مأساة الصومال

٣


بسم الله الرحمن الرحيم

الصـــومـــال
الصومال ١٩٩٢
(٣)

الصـــومـــال ١٩٩٢
المجلد الثالث

المجلد : ٣ -المجلد الثالث

المجلد : ٣ -المجلد الثالث

المجلد : ٣ -المجلد الثالث

المجلد : ٣ -المجلد الثالث

المجلد : ٣ -المجلد الثالث

المجلد : ٣ -المجلد الثالث

المجلد : ٣ -المجلد الثالث

المجلد : ٣ -المجلد الثالث

المجلد : ٣ -المجلد الثالث

المجلد : ٣ -المجلد الثالث

المجلد : ٣ -المجلد الثالث

المجلد : ٣ -المجلد الثالث

المجلد : ٣ -المجلد الثالث

المجلد : ٣ -المجلد الثالث

المجلد : ٣ -المجلد الثالث

نهاية الفـــهـــرس



أزمة الصومال .. كيف الحل ؟

بقلم :
د . محمد حليم

لقد ادى اسلوب حكم سياد برى الشمولى والدكتاتورى وتركيز السلطات الى تمزيق وتحطيم كيان الصومال والى خراب ودمار اقتصادى وانهيار المؤسسات السياسية وانتشار الفساد وتفجر الصراع الطبقى والعشائرى ، واختفى سياد برى فى يناير ١٩٩١ وانتهى الامر الى مزيد من الفوضى وتصاعد الصراع القبلى الذى ادى الى انفصال الجزء الشمالى عن الصومال واعلان قيام جمهورية أرمن الصومال فى هذا الجزء .

وفى مقديشيو العاصمة يتصارع جناحان ، جناح بقيادة على مهدى الرئيس المؤقت للصومال الذى حل محل سياد برى والذى دعمه فى البداية الجناح المحلى للمؤتمر الصومالى المتحد الموجود فى وسط الصومال ولم تدعمه قيادة المؤتمر الصومالى المتحد ومقرها روما ، وجناح بقيادة محمد عيديد الذى يدعى بأنه الرئيس الشرعى لحركة مؤتمر الصومال المتحد وبان قيادة المؤتمر فى روما تسانده .

فى اطار هذا الصراع القبلى والعشائرى الذى اتسعت افاقه تمزقت المجتمعات الصومالية التى انشأتها هذه القبائل وتمزق المجتمع الصومالى سياسيا واجتماعيا واداريا وعشائريا وانعدمت القدرة على السيطرة على الصراع وادواته او تمييز الانتماءات الامر الذى ادى الى ظهور العديد من العصابات المسلحة التى تقوم بالقتل والسلب والنهب كما يحدث مع المعونات الغذائية والانسانية التى تصل الى الصومال .

موقف القوى السياسية الحالى

× من يسيطر على مقديشيو يسيطر بالتالى على الشمال المستقل وبالتالى يسيطر على الصومال بأكمله .

× الذى يحافظ على وضع أرض الصومال كما هى ـ مستقلة ومجال صراع بين رئيس جمهورية ضعيف وشكلى وبين تصاعد دور العسكريين مع استمرار عمليات النهب وفقدان السيطرة هو ان الوضع فى مقديشيو منقسم للغاية وضعف السيطرة المركزية تبعا لذلك .

× يمكن اعتبار ان القوى السياسية فى مقديشيو متعادلة حاليا حيث ان كفتى الميزان تكاد تكون متوازنة نتيجة لان اجزاء من نفس القبائل تساند الطرفين كما ان القوات المسلحة الصومالية ممزقة وتؤيد كلا من الطرفين .

× يحاول على مهدى حاليا رئيس الجمهورية المؤقت فى صراعه مع محمد عيديد تغيير التوازن لصالحه عن طريق استمالته للحزب الصومالى المتحد (المؤتمر) والجبهة الوطنية الصومالية .

× بينما يحاول عيديد ان يظهر انه المسيطر والذى يتعامل مع القوى الدولية ويسمح بتواجد أمم متحدة من عدمه ويسعى لتوحيد الجبهات والحركات المنقسمة حوله ليغير ميزان القوى لصالحه ومن هنا يكون أقوى فى حالة محاربته لعلى مهدى او تفاوضه معه .

الازمة الانسانية :

× أدت الحرب بين الصومال واثيوبيا وتدهور الاوضاع الامنية فى اثيوبيا فى السبعينات واوائل الثمانينات الى موجة هجرة اثيوبية الى الصومال بلغت أكثر من نصف مليون مهاجر تمركز معظمهم فى شمال الصومال مؤثرين بذلك على الموارد المائية والغذائية المتيسرة مما اساء الى امكانيات المعيشة .

× أدى استخدام سياد برى الى مهاجرى الاوجادين فى القتال ضد قبائل اسحق خلال مراحل الحرب الاهلية عام ١٩٨٨ الى توقف الدعم الانسانى للجنة العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة مما زاد من سوء احوال المعيشة .

× ادى صراع القبائل بعد اختفاء سياد برى وتفجر الموقف الى انهيار مستلزمات المعيشة ومستواها الامر الذى اشار الى اقتراب الصومال من كارثة اجتماعية وغذائية وقد قدرت المصادر المسئولة فى مايو ١٩٩٢ ان ٤,٥ مليون مواطن صومالى من اجمالى التعداد وهو ٦,٥ مليون يحتاجون الى مساعدات غذائية (حوالى ٧٠٪ من السكان) .

× الاحصائيات الدولية تعتبر الصومال من بين افقر دول العالم بمستوى دخل الفرد سنويا ١٧٠ دولارا .

× ادت الحرب الاهلية الى تدهور اى تطور زراعى فى المناطق الممطرة مع جعل المحاصيل الرئيسية ومستلزمات التغذية دائعة الصومال الى المجاعة يضاف الى ذلك الجفاف وتوقف الامطار .

× أوقفت الولايات المتحدة مساعدتها للصومال اثناء حكم سياد برى فى عام ١٩٨٩م بسبب انتهاكه لحقوق الانسان كما اوقفت السعودية استيرادها للماشية من الصومال بسبب تفشى الامراض بينها وقد حاولت ايطاليا استمرار دعمها ودعم البنك الاول للصومال حتى يناير ١٩٩١ حيث اغلقت السفارة الايطالية بسبب تصاعد الحرب الاهلية .

× الدين الخارجى الواضح للصومال حاليا يزيد عن ٣ بلايين دولار وتلتهم خدمة الدين اكثر من ٥٠٪ من عائدات التصدير .

× يطلق الامريكيون على الصومال حاليا الارض التى يسكنها الاموات .. حيث تشير الاحصائيات الى ان ٢٥٪ من اجمالى اطفال الصومال تحت سن ٥ سنوات قد ماتوا من سوء التغذية والجوع والامراض وان ثلث السكان مهددون وان فى بعض الاقاليم يموت يوميا مابين ٣٠٠ ـ ٥٠٠ شخص وقد استخدم فى الكونجرس الامريكى تعبير ان الصومال « أمة تموت » وان هناك انهيارا كاملا ومطلقا للبناء الحكومى فى الصومال .

احتمالات الحل :

× يرى الخبراء ان هناك ثلاث



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٢

صور محتملة لحل الازمة كالآتي :

الأولى : أن يتغلب طرف من الاطراف على الآخر ويسيطر على الموقف .. والمؤشرات تقول أن هذا الحل مستحيل .

الثانية : أن يسيطر على الصومال قوات من الامم المتحدة لاعادة الامن والاستقرار فيه ثم عقد مؤتمر المصالحة لتشكيل حكومة مركزية جديدة وهنا يجدر الاشارة الى الآتي :

- أن مصر وايطاليا وجيبوتي حاولت عام ١٩٩١ أن تجعل التفاوض وسيلة للسلام وفشلت المحاولة .

- الامم المتحدة ومنظمة الدول الاسلامية ومنظمة الوحدة الافريقية حاولت طلب التوسط بين أطراف الصراع في الصومال وفشلت محاولاتها .

- أن السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اوفد مبعوثا منه لحث الاطراف على ايقاف النار والتفاوض ولم تنجح المحاولة .

الثالثة : سيطرة قوة دولية - قوة لمجموعة مشتركة مثلا أو تحالف دولي .. على مقديشيو اولا ثم التهديد واحتمالات تقدمها لباقي الاراضي الصومالية فتجبر الجبهات المتصارعة المختلفة على الجلوس الى مائدة المفاوضات حيث تفرض ارادتها على الجميع .. والمهم هنا أن تكون القوة الدولية او التحالف الدولي ذات مصلحة مباشرة في التدخل وذات مصداقية داخل الصومال وذات معرفة بابعاد المشكلة وبالاشخاص المؤثرين في الصراع الدائر .

الخلاصة :

× الاهتمام الغالب بالمشكلة الصومالية هو الشكل الغالب وليس اهتماما أفريقيا او عربيا او اسلاميا وبالتالي فان الارض خصبة خارجيا وداخليا لحل يعتمد بالاساس على : الامم المتحدة او الولايات المتحدة بمفردها .

× ويتطلب الامر بالنسبة لهذه النقطة أن نعمل وبسرعة على زيادة الاهتمام العربي والافريقي والاسلامي بالمشكلة عن طريق :

● حملة اعلامية تركز على الصومال الافريقية العربية الاسلامية .

● طرح المقارنة بين الاهتمام العربي بمشكلة البوسنة والهرسك مع ضعف الاهتمام العربي بمشكلة الصومال مع كونها عربية اسلامية افريقية بالاضافة الى انها اهم للأمن القومي المصري والعربي في البحر الاحمر والمحيط الهندي وتأثيرهما على منطقة الشرق الاوسط ومصر .

● ارسال - على وجه السرعة - مجموعة عمل عربية مشتركة للوقوف على تفاصيل الموقف وامكانيات التدخل في المشكلة تجمع فيما بينها مجموعة من الدبلوماسيين والعسكريين الذين عملوا بالصومال ولديهم علاقات خاصة مع القيادات هناك .

● اشتراك العرب أو مصر وحدها اذا تطلب الموقف ذلك في الجهود الحالية لتأمين وصول المعونات الغذائية

× سواء مع قوة الـ ٥٠٠ باكستاني الموفدين من الامم المتحدة لحماية قوافل الاغاثة .

× أو مع القوات البحرية ومشاة البحرية الأمريكية الموجودة في البحر الاحمر لتأمين وصول دفعات الباكستانيين - يمكن للبحرية المصرية والقوات الخاصة أن تلعب دورا في ذلك

● بناء على تكبير الدور العربي او المصري بالخطوات السابقة وتكبير الوعي العربي والمصري بالمشكلة والزيارات الميدانية يمكن السعي للتنسيق لانشاء تحالف عسكري محدود يخطط للتدخل له عسكريا في مقديشيو في نهاية ٣ - ٤ أشهر القادمة لفرض السيطرة والاستقرار هناك ويتصور أن يضم هذا التحالف مصر والسعودية أساسا واى دول عربية أخرى .

● اذا تعذر ذلك لاسباب خارجة عن الارادة العربية نسعى لتكوين تحالف عسكري دولي مشترك فيه مصر والسعودية أساسا وانجلترا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا وهي قوى غربية ذات مصالح - حتى الآن في الصومال ويكون هذا التحالف في اطار مجلس الامن .

● ان مثل هذا التحرك العربي المصري سيأخذ جزءا من المبادأة التي تحاول الجماعات المتطرفة الحصول عليها بتوجهاتها الى البوسنة والهرسك كما ستعطي للعرب ولمصر دورا ايجابيا على مستوى العمل العربي والافريقي والقومي كما يجعل العرب ومصر طرفا مشاركا في اعمال النظام الدولي الجديد الذي يسعى الى احتواء المشاكل قبل انتشارها وباستخدام القوة المسلحة في اطار الشرعية الدولية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

البروفسور البريطاني «إيوان لويس» المرجع الموثوق به في شؤون الصومال:

الصومال على طريق التفكك النهائي ويصعب توحيده ومشاكله أساسها سياد بري والميليشيات المسلحة والقات

● عاد الصومال الى ما كان عليه في القرن التاسع عشر ● الصوماليون يجمعهم الإسلام ويقسمهم نظام العشائر ● أصبح مستحيلا فرض جمهورية صومالية واحدة ● كان الصوماليون يصدرون الماشية إلى الخليج والموز إلى إيطاليا ● لم يعان الصومال من هجرة العقول بل من هجرة العضلات ● الشمال عاد إلى تصدير المواشي والحركة التجارية حيوية في مرفأ بوساسو ● خرج الأصوليون من شمال. شرق الصومال واتجهوا إلى جمهورية بلاد أرض الصومال ● لا تتوفر إثباتات عن وجود نفط في الصومال ● وزير خارجية إيطاليا السابق دو ميكيليس دعم محمد سياد بري بقوة فغضب الصوماليون من إيطاليا ● جاءت فترة اهتم فيها الشماليون بإسرائيل، لكن لا وجود لإسرائيل في الصومال ● سياد بري اعتمد القمع والإرهاب ومبدأ فرِّق تسد ● انتشار الأسلحة الحديثة وتوفر القات من مشاكل الصومال الأساسية ● في إثيوبيا تباع الدبابة بثمن سيارة مستعملة ● يجب مبادلة الغذاء والمال بالسلاح، لجمعه ● عندما أطيح سياد بري تطلب الوضع تدخلا أجنبياً قوياً لمنع ما يحصل اليوم ● نيجيريا منحت سياد بري لجوءاً مؤقتاً ● من الصعب بروز قائد عسكري قوي يوحد الصومال ● الصوماليون يرفضون عيديد وعلي مهدي ● استقرار الصومال الآن يوفره زعماء العشائر ● الشماليون لن يقبلوا أن يتوحدوا مع الجنوب تحت قيادة رجال الميليشيا ● في الصومال تجري عملية «التطهير العشائري»



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٩٩٢



حوار
هدى الحسيني

منذ فترة، انتهى الصومال كبلد موحد وتحول الى مأساة. كل ليلة يدخل الصوماليون الذين ينتظرون الموت ضمائر الناس. عيونهم الواسعة الفاقدة البريق تدين كل واحد منا فنحتار اين نخبئ وجوهنا. احد الذين زاروا مخيمات اللاجئين على الحدود الصومالية ـ الكينية كتب يقول: اذا كنت تؤمن بالانسانية والعدالة فإياك ان تأتي الى هنا لأنك ستفقد ايمانك بالبشرية.

ويزداد الغضب لدى رؤية الشباب المسلحين وهم يسرقون غذاء الجائعين من الاطفال ليكسبوا من المتاجرة به من اجل ان يتوفر المال لزعمائهم ليزيدوا من تكديس السلاح وتوفير القات للمقاتلين.

وراء موت الابرياء، ماذا يجري في الصومال؟ لماذا وكيف وصل الى هذه الحالة من التفكك والفوضى الدموية؟

كيف كبرت الكارثة فحولت الارض الى مقابر تستقبل يوميا الآلاف وتظل غير ممتلئة؟ كيف فقد قسم كبير من الصوماليين انسانيتهم فصاروا يستمتعون برؤية عيون الاطفال تنطفئ؟

لمعرفة الاجوبة كان حوار «الشرق الأوسط» هذا الاسبوع مع البروفسور «ايوان لويس» الذي يعتبر مرجعاً مهماً في شؤون الصومال.

عرف البروفسور لويس الصومال منذ الخمسينات، وارتبط بعلاقات وثيقة جدا مع الحركات الوطنية الصومالية، عاش سنوات في الصومال، تعمق في تاريخه وانقسام عشائره وتقاليد ابنائه. في شهر مارس (آذار) الماضي وبعد زيارته لاثيوبيا توجه الى شمال الصومال، جمهورية ارض الصومال المستقلة والتي كانت محمية بريطانية.

في هذا الحوار المطول، اعادنا البروفسور لويس الى القرن التاسع عشر مما ساعدنا على فهم الحاضر. تحدث عن العشائر الصومالية المتصارعة وكيف يمكنها الآن انقاذ الصومال. شرح الفرق بين الصومال المستعمرة الايطالية والصومال المحمية البريطانية، قال ان الصوماليين نسوا الآن اوغادين لأن الوحدة الوطنية غير مطروحة بل المطروح هو تفكيك الصومال. مر على حكم محمد سياد بري الذي ساهم في تدمير الصومال واقتصاده. تحدث عن انتهازية الجنرال عيديد وعلي مهدي، وشرح كيف يمكن للأمم المتحدة ان تنقذ الصومال الآن، بعد ان اثنى كثيرا على ممثلها الجزائري محمد سحنون. بدءا من ان وضع الصومال الآن عاد الى ما كان عليه في القرن التاسع عشر.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ـ ٩ ـ ١٩٩٢

وهنا نص الحوار:

● **هل تعتقد ان الصومال على طريق التفكك؟**

- نعم، بالطبع هو على طريق التفكك النهائي، لقد عاد الى الوضع الذي كان عليه في القرن التاسع عشر يوم بدأ اوائل المستكشفين الاوروبيين بالذهاب لزيارة القرن الافريقي وهمهم الاساسي «لعبة الصيد»، وايضا كان بعضهم يدور في فلك الاستعمار، وهؤلاء التقوا الصوماليين المنتمين الى عشائر مختلفة، وكانوا يسافرون من ارض تابعة لعشيرة الى ارض تابعة لعشيرة اخرى تحت حماية بعض شباب العشيرة التي كانوا ضيوفها او الذاهبين اليها، وكان عليهم تغيير رجال الحماية طوال سفرهم.

لكن في القرن التاسع عشر ولحسن الحظ فان الصوماليين لم يكونوا يملكون الاسلحة الحديثة، وكانت مجموعات العشائر تتقاتل بالطبع ولكن ليس باستمرار، ثم ان المعارك لم تكن دموية وخطرة او يسقط ضحايا ابرياء لها من الاطفال، كما يحدث اليوم. صديق لي كان رئيس شرطة السلام الصومالية (جمهورية الصومال)، قاد العام الماضي قافلة من ٢٠٠ سيارة تحمل اشخاصا هاربين من مقديشو ويرغبون في الذهاب الى الشمال مسقط راسهم، واتجهوا من مقديشو الى هرجيزا عاصمة الشمال، في رحلة لا تستغرق عادة اكثر من يومين على الطريق، لكنها طالت حتى شهراً كاملاً، وكان عليهم ان يعبروا من ارض تابعة لهذه العشيرة الى ارض تابعة لعشيرة اخرى، وفي كل منطقة كان عليهم استئجار حماية من مختلف العشائر. اي تماما كما كان يحدث في القرن التاسع عشر، وهذا يدل على ان البلاد تراجعت الى الوراء، انما من سوء الحظ، مع فارق هو وجود الاسلحة الحديثة الفتاكة. وهذا امر مؤسف.

على كل، مازال الصوماليون يتمتعون بحس قوي من الثقافة الصومالية وهوية اللغة، والتي قويت بواسطة الاسلام، لكن في الداخل هم مقسومون على بعضهم بشكل حاد، انطلاقا من انقسام العشائر.

● **يعني لا يوجد شيء يوحدهم معاً؟**

- الامر الوحيد الذي يوحدهم هو الاسلام والثقافة المشتركة وشعورهم بانهم صوماليون. باستثناء ذلك، هم مقسومون عشائريا بشكل قوي.

● **اذن، صار من المستبعد ان يعود الصومال موحداً؟**

- قد يعودون معاً مرة ثانية، انما انطلاقا من القعر اي من الاساس، من المجموعات المحلية في البلاد. سيكون من المستحيل فرض دولة متحدة، جمهورية صومالية واحدة، كما في السابق، عليهم مرة ثانية، الا اذا كانت هناك قوة خارجية تريد ان تستعمر البلاد كلها. وبما ان هذا امر مستحيل، لأن لا احد يريد ان يفعل هذا الشيء او ان يدفع ثمنا له او مهتم به، لا توجد طريقة للصومال لكي يعود قطعة واحدة، الا اذا انطلقوا من الاساس، من مجموعة العشائر المنقسمة. وهذا قد يحدث تدريجيا.

● **هل الصومال دولة فقيرة؟**

- نعم، اغلبه ارض صحراوية، واغلبية السكان هم من البدو الرحل، يتنقلون مع النعاج والماعز، وفي الجنوب مع القطعان، اذن موردهم الاساسي من المواشي، ولكن هناك في الجنوب ارضاً فلاحية تقع بين النهرين اللذين يرويان البلاد، وفي تلك الارض، خلال الاستعمار الايطالي الذي شمل الجنوب، اقام الايطاليون مزارع الموز، واصبح الموز يحتل المركز الثاني في ما يصدره الصومال بعد الماشية. لأن الماشية كانوا يصدرونها الى الدول الخليجية، لاسيما الاغنام، وهذه التجارة كونت ثروة الرعاة، واصبحت مصدرا للغنى عبر التصدير، واعادت بكثير من المدخول المادي، مع العلم ان عائدات تصدير المواشي لم تكن تحت اشراف الدولة، والمعروف ان الدولة الصومالية في زمن الديكتاتور محمد سياد بري مرت عبر مرحلة اسماها المرحلة العلمية ـ الاشتراكية، واراد ان يشرف ويسيطر على الاقتصاد، لكنه لم يستطع اطلاقا السيطرة على انتاج وتصدير المواشي، بل ظلت بين ايدي رعاة المواشي والمتعاملين المستقلين، وكانت العائدات المالية من الدول الخليجية لا تمر عبر النظام المصرفي، بل تعبر بين ايادي التجار. ثم هناك عنصر اخر مهم في اقتصاد الصومال وهو تصدير العمال الى

الخليج، فذهب الكثير من الصوماليين للعمل في الدول الخليجية، لاسيما صوماليو الشمال. وكان الصوماليون عادة يقولون انهم لا يعانون من هجرة العقول بل من هجرة العضلات، وايضا ما كان يجنيه العمال لم يمر عبر النظام المصرفي.

الصومال دولة فقيرة لكنها اغتنت بسبب اسعار المواشي، كانت الماشية استثمارا مهما من خلال الطلب العالمي على لحم الاغنام المصدر من الصومال، وكان الصومال في الخليج ينافس ما تصدره استراليا ونيوزيلندا.

● **مع المجاعة هل توقفت هذه التجارة مع مردودها؟**

ـ كلا، في الشمال عادوا الى تصدير المواشي منذ فترة قريبة، في الجنوب يمكن القول انها توقفت انما ظل بعض الناس، اقلية، يصدر عبر كينيا. ثم ان مرفأ بوساسو الواقع شمال شرق الصومال عادت الحركة التجارية الحيوية اليه، حتى التجارة الآتية من اثيوبيا الى الصومال تمر عبر بوساسو، لأنها منطقة مستقرة نوعا ما كونها تابعة لعشيرة صومالية واحدة، وهذه العشيرة اقامت حكومة تحكم حكماً ذاتياً.

● **وماذا عن الاصوليين الموجودين هناك؟**

ـ كان هناك بعض الاصوليين ولكنهم بدأوا يتحاربون مع ابناء العشيرة الصومالية، ودارت معارك قوية ورمى الصوماليون الاصوليين خارج منطقتهم.

كان هناك اصوليون في المنطقة، لكن العشيرة الصومالية هناك، وبعض كبارها من المسلمين المتشددين، اعترضت على طريقة تعامل الاصوليين مع ابنائها. وبعدما خرجوا اتجه قسم منهم شمالا الى جمهورية بلاد ارض الصومال وبدأوا يساهمون في زيادة عدم استقرارها.

● **البعض يقول ان هناك كمية كبيرة من احتياطي النفط في الشمال، هل هذا صحيح؟**

ـ من الصعب جدا معرفة الحقيقة. الناس هناك يدعون منذ زمن بأن هناك احتياطيا من النفط في الصومال.

اعتقد ان بعض شركات النفط رصدت منذ الخمسينات المنطقة وقالت بوجود النفط، ولكن لم تحاول اية شركة استغلال ذلك النفط. من الصعب ان نعرف ما اذا كانوا وجدوا كميات ضخمة من النفط ولا يريدون مثلا الاعلان عنها بسبب المشاكل السياسية او لبعدها عن المرافئ او لأن هناك حقول نفط اخرى، او لم يقولوا لأنهم لم يجدوا شيئا، والسبب ان شركات النفط متحفظة جداً، ولا تحب ان تعلن عن اكتشافاتها. من ناحيتهم الصوماليون يعتقدون ان هناك احتياطيا ضخما، لكن اذا لم يتم التأكد من اكتشاف النفط حقيقة، فلا اعتقد بوجود معرفة عامة عن الكمية والنوعية، خاصة انه لا توجد اثباتات عن وجود حقيقي للنفط، ربما شركات النفط تعرف ولكنها لا تعلن.

● **ما كان الفرق بين الصومال الايطالي والصومال البريطاني؟**

ـ الفرق ان الشمال كان محمية بريطانية ولم يكن مستعمرة ولم يقم مستوطنون اوروبيون هناك. كانت هناك ادارة من المغتربين الموالين جدا للصومال، لأن روح الادارة كانت متعاطفة جدا مع الصوماليين وطموحاتهم. وكان هناك انقسام في الحكومة البريطانية بين وزارة الخارجية ومكتب الاستعمار. وكانت وزارة الخارجية اثيوبية الميول، والمعروف ان تاريخا طويلا من العداء قائم بين الاثيوبيين والصوماليين خاصة مشاكلهم حول اوغادين الصومالية. وكانت الخارجية البريطانية واقعة تحت تأثير السفارة البريطانية في اديس ابابا. بينما كان المكتب الاستعماري يميل الى الصوماليين ومتأثرا بالادارة البريطانية ـ الصومالية هناك. تعارض غريب. ولكن الخلاف الاساسي كان ان المحمية الصومالية البريطانية كانت مهتمة بتدريب ادارة صومالية محلية واعدت قواعد انشاء الصومال المستقل منذ الخمسينات. اما الجزء الجنوبي من الصومال الذي كان مستعمرة ايطالية وكان تحت وصاية الامم المتحدة منذ ١٩٥٠ حتى ١٩٦٠ مع ادارة ايطالية،



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

فقد كان يقيم فيه مستوطنون ايطاليون انشأوا مزارع واسعة بينها مزارع الموز والحمضيات، وكان هناك اصرار على تعليم الناس، ليس حتى المستويات العالية، انما الاهتمام كان في توسيع المصادر، من الخدمات الاجتماعية الى المستشفيات والمدارس، في حين ان الشمال كان يركز على النوعية وكان البريطانيون مهتمين بتأمين نوعية عالية من الثقافة وانما ليس في كل الاتجاهات كما حاول الايطاليون في الجنوب. وكان الايطاليون مجبرين بطلب من الامم المتحدة ان يهيئوا الصوماليين للاستقلال في عام ١٩٦٠. وكنت هناك عام ١٩٥٧، عندما تم تعيين اول رئيس وزراء صومالي على حكومة صومالية داخلية. لقد نفذ الايطاليون مهمة جيدة في تهيئة الناس لاستقلال بلادهم، حسنوا انتاج الموز، وكان هذا لمصلحتهم لأن تصدير الموز كان فقط الى ايطاليا وكانت المزارع باشراف المستوطنين الايطاليين.

● **وهل مازالوا يهتمون حتى الآن بالصومال؟**

ـ هم لم يفقدوا اهتمامهم، لكن للأسف الحكومة الايطالية السابقة كانت متورطة بشكل كبير مع الديكتاتور محمد سياد بري، وكان وزير الخارجية الايطالي السابق دي ميكيليس مرتبطا بسياد بري، وينظر الصوماليون الآن الى الايطاليين على انهم الناس الذين ارادوا تثبيت رئاسة سياد بري مدى الحياة. وكانت هناك بعض الدول العربية التي ساهمت في تأمين المال لسياد بري لشراء السلاح، كما كان القذافي يحاول بين وقت وآخر، حسب اتجاه مصالحه. وهناك شعور بالغضب والعداء عند بعض الصوماليين تجاه بعض الدول العربية خاصة في الشمال، لأن في الشمال كانت هناك حركة ثورية قوية جدا، «الحركة الوطنية الصومالية» تقاتل قوات الجنرال محمد سياد بري. وكان افرادها يدركون ان تسليح بري جاء بمساعدة بعض الدول العربية وهذا ما جعلهم يشعرون بمرارة حتى الآن، والى حد صاروا مهتمين باسرائيل، رغم انهم من المسلمين الاشداء.

● **هل هناك وجود لاسرائيل الآن في الصومال؟**

ـ كلا. كلا.

● **هل تعتقد ان محمد سياد بري استطاع ان يحافظ على الصومال دولة واحدة عبر القمع والارهاب؟**

ـ نعم، وأيضا عبر اسلوب «فرق تسد»، وفي السنوات الاخيرة من حكمه كان مشغولا بشكل خاص بتشجيع العداء بين العشائر المتصارعة، وكان يعطي الاسلحة لأصدقائه ويحثهم ليهاجموا اعداءه، وكان ذلك امرا غبيا لأن لا صداقة دائمة في السياسة ولا عداوة دائمة. ثم انه ساهم قبل إطاحته في توزيع الاسلحة على الناس، والاسلحة تمثل حاليا المشكلة الاساسية في كل القرن الافريقي.

المنطقة الآن تحولت الى مرتع للأسلحة الحديثة. لقد رأينا الشباب الصغار على شاشات التلفزيون يتمشون متباهين بالاسلحة، هذا امر لا يصدق، اذ في اثيوبيا يمكن شراء دبابة وكأنك تشتري سيارة مستعملة من جيش منغيستو، ومن جيش سياد بري. وهذا امر خطير جدا.

● **وكيف يمكن تخليص البلاد من الاسلحة المنتشرة؟**

ـ بلم السلاح من ايدي الناس، ربما يجب تجنيدهم في الجيش او في فرقة شرطة وطنية وبعد ذلك يجمع السلاح. لا بد من تجميعه بطريقة ما. صحيح يمكن شراء السلاح مرة اخرى لأن السعر رخيص جدا، وربما هناك طريقة مبادلة الطعام والمال بالسلاح، وقد ناقشت هذا الامر مع نائب الرئيس الاثيوبي فأجابني: لماذا على الحكومة ان تشتري السلاح في حين ان الناس استولوا عليه مقابل لا شيء.

● **هل تعتقد ان سياد بري يرغب في العودة ثانية الى السلطة؟**

ـ اتمنى ان لا يعود الا كشبح، خاصة انه عجوز جدا وحكمه على الاشياء والامور مخيف. انه لا يتمتع بحس وطني حقيقي او بروح وطنية حقيقية، وهو خلال حكمه لم يظهر اية وطنية، ربما تفاعل مرة واحدة ولفترة قصيرة خلال حرب الاوغادين عام ١٩٧٧ ـ ١٩٨٧. ولكنه اساسا رجل انتهازي عشائري مهتم فقط بتركيز السلطة بين يديه وحده، وهو فعليا دمر بلاده. صحيح هو لم يخترع مبدأ انقسام العشائر القائم، لكنه استغلهم كي



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

يبقى في السلطة، وعندما اطيح عمت الفوضى الرهيبة ولم يكن ممكنا ايجاد فترة انتقالية مستقرة، اذ كان الامر يتطلب تدخلا اجنبيا قويا، مثلما فعل الامريكيون في اثيوبيا، اذ فصلوا بين منغيستو ونظامه الفاشستي، والادارة الحالية القائمة في اديس ابابا اكثر ديمقراطية، لكن للاسف لم يتبرع احد لانقاذ الصومال على نفس الطريقة... انما من اجل الحق يجب القول ان المصريين حاولوا وكذلك حاول الايطاليون، لكن بسبب تورطهم العميق مع سياد بري، فان الصوماليين اعتقدوا ان الدولتين قد تعيدان سياد بري، وليستا حياديتين.

● اين يقيم سياد بري الآن؟

- آخر ما سمعته انه يقيم في نيجيريا التي منحته لجوءا مؤقتاً.

● يعتقد الغرب ان الديمقراطية وحدها تنقذ الصومال، بينما يرى بعض الصوماليين ان رجلاً عسكريا قويا هو الذي في استطاعته انقاذ بلادهم؟

- من قال هذا؟ لا اعتقد ان هذا راي الاغلبية الصومالية. انما بكل تاكيد ممكن تصور رجل عسكري قوي يعيد النظام والقانون الى البلاد، لاسيما في الجنوب. انما من الصعب التكهن بمن يكون، لأن قادة الاطراف العسكريين الفاعلين في الحرب الآن، لا يتمتعون بدعم شعبي واسع، فقاعدة كل واحد منهم مرتكزة على بعض شباب عشيرته، والدعم المحدود هذا مستمر مادام الاتباع يحصلون على الغنائم، ولكن اذا فُقد المردود الذي ينالونه من خلال هجماتهم على الناس، فان هؤلاء الاتباع يتخلون عن قائدهم. اذ لا يتمتع القادة العسكريون الحاليون باتباع موثوق بولائهم الدائم. لهذا ليس من السهولة ان نرى قائدا عسكريا يتحمل مسؤولية اعادة النظام الى البلاد. اذ ان كل القادة الموجودين مكروهين من الناس بسبب التعاسة التي سببوها، ولم نسمعهم ولو مرة واحدة يوجهون نداء الى العالم يطلبون المساعدة لهؤلاء الاطفال والنساء الذين يموتون جوعا كل يوم. مثلا لم نسمع الجنرال عيديد (محمد فرح) يوجه نداء استغاثة باسم الصوماليين، وكذلك لم نسمع مهدي (محمد علي) يفعل اي شيء.

فكل ما يقومان به هو جلب السلاح وتهديد رجال الامم المتحدة وعرقلة محاولات الانقاذ التي يقوم بها الجزائري محمد سحنون مبعوث الامم المتحدة.

نعود الى ان بروز قائد عسكري قوي لادارة الصومال، قد يكون حلا مقبولا، لكن بعد تجربتهم مع سياد بري فان الصوماليين يتذكرون فورا الطغيان العسكري. صحيح عندما يقارن الناس الوضع الصومالي في عهده بوضع الصومال الآن، يقولون انه كان افضل في السابق، اذ لم يكن الناس يموتون جوعا كل لحظة، صحيح انه (الوضع) كان اقل سوءا لكن الصوماليين يتذكرون انه (بري) لم يحاول اصلاح اوضاعهم نحو الاحسن، ثم ان الوضع القائم هو نتيجة سوء حكمه. لقد دمر بلاده واقتصادها.

اعتقد ان ما يحتاجه الصوماليون الآن هو فترة يهدأون خلالها، ويحتاجون تشجيعا من خلال تدخل حيادي، مثل تدخل الامم المتحدة، ثم ان القادة التقليديين كبار زعماء العشائر عادوا يبرزون ويحاولون السيطرة محليا على النظام وبدأوا يجمعون العشائر.

● هل هذا ما اقترحته انت كاولوية من اجل انقاذ ما تبقى من الصومال؟

- نعم، لأنه الاكثر واقعية، بسبب وضع الصومال الآن، انه يتساقط اجزاء اجزاء حسب الانقسامات العشائرية، مع بعض مجموعات الميليشيا، قسم من الميليشيا تابع للعشائر وقسم مجرد اتباع مختلطين للقادة العسكريين، ثم ان الاستقرار على المدى الطويل يوفره كبار قادة العشائر.

المثل الافضل القائم الآن لدى عشيرة «ميجيرتنيا»، في المنطقة الواقعة على مرفأ بوساسو، فالعشيرة قامت من تلقاء نفسها بالسيطرة على المنطقة - انها منطقتها - وتسيير شؤونها، وقد حولتها الى ما يشبه المؤسسة التابعة للحكم الذاتي.

● وهل اقتنع الناس بهذا الاسلوب؟

ـ نعم، لأن الناس هم ابناء العشيرة وقد عينوا كبارهم لتنظيم الامور. ثم في الشمال، في جمهورية ارض الصومال، فإن الوضع تقريبا متشابه انما مع مجموعة عشائر، اتفقوا وتوحدوا، فقاتلوا اولا سياد بري تحت راية الحركة الصومالية الوطنية، ثم شكلوا حكومة منذ سنة واعلنوا استقلالهم عن بقية الصومال.

تلك العشائر تمثل بكل تأكيد السكان هناك، لكن المشكلة تتكرر، اذ بما انهم صوماليون، فان العشائر المختلفة هناك، مازالت تتنافس وتتصارع، وكل واحدة تملك كميات من السلاح. ولأن النظام القائم في الشمال ليس قويا بما فيه الكفاية، فلم يستطع اقامة ما يشبه المنظمة المركزية، او انشاء جيش وطني او شرطة. فمازالت هناك ميليشيات العشائر المختلفة والتي تتصارع على الموارد كما يحصل حوالي مرفأ بربرا. لذلك تبقى المنطقة في وضع مشكوك به، لكنها على الاقل لا تشبه اطلاقا الوضع الفوضوي في الجنوب، ثم ان الشماليين لا يعترفون او يقبلون بزعماء الميليشيات الجنوبية، ولن يقبلوا ان يحكموا من قبلهم، او ان يكونوا مشمولين في دولة صومالية موحدة تحت قيادة رجال الميليشيات.

● وبالتالي هل سيكون هناك «صومال» منقسم بين الشمال والجنوب؟

ـ نعم، لكن اذا عاد النظام الى الجنوب، وظل وضع الشمال مستقرا عندها ممكن للشمال والجنوب الانضمام لبعضهما البعض، انما عبر عملية جد بطيئة. لا يمكن اجبار اي طرف على قبول الطرف الآخر.

● وهل ستطول المدة حتى يلتقيا؟

ـ قد تأخذ سنوات. اذ ان كل شيء اصبح مدمرا.

● هل اصبح مدمراً ام لم يكن قائما في الاصل؟

ـ كان قائما من قبل، انما تم تدميره. وهؤلاء الناس الذين نراهم جائعين حول «بايدووا»، هم في الحقيقة من المتحضرين، وليسوا من البدو الرحل، يعيشون في المنطقة بين النهرين، ومشكلتهم في الحقيقة ليست بسبب الجفاف، انما هم فقدوا محاصيلهم التي سرقها رجال الميليشيات، وفقدوا مخزونهم ايضا بسبب سرقات رجال الميليشيا، لقد عانوا من غارات مكررة من قبل ميليشيات مختلفة، ويمكن القول ان هناك عملية «تطهير عشائري» تحدث الآن.

● وهل تعتقد ان الاسلام الاصولي ممكن ان يوحد الصومال؟

ـ من الممكن ان يقوم بهذ الدور. لقد كان الاسلام باستمرار عنصرا مهما في الوطنية الصومالية، لأن الاسلام لا يمكن تقسيمه بين العشائر، انه دين عالمي ثم انه قوة عالمية، لكن الاسلام الاصولي لم يلق تقبلا قويا من الصوماليين بشكل عام. وكان امرا لافتاً ان الاصولية في زمن سياد بري لم تصبح اكثر قوة. صحيح هو قمع كل معارضة حتى المعارضة الاسلامية، ولكن ظل الامر لافتاً على الاقل بالنسبة الي، ان الاصولية لم تزداد قوة. من الواضح ان هناك امكانية لوجود الاصولية، لكنها لن تكون مجندة. والسبب ان الصوماليين يأخذون هويتهم الاسلامية كأمر مسلم به، هو أنهم يعتبرون انفسهم، وهذا صحيح، مسلمين جد مخلصين ولا يقبلون المزايدة عليهم، لكنهم تقليديا من المسلمين المنفتحين مثل المصريين، وليسوا من المتطرفين المنغلقين كما في ايران.

صحيح قد يحدث تغيير وهذا امر ممكن، ولكن لا اتوقعه في الصومال لانه يخالف روح الثقافة الصومالية التقليدية.

في الثقافة التقليدية الصومالية، هناك صنفان فقط من الوظائف يقوم بهما الرجال. الصنف الاول: «ورانلي» ويعني المحارب، حامل الحربة. والصنف الثاني هو: «وداد» ويعني رجل الله، المتعبد. وهذان الصنفان يمثلان الدورين اللذين يقوم بهما الرجال الصوماليون، ونظرتهم الى العالم مرتبطة بفكرة ان الرجال صنفان، اما محارب او متعبد، والصنفان يحتاجان لبعضهما خاصة المحارب فانه يحتاج رجل الله كي يصلي له ويصلي من اجل السلام. ولكنهم (الصوماليين) لا يرون انفسهم جميعا كرجال لله.

● هل صحيح ان ايران تسلح وتمول وتدرب بعض العشائر



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

الصومالية؟

ـ ما تم تناقله ان المجموعات الاصولية تتلقى المساعدات من دول مثل ايران والسودان، لكن بعض الدول الاخرى تقوم بدور للحد من التغلغل الايراني في الصومال.

● ما هدف كينيا في السماح بمرور السلاح عبر الحدود الى الصوماليين؟

ـ هذا ليس هدفا رسمياً كينياً. انت تقولين انها تسمح بمرور السلاح، لكن في الحقيقة ان السلاح يمر لأن السلطات الكينية لا تضبط الحدود بشكل جيد، والوضع معقد لأن احد اهم المسؤولين في ادارة الرئيس دانيال اراب موي هو صومالي، وقد انقذه عندما وقعت محاولة انقلابية ضده منذ سنوات، وهو الآن قائد سلاح للطيران. ووجود هذا الرجل يؤكد ان الحكومة الكينية ليست حيادية بشكل تام بالنسبة الى ما يحدث للصوماليين، خاصة ان هذا الرجل مرتبط بمجموعة عشائر الاوغادين، والامر الآخر، هو ان وزير مالية الجنرال عيديد، رجل الاعمال الكبير المسؤول عن تنظيم شؤون عيديد المالية، يعمل من كينيا وهو يصدر من كينيا مادة «القات» المخدرة التي يه مغونها ويبيعونها ايضا، ومن مردودها يشترون السلاح، ثم انهم يس عملونها كي يظل اتباعهم سعداء.

● هل يمكننا القول ان ماساة الصومال سببها انتشار السلاح و ات؟

ـ انتشار السلاح والقات ونظام العشائر وكذلك بسبب امر مهم اخر، هو أن الصوماليين يختلفون عن الدول الافريقية الاخرى، هم لا يعتقدون في الا ادة بالحكومات المركزية، بل يفضلون نظام القبائل. احيانا لديهم قادة ع سائر يطلقون عليهم لقب «السلدان» اي سلطان، ولكن هؤلاء لا يملكون س طات فعلية بل مجرد رموز. مثلا كلمة «الشيخ» في الصومال لا تعني رجلا سياسيا بل تعني رجل دين وبالتالي فانه لا يتمتع بأية سلطة سوى السلطة الدينية، هو «وداد»، (رجل الله) وليس شخصية سياسية.

● هل نسي الصوماليون أوغادين الآن؟

ـ اعتقد انهم نسوها في الوقت الحاضر، لأن لأوغادين ميليشياتها الخاصة غير المنسجمة بالطبع، ثم ان اهل اوغادين يشاركون في الحكومة الجديدة في اثيوبيا، وشاركوا في الانتخابات، وليسوا على استعداد للعودة الى الانضمام الى العشائر الصومالية الاخرى. في الوقت الحاضر، التوكيد ليس على التضامن الوطني، بل على التفكك. وفي حالة التفكك فان الاوغادين هي عشيرة اخرى مثل بقية العشائر الصومالية، والاوغادينيون يلاحقون مصالحهم داخل اثيوبيا. وكما قلت هناك اوغادينيون اعضاء في البرلمان المؤقت في اديس ابابا، وسفير اثيوبيا في ايران هو اوغاديني.

● لمن تتبع الاوغادين في الاصل؟

ـ عرقيا الى الصومال.

● وجغرافيا؟

ـ هي شرق اثيوبيا، ولكن اسم اوغادين جاء من اسم عشيرة صومالية واسم المكان يتبع لاسم السكان، وليس الناس هم الذين يتبعون اسم المكان. والصوماليون يقيمون في اوغادين منذ عدة قرون، وهم بدو رحل، وخلال تقسيم افريقيا في القرن التاسع عشر، توسعت الدولة الاثيوبية، وذلك بسبب تدخل القوى الاوروبية، التي تدافعت في كل افريقيا، وكانت المنافسة على اشدها بين المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين، اما الايطاليون فكانوا يحاولون تجميع الشتات للدخول الى اثيوبيا، لكن اثيوبيا هزمتهم في معركة تاريخية عام ١٨٩٦، ولم يتقبلوا تلك الهزيمة وعادوا واستعمروا اثيوبيا كما هو معروف خلال الحرب الايطالية ـ الاثيوبية التي امتدت من سنة ١٩٣٤ حتى ١٩٣٦. اما بالنسبة الى الاوغادين فقد اصبحت جزءا من اثيوبيا بعد القرن التاسع عشر، عندما وسع الامبراطور «منيليك» الدولة الاثيوبية. ولم تحكم بشدة الا منذ الخمسينات والستينات في ظل حكم الامبراطور هيلا سيلاسي الذي حكمها بشدة وابقى فرقا عسكرية اثيوبية فيها لابقائها تحت السيطرة. وأحد الذين كانوا في اوغادين منغيستو هيلا ميريام عندما كان ملازما في الجيش. ويعرف تلك المنطقة جيدا وهي ايضا تعرفه جيدا.



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

● ما رأيك في مبادرة الامم المتحدة الاخيرة التي يحاول سحنون تنفيذها، اذ انه بحث مع الرئيس اراب موي عقد اجتماع لقادة الاطراف الصومالية المتصارعة في كينيا؟

- هذه فكرة جيدة، خاصة ان كينيا تعاني من مشكلة الصومال. المشكلة الاولى، تكمن في كيفية تثبيت السلام في جنوب الصومال من اجل تسهيل توزيع المساعدات الانسانية، ولكنني لا اعتقد ان جمع زعماء الحرب في لقاء، هذا اذا وافقوا، ممكن ان يوفر حلا على المدى البعيد. قد يكون الحل على المدى القصير، انما لن يؤدي الى تشكيل حكومة، يتقبلها الناس. لا اعتقد ذلك، انما هذا ما يجب فعله في البداية.

● ما هي خطتك التي تطلب من الامم المتحدة تنفيذها؟

- اعتقد ان على الامم المتحدة ان تحاول اقناع المتصارعين بالتوقف عن القتال، ثم تحاول تشجيع كل من هو معاكس لأسياد الحرب هؤلاء، وان تشجع كل ما يمكنه تقليص سلطاتهم وذلك عبر توزيع الغذاء بكثرة وبشكل شامل على الناس، هذا ممكن ان يساعد ولكن الامم المتحدة تحتاج الى حماية مسلحة، اذ ان السرقات منتشرة بكثافة، لذلك يجب على قوات الامم المتحدة ان تكون مسلحة. والسبب الذي يجعل الجنرال عيديد يعارض هذا الامر، هو قلقه من ان يتقلص دوره في الاستفادة من الفوضى، في حين ان علي مهدي يشجع تسليح قوات الامم المتحدة لانه يشعر بامكانية ان يستفيد من ذلك.

عيديد وعلي مهدي اخر ما يهمهما المجاعة او موت الصوماليين، همهما الوحيد مرتبط بنفسيهما فقط، انهما انتهازيان. على كل، لا بد من التعامل معهما الآن، لكن بالنسبة الى المستقبل، على الامم المتحدة ان تبدأ بناء سلطات القادة التقليديين من زعماء العشائر، وتوفر لهم التعاطي بفرض النظام محليا، وعبر المساعدة في توزيع المساعدات الانسانية وان توفر الامم المتحدة المساعدات الطبية وتعيد فتح المستشفيات والمدارس.

● هل تعتقد ان الامم المتحدة توافق ان تحكم الصومال؟

- فقط عليها ان تسيطر على طرقات مرور المساعدات الانسانية.

● الا تعتقد انك تطلب الكثير من الامم المتحدة في حين ان امينها العام يؤكد على الأزمة المادية التي تمر بها المنظمة الدولية؟

- هذا صحيح، ولكن من ناحية اخرى، فإن المنظمات غير الحكومية صارت توفر مبالغ كبيرة لتمويل المساعدات الانسانية للصومال، ثم ما دام المال اصبح متوفرا فمن الافضل ان تقوم الامم المتحدة بتنظيمه. وفكرة محمد سحنون في توفير بوابات دخول المساعدات عبر مقديشو وبربرا وكسمايو وقريبا عبر بيدووا، جعلت قوات الامم المتحدة ملتزمة الآن في توفير الحماية للمساعدات، وبالتالي وجود هذه القوات يجعلها تساهم في اعادة النظام والقانون في البلاد، رغم ما قد تواجهه من مشاكل مع الميليشيات المسلحة. في هذه الحالة لا نتكلم عن مبالغ ضخمة من المال، ولا نتوقع من الامم المتحدة ان تقيم ادارة مستقرة او ان تقبل من جديد الوصاية على الصومال من اجل ادارته، هذا امر صعب، قد يفضل الصوماليون هذا، ولكن على الاقل اذا استطاعت الامم المتحدة توفير الناس لادارة المساعدات الغذائية واعادة توفير بعض الخدمات الاجتماعية، فهذا ممكن ان يساعد.

● وهل تعتقد بامكانية ان يتحالف اسياد الحرب ضد الامم المتحدة؟

- هذا ممكن، ولكن هذا الامر بالذات سيكون ايجابيا لانه يعني تجدداً اوسع لتضامن صومالي يجمع العشائر.

● يقول بعض المراقبين ان كل القارة الافريقية مدانة او محكوم عليها؟

- هذا حكم قاس جدا، صحيح ان القارة تعاني من مشاكل مخيفة، لكن بدأ بعض الدول الافريقية يتجدد، مثلا اوغندا صارت افضل مما كانت، غانا ايضا، نيجيريا لها مشاكلها ولكنها استطاعت تدبير نفسها وبدأت في التحرك نحو اقامة نظام ديمقراطي نوعا ما، السودان في وضع سيئ جداً، اما اثيوبيا الآن فانها في تطور ايجابي جيد جدا، واذا استمرت فقد نرى ما يمكن ان يتحقق في افريقيا.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

المنظمات التبشيرية

تفيد التقارير الواردة من مقديشيو عاصمة الصومال أن طائرات الاغاثة الأوربية والأمريكية التابعة لأكثر من ٢٥ حكومة ومؤسسة تبشيرية غربية تواصل إلقاء عبوات الدقيق والأرز والزيت التي انتهت صلاحيتها على تجمعات الجوعى والمرضى بمختلف أرجاء الصومال، وتزودها بملصقات وكتيبات وصور تبشيرية.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

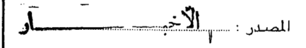
سرائيل تستغل المجاعة فى الصومال

ذكر شهود العيان القادمون من الصومال أن جهات اسرائيلية تواصل تحركاتها داخل هذا القطر العربى تحت ستار تقديم المساعدات الانسانية لـ ٩ ملايين صومالى، استشهد منهم بسبب المجاعة ما يقرب من ٢ مليون صومالى حتى الان، ويموت يومياً من الجوع ثلاثة الاف شخص.

ذكر شهود العيان أن المؤسسات الاسرائيلية بالصومال تعمل حالياً على اقامة معسكرات ايواء ضخمة مزينة بنجمة داوود، ومزودة بعناصر اسرائيلية تمارس عمليات غسيل مخ مقابل لقمة خبز أو ملعقة أرز.

وأوضح الشهود لـ «الشعب» أن الجهات الصهيونية تبنت مؤخراً كفالة ٣٥٠ طفلاً صومالياً يتيماً بعد موت ذويهم، وقامت بترحيلهم للكيان الصهيونى.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٢

تعليق

مأساة الصومال

فى اطار الحلول المطروحة لانقاذ الصومال تقدمت الجامعة العربية مؤخرا بمقترحات باغراق الصومال بالمساعدات الغذائية والادوية والعمل على فرض الامن والاستقرار ولو بقوة السلاح اذا اقتضى الامر ذلك . وفى الوقت نفسه الدعوة الى اجراء مصالحة وطنية وتشكيل حكومة مؤقتة تضم كل الفصائل المتناحرة مع ضرورة العمل على توفير الحماية الكافية للمساعدات مع اعادة تشغيل المؤسسات الوطنية .

كما تقدمت المجموعة الاوروبية باقتراحات مماثلة لحل الازمة .

وفى الوقت الذى يسعى فيه المجتمع الدولى للتوصل الى حل للماساة الصومالية التى يروح ضحيتها مئات الالوف نتيجة للمعارك القبلية للتنازع على السلطة الموت جوعا يجب بحث كيفية مواجهة الخطر الناتج عن دفن النفايات المشعة والسامة فى ارض الصومال . فلقد كشفت تقارير دولية عن ابرام اتفاق فى ديسمبر ١٩٩١ بين احدى الشركات السويسرية وحكومة الصومال المؤقتة يتم بموجبه دفن ٥٠٠ الف طن مترى من هذه النفايات سنويا فى الصومال ولمدة عشرين سنة تبدأ فى ١ يناير ١٩٩٢ وتنتهى فى ١ يناير ٢٠١٢ . وبموجب هذا الامتياز ستتمكن الشركة فى نهاية العشرين سنة من دفن حوالى عشرة ملايين طن مترى من هذه النفايات .

ولقد اتضح امر الاتفاق بالسماح باستخدام ارض الصومال كمقابر للمواد المشعة منذ ١٩٨٥ فى عهد الرئيس السابق سياد برى .

حيث تم التعاقد مع بعض الشركات الايطالية للقيام بهذه المهمة .

وسيؤدى دفن النفايات السامة فى الصومال الى تعرض الشعوب العربية المجاورة بالاضافة الى شعب الصومال الذى تلاحقه المصائب للخطر الناتج عن الاشعاع النووى . وتتمثل هذه المخاطر فى التاثير فى المناخ وخصوبة التربة وانتقال هذه السموم الى الانسان فى طعامه وشرابه مما يؤدى الى اصابته بامراض خطيرة مع زيادة نسبة الوفيات بين الاطفال .

وامام العجز العام عن اتخاذ اى اجراء للتصدى لهذه المشكلة يمكن للدول العربية السعى لتنفيذ اتفاق بازل الذى يحرم النقل الدولى للمواد المشعة وذلك عن طريق اللجوء الى محكمة العدل الدولية لاستصدار حكم بالغاء الاتفاقيات الصومالية مع الدول الاجنبية . كما يجب المطالبة بتعويضات كبيرة من هذه الدول الاجنبية مع فرض العقوبات الصارمة على كل من ساهم فى هذه الجريمة على ارض الصومال .

كما يجب فضح هؤلاء الخونة فى حق الوطن وحرمانهم من المشاركة فى اية حكومة مقبلة فى الصومال .

سمير فؤاد رمزى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اكتوبر ١٩٩٢

التهديدات تجبر المنظمات الانسانية على الانسحاب من كيسمايو بالصومال
انفجار مخزن للمبيدات يلوث المياه الجوفية فى هيرجيسيا

مقديشو ـ وكالات الانباء ـ اشارت مصادر مقربة من الامم المتحدة الى ان المنظمات الانسانية، ومنها المنظمات التابعة للأمم المتحدة، بدات فى اجلاء موظفيها من ميناء كيسمايو بجنوبى الصومال . وجاء ذلك بعد ان تعرضوا لتهديدات تعرض حياتهم للخطر .

وفى تطور آخر، اكد لوران نيكول المشترك فى التحقيق حول احتمال تفريغ مواد كيمياوية فى الصومال، ان مخزون المياه الجوفية فى مدينة هيرجيسيا بشمال الصومال تعرض للتلوث .

واوضح ان التلوث نجم عن انفجار مخزن للمبيدات تابع لنظمة الأغذية والزراعة «فاو» خلال المعارك بين القبائل الصومالية .

من ناحية اخرى اعلن متحدث باسم الامم المتحدة ان الدعوة قد وجهت الى جميع اعضاء المنظمة الدولية المشتركين فى اعمال الاغاثة فى الصومال لحضور مؤتمر وزارى طارىء فى جنيف يومى ١٢ و١٣ اكتوبر الحالى للنظر فى تطبيق خطة المائة يوم التى وضعته وكالات الاغاثة المتعددة لتكثيف وتنظيم وتنسيق حملة انقاذ ضحايا المجاعة فى الصومال.

وقال المتحدث ان محمد سحنون مبعوث الامم المتحدة الخاص سيراس هذا الاجتماع الذى لن يحضر ممثل عن الاطراف المتصارعة فى الصومال.

□ مصدر صومالى :

تنظيمات أصولية تتحرك فى الصومال بدعم سودانى - ايرانى

عمر عرتة : نرفض فرض الوصاية الدولية

كتب - محمد مطر :

كشف مصدر صومالى بالقاهرة للأهرام المسائى عن وجود حركات اصولية مسلحة بدات تتزايد وتتعاظم فى كثير من ارجاء الصومال المختلفة والمح المصدر ان السودان وايران لهما دخل بعملية تسليح هذه الجماعات الاسلامية وربط المصدر بين وجود الاسلاميين فى مناطق صومالية واثيوبية وكينية ومساع سودانية تهدف الى بسط نفوذ الخرطوم على القرن الافريقى واقامة حزام اسلامى حول السودان واضاف المصدر ان هذه الجماعات الاسلامية المتشددة بدات تعزز نفوذها فى مناطق مختلفة من الصومال فى مقدمتها العاصمة مقديشو ومركا وميناء بوصاصو واتهم المصدر هذه الجماعات بتلقى اموال واسلحة من دولة اجنبية واشار المصدر الى انها ايران هى التى ترسل هذه الاسلحة عبر السودان

وحول آخر تطورات الموقف فى الصومال اكد السيد عمر عرته غالب رئيس الحكومة الصومالية المؤقتة فى اتصال هاتفى مع الأهرام المسائى من مقر اقامته رفضه وبشكل قاطع اقتراح البرلمان الاوروبى الأخير الخاص بوضع الصومال تحت وصاية الأمم المتحدة ووصف هذا الاقتراح بانه يعبر عن حنين اوروبا للعودة لاستعمار افريقيا ودول العالم الثالث واساء الى المنظمات الإقليمية والدولية التى ينتمى اليها الصومال

فى حين رحب السيد غالب بوجود قوات المارينز الامريكية فى الصومال وقال ان هذا ما كنا نطالب به الامم المتحدة من قبل واشار إلى ما اكدت عليه الولايات المتحدة الامريكية من ان هذه القوات جاءت لتامين المساعدات الانسانية وحماية قوات الامم المتحدة واضاف اننا لذلك نراها خطوة إيجابية ولانتهم امريكا باى نوايا سيئة وطالب رئيس الحكومة الصومالية المؤقتة الأمم المتحدة بإرسال المزيد من القوات لمساعدة الشعب الصومالى فى ايصال المعونات الانسانية والغذائية الى المحتاجين والعمل على تجريد الشعب من الاسلحة وانشاء قوة للشرطة من اجل حفظ الأمن والاستقرار واكد ان قوات الأمم المتحدة العاملة فى الصومال يجب ان تعمل تحت اشراف ومظلة الحكومة الصومالية الشرعية .

واعرب رئيس الوزراء الصومالى



السيد عمر عرته غالب

المؤقت عن اعتقاده بانه سيبدأ اعماله منتصف هذا الشهر وقال انه سوف يعقد داخل الصومال اولا مؤتمر فى الشمال وآخر فى الجنوب

الى ذلك حذر - ممثل حزب الاتحاد الاسلامى الصومالى الموجود بالقاهرة فى تصريح للأهرام المسائى - الأمم المتحدة من ارسال قوات دولية الى الصومال مشيرا الى ان لديه معلومات تفيد ان الأمم المتحدة تنوى ارسال كتيبة تعدادها ٧٥٠ جنديا ستتمركز فى مرفا

بوصاصو شمال شرق البلاد واضاف ان حزبه يجدد رفضه ادخال قوات اجنبية الى البلاد عموما لأن هذه القوات ستزيد تعقيد المشاكل والتوتر ·واوضح المسئول اذا كان هدف هذه القوات ايصال الاغاثة الى المحتاجين فإن الاتحاد الاسلامى الذى يضم علماء ودعاة عرض ولايزال يعرض تامين وصول الاغاثة والامدادات الى المحتاجين واضاف ان اى طرف محلى يوافق على دخول القوات الاجنبية فانه يورط الامم المتحدة فى مشاكل سياسية وليست اغاثية وقال ان اى قوات ستدخل سيكون لها عواقب وخيمة يتحمل مسئوليتها من اتخذ قرار ادخالها

وحول نشر الوحدات الامريكية على سواحل الصومال اكد السيد عبد الرحمن فارح ممثل الجنرال محمد فارح عيديد والذى يزور القاهرة للأهرام المسائى ان نشر الوحدات الامريكية كان بهدف المساعدة فى ايصال مواد الاغاثة والمعونات الى الشعب وقال ان هذه الوحدات لم تتدخل فى الشئون الداخلية للبلاد واضاف ان الجنرال عيديد تسلم تاكيدات امريكية بان هذه القوات لن تنزل الى الشاطىء لذلك وافق على نشرها واضاف ان حزب المؤتمر الصومالى يدعو الشعب الى تقديم مساعدته الأخوية الى ٥٠٠ جندى باكستانى لحفظ السلام والأمن فى البلاد

ونفى فارح ماتردد من تقارير حول القتال العنيف الذى دار مؤخرا على الحدود الصومالية الكينية بين الاصوليين الاسلاميين والتحالف الوطنى الصومالى واسفر عن سيطرة الاصوليين على بلده دوبلى الحدودية

وحول تقدير حجم المساعدات الضرورية لوقف شبح الموت جوعا فى الصومال اوضح الدكتور حسين سعيد عون وزير الاقتصاد والمساعدات الانسانية المؤقتة للاهرام المسائى فى اتصال هاتفى ان هذه المساعدات تتروا‌ح بين ٦٠ و ٧٠ الف طن من الاغذية شهريا غير انه لايمكن حصر الاحتياجات من الادوية بالتدقيق لتنوع الاصابات والامراض ومدى الاضرار التى لحقت وتلحق بالمواطن

واشار الى انه من الملاحظ ان عدد الجرحى ضحايا الاقتتال هو اليوم اكثر مما كان عليه قبل شهرين لذلك يحتاج الصومال اليوم الى انواع مختلفة من الأدوية والمستلزمات الطبية



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٢

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

دور مطلوب في الصومال

بدات الوحدات الاولى التابعة لقوات حفظ السلام بالانتشار في الصومال، إلا ان مهامها لن تكون اعادة النظام الى مناطق انتشارها بقدر ما ستكون حراسة ارساليات المواد الغذائية من غزوات العصابات ووضع يد المسلحين على شحناتها. ولا يخفى ان هذه العصابات لم تكتف، قبل أسابيع معدودة، بالاستيلاء على المساعدات الغذائية، بل على الشاحنات التي تقلها ايضاً ولم تعدها إلا بعد تهديدات بالقصف المدفعي لمناطق نفوذ المختطفين.

ولا تواجه ارساليات المعونات الدولية مشاكل سرقة فحسب، بل مشاكل بسط نفوذ على طرقها، دافعها فرض «ضريبة» على مرور هذه الإرساليات من مقاطعة الى اخرى تتفاوت الولاءات الحزبية والعصبية بينها.

وفي أجواء هذه النزاعات الضيقة لم تتمكن الامم المتحدة من ايصال أكثر من خمسة آلاف طن من المساعدات من ميناء مقديشو الى الداخل، مما يعرض المزيد من الاهالي الى مخاطر مجاعة واسعة.

بيد أن الخطورة في عمليات اغاثة الصومال تكمن في التشرذم المتزايد لشعبه ومناطقه مما يزيد التنافس على النفوذ والتناحر على «المكاسب» وهذا الواقع بات يستوجب، وبصورة ملحة، اعادة تشكيل قوة ردع داخلية، تكون محايدة بين كل الفئات المتنازعة، وتبدأ باقامة شكل من أشكال المرجعية الأمنية تسمح على الاقل بنزع سلاح المتحاربين في العاصمة مقديشو.

من المعروف انه سبق ان شكلت قوة شرطة لهذا الهدف العام الماضي. غير ان مقتل ١٩ فرداً من أفرادها في سياق تنفيذ مهامها، حمل القيمين على المشروع على صرف النظر عنه، فقد كانت نقطة ضعف المشروع، ولا تزال، في ان اعتماده على عناصر محلية جعل «قوة الردع» المقترحة عرضة للتحول الى ميليشيا صومالية اخرى في نظر الفئات المتحاربة، مهما كانت رسمية الطابع أو محايدة الأهداف.

إلا ان نشر قوة دولية في مقديشو بالحجم المقترح من مجلس الامن - اي قوة قوامها ثلاثة آلاف جندي - مع ما تمثله من ثقل عسكري وسياسي في ان واحد، قد يكون الفرصة المتاحة للعودة الى فكرة لتشكيل القوة الرادعة المحلية في الصومال وتجاوز نقطة ضعف القوة السابقة بتكليف القوة الدولية رسمياً العمل كقوة رديفة لها في سعيها لجمع السلاح من العاصمة على الاقل.

ولا يخفى ان تجريد مقديشو من السلاح غير الشرعي هو البداية الطبيعية لإعادة توحيد الصومال حول سلطة مركزية واحدة تكون بداية لوقف التشرذم ولمّ الصفوف.

«الشرق الأوسط»



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١ / ١٩٩٢

مع اشتداد الحرب الاهلية فى الصومال

طوابير الجوعى فى انتظار توزيع الغذاء

أحد الفارين :

قوات سياد برى تعتدى على النساء وتقتل الرجال وتنهب الماشية

تمتلىء شوارع مدينة بيدوا الصومالية باعداد كبيرة من الموتى وشبه الموتى بسبب نقص المعونات الغذائية . ان مراكز توزيع الاغذية التى انشأتها هيئة الصليب الاحمر وهيئات الاغاثة الدولية الاخرى غير قادرة على مواجهة الموقف السيء حيث ان مالا يقل عن ٣٠٠ صومالى يموتون كل يوم .

ومما يزيد الامر صعوبة نزوح المئات كل يوم للمدينة هربا من القتال الدائر ومن الجفاف الذى يعانون منه .

ويذكر بعض القرويين لمسئولى هيئات الاغاثة بانهم لم يعد لديهم ما يأكلونه حيث ان الطعام قد فرغ من عندهم منذ عدة ايام واننا لم نعد نجد مانأكله لدرجة اننا اكلنا جذور النبات وجلد الاحذية ونحاول ان نصطاد الفئران والحشرات لناكلها لكننا لا نجدها ايضا بعد ان سبقنا غيرنا اليها .

يقول احد مسئولى الاغاثة انهم ذهبوا لاحدى القرى وطلبوا من الناس ان يتقدم أكثرهم نحافة وضعفا فتقدم حوالى ٧٠ فردا وعندما اتوا بالغذاء والالبان ثانى يوم خرج مئات من الاشخاص ليعرفوا القرويين انفسهم من اين جاء كل هؤلاء .

يقول احد القرويين بان الجفاف الذى استمر لمدة ١٨ شهر بعد ان هجم جنود الرئيس السابق سياد برى على القرية واخذوا الجمال والماشية ودمروا المنازل وقتلوا الرجال واعتدوا على النساء لم يزل يضرب القرية بعنف حيث تمتد خطوط طويلة من الجوعى فى انتظار توزيع الغذاء عليهم واحيانا يمتد انتظارهم طول اليوم والليل ايضا .

والغريب ان موسم الامطار قد بدأ فى الصومال وهطلت الامطار على الجنوب وامتلات الابار بالماء مما تسبب فى مشاكل اخرى حيث هدم كثير من الاكواخ وهجم البرد القارص على الاجسام النحيفة فأتى على الكثير منهم .

ويقول احد مسئولى الاغاثة انه راى ٢٢ جثة فى جولة له فى احد المعسكرات المقامة للمنكوبين هذا بعد يوم من سقوط الامطار وان ما يزيد عن ٢٥٠ اخر قد



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ اكتوبر ١٩٩٢

توفوا لنفس الاسباب .

والاخطر من الامطار كما يقول مسئولو الاغاثة هو امتلاء الانهار بالمياه مما يهدد بالفيضانات . والغريب بعد كل هذا بل والعجيب ايضا ان تتعثر الجهود الحثيثة للقضاء على المجاعة التى تواجهه الصومال فى حين ان امدادات السلاح لم تنقطع مطلقا عن هذا البلد الذى اجتمعت عليه كل اسباب الهلاك من امراض ودفن نفايات ذرية وجفاف وامطار وفيضانات وقتال بين ابنائه .

ان جهود الامم المتحدة فى تطعيم ٢٥,٣٠٠ طفل ضد الامراض لن تنهى ما يلاقيه شعب الصومال من اخطار لابد من تدخل حازم وفورى من كل الجهات سواء عربية او غربية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٦ اكتوبر ١٩٩٢

رئيس وفد التحالف الوطني الصومالي عبد الرحمن فارح عيديد لـ«المجلة»:

نرفض وجود قوات أجنبية

ما زال الصومال يرزح تحت نيران الحرب الأهلية والجوع القاتل الذي فشلت كل الجهود الدولية في وقف سطوته حتى اصبح الموت هو سيد الصومال الأول.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ اغسطس ١٩٩٢

الأمل في الصومال معقود الآن على نجاح الجهود الرامية لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية بين الفصائل المتحاربة. وفي اطار تلك الجهود التقت «المجلة» رئيس التحالف عبد الرحمن فارح عيديد وحاورته.

● لماذا يرفض التحالف الوطني الصومالي قرار الأمم المتحدة بارسال ٣ آلاف جندي الى الصومال لحفظ الأمن ووقف اعمال القتال؟

- نادينا مراراً بضرورة حل الأزمة الصومالية من خلال الصوماليين انفسهم ولا مانع من وجود مساندة دولية وعربية تتمثل في المشورة والنصح ولكن ان تفرض علينا حلول من الخارج فهذا ما نرفضه. ان وجود مثل هذه الأعداد من قوات الامم المتحدة لن يساهم الا في زيادة الفوضى وارباك البلاد. والاتفاق الذي وقعه الجنرال عيديد مع الامم المتحدة كان يقضي بارسال ٥٠٠ جندي فقط الى مقديشو وتأمين وصول المعونات للمحتاجين ولكن بعد فترة قليلة فوجئنا ان الجانب الآخر والذي يدعي انه الحكومة المؤقتة يطلب قوات اخرى ليصل عددها قبل نهاية العام الى ١٥ ألف جندي من الامم المتحدة حسب المعلومات التي توفرت لنا واكتشفنا ان الغرض من حضور قوات الأمم المتحدة ليس حماية قوافل الاغاثة وانما حماية وحراسة اعضاء الحكومة المؤقتة.

● ولكن هل لدى التحالف الوطني قوات بديلة لقوات الأمم المتحدة؟

- نعم لدينا القوات البديلة وقد طلبنا كتحالف وطني مجتمعين من الأمم المتحدة ضرورة تقديم بعض المساعدات العاجلة لاعادة تنظيم قوى الأمن والجيش الصومالي.

● هناك اتهام موجه الى قواتكم بالاستيلاء على قوافل الاغاثة والاعتداء المستمر على قوات الأمم المتحدة والدليل على ذلك حادثة اطلاق النار على ضابطين من فريق الأمم المتحدة في منطقة الجنوب الخاضعة لسيطرتكم؟

- هذه الاتهامات غير صحيحة وهي محض افتراء وكذب تولت ترديدها قوات علي مهدي بغرض الاساءة لقواتنا واظهارها في صورة المعتدي على حق الشعب الصومالي والرافضة لاي حلول جديدة من شأنها ان تعيد الأمن والسلام الى الصومال في حين ان قواته هي التي تمارس مثل هذه الأعمال. فنحن نؤكد اننا لم نعتد على عناصر المنظمة الدولية ولم نقف في طريق عملهم على العكس نؤمن وصول معوناتهم للمحتاجين وحادث الاعتداء هذا لم يكن مقصودا او متعمداً كما صوره البعض.

● بالرغم من وجود حكومة شرعية مؤقتة الا ان الجنرال عيديد رفض الاعتراف بها واعلن قيام حكم ذاتي في الصومال برئاسته، كيف تم ذلك؟

- اولاً حكومة علي مهدي غير شرعية وهي لا تمثل الشعب الصومالي بل تمثل فئة معينة من اصحاب النفوذ والمصالح كما ان علي مهدي نفسه ليس له وجود سياسي في الصومال ولا يتمتع بأي سلطة، وقرار اعلان الحكم الذاتي من جانب الجنرال عيديد صدر بقرار شرعي وموافقة زعماء التحالف الصومالي في نهاية المؤتمر الثالث الذي عقد في مدينة «باربيرا».

● يقال ان هناك مشروعاً مصرياً جديدا يضم الفصائل الصومالية في



مؤتمر مصالحة وطنية؟

- ليس هناك مشروع بالمعنى المتعارف عليه ولكنه محاولات وساطة ناجحة ودائبة من قبل المسؤولين المصريين وعلى رأسهم مسؤولو وزارة الخارجية لتقريب وجهات النظر بين طرفي النزاع الرئيسيين في الصومال فريق الحكومة المؤقتة بقيادة علي مهدي وفريق التحالف الصومالي بزعامة اللواء فارح عيديد ويبذل المسؤولون المصريون جهودا من اجل الخروج برأي موحد من كلا الطرفين وبلورة اتفاق جديد للمصالحة تمهيدا للتوقيع عليه في مؤتمر تحضره جميع الاطراف الاخرى.

● هل تعتقدون ان الجامعة العربية تساهم بالقدر الكافي في حل الأزمة الصومالية؟

- ان دور الجامعة لم يكن هو الدور المتوقع فالجامعة لم تتحرك بنفس المستوى والأداء الذي كانت تقوم به عندما يتعرض اي قطر عربي اخر لأزمة أقل في وطأتها من الأزمة الصومالية ولكن لكي نكون منصفين نقول ان الجامعة قد أولت المشكلة الصومالية منذ نشوبها اهمية كبيرة ولكن كان العيب في الأداء والتحرك فالصومال كان يحتاج الى جهود مكثفة واتصالات نشطة لوقف هذا النزيف.

● ما هي قصة الخلاف الذي نشب حاليا بينكم وبين الجامعة العربية حول تمثيلكم في الجامعة ولماذا ترفضون ممثل الحكومة الحالي؟

- نحن كوفد للتحالف الصومالي تقدمنا بطلب رسمي للأمين العام للجامعة العربية نطلب فيه عزل ممثل جبهة علي مهدي الموجود حاليا لأن هذا السفيرغير رسمي ولا يمثل حكومة الشعب الصومالي الموحد وبالتالي يبقى وجوده غير شرعيا ولكن الجامعة العربية رفضت ونحن نصر على تمثيل احد السفراء لنا في كل اجتماعات الجامعة القادمة بما فيها اجتماع وزراء الخارجية الذي عقد حديثا.

● هل لك ان تحدد لنا بالضبط الجهات الصومالية والخارجية التي تقف وراء تهريب الأسلحة الى الصومال؟

- للاسف الشديد ما زالت هناك بعض القوى الداخلية والخارجية التي كونت فيما بينها مافيا عرفت باسم مافيا تهريب السلاح ومنها على الأخص فلول الرئيس الهارب محمد سياد بري والتي ما زالت تقوم بعمليات تهريب اسلحة بمساعدة بعض القوى المجاورة للصومال مستغلين طبيعة الجبال والطرق المفتوحة وهم لا يواجهون اي مشاكل في ذلك.

● ما هي خطط التحالف الوطني لانقاذ الصومال من المتاعب؟

- التحالف الوطني يبذل كل ما يستطيع لانقاذ البلاد من المحنة وقد وضعنا عدة اولويات هامة لتحقيق هذا الهدف منها:

اولا: اعادة تنظيم قوات الأمن الصومالية بجميع فرقها وأشكالها.

ثانيا: تطبيق العدالة والديموقراطية في الصومال لتشكيل حكومة مركزية وطنية.

ثالثا: عقد مؤتمر للمصالحة والوحدة الوطنية لتشكيل حكومة مركزية وطنية ■

القاهرة. أشرف مصطفى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٦ [illegible] ١٩٩٢

السفير أحمد حجاج لـ: العالم اليوم

التعاون العربى الأفريقى لم يحقق شيئا على المستوى الجماعى
غياب السلطة فى الصومال يغرى الشركات الدولية

حوار أجرته ـ سامية الشوربجى

مايحدث فى منطقة القرن الأفريقى يمكن أن يكون له بالغ التأثير على المنطقة العربية، وشرق أفريقيا يعد أحد المداخل المهمة لمنطقة الجزيرة العربية. ونظرا لتدهور الأحوال فى الصومال بشكل فاق كل الحدود كان لقاء «العالم اليوم» مع السفير أحمد حجاج السكرتير العام المساعد لمنظمة الوحدة الأفريقية الذى تحدث عن كارثة الصومال والتعاون العربى الأفريقى وتقارب الغرب مع أوروبا الشرقية على حساب القارة السوداء.

العالم اليوم: إلى أى مدى وصلت جهود حل الأزمة الصومالية؟

== ما يحدث فى الصومال مأساة ستؤدى إلى إبادة الشعب بأسره. ومنظمة الوحدة الأفريقية تعمل على مستويين: الأول الاتصال بالهيئات الدولية الإنسانية لحثها على زيادة مساعداتها للصومال . والثانى الاتصال الدائم بممثلى الحركات الصومالية الموجودين فى مختلف العواصم ومحاولة تقريب وجهات النظر المختلفة، كما أن تحرك المنظمة فى هذا الاتجاه ضمن تحركات أخرى تقوم بها كل من منظمة الأمم المتحدة والمؤتمر الإسلامى والجامعة العربية. ونأمل أن تحقق التحركات الأخيرة للمسئولين فى الجامعة العربية وفى مصر نتائج مرضية وتقتنع مختلف الأطراف الصومالية بمسئوليتها التاريخية عما يحدث لبلادهم.

العالم اليوم: ماحقيقة ما أعلن عن دفن نفايات نووية فى الصومال؟

== منظمة الوحدة الأفريقية كانت أول من اثار هذه المشكلة منذ عدة سنوات. ونحن نقوم حاليا بجمع معلومات عن هذا الموضوع، لكن يجب أن نشير هنا إلى أن غياب السلطة فى الصومال يشجع كثيرا من الشركات الدولية على استغلال هذا الموقف. والمشكلة ليست بيئية فقط، لكنها ستؤثر على مستقبل الأجيال القادمة من الصوماليين.

العالم اليوم: شهدت السنوات الأخيرة فتح أبواب الحوار العربى الأفريقى.. فهل ظهرت نتائج لهذا التقارب؟

== بالرغم من وجود بعض أشكال التعاون العربى الأفريقى على المستوى الثنائى إلا أنه لم يحقق تقدما كبيرا على المستوى الجماعى، ولم يحقق الآمال التى عقدت عليه مع بدء الحوار العربى الأفريقى فى القاهرة عام ١٩٧٧.

فى نفس الوقت هناك تعاون وثيق بين بعض الدول العربية والمؤسسات المالية فى أفريقيا. فهناك بنك «البادية» فى الخرطوم الذى يقدم مساعدات ضخمة إلى كثير من الدول الأفريقية والتى بلغت أكثر من مليارى دولار. كما زادت الدول العربية من مساهماتها فى رأسمال بنك التنمية الأفريقى، وتقدم أكثر من دولة عربية مساعدات أخرى لأفريقيا من خلال الصناديق العربية.

العالم اليوم: اصوات أفريقية كثيرة تتحدث الآن عن خيانة أوروبا والغرب لأفريقيا بتقاربها من أوروبا الشرقية.

== لا نستطيع أن نقول إن أوروبا خانت أفريقيا بمساعداتها لدول أوروبا الشرقية فبعض دول أوروبا قامت بمبادرات طيبة تجاه القارة الأفريقية بالغاء جزء من ديونها وزيادة مساعداتها الانسانية للمناطق المنكوبة لكننا نريد ان يفسح مجال للصادرات الأفريقية داخل الأسواق الأوروبية، كما أننا نريد نقل أكبر للتكنولوجيا الغربية لأفريقيا حتى نساهم فى دفع عجلة التنمية فى القارة السوداء.

أكد انه سيقترح في مؤتمر يرأسه في جنيف برنامج تعمير مدته ١٠٠ يوم

سحنون: لا نهاية منظورة لمأساة الصومال ومدخلنا لمعالجتها عقد مصالحات محلية واقليمية

■ مقديشو - أ ب - قال ممثل الامين العام للامم المتحدة في الصومال السيد محمد سحنون ان الصومال يحتاج ٥٠ ألف طن من المساعدات الانسانية شهرياً لكنه لا يتلقى حالياً سوى ٢٠ الف طن.

واستبعد التوصل قريباً الى نهاية للمأساة الصومالية وحال الحرب والجوع التي تجتاحها «لكن الاوضاع افضل مما كانت عليه في الماضي». وأكد ان مدخله لمعالجة المشكلة هو عقد مصالحات بين العشائر المتقاتلة على مستوى محلي واقليمي في البداية بأمل الوصول الى المستوى الوطني في مرحلة لاحقة.

واوضح انه يؤيد ان تفرض الامم المتحدة وصاية على الصومال اذا لم يكن هناك سبيل آخر لوقف الموت المستمر في البلاد والمجاعة وحال الفوضى. ورأى ان من الضروري تطوير مجتمع مدني في البلاد واتاحة مجالات واسعة لتشغيل الذين يحملون السلاح واعادة فتح المدارس. واقترح انشاء صندوق خاص لهذه المهمة.

وفي ما يأتي نص مقابلة اجرتها معه اخيراً وكالة «اسوشيتد برس»:

● ما هي اكبر مشاكل الصومال حالياً؟

- اكبر المشاكل ان المواطنين لا يزالون يموتون من الجوع والامراض المرتبطة به كما ان عمليات الاغاثة لم تصل بعد الى مناطق واسعة في البلاد متضررة من الحرب. وتشمل هذه المناطق اجزاء من جنوب البلاد والاقليم الاوسط والشمال الشرقي والشمال الغربي. اما المشكلة الثانية فهي الامن. وقد تسبب نقص الغذاء والتأخير الكبير في انجاز عمليات الاغاثة في زيادة عدد الافراد الذين يقاتلون فقط من اجل نهب مواد الاغاثة لتوفير الغذاء لهم ولأسرهم كما تطور نوع آخر من اعمال النهب التي تهدف الى المتاجرة بالمواد الغذائية.

ان الوضع في الصومال هو بالتأكيد احد اسوأ الاوضاع التي شهدتها البشرية في هذا القرن بسبب استمرار الحرب الاهلية لفترة طويلة اضافة الى الجفاف وتأخر التدخل الدولي. كل هذا جعل الصومال يغرق في حال من الفوضى، الامر الذي يجعل مهمة معالجتها معقدة وطويلة.

● وماذا فعلتم لمعالجة هذه المشاكل؟

- كان علينا ان نوجد نوعاً من العدالة في توزيع المساعدات، وتوجب علينا ان نعزز الحماية لهذه المساعدات. ولهذا السبب عملنا على نقل قوات دولية الى الصومال وقد وصل منهم حتى الآن ٥٠٠ جندي ولكننا نحتاج الى مزيد منهم خصوصاً لتأمين الموانئ.

● هل ترى ان المجتمع الدولي فعل اللازم تجاه الصومال؟

- اعتقد ان استجابة المجتمع الدولي جاءت متأخرة جداً. وكميات الاغاثة التي وصلت في البداية كانت قليلة جداً الا انها صارت معقولة حالياً لكنها ليست كافية ولا يزال مئات الصوماليين يموتون يومياً بسبب المجاعة.

ونقدر الحد الادنى من احتياجات الصومال بنحو ٥٠ ألف طن من المواد الغذائية شهرياً. ونحن نتلقى حالياً ٢٠ الفاً. ونأمل ان تصل الى الصومال خلال المئة يوم المقبلة نحو ١٠٠ الف طن متري من المساعدات الانسانية وهي ايضاً كميات قليلة. ان المجتمع الدولي مطالب بتقديم مزيد من المساعدة لـ ٤,٥ مليون صومالي هم الآن في حاجة ماسة الى المعونة من بينهم مليون مهددون بالجوع والمرض.

وكان للجسر الجوي دور كبير في وصول الاغاثة الى مناطق نائية الطرق اليها ليست سالكة او مأمونة ونأمل ان تستمر هذه العملية. ونحتاج الى مزيد من عمليات اسقاط الغذاء من الجو في موسم الامطار الحالي حيث لا تستطيع الطائرات الهبوط في معظم المطارات الصومالية.

اما في مجالات الصحة والمياه والخدمات الأخرى فاننا لا نزال نحتاج الى عمل كثير ونحن نحتاج الى متطوعين ودعم مالي من المجتمع الدولي لتحسين هذه الخدمات.

ولا يزيد عدد المستشفيات العاملة جزئياً حالياً عن ١٢ مستشفى من اصل ٧٠ في المئة اما نظام مياه الشرب فقد دمر تماماً في كل انحاء البلاد ومياه الانهار تلوثت بالجثث التي دفنت على ضفافها ما يشكل خطراً كبيراً على صحة الاحياء لأن غالبية السكان في جنوب البلاد يعتمدون على مياه الانهار.

● ما هو اكبر إحباط واجهكم؟

- واجهنا الكثير من الاحباط لكنني اعتقد اننا تجاوزنا الاصعب في كل ذلك وهو عدم الاكتراث الذي واجه به العالم هذه المأساة في البداية ورأينا الناس يموتون لشهور عدة بالآلاف. لكن الاهتمام بالصومال اصبح الآن كبيراً ما يجعلنا نشعر بأن الوضع مطمئن الى حد ما.

اما المشكلة الثانية التي تقلقنا فهي قضية الامن التي تتجلى احياناً حين نرى كميات من المواد الغذائية تخزن في ميناء مقديشو اياماً بسبب المشاكل الامنية فيما يكون هناك اشخاص يموتون جوعاً على بعد ميلين فقط من موقع الميناء.

نحن نتناقش مع بعض الجماعات المسلحة ونقول لهم ان الذين يموتون بسبب منعكم للاغاثة هم اخوانكم وابناءكم وبناتكم فكيف توقفون هذا العمل الانساني؟ لكن الحوار مع هؤلاء صعب جداً ويبدون وكأنهم من عالم آخر وهم لا يعبأون بمثل هذا الكلام ويريدون فقط ان يحصلوا على نصيبهم ونصيب عشائرهم.

● هل ترى نهاية للمجاعة وحال الفوضى في البلاد؟

- اعتقد ان الاحوال يمكن ان تتحسن اذا زدنا كميات المعونة الانسانية لكنني لا اظن اننا سنصل الى نهاية لهذه المأساة وليس في وسعنا سوى ان



نجعل الوضع افضل مما هو عليه الآن.

اما حال الفوضى فهي امر مختلف اذ هي تعم البلاد وقد ترك العالم الصوماليين يقاتلون بعضهم بعضاً لمدة طويلة ما يجعل المصالحة بينهم اصعب لان المجتمع انقسم الى الف جزء ولك ان تتخيل صعوبة اعادة تجميع هذه الاجزاء.

الصوماليون يعتمدون في بقائهم على الاسرة والعشيرة وهم غيورون اشد ما تكون الغيرة على ادنى حد من السلطة يناله غيرهم. ولهذا فان مدخلنا الحالي هو محاولة مصالحة على مستوى محلي واقليمي على امل ان نصل الى المستوى الوطني في مرحلة لاحقة.

واستطيع القول اننا حققنا نجاحاً محدوداً ونحاول ان نستخدم زعماء العشائر في جهودنا هذه لكن دورهم التقليدي يواجه تحدياً كبيراً الآن من قادة الجماعات المسلحة وزعماء العصابات. وعلى رغم هذا فان قدرة زعماء العشائر على تحقيق مصالحات والقيام بالوساطة لا تزال كبيرة.

● يرى بعض السياسيين والمراقبين ان الحل الوحيد لمشكلة الصومال هو ان تتولى امرها الامم المتحدة في صيغة وصاية. هل هذا الاقتراح ممكن؟

– اذا لم يكن هناك سبيل آخر لوقف الموت المستمر في البلاد والمجاعة وحال الفوضى غير ان تتولى الامم المتحدة الوصاية على الصومال فانني أؤيد هذا الاقتراح. لكنني اعتقد ان هناك بدائل اخرى وعلينا ان نلقي بثقلنا خلفها. وارى اننا نثبت تدريجاً اننا نستطيع العمل في الصومال. ونريد ان نطور مجتمعاً مدنياً لان هذا ضروري جداً. وامل ان يكون لدينا صندوق خاص لهذه المهمة ولبناء مؤسسات الدولة مثل الشرطة وخلق وظائف للشباب العاطل.

وارى ايضاً اننا نستطيع ان نوفر بدائل عن حمل السلاح لهؤلاء الشباب تدريجاً. ولماذا لا نعيد فتح المدارس مثلاً. فهؤلاء الشباب يمثلون مشكلة امنية.

● ماذا تامل ان يحقق مؤتمر المانحين الذي ستتولى رئاسته في جنيف في ١٢ الشهر الجاري؟

– نامل بأن تحضر كل الدول المانحة هذا المؤتمر وخصوصاً الدول الاوروبية والولايات المتحدة والدول الغنية. وسنقترح خلال المؤتمر برنامج مئة يوم يشمل التطعيم واعادة تشغيل بعض المنشآت الصحية ونظام المياه ودعم الزراعة.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٨ اكتوبر ١٩٩٢

مخاوف من وقوع اشتباكات بين القوات الدولية والفصائل الصومالية

مونتريال - مصطفى سامي -

تفقد محمد سحنون مبعوث الامم المتحدة الى الصومال امس قوات الامم المتحدة المؤلفة من ٥٠٠ جندى باكستانى والمكلفة بتأمين مطار ميناء مقديشو لحماية امدادات الاغاثة الدولية.

وصرح سحنون بأن مهمة القوات الدولية ليست سهلة على الاطلاق. ونقلت وكالة اسوشيتدبرس عن عاملين فى مجال الاغاثة مخاوفهم من أن يؤدى نشر القوات. فى وقت لاحق من هذا الاسبوع الى اشتباكات بينها وبين المسلحين المسيطرين على مطار وميناء مقديشو.

وفى مونتريال اذاع تليفزيون «كندا» تحقيقا مطولا عن بعض كبار الضباط الصوماليين من مساعدى الرئيس السابق محمد سياد برى الذين ارتكبوا فظائع اثناء حكمه، وكانوا قد تسللوا الى الاراضى الكندية خلال الاشهر الاخيرة وطلبوا حق اللجوء السياسى لكندا وقال مندوب الاهرام مصطفى سامى ان وزير الهجرة الكندى أكد اعتبار الضباط الذين يبلغ عددهم ١٠ من مجرمى الحرب.

وذكر التليفزيون الكندى ان ثلاثة على الأقل من هؤلاء الضباط يقيمون الآن فى تورينتو وقد طالبوا السلطات الكندية بأن تمنحهم حق اللجوء السياسى بعد ان كشفوا عن حقيقة أسمائهم ووظائفهم خلال حكم سياد برى وكانوا قد دخلوا كندا قادمين من الولايات المتحدة.

وكانت السلطات الكندية قد رفضت اعطاء حق اللجوء ليوسف عيدى على توكن أحد قادة الحرس الخاص لبرى فى شمال الصومال والذى اتهم بقتل ١٠٠ سجين فى قرية جوبيلى باحراقهم احياء، وكشف التليفزيون الكندى أيضا عن شخصية القاضى عبدى على نور الذى دخل الى كندا أيضا من ثلاثة شهور وكان يرأس احدى المحاكم العسكرية فى هرجيسا عاصمة الشمال الصومالى والذى أصدر أحكاما باعدام المئات من الأبرياء اثر فشل الانقلاب ضد برى وقد رفض أيضا طلبه للجوء السياسى لكندا



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٢

عشرات الآلاف يواجهون ابشع ميتة كل يوم

اشتمّ المنقّبون رائحة النفط فاندلعت الثورة في الصومال!

في خلال ثلاثين سنة عرفت الصومال الحرب الاهلية مرتين وعرفت التمزقات الداخلية والحروب القبلية اكثر من مرة وكذلك النزعات الانفصالية لاسيما في المنطقة الشمالية، حتى نشبت بها براثن الجوع الرهيب، وبات شعبها معرضاً للموت باعداد كبيرة وانتشرت في ارجائها العصابات المسلحة التي اعتادت شن الغارات المتلاحقة للاستيلاء على المعونات والمواد الغذائية التي ترسل بكميات محدودة لانقاذ الجياع البائسين الذين لا يجدون ما يكفي لسد رمقهم!

بداية هذه المأساة في اعقاب حدوث الانقلاب العسكري الذي جاء بالجنرال زياد بري الى مقعد رئاسة الجمهورية وقد رافق هذا الانقلاب ثورة العسكريين في الجنوب..

بعد ذلك بفترة يسيرة بدات بالظهور معالم الحكم الدكتاتوري في الجنوب وبدا الانحلال في الدولة يسير خلف حروب القبائل، وظل الصوماليون متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم بالرغم من تمسكهم بديانتهم الاسلامية. فهم مثلاً يرفضون معظم الطعام والمواد الغذائية التي تصلهم من الخارج وخصوصاً اللحوم. فهم يعتبرون الخروف الصومالي افضل من خراف ابي ظبي والاوسترالي والبلغاري والسوداني لسبب بسيط هو ان الخراف الصومالية تعيش على الكلا البري «المملح» فيستسيغ المستهلكون لحومها اكثر من اية خراف اخرى. والمعروف ان تصدير الخراف يوفر للخزينة الصومالية ثلثي مواردها من العملات الحرة، كما يوفر للدخل موارد كبيرة ابتداء من ميناء بربرة وما يبقى يوجه نحو الجنوب عبر اثيوبيا، او الى الغرب عبر جيبوتي. هذه الموارد هي التي سمحت الى حد كبير لسكان الشمال باعلان الثورات المتلاحقة وتزويد المقاتلين في الحركة الوطنية الصومالية بما يحتاجون اليه من مواد غذائية، وتزويد اللاجئين الى اثيوبيا بما يسد جوعهم.

وقد اكد المراقبون ان الحروب الاهلية اصابت الشعب الذي اعتاد استهلاك لحم الخراف واللبن في صميمه. فقد قتل في الشمال في سنة واحدة اكثر من ٣٠ الف نسمة وهاجر اكثر من مليون شخص بالاضافة الى اربعمائة الف لاجيء الى اوغادين الاثيوبية. ولعل من سخرية القدر في القرن الافريقي الذي لم تنطفيء نيرانه انه منذ ثلاث عشرة سنة عندما حاول الجيش الصومالي وجبهة تحرير الصومال في الاوغادين اجتياح المنطقة، انقلب الزحف الى عكس ما كان يسعى اليه فاذا بالطرقات تمتليء بالمهاجرين الذي اتجهوا في الاتجاه المعاكس، بينما فُقد كثيرون منهم.

بعد هذه الهزيمة تحول الشمال الصومالي الى منطقة عمليات عسكرية واصبح حكام المناطق يتمتعون بسلطات مطلقة انتزعوها بالرغم من النظام القائم، وقد اشتهر من بين هؤلاء الجنرال محمد سعيد الذي فرض نظام طواريء وجمع حوله جيشاً كبير العدد، لكنه سيء التسليح، يحكم وكانه جيش احتلال!

هذا الجيش هو الذي جمعت الجبهة الوطنية الصومالية عناصره من الشماليين فقط.

على ان الذي فجّر الازمة الحالية هو ان الرئيس زياد بري قام بجولة في الشمال المتمرد، حيث احتل الجيش وهو في طريقه الى هدفه احدى العواصم الاقليمية واعتقل فيها مائتي طالب وبعض اساتذتهم، فاعتبرت الحركة الوطنية الصومالية هذا الاعتداء بمثابة اعلان حرب. وبعد بضعة ايام وقّعت الصومال واثيوبيا اتفاق سلام نص على تبادل الاسرى الذين تم اسرهم قبل ذلك باحدى عشرة سنة في اثناء حرب اوغادين، كما نصّ على انسحاب القوات المرابطة على جانبي الحدود وعلى وقف الدعايات المعادية، واعادة فتح السفارات مع اعتراف الصومال بالحدود القائمة حالياً. في الوقت نفسه قبلت اثيوبيا وقف مساعداتها الى القوتين المسلحتين المعارضتين لنظام الرئيس زياد بري وهما الجبهة الديمقراطية للسلام



الصومالي التي كانت قد بدات تضمحل من داخلها، والحركة الوطنية الصومالية التي ضاعفت من نشاطها خلال اواخر الثمانينات.

ويبدو ان اتفاقات السلام هذه كانت السبب الثاني في الازمة الطاحنة، كما يبدو ان الاتفاقات عقدت خلافاً لارادة محمد سيلانيو زعيم الحركة، كما ان القادة العسكريين في الحركة الوطنية الصومالية اعتبروا انفسهم قد تعرضوا للغدر والخيانة من قبل حليفتهم اثيوبيا او انهم في طريقهم لمواجهة الخيانة فاختاروا الهرب الى الامام بعد دفع قواتهم في هجوم غير منتظر بدا منذ اللحظة الاولى انه هجوم يائس!

والجدير بالذكر ان الحركة الوطنية الصومالية وزعت تسجيل فيديو لما جرى وكان الجنرال مورغان القائد العسكري لمنطقة «هارغيشا» قد صرح حينذاك قائلاً: الآن اصبحنا مطلقي الايدي وفي مأمن من هجوم اثيوبي، وفي وسعنا استئصال المعارضين!

ويبدو ان مورغان قد قدم حينذاك لمرؤوسيه خطة تهدف الى ابادة الشماليين، وقد اعتبر الحركة الوطنية الصومالية هذه الخطة ذات علاقة باشاعة قوية تحدثت عن اكتشاف اثار للنفط في المنطقة، وان الذين عثروا على هذه الآثار هم المنقبون في الشركة الاميركية «شيفرون».

في هذه الاثناء هاجمت القوات غير النظامية مدينتي «بوراو» و «هارغيشا» وقد اعتبر الهجوم متوحشاً ومصحوباً باعتداءات رهيبة وخصوصاً بالنسبة الى الرهائن المدنيين. ورد الجيش الصومالي بقصف جوي تركز على المدن حيث انتشر الذعر وراح السكان يفرون كيفما استطاعوا. اما هارغيشا، وبعض المدن الاخرى فقد دمرت جزئياً، كما ان مدناً اخرى قتل فيها نحو الف مدني بعد تجريدهم من السلاح. بينما نزح مئات الآلاف الى اوغادين الاثيوبية وهي منطقة كانت سلطات اديس ابابا قد اخلتها ولم يقطنها الا الصوماليون.

ثم انتقل القتال الى ميناء بربرة التي كانت قاعدة جوية للسوفيات، ثم منح الاميركيون تسهيلات فيها دون ان يسمح لاحد من الحركة الوطنية الصومالية بالدخول اليها. وبعد فترة قصفت الطائرات الصومالية بعض المدن والقرى في المنطقة.

وهكذا اصبحت المدن تحت سيطرة الجيش الصومالي، لكن ضغط القوات غير النظامية استمر حول هارغيشا وبربرة مانعاً العودة الى الحياة الطبيعية.

اما الحركة الوطنية الصومالية التي كانت على ما يبدو في حالة التقاط الانفاس فقد عادت الى الهجوم فهاجمت المنطقة الحساسة، اي قطاع الحدود المتاخم لجيبوتي الذي كان يعتبر غير قابل للخرق. وقد تم اجتياح مخافر الحدود مع جيبوتي، فادى ذلك الى لجوء عدة مئات من المدنيين الصوماليين الى شاطىء جيبوتي وكذلك فعلت عناصر حامية الجيش الصومالي الى «لويادا» مما احرج موقف سلطات جيبوتي.

في الوقت نفسه تقريباً حاصرت قوات العصابات «بوراما» القريبة من اثيوبيا. وكانت الحركة الوطنية الصومالية تعاني في هذه الاثناء نقصاً في السلاح الثقيل وفي معدات الدفاع الجوي والاتصالات والمحروقات، كما ان المساعدات التي كان الاثيوبيون يقدمونها اصبحت متعثرة ففي هذه الحرب المسماة «حرب الفقراء» اصبح الجمل الوسيلة الوحيدة تقريباً للمواصلات!

لكن الحركة الوطنية الصومالية كانت تستطيع الاعتماد على عناصرها المهاجرة الى الخليج واليمن الشمالي والمملكة السعودية، كما ان مجموعات كبيرة من المواطنين كانت تنضم اليها وتمدها بالمعونة وخصوصاً كبار تجار الماشية والمثقفون. على ان عدم مبالاة الحركة بشرائح اخرى من الصوماليين حال بينها وبين السيطرة على مجرى الحياة السياسية في كل انحاء البلاد. اما عداؤها المعلن لشرائح اخرى مثل الاوغادينيين والموغاديشيين وافراد العائلات الكبيرة فقد اثر على نشاطها كثيراً بالرغم من انها بدات تميل الى قادة الجبهة الشعبية للسلام الصومالي ولبعض سكان الجنوب الذين يستطيعون دعم انتفاضة الشماليين واعطاء هذه الانتفاضة طابعاً وطنياً وقد لوحظ تدمير مدينة «هارغيشا» بنسبة ٢٥ بالمائة تدميراً تاماً وبنسبة ٣٠ بالمائة تدميراً جزئياً وثمة عاملان يفسران السبب في عدم تعرض هذه المنطقة للدمار الكامل، وهما اولاً، رغبة الحركة الوطنية الصومالية بعدم نقل الحرب الاهلية الى مشارف جيبوتي الدولة التي تحسب حساباً لمقاديشيو، ولولائها لها. وقد ظهر هذا الولاء منذ بداية الازمة.

وعندما انشئت «لجنة الحكماء» من الاعيان والمثقفين بقيادة ابراهيم شيخ مدار واستبعد منها اعضاء الحركة الوطنية الصومالية برز شاب احاط به شخصيات عديدة ما لبثت ان اصبحت مغضوباً عليها مثل العميد عبد الله عسكري. لكن تبين بعد فترة وجيزة ان اللجنة تخفي نوايا انفصالية بالاتفاق مع الزعماء العاملين من خارج البلاد وبعض القادة العسكريين. في الوقت نفسه جعلت الحركة الوطنية الصوماليين من طرد الرئيس زياد بري سابقة لكل تسوية.

اما الحكومة الصومالية فقد اصرت على نكران خطورة الازمة ورفضت وجود مراقبين من خارج البلاد ولاسيما رجال الصحافة، ثم اظهرت بعض حسن النية عندما حررت الاسرى الشماليين وبينهم عدد كبير من الضباط والوزراء السابقين فراجت شائعات لم تعمر طويلاً عن تعيين شمالي رئيساً للوزراء بهدف ايجاد حل سياسي للحرب الاهلية، مع القيام بهجمة دبلوماسية في البلاد العربية والغربية مع وعد للمملكة المتحدة والولايات المتحدة - اللتين الغتا مساعداتهما الاقتصادية بسبب عدم احترام حقوق الانسان - باطلاق سراح السجناء السياسيين وتعيين لجنة مكلفة باعادة الفارين من ابناء الشعب الى مساكنهم والدخول في مفاوضات مع الزعماء التقليديين والمثقفين لانهاء الثورة. وقد زودت اللجنة فعلاً بصلاحيات استثنائية وميزانية خاصة لكن يبدو ان حيادها لم يكن كافياً لتبدأ مفاوضات حقيقية وايجابية، مما اوحى بان الهدف الفعلي للجنة كان اقناع الدول باعادة المساعدات والمعونات التي حجبتها عن الصومال الذي لا يملك اية موارد بالاضافة الى ان علاقاته مع صندوق النقد الدولي كانت عسيرة جداً.



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٢

في الوقت نفسه فتحت مظاهرات الطلبة في موقاديشيو جبهة جديدة وانضم للثورة عدة مئات من العسكريين ومن الكلية العسكرية في «كيزماو» ثالث مدينة في الجنوب مما اثار الخوف لدى السلطات الصومالية من انحلال الوحدات العسكرية في الشمال بموجة جديدة من فرار الجنود الاوغانديين الشمالية والتحاقهم بالمتمردين الاوغانديين في الجنوب.

حدث هذا كله، وليس في العالم جهد حقيقي لتسوية الامور في الصومال، من اجل حقن الدماء على الاقل، وانقاذ مئات الوف الجياع الذين يواجهون كل يوم ابشع انواع الموت.

ان كل ما فعله العالم المتمدن هو انه اوفد اعداداً كبيرة من المصورين ليلتقطوا الصور والافلام لاولئك البؤساء من الجياع الذين برزت عظامهم تحت جلد رق حتى بات مهدداً بالانفجار في اية لحظة شانه شان قلوب اولئك المساكين.

وقد بقيت جامعة الدول العربية ـ والصومال هي احدى دولها ـ ملتزمة الصمت الا في مناسبات مباريات الخطابة. وكذلك بقيت بعض الدول العربية، غير مبالية بالآية الكريمة ﴿ومن يفعل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يفعل مثقال ذرة شراً يره﴾ صدق الله العظيم.

نشأت التغلبي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

روبنسون تبدأ حملة ديبلوماسية وإعلامية

لإيقاظ ضمير العالم تجاه مأساة الصومال

حضت غالي على نشر القوة الدولية ودعم سحنون لانجاح مهمته



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - ٩ - ١٩٩٢

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ بدأت الرئيسة الايرلندية ماري روبنسون في نيويورك حملة اعلامية ودبلوماسية واسعة «لايقاظ ضمير العالم لمعالجة مأساة الصومال». واجتمعت مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في حضور وزير خارجيتها ديفيد اندروز لحض الامم المتحدة على الاسراع بنشر القوة الدولية في الصومال.

وقالت في مؤتمر صحافي عقدته هي واندروز في نيويورك اول من امس الاربعاء «لا افهم سبب التأخير في اتخاذ قرار بنشر القوة الدولية وايصال المعدات اللازمة لافرادها وتأهيل مخيمات اللاجئين في قرية مانديرا في شمال كينيا التي يقيم فيها حالياً نحو ٦٠ الف لاجيء صومالي «بلا مأوى ولا خدمات».

وقال اندروز في المؤتمر الصحافي انهما اجتمعا مع قائدي الطرفين المتنازعين في مقديشو الرئيس الموقت السيد علي مهدي محمد وزعيم «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد. واضاف «ملح لنا مهدي الى انه ينوي الاستقالة او التنحي عن منصبه قبل انعقاد مؤتمر المصالحة المتوقع نهاية العام الجاري حالما يتحدد موعد المؤتمر بصورة نهائية». واعتبر ان استعداد علي مهدي للاستقالة «يشكل بريق امل للصوماليين».

وتابع اندروز ان المؤتمر الذي يعدّ ممثل الامين العام الخاص في الصومال السيد محمد سحنون لعقده في جنيف في ١٢ و١٣ من الشهر الجاري سيناقش برنامج اغاثة لمدة ١٠٠ يوم، ويركز على توفير ١٠٠ الف طن متري من الغذاء، الى جانب المسائل الملحة الاخرى مثل برامج الصحة والاسكان.

الخطة

ووصف اندروز الخطة بانها «امتحان المئة يوم».

ونقلت رئيس ايرلندا، وهي اول رئيس دولة يزور الصومال عن الامين العام للامم المتحدة تمنياته «لو كان الصومال يحتل مرتبة اعلى بين الاولويات الدولية» لكنها انتقدت الامم المتحدة والدول الاعضاء فيها، والمجموعة الاقتصادية الاوروبية، لتلكؤها في مد يد العون للصومال. وقالت ان «مشاكل الامن التي تتذرع بها الاطراف الدولية داخل الصومال لا تطبق على بلدة مانديرا مثلاً».

وشرحت ان قرية مانديرا تقع ضمن مسؤوليات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة «وكان يجب القيام باكثر مما نفذ منذ شهر نيسان (ابريل) الماضي حين بدأ تدفق اللاجئين باعداد ضخمة الى القرية». وحذرت روبنسون من انتشار وباء الكوليرا بسبب عدم اتخاذ المسؤولين الدوليين الاجراءات اللازمة في المخيمات مثل بناء المراحيض وبرامج التلقيح ضد الامراض قبل حلول موسم الامطار.

واوشكت روبنسون على البكاء مرات عدة خلال وصفها ما شاهدته في الصومال من مآس ومعاناة، ولا سيما بين الاطفال والامهات. وقالت «انني، كغريبة، اشعر بالخجل والنقص (...) فلا يجوز ان توجد في عالم عام ١٩٩٢ هذه المأساة (...) ويجب الا ننسى كوارث موزامبيق والسودان المشابهة». وكررت القول «كامرأة في منصب رئاسة الدولة، وكأم، اشعر بالخجل والعيب».

واكدت ان شعب الصومال «في حاجة الى صوت يعبر عن معاناته وفي حاجة الى ان توضع قضيته في اعلى مرتبات الاولوية». وقالت ان شعب الصومال وشعب ايرلندا حضاها على ان تكون «صوتاً يدعو الافراد والحكومات والهيئات الى انقاذ الصومال. ونحن ندرك تماماً ان في امكاننا ان نعالج المأساة. لكننا لا نفعل ذلك».

وامتدحت روبنسون ووزير خارجيتها جهود سحنون والتزامه الشخصي بقضية الصومال على رغم افتقاده الى ما يكفي من الموارد والدعم. وقالت ان الاولويات المحددة التي بحث فيها مع الامين العام للامم المتحدة شملت، تأهيل قرية مانديرا باسرع ما يمكن، وتوفير الموارد اللازمة لانجاح مهام سحنون.

وناشدت روبنسون نساء العالم ان يبذلن قصارى الجهد لاقامة علاقة بين شعب الصومال والعالم الخارجي.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٢

■ تقرير اخباري

يواصل مهمته في صومال ممزق لتحقيق المصالحة

سحنون «المنهك»: كل مشاكلنا الحالية امنية

مقديشو - رويتر: تتدفق المساعدات الان على الصومال لمحاربة واحدة من اسوأ المجاعات في القرن العشرين، لكن سوء الحالة الامنية يحول الاهتمام بدرجة متزايدة الى الحاجة لعقد مصالحة وطنية بالبلاد التي تحكمها البنادق.

ولا يكاد يمر يوم من دون ان ترد انباء عن وقوع «حوادث امنية»، تعوق عمليات اغاثة ما يقدر بنحو ٤,٥ مليون شخص في حاجة ماسة للغوث بانحاء البلاد الجرداء المحطمة.

وقال مبعوث الامم المتحدة الخاص الى الصومال محمد سحنون الاسبوع الماضي «كل مشاكلنا الان مشاكل امنية».

وكان سحنون قد عاد لتوه منهكا من بلدة بيداوا الجنوبية الشرقية التي تعد مركز المجاعة الصومالية حيث شهدت هجوما لقطاع الطرق على مخزن لامدادات الصليب الاحمر.

ويركز مبعوث الامم المتحدة جهوده الان على محاولة تحقيق مصالحة بين العشائر التي ادى اقتتالها الشرس الى تمزيق نسيج المجتمع والقضاء على اي اثر لنظم الحكم الحديثة.

وقد طاف سحنون بمنطقة القرن الافريقي عدة مرات ساعيا الى ابرام اتفاق مع العشائر المتحاربة بشأن عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية.

وقال لرويتر اول من امس «اننا نحرز بعض التقدم الجاد جدا ونأمل في ان يكون بمقدورنا عقد مؤتمر وطني قريبا».

الا ان هناك العديد من المشاكل البارزة التي لايزال يتعين حلها. واجرى سحنون محادثات مع زعماء دينيين وشيوخ قبائل وقادة العديد من الفصائل القائمة على اسس عشائرية. والتقى ايضا بصوماليين في المنفى وشخصيات من اصل صومالي بالبلدان المجاورة وخبراء من اساتذة الجامعات المتخصصين في شؤون النظام العشائري الصومالي المعقد.

وقال محللون سياسيون ان جهوده تواجه تعقيدات مرجعها ان كل فصيل تقريبا منقسمة الى جناحين او اكثر.

وقال احد المحللين لرويتر «هل يدعو عندئذ كلا الجناحين ام يتعرض لمقاطعة احد الاجنحة اذا هو اكتفى بدعوة الاخر. وهل يحاول مصالحتهم اولا ام يمكن دعوتهم بصفة اخرى. لانه اذا كان للمؤتمر ان يعني شيئا فينبغي ان يكون جيد الاعداد من حيث الحضور».

وقالت مصادر وثيقة الصلة بسحنون انه يحاول ايجاد صيغة تسمح لاكبر عدد ممكن من «اللاعبين» على الساحة الصومالية بالحضور.

وقال مصدر رفيع المستوى «في الاطار الصومالي يتعين ان تفرق بين الدعوة والتشاور. فلا بد من استشارة الجميع وليس دعوتهم بالضرورة. انه امر حساس جدا جدا».

ويبدو ان سحنون حل واحدة من المشكلات الرئيسية التي كانت تمنع في السابق عقد اي محادثات للمصالحة.

وقال علي مهدي محمد الذي اعلن نفسه رئيسا للصومال انه سيتنحى ويحل «حكومته المؤقتة» حالما يعلن عن موعد المؤتمر.

ويصر منافسه الرئيسي الجنرال محمد فارح عيديد الذي يسيطر على ثلثي العاصمة الصومالية المقسمة على ان «يستقيل» علي مهدي قبل امكان عقد اي اجتماع.

والان فان المشكلة الرئيسية التي تواجه سحنون على ما يبدو هي اقناع «جمهورية ارض الصومال» الانفصالية في شمال البلاد بالحضور.

وقال عيديد ان تلك الجمهورية انفصلت لان علي مهدي اعلن نفسه رئيسا مؤقتا للبلاد بعد وقت قصير من هروب الدكتاتور محمد سياد بري في يناير (كانون الثاني) العام ١٩٩١.

ولكن محللين اكدوا ان قدرا كبيرا من التأييد العام للانفصال يسود وان الزعماء الشماليين لا يمكنهم ان يبلغوا الاعلان فجأة.

وقد رفع الشمال الغربي راية التمرد اول مرة على حكم سياد بري الذي استمر ٢١ عاما في اوائل الثمانينات. وفي العام ١٩٨٨ انتقم سياد بري بأن دمر مدينة هرجيسة عاصمة الشمال.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠-٩-١٩٩٢

خطة للأمم المتحدة لانهاء أزمة الصومال

نيويورك - مكتب الأهرام - انتهى الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة من تحديد الخطوات التى يتم اتخاذها حاليا لانهاء الأزمة فى الصرمال .

وعلم مندوب الأهرام ان هذه الخطة تتكون من ثلاث مراحل، وتشمل المرحلة الأولى زيادة عدد القوات الدولية من خمسمائة الى ٤ الاف جندى ومراقب تكون مهمتهم توزيع المساعدات الانسانية فى خمسة أقاليم صومالية هى هرجيسا وبربرة وكيسمايو ومقديشو وبوصاسو

وتتضمن المرحلة الثانية تحقيق الوفاق الوطنى بالدعوة الى عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية بين القبائل والقوى المتصارعة مع انتشار القوات الدولية .

وتبدأ بعد ذلك المرحلة الثالثة بالدعوة لمؤتمر دولى تنظمه الأمم المتحدة وتحضره القوى الوطنية فى الصومال للتوصل الى حل نهائى للأزمة، وانهاء الحرب الأهلية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ اكتوبر ١٩٩٢

مجرد رأى

من ينقذ الصومال؟

لا دولة ولا نظام ولا طعام ولا ماء.. ليس هناك سوى الجوع والفوضى والفقر والموت والسلاح الذى فى كل يد والذى يسهل شراؤه بطريقة غريبة اعتبارا من البندقية الى الدبابة.. هذه هى الصومال التى من المفروض انها دولة عربية عضو فى جامعة الدول العربية، ودولة اسلامية.. وبعد ذلك نسأل : من يمكن ان ينقذ الصومال اذا لم يفعلها العرب والمسلمون ؟

دولة وانهارت.. وشعب وتمزق وبطون اصبحت تزحف من الالم والجوع.. والصور التى تتناقلها وكالات الانباء من هناك تصيب من يراها بالاكتئاب واليأس والمرارة.. وفى الغرب اصبحوا يتسابقون على الحديث عن المعاناة التى يعيشها شعب الصومال، وظهرت الممثلة الرقيقة ادورى هيبورن وفى عينيها دموع وهى تحكى عن الكابوس الذى اطبق على صدرها وانفاسها عندما اتيح لها أن تزور الصومال وتشهد الاطفال.. لم يكونوا أطفالا، وانما كانوا كائنات كريهة قبيحة.. الطفولة حلاوة وجمال.. ولكن اطفال الصومال لا علاقة لهم بالاطفال.. اطفال الصومال انواع غريبة من الكائنات التى تحتار فى معرفة نوعها فلا هى نباتات ولا هى ديدان ولا هى حيوانات ولكنها جلد أسود محترق وجماجم لها عيون..

إلى متى يمكن ان يستمر شعب فى هذا الوضع ؟

عندما غزت العراق الكويت تحرك العالم العربى وتحرك العالم كله، ولكن عندما غزا الجوع والفقر والتمزق الصومال لم يجد من يحل مشكلته ويساعده وهى مصيبة كبرى الا نستطيع عربيا حل مشكلة مثل هذه المشكلة العربية الاسلامية ثم نبكى ونشكو لأن امريكا هى التى اصبحت تتدخل فى كل شىء وتحكم اى شىء..

مع اننا لو قمنا بارسال جيش عربى لاحتلال الصومال وتنظيم حياته وتوزيع الطعام على شعبه والادوية على الذين يموتون لما استطاع واحد فى اى مكان فى الدنيا ان يفتح فمه بكلمة.. ومن الانصاف أن نقول ان مصر حاولت ولكنها وقفت عاجزة.. فى حين ان العرب يستطيعون أن يفعلوها ويثبتوا انهم قادرون على مواجهة مشاكلهم.. حل عربى لمشكلة الصومال ونحن عاجزون عنه مع أن كل القضية لا تساوى تكاليف اربع ساعات فقط من أيام الحرب التى عشناها فى الخليج.. حل عربى لا نستطيعه لقضية مثل الصومال وفينا من يعجب لاننا لم نعط الفرصة لحل عربى بعد ازمة احتلال العراق للكويت.. يالله.. اعطيتنا الأمل لنسترد ثقتنا كعرب بانفسنا بعد اليأس الذى أصابنا ولكننا نرفض نعمتك.. مكتوب علينا ان ننكس الرؤوس ضعفا ونتحدث عن ثرواتنا فى البنوك!!

صلاح منتصر



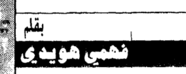
المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٩٢

الصومال في أعناقنا أمام الله والتاريخ





إذا جاز لنا ان نصف التقاعس الاوروبي عن وقف المأساة الحاصلة في البوسنة بأنه جريمة، فلا أقل من ان نصف التقاعس العربي عن اغاثة الصومال بانه فضيحة، واي فضيحة!

وإن شئنا المصارحة، فينبغي ان نعترف بأن جناية العرب أشد، فالمشترك بين الاوروبيين والبوسنويين هو بكثير دون المشترك الذي بين العرب والصوماليين، واذا فهمنا الموقف الاوروبي من البوسنة - على تعاسته - فإن الموقف العربي من الصومال يستعصي على الفهم، ولو ان عربيا سئل عن تفسير ذلك الموقف المفجع لتملكته الحيرة، ولما وجد بعد التمحيص والتفكير سوى سبب واحد هو: اللامبالاة وعدم الاكتراث!

بينما شعب الصومال يحصده الموت ويفنى تدريجيا، لم نقرأ ان مسؤولا عربيا واحدا زار ذلك البلد البائس، ليعرف عن كثب حقيقة ما يجري هناك، والاسم العربي اليتيم الذي تردد في قائمة زوار مقديشيو - السيد محمد سحنون - لم يذهب الى الصومال باعتباره عربيا، ولكن بوصفه ممثلا للأمين العام للامم المتحدة!

ولا زائر عربي واحد!

لقد زار الصومال وزراء خارجية انجلترا وفرنسا وايطاليا، وترددت عليها مراراً مندوبة اليونيسيف، نجمة السينما السابقة اودري هيبورن، وكانت السيدة ماري روبنسون رئيسة جمهورية ايرلندا أحدث مسؤول غربي قدم من أقصى الشمال ليتعرف على حقائق النكبة في الاسبوع الماضي.

طالعتنا صور السيدة روبنسون في الصحف الغربية وهي تستقبل بحرارة بالغة من جانب الصوماليات اللاتي توسلن اليها ان تحث الدول الغربية لكي تمد يد العون لضحايا الجوع والحرب الأهلية القذرة الدائرة بين العصابات المتحكمة بالبلاد، وشاهدنا في الصحف العربية صورها وهي تطوف بين الجياع وتتحسس أنامل بعض الاطفال الصوماليين ممن فقدوا النطق وبدأوا رحلة الموت.

وبعد أيام ثلاثة قضتها في عالم الاشباح والهياكل العظمية، عقدت السيدة روبنسون مؤتمرا صحافيا في «نيروبي» العاصمة الكينية، بكت اثناءه وهي تتحدث عن رحلتها، ثم قالت انها (وهي الاوروبية!): تشعر بالخزي من ان العالم المتقدم فقد انسانيته، واتخذ موقف المتفرج بينما يعيش شعب الصومال في ظل المعاناة الرهيبة، واتهمت الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية بارتكاب ما أسمته «خطأ بحق الانسانية والعدالة، من خلال التباطؤ في اتخاذ خطوات اغاثة الضحايا الذين ينزفون دما في الصومال».



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

قالت: انني لا استطيع ان اتخيل كيف يمكن لانسان متحضر ان يمارس حياته العادية في هدوء بعد ان يشاهد على شاشات التليفزيون صور الكارثة التي تجتاح الصومال؟

قالت: انها شاهدت معسكرا يأوي عددا يتراوح بين ٥٥ و٦٠ الف شخص، وليس فيه مرحاض واحد أو مأوى من أي نوع، ولو سقطت الامطار على أمثال هؤلاء لتضاعف حجم المأساة التي تفوق كل ما عرفه الجنس البشري من مآس في هذا القرن.

أضافت: ان الموقف لا يحتمل انتظارا من أي نوع، ولذا فقد اجتمع وزير خارجية ايرلندا مع الامين العام للامم المتحدة (يوم الاربعاء الماضي) وطلب منه الاسراع بنشر القوات الدولية التي يبلغ قوامها ٣٥٠٠ رجل، قبل منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الحالي لاقرار الامن في الصومال، وهي خطوة ضرورية لانجاح عمليات الاغاثة.

على صعيد اخر، أعلنت المجموعة الاوروبية انها ستشارك في مؤتمر الدول المانحة للمعونات في الصومال، والذي دعت الامم المتحدة الى عقده في جنيف غدا (الثلاثاء)، لوضع برنامج مدته مائة يوم يستهدف اعادة تشغيل بعض المرافق الاساسية في الصومال لإنقاذ البلد من الاندثار والشعب من الفناء الذي يتهدده.

نقلت الأنباء ان وزراء خارجية المجموعة الاوروبية قرروا في اجتماعهم الذي عقد خلال الاسبوع الماضي في لوكسمبورج دعم جهود الامم المتحدة في الصومال، وناشدوا البلدان الغنية زيادة حجم المساعدات الدولية التي تخصص للاغاثة.

وأوصى الوزراء، بتعيين مندوب دائم للمفوضية الاوروبية في مقديشيو، لمتابعة اعمال الاغاثة التي ينهض بها المجتمع الدولي، والمنتظر استمرارها على المدى القريب. مما ذكرته الوكالات أيضا ان وزراء الخارجية الاوروبيين استمعوا الى تقرير قدمته وزيرة التعاون الدولي البريطانية، البارونة تشوكر، عن زيارة ثلاثة من وزراء دول المجموعة الى الصومال، ومعاينتهم الوضع المأساوي الذي تمر به البلاد، في الوقت ذاته تسلم وزراء الخارجية الاوروبيون تقريرا اخر من نظيرهم الايرلندي عن زيارة رئيسة بلاده للصومال.».

هذه نماذج للجهد الدولي الذي يبذل لإغاثة الصومال، حيث لا نكاد نرى فيه اشارة لأي اسهام تقوم به الدول العربية والاسلامية التي يفترض ان الصومال جزء منها، وعضو في منظماتها المختلفة.

الف جائع يموتون يومياً

أما ما آلت اليه الاحوال في الداخل، فإن فيض تفاصيلها يعرض علينا كل يوم من زوايا مختلفة، حيث لم تعد هناك مطبوعة تصدر في أي مكان من جهات العالم الاربع إلا وباتت تحمل تقارير الكارثة وكأنها زوايا ثابتة، ولم تعد هناك وسيلة للبث الاذاعي المرئي او المسموع إلا وسجلت الواقع الرهيب الذي يتفاقم حينا بعد حين، والمصير البشع الذي يلقاه مئات الألوف من البشر ويهدد الملايين منهم.

قرأت تصريحات للسيد محمد سحنون ممثل الامين العام للامم المتحدة قال فيها ان ألف صومالي يموتون يوميا، وان مليونا مهددون الآن بالموت، بعد ان هدهم الجوع وعصف بهم، وان ثلاثة ملايين ونصف مليون آخرين يسيرون على دربهم، وقد يلقون مصيرهم اذا لم تمتد اليهم يد الانقاذ في الوقت المناسب.

قال ايضا: ان البنية الاساسية للمجتمع قد دمرت تماما، وان نظام مياه الشرب شمله الدمار عن آخره في مختلف انحاء البلاد، ومياه الانهار تلوثت بالجثث التي دفنت على ضفافها، مما يشكل خطرا كبيرا على الاحياء، لأن غالبية السكان في جنوب البلاد يعتمدون على مياه الانهار.

قال ايضا: انه لكي يتحقق الحد الأدنى من الاغاثة، فان الصومال يحتاج الى ٥٠ ألف طن من الاغذية شهريا، ولكنه لا يتلقى الآن سوى ٢٠ ألف طن فقط، وحتى هذه الكميات تواجه بصعوبات جمة في توزيعها، بسبب الانفلات الأمني وتقاتل العصابات المختلفة، وفي مرات عدة كانت الاغذية تظل محبوسة في مطار مقديشيو، بينما الناس يتساقطون موتى على بعد ميلين فقط من تلك المخازن!

وفي تقرير أخير بثته وكالة رويتر من مدينة «بيصوا» الصومالية، ذكرت ان عربة نقل الموتى تمر يوميا بأنحاء المدينة لتحمل أكواما من ضحايا المجاعة، الذين يمثل الاطفال نسبة عالية منهم، وتحدثت عن دار جديدة للأيتام انشئت بالمدينة، ويموت منها يوميا ما بين ستة وسبعة أطفال، من بين الوافدين الى الدار يوميا وهم مصابون بسوء التغذية، وكان عدد اولئك الموتى قبل أسابيع يتراوح مابين ١٥ و٢٠ طفلا ميتا كل يوم.

أضاف التقرير ان المشاعر الانسانية أصبحت من الأمور النادرة في الصومال،



المصدر : الشرق الاوسط (النداية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ تموز ١٩٩٢

الذي حطمه الاقتتال الدموي بين العشائر على مدى العشرين شهرا الماضية، وأدى الى المجاعة الراهنة، لكن مشهد ٥٧٠ طفلا ترد اليهم الحياة في ملجأ الأيتام المقام على مربع من المباني المهدمة، يحرك مشاعر الزوار الى درجة البكاء، ويبدو الهزال الشديد على الاطفال حتى تحول لون شعرهم الاسود الى البياض من فرط سوء التغذية، فضلا عن ذلك، فإن الديدان تنهشهم وكذلك الامراض الجلدية والسعال، والحصبة التي يمكن ان تودي بحياتهم رغم توافر الطعام.

نقلت الوكالة عن مدير دار الايتام ـ اسمه محمد ايمان ادن ـ ان بعض الاطفال اليتامى ليست لديهم القدرة حتى على مضغ الطعام، وان آثار سوء التغذية ستظل تلاحق أولئك الاطفال حتى مرحلة البلوغ، خاصة ان الكثيرين منهم يعانون من تلف في خلايا المخ، مما قد يعوق نموهم.

ولكي يمكن توفير الاغطية لهم، فإن كل بطانية تقسم نصفين أو أكثر ليتسنى حماية أكبر عدد منهم، اما الملابس فالنقص فيها شديد، ولذلك فأي قطعة من القماش تستر أجسام اولئك الاطفال تؤدي الغرض المطلوب، الذي لا يتسنى لآخرين نيله.

أضاف التقرير ان ستة أو سبعة قبور تحفر يوميا خارج مجمع دار الايتام ليدفن فيها الموتى من الاطفال، حيث يوضعون على جنوبهم وتوجه رؤوسهم ناحية القبلة بمكة المكرمة، ونقل عن السيد ادن مدير الدار قوله في هذا الصدد: لم تعد هناك دموع في مآقينا، فقد مات الكثيرون، وذرفنا عليهم كل ما لدينا من دمع!

هل نستسلم لليأس؟

هذه بعض معالم الصورة في داخل الصومال، التي هزت الضمير الاوروبي بشدة، لكنها لم تفلح حتى الآن في ان تحرك شيئا ذا قيمة في الواقع العربي والاسلامي.

لم يعد بمقدور احد ان يتذرع بأنه لم يحط علما بما جرى، ناهيك عن ان احدا لا يستطيع ان يحتج بأن العالم العربي عاجز عن ان يقدم شيئا يخفف به بعضا من أحزان الصوماليين العظيمة، فقد استثارت المذابح في البوسنة غيرة جماهير غفيرة من المسلمين لأن اخوانهم كانوا يذبحون على أيدي الصرب، لكن تلك المشاعر الفياضة لم تتفاعل بذات القدر حين اجتاحت المجاعة الصومال، وقتلت عشرات الألوف من الصوماليين، الأمر الذي يكشف عن خلل في الفهم والتقدير، كان من شأنه ان هب المسلمون دفاعا عن الاسلام في البوسنة، بينما فترت همتهم عندما بات الموت يهدد الإنسان في الصومال!

يخجل المرء حين يذكر أن الجامعة العربية كانت قد ناقشت محنة الصومال في الشتاء الماضي، وقررت تشكيل لجنة لمتابعة الموضوع، وانشاء صندوق لإغاثة البلد «الشقيق»، ولكن مأساة الخلافات العربية الحادة حالت حتى دون انعقاد اللجنة، ومن ثم فلم يدخل الصندوق فلس واحد!

كذلك يستحي المرء من ان يذكر ان هيئات الاغاثة الاسلامية لم تستطع ان تقدم للصومال عونا ذا قيمة، لأن مواردها قائمة على التبرعات الاهلية، وما يخصص من تلك التبرعات للصومال قليل للغاية، وغاية ما استطاعته نقابة الاطباء في مصر انها دأبت على ايفاد أربعة اطباء لمدد متتالية لإنقاذ ما يمكن انقاذه، لكن الميزانية المخصصة لذلك الجهد توشك على النفاد، ولئن كانت بعض الحكومات العربية قد قدمت شحنات مختلفة من الدواء أو الغذاء، الا ان ما قدم كان قطرة في بحر، ثم انه جهد لم يتصل وانما انقطع بمجرد تمامه.

ان المطلوب شيء مختلف، يتجاوز حدود وطاقة دولة بذاتها، ولا سبيل لأدائه إلا من خلال عمل مشترك تتحمل فيه المجموعة العربية مسؤوليتها عن شعب الصومال، حتى لا تفضح أكثر من ذلك في الدنيا والآخرة.

لقد عجزت الجامعة العربية عن ان تؤدي دورها في حل مشاكل «الأمة» السياسية، وها هي تفشل في تقديم شيء لمواجهة أحدى اخطر مشكلاتنا الانسانية، والحق أن الذي فشل هو «الأمة» ذاتها التي تظل الجامعة عاكسة مرآة لواقعها.

هل نستسلم لليأس ونتعلق بالوهم، فنبحث لأنفسنا عن امة اخرى نلتحق بها، أم نتعلق بالأمل ـ نثق له في الحقيقة ـ ونظل ننادي وننبه بأعلى صوت، عل أحدا يفيق ويسمع؟

سواء استسلمنا لليأس او تعلقنا بالأمل، فسيظل الصومال المبتلى أمانة في أعناقنا أمام الله وأمام التاريخ!



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

□ وسط خلاف حول مكان عقد مؤتمر المصالحة الصومالية :

أطراف صومالية توافق مبدئيا على حوار تمهيدي بالجامعة العربية


الجنرال عيديد

كتب ـ عاطف صقر:

علم الاهرام ان الجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالي الموحد والرئيس الصومالي المؤقت محمد علي مهدي قد وافقا مبدئيا على حضور حوار بين الاطراف الصومالية المتصارعة في الجامعة العربية، تمهيدا لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية. وابدت الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال موافقتها على الحضور ـ من حيث المبدأ، واعرب مصدر دبلوماسي دولي عن توقعه موافقة الحركة القومية الصومالية (التي اعلنت دولة مستقلة بشمال الصومال) على الحضور ايضا.

وفي الوقت الذي طلب فيه عيديد، وهو ابرز قيادات التحالف الوطني الصومالي المسيطر على جنوبي الصومال، أن ينعقد مؤتمر المصالحة في الصومال، ابدى علي مهدي موافقته على عقد المؤتمر في اي مكان، بما في ذلك الاراضي الصومالية.

وابدى الجنرال عيديد ـ ولأول مرة ـ شكره الشديد والعميق للجهود التي يبذلها الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية في مجال اغاثة الصوماليين والسعي من اجل تحقيق المصالحة الوطنية.

جاء ذلك خلال استقبال عيديد للسيد سمير حسني المكلف بملف الصومال في الجامعة العربية، اثناء زيارته للصومال اخيرا. كما التقى مبعوث الجامعة العربية للصومال مع الرئيس المؤقت.

كما علم الاهرام ان التقرير المقدم من مبعوث الجامعة العربية للدكتور عبد المجيد يتناول الجانبين الإغاثي والانساني في مهمته. ويشمل الجانب الاغاثي ضرورة تحسين أوضاع الفريق الطبي والثاني للجامعة في مقديشو، بعد أن تم توفير ظروف اقامة مناسبة له تماثل تلك التي تتمتع بها فرق الاغاثة التابعة للمنظمات الدولية الاخرى، وايضاً الاستعداد لإرسال فريق طبي ثالث الى بوساسو بشمال شرقي الصومال. ويتميز الوضع في بوساسو بأنه هادئ نسبيا، فضلا عن توافر امكانيات افضل مما هو عليه في مناطق اخرى في الصومال. ويشير الجانب السياسي الى الاتصالات التي اجراها مبعوث الجامعة مع الأطراف الصومالية الفاعلة في مقديشو.



الأمل قرعة جوفاء مليئة

بالحساء الأسمر

الصومال: في وطن الموت ساعة بساعة

دخل الجياع كالقطيع فزعق الحارس وانهال ضرباً على ظهور النساء ليعود النظام الصارم.

■ مطلع النهار

بينما يبزغ قرص الشمس رويداً من وراء الأفق يتجمع حشد من الأجساد الضامرة النحيلة في نسمات الصباح الباردة امام مركز التغذية التابع لصندوق الأمم المتحدة الدولي لرعاية الطفولة في بارديرا، وهي بلدة صغيرة في جنوب الصومال. كل واحد في يده اناء من الصفيح او القرع المجوف ويحدوه الأمل في ان يملأه بوجبة من الحساء الأسمر قبل ان ينقضي النهار. منذ اربعة اسابيع راحوا يتوافدون على هذا المكان بمعدل ١٥٠ او ٢٠٠ يومياً من قرى نائية، بعضها يبعد مسافة ٢٠٠ كيلومتر، فيبيتون في الأكواخ المهجورة توطئة للتوجه الى مركز الاغاثة قبل الفجر بساعات عبر الشوارع العريضة المتربة.

واكثر المنتظرين في الطابور هم من النساء والاطفال. اما الرجال فمنهم من قتل في المعارك المتواصلة التي ابتليت بها المنطقة ومنهم من فر واختفى والسلام.

ايدابا ذاقاني امرأة شابة في العشرين وصلت اثناء الليل مع طفلتها البالغ عمرها خمس سنوات بعد ان قطعت مسافة ٢٠ كيلومترا من قريتها على طول نهر جوبا. زوجها غائب عنها منذ شهرين، وكانت قد فقدت طفلين اصغر سنا ماتا من الجوع. وابنتها عارية الا من عقد من حبات الفيروز وهي تسعل بجانبها، فتضمها داقاني الى صدرها الناتئ العظام وتقول: «سوف أبقى ها هنا الى ان ينفد الطعام».

■ الساعة ٥:٤٥ صباحا

يتقدم الجمع الذي ظل يزداد باضطراد. وقد فتحت البوابة الحديدية الحمراء قليلا بما يكفي لادخال الجياع واحدا واحدا. وفي الداخل يصدر الأوامر احد عشر حارساً صوماليا مسلحون بالبنادق. وهم يلوحون بعصي خشبية طويلة ويسوقون الناس كالقطيع في صفوف مرتبة الى الناحية الخلفية من فناء ترابي فسيح. وفي خلال ثلاثين دقيقة يكون اكثر من الفي شخص قد أجلسوا على الارض بينما يتقاطر آخرون الى الداخل. نساء من البدو الرحل يتلفحن بالشيلان السوداء وعجائز في ثياب رثة من الخيش، واطفال جاءوا وحدهم عراة الا من قمصان بالية مهلهلة. ويندفع الحشد الى الأمام لحظات فيزعق الحراس وينهالون ضربا على ظهور النساء. ويعود النظام الصارم.

■ الساعة ٨:١٥ صباحا

ممرض صومالي يرتدي معطفاً ابيض وينتعل صندلا من المطاط يشق طريقه بين الجمهور لفرز الاصغر سناً والأحوج الى المساعدة. وبعد ان يجمعهم معاً في ركن آخر من الساحة يناول كلا منهم ملء ملعقة من دواء مضاد للاسهال يصبه من علبة صدئة. وكل طفل دون سن الخامسة يوضع على معصمه سوار من البلاستيك يؤهله للحصول على قطعة من بسكويت البروتين الى جانب فنجان الحساء. وأشرطة التصنيف هذه ترمز الى حامليها بحسب ألوانها. فالأزرق مثلا يدل على ان صاحبه يعاني من سوء التغذية الى حد خطير، والأحمر لمن هم على حافة الموت.

■ الساعة ٨:٤٥ صباحا

يبدأ توزيع الغذاء. فيختار الحراس نحو ٢٠ شخصاً من الصفوف الأمامية يقودونهم الى أوعية الطعام، وهي ستة قدور ضخمة سعة كل منها نصف برميل. ويجري تقديم الطعام بسرعة حيث يغرف لكل واحد ملء كوبين كبيرين من حساء فاتر ضارب الى السمرة وهو عبارة عن مزيج من الذرة والفول والزيت النباتي. وفجأة تندفع الى الأمام امرأة مسنة فتصطدم عن غير قصد بفتاة صغيرة وتدلق الحساء الحار على يديها الذابلتين. وتصرخ الطفلة من الألم والغضب معاً، فالأكل ساخن جدا الى درجة حارقة (وثمة عدة اطفال آخرين تظهر عليهم آثار ندوب من حروق سابقة). لكن الأسوأ من ذلك بكثير هو ان وجبة اليوم الوحيدة قد ضاعت على الطفلة المسكينة. وبعد ملء اوانيهم يخرج اللاجئون من البوابة على الفور، اذ ليس مسموحاً لهم بتناول الأكل داخل ساحة المركز. فيقعدون في الشوارع الجانبية المجاورة او على الأرض منتظرين بفارغ الصبر ريثما يبرد الطعام قليلا ثم يلتهمونه.

■ الساعة ٩:٣٥ صباحا

طفل في سن الخامسة على يده شريط احمر يغمى عليه وسط الزحام، ويهرع اليه اثنان من العاملين في مركز الاغاثة فيرفعانه من اطرافه الذاوية ويضعانه على الأرض تحت ظل شجرة في اقصى الفناء. الصبي يعاني من حالة جفاف حاد فيسارع الممرض الى ادخال أنبوب في الوريد لاسعافه ويعلق زجاجة التغذية على غصن الشجرة. لكن أوان الانقاذ قد فات. وفيما تنطفئ عينا الطفل تحت جفنيه المرتعشين تنحني عليه امرأة عجوز فتغمض عينيه برفق. مات الطفل،



وهو كان قد قدم من قرية مالوين الواقعة على بعد ٥٥ كيلومترا حيث أهلك الجوع ابويه وثمانية من اخوته واخواته خلال الأشهر الستة الماضية. وقبل اربعة ايام بدأ رحلته الى بارديرا مع آخر اخوته، وهو اكبر منه يجثم الآن باكيا بجانبه.

■ الساعة ١١:١٥ صباحا

يشتد حر الشمس الاستوائية اللاهبة، وثمة نحو ألف شخص ما زالوا بانتظار دورهم في الفناء المكشوف، ومنهم كثيرون غطوا رؤوسهم بأوعية الصفيح في محاولة لاتقاء الحر اللافح، بينما حاول آخرون ان يحشروا انفسهم في ظل شجرة يابسة. وفي غفلة من الحراس تتسلل طفلة صغيرة دامعة العينين وقد جف حلقها من العطش لتستجدي قطرات من الماء، ويصدها العاملون بغضب. فهم هنا قد اعتادوا على لهفة المحرومين واليائسين حتى لم يعد في قلوبهم متسع للشفقة إلا في القليل النادر.

■ ساعة الظهيرة

بينما يجري توزيع الطعام يواصل الطباخون تحضير دفعات اخرى في القدور الستة. فيغلون مياه النهر السمراء الكثيفة للتخلص من بعض البكتيريا العالقة بها على الأقل، ثم يحركون الخليط بأعواد خشبية. وفي تقدير احد هؤلاء الطباخين ان اطعام كل الجياع الحاضرين هنا اليوم سوف يحتاج الى ملء ٨٠ من امثال هذه القدور الضخمة. لكنه يقول ان الطعام الآن متوفر بكميات كافية على كل حال. فقبل اسبوعين اهتاج الناس لنقص التموين، حتى ان بعض الأمهات انتزعن اوعية الاكل عنوة من ايدي اطفال جياع آخرين لأجل اطعام اطفالهن. وكان ذلك موقفاً رهيباً، كما يصفه الدكتور أيوب الشيخ ايرون ممثل المنظمة الدولية لرعاية الطفولة الذي انشأ هذا المركز في الشهر الماضي. ويستطرد قائلا: «حين يحرم الناس من الأكل ثلاثة ايام او اربعة بكاملها، فانهم يفقدون السيطرة على تصرفاتهم».

■ الساعة ٢:١٠ بعد الظهر

يعثر على رجلين أشبه بالهياكل العظمية فقدا الوعي عند اطراف البلدة، فيحملان الى داخل الفناء، ويوضعان جنباً الى جنب تحت شجرة. وكان هذان الصديقان قد انهارا من الاعياء، بعد مسيرة ثلاثة ايام كاملة وليلتين للوصول الى هذا المكان من قريتهما الواقعة على مسافة ٥٠ كيلومترا. ويغرز المرض انابيب التغذيه في اوردة لا تكاد تبدو للعيان، ثم يغطي كلا من الرجلين ببطانية رمادية. ولما كانت معدة كل منهما قد تقلصت الى حد لا يحتمل الطعام فانهما لا يلتفتان الى اوعية الحساء التي وضعت بالقرب منهما. ويتوقع المرض ان أياً منهما لن يعيش حتى مساء اليوم.

■ الساعة ٣:١٥ بعد الظهر

تتحقق توقعات المرض، فيموت الرجلان سريعاً. ويأتي رجل يبدو واضحا انه متعهد دفن الموتى لدى المركز فيلف هاتين الجثتين ببراعة في بعض الخرق وأكياس الخيش الباقية من المؤن التي وصلت بعد فوات الأوان، الى جانب اربع جثث اخرى. وهي حصيلة اليوم من حصاد الموت. ويكدس الحزم في عربة يد يدفعها الى خارج الفناء ثم يمضي بها الى ضفاف نهر جوبا حيث يلقي الجثث كلها معاً في العراء في قبر واحد مكشوف.

■ الساعة ٤:١٥ مساء

تبدأ ظلال الغسق تنبسط عبر الساحة فيما يخرج من بوابة المركز طفل يحمل طعامه وهو شارد الذهن، وانه ولد احول، صغير ويتيم الابوين لا يجد من يغسل له شعره الأشعث من الغبار الأحمر المتراكم عليه. وبعد لحظات تغلق البوابة الحديدية.

■ الساعة ٨ مساء

في هدأة الظلام خارج الساحة تستقر حفنة من النساء والأطفال لقضاء الليل بجوار شجرة قصيرة. وهم سيكونون في مقدمة الطابور في الغد. ويعود آخرون الى المبيت في الأكواخ المهملة الخالية من الأسقف، حيث ينتظرون الساعات الطويلة قبل فجر يوم جديد قد يفوزون فيه بما يسد الرمق ويقيهم غائلة الموت جوعاً ويقول ممثل المنظمة الدولية لرعاية الطفولة: «لقد كنت في مخيمات اللاجئين ايام المجاعة الاثيوبية ولم أشهد قط كارثة بحجم ما نراه الآن في الصومال». ومع ذلك فهو يقول ان الأوضاع تحسنت منذ ان توفرت الأغذية المجففة هنا قبل اسبوعين. «ففي الشهر الماضي كان يموت ٤٠ شخصاً كل يوم. واليوم بلغ عدد الموتى ستة اشخاص فقط». ويهز الدكتور رأسه أسفاً ويقول: السلوى لها طعم غريب في هذا البلد المعذب المنكوب ■

خدمة «تايم»



المصدر : الحياة
التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبعوث الامم المتحدة الخاص نوّه بعاملي الاغاثة الغربيين

سحنون لـ"الحياة": مؤسف الغياب العربي الاسلامي عن نجدة الصومال

□ مقديشو - من عبدالله الحاج:

■ انتقد السفير محمد سحنون ممثل الامين العام للامم المتحدة في الصومال عدم جدية دول عربية واسلامية، لم يسمها، في حل الازمة الصومالية. وقال لـ «الحياة» في مقر الامم المتحدة في مقديشو انه ينوي القيام بجولة عربية اسلامية لحض العرب والمسلمين على مزيد من التحرك باتجاه حل لتلك الازمة. واضاف ان لا نية لتقسيم الصومال، واوضح انه شخصياً يعارض التقسيم.

نتائج مرضية

وذكر ان الامم المتحدة لمست عدم ممانعة اطراف عدة من الفرقاء الصوماليين في العمل على حل مشكلة البلاد «ووصلنا الى نتائج مرضية اهمها ايقاف حرب الفصائل بصفة عامة». وقال ان المرحلة الثانية من تحرك المنظمة الدولية انحصرت في الاغاثة اثر وقف الحرب الاهلية بين الفصائل المتقاتلة داخل المؤتمر الصومالي الموحد.

واعاب سحنون على المجتمع الدولي تجاهله القضية الصومالية «حتى بات الشعب الصومالي نهباً للصراعات الداخلية، وهناك تقصير دولي واقليمي ادى الى تمزق المجتمع الصومالي».

وراى المبعوث الدولي ان النزاع الصومالي اضحى اكثر تعقيداً من الازمة الكمبودية والافغانية «لان التمزق بلغ مبلغاً كبيراً، في ظل اطراف عدة، ما يزيد صعوبة ايجاد حل سياسي». وقال ان مساعيه لحل الازمة تستهدف ايجاد حلول في مناطق عدة دفعة واحدة، «فمثلاً نعمل على حل المشكلة في الشمال والشمال الغربي والشمال الشرقي ووسط البلاد، ونسعى لتحقيق انسجام بين الاطراف المختلفة. اذ ان هناك احياناً انقسامات عدة داخل حزب واحد كما هي حال حزب المؤتمر الصومالي الموحد في مقديشو».

واوضح ان ان جهود التوصل الى مصالحة وطنية واجهت عقبة الاعتراض على مشاركة الحكومة الموقتة التي يتزعمها الرئيس الموقت علي مهدي محمد «غير انه اتفق على ان تشارك الحكومة باعتبارها حركة كبقية الفصائل في مؤتمر وطني عام للمصالحة». واشار الى ان المنظمة الدولية لمست حتى الآن موافقة مبدئية من اطراف عدة، لكنه اردف ان ثمة شروطاً اقترحها بعض الاطراف «اعتبرناها معقولة ونبحثها مع الاطراف الاخرى». وتوقع ان تدعو الامم المتحدة الى مؤتمر المصالحة الوطنية الصومالية «قريباً جداً».

واعرب سحنون عن اعتقاده ان الدول الافريقية المجاورة ينبغي ان تقوم بدور اقليمي بارز في حل المشكلة الصومالية. وقال ان من الضروري مشاركة جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية في البحث عن الحل المنشود. واشار الى عدم قيام اي وزير عربي مسلم بزيارة الصومال حتى الآن. ووصف ذلك بانه «تجاهل مؤسف» للوضع في الصومال.

زيارة مصر

وذكر انه سيزور القاهرة وجدة لاجراء اتصالات مع الامين العام لكل من الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي «لابين لكليهما خطورة الغياب العربي الاسلامي عن ساحة الاحداث الصومالية. وما يثير الحسرة ان عشرات المتطوعين العاملين في كل انحاء الصومال من الاوروبيين والاميركيين، الامر الذي يدفع الصوماليين الى التساؤل بالحاح عن سبب الغياب العربي الاسلامي». واشاد سحنون بالدعم الذي قدمته السعودية ومصر.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ اكتوبر ١٩٩٢

اعتقاد .. خاطىء

عجيب امر الجنرال محمد فارح عيديد رئيس ما يسمى بالمؤتمر الصومالي الموحد .. فهو لا يكف عن اصدار التصريحات العدائية .. فتارة يهاجم الجامعة العربية ويتهمها بالتقصير وتارة اخرى يتهم قوات حفظ السلام بالتدخل في شئون بلاده

. تاركا الحرب الاهلية والمجاعة تنهشان في جسد الصومال الذى تحول الى شبه دولة حيث يلقى مئات

الاشخاص حتفهم يوميا وغدت مقديشيو مدينة يقطنها الاشباح بعد ان أفرغت من كل ما فيها

كان المفروض لعيديد الانشغال بمشاكل بلاده على نحو عملى فيمد يد المعاونة الى هيئات الاغاثة ويتخلى

عن اطماعه واحلامه التى دمرت البنية الاساسية فى الصومال كلية .. واشعل نار الفتنة والحروب المدمرة مع غيره من الفرقاء .

وبصراحة لن ينصلح حال الصومال وتدب فى اوصاله الحياة وروح النماء الا اذا تولى امره اناس مخلصون يضعون مصالح الوطن نصب أعينهم ويتركون كل الاطماع جانبا .

لقد كان الاعتقاد السائد ان الصومال سيشهد عهدا جديدا من الديمقراطية وحقوق الانسان بعد التخلص من الديكتاتور السابق محمد سياد برى

غير ان هذا الاعتقاد كان خاطئا .. فازداد الوضع سوءا وبات الصومال مضرب الامثال فى المجاعة والكرامة الانسانية المهدرة .

عربى أصيل

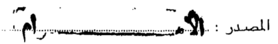
مجــرد رأى

المطلوب للصومال

تعليقا على ماكتبته عن الصومال تلقيت الرسالة التالية من الدكتور عصام العريان الأمين العام المساعد لنقابة الأطباء : الظاهر للعيان أن العجز العربى قد بلغ ذروته، فالعرب مشغولون بتقسيم العراق ، ومشغولون بحرب طواحين الهواء، والجامعة العربية التى تركز الحل بين ايديها ميزانيتها خاوية. فقد قمنا بزيارة الى الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام فى شهر فبراير الماضى ومعنا نقيب الأطباء ووفد لجنة الاغاثة الانسانية، وقدمنا الى سيادته خطة اغاثة عاجلة طبية لشعب الصومال كبداية لحملة قوية تتكلف ٤,٣ مليون دولار وتضم ٢٠ طبيبا لمدة عام غير المعاونين من اهل الصومال ، فاذا بالابتسامة المريرة ترتسم على شفتى الرجل المهذب وتقول لنا من اين ؟ وخرجنا الى اجتماعات تتلوها اجتماعات مع السيد الأمين المساعد للشئون الاجتماعية مهدى الهادى مصطفى، واختصرنا البعثة الى عشرة اطباء فقط وخصمنا من التكاليف المطلوبة واستصدرنا الموافقة على ارسال البعثة وبدانا نتخذ الاجراءات واذا بالعجز العربى يجعل البعثة تقتصر على اربعة أطباء لمدة ٣ شهور . وفرحنا وسافر الوفد الطبى برئاسة احد اعضاء مجلس النقابة العامة للأطباء ومعه الامدادات الطبية الكافية لمدة بقائه هناك . وبدأنا نحن فى تدبير نفقات سفر الوفد المناوب الذى يجب أن يكون هناك فى مقديشو قبل عودة الوفد الأول. وأعلنا فى التليفزيون فى شهر رمضان شهر الخيرات عن حملة اغاثة لشعب الصومال فاذا التبرعات تصل الى ٢٥ جنيها (خمسة وعشرون جنيها) هل تصدق الى أى مدى وصل العجز العربى والى أى مدى اهملت الشعوب العربية شعبا شقيقا يموت من الجوع ضحية لقتال وحشى إلا ليس له هدف او غاية اللهم الحصول على كرسى الحكم وإذكاء روح العصبية الجاهلية التى أماتها الاسلام ؟ هل تدرى ياسيدى كيف استقبل الصوماليون وفدنا الاول؟ لقد قالوا لهم بلا حرج هل جئتم لتدفنونا احياء بعد ان اثخنتنا الجراح؟ ألا ترون الهيئات الغربية التى جاءت منذ بداية القتال ؟ اين كنتم ؟ وقد أجاب اعضاء وفد مصر الطبى عمليا بالاصرار على العمل والبقاء رغم التعقيدات التى وضعتها المنظمات الغربية فى وجههم. ان المطلوب هو تحرك شعبى اعلامى جاد لدعم الاغاثة الانسانية لتوسيع نطاق عملها فى الصومال، حتى يشمل المدن الكبرى ومخيمات اللاجئين . والمطلوب ضغط اعلامى وشعبى وسياسى على الحكومات العربية للتدخل السريع لتحقيق مصالحة تسمح اولا بعمل لجان الاغاثة لاننا ندفع يوميا ١٠٠ دولار ثمنا لحراسة الأطباء فقط . المطلوب دعم ميزانية جامعة الدول العربية التى عجزت عن تدبير ثلاثة او أربعة ملايين دولار لانقاذ شعب الصومال الشقيق . المطلوب باختصار يقظة الضمير العربى .

صلاح منتصر



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩٢

القوات الموالية لبري تستعيد مدينة استراتيجية من قوات عيديد عيديد عاد مع معظم قواته لمقديشو مما ساعد على انسحاب بقيتها

نيروبي ـ وكالات الأنباء ـ اكدت مصادر هيئات الاغاثة الدولية ان القوات الموالية للرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري قد استعادت مدينة بارديرا من القوات التابعة للجنرال محمد فارح عيديد التي كانت قد استولت عليها قبل ٥ اشهر واتخذتها مقرا للقيادة. واشارت هذه المصادر الى ان المعارك ما زالت مستمرة بين قوات الجانبين حول بارديرا.

وقالت هذه المصادر ان عددا كبيرا من الضحايا قد سقط خلال معارك الجانبين. واوضحت ان عملية استعادة المدينة الاستراتيجية الواقعة غربي الصومال جاءت بعد ان عاد عيديد الى مقديشو في الشهر الماضي ومعه اعداد كبيرة من قواته، في الوقت الذى بقى فيه عدد قليل من قواته فى المدينة.

واضافت هذه المصادر ان القوات الموالية لبري يقودها الجنرال محمد سياد مورجان. وقد عرض مورجان تقديم ضمانات لهيئات الاغاثة الدولية بالقدر الذى يضمن لها توزيع مواد الاغاثة على ٨٠ الف شخص معرضين للموت جوعا فى بارديرا والمناطق المحيطة بها. وكانت تلك الهيئات قد اوقفت عمليات نقل الأغذية لبارديرا بسبب المعارك الضارية.

وقالت المصادر نفسها ان ٨ من موظفى احدى هيئات الاغاثة محاصرون فى مبناها فى بارديرا، ومن بينهم صحفيان امريكيان.

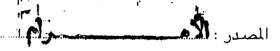
وفى تطور اخر، وسعت الأمم المتحدة عمليات اسقاط مواد الاغاثة جوا فى المناطق الريفية الصومالية، وهى المناطق التى يصعب الوصول اليها.

واعلن بيان لبرنامج الغذاء العالمى التابع للأمم المتحدة ان طائرة نقل عسكرية كندية أسقطت ١٢ طنا من القمح على قرية نائية فى جنوب الصومال، حيث انها كانت معزولة منذ ٦ اسابيع واذاعت مصادر الأمم المتحدة ان القوات الجوية الالمانية ستنضم الى عمليات الاغاثة. ويشارك فريق عسكرى امريكى فى تلك العمليات فور ان تعطى الوكالة الدولية الامريكية للتنمية الضوء الاخضر.

وذكر البيان انه سيتم اسقاط نحو عشرة الاف طن من السلع الغذائية جوا فى عدة مناطق فى وسط وجنوب الصومال خلال الاسابيع القادمة.

واضاف البيان ان برنامج الغذاء العالمى شكل فرقا متنقلة ستسافر الى مناطق اسقاط الاغذية من الجو للعمل مع الزعماء المحليين بشأن ترتيبات الشحنات والمساعدات فى توزيع الاغذية.



المصدر : الأهرام


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ اكتوبر ١٩٩٢

هجوم وشيك لقوات عيديد لاستعادة مدينة بارديرا فى الصومال

مقديشو ـ وكالات الانباء ـ عقد الجنرال محمد فارح عيديد رئيس حزب المؤتمر الصومالى الموحد إجتماع «مجلس حرب» فى مقر الحزب فى مقديشو استعدادا لشن هجوم وشيك ضد قوات الجبهة الوطنية الصومالية الموالية للرئيس الصومالى السابق محمد سياد برى. وقالت مصادر صومالية أن الهجوم الوشيك يستهدف استعادة بلدة بارديرا الواقعة غربى الصومال من قوات الجبهة الوطنية التى أستردت المدينة مقر القيادة الميدانى للجنرال عيديد، حيث كان يوجه منها قوات التحالف الوطنى الصومالى التى تضم جناحه فى حزب المؤتمر الصومالى الموحد إلى جانب ميليشيا ٣ فصائل صومالية أخرى. وفى الوقت نفسه، بدأت وكالات الأغاثة الدولية تخفيض حجم العاملين بمكاتبها فى مدينة بيداوا الواقعة على مسافة ١٥٠ كيلو مترا من بارديرا. جاء ذلك خشية وصول المعارك إلى بيداوا التى تعد مركزا لإغاثة حوالى ٨٠ ألف جائع صومالى. فى حين أن بارديرا كانت مركزا لتوزيع الأغذية على عشرات الآلاف من الجوعى الصوماليين.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥-١٠-١٩٩٢

منظمات الاغاثة الدولية في الصومال تخفض عدد موظفيها في غرب البلاد

عيديد يعد لهجوم مضاد على قوات سياد بري

■ نيروبي، مقديشو - ا ب، رويتر - قرر المسؤولون عن المساعدات الانسانية في الصومال امس الاربعاء خفض عدد العاملين في هذا المجال في منطقة بيدواه القريبة من مدينة بارديرا التي استولت عليها اخيراً قوات موالية للرئيس السابق محمد سياد بري تحسباً لانتشار نطاق المعارك فيما عقد زعيم «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد امس مجلس حرب للاعداد لهجوم مضاد لاستعادة المدينة من قوات سياد بري.

وعلى رغم أن القتال لم يصل الى بيدواه التي تبعد نحو ١٥٠ كيلومتراً من بارديرا الا ان مسؤولي الاغاثة في الامم المتحدة يرجحون انها ستكون الهدف المقبل للقوات المهاجمة.

ولم يعلم على الفور ما اذا كان القرار سيسري ايضا على الجسر الجوي الى المدينة التي كان مقرراً ان تصل اليها ٨ طائرات ٧ منها اميركية حاملة مواد اغاثة امس الاربعاء. وتعد هذه الخطوة ضربة قوية لعمليات الاغاثة الى المنطقة لأن المدينة تشكل احد اهم مراكز توزيع الاغاثة في البلاد اضافة الى انها من المناطق الاشد تاثراً بالمجاعة اذ يموت فيها نحو ٢٠٠ شخص يومياً.

وقالت ماري كونسدين العاملة في منظمة «كونسيرن» الايرلندية «لم تقع اي حوادث في المدينة ولكن الاجراء احتياط مما قد يحدث». وقررت منظمة «كونسيرن» سحب ١٠ من بين ١٥ من موظفيها في المدينة كخطوة اولى وكان هؤلاء يلبون احتياجات ربع سكان المدينة البالغ عددهم ٨٠ الف شخص.

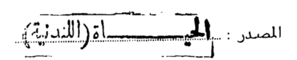
وعقد العاملون في الامم المتحدة ومنظمات الاغاثة الاخرى امس اجتماعاً عاجلاً في مقديشو لمناقشة موقف توزيع الاغاثة والتطورات الاخيرة في غرب البلاد. وقرر الاجتماع متابعة الوضع عن كثب.

وفي مقديشو عقد الجنرال عيديد امس الاربعاء مجلس حرب للاعداد لاستعادة مدينة بارديرا من قوات سياد بري. وقال احد مساعدي عيديد ان الجنرال «مشغول جداً بالاعداد للخطوة المقبلة».

وقالت مصادر في «المؤتمر الصومالي الموحد» ان المعركة لاستعادة بارديرا وشيكة.

ولم تتوافر معلومات عن الوضع في المدينة منذ استولى عليها صهر سياد بري الجنرال سياد حرسي مورغان اول من امس الثلثاء خصوصاً بعد اجلاء موظفي الاغاثة من المدينة التي تعد مركزاً لتوزيع الاغذية على ربع مليون صومالي متاثر بالمجاعة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ [illegible] ١٩٩٢

اكد ان عيديد ومهدي يقتسمان المساعدات الانسانية

مسؤول اغاثة اسلامي يحذر من مجاعة تحدق بشمال الصومال

☐ مقديشو - من عبدالله الحاج:

■ حذر مسؤول اغاثة اسلامي من خطر مجاعة محدقة بشمال الصومال في الاسابيع المقبلة في حال استمرار اغلاق ميناء بربرا.

واتهم الشيخ عبدالرحمن الصادق القائدي مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في الصومال وجيبوتي في تصريحات الى «الحياة» في مقديشو الامم المتحدة بتبنّي «مخطط مشبوه يهدف الى تقسيم الصومال بين دول اوروبية واذكاء الصراع الدائر بين الاطراف الصومالية المتصارعة على السلطة حتى يتم تنفيذ مخطط التقسيم» وقال ان استمرار حال الاقتتال يعود بالفائدة على الطرفين المتصارعين اذ ان الجنرال محمد فارح عيديد رئيس حزب «المؤتمر الصومالي الموحد» ومنافسه الرئيس الموقت علي مهدي «يقتسمان كل المساعدات الانسانية والاغاثية التي تصل الى الصومال عن طريق الميناء البحري والمطار الجوي اللذين يخضعان لسيطرة ميليشيات مسلحة تابعة للطرفين».

ونوه القائدي بالمجهودات التي تبذلها هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية وذكر انها الهيئة الاسلامية الوحيدة التي تعمل في المجال الانساني في الصومال منذ ما قبل انهيار الدولة.

واضاف ان الهيئة «كانت موجودة على مسرح الاحداث في الصومال ولم تغادر البلاد بعد اندلاع الحرب الاهلية كما فعلت هيئات اسلامية اخرى».

واوضح «بدانا من خلال مكتبنا الجديد نشاطنا المكثّف لإيصال المساعدات الى مستحقيها على رغم صعوبة الحركة في كل الاقاليم الصومالية، واعتقد اننا استطعنا ان ننافس الهيئات الاوروبية المسيحية، ولسنا ترحيباً وقبولاً من كل ابناء الشعب الصومالي الشقيق، وكان علينا اثبات وجودنا على رغم حالة القتال المستمر بين مختلف الفصائل».

وتابع ان الهيئة بدأت نشاطها بمشروع تسجيل شريط كاسيت يتحدث فيه عدد من العلماء الصوماليين المعروفين عن موضوعات للدعوة الى الاخوة ونبذ الخلافات وعدم سفك الدم المسلم.

واوضح ان «لا وجه للمقارنة بين نشاط الهيئة والمنظمات الاوروبية بسبب ضعف امكاناتنا الذي يجعلنا نعجز عن استخدام احدث وسائل الاتصال ونضطر احياناً لانتظار طائرة اياماً عدّة حتى ننقل معلومات مهمة الى رئاستنا». وزاد ان تحويلات هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية عبارة عن اموال صدقات المسلمين «ونحن هنا نتوجه بنداء الى فاعلي الخير المسلمين للتبرع بأموال نستطيع من خلالها توفير الاتصالات الحديثة، والمواصلات المتقدمة لنستطيع القيام بواجباتنا الانسانية في الصومال، واشير الى ان جيبوتي منحت الهيئة الصفة الديبلوماسية ما يجعلنا نستطيع شراء طائرة صغيرة تكون قاعدة انطلاقها جيبوتي وتأتي للقيام بمهمات عمل انسانية طارئة في انحاء الصومال التي تحتاج المساعدات العاجلة ونستطيع القيام بزيارات ميدانية لمواقع المجاعات وحصرها وايصال المساعدات المهمة اليها في وقت مناسب وقبل حدوث المزيد من الوفيات. ونلاحظ ان الهيئات الاوروبية هنا تنفق بسخاء ومن دون نقاش سواء في شأن ايجارات المباني او رسوم الشحن الجوي والبحري على عكس هيئتنا التي تعاني من ضيق ذات اليد، اضافة الى اختيار تلك الهيئات لمقرات ضخمة في شوارع رئيسية في جميع انحاء العاصمة مقديشو وخارجها».

ورداً على سؤال عن مدى تفوق الهيئات الاوروبية في جلب كميات اكبر من المساعدات للشعب الصومالي قال قائدي: «لا اعتقد ان ذلك صحيح فقد اعلنت الامم المتحدة ان كميات الطعام الذي ارسل للصومال بلغت ١٤٥ الف طن لكن الحقيقة انه لم يأت لميناء مقديشو حتى الآن خمسة في المئة من هذا الرقم وانوّه اننا استطعنا تغطية معظم انحاء الصومال في مجال اعداد المطابخ او ملاجئ العجزة والايتام والمستوصفات والمدارس وتلاوة القرآن في مدن مقديشو وهرغيسا وبرعو وبوصاصو وبلكعيو».

الى ذلك قال الدكتور محمد خالد دفتردار رئيس لجنة القرن الافريقي في الهيئة ان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية «تحاول ابعاد الصومال عن المزالق التي تدفعه اليها الهيئات الاجنبية» عن طريق المساعدات التي تقدمها.

واضاف «ما نحاوله هو مساعدة اية منطقة صومالية ندخلها على مقاومة هذه الامور لذلك فان



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ١٩٩٢

استراتيجيتنا للعمل بعد ان نتخطى عملية انقاذ الارواح التي تموت من الجوع، هي ان ننقذ الفكر بالنسبة الى الكبار، اما الصغار فنبدأ معهم بتعليم كتاب الله خاصة وان هناك اعداداً كبيرة في الصومال، من حفظة القرآن الكريم، واعتقد ان الغرب عندما يخطط لإسقاط دولة كالصومال فانه يلجأ الى محاولة اختراق الدول الاسلامية فهو يأتي لمجتمع مستقر ويعرضه لهزات اقتصادية ثم سياسية وهذه الهزات ينتج عنها تشرد الناس، وهؤلاء المشردون يبحثون عن مساعدة والغرب هنا يقدم هذه المساعدة المشروطة وبذلك يتمكن من كسر المقاومة وهذا ما يحدث الآن».

واستطرد دفتردار «والمؤسف في الامر ان متبرعينا المسلمين لم يقدروا حتى الآن قيمة الفكر، وعليهم ان يدركوا طبيعة المعركة التي تواجهها الشعوب الاسلامية التي تحولت الى مواجهات ومعارك فكرية، ومن هنا نركز على العودة بالناس الى القرآن الكريم وتعاليم الدين الاسلامي، وتغيير المفاهيم التي نمتها القوة المعادية والاستعمارية في المنطقة كالأفكار القبلية التي هي سبب كل تلك المشاكل والتي يجب ان يفهم الصوماليون انها ستؤدي بهم الى الهلاك ما لم يتخلصوا منها».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

التاريخ : ١١ تموز ١٩٩٢

الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي لـ "الحياة":

عيديد يعرقل جهود حل المشكلة ونؤيد الامم المتحدة في عقد مؤتمر مصالحة

☐ مقديشو -
من عبدالله الحاج:

■ اتهم الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد منافسه الجنرال محمد فارح عيديد «رئيس المؤتمر الصومالي الموحد» بعرقلة الجهود الدولية لمعالجة الصراع الصومالي. وانتقد في حديث الى «الحياة» في مكتبه الرئاسي في ضاحية شيبس الواقعة شمال العاصمة مقديشو مواقف الدول العربية والاسلامية من المشكلة، وقال ان الشعب الصومالي «يشعر بالمرارة لهذا الموقف»، وامتدح جهود الامم المتحدة وتوصلها لاتفاق مبدئي لعقد مؤتمر عام لمصالحة وطنية يحدد قريباً، واعتبر ان تاخير نشر قوات الامم المتحدة في منطقتي الميناء البحري والمطار «مسالة فنية» تحتاج بعض الوقت. وفي ما يلي نص الحوار:

● التقيتم اخيراً الرئيس الاوغندي يويري موسوفيني ثم رئيسة ايرلند، هل بحثتم في وساطات معينة لحل مشكلة الصومال؟

- عقدنا لقاءين اخيراً الاول مع الرئيس موسوفيني وهو لقاء لجس النبض في محاولة وساطة بين جانب الحكومة الانتقالية والجنرال محمد فارح عيديد. من جهتنا كنا جادين في ما يتعلق بجهود الوساطة الديبلوماسية، ونحن ندعم كل جهد للمصالحة، اضافة الى اننا سبق وطلبنا من ممثل الامين العام للامم المتحدة السفير محمد سحنون، ثم من الرئيس الاوغندي ان يعقدا مؤتمراً ثالثاً للمصالحة الوطنية في اسرع وقت ممكن حتى نتفادى استفحال الكوارث التي تحدث الآن في الصومال وحتى يقرر الصومال مستقبله السياسي. اما زيارة رئيسة ايرلندا فكانت متعلقة بدعم الجانب الانساني وكيفية مساعدة المجموعة الاوروبية في النواحي الانسانية والخاصة بتجمعات اللاجئين، سواء في مناطق الحدود مع كينيا او داخل الصومال. وعلى رغم ان الزيارة كانت انسانية فاننا ابلغنا رئيسة ايرلندا افكارنا في كيفية حل مشكلة الصومال.

● الى اين وصلت فرص تقريب شقة الخلاف بينكم والجنرال محمد فارح عيديد؟

- اولاً الخلاف السائد حالياً على الساحة الصومالية، خصوصاً في العاصمة مقديشو، هو في اوساط حزب المؤتمر الصومالي الموحد داخلياً. ومن جانبنا كحكومة شرعية كانت افكارنا واضحة، فنحن ضد العنف والحرب ونحن مع الديموقراطية والحوار البناء. هذا هو موقفنا كجناح من حزب المؤتمر الصومالي الموحد وكحكومة انتقالية اختارها الشعب الصومالي. اما الجانب الاخر الذي يمثل دائما حجر عثرة بالنسبة الى الحوار والديموقراطية فانه لم يستجب حتى الآن للجهود الديبلوماسية المبذولة من مختلف الاطراف لايقاف الحرب.

واشير الى ان الرئيس موسيفيني الذي يقوم بوساطة بيني وبين عيديد تقدم باقتراح عرض فيه ان يرتب اجتماعاً ثلاثياً في كمبالا. وقد وافقت على تلبية الدعوة الكريمة خصوصاً انني ادعم كل جهد للسلم واعادة الامن وانا على استعداد لتلبية اية دعوة لاحلال السلام في الصومال في اي مكان وفي اي وقت ما دام الامر يتعلق بمصلحة بلادي.

● هل لديك شروط للسير في طريق المصالحة الوطنية؟

- اذا كانت هناك شروط بالنسبة الينا فاولها فرض وقف اطلاق النار فوراً بين الفصائل المتقاتلة وفي جميع ربوع الصومال. وانا مع الرأي الذي ينادي بسحب كل القوات المسلحة المنتشرة عشوائياً في الاقاليم الصومالية الى قواعدها الاصلية فلا يمكن ان تعطي اية قبيلة صومالية الحق في احتلال ارض قبيلة اخرى، وتستولي على املاكها. هذه هي شروطنا.

● ما تقويمكم لدور الدول العربية والاسلامية في مساعدة الصومال وما حجم هذا الدور؟

- كما يعلم الجميع ان جمهورية الصومال عضو في الجامعة العربية وهي جزء من الامة العربية، وشعب الصومال مسلم مئة في المئة وعندما وقعت الكارثة وبدات تحرق الصومال كنا نتوقع الكثير من الامة العربية وكنا ننتظر ان تقف معنا الامة الاسلامية وتحاول معنا ايجاد حل للماساة التي نتعرض لها، وللاسف الشديد كانت صدمتنا كبيرة حينما لم نتلق مساعدات او حتى مواقف مشرفة من الدول العربية والاسلامية. واذا كانت هناك دول عربية او اسلامية قدمت دعماً انسانياً فهي المملكة



العربية السعودية وحدها، اذ قدمت ١٠ ملايين دولار بعد اندلاع احداث ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الاخيرة وانني اشعر بالمرارة تجاه تعامل الامة العربية والاسلامية مع اوضاع المحنة في الصومال.

● هل تبذل السعودية جهوداً ديباوماسية لحل مشكلة الحرب الحالية بين فصيلي المؤتمر الصومالي الموحد؟

- سبق ان قامت السعودية بجهود مشكورة في هذا الاطار، وزارنا مبعوث سعودي اكثر من مرة لهذا القصد الخيِّر، واعتقد ان السعودية مستمرة في جهودها لحل المشكلة الصومالية. وتقوم جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ايضاً ببذل محاولات في هذا الاتجاه لكنها لم تسفر عن شيء ملموس على ارض الواقع حتى الآن.

● ما هو تقويمكم للدور الذي تقوم به الامم المتحدة حالياً في الصومال؟

- كما تعلمون حتى الامم المتحدة جاءت متاخرة، وكم كنا نتمنى ان تاتي الامم المتحدة قبل ان تفلت الامور وتنتشر الحروب في جميع انحاء الصومال، ولكن ما حدث رغم هذا ان تدخلها ادى بالفعل الى وقف اطلاق النار في معظم الاحيان واعلنت الامم المتحدة للعالم ان الصومال اصبحت منطقة كارثة انسانية، ونعتقد انها جعلت الجنرال عيديد يعيد التفكير في الحل الديبلوماسي بعد ان نجحت الامم المتحدة في الخروج بالقضية الى الاطار الدولي ونحن نريد ان تمتد مساعدات الامم المتحدة الى جميع انحاء الصومال مع دعمها لجهود عقد مؤتمر المصالحة الثالث الذي نرجو له النجاح.

● بعض الساسة الصوماليين يتخوفون من ان يكون مؤتمر ١٣ تشرين الثاني (اكتوبر) الذي عقد في جنيف هو بداية التقسيم الاستعماري للصومال. ما رايك؟

- المعلومات المتوافرة لدي حتى الآن هي ان هذا المؤتمر جهد اوروبي اغاثي وانساني بحت، الهدف منه تقديم العون الانساني لهذا البلد المنكوب ولا علم لدي باية مخططات استعمارية. ومن جهتنا كشعب صومالي فاننا لا نقبل اية هيمنة او تقسيمات من اي جهة ونحن نتوقع خيراً من هذا المؤتمر.

● كيف تنظرون للمستقبل الذي ينتظر الصومال؟

- الصورة امامي تتجسد في ان هذا الشعب المكافح خاض حرباً استمرت احدى وعشرين سنة استطاع في نهايتها ان يسقط الديكتاتور محمد سياد بري، واستطاع استرداد كرامته التي اهينت. ارجو ان يعيد مؤتمر المصالحة المقبل الديموقراطية الغائبة وان يختار الشعب الصومالي قيادته التي يجب ان تطبق مبادئ العدالة الاجتماعية والديموقراطية والحرية والمساواة.

● ما هي حظوظ الانتخابات العامة في هذا التصور؟

- اعتقد ان احدى مهمات مؤتمر المصالحة الوطنية ستكون تشكيل حكومة انتقالية عريضة تمثل فيها كل القوى الصومالية. وستضع هذه الحكومة برنامجاً يشمل سن دستور جديد للبلاد واعادة الامن لجميع الصومال وتنظيم اجراء الانتخابات العامة.

● هل ستكون هناك ضمانات لعدم انقضاض الجنرال عيديد على اي اتفاق مصالحة جديد؟

- الضمان هذه المرة سيكون الشعب الصومالي نفسه لانه صاحب الكلمة هنا، ذلك الشعب الذي ذاق ويلات الحرب الاهلية بعد نقض اتفاق جيبوتي وعاش مرارة الاقتتال والماساة. وهذا الشعب لن يسمح لاحد ان يعرقل مسيرة السلام مرة اخرى.

واحب ان اشير الى انه عقد في يوم ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في العاصمة اجتماع ضم ثماني حركات صومالية فاعلة نعتبره اجتماعاً تمهيدياً لمؤتمر المصالحة الوطنية العام، وفي هذا الاجتماع تبلورت امور عدة نعتقد انها ستفرض نفسها على ساحة الاحداث الصومالية، وارى ان مؤتمر المصالحة الوطنية العام الذي تنظمه الامم المتحدة وتشارك فيه منظمات اقليمية كجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية، سيكون المظلة الديبلوماسية الكبيرة التي تدعم نجاح المصالحة.

● الجنرال عيديد يتهمكم بدفن نفايات نووية في الاراضي والسواحل الصومالية...

- (مقاطعاً) هذه الاتهامات التي يوزعها الجنرال عيديد من وقت لآخر مغرضة ولا اساس لها من الحقيقة لان دفن نفايات هنا معناه قتل الشعب الصومالي فهل يعقل ان نقوم بذلك ونحن نقاتل من اجل العدالة الاجتماعية والمساواة والكرامة، والحرية. اعتقد ان الانسان العاقل لا يتوقع ان نقوم بذلك للمساهمة في قتل الشعب الصومالي. وعيديد يلفق الاكاذيب دائماً فهو تارة يهاجم الاصوليين المسلمين ثم هو يهادنهم تارة اخرى، ثم يشيع الاباطيل حول الحكومة.

● ماذا تتوقعون من الحكومات العربية والاسلامية في مرحلة اعادة بناء الصومال؟

- الشعب الصومالي العربي المسلم يتوقع الكثير من اشقائه ويتوقع الكثير من المساعدات التي تساعده في كل المجالات التي تساهم في اعادة التعمير، هذا ما نتوقعه من الامة العربية ومن الشعوب الاسلامية في المرحلة المقبلة، انني اتالم كثيراً واشعر بالحسرة لاقدام المنظمات الانسانية الاوروبية على مساعدة الصوماليين في كل ركن من بلادي مع الغياب الواضح للمساعدات الاسلامية.

● لكن هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية تقوم بجهود انسانية في الصومال؟

- هي مشكورة تقوم بجهد انساني لكنها وحدها في الميدان ويجب ان تقوم هيئات اسلامية اخرى بتقديم اعانات انسانية للشعب الصومالي لان الدين الاسلامي يحض على مساعدة المسلم لاخيه وقت الشدة.

● ما هو برنامجكم المقبل؟

- لا بد من اعادة الامن في جميع انحاء الصومال، ونزع سلاح جميع الميليشيات، وتكثيف جهود الاغاثة الانسانية، ثم الشروع في اعادة مؤسسات الدولة والبدء في مرحلة اعادة التعمير والبناء.

● لماذا تاخر انتشار قوات الامم المتحدة في منطقتي المطار والميناء والعاصمة مقديشو؟

- هناك عقبات تعترضهم تتمثل في ضرورة انهاء مظاهر الفوضى المتمثلة في القبائل والجماعات المسيطرة على منطقتي الميناء والمطار، وطبعاً تلك الجهود تتطلب وقتاً لتنظيف المنطقة تماماً امام قوات الامم المتحدة. ولتدرك صعوبة الامر يكفي ان تعلم ان تلك الفئات تعيش اليوم على سلب ونهب البضائع والاغاثة التي تصل بحراً وجواً واقتطاع اجزاء من تلك المؤن كـ «خوات» لتعيش في ظل تلك الفوضى.



المصدر : الحيـــــاة (اللـ..نية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩٢

رحب باستيلاء مؤيدي سياد بري على بارديرا

عرتة: اساس حل المشكلة الصومالية سيادة القبائل على مناطقها

□ الرياض -
من مصطفى شهاب:

■ رحب رئيس الوزراء الصومالي السيد عمر عرتة غالب باستيلاء قوات «الجبهة الوطنية الصومالية» المؤيدة للرئيس السابق محمد سياد بري على مدينة بارديرا. واعتبر في تصريحات لـ «الحياة» ان استيلاء قبيلة المريحان التي ينتمي اليها سياد بري على المدينة ينسجم مع توجه حكومته الداعي الى فرض كل قبيلة سيادتها على منطقتها لان ذلك يمهد لحل المشكلة الصومالية ويصلح اساساً لها.

واضاف انه «حان الوقت الذي نزيح فيه الغشاوة عن اعيننا ونبعد القناع والاحساس بالحرج الذي كان ينتابنا في الحديث عن القبلية في الصومال»، مشيراً الى ان ترتيب الاوضاع قبلياً سيساعد على حل المشكلة الصومالية. ودعا في هذا الصدد القبائل الصومالية الى التزام مناطقها واعرب عن رغبته في قيام كل قبيلة باختيار من يمثلها في مؤتمر وطني صومالي عام يضع حداً للصراع على السلطة في البلاد.

وعدد رئيس الوزراء الصومالي للتدليل على صحة منطقه عشرة تنظيمات صومالية ينتمي كل واحد منها الى قبيلة واحدة او فخذ من قبيلة اكبر.

وقال ان الصومال يضم اربعة قبائل كبرى هي الهاوية، والاسحاقيين، والداروت، والرحروين اضافة الى قبائل صغيرة او قبائل اخرى متفرعة من القبائل الاربع الكبرى. واضاف ان «نجاح الاسحاقيين في الشمال في حل خلافاتهم وتحقيق الاستقرار في جمهورية ارض الصومال يشكل حافزاً للقبائل الاخرى في الصومال للوصول الى النتيجة ذاتها».

ودعا عرتة الجنرال محمد فارح عيديد زعيم «المؤتمر الصومالي الموحد» الذي رفضته كل القبائل التي حاول السيطرة على مناطقها العودة الى مقر قبيلته هبر جدر حول مدينة جالكعيو التي تبعد نحو ٧٠٠ كلم الى الشمال من العاصمة مقديشو.

واتهم رئيس الوزراء الصومالي شركة اميركية بتقديم العون الى الجنرال عيديد «الذي اوهمها بقدرته على السيطرة على الصومال».

واضاف ان الشركة التي وقعت عقداً للتنقيب عن النفط في الصومال مع حكومة سياد بري تقدم العون الى عيديد.

واضاف عرتة انه ابلغ اتهامه للشركة الاميركية الى حكومة الولايات المتحدة التي استبعد ان تقوم باي اجراء حيال هذا الموضوع قبل الانتخابات المقبلة.

وعن الوسيلة التي يوفر بها الرئيس الموقت علي مهدي محمد احتياجات الحكومة الصومالية اكد ان حكومته كانت تلقت فور توليها السلطة مبلغ ٣٠ بليون شلن صومالي (نحو ٣٠ مليون دولار) من شركة لسك العملات في بريطانيا، واوضح ان هذه الكمية كان متفقاً عليها في عهد الرئيس سياد بري.

واشتكى عرتة من «محاولات بعض الدول» تجاهل حكومته واتهم المصارف الاوروبية والاميركية بتجميد اموال الحكومة الصومالية لديها، وذكر في هذا الصدد ان حكومته تملك ١٥٠ مليون دولار مجمدة في جنيف، اضافة الى رصيد غير محدد مجمد في نيويورك. واضاف ان حكومة الولايات المتحدة لم تدفع مبلغ ٨٠ مليون دولار هي اجرة ميناء بربرا لمدة عامين كما انها جمدت ايضاً نصيب الصومال في المساعدات التي اقرتها عام ١٩٩٠ لمنطقة شرق افريقيا.

واشار الى ان الحكومة الاميركية قررت في ذلك العام تقديم ٣٤٩ مليون دولار للمنطقة «وتسلمت الدول الاخرى نصيبها عدا الصومال». وذكر ان حسابات للحكومة الصومالية السابقة مجمدة في مصارف اخرى في ايطاليا واوروبا.

وللتدليل على العسر الذي تعانيه حكومته اكد ان رحلاته الى كل من دكار واندونيسيا ومصر لتمثيل حكومته في اجتماعات مؤتمر القمة الاسلامي وقمة عدم الانحياز كانت على نفقة الحكومة السعودية. وقال انه يجد صعوبة في العودة الى بلاده وانه اجل عودته اكثر من مرة لانه لم يجد ما يقدمه لشعبه الذي يعاني الموت جوعاً.

وجدد دعوته الى ضرورة تقديم عامل الامن على الغذاء مشيراً الى ان الجوع «لن يرحل من الصومال الا باستقرار الوضع الامني، الامر الذي يحتم على المجتمع الدولي التحرك لسحب الاسلحة من ايدي الشعب عن طريق الشراء وتنظيم قوات امن تابعة للحكومة. واشار في هذا الصدد الى نجاح جمهورية ارض الصومال في تجنب محنة الموت جوعاً بسبب الاستقرار «الذي مكن الناس من التوجه الى اعمالهم واستغلال قدرات ارضهم الزراعية»، لكنه شدد على حاجة تلك المنطقة الى المساعدة اسوة بالمناطق الجنوبية.

واستبعد رئيس الوزراء الصومالي في ختام حديثه الى «الحياة» احتمالات نجاح اي حل للمشكلة الصومالية قبل تسوية الوضع في اثيوبيا وعودة اثيوبيا قوية في المنطقة، مشيراً الى ارتباط ذلك بحسابات دولية.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

فرنسا ترسل ٧ آلاف طن من القمح الى الصومال

■ ممباسا - ا ف ب - علم من مصدر في المنظمات الانسانية العاملة في ميناء ممباسا ان سبعة الاف طن من القمح قدمتها الحكومة الفرنسية هبة الى الشعب الصومالي وصلت امس الخميس الى الميناء الكيني وسترسل فوراً الى الصومال.

واشار ديريك سبرانغر من اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى ان اربعة آلاف طن من المساعدات سترسل عبر جسر جوي الى مقديشو فيما يرسل الفان اخران الى بيليت هوين في غرب الصومال والف طن براً الى مانديرا في شمال شرق كينيا. واضاف ان المساعدات ستوزع على اللاجئين الصوماليين والكينيين الذين يعانون الجفاف في هذه المنطقة.

من جهة اخرى اوضح سبرانغر ان ٣٠ الف طن من المواد الغذائية المرسلة الى الصومال موجودة في مخازن في ميناء ممباسا وينتظر وصول نحو ٦٠ الف طن اخرى حتى نهاية السنة.

وعرقلت مواجهات جديدة هذا الاسبوع بين الفئات المتقاتلة في جنوب الصومال، وهي المنطقة الأكثر تعرضاً للمجاعة، جهود المنظمات الانسانية لإنقاذ حياة الملايين من الصوماليين.

الموت مازال يهدد مليونى صومالى بسبب الجوع

انتقادات إلى الأمم المتحدة لضعف تحركها فى مواجهة الأزمة



سيدة صومالية وابنتها وقد برزت عظامهما وبدت عليهما اثار الجوع والمرض تنتظران امام احد المستشفيات بمدينة «بيداواء» فى انتظار تلقى مساعدة طبية.

[صورة للأهرام من ا. ب]

نيروبى ـ وكالات الانباء : اعلن مالكوم فريزر رئيس منظمة «كير» الدولية للاغاثة ورئيس وزراء استراليا الأسبق ان ضعف تحرك الامم المتحدة لنجدة الصومال يهدد جهود الاغاثة الدولية.

ودعا فريزر فى تصريحات بنيروبى الى تدعيم الدور الأمنى والدبلوماسى للامم المتحدة فى القرن الأفريقى والصومال مشيرا الى ان برنامج الـ ١٠٠ يوم الذى اعلنته المنظمة لاغاثة الصومال يهدد بعقبات امنية خطيرة قد تؤدى الى انهياره.

ووجه فريزر انتقادات شديدة الى محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد، وقال انه حاول ان يملى شروطه بشأن نشر قوات الامم المتحدة فى الصومال.

وكان مجلس الأمن قد قرر ارسال ٣٥٠٠ جندى الى الصومال لتأمين امدادات الاغاثة وحمايتها من عمليات السطو المسلح الا ان ٥٠٠ جندى فقط وصلوا الى الصومال.

واكد فريزر ان الكارثة فى الصومال تفوق اى مأساة انسانية اخرى لأن ١٠٠ الف شخص على الاقل قد لقوا حتفهم، كما ان الموت يهدد مليونين آخرين بسبب الحرب الاهلية والمجاعة.

فى الوقت نفسه اتهم الرئيس الصومالى المؤقت على مهدى محمد منافسه الجنرال عيديد بعرقلة الجهود الدولية المبذولة لمعالجة الوضع الحالى فى الصومال.

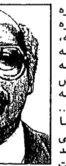
واكد مهدى تاييده لجهود الامم المتحدة لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية فى الصومال، واعرب عن استعداده لتلبية اى دعوة لاحلال السلام فى البلاد فى اى وقت واى مكان.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ / ١٩٩٢

ليس إلا



بقلم: محمود السعدني

العبد لله - والحمد لله - يكره زياد بري، يكره شكله ويكره سياسته ويكره طريقة حكمه، ويكره اليوم الذي ادعى فيه العروبة، واليوم الذي ادعى فيه الاشتراكية، حتى ان بعض المخدوعين وصفوه ذات يوم بأنه ماو تسي تونغ افريقيا. تصوروا.. لقد فرحت فرحا عظيما عندما علمت بنبأ عودة زياد بري الى الصومال، وان رجال قبيلته قد حققوا فوزا على ميليشيات الجنرال مهدي، وانها في طريقها الى مقديشو عاصمة البلاد. وتمنيت لو يعود زياد بري الى حكم الصومال وان يفرض ديكتاتوريته ويحكم قبضته على البلاد والعباد، فالديكتاتورية سيئة ولكن الفوضى اسوأ، وفي ظل الديكتاتورية يخشى الانسان من الديكتاتور واجهزته، ولكن في الفوضى يخشى الانسان من كل عابر سبيل ومن كل طارق ومن كل شبح ومن كل صوت.

نفس الشيء تمنيته لما كان يسمى بيوغسلافيا، بعد مشاهدتي لمنظر الأطفال والنساء الذين يقيمون في العراء، ويحفرون الأرض بأظافرهم بحثا عن الماء، ويطبخون أوراق الشجر، ويصطادون الغربان لاطعام المرضى والأطفال، سألت الله بعد هذه المناظر ان ينقذ أهل ما كان يسمى بيوغسلافيا على يد ديكتاتور شديد القبضة، شديد الحزم لوقف المذابح التي أصبحت هي الروتين اليومي لليوغسلافيين، وللمسلمين منهم على نحو خاص.

وأتساءل الان، لماذا يقف العالم متفرجا على ما يجري في البوسنة وما يجري في الصومال؟ يقولون ان العالم في انتظار قرارات الأمم المتحدة، والأمم المتحدة أعلنت انها على استعداد للتدخل ولكن تنقصها الامكانات، والولايات المتحدة تقول ان الامكانيات موجودة، ولكنها تدرس الوضع أولا لكي تتأكد انها تستطيع الخروج من المأزق في الوقت الذي تريد. ولكن.. وبصرف النظر عن موقف الأمم المتحدة والولايات المتحدة، العبد لله يعتقد ان وقف المذابح في البوسنة وفي الصومال لا يحتاج الى قرارات الأمم المتحدة ولا امكانيات الولايات المتحدة، ومنظمة الوحدة الأفريقية يمكنها وحدها وقف الحرب الأهلية في الصومال، والقبض على الزعماء الطامعين في السلطة، ولو تحولت الصومال الى انقاض، وتحول شعبها الى هياكل واشلاء، ومجموعة الدول الأوروبية باستطاعتها وقف مذابح البوسنة والهرسك وحماية النساء والأطفال من شراسة وغلاسة جيش الصرب، الذي يكفيه طابور اوروبي واحد لكي يلزم حد الأدب ويحترم نفسه، فلا يقاتل النساء والأطفال بالدبابات ومدافع الميدان، ولكن يبدو انه لا توجد مصلحة لأحد في فرض النظام في البوسنة والصومال!

جدد اتهامه علي مهدي بدفن نفايات سامة في الاراضي الصومالية

الجنرال عيديد لـ"الحياة": مستقبل الصومال في ايدينا



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

□ مقديشو -
من عبدالله الحاج:

■ حمل رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد على مواقف بعض الدول العربية والاسلامية لاغفالها معالجة الأزمة الصومالية. وقال انه يشعر «بالأسف والحسرة كلما راى اعلام المنظمات الاغاثية الاوروبية ترفرف في انحاء الصومال». وتساءل «لماذا يعطي اخواننا العرب المسلمون ظهورهم ويغمضون عيونهم عما هو حاصل في الصومال؟» وجدد عيديد، الذي كان يتحدث الى مندوب «الحياة» في مقره في جنوب العاصمة مقديشو شروطه لاجراء حوار مصالحة مع الرئيس الموقت علي مهدي.

وقال «ما لم يتنازل مهدي فلن نتباحث معه» معلناً ان حل المشكلة هو «في ايدي الصوماليين انفسهم».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● لماذا تهاجمون الموقف العربي - الاسلامي خصوصاً في الفترة الاخيرة؟

- دعني انا في البداية اتساءل لماذا يعطي اخواننا العرب المسلمون ظهورهم ويغمضون عيونهم عما هو حاصل في الصومال من مجاعة وهلاك وموت ودمار وفقر وامراض واوبئة منتشرة في طول البلاد وعرضها، وكان هذه المصائب والويلات التي يعاني منها اخوة لهم من الاشياء العارضة الموقتة التي تتلاشى بعد حين؟ لماذا هذا التجاهل؟ دعني اسأل اشقائي العرب.

هل ما زلتم تتذكرون مؤتمر المصالحة الذي عقد في جيبوتي؟ وكيف ان اربعة من الاحزاب الستة التي شاركت فيه لم تكن ممثلة شرعية للشعب الصومالي لعدم مشاركتها ومساهمتها في النضال العسكري لاطاحة الديكتاتور الرئيس السابق محمد سياد بري حيث كان رؤساء هذه الاحزاب انفسهم ممثلين ومنصبين في حكومته السابقة ومدعومين من قبله؟

وهل يعلم الاخوة العرب الحقيقة التي مفادها ان الاحزاب الوطنية الثلاثة هي التي قادت النضال السياسي والعسكري ضد نظام الديكتاتور المخلوع واطاحته؟ واذا كانت هذه الاحزاب ملكت القوة لاطاحة الديكتاتور، فلماذا لا تقوم الآن بالوفاء بالعهد الذي قطعته على نفسها وتنفيذ الاتفاق المبرم بينها والقاضي بتوحيد قواها ومشاركتها كلها في تشكيل حكومة وحدة وطنية؟

● ذكرتم ان المسلمين والعرب لا يساعدونكم بقوة فما سبب ذلك؟



الجنرال عيديد بين عدد من انصاره. (الحياة)

- ان الشعب الصومالي يعاني من مشاكل عدة لعل ابرزها المجاعة والصحة. والصومال عضو في الجامعة العربية. وكنت اتمنى ان اجد مساعدات قوية من الدول الاسلامية والعالمية. واذا لم نجد اخواننا العرب الى جانبنا فلا بد ان نتجه اتجاهاً آخر. ان الاوروبيين حضروا الينا اولاً بينما كان من المفروض بالدول العربية والاسلامية ان تأتي قبل اي هيئة او منظمة او دولة اخرى. واحب ان انوه بهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية، اذ انها الهيئة الوحيدة التي مدت يدها لتساعد في تخفيف الام الشعب الصومالي عن طريق المساعدات الانسانية التي تتطوعت باحضارها الى الصومال.

● هل طلبتم مساعدة انسانية من الدول الاسلامية والعربية؟

- نحن دائماً كنا نناشد وما زلنا نناشد الدول الاسلامية والعربية والهيئات والمنظمات الاسلامية من خلال المجلات والجرائد. وليست لدينا وسائل اتصال اخرى لتصل الى قلب العالم الاسلامي. وليس لدينا المال لارسال بعثات الى الخارج. واعتقد ان اي شخص يعيش في هذا العالم يستطيع ان يعرف كل شيء عن الصومال. كما انني اتألم جداً لان اخواننا العرب والمسلمين يعرفون الكثير عن الوضع في الصومال. ولدينا علاقات طيبة جداً مع العالم العربي والاسلامي احسن من علاقاتنا بالدول الاجنبية الاخرى.

● ما هو مستقبل الشريعة الاسلامية في الصومال؟ وهل لديكم اتصالات بالجماعات الاسلامية الصومالية؟

- كما هو معروف ان دستور الصومال هو الشريعة الاسلامية. والشعب الصومالي يتمنى ان يحكم بالشريعة الاسلامية ومن الامور المهمة التي اركز عليها تطبيق الشريعة الاسلامية. ونحن على استعداد للتعاون مع كل الاطراف الاسلامية في ذلك.

● لكن هذه الهيئات ربما مارست دوراً مشبوهاً ضد الشعب الصومالي؟

- ان مجيء هيئات الاغاثة المسيحية ومد يد العون والمساعدة الى الصوماليين الذين يتضورون ويموتون جوعاً واجب انساني تقوم به هذه الهيئات. ويجب ان تشكر عليه جزيل الشكر. وكيف يتخيل مثل هؤلاء التجار الساسة ان يرفض جائعاً اليد التي تسعفه من الموت وتملأ بطنه وتداوي جروحه وامراضه اياً تكن جنسية هذه اليد او ديانتها؟

● ما هي جهودكم لحل النزاع الحالي بين الفصائل الصومالية؟

- توجد في الصومال جبهات اخرى اتحدت مع «حزب المؤتمر الصومالي الموحد» تمهيداً لايجاد حل لمشكلة الصومال نهائياً. ونحن ارسلنا بعثات الى مدينة هارغيسا في الشمال وكذلك الى مدينة بوصاصو في الشمال الشرقي لدعوة اخواننا هناك للمشاركة في المؤتمر السلمي لحل مشكلة الصومال. كانت الحروب مستمرة بين الشمال والجنوب في مقديشو لمدة اربعة اشهر. ولكن بمساعدة الامم المتحدة توقفت هذه الحرب. والان نحاول اجراء محادثات مع الشمال الغرض منها منع اي حروب اخرى في مقديشو. واريد ان اذكر ان الرئيس السابق سياد بري حاول مرتين الاستيلاء على مدينة مقديشو. وكانت المرة الاولى في نيسان (ابريل) ١٩٩١، والثانية في العام ١٩٩٢ وفي المرتين هزم شر هزيمة.

ومنذ طرده حتى الان لم تحدث اي مشاكل بين الشمال والجنوب. وهناك محادثات مستمرة بيننا. ونتمنى ان يشترك اخواننا في شمال مقديشو في المحادثات السلمية ولا توجد مشاكل ولعلكم لاحظتم ان الشعب يتحرك بحرية مطلقة.

● ما هي شروطكم للتفاهم مع الرئيس علي مهدي لايجاد حل سلمي؟

– نحن نعتقد انه لا توجد في الصومال اي حكومة يعترف بها الشعب الصومالي او تحوز اعترافاً من العالم الخارجي. ونحن على هذه الحال ما لم يتنازل علي مهدي عن منصبه. واذا لم يتنازل لا نستطيع ان نتحاور معه. نحن نرحب به اذا اعترف بانه ليس رئيساً للصومال ويمكننا ان نتناقش معه على انه رئيس جبهة.

● اتهمتم حكومة الرئيس علي مهدي بدفن نفايات سامة في الاراضي الصومالية هل لديكم ادلة على ذلك؟

– نعم لدينا ادلة تثبت ان علي مهدي وراء دفن النفايات السامة في شمال مقديشو، وفي السواحل (...) دفنوا هذا السم القاتل وعقدوا اتفاقاً مع شركات اجنبية من اجل منفعتهم الشخصية ولدينا الادلة على ذلك.

● كيف ترى مستقبل الصومال؟

– مستقبل الصومال في ايدي الصوماليين انفسهم. ونحن كمسؤولين نعمل لتوحيد الشعب الصومالي، وعدم حدوث اي مشاكل قبلية مستقبلاً.

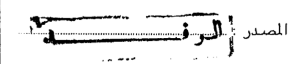
● ما هو تصورك الشامل لحل المشكلة؟

– كما ذكرت ان حل المشكلة في ايدينا فدعنا نجتمع لحل مشاكلنا. وهناك بعض الدول الاجنبية ليس لديه فكرة ويحاول التدخل. ونتمنى من العالم العربي والاسلامي ان يكون له دور فاعل في ايجاد حل عادل وان يجمع الصوماليين لحل مشاكلهم. نحن لا نريد ان نعيد خطأ مؤتمر جيبوتي الذي تدخلت فيه دول اجنبية. ولكن نريد ان ياتي الحل من الصوماليين. ولهذا لا بد ان يعقد مؤتمر المصالحة في الصومال. ونحن نعلم ان بعض الجبهات ذكر ان لا بد من انعقاد المؤتمر داخل الصومال.

● ماذا لو ترك الحكم للشعب الصومالي، هل تعتقد انه سيختارك ام يختار علي مهدي؟

– انا لا اريد الرئاسة وانما اسعى الى تحقيق الحرية. ومن اجلها خضت المعارك ضد علي مهدي. انا ارحب بحكم الشعب الصومالي فاذا اختار علي مهدي فاهلاً وسهلاً، واذا اختار عيديد فاهلاً وسهلاً.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

الجبهة تتدخل عسكريا في الصومال للسيطرة على القرن الافريقي

أشارت التقارير الواردة من الصومال إلي قيام حكومة الجبهة بتكوين وتدريب الفيلق الأصولي الصومالي. كما أوضحت التقارير ان خبراء عسكريين سودانيين شاركوا عناصر هذا الفيلق في المعارك التي شنها للاستيلاء علي عدد من الموانيء في الصومال، وفتح خطوط امداد علي البحر الأحمر. وأكدت أن حكومة الجبهة في السودان قامت بتوسيع نشاطها مؤخراً في القرن الافريقي عبر حلفها المكون من التقراي في أثيوبيا، والحكومة الإرتيرية بتسهيل عمليات التدريب للصوماليين التي تقوم إيران بتمويلها. كما أشارت التقارير إلي أن عناصر هذا الفيلق الصومالي هي التي قامت باختطاف الطائرة الكينية.



مجلس الأمن يطالب الفصائل الصومالية المتصارعة

بعدم التعرض لنشر القوات الدولية لتوزيع المساعدات

نيويورك - وكالات الانباء - دعا مجلس الأمن الدولى الفصائل الصومالية المتصارعة الى عدم التعرض لنشر القوات الدولية التى يعتبر وجودها ضروريا لتوزيع المساعدات الانسانية فى الصومال.

وأعرب المجلس فى بيان له أمس الأول عن قلقه البالغ ازاء التقرير الذى قدمه محمد سحنون مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص الى الصومال، والذى اشار فيه الى الصعوبات التى تواجهها عملية توزيع المساعدات الانسانية فى الصومال.

وحمل مجلس الأمن الفصائل المتصارعة فى الصومال مسئولية تفاقم الوضع هناك اذا استمرت فى عرقلة انتشار القوات الدولية وأيد المجلس الجهود التى يبذلها الدكتور بطرس غالى ومبعوثه الخاص فى الصومال.

ويذكر أن هناك نحو ٥٠٠ جندى من باكستان منتشرين فى العاصمة مقديشو لتأمين وصول المساعدات الانسانية الى شعب الصومال.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

طبيب مصرى عائد من الصومال:

اختفت الدولة .. وفتحت المقبرة أبوابها!

انتهى الوقت الأصلى فى جهود انقاذ الصومال.. ودخلنا الآن فى الوقت الضائع!

فهذا البلد لن تنقذه سوى معجزة من السماء.

تماما كمريض لايزال على قيد الحياة، لأنه يعيش اكلينيكيا!

فقد اختفت تماما مظاهر دولة كان إسمها الصومال وظهرت معالم أكبر مقبرة فى القرن الأفريقى. وهذه المقبرة شيدها الصوماليون لأنفسهم وهم على قيد الحياة!

فى المطار لاوجود للدولة.. لا رجال جوازات ولا جمارك ولا أمن ولا أى شىء آخر.. الأبواب مفتوحة لدخول المقبرة! وفى الشوارع لا وجود لمصانع أو مدارس أو متاجر أو حتى مستشفيات فكل المبانى أطلال. وكل المنازل مقابر!

قضت المجاعة على كل شىء.. إلا الكلاب الضالة التى تتجول فى الطرقات بهمة ونشاط. بحثا عن وليمة شهية من الجثث العفنة تحت أكوام القمامة!

وأصبح مألوفا أن ترى الكلاب تتناوب نهش جمجمة لطفل قتله الجوع.. فى شوارع الصومال!

أما قانون البقاء فوق أرض الصومال، فقد أصبح للأقوى تماما كما يحدث فى الغابة. وأما الأقوى فهو من استطاع الحصول على سلاح من مخازن الجيش أثناء الفوضى، سواء كان جنديا أو مدنيا. وبهذا السلاح يستطيع أن يجد طعامه. ويضمن حياته.. إلى حين!

أما الضعفاء والجوعى والأطفال. فهم يأكلون الفتات من جلود الحيوانات النافقة.. كلما اختفى الدقيق!

وأما المعونات فيستولى عليها اللصوص، الذين استولوا من قبل على الأسلحة. فحين تلقى الطائرات بأجولة الدقيق وعلب الحليب لايجرؤ أحد الجوعى على الاقتراب منها وإلا صرعه الرصاص بأيدى اللصوص.. وما أكثرهم فى الصومال!

وليست هذه هى التجارة الوحيدة التى يمارسها الصوماليون الأقوياء حاليا، فقد سبق أن تاجروا فى المواطنة، والهوية قبل الاتجار فى المعونات الغذائية!

أما الأمنية الوحيدة لضحايا المجاعة من الجوعى والفقراء، فهى الموت فوق أسرة المستشفيات. فهو أفضل وأرحم من الموت بطلقات الرصاص.. وفوق الأرصفة!

هذا ما يقوله الدكتور أحمد إمام الذى عاد مؤخرا من الصومال حيث كان على رأس وفد طبى من قبل لجنة الاغاثة بنقابة الأطباء المصرية، وكان الوفد من أربعة أطباء «جراحة وعظام وباطنة وتخدير»

واستغرقت المهمة ثلاثة شهور قام فيها الفريق الطبى بالكشف على أربعة آلاف مواطن واجرى ٣٥٢ عملية عظام و٤٥٦ جراحة باطنة وقلب واستخراج رصاصات وقام بعلاج مرضى الحميات والملاريا والطعن بالخناجر والجفاف.

وقد سجل الدكتور أحمد إمام سطور الرحلة المأساوية فى يومياته.

وهذا ما كتبه:

قامت الجامعة العربية بتمويل سفر هذا الوفد واتصلت بسفير مصر فى الصومال «فتحى محمد حسنى» وهو الدبلوماسى الوحيد هناك. والذى قام بالاتصال بمنظمات الاغاثة الدولية للتجهيز لرحلتنا، ورافقنا مندوب من الجامعة العربية وهو سمير حسن المسئول عن الصومال بالجامعة. وحملنا معنا الأدوية والضمادات والأجهزة الطبية.

أبواب المقبرة!

حين هبطت الطائرة الخاصة التابعة لليونسيف فى مطار مقديشو لم يكن هناك أى أثر يدل على وجود «الدولة» لا جوازات ولا جمارك ولا قوات أمن. فالمطار مهجور والمدينة كئيبة، ولماذا الأمن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٢

والجوازات ما دام الدخول اشبه بدخول مقبرة!

وفجاة ظهرت مجموعة من المسلحين يطلبون منا تسليم ما معنا من طعام ومؤن، وقالوا انهم لايجدون طعاما ويعيشون على جلود الحيوانات النافقة. وحين علموا بمهمتنا الطبية، عرضوا توصيلنا بعربة مع ثلاثة من المسلحين مقابل ٤٠ دولاراً في اليوم.

ركبنا سيارة تابعة للأمم المتحدة. واتفقنا مع مستقبلينا من المسلحين أن ترافقنا سيارة مسلحة بالإيجار لحراستنا. وتوجهنا إلى مبنى الأمم المتحدة، ومنها إلى مستشفى مقديشو. وفي الطريق تجسدت المأساة أمام أعيننا، وتلاشت معها تقارير المراقبين وصور وكالات الانباء. فقد تحولت العاصمة إلى انقاض واطلال، وبقايا جثث عفنة وهياكل عظمية، ثم شاهدنا الجوعى العراة طرحى الشوارع بلا حراك، بينما الكلاب الضالة تنهش بقايا جثة.. تحت أكوام القمامة!

فندق العروبة.. حطام

أما الفندق الوحيد الذي بناه الصوماليون لاستضافة الرؤساء في مؤتمر القمة الذي عقد في مقديشو إبان حكم سياد برى وهو «فندق العروبة» فقد أصبح حطاما ونهبت كل انقاضه!

وفي الطريق شعرنا بالظمأ، وبحثنا عن قطرة ماء دون جدوى، فلا يوجد صنبور في الطريق.. وفي النهاية استطاع أحد الحراس توفير الماء من أحد الخزانات، وجاء به في وعاء قذر ودفعنا الثمن دولاراً!

وبعد ساعتين وصلنا إلى المستشفى، ونبهنا قائد العربة المسلحة المرافقة لنا بضرورة الانتهاء من العمل قبل حلول الظلام إذا كان لحياتنا اهمية! وكنا قبل السفر إلى الصومال نظن إن اقامتنا ستكون في المستشفى، لنتمكن من عـلاج المرضى.. ولكن هيهات.. فالحركة لاتتم إلا في وجود حراسة، اما هؤلاء الحرس فهم لاينتمون إلى أى جهة سياسية، وإنما ينتمون إلى قبائل تقطن إلى جوار المناطق التى نتحرك فيها. أما المستشفى، فقد فوجئنا إنه لايحمل من علامات الاستشفاء إلا الاسم فقط!

فقد تهدمت بعض أجنحته، أما الأضاءة فتعتمد على مولد لايعمل سوى أربع ساعات فقط. أما التجهيزات الطبية فحدث ولا حرج، لاتوجد أدوات طبية بالمرة سوى أسرة خشبية نزعت وسائدها!

أما العمل في المستشفى فكان يستغرق أربع ساعات يومياً، وهى الفترة التى يعمل خلالها المولد الكهربائي!

وطلب منا موظفو الأمم المتحدة الانتقال إلى الجنوب بصورة مؤقته وترك مقديشو، واستجبنا وذهبنا إلى هناك وقابلنا محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالي، والذى راح يهاجم العرب والمسلمين، لانهم لم يقوموا بواجبهم تجاه شعب الصومال، ومساندة غالبية الشعب الذى يمثله - على حد قوله في حين امتدح منظمات الإغاثة الغربية!

مبادرات سعودية ومصرية

وهنا قمت بالقاء كلمة نيابة عن الوفد المصرى «والكلام لايزال على لسان الدكتور أحمد إمام»

وكانت الكلمة أمام عيديد ورفاقه، وقلت لهم، إن مهمتنا انسانية وليست سياسية، وحضورنا هنا يجسد الوجود العربى الإسلامى، فنحن نتبع نقابة الاطباء المصرية وتدعمنا جامعة الدول العربية. ونحن نقدم مانملكه. وهنا وقف شخص كان يجلس إلى يمين عيديد. ويبدو أنه نائبه وقال: «نحن لا نستطيع ان ننكر المساعدات العربية خاصة المصرية والسعودية. فالسفير المصرى هو الدبلوماسى الوحيد في الصومال، كما أن المبادرات الفردية للشباب السعودي، ومن ورائه الحكومة، عمقت لدينا الاحساس بعروبتنا وإسلامنا».

أما الصوماليون.. فهم يترحمون الآن على أيام سياد برى الدكتاتور السابق، فقد كان الانسان الصومالى يحيا بالخبز والقهر.. أما الآن فلا قهر.. ولا خبز.. وإنما هو الموت في كل مكان!

إعداد: حمدى البصير



المصدر : الأهـــــــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٢

١٥ فى المائة فقط من حجم المساعدات الدولية :

الصومال مظلوم على مائدة « المحسنين » العرب

لايزال الموت جوعا يهدد الصومال .. تقول اخر توقعات منظمات الاغاثة الدولية مطلع الاسبوع الحالى ان مليونى صومالى عرضة للموت بعد ان دفع مائة الف بالفعل حياتهم ثمنا للحرب الاهلية والمجاعة ..

ويبدو ان المحسنين العرب قد كشفوا عن كرم بالغ حين اخذوا يعلنون عن تبرعات جرى جمعها من اجل مسلمى البوسنة والهرسك وحتى عن تبرعات بملايين الدولارات لحساب انقاذ حيوانات حديقة لندن او ضحايا زلزال اندرو فى الولايات المتحدة ..

ولكن ماهو نصيب الصومال البلد العربى الشقيق على مائدة المحسنين العرب فى محنته الاخيرة التى قاربت على العامين ..

ويقول سمير حسنى المكلف بملف الصومال فى تصريحات « للاهالى » أن الصومال يحتاج شهريا الى ٥٠ الف طن مترى من معونات الاغاثة وصل منها ٢٠ الف طن خلال الشهرين الماضيين وهى ذروة المساعدات المقدمة لمنكوبى الصومال ..

ويشير حسنى الذى عاد من جولة بالصومال اخيرا ان المناطق الشمالية الغربية أصبحت مهددة بانتشار المجاعة مع تصاعد التوترات الامنية فى تلك المنطقة الا ان المناطق الاكثر تضررا فتقع فى الجنوب والجنوب الغربى ..

ويكشف سمير حسنى عن ان الجامعة العربية اعلنت فى ٦ يناير من العام الحالى عن افتتاح حساب خاص لصندوق لاغاثة شعب الصومال يتبع الامانة العامة للجامعة وذلك مع صدور ثلاثة قرارات للمجلس الوزارى للجامعة تطالب الدول الاعضاء بتقديم معونات غوثية عاجلة اولها فى سبتمبر ١٩٩١ ..

الا ان هذا الصندوق لم يتلق حتى الان اى مساهمة من الدول الأعضاء وان كان قد تلقى ١٠٠ ألف دولار من وزراء الصحة العرب جرى انفاقها على بعثات طبية موفدة الى الصومال وهناك مائة ألف اخرى لم تدخل حساب الصندوق حتى الاسبوع الماضى وهى مخصصة من وزراء الشئون الاجتماعية العرب ..

ويضيف سمير حسنى ان غالبية المساعدات العربية تجرى خارج قنوات الجامعة العربية وهى لاتتجاوز باى حال ١٥ فى المائة من اجمالى المساعدات الدولية وهى لاتشكل الحد الادنى المطلوب عربيا من أجل اغاثة شعب عربى حفاظا على مقومات حياته واشار حسنى ان هذه الصورة العامة لاتتجاهل كون بعض الدول العربية قد تقدمت بمساعدات تصل الى عشرات الملايين من الدولارات عبر وسائل مباشرة او من خلال هيئات اغاثة دولية ..

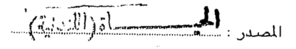
ويرى سمير حسنى ان حرب الخليج ومضاعفاتها على النظام العربى قد اثرت بالسلب على جهود الاغاثة العربية للصومال فضلا عن ان قرارا لمجلس الجامعة العربية جرى اتخاذه فى يناير ١٩٩٢ يقضى بتشكيل لجنة وزارية لمشكلة الصومال لم ير النور حتى الآن ..

دعم سعودى ايرانى لجماعات متطرفة فى الصومال

ذكرت مصادر مطلعة ان شخصيات ايرانية وسعودية تقوم بدعم حركات اسلامية متطرفة فى شمال شرقى الصومال وان هذا الدعم يشمل التمويل والتدريب على السلاح الذى تقوم عليه كوادر (الجهاد) المصرية والسودانية ..

واشارت المصادر الى ان معركة جرت اخيرا بين جماعة صومالية تدعى (حزب التحرير الاسلامى) والجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال فى مدينة بوساسو الشمالية الشرقية ..



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ...... ١٩٩٢

تلوح بمحاكمة مجلس الامن للزعماء المتنازعين

الامم المتحدة تهدد بالانسحاب من الصومال

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ حذر المبعوث الخاص للامم المتحدة الى الصومال السفير محمد سحنون من ان المنظمة الدولية ستنسحب من الصومال اذا واصل المعنيون بالازمة «رفضهم التعاون معنا». واكد ان «المجتمع الدولي سينسى الصومال في ثلاثة اشهر اذا استمر بعض الزعماء الصوماليين في عرقلة انتشار قوات الامم المتحدة لتسهيل توزيع مواد الاغاثة».

واعتبر سحنون في تصريح الى «الحياة» ان مجلس الامن الذي ناشد الاسبوع الماضي زعماء الميليشيات الصومالية المتقاتلة عدم عرقلة نشر القوات الدولية هو «انذار» اولي لهؤلاء الزعماء. وقال: «انهم يتحملون مسؤولية الكارثة الانسانية في الصومال اذا استمروا على مواقفهم وسيحاكمهم الشعب الصومالي وربما مجلس الامن لاحقاً».

وشدد على اهمية تحديد المسؤولية عن استمرار «الكارثة الانسانية في الصومال». واشار الى قرار مجلس الامن المتعلق بـ «التطهير العرقي» في البوسنة - الهرسك، وتأليف لجنة من الخبراء للتحقيق في جرائم الحرب هناك. وقال: «ربما اصدر مجلس الامن قراراً مشابهاً في شأن الصومال اذا لم يتجاوب المعنيون في الصومال مع انذار المجلس».

واعتبر سحنون البيان الرئاسي لمجلس الامن خطوة اولى للتأكيد ان الافراد المعنيين في الصومال «مسؤولون عن قتل ابنائهم واهلهم» وان «عليهم القيام بواجبهم نحو

التتمة في الصفحة (٤)

الامم المتحدة تهدد بالانسحاب من الصومال

تتمة الصفحة الاولى

شعبهم». واضاف: «لقد حققنا، الى حد ما، الهدف الذي سعينا من اجله وهو تجنيد امكانات المجتمع الدولي لمساعدة الصومال، ونقله من خانة النسيان وجعله قضية حازت اهتماماً دولياً، وان المساعدات بدات تزداد».

لكنه اعترف بوجود مشكلة رئيسية، وهي ان المساعدات الدولية تصل الى موانئ خارج الصومال مثل جيبوتي، وتتوقف هناك بسبب الوضع الامني السيء في موانئ البلد المنكوب، وان ذلك «يعطل وصول المواد الغذائية الاساسية بالحجم الذي نتمناه، الى موانئ الصومال، فنضطر الى الحد من الكميات بسبب الوضع الامني».

وزاد: «من الضروري ان تنتشر قوات الامم المتحدة على الاقل في الموانئ الاربعة الكبرى حتى نوفر المواد الغذائية للشعب الصومالي. لكن بعض زعماء الفصائل يعترض على هذا الانتشار، ما اضطر مجلس الامن الى وضعهم امام مسؤولياتهم. فإن لم يسمحوا لهذه القوات بالانتشار يكونوا مسؤولين عن ابادة الشعب الصومالي، وسيحاكمون امام شعبهم وامام الراي العام العالمي... وربما عن طريق مجلس الامن».

واكد سحنون ان «الامم المتحدة لا تحارب» في الصومال، ولا «تهدد باستخدام القوة مع الصوماليين، ولكن، اذا استمر المعنيون في رفض التعاون معنا، فإننا سنسحب ايدينا».

وحذر من ان المجموعة «ستنسى الصومال خلال ثلاثة اشهر اذا استمر تمسك بعض زعماء الفصائل بمواقفهم التي يتبنونها». واشار الى انشغال العالم بقضايا عدة مثل الوضع الاقتصادي الدولي وكثرة الكوارث في العالم. ونبه الى ان المجموعة الدولية «لن تظل مستعدة لمساعدة الصومال اذا استمر رفض بعض القادة في التعاون معها».



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٦

بالأسماء والأرقام «الوطن العربي» تكشف :

لصوص الاغاثة في الصومال

حكاية العقيد مورجان الذي يسرق مواد الاغاثة

ربما هي المرة الأولى في تاريخ الحروب الأهلية التي تتحول فيها الفصائل المتناحرة إلى عصابات قطاع طرق لسرقة مواد الاغاثة العربية والدولية ، وفي العاصمة الصومالية المنكوبة باهلها «مقديشيو» تبدو المأساة الاغريقية أكثر تراجيدية ، فالصراع الدائر الآن بين ست منظمات مسلحة لم يعد صراعاً حول الأرض ، ولا حول السلطة ، وانما الاقتتال يدور الآن حول «لقمة العيش» التي يستاثر بهاحوالي ٤ الف مقاتل ، فيما يعاني مليون صومالي من «الموت الأسود» .

في القاهرة ، وقبل ان تطير «الوطن العربي» إلى مقديشيو عبر كينيا ، التقت مع السفير عبدالرحمن فالح اسماعيل الممثل الشخصي للجنرال محمد فارح عيديد الذي يسيطر على ٥٥٪ من أرض الصومال ، فوجه اتهاماً - في مذكرة رسمية للأمين العام لجامعة الدول العربية - إلى قوات الرئيس المؤقت على مهدي محمد بالاستيلاء على مواد الاغاثة ، وتشكيل عصابات لقطع الطرق ، وفي الوقت نفسه تلقى محمد سحنون الأمين العام للأمم المتحدة برقية عاجلة من الرئيس المؤقت تفيد أن قوات الجنرال عيديد هي التي تسيطر على مواد الاغاثة ، وان هناك حوالي ٧ مخازن كبرى في أنحاء متفرقة من العاصمة مليئة بالدقيق والسكر واللحوم المجمدة ، والسمك المعلب .

□ أين الحقيقة في الاتهامات المتبادلة ؟

□ من هم لصوص مواد الاغاثة في الصومال ؟

«الوطن العربي» طارت إلى كينيا ، ومنها دخلنا إلى بلدة بارديرا الواقعة على الحدود مع الصومال ، وكان المشهد الأول الذي استقبلنا مثيراً للألم والمرارة .. حوالى ٢٥٠ خيمة كبيرة يتزاحم فيها عشرات المنكوبين الذين اضطروا إلى ترك ديارهم تحت ضغط الحرب لكي يواجهوا الموت في هذه المخيمات التي تفتقد إلى أبسط قواعد أو حقوق الانسان .



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٢

وقد تصادف مع وصولي وفاة سيدة في منتصف العمر . فقام بعض الشباب بحملها إلى مكان لايبعد اكثر من ٢٠٠ متر . وقاموا بدفنها دون اية مراسم .. هكذا يتم توديع بعض البشر ونحن ندخل إلى القرن ٢١ على النحو الذي كان يحدث في افريقيا ، واميركا اللاتينية قبل قرن .

ومن الصعب في حالة من هذا النوع ان ينسى الصحافي كلمات الشاعر العالمي لوركا عن « الموت الأسود » ، فقد اكد لي مسؤول في الأمم المتحدة ان كميات الاغاثة التي وصلت الصومال كانت تكفي لانقاذ حوالي ٢١١ الف شخص ، لكن الميليشيات استولت على هذه المواد ويحاول مسؤولو الأمم المتحدة ارسال ٢٠٠ الف طن من المواد الغذائية إلى الصومال بحلول نهاية العام ، لكن قطاع الطرق ورجال الميليشيات المتنافسة يهاجمون قوافل الاغاثة ، وينهبون الامدادات ، وقال لي الرقيب محمد بن خان وهو من افراد القوة الباكستانية الدولية المكلفة بحماية امدادات الاغاثة ، أن اشباحاً تاتي في الليل ، وتنهب مواد الاغاثة ، ومن الصعب أن نراها . بسبب الظلام الدامس الذي يسيطر على المنطقة . فضلاً عن الغابات الكثيفة التي يختفي بين غصونها « الأشباح » ثم يظهرون فجاة ، وقد تسببوا - حتى الآن - في إصابة ٣ جنود من القوات الباكستانية ، وبصراحة فإن الميليشيات المتصارعة لاترغب في وجودنا ، وهم يشنون ضدنا « حرب عصابات » .

وقد تصادف عند وصولي إلى مدينة بارديرا انسحاب موظفي الاغاثة الأجانب خشية وقوع هجوم من أتباع الرئيس السابق محمد سياد بري . (ملحوظة قمنا بالزيارة قبل سقوط بارديرا) وهذا يهدد حوالي ٢١١ الف شخص بالموت جوعاً .

وقالت متحدثة باسم المفوضية السامية لشؤون المهاجرين التابعة للأمم المتحدة أن امدادات الأدوية ومواد ومعدات البناء والبذور نقلت بسلام عبر الحدود الكينية في بارديرا الواقعة على مسافة ٣٠٠ كيلومتر غربي مقديشيو ، ولكن لسوء الحظ فإنه بعد ساعات من توزيع الامدادات تعرضت البلدة للهجوم . وتم نهب جميع الامدادات .

□ من الذي شن هذا الهجوم ؟

العقيد مورجان

ضابط باكستاني في القوة الدولية قال ان قوات الجنرال محمد سياد مورجان التي تسيطر على المنطقة الغربية هي التي قادت الهجوم ونهبت مواد الاغاثة .

اجابة الضابط الباكستاني كانت مفاجاة بالنسبة لي ، فنحن نعرف ثلاثة جنرالات يتصارعون في مقديشيو ، سياد بري ، وفارح عيديد ، ومحمد مهدي ، لكن من هو الجنرال محمد سياد مورجان أو مرجان الذي ظهر فجاة لتتعقد الأوضاع أكثر ، وأكثر ؟

يقول مراقبون سياسيون صوماليون التقيت بهم على الحدود مع كينيا بأن القبائل الغربية التي كان يعتمد عليها الرئيس السابق محمد سياد بري دخلت الآن ساحة القتال محاولة انتزاع نصيب معقول من « الكعكة السياسية » التي ينتظر توزيعها في إطار مؤتمر دولي دعت له الأمم المتحدة ، ويقود هذه القبائل الجنرال محمد سياد مورجان (٣٩ عاماً) الذي كان قائداً لاحدى كتائب الدبابات في الجيش الصومالي قبل الاطاحة بالرئيس سياد بري ، وقد نظم مورجان ٥ آلاف مقاتل ، وقد حاول الرئيس المؤقت علي مهدي محمد ضمه إلى تحالف ثنائي لمواجهة التحالف الصومالي الموحد الذي شكله عيديد من ثلاثة فصائل ، لكنه رفض ، وقرر أن يخوض الصراع بمفرده ، وحسبما اكدت لي مصادر صومالية ، فإن هناك احتمالات لاقامة تحالف بين « السيادين » بري ومورجان لقيادة « حرب التحرير الشعبية » على حد قول المصادر .

والمثير في الصومال الآن أن عدد التنظيمات المسلحة يتزايد يوماً على صدر يوم ، وبطبيعة الحال فان هذه المنظمات تحتاج إلى السلاح والغذاء لتدعيم حركة المقاتلين ، وهنا تبدأ عمليات النهب والسرقة والسطو على مواد الاغاثة . وأحدث التنظيمات المسلحة التي ظهر مؤخراً . منظمة « الاتحاد الاسلامي الصومالي » التي برزت في الشهر الماضي عندما هاجمت ميناء لاس قرى الاستراتيجي على البحر الأحمر ، ووفقا للمراقبين فان قوات « الاتحاد الاسلامي » خاضت معارك دامية اسفرت عن مصرع ٦٠٠ واصابة ١٤٠٠ شخص في ثلاثة ايام فقط ، بهدف احتلال الميناء الذي تسيطر عليه قبائل ورسنغلي ، وقوات « الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال » .

الأفغان في الصومال

وتفيد مصادر صومالية لـ (الوطن العربي) ان منظمة الاتحاد الاسلامي على علاقة وثيقة بالجبهة القومية الاسلامية في السودان والتي يتزعمها الشيخ حسن الترابي ، وان متطرفين اصوليين من مصر واليمن والسودان كانوا يقودون هجوماً شنته قوات « الاتحاد الاسلامي » على ميناء « بصوصو » على شاطىء البحر الأحمر ، وكان عدد من الأسرى فروا من معتقلات « الاتحاد الاسلامي » وابلغوا الصحافيين على الحدود مع كينيا بأن منظمة الاتحاد الاسلامي والتي تضم حوالي ٧ آلاف رجل مزودين بمدفعية ميكانيكية وهاونات من بلد عربي



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٢

مجاور يعتقد انه السودان، كما ان مصريين وافغاناً وجزائريين وسودانيين كانوا يقودون المعارك التي جرت حول «الاس قري»، وقال الاسرى الهاربون ان الهدف من احتلال الميناء هو ايجاد صلة للتنظيم مع العالم الخارجي للحصول على دعم، او للسيطرة على مواد الاغاثة التي يمكن ان تأتي عن هذا الطريق، وتعتقد المصادر الصومالية ان ايران تحاول خلق رأس جسر لها، وموضع قدم عن طريق هذا التنظيم الذي لم يكن له اي وجود على الساحة الصومالية قبل عامين، وبطبيعة الحال فان اي تنظيم سياسي صومالي يعتمد في الاساس على قوته القبلية، واذا كانت في الصومال ١٢ قبيلة كبيرة، فان هناك ١٢ تنظيماً مسلحاً يتصارعون الآن على مواد الاغاثة، فالسلطة والحكم لم يعد فيه ما يغري.

اسقاط المظلات

والطريف ان الميلشيات المسلحة احبطت جميع محاولات موظفي الاغاثة الدولية في توزيع مواد الاغاثة بالعدل على جميع المناطق، والدليل على ذلك ان قناصة ينتمون للجنرال مورجان اطلقوا الرصاص على المظلات التي كانت طائرة شحن عسكرية كندية من طراز «سي - ١٣٠» القتها فوق مدينة «دينسور» غرب البلاد حيث يعيش حوالي ٤٠ الف جائع. ورغم ان هذه المواد كانت مخصصة للجائعين الا ان الميلشيات حصلت عليها بعد ان نجحت في اسقاطها في المناطق التي يسيطرون عليها، وقد احتار دليل بعثة الامم المتحدة في اختيار الاسلوب المناسب لتوصيل مواد الاغاثة، فالميلشيات سيطرت على المطارات والموانىء البحرية، وقطاع الطرق انتشروا على الحدود الدولية مع كينيا بصفة خاصة، وقد روى لي شهود عيان صوماليون ان شيخ قبيلة مدينة ساكو وين امر رجاله بالسيطرة على مواد الاغاثة التي كانت القبيلة تحرسها، ولا يبدو في اية مدينة صومالية اثر لحكومة او ادارة مركزية، فالجنرال عيديد عزل جميع المحافظين الذين كان قد عينهم الجنرال محمد مهدي، وفيما تنتشر المخازن السرية التي تتجمع فيها مواد الاغاثة المنهوبة، فان نحو الف شخص يموتون يوميا، وقد شاهدت اثار «الموت الاسود» الذي زحف على مدينة «يتجيقيلو» و «القراس» المعزولتين في غرب البلاد، وكيف لم يعد هناك اي اثر للحياة وليس هناك سوى نعيق البوم.

مقديشيو - عادل دسوقي



المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ / ٨ / ١٩٩٢

الرئيسة تبكى

تبلدت الاحاسيس ولم يعد يصيبنا الغثيان والندم وقلة الحيلة عندما نشاهد صور الاطفال الصوماليين وهم يموتون من الجوع . ينظر العالم الى المجاعة القاسية بعيون باردة يقدم لضحاياها ماتيسر من احساناته التى قد تصل او لا تصل لايهم .. تقوم عصابات بسرقة المعونات علنا فيحققون ارباحا حراما دون ان يهتز لهم ضمير او يحاسبهم احد .. يقترح البعض ان تقوم حملة انسانية عالمية لجمع التبرعات واطعام فقراء الصومال بما يقيم اودهم ، ويقترحون لضمان وصول المعونة ان يتم ذلك بالقوة والسلاح .. اول مرة نسمع ان لقمة عيش لجائع تستلزم جنديا مسلحا لتوصيلها الى اصحابها .

وعندما تحمست رئيسة جمهورية ايرلندا السيدة « مارى روبنصون » وذهبت بنفسها لتقضى ثلاثة ايام وسط المأساة وتعايش الذين يموتون جوعا وتحاول ان تاخذ بيد طفل لايقدر على الحركة ثم تعود الى بلادها وتتوقف فى كينيا لا تتمالك نفسها وهى تتحدث الى الصحفيين وتتملكها موجة من البكاء بصوت مرتفع وهى تردد انه العار علينا جميعا ، كيف فقد العالم المتحضر انسانيته ووقف يتفرج بهدوء بينما معاناة الانسان هناك فى الصومال تزداد . علينا ان نتحمل مسئوليتنا كحكومات وكافراد .. ان المنطقة كلها تستحق وقفة انسانية حاسمة حيث تعانى الصومال ليس فقط من الموت جوعا وعطشا وانما من العصابات التى تعترض طريق المعونات وتنهبها على طريقة القراصنة او تلك العصابات التى تتفق بالرشوة والفساد مع المسئولين لاقتناص الاغذية والادوية قبل ان ترى النور .. وحيث تعانى كينيا من تدفق اللاجئين الصوماليين مما يزيد متاعبها الاقتصادية ويجعلها تقف حائرة بين مصالح شعبها الخاصة وواجبها ازاء جيرانها .

يفسر البعض موقف الغرب وباقى دول العالم من مأساة الصومال بانه نوع من التفرقة العنصرية فلو ان الصوماليين جنس اخر ولو انهم غير افريقيين ولو انهم من البيض لربما تغير موقف الدنيا منهم .

ويطالب البعض بان تتخذ اجراءات حاسمة وصارمة لانقاذ شعب باسره يموت من الجوع ، ويرون بان ذلك ليس عسيرا وانما هو اهمال وعدم اهتمام .

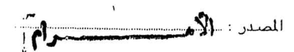
وتقول السيدة الرئيسة انها قامت بجولة فى ربوع وطنها الصغير « ايرلندا » تستحث الناس على تقديم العون والمساعدة ، وقد استجابوا .. ولو ان هذا حدث فى بلاد اخرى اكبر واكثر ثراء لكانت النتائج افضل ليس فقط بسبب حجم المال الذى يتم جمعه وانما اساسا باستثارة همم الشعوب ومشاعرها .

اما دموع رئيسة الجمهورية التى اجهشت بالبكاء علنا فلم تكن كافية - حتى الان - لتغيير موقف العالم المتراخى من اطفال يموتون جوعا .

ان الدموع والكلمات لن تنقذ شعب الصومال وشعوبا اخرى من الفناء ..

محمد العزبى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

الأمم المتحدة تتهم القيادات الصومالية بإعاقة عمليات الاغاثة

مؤتمر جديد فى أديس أبابا للتنسيق بين المنظمات الدولية لمواجهة المجاعة


محمد فارح عيديد

اديس ابابا - وكالات الانباء - اتهمت الامم المتحدة قادة الفصائل الصومالية المتحاربة بإعاقة توزيع مواد الاغاثة علي الصوماليين الذين يعانون من أسوأ مجاعة يشهدها العالم منذ عدة عقود .

واعلن ليشى ياكر سكرتير اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة ان سلوك قادة الميليشيات الصومالية غير مسئول، حيث انهم يعوقون انتشار قوات الامم المتحدة التى ستشرف على تامين توزيع مواد الاغاثة.

وكانت الامم المتحدة قد ارسلت منذ حوالى شهر قوة عددها خمسمائة جندى للانتشار فى ميناء ومطار العاصمة الصومالية (مقديشو) حيث انهما منفذان رئيسيان لوصول مواد الاغاثة ولم يتم نشر هذه القوة حتى الآن بسبب الخلافات بين الفصائل الصومالية، كما يرفض الجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد ارسال بقية قوات الامم المتحدة حيث من المقرر ان يصل عددها الى ٥٠٠٠ شخص وكشف ياكر، وهو رئيس منظمة خاصة بتنسيق ودراسة التنمية الاقتصادية فى افريقيا، ان مؤتمرا دوليا ثانيا حول الصومال سيعقد فى اديس ابابا الشهر القادم . واضاف ان الدعوات ستوجه الى كافة منظمات الامم المتحدة ووكالات الاغاثة الاخرى، المشتركة فى مواجهة اسوأ ازمة انسانية فى العالم لحضور المؤتمر وتشير اخر التقريرات الى ان اكثر من مليون صومالى من بين ٦ ملايين نسمة بالصومال مهددون بالموت جوعا، وان عدة ملايين آخرين جوعى بشكل حاد.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ١٩٩٢

الولايات المتحدة توقف عمليات الاغاثة

الصومال: ٤٠٠ قتيل يومياً



حصة غذاء لطفل في بارديرا قبل توقف الاغاثة. (الحياة)

□ لندن - من يوسف خازم:

■ اجتمعت المجاعة مع الحرب امس في الصومال المنكوب وحصدت اكثر من ٤٠٠ ضحية في يوم واحد، نصفهم مات جوعاً ونصفهم الآخر مات قتلاً في صراع بين الميليشيات القبلية. وتزامن ذلك مع اعلان كل من اللجنة الدولية للصليب الاحمر والحكومة الاميركية وقف عمليات الاغاثة الانسانية الى الصومال بعدما اطلق مسلحون النار على ثلاث طائرات كانت تنقل معونات غذائية الى هذا البلد، فيما اجلت الامم المتحدة موظفيها من مدينة بارديرا جنوب غربي البلاد.

وقال منسق العمليات المسؤول عن الصومال في الصليب الاحمر غريغوري تافرنر في اتصال هاتفي مع «الحياة» من نيروبي امس «ان فوضى عارمة تجتاح جنوب الصومال ووسطه الى جانب اعمال العنف التي تصاعدت امس واول من امس وبدت معها هذه المناطق كانها الجحيم على الارض، واختلطت جثث ضحايا المعارك مع جثث ضحايا المجاعة في شكل مريع (...) لم نعد نعرف من يقاتل من، فنسمع عن تحالفات ثم ترد انباء عن معارك بين هؤلاء الحلفاء».

واضاف ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر اوقفت ارسال مواد الاغاثة جواً الى مدينة كيسمايو عاصمة الجنوب بعدما اطلق مسلحون النار على طائرتين تابعتين للجنة. وحذر من ان نحو ٥٠ الف لاجئ معرضون للموت جوعاً في المدينة بسبب توقف عمليات الاغاثة اليها.

الى ذلك، اكدت مصادر صومالية محايدة ومسؤولون في منظمات اغاثة دولية لـ «الحياة»



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ تموز ١٩٩٢

امس ان معارك ضارية مندلعة منذ اول من امس على امتداد القرى الواقعة بين كيسمايو وبارديرا خصوصاً في بلدة بؤالي بين قوات «التحالف الوطني الصومالي» الذي يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد وقوات موالية للرئيس السابق محمد سياد بري يقودها الجنرال محمد احمد اسماعيل.

وكان الجنرال اسماعيل سيطر على بارديرا منذ نحو اسبوعين وتحاول قوات عيديد استعادتها انطلاقاً من كيسمايو.

واكدت المصادر نفسها ان القوات الموالية لسياد بري تحاول السيطرة على كيسمايو، وان حالا من التوتر تسود المدينة حيث نهب المسلحون كل مخازن الاغذية فيها بعدما رحلت عنها غالبية عمال الاغاثة الاجانب. وادى هذا الوضع الى ارتفاع عدد الوفيات من جراء الجوع بين اللاجئين في كيسمايو وبارديرا من نحو ٥٠ شخصاً يومياً قبل اسبوع الى نحو ٢٠٠ شخص يومياً. فيما ادت المعارك امس الى مقتل نحو ٢٠٠ آخرين.

دعم كيني لبري

واتهم المستشار السياسي للجنرال عيديد، السيد عثمان اتو الحكومة الكينية باعادة تسليح قوات سياد بري وتزويدها العربات والمؤن والذخيرة. وقال «ان الحكومة الكينية منحت قوات سياد بري قاعدة عسكرية داخل اراضيها على الحدود مع الصومال، حيث كانت تتدرب خلال الاشهر الستة الماضية وتتلقى كل انواع المساعدات». واعتبر انه «من دون هذه المساعدات، لا يمكن لفلول بري الاستيلاء على بارديرا (...) وسبق ان اغارت طائرات عسكرية كينية على هذه المدينة تمهيداً لاستيلاء قوات الجنرال اسماعيل عليها».

الى ذلك (ا ف ب) اعلن مسؤول في منظمة «بروفايد ريليف» الانسانية الاميركية ان الولايات المتحدة اوقفت رحلاتها الانسانية الى مدينة بيداوه في وسط الصومال بعدما اصيبت احدى طائراتها بالرصاص من اسلحة خفيفة.

واوضح الملحق الصحافي لدى «بروفايد ريليف» هارتمان سليت انه لم يصب اي شخص في اطلاق النيران لكن رصاصة اصابت هيكل طائرة «هركوليس سي - ١٣٠» قرب خزان الوقود.

واوقفت بذلك احدى عشرة رحلة من اصل اثنتي عشرة رحلة كانت مقررة امس في انتظار اعادة تقويم الوضع الامني في هذه المنطقة.

وجرى اطلاق النار بعدما انهت احدى الطائرات تفريغ ثلاثة عشر طناً من الاغذية.

وعادت الطائرتان اللتان قامتا برحلتين الى بيداوه صباح امس الى مدينة مومباسا الكينية حيث المقر العام لعملية «بروفايد ريليف».

وقال تافرنر ان المعارك المندلعة في معظم مناطق الجنوب والوسط ادت الى خروج عدد كبير من منظمات الاغاثة الدولية من هذه المناطق، وترتب على هذا الوضع وقف امدادات الاغذية الى المحتاجين «ويعني ذلك زيادة خطيرة في عدد الوفيات من جراء الجوع، اضافة الى تدفق موجات هائلة تعد بالآلاف من النازحين في اتجاه مقديشو وشمال البلاد حيث منظمات الاغاثة هناك غير مستعدة لاستقبال الوافدين الجدد ومساعدتهم».



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١-٣-١٩٩٢

محاولة جديدة لإعادة لاجئى الصومال بكينيا

تأجيل إجلاء عمال الاغاثة الدوليين من «برديرا»

لندن ـ وكالات الأنباء ـ بدأت الأمم المتحدة عملية جديدة لمساعدة اللاجئين الصوماليين المقيمين فى مخيمات بشمال كينيا للعودة الى قراهم عبر الحدود داخل الصومال.

وذكر راديو لندن صباح امس ان اللاجئين يقيمون فى مخيم قرب قرية برديرا فى ظروف سيئة حيث تحول المعارك دون توزيع وكالات الاغاثة للمواد الغذائية على المحتاجين اليها.

واشار الراديو الى ان هؤلاء الاجئين افراد فى قبيلة ماريهام التى ينتمى اليها الرئيس الصومالى السابق محمد سياد برى وان عودتهم تعتمد جزئيا على ما ستتمخض عنه عمليات عسكرية تدور فى المنطقة وعلى الجهة التى ستستولى على قرية برديرا فى جنوب غرب الصومال.

فى الوقت نفسه قررت الأمم المتحدة تأجيل عملية اجلاء عمال الاغاثة التابعين لها من مدينة برديرا للمرة الثانية بسبب شدة المعارك المشتعلة هناك.

وكانت الأمم المتحدة قد أوقفت الرحلات الجوية المتجهة الى برديرا بعد القاء قنبلة على ممر هبوط الطائرات بالمدينة اثناء هبوط طائرة تابعة للسلاح الجوى الألمانى تحمل مواد اغاثة.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٩٢

مشروع خطة سلام اسلامية لايقاف الحرب الاهلية في الصومال

تشكيل هيئة للانقاذ تشرف على تأليف مجلس قومي يضم كل التيارات



□ مقديشو -
من عبدالله الحاج:

■ حتى الآن فشلت محاولات عدة للصلح بين الاطراف المتنازعة في الصومال، هذا الفشل يعود في راي كثير من المحللين الى الخلفية المعقدة لمشاكل الصومال وانعكاس ذلك على الخلاف بين الاطراف المتنازعة وتجاهل تلك المشاكل او الجهل بها. ومن البديهي ان الحلول التي تطرح على تلك الاطراف يجب ان تكون مبنية على فهم دقيق لاوجه الخلاف وان تتبنى الطروحات حلولا للمشاكل والخلافات التي يعاني منها الصومال.

اخيراً وضع مجموعة من المحللين لاوضاع الصومال خطة سلام اسلامية تعرض حالياً على اكثر من جهة اسلامية لدعمها وتبنيها تمهيداً لعرضها على فعاليات صومالية واطراف اسلامية لتامين نجاحها. وسعت الدراسة الى العودة لجذور الخلاف في الصومال قبل استقراء الوضع الحالي وتحليله تمهيداً لوضع الحلول المناسبة.

وترى الدراسة ان المقاومة بدات ضد سياد بري من قبيلة «المجرتين» بقيادة العقيد عبدالله يوسف حين حاول القيام بانقلاب وفشل. وذهب عبدالله يوسف الى اثيوبيا واسس «الجبهة الديموقراطية لانقاذ الصومال» (SS.D.F) ودخل الحرب مع سياد بري. ثم تحالفت قبائل الاسحاق بقيادة عبدالرحمن احمد علي تور، والهوية بقيادة الجنرال محمد فارح عيديد، والاوغادين بقيادة الجنرال عمر جيس وشكلوا جبهة مقاومة لطرد بري واسقاط حكومته وتم ذلك بتوجيه من اثيوبيا ومساندتها في عهد منغيستو هايلي مريام. وتم توحيد جهودها داخل الحبشة على امل ان تقوم بعد ذلك حكومة موالية لمنغيستو في مقديشو وذلك في خطة للسيطرة على سياسة الصومال ومحاولة الحد من نشاط اللاجئين الاورميين، الذين سمح لهم بري بانشاء مكتب في العاصمة والعمل ضد النظام الامهري، الى ضمان مخرج بحري للحبشة في ميناء بربره. وفشل هذا التخطيط بسقوط حكومة منغيستو بعد ثلاثة اشهر تقريباً من خروج بري، وضعف الحلف الثلاثي نتيجة لدخول قبيلة الهوية الى مقديشو واعلان جناح الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد حكومة من جانب واحد متجاهلاً زملاء الكفاح من قبائل الاسحاق والاوغادين، بل وتجاهلت ايضاً الجناح العسكري لقبيلة الهوية برئاسة الجنرال عيديد الذي فتح الطريق لقيام تلك الحكومة الموقتة حين تم تنصيب علي مهدي رئيساً موقتاً لمدة شهر واحد على اساس الدورة مؤتمر يجتمع فيه اطراف الكفاح لاختيار رئيس يرضى عنه الجميع مع بقاء الجنرال محمد عيديد قائداً عسكرياً.

وادى اعلان الحكومة من جانب واحد او من جانب الجناح السياسي للهوية الى احباط عند الاسحاق الذين لم يفيقوا بعد من الذهول الذي اصابهم نتيجة لاعمال العنف واعمال التدمير التي تمت على يد سياد بري، خصوصاً انهم كانوا - ولا زالوا - يعتقدون انهم يجب ان يكون لهم دور قيادي كبير في حكومة الصومال الموحدة، وكان هذا الاعتقاد والاصرار عليه سبباً من اسباب الصراع بينهم وبين سياد بري الذي رفض ان يكون لهم دور قيادي في حكومته.

اما الجناح العسكري فقد شعر بان هذا الاعلان هو اختطاف لثمرة الكفاح من جانب علي مهدي وحرمان الجناح العسكري صاحب الفضل في النصر مما يستحقه بتشكيل الحكومة الموقتة.

الحكومة الموقتة والصراع بين «المؤتمر الموحد» وبقية الجبهات

تقول الدراسة انه بعد دخول قوات «المؤتمر الصومالي الموحد» الذي يمثل مختلف فروع قبائل الهوية الى مقديشو بما فيها الهبرجدر والابغال تم اختيار على مهدي رئيساً للحكومة الموقتة لمدة شهر واحد بحجة ملء الفراغ الذي نتج عن خروج سياد بري على ان يتم اجتماع بقية زملاء الكفاح لاختيار من يرونه رئيساً للبلاد، ولكن بقية الجبهات رفضت العرض لان الاجتماع تم على ارض غير محايدة هي مقديشو التي تقع تحت سيطرة «المؤتمر الصومالي الموحد» وكذلك لان حكومة علي مهدي تكونت من دون مشاركة من الاطراف مما يهدد بان تكون نتائج ذلك المؤتمر في غير صالحهم، لذلك رفضوه.

وهكذا بدات الازمة السياسية بين اطراف الكفاح وانفردت كل جبهة بالسيطرة على المناطق التي فيها غالبية لقبائلها.

وعمق هذا التشابك الخطوة التي قام بها رئيس الوزراء الموقت عمر عرته غالب في محاولة لتسريح الجيش وسحب الاسلحة منه مما اعطى بقية زملاء الكفاح انطباعاً بان هناك خيانة من جانب الجناح السياسي للمؤتمر الموحد، جناح علي مهدي، تهدف الى انهائهم كقوة عسكرية والاستيلاء على السلطة منفردين، اي انهم احسوا بذلك وهذا واقع لانهم كانوا يريدون هذه العملية.

التركيبة السياسية «للمؤتمر الموحد»

تكونت تلك التركيبة من الاتجاهات الموجودة الآن في مقديشو وهي قبيلة الهوية المكونة من علي مهدي وعيديد وتتكون هذه المجموعة اصلاً من ثلاث فئات: الجناح السياسي القديم وهو مجموعة علي مهدي ويمثل اصل حكومة ما قبل سياد بري وهي الحكومة المدنية التي تم اسقاطها بثورة ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٩ وبقى اعضاؤها في انتظار العودة للحكم، وان كان بعضهم شارك في حكومة محمد سياد بري في مراحل مختلفة، ومن اهمهم عبدالقادر زوبي من قبيلة المريحان.

ثانياً: جناح روما وهو جناح سياسي مرتبط بايطاليا وكان يعارض اسقاط سياد بري بالقوة ويرى ان الحل السياسي هو الطريق لحل مشاكل الصومال ويتبنى افكارا حزبية محددة، وكان يراس هذا الحزب علي وارتقللي وبعد وفاته تولاها حسين علي شدي، وقد انقسم هذا الجناح الى قسمين انضم معظمه الى معسكر علي مهدي حالياً وقليل منهم الى معسكر عيديد.

ثالثاً: الجناح العسكري: براسه الجنرال عيديد، والذي تتبعه قبيلة الهبرجدر وكان له السبق في دخول مقديشو قبل بقية القوات التي شاركت في الحرب ولذلك فان هذا الجناح برز نجمه كقوة عسكرية اكثر من بقية القوات التي اسقطت سياد بري، خصوصاً بعد المعارك الكثيرة التي خاضتها للتخلص من بري واولها معركة دخول مقديشو ثم المعركة التي تصدت لقوات قبيلة الدارود التي هاجمت مقديشو في رمضان عام ١٩٩١ بينما تدخلت قوات عيديد وردت الهجوم وزحفت حتى استولت على مدينة كيسمايو، وثالثها معركة شوال ١٩٩٢ وطارد خلالها قوات سياد بري المدعومة من قبل قبائل الدارود الى خارج البلاد للمرة الثانية. وتسببت هذه الانتصارات في عداء الدارود الشديد لقبائل الهبرجدر بالذات وجعلتهم عرضة للانتقام لهذا السبب.

الخلاف بين علي مهدي وعيديد

الحرب التي انهت حكم سياد بري شاركت فيها اطراف كثيرة وواصل بعضها النشاط والصراع واتخذ البعض الآخر وضع الحياد بعد خروج سياد بري، لذلك يذكر للقوات



الصومالية المحايدة انها لم تدخل حروبا وهي موجودة الآن ولكنها غير متدخلة في الصراع حالياً، الا انها عند الجد امام المصلحة الوطنية ستدخل الصراع لذلك فانه من الممكن ان تساند تلك القوات التحالف الاسلامي الساندو بفضل قوتها الكامنة.

اما «المؤتمر الصومالي الموحد» الذي يمثل قبيلة الهوية فهو الذي استولى على مقديشو بعد سياد بري، وتتكون قبيلة الهوية من فروع مختلفة اهمها واكبرها الهبرجدر والابغال، وتم اختيار علي مهدي من الابغال ممثلاً عن الجناح السياسي وتشكلت حكومته من اعضاء حكومة ما قبل حكومة سياد بري المدنية، وهؤلاء يرون ان الارتباط معهم في الثورة انما يكون من خلال ارتباطهم بايطاليا التي تمثل المصالح الغربية في الصومال ولذلك فان طابع تحرك هذه الحكومة - ومن البداية - هو استرضاء ايطاليا، وهم مستعدون لدفع اي ثمن ولو كان اسلام الصومال وكرامته طالما ان ذلك يحقق لهم اهدافهم الشخصية في السيطرة والثروة. وحيث ان الغرب يشترط فتح الابواب للانشطة الغربية للعمل بحرية في الصومال فقد قدمت حكومة علي مهدي كل التسهيلات لهذا التحرك، بل ان موافقتها احياناً تسبق تحرك الاجانب في هذا المجال. وهذا هو عمر عرته غالب رئيس وزراء حكومة علي مهدي يستصرخ ايطاليا ويلومها لوماً شديداً على تاخرها، كما يسمح للمدارس الكاثوليكية باخذ الاطفال من كيسمايو، ومنها ايضاً عقد اتفاقية دفن النفايات الكيماوية والمواد المشعة في الصومال والتي تهدد سلامة البيئة هناك، وقد كافأ الغرب حكومة علي مهدي باشياء كثيرة منها تسليمه ٥٣ مليار شلن كانت في انكلترا حيث حملتها طائرة للامم المتحدة - اي ان الامم المتحدة مشاركة - الى حكومة علي مهدي وهذه النقود طبعت في عهد محمد سياد بري. وقد اعادت حكومة الابغال مختلف القبائل الى اراضيها وانفردت هي بالسيطرة على مقديشو وما يليها شمالاً وبذلك اتخذت هذه الحكومة خطوات عملية وخطرة تسببت في تعميق التقسيم القبلي من خلال دعوة كل فئة الى الحكم المحلي، والآن تحكم كل قبيلة قسما ١٠، مما أدى الى وجود سياسة الاقاليم المنفصلة التي نراها اليوم. ومع تولي علي مهدي رئاسة الدولة شعر عيديد بالخطر على وجوده ومستقبله كسياسي وعسكري برز في اسقاط سياد بري وطرده الى الخارج، واعتبر هذا انتهاكاً لحقوقه السياسية التي حققتها انتصاراته العسكرية ضد قبائل الدارود المؤيدة معظمها لسياد بري، كما اعتبر ايضاً ان رئاسة علي مهدي المدعومة من قبل الدارود تشكل خطراً على قبيلته.

ويوجد الى هؤلاء قبائل اخرى ذات حجم كبير وقدره عسكرية ولكن ليس لها قيادات سياسية بارزة تنظم صفوفها مثل دون بهارتا وام الرحاب والحوادله وامور سادو واقوالهم قبيلة الحوادله.

وكل هذه التجمعات تحكمها مشكلة تامين مواردها ولذلك فهي تتخذ الاسلوب القبلي لتامين مطالبها.

وتشكل هذه التكتلات القبلية القوة المتحكمة في الساحة الصومالية حالياً وتعتمد في التمكن لنفسها على افراد قبائلها الذين يحملون السلاح ويعتبرون الدفاع عن سلطة القبيلة امرا حيويا لا يمكن التخلي عنه، وتحاول القيادات توفير متطلبات هذه القبائل من خلال المعونات الاجنبية مادياً ومعنوياً، لذلك فهم مستعدون لقبول الشروط التي يقدمها صاحب المساعدة ويتناسب حجم المساعدة مع قبول الشروط (كبيرة - صغيرة) وقد استغلت المنظمات الغربية الاوروبية هذا الوضع بذكاء ونظراً لوفرة المال لديها استطاعت أنْ تتسلل الى مراكز التاثير في الصومال وتقوم بتوجيهه، فهي من جهة تساعد على اشتعال الفتنة بحرمان مجموعة عيديد متطلبات الحياة مما يشجع وجود العصابات وسرقة الاموال وتشريد المزارعين والمجاعة، وفي الوقت نفسه تقدم المساعدات لتصل الى مواقع التاثير وكسب مقاومة الشعب الصومالي للتنصير.

وترى الدراسة انه لذلك فان مفتاح التعامل مع هذه الفئات القبلية وتوجيهها لمقاومة التسلل الاوروبي هو من خلال تقديم المساعدات العربية والاسلامية التي تقلل من اعتمادها الكلي على الغرب، ومن هنا ياتي دور الاغاثات المقدمة من جهات اسلامية وضرورة التحكم فيها بما يحقق هذا الهدف، لذلك فان تسليم الاغاثات الاسلامية للامم المتحدة التي تعطيها بدورها للهيئات المسيحية انما يساعد على مساندة التدخل الاجنبي في الصومال ويمنع تجاوب هذه الفئات التي تتحكم حالياً في الصومال مع الاتجاهات الاسلامية.

هناك فئة من السياسيين المرتبطين بالغرب تمثلها في الصومال حالياً حكومة الرئيس الموقت علي مهدي. واعضاء حكومته يمعنون في التقرب من الغرب ومؤسساته للحصول على المساعدات حالياً وطمعاً في البقاء في الحكم مستقبلاً.

وتحاول هذه الحكومة ان تقوم بالاتصالات والتنسيق مع الشرائح السياسية التي لها الاتجاه نفسه ومع السياسيين من داخل القبائل لتوسيع قاعدة حكومتهم المرتبطة مع الغرب.

القاعدة الشعبية المسلمة

المارد النائم كما يسمونه هنا الذي بدا ينشط لياخذ دوره اذ ان الشعب الصومالي شعب مسلم بكامله باستثناء افراد محدودين تم تنصيرهم من الطفولة بالاغراءات. ومن البديهي ان تشمل تلك القاعدة العريضة من المسلمين مختلف الفئات من ضعفاء لا حول لهم ولا قوة وشباب مثقف ودعاة متحمسين لخير الصومال ومستقبله المسلم، كما انه يوجد على الساحة اكثر من حركة اسلامية تتبنى اساليب مختلفة من دعوة أو عمل اصلاحي أو كفاح مسلح، وان كانت تلك الحركات محدودة جداً في العدد والتاثير حالياً لكنها هي القاعدة الشعبية المسلمة المتعطشة الى وجود قيادة اسلامية تحافظ على اسلام الصومال وعروبته. وعناصر هذه القيادة الاسلامية موجودة بكثرة بين مختلف الشرائح الاسلامية وتتكون من العلماء وائمة المساجد الذين تكونت منهم اكثر من هيئة، والمثقفين من المهنيين، والمدرسين واساتذة الجامعة والتجار. ثم الشباب الاسلامي المثقف الذي تعلم في الجامعات الاسلامية او المدارس الاهلية الاسلامية في الصومال وتربى في البيوت المسلمة.

وهناك وجهاء القبائل - وليس رؤساء القبائل - من الخيريين الذين يدافعون عن الحق ويتمسكون بالممارسة الاسلامية في القول والعمل ويحاربون العصبية القبلية ويشجعون الحلول الاسلامية، وهم في العادة يختلفون عن رؤساء القبائل المرتبطين مع الفئة السياسية الاولى بالمصالح.

واسباب عدم دخول التيار الاسلامي في سياسة الصومال الحالية هي الآتية:

اولاً، التفكك بين افراد التيارات الاسلامية وجماعاتها وعدم وجود تنظيم يستقطبها، بل ان هناك نوعاً من التنافر احياناً بسبب التداخلات العقائدية.

ثانياً، الدعاية المغرضة التي تتهم المسلمين بالارهاب والاصولية وما الى ذلك مما ادى الى نفور الناس منهم او تخوفهم من الحلول الاسلامية وأدى ذلك الى تردد الاسلاميين انفسهم في عرض برامجهم وانفسهم على عامة الناس.



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٢

ثالثاً، ضعف النشاط الاعلامي المؤثر سواء المسموع او المقروء لذلك هناك سعي لافتتاح اذاعة للقرآن الكريم في مقديشو.

رابعاً، تخوف الشباب الاسلامي من الظهور حرصاً على سلامتهم من الانتقام وحرصاً على البعد عن الاستعراض والاثارة.

خامساً، عدم وجود اي مساندة خارجية او داخلية لهم.

سادساً، عدم تفرغ كوادر قيادية لها الخبرة السياسية المطلوبة لتجميع القوى والآراء وادخالها في التيار السياسي القائم.

وبرزت اخيراً فكرة تكوين هيئة او مجلس للانقاذ او المصالحة الوطنية في الصومال، ويرى اصحاب هذا الاتجاه الاسلامي انه بات من الضروري وجود مجموعة قيادات متجردة من المصالح الشخصية والقبلية يهمها مصلحة البلاد العليا وسلامة اراضي الصومال ووحدته وتخليصه من الكابوس الذي يجثم على صدره، على ان تقوم هذه المجموعة بالتحرك لتجميع العناصر الخيرة التي تقدم الحلول المقبولة التي تأخذ في الاعتبار العوامل والمصالح التي ذكرت في المقدمة ليكون لهذه الحلول القبول وقابلية التنفيذ.

وترى الدراسة ان تتم عملية هذا التكوين على اساس الخطوات والمراحل التالية:

اولاً: تكوين لجنة مصغرة بين ٨ و١٠ افراد من الشخصيات الصومالية المعروفة بالصلاح والتقوى وسعة الافق وتكون مقبولة من مختلف الفصائل والقبائل ولها كلمة مسموعة عند كل التيارات الحالية والقاعدة الشعبية وتشمل اسلاميين وسياسيين وقانونيين واكاديميين وضباطا وسياسيين مهمتها:

أ - تكوين مجلس قومي صومالي حسب الاهداف المذكورة.

ب - المشاركة مع الشخصيات الاسلامية غير الصومالية في وضع تصور لبرامج العمل، ورشحت الدراسة شخصيات اسلامية فاعلة مثل الدكتور عبدالله عمر نصيف، الدكتور حامد الغابد، سوار الذهب، عبدرب الرسول سياف، الشيخ عبدالعزيز بن باز، الخ.

ج - تقوم اللجنة المصغرة بالتعاون مع اعضاء الهيئات الاسلامية المعروفة بوضع افكار وبرامج خيرة ذات صيغة محايدة تفي باحتياجات الصومال العاجلة لانقاذه واخراجه من الدائرة المحكمة التي وقع فيها وتحافظ على عقيدته ووحدته.

ثانياً: تكوين المجلس القومي اذ تقوم هذه اللجنة المصغرة بترشيح اعضاء محليين بناء على التقسيم الجغرافي الاقليمي الذي يقسم الصومال الى ثماني محافظات وتتألف في كل محافظة لجنة من عشرة افراد على ان يكون مجموع المجلس القومي ٨٠ فرداً، ويشترط ان يكون اعضاء المجلس القومي من الذين يقتنعون بالافكار والبرامج التي تضعها اللجنة المصغرة مع الشخصيات الاسلامية. ولا بد ان يكون عندهم حماس لها لعرضها على مختلف فئات الشعب او القوى ذات السلطة حالياً. ويساند هذه البرامج والافكار مساعدات مادية لحل المشاكل المتعلقة بالاحتياج المباشر لفئات الشعب الصومالي المتضرر التي تهدد امنه، واستقطاب الرأي العام لكي يقف وراء البرامج والافكار المطروحة ويحمل الجهات التي ترفض هذه البرامج مسؤولية الاخطار او المشاكل التي تتعرض لها اراضي الصومال.

ثالثاً: يتم تكوين لجنة متابعة مكونة من اعضاء اللجنة المصغرة الصومالية وشخصيات اسلامية لمتابعة اعمال المجلس ونتائج توصياته ومساندته في حال توقف اعماله والضغط على مختلف الفصائل لقبول الحلول والبرامج المطروحة.

وتتصور الدراسة ان من الفعاليات الصومالية التي يجب ان تتكون منها قائمة اسماء اللجنة المصغرة المقترحة شخصيات تتمتع باحترام كل الاوساط الصومالية مثل: الشيخ محمد معلم حسن (الداعية المعروف)، الشيخ شريف عبدالنور (عميد جامعة ديفول)، الشيخ ابراهيم محمد علي (سولي)، الشيخ علي وجيز (من جماعة علي مهدي)، الشيخ حسن دهيه (من قبيلة جرrابودس في الشمال عند الحدود مع جيبوتي)، الدكتور علي شيخ احمد (من مجموعة الشيخان)، الشيخ نور الدين علي احمد علو (من الشماليين / اسحاق)، الشيخ موسى ادم اسماعيل (اسحاق)، الشيخ شريف محي الدين (من جماعة علي مهدي)، الشيخ عثمان حاج مصطفى (من الحوادلة)، الشيخ عبدالله حارس درشه، الشيخ نور الدين محمد جامع (من المجرتين)، الشيخ حسين محمد ابراهيم، الشيخ احمد عبده دعسوه وعبدالسلام الشيخ حسين.

وتضم لجنة المتابعة شخصيات غير صومالية اسلامية مثل: الدكتور عبدالله عمر نصيف (امين عام رابطة العالم الاسلامي)، الدكتور فريد قرشي (المشرف العام على هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية)، الشيخ جاد الحق (شيخ الجامع الازهر)، سوار الذهب (امين عام منظمة الدعوة الاسلامية)، الدكتور حامد الغابد (امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي)، الشيخ محمد الغزالي (الداعية الاسلامي المعروف)، عبدرب الرسول سياف (رئيس الاتحاد الاسلامي الافغاني)، الشيخ عبدالعزيز بن باز (رئيس الدعوة والافتاء والارشاد في المملكة العربية السعودية)، كامل الشريف (وزير الاوقاف الاردني الاسبق)، محمد عمر جمجوم (من الشخصيات الاسلامية).

وترى الدراسة ان من اهم الشروط التي يجب ان تتوافر في اعضاء المجلس القومي: ان يكون ممن عرف عنه بالصلاح والتقوى والالتزام بالقيم النبيلة، ان لا يكون من الذين يبثون افكاراً هدامة تخالف معتقدات الامة، ان لا يكون ممن لهم سوابق او ارتكبوا جرائم في حق الامة، ان يتبنى الافكار والبرامج التي تحددها اللجنة المصغرة وان يعمل كل ما يستطيعه لتحقيقها وذلك باتصالاته الشخصية او من خلال توجيه الراي العام للقاعدة الشعبية للمطالبة بتحقيق هذه الاهداف والبرامج.

ويناط باعضاء المجلس مهمة انعاش جميع الانشطة الانتاجية والتعليمية والتنموية عن طريق الطلب من وجهاء القبائل وزعمائها والسلطات والفصائل المسلمة المشاركة في وقف الاعتداء على الناس الذي يسبب الفوضى الامنية ويساهم في تبرير التدخل الاجنبي تحت شعار تامين المعونات الانسانية. ولكي تتم السيطرة الامنية ينبغي ابقاء الجهود في ثكناتهم من ابقاء نقاط محددة - يتفق عليها - تحت قيادة حازمة وبملابس مميزة وسحب الاسلحة من يد الافراد (غير النظاميين) وتكوين فرق لحراسة النقاط المهمة والمنشآت العامة ومعاقبة المجرمين وعدم الدفاع عنهم من قبل قبائلهم، وتامين احتياجات الجنود الغذائية، الى جانب الاهتمام بضرورة تحقيق عدالة توزيع المواد الغذائية المتوافرة داخليا والتعاون مع الخارج لتصل لاصحابها

٧٦



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ ... ١٩٩٢

الحقيقيين، وحماية الطرق والمنازل من العصابات وتشجيع الانتاج المحلي وتشكيل لجنة او ادارة لتنسيق الاعمال الزراعية، وحماية الموانئ والمطارات والطرق والاطلاع على المواد التي تدخل البلاد لمنع دخول السموم والمخدرات، وتحديد نشاط الهيئات الاجنبية في الاغاثات الانسانية الغذائية فقط وعدم السماح لها بالقيام بانشطة فكرية تتنافى مع معتقدات الشعب، وعدم السماح بتهريب الاطفال خارج الصومال، والاتصال لتقريب وجهات النظر بين الفئات المتصارعة، والتعرف على اسباب الخلاف الحقيقي للصراع ومعالجتها وكشف المخططات الاجنبية التي تسعى إلى تعميق الخلاف والانقسام.

ويتبع ذلك الحاجة الى تكوين لجنة من ذوي الصلاح والخبرة لوضع دستور للصومال بما لا يتعارض مع العقيدة الاسلامية واحترام الفرد الصومالي وعقيدته وممتلكاته والحفاظ على الارواح والاموال والتراث الوطني. ورفع التعاون مع جميع الهيئات العالمية والدول الاجنبية حين لا يتعارض هذا مع المصلحة العليا للبلاد، واتاحة الفرصة للشعب الصومالي الذي يمثله المجلس الوطني للاطلاع على اتفاقيات التعاون واجازتها. واعادة تكوين المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية وتوليها ايد امينة معروفة بالصلاح والخير.

وتؤكد الدراسة على توفير امكانات مادية كافية للصرف على اللجان، وتركيز المصروفات التي تساعد على استقرار الامة خصوصاً للميليشيات والجنود، وتوفير المساندة الاعلامية المسموعة والمقروءة والتي تكون تحت ادارة خيرة موثوق بها حتى يتم تحقيق نجاح مشروع اسلامي يحقق ايقاف الحرب الاهلية في الصومال ويحقق العدالة الاجتماعية واقامة مجتمع اسلامي صومالي صحيح.

التيارات والتجمعات الصومالية المهمة

الشخصية	القبيلة	المنطقة
- عيديد	الهبرجدر	وسط الجنوب
- عمر جيس	الاوغادين	الجنوب الغربي
- هريف اسحاق (يتبع عمر جيس)	الاوغادين	الجنوب الغربي
- علي مهدي محمد	ابغال	الوسط
- عبدالله يوسف	مجرتين	الشمال الشرقي
- عبدالرحمن تور	اسحاق	الشمال الغربي
- علي عليو	رحنوين	بيداواه وجب سكلا
- عبده ورسمه	در	ماركا وقريولي جنوب وغرب الصومال



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ اكتوبر ١٩٩٢

الأهرام المسائى

تصاعد المأساة الصومالية

يبدو ان التراجيديا الصومالية المحزنة اخذة فى التصاعد على نحو ماسلوى يثير الحيرة ويستفز المشاعر فقد إجتمعت الحرب مع المجاعة لتحصد الارواح بكثافة الى حد ان مصادر الامم المتحدة تقدر عدد القتلى يوميا بنحو ٤٠٠ قتيل نصفهم يموت من الجوع والنصف الاخر يموت من الحرب وقد تزامن ذلك مع إعلان محمد سحنون الدبلوماسى الجزائرى الذى كلفته الامم المتحدة منذ ٧ اشهر بمهمة دولية فى الصومال عن استقالته

وذكرت بعض المصادر ان سحنون قد استقال ياسا من إصلاح الوضع المتردى فى الصومال بينما ذكرت مصادر اخرى انه استقال احتجاجا على رسالة عتاب وجهها له السكرتير العام للامم المتحدة بسبب عدم كفاءة عمليات الاغاثة الانسانية التى يتولاها وبسبب تنقلاته العديدة خارج الصومال

ان فوضى عارمة تجتاح الآن جنوب الصومال ووسطه الى جانب اعمال العنف التي تصاعدت خلال الايام الثلاثة الماضية وبدت معها هذه المناطق وكانها قطعة من جهنم حيث اختلطت جثث ضحايا المعارك مع جثث ضحايا المجاعة على نحو بشع وذكر جريجورى تالرنرالمسئول عن الصومال فى هيئة الصليب الاحمر الدولية ان الامور قد اختلطت حتى اننا لم نعد نعرف من يقاتل من ؟ فنسمع اليوم عن تحالفات تنهار فى الغد وتتجدد المعارك بين اطرافها .

وقد اضطرت الولايات المتحدة ومنظمات الاغاثة الدولية الى وقف عملياتها بصورة مؤقتة فى الصومال بعد ان اصبح متعذرا عليها القيام بمهامها بسبب الحرب وقالت المصادر المطلعة امس ان معارك ضارية مندلعة منذ اول امس على امتداد القرى "واقعة بين كيسمايو وبارديرا خصوصا فى بلدة بؤالى بين قوات التحالف الوطنى الصومالى الذى يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد وقوات موالية للرئيس السابق محمد سياد برى يقودها الجنرال محمد احمد اسماعيل

وكان الجنرال اسماعيل قد سيطر على بارديرا منذ نحو اسبوعين وتحاول قوات عيديد استعادتها انطلاقا من كيسمايو

واكدت المصادر نفسها ان القوات الموالية لسياد برى تحاول السيطرة على كيسمايو وان حالا من التوتر تسود المدينة حيث نهب المسلحون كل مخازن الاغذية فيها بعدما رحلت عنها غالبية عمال الاغاثة الاجانب وادى هذا الوضع الى إرتفاع عدد الوفيات من جراء الجوع بين اللاجئين فى كيسمايو وبارديرا من نحو ٥٠ شخصا يوميا قبل اسبوع الى نحو ٢٠٠ شخص يوميا فيما ادت المعارك امس الى مقتل نحو ٢٠٠ اخرين

واتهم المستشار السياسى للجنرال عيديد السيد عثمان اتو الحكومة الكينية بإعادة تسليح قوات سياد برى وتزويدها بالعربات والمؤن والذخيرة وقال : ان الحكومة الكينية منحت قوات سياد برى قاعدة عسكرية داخل اراضيها على الحدود مع الصومال حيث كانت



لتدرب خلال الاشهر الستة الماضية وتتلقى كل انواع المساعدات واعتبر انه من دون هذه المساعدات لايمكن لفلول برى الاستيلاء على بلرديرا وسبق ان اغارت طائرات عسكرية كينية على هذه المدينة

وقال تالرنر ان المعارك المندلعة فى معظم مناطق الجنوب والوسط ادت الى خروج عدد كبير من منظمات الاغاثة الدولية من هذه المناطق وترتب على هذا الوضع وقف امدادات الاغذية الى المحتاجين ويعنى ذلك زيادة خطيرة فى عدد الوفيات من جراء الجوع إضافة الى تدفق موجات هائلة تعد بالالاف من النازحين فى اتجاه مقديشو وشمال البلاد حيث منظمات الاغاثة هناك غير مستعدة لاستقبال الوافدين الجدد ومساعدتهم

ان الوضع فى الصومال اصبح يعنى بوضوح حالة من إنهيار الدولة وهو الامر الذى يترتب عليه سعى القوى الدولية الى وضع الصومال تحت وصاية الامم المتحدة لتعود بعد عشرات السنين من الاستقلال دولة ناقصة السيادة على اساس ان هذا قد يكون هو الطريق لوقف الوضع المتردى فى تلك البلاد وانقاذ شعبها من الموت جوعا او الموت بسبب الحرب ويحدث ذلك بينما السياسيون الصوماليون يقاتلون من اجل النفوذ والسيطرة القبلية غير عابئين بالمصير الذى يمكن ان ينحدر اليه وطنهم وشعبهم

المحرر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٢

كان رهين لعبة الكبار في الحرب الباردة

دمعة على الصومال

امام الصومال على ما يبدو نفق طويل قاتم من المعاناة والشدة.

بقلم د. سليم الحص

المرضة الامريكية العاملة في احدى البعثات الطبية الدولية في الصومال لا تستطيع ان تنسى لحظة انهيار امرأة صومالية امامها، سقطت ارضاً قبل خطوات قليلة من الوصول الى باب المستشفى. فقالت الممرضة لمندوب مجلة «نيوزويك» الامريكية، وكانت في حال من التأثر الشديد، عيناها مغرورقتان بالدمع: «هذه الفتاة الجميلة تمكنت من اجتياز كل المسافة ثم قضت نحبها. فذهب مسعاها عبثاً» كانت الام الشابة تضم بين ذراعيها طفلاً يعارك الموت، ابلت في سبيل انقاذه بلاءً حسناً. فما كان بامكان الممرضة المتفانية ان تخذلها. فالتقطت الطفل من بين ذراعي الام الصريعة لتعنى به وتعالجه. ولكن روح الطفل المسكين ما لبثت ان فاضت الى باريها تحت وطأة الجوع والعطش.

علق مندوب «المجلة» بقول ما معناه: لقد انبتت حروب القرن العشرين وكوارثه قوافل لا حصر لها من الصور المفجعة المريعة، فكان ان ألفنا مشاهد الشقاء والمعاناة. مع ذلك فان الصور الآتية من الصومال، التي تجتاحها المجاعة، تبقى فريدة في هولها متميزة. فهل ثمة ما هو اكثر ايلاماً من مشهد طفل يتضور جوعاً على صدر ام هي اشبه بهيكل عظمي يمشي على قدمين؟ هناك يتبدى الالم على الوجوه الساهمة كما على البطون المتدلية والاطراف المرتجفة. انهم على موعد مع الموت كل يوم. الموت يحصد من هؤلاء المساكين يومياً بلا حساب.

في مراكز التغذية ومخيمات اللاجئين، التي نصبها العاملون في المؤسسات الانسانية من ضمن برنامج دولي للاغاثة، توزع حصص الطعام يومياً، وانما بمقادير غير كافية وغير وافية بالغرض. ثم ان اكثر الناس لا تصلهم الاغاثة الا متأخرة، بعد فوات الاوان، اذ يكون الوهن قد دب في اوصالهم وبلغ منهم مبلغاً لا يقوون معه حتى على الجلوس لتناول الطعام. ولا تلبث ان تعاجلهم المنية.

ويروي مندوب المجلة الامريكية ان سيارة عائدة للصليب الاحمر الدولي، اصطلح على تسميتها «شاحنة الموت» تخرج من مخيم للاجئين في غربي الصومال لتجوب المنطقة صباح كل يوم بغية جمع جثث الموتى المتناثرة فاذا بالجثث محشوة في اكثر الحالات داخل أكفنة تعيسة، غالباً ما تكون هي اكياس مواد الاغاثة المستهلكة. فتتولى شاحنة الموت نقل الجثث لدفنها في قبر جماعي معد لهذه الغاية. اما عدد الذين تلتقطهم الشاحنة يومياً فيتراوح بين مئتين وثلاثمئة.

وتروي المجلة قصة ذاك الشيخ الذي ينادي قائلاً: «انني لا اقوى على الوقوف على قدمي. فهلا اعطيتموني دواء». وهو يطلق استغاثته هذه غير آبه بحشد من الذباب يحوم حول عدد من المحتضرين على مقربة منه. وبدا وكأنما جسم الرجل المتهدل مفصول عن وجهه. مع ذلك فانه ما زال يحتفظ بذاكرته حية، فذكر ان مزرعته اجتاحتها عصابات مسلحة قبل سنة ونشبت بين عائلته والمسلحين معركة، ففقد سبعة من افراد عائلته بعضهم قُتل في المعركة وبعضهم الآخر، بمن فيهم اصغرهم، قضى بعد حين جوعاً.

كان الشيخ في حاجة الى الدواء ليبقى على قيد الحياة. جاء يستغيث فيما كانت، على بعد خطوات قليلة، جثة احد الموتى تودع عربة صغيرة يجرها حمار كي تحملها الى مثواها الاخير. (مجلة نيوزويك ١٩٩٢/٩/٢٨).

وفي تحقيق لمجلة «المجلة» يتحدث سيد أحمد خليفة عن سيدة صومالية مات اثنان من اولادها جوعاً وقضى الثالث سحقاً تحت اقدام المتهافتين على احد مراكز التموين للحصول على حصص غذائية مكونة من حبوب الذرة.



ويتحدث عن شيخ اقترب منه مصور ايطالي، اذ كان يجلس واسرته في ظل شجرة داخل مجمع للاجئين، فاعترض على التقاط صورة له. وعندما سئل عن سبب اعتراضه قال: «اكرموا عزيز قوم ذل». فقد كان الرجل من الاثرياء ثم فقد كل ما كان في حوزته من مال وممتلكات كما فقد ثلاثة من اولاده واحفاده. وقد بكى المصور الايطالي حينما وقع بصره على احدى الامهات

الصوماليات تحتضر فيما كان طفلها جاثماً على صدرها يحاول عبثاً ان يرضع. (المجلة، العدد ٦٤٦).

وفي تقرير لمجلة «المجلة» ان الصومال يعيش منذ مطلع العام ١٩٩١ حال فوضى وانهيار متواصلة من جراء الحرب الاهلية المحتدمة. وقد اضحى نحو ٧٥ بالمئة من الشعب الصومالي، البالغ عدده ٦,٥ مليون نسمة، مهددين بالابادة جوعاً. وفي بلدة بارديرا في غربي الصومال يموت عشرات الاطفال جوعاً يومياً، وينام آخرون على الطرق او في مخازن مهجورة بينما ينام آخرون في منازل من الورق والقضبان والصناديق دون اغطية او ملابس. ويقول احد مسؤولي الاغاثة انه شاهد ثلاثين شخصاً يموتون خلال عشرين دقيقة. وقد لاقى الآلاف مصرعهم او اصيبوا بتشوهات في القتال بين قوات عيديد والرئيس علي مهدي محمد. («المجلة» العدد ٦٥٥).

نفق طويل

أمام الصومال، على ما يبدو، نفق طويل قاتم من المعاناة والشدة حتى بعد انجاز الحملة الجوية الضخمة التي تشن حالياً لنقل المواد الغذائية والطبية اليها. ذلك القطر العربي المسكين كان رهين لعبة الكبار في الحرب الباردة بفعل، ولا نقول بفضل، موقعه الاستراتيجي على القرن الافريقي. ولكن التناحر بين الدول العظمى اضحى في ذمة التاريخ، وفر الطاغية سياد بري من جحيم بلده، وبقيت الصومال نهباً لتنازع العشائر والقبائل المدججة بالاسلحة الامريكية والروسية الاوروبية، فيما فيافيها الشائكة تعج ببني البشر الذين يجوبون ارجاءها طولاً وعرضاً وبحثاً عن لقمة تسد الرمق. وبعضهم يلوذ بالمباني الحكومية المهجورة التي تبدو خاوية عارية بعد ما سلبها الغزاة المسلحون من كل ما كان فيها.

ويقدر عدد الذين قضوا نحبهم ضحية الجوع حتى الآن باكثر من ١٥٠ الف نسمة. اما الماضون في سبيلهم الى مثل هذا المصير البائس فقد لا يقل عددهم عن المليون نسمة. وأما الذين نزحوا من الصومال منذ العام ١٩٨٨ الى البلدان المجاورة، وخصوصاً كينيا والحبشة، فيقدر عددهم بما لا يقل عن ٨٠٠ الف شخص. ولولا الحواجز التي وضعت في طريق هجرتهم، ولا سيما على حدود كينيا، لكان العدد اكبر كثيراً.

ان موسم الامطار على الابواب، ولكن الغيث هذه السنة لن يبعث الحياة في المجتمع المحتضر. فكثير من المزارع تبدو خاوية لا حراك فيها ولا انتاج فقد انتزعت العصابات المسلحة قطعاً من الجرارات وعطلت سائر الآليات الزراعية وسرقت مضخات المياه وقتلت العاملين في المزارع وهجرتهم، فشلت حركة الانتاج في المزارع. ثم ان بعض المناطق بقيت من غير زرع بسبب حالة الفلتان الامني التي تخيم عليها، وبعضها الآخر بسبب الجوع المستحكم. وما اكثر الحالات التي كان المزارعون الجياع فيها يأكلون الحبوب التي ترسل اليهم للغرس. الى كل ذلك يتوجس المراقبون شراً من الامطار الآتية. فهي تنذر بنشر الاوبئة، مثل الكوليرا والتيفوئيد، اذا ما ادت المياه المنهمرة الى تعويم الجثث المدفونة تحت طبقة رقيقة من التراب، واذا ما كشفت السيول المراحيض المنتشرة في كل مكان وحطمتها وبعثرت محتوياتها.

والغد القريب، للاسف، لا يبشر بالخير العميم. فالاطفال الذين قد

يسعدهم الحظ بالبقاء على قيد الحياة، يخشى ان يظل كثيرون منهم يعانون من اعطاب جسدية او نفسية دائمة بسبب نقص الغذاء. تلك المرضة الامريكية تشهد بأن ثمة اطفالاً ما بلغوا الخامسة من العمر الا وقد شاهدو بأم العين اعظم البلاء والويلات من حولهم، من مثل الاغتصاب والموت والدمار.

هذه عينة مما يواجه الصومال من عنت وشقاء، وهو ذلك القطر العربي الذي يلتقي وسائر أشقائه العرب تحت سقف واحد في كنف جامعة الدول العربية. هذا انموذج عما يتعرض له شعب الصومال العربي من عذاب وهوان، وهو من شعوب الامة العربية التي تفاخر العالم بأمجادها التليدة وتشرئب الى غد تستعيد فيه مكانها الحضاري اللائق تحت الشمس.

■ المندوب الصومالي

سبحان الله. ما ان مر امام ناظري شريط الاحداث المأساوية التي يتعرض لها البلد الشقيق حتى خطرت في بالي صورة المندوب الصومالي في جامعة الدول العربية، لعل ذلك لانه الانسان الصومالي الوحيد الذي كانت لي اية علاقة مباشرة معه. فلقد شاركت شخصياً بكثير من الاجتماعات التي عقدت خلال السنوات الاخيرة على مستوى القمة او على مستوى مجلس الجامعة او مؤسساتها.

واذكر الآن كيف ان مندوب الصومال كان يجلس بين اشقائه المندوبين العرب حول طاولة واحدة، وما كان ليتميز عنهم الا ربما بقلة كلامه، ولكنه، كأي مندوب آخر، كان يرتدي بزة انيقة ملساء، تزينها ربطة عنق من آخر ما ابتدعت بيوت الازياء في باريس. ولكن امارات الجوع لم تكن قطعاً تظهر عليه: فهو لم يكن يبدو كالهيكل العظمي ولا كان متهدل الجسم مرتجف الاطراف غائر العينين، كما يبدو اخوة له في الوطن هذه الايام. وهذا الوصف كان ينطبق على سياد بري بين الملوك والرؤساء العرب في القمم كما كان يصح على ممثلي الصومال في سائر الاجتماعات العربية والدولية. ربّاه كيف كان ذلك الحضور العادي الطبيعي يغيب عن انظار العالم حالة التخلف التي كانت تهيمن على المجتمع المسكين، وكيف كان يحجب ارهاصات وبدايات هذه الحالة المأساوية التي يعيشها الشعب الصومالي في الوقت الحاضر.

ونتساءل: ماذا فعل الحكم الصومالي لتدارك الكارثة الرهيبة؟ وماذا فعل العرب؟ ولن اتساءل عما فعله العالم المتحضر.

نحن على يقين من ان بعض الدول العربية القادرة ارسلت الكثير من المساعدات المالية او العينية الى الشعب الصومالي في مراحل مختلفة من تدهور الوضع في الصومال، ونحن واثقون من ان بعضها ما زالت حتى اليوم ترسل مثل تلك المعونات الى الشعب الشقيق المنكوب. وقامت جامعة الدول العربية بمبادرات محدودة لايجاد حل للازمة المحتدمة في الصومال. ولكننا لا نشعر بأن الامة العربية من المحيط الى الخليج مستنفرة لنجدة ذلك الشعب الشقيق في حاله المفجعة. اننا لا نرى ان حالة الصومال تقض مضاجع العرب في كل مكان، وحتى اخباره تكاد لا ترد في وسائل الاعلام العربية الا لماماً، وفي اكثر الاحيان نقلاً عن الصحافة الغربية والعالمية. اين هي حملات الاستنهاض والاستغاثة؟ اين هي البعثات العربية تزور البلد المنكوب لتساعد وتتابع؟ أين هي اللجان العربية المشتركة تُشكل لنجدة الشعب المسكين وتعبئ لمساعدته موارد الامة؟ قد تكون معلوماتي الشخصية عما يجري على هذا الصعيد غير مكتملة، نظراً لانشغالنا في لبنان بهمومنا الذاتية، ولقد كان لنا منها، ولا يزال، الكثير عبر سنوات المحنة الوطنية وبعدها. ولكن الواقع في اي حال ان اي عمل يمكن ان يكون قد تم على هذا الصعيد لم يكن وافياً بالغرض، بدليل الحال البائسة التي يتخبط الشعب الصومالي في مستنقعها في الوقت الحاضر، وبدليل ان الابرز من اخبار اعمال الاغاثة الجارية هي اخبار النشاط الذي تقوم به المنظمات والمؤسسات الدولية لا العربية.

■ درس للامين العام



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ اكتوبر ١٩٩٢

عندما وقع نظري على أمارات المجاعة مرتسمة على صور مواطنين صوماليين في الصحافة اللبنانية مؤخراً، لم اجد ما افعل فأبرقت لأمين عام جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بتاريخ ١٩٩٢/٩/١٥ النص التالي: «اننا عندما نطالع اخبار المجاعة في الصومال لنشعر بالالم الممض والحزن العميق. كيف يمكن ان يواجه شعب عربي مثل هذا المصير المأساوي من غير ان ينهض سائر اشقائه العرب الى نجدته. نهيب بكم، وانتم خير من يتحسس المسؤولية الانسانية والقومية، ان تطلقوا تحركاً من داخل جامعة الدول العربية لتشكيل فريق اغاثة وانماء لمتابعة الوضع في الصومال وتوفير امكانات العون الفوري لاهله الساكنين».

ويبدو ان المطلوب لانقاذ الشعب الصومالي اكثر من الامداد بالمواد الغذائية والطبية. انه في حاجة الى من يأخذ بيده في استنباط الحلول السياسية لمشكلته، ثم في اعادة بناء دولته المركزية بشتى فعالياتها، ولا سيما اجهزتها الامنية والعسكرية المركزية التي ينتظرها دور حيوي في اعادة السلام والامن والنظام الى مختلف ارجاء الصومال، واعادة الاعتبار لحكم القانون والعدالة. ثم ان الصومال في حاجة ماسة الى الدعم الاعماري والانمائي بما يعيد العافية لمرافقه الانتاجية، ولا سيما الزراعية منها. اما اعمال الاغاثة فلا بد منها اليوم وغداً انقاذاً للانسان الذي يهدد الجوع كرامته وحياته. وهذا مطلب حيوي انساني وقومي في آن. والاغاثة مطلوبة ايضاً من اجل الافساح في المجال أمام الجهود المطلوبة لتحقيق الوفاق بين جماعات الشعب الصومالي، وايجاد الحلول السياسية الناجعة لازمته السياسية، واخماد الحالة الامنية المتفجرة، ومن ثم لتنفيذ البرامج الاعمارية والانمائية اللازمة. ومن الاقتراحات المطروحة لحل مشكلة تكاثر الاسلحة في ايدي المواطنين تنفيذ خطة لشتري هذه الاسلحة من حامليها. وهكذا يبدو ان الجهد المطلوب متشعب بقدر ما هو ضخم، وان المطلوب للقيام بهذا الجهد ارادة استثنائية وكذلك امكانات واسعة. وهذا يجب الا يكون كثيراً على الامة العربية.

اننا نتمنى ان تنطلق المبادرة من الخليج العربي بالذات. ذلك لان بلدانه هي الاكثر استقراراً وهي الاكثر قدرة على القيام بموجبات مثل هذا العمل الضخم. واذا ما انطلقت مثل هذه المبادرة من الخليج فاننا نتمنى ان تدعى سائر الدول العربية للمساهمة فيها. كل حسب امكاناتها مهما كانت متواضعة.

يا حبذا لو يبادر مجلس تعاون الخليج الى انشاء برنامج للاغاثة والانماء ويزود بامكانات وافية كي يتمكن من اغاثة الملهوف من الشعوب العربية وربما سائر الشعوب الفقيرة المعرضة للنكبات. واذا كنا هنا نتحدث عن الصومال، نظراً للمحنة الانسانية الماحقة التي يتعرض لها في الوقت الحاضر، فأننا لا ننسى الحالات الانسانية المفجعة التي كانت بعض بلدان العالم الاخرى مسرحاً لها في وقت من الاوقات، وبعضها ما زال يعاني من مثل تلك الحالات. وتحضرنا في هذا الصدد حال السودان في الماضي القريب، وكذلك بنغلادش يوم اجتاحتها العواصف العاتية، وافغانستان بعد فوز الثورة فيها ونشوب النزاع الاهلي بين الاطراف المنتصرة، البوسنة وما تواجه من ضنك شديد حالياً من جراء حرب الابادة عليها من جانب الصرب وكذلك بعض الدول الافريقية.

اننا نطلق هذه المناشدة، عسى ان تلقى ما تستحق من صدى لدى ذوي القرار في الدول العربية القادرة. والله أرحم الراحمين. ان الله سميع مجيب ■





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٩ اكتو ١٩٩٢

سحنون يبحث سحب استقالته

خلافات حول دور الامم المتحدة في الصومال

الامم المتحدة ـ رويتر: يبحث مبعوث الامم المتحدة للصومال محمد سحنون سحب استقالته بعد نداءات من مسؤولي الامم المتحدة وممثلين صوماليين قالوا ان رحيله سيعرقل بدرجة خطيرة برنامجا عاجلا لتغذية المدنيين الجوعى.

وكان سحنون قد استقال يوم الاثنين الماضي بعد ان تلقى تأنيبا لانتقاده الصريح لانشطة الامم المتحدة في الصومال من الامين العام بطرس بطرس غالي الذي قال انه يضر بمصداقية المنظمة الدولية.

وذكر دبلوماسيون ان مبعوث الامم المتحدة يبحث ما اذا كان سيبقى في منصبه لكنهم لا يعلمون ما اذا كان سيضع شروطا للبقاء في هذه المهمة.

وكان سحنون وهو دبلوماسي جزائري وسفير سابق لدى واشنطن وباريس وبون قد حصل على اشادة بالغة لعمله في الصومال حيث عينه بطرس غالي مبعوثا خاصا في ابريل (نيسان) الماضي في حين يتوقع دبلوماسيون ان تشهد عملية الامم المتحدة فوضى اذا ترك سحنون وظيفته على الاقل في المستقبل القريب حيث انه قام بمفاوضات صعبة مع الاطراف المتحاربة في الصومال ومنع وصول القتال الى آلاف المدنيين الذين يموتون من الجوع.

ووفقا لمقابلات اجرتها رويتر مع عدد من المصادر فقد استقال سحنون بسبب تلقيه تأنيبا من الامين العام وليس نتيجة للمصاعب التي يواجهها في الصومال.

وقالت المصادر ان بطرس غالي ابلغه في رسالة ان «مثل هذه الانتقادات العلنية للامم تهدد المساعدات الدولية الضعيفة بالفعل لعمليتها».

وقال بطرس غالي انه يجب على سحنون الامتناع عن توجيه انتقاد علني للامم المتحدة.

وقد انتقد سحنون عمليات الامم المتحدة ووصفها بانها تأخرت بدرجة كبيرة لا تمكنها من تجنب مجاعة كبيرة وقال ان وكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة اتسمت في البداية بالبيروقراطية في القيام بعملية كبيرة لتوزيع امدادات الاغاثة الانسانية.

وقالت المصادر انه قال انه لا يرغب في ان يصبح عنصرا معطلا في وظيفته وان «يعتبر انه من المناسب» ان يستقيل من منصبه كمبعوث خاص.

غير ان دبلوماسيين ذكروا ان سحنون قال انه سيبقى للقيام بمهام محددة مثل نشر قوات الامم المتحدة او مؤتمر المصالحة بين الصوماليين. واضاف الدبلوماسيين انهم يشكون في ان مثل هذا الحل سيكون مقبولا.

واشار بطرس غالي بوجه خاص الى كلمة سحنون في ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) في جنيف امام الدول الواجبة للمساعدات ومقابلته في ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) في التلفزيون الاميركي.

طفل صومالي بين اكياس القمح التي وصلت الى احد مراكز التغذية في مقديشو (رويتر)



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٢

وفي كلتا المناسبتين قال سحنون ان الامم المتحدة والمجتمع الدولي كان بامكانهما انقاذ ارواح لو كانا اسرعا بالتواجد في الصومال.

وكان بطرس غالي نفسه قد وجه انتقادات مماثلة للعمل الدولي في الصومال في يوليو (تموز) الماضي عندما وبخ بقسوة مجلس الامن والمجموعة الاوروبية على تكريس وقت واموال اكثر ليوغسلافيا.

وافرد بطرس غالي اولوية للصومال عندما تولى منصبه في يناير (كانون الثاني) الماضي وعين سحنون مبعوثا خاصا للصومال في ابريل (نيسان) الماضي.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ [illegible] ١٩٩٢

عرتة يحذر من تورط الأمم المتحدة سياسياً

ويهاجم الدور الأوروبي في الصومال

جدة: من سيد احمد خليفة

حذر عمر عرتة غالب، رئيس الوزراء الصومالي المؤقت، من أن تتورط الأمم المتحدة سياسيا في الصومال وأن تنغمس في الشؤون الداخلية وتتخطى دورها الاغاثي والانساني المحدد رغم وجود إمكانية لحماية هذا الدور بقوات دولية تحت مسؤولية الحكومة المؤقتة التي قال عرتة إن الامم المتحدة تحاول وأدها بالحديث عن إنهاء دورها والغاء وجودها الشرعي.

وقال عمر عرتة الذي كان يتحدث هاتفيا لـ «الشرق الأوسط» من جنيف، إن هناك عدة أمور رسمية تتصل بالمشكلات المالية وبالجهود الدولية الانساني منها والسياسي والامني وهو ينتظر في هذا الاطار عقد لقاءات مع بعض الاطراف الدولية المعنية بالشؤون الصومالية. وقال ايضا إنه يبحث المسألة الخاصة بتجميد الأرصدة الصومالية في أوروبا الذي وصفه بانه اجراء يهدف إلى تحقيق حلم العودة الاستعمارية في الهيمنة والتسلط على الدول الافريقية.

واضاف أن المجموعة الاوروبية باستثناء فرنسا تتخذ مواقف ليس من شأنها تحسين الاوضاع في الصومال بل تفاقمها. ووصف تلك السياسات بأنها تهدف ايضا إلى التجويع والتحكم وأنه لا يفهم الامور إلا على هذا النحو.

ويعتقد أن الارصدة الصومالية القديمة المحجوزة في المصارف الاوروبية لا تقل عن ١٥٠ مليون دولار أمريكي قالت الدول الاوروبية أنه ليست في الصومال حكومة شرعية تتسلمها أو تتصرف فيها، وهو الامر الذي اغضب عرتة الذي يعتبر حكومته شرعية وتمثل الصومال انطلاقا من مقررات جيبوتي.

وفي حين أثنى على جهود الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ومندوبه في الصومال محمد سحنون قال إن هناك بطئاً في الاجراءات الدولية وفي تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الامن والتي يجب أن تنفذ بكل دقة وقوة لان السياسة الصومالية معقدة داخلياً وستتعقد أكثر إذا لم يكن الدور الدولي ناجزا وواضحا ومحددا في المسائل الاغاثية والأمنية ودعم الشرعية الممثلة في الحكومة المؤقتة والتي لا يجب الاعتقاد بأن التمسك بها يعني تعويق أو رفض الحلول الشاملة للمشاكل الصومالية.

من جهة أخرى، بدا وكأن التحذير الذي أطلقه سحنون والذي أعلن فيه أن القيادات الصومالية السياسية والقبلية ستتحمل مسؤولية توقف جهود الاغاثة الدولية والتوفيقية ما لم تصل إلى اتفاقات سياسية عاجلة توقف الاقتتال وتتفق على حلول شاملة لمشكلات هذا البلد الذي دمرته الصراعات والحرب الاهلية.

وجاء أول وأهم رد فعل لهذا التحذير الدولي من خلال شبه الاتفاق الضمني الذي تنادت به كافة القيادات الصومالية مرحبة بعقد مؤتمر قومي صومالي للمصالحة الوطنية التي تأخذ في الاعتبار أسباب فشل مقررات مؤتمر جيبوتي الذي كان قد أقر اتفاقا جزئياً عارضه البعض بينما أيده بعض آخر إلا أنه أصبح بلا جدوى وبدا وكأنه خارج إطار الزمن الصومالي المشحون بالاقتتال والمجاعات والبؤس الانساني الخطير.

وفي جيبوتي عقد في مستهل الاسبوع الحالي اجتماع بين قطبين صوماليين أحدهما من الداروت ـ الماجرتين ـ وهو الجنرال محمد أبشر والاخر من الهوية ـ هبر قدر ـ وهو عثمان عاتو الرجل الثاني في جناح الجنرال عيديد والذي يقال انه الممول الرئيسي لجناحه وهو الذي ربطت بعض المصادر الصومالية بينه وبين المصالح الغربية في الصومال إذ يقال انه يمثل إحدى شركات البترول الامريكية التي لها إكتشافات نفطية قديمة في الصومال ـ ربما سبقت عهد سياد بري ـ الذي جاء إلى السلطة عام ٦٩ وأعلن عن تطبيق



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩-٢-١٩٩٢

الاشتراكية الماركسية مما أدى إلى وقف نشاط الشركات الغربية على إطلاقها وأهمها شركة (كونيكو) التي يعتقد أن عثمان عاتو يمثلها الآن.

ورغم أن نتائج هذا اللقاء لم تعلن بعد فإن الاجتماع في حد ذاته يشير إلى إمكانية منع أي صدام عسكري محتمل بين قوات عيديد وقوات جبهة الانقاذ التي يقودها اللواء محمد أبشر والعميد عبدالله يوسف وهي تحالف داروتي يقوم على أغلبية من الماجرتين أكبر فروع الداروت والحاكمة الان في أهم مناطقها في الوسط الشرقي الأكثر استقرارا.

وفي العاصمة الكينية نيروبي، حيث توجد معظم القيادات الصومالية وتحرك الامور الداخلية من هناك سلما وحربا تتواصل اللقاءات على مختلف الاصعدة لتحقيق قاعدة أساسية لا بد أن تسبق مؤتمر المصالحة الشاملة المزمع انعقاده. كما تأمل بعض المصادر الصومالية في إحدى العواصم العربية مع وجود توجهات دولية تقودها جهات تمثل الامم المتحدة بأن يعقد في جنيف حتى يكون تحت مظلة دولية أعرض من المظلة الاقليمية عربية كانت أو أفريقية.

وتعتبر القاعدة الاساسية التي يجري تثبيتها في الصومال الآن وحدة القطاعات القبلية والجغرافية ودعم نظام الامر الواقع القائم فيها بحيث توحد التنظيمات القبلية هذه نفسها ويكون لكل قبيلة الاطار السياسي المنظم الذي يمثلها ثم تلتقي هذه التنظيمات في إطار عريض هو مؤتمر المصالحة الوطنية الشاملة.

ورغم هذه التحركات الايجابية على الساحة الصومالية والتي يقابلها هدوء نسبي في العاصمة مقديشو فان معارك طاحنة تدور في جنوب البلاد بين قوات تحالف الجنرال عيديد وعمر جيس وعبده ورسمة أسحق وقوات الجنرال مورقن أحد زعماء الداروت وصهر الرئيس السابق محمد سياد بري والذي كان يسيطر على مدينة كسمايو الساحلية الهامة إلى أن طردته منها قوات تحالف الجنرال عيديد عقب دحر قوات سياد بري وطرد معظمها خارج الساحة الصومالية.

واستطاعت قوات مورقن في الاسبوع الماضي استعادة إحدى المدن الهامة وهي مدينة بارديرا التي تفتح الطريق إلى استعادة مدينة كسمايو كما يبدو من خلال استراتيجية الجنرال مورقن.

وكان قد تردد أمس الاول أن المعارك بين قوات عيديد ومورقن تدور على أطراف مدينة كسمايو نفسها ويبدو أن الهدف من هذا التحرك العسكري من جانب مورقن والداروت عموما هو تحسين المواقع قبل الاتفاق على عقد مؤتمر المصالحة المتوقع بحيث يحرم الجنرال عيديد من ورقة المساومة في الجنوب الصومالي الذي يعتبر مركزا رئيسيا لقبائل الداروت التي تحاول الآن تجميع صفوفها وتوحيد قدراتها قبل اللقاء الوفاقي القومي المرتقب.



وفاة ٢٥٠ صوماليا يوميا بمدينة برديرا ووقف انتشار القوات الباكستانية

مقديشو ـ وكالات الانباء ـ ذكرت مصادر مطلعة فى هيئات الاغاثة الدولية العاملة بالصومال ان اكثر من ٢٥٠ صوماليا يموتون جوعا يوميا فى مدينة برديرا، بعد ان توقفت عمليات الاغاثة الدولية هناك بسبب اندلاع القتال بين الفصائل الصومالية المتصارعة ، وفى الوقت نفسه اعلن الكولونيل ايسوا تيكوكو رئيس فريق المراقبين التابع للامم المتحدة ان عملية نشر القوات الباكستانية لتأمين مطار وميناء مقديشو قد توقفت بسبب معارضة الجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد.

وقال ان عيديد يرفض الاعتراف بالاتفاق الذى وقعه ممثلون عنه في الامم المتحدة للسماح بنشر هذه القوات لتأمين وصول المساعدات الانسانية الى الصومال .



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢

"لا تحالف مع عيديد ولا دعم ايرانياً"

"الاتحاد الاسلامي" الصومالي: خطة غالي استعمارية

□ لندن - من يوسف خازم:

■ حمل "الاتحاد الاسلامي" الصومالي على خطة الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي لانهاء الازمة الصومالية ووصفها بانها "استعمارية وليست انسانية". ورأى ان حل هذه الازمة يكون بإقامة "حكومة اسلامية عادلة".

ونفى الناطق باسم "الاتحاد" في الولايات المتحدة واوروبا السيد محمد عثمان تلقي اي دعم من ايران. وقال في حديث الى "الحياة": "نحن مستعدون لاقامة علاقات طيبة مع السودان".

يذكر ان "الاتحاد الاسلامي" برز اخيراً كقوة رئيسية في الصومال وكان نشاطه سرياً حتى العام ١٩٩٠، وظهر اعلامياً على الساحة الصومالية قبل نحو ثلاثة اشهر فقط عندما حاولت قواته الاستيلاء على مرفأ بوصاصو الاستراتيجي في شمال شرقي البلاد، ثم استولت على مرفأ لاس قوري القريب من بوصاصو.

ويكشف عثمان اهداف "الاتحاد" وجوانب من تاريخه ومواقفه من الازمة المستمرة في الصومال.

وهنا نص الحديث:

● "الاتحاد الاسلامي" برز فجأة في الصومال. متى وكيف تأسس ومن يرأسه؟

- "الاتحاد الاسلامي" هو اكبر واوسع تجمع اسلامي في الصومال ولديه وجود رئيسي في الجنوب والشمال.

و"الاتحاد" الآن هو بمثابة اندماج بين "الجماعة الاسلامية" التي كانت تتركز في جنوب الصومال ويرأسها الشيخ محمود عيسى، وبين "وحدة الشباب الاسلامي" في الشمال التي كان يرأسها الشيخ علي ورسمه. وحصل الاندماج في العام ١٩٨٣ برئاسة الشيخ علي ورسمه، وكان الاتحاد يعمل سراً في البلاد قبل خروج نشاطه الى العلن في ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠.

بذل الاتحاد جهوداً مكثفة في نشر التيار السلفي في البلاد وتوعية الشعب وتعبئته ضد نظام (الرئيس السابق) محمد سياد بري، ونتيجة لذلك واجه عدد كبير من ابناء شعبنا الموالين لنا عقوبة السجن. وصدرت احكام بالاعدام بحق بعض قادة "الاتحاد" في العام ١٩٨٦، لكنها لم تنفذ بسبب الانتفاضة التي حصلت لاحقاً واطاحة سياد بري.

● وماذا عن هدف "الاتحاد"؟

- هدف "الاتحاد" اقامة شرع الله في الصومال، وجمع شمل شعبنا الجريح من خلال تنفيذ برنامج تعليمي وتربوي. فالقبلية طمست عناصر الوحدة لدى شعبنا المسلم المتناغم في اطار جنس واحد وتاريخ واحد. ونعمل على تحذير شعبنا من عواقب القبلية ونحاول الاصلاح بين الصوماليين عن طريق رؤساء القبائل لاعادة الحياة وتعمير البلاد.

● ترددت انباء عن دعم ايراني لـ"الاتحاد". كيف تمولون نشاطكم؟

- سمعنا وقرأنا كثيراً عن اتهامات تقول ان ايران تمول "الاتحاد"، وهذه اتهامات بلا اساس. نحن لم نتلق ابداً اي دعم من ايران، اما حكومة (الرئيس السوداني الفريق عمر) البشير فنحن مستعدون لاقامة علاقات طيبة معها.

ان تمويل "الاتحاد" يتم عبر مساهمات الاعضاء والانصار، ونقبل مساعدات من المحسنين ومن الدول الاسلامية.

● ما هي المناطق التي يسيطر عليها "الاتحاد" الآن؟

- مناطق صومالية عدة ابرزها مدن مثل لوق وبلد حواء في اقليم غدو جنوب غربي البلاد. ولدينا وجود قوي في شمال شرقي الصومال، خصوصاً في مناطق سناج وسول، ونتعايش مع الشعب في مركة قرب مقديشو وفي مدن اخرى.

● ماذا عن موقفكم من رئيس "التحالف الوطني الصومالي" الجنرال محمد فارح عيديد؟

- موقفنا من عيديد كموقفنا من الفصائل القبلية الاخرى التي نحملها مسؤولية التقاتل وتشريد الصوماليين بعد اطاحة سياد بري. عيديد هو واحد من الذين شاركوا في هذه الاعمال، ولا نية لدينا لتشكيل ائتلاف او تحالف معه او مع غيره.

● لكن عضو "الاتحاد" في مركة السيد محمد نور قوي اكد لـ"الحياة" امكان التحالف مع عيديد؟

- ما صرح به قوي هو رأي شخصي.

● وكيف ترون حل الازمة الصومالية؟

- ليس لدينا حل سحري لهذه الازمة المعقدة. فالصومال رهينة عصابات قبلية مسلحة دمرت المرافق العامة والخاصة، وادت اعمالها الى تشريد ابناء الشعب وجعلتهم يواجهون الموت الجماعي بسبب الحرب والمجاعة. نحن نعتقد بان الحل يكمن في اقامة حكومة اسلامية عادلة.

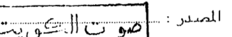
● هل تشاركون في مؤتمر وطني للمصالحة اذا نجحت المساعي في عقده لحل الازمة؟

- لا مانع يحول دون حضورنا مؤتمراً للمصالحة يشترك فيه رؤساء القبائل والشيوخ والمعنيون بالحل ممن يهتمون بتضميد جروح هذه الامة وإعادة الامن لها. ولا بد ان يأتي مثل هذه المبادرة من الشعب لان الجهات القبلية فشلت حتى الآن في وضع مصلحة الشعب فوق مصالحها.

● وكيف تنظرون الى خطة الامم المتحدة لانهاء الازمة في الصومال؟

- نحن نرفض ادخال قوات دولية الى الصومال، ونشك في ان اهداف خطة غالي انسانية، بل نعتقد بانها استعمارية تحاول استغلال المجاعة التي يتعرض لها الشعب الصومالي لتنصيره. أين كانت الامم المتحدة طوال الفترة التي تعرض خلالها شعبنا لمحنة الموت الجماعي والقتل والتشريد؟



المصدر :  صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٢

فيما الصومال تنتحر جوعاً وقتالاً

غالي حائر بين موفديه ويعين كتاني خلفاً لسحنون

نيويورك - ا.ف.ب: عين الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ممثلاً جديداً للامم المتحدة في الصومال هو عصمت كتاني (عراقي) خلفا للسفير الجزائري محمد سحنون الذي تخلى عن مهامه بعد خلاف مع الامين العام حول حدود عمل الامم المتحدة وموظفيها. وكان بطرس غالي قبل استقالة سحنون بالرغم من التدخلات الدبلوماسية التي استمرت حتى اول من امس في مقر الامم المتحدة في نيويورك.

وكان سحنون (٦٠ عاما) الذي عين في ابريل (نيسان) الماضي ممثلا للامم المتحدة في الصومال ارسل استقالته الاثنين الماضي بعد ان طلب منه بطرس غالي بحزم التقيد بالنظام اثر سلسلة من التصريحات العلنية التي انتقد فيها بطء وعدم فعالية العمليات الانسانية في الصومال.

واكد سحنون في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في مقديشو انه بالرغم من «خبرته المريرة في بيروقراطية الامم المتحدة» كان بامكانه ان يستمر في مهمته موقتا ولكن عرضه لم يلق قبولا. وقال مسؤول كبير في الامم المتحدة ان بطرس غالي تصرف اخيرا بحزم لان سلطته اصبحت على المحك وان هذا الامر يشبه شجب سفير بشكل منتظم لسياسة بلاده.

وكان سحنون انتقد في عدة مناسبات بطء الامم المتحدة في تنظيم عمليات المساعدات في الصومال. وقال انه لو تدخلت الامم المتحدة منذ سقوط الرئيس سياد بري في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ لما غرقت البلاد في الفوضى. وكان سحنون، وهو دبلوماسي رفيع المستوى عمل كسفير للجزائر في باريس وفي واشنطن، اخذ على بعض وكالات الامم المتحدة بانها لم تكن على مستوى الوضع الامر الذي اثار استياء بعض المسؤولين المعنيين.

وما زال المئات من المدنيين يموتون في الصومال حيث تحول بعض الفئات المسلحة في العديد من المناطق دون توزيع المساعدات الدولية. وتأخر نشر حوالي اربعة الاف جندي تابعين للامم المتحدة ولم يتمركز حتى الان ٥٠٠ جندي باكستاني وصلوا الى الصومال الشهر الماضي في مرفأ مقديشو.

وقال دبلوماسيون ان الاعضاء الدائمين في مجلس الامن (الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا والصين وبريطانيا) وقفوا الى جانب سحنون واشاروا الى التقدم الذي احرزه على الصعيد السياسي وخاصة لتنظيم مؤتمر المصالحة الوطنية.

واضافوا ان الدبلوماسي الجزائري اقام علاقات ثقة واضحة مع بعض الزعماء المحليين. وكان يريد ترميم نسيج المجتمع الصومالي واقام علاقات مثمرة مع دول المنطقة حسب ما ذكرت المصادر نفسها.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

غالى يعين كتانى خلفا لسحنون مبعوثا خاصا له فى الصومال

العقبات مستمرة أمام نشر القوات الدولية لحماية إمدادات الإغاثة

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء

ابلغ الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة مجلس الامن اختياره الدكتور عصمت كتانى مبعوثا خاصا له فى الصومال، بدلا من السفير محمد سحنون الذى قدم استقالته فى الاسبوع الماضى،

وذلك وسط انتقادات لقبول الدكتور غالى استقالة سحنون. والدكتور كتانى عراقى الجنسية من أصل كردى ورأس الجمعية العامة للأمم المتحدة فى عام ١٩٨١ وشغل منصب مستشار البيئة بالمنظمة الدولية.

وذكرت رسالة الدكتور غالى إلى مجلس الأمن ان السفير سحنون قدم استقالته له يوم ٢٦ أكتوبر الحالى، وانه قبل الاستقالة بعد اتصالات معه عدة مرات، مع الأخذ فى الاعتبار أحداثا معينة. وفى الوقت نفسه أشارت وكالة رويتر إلى ان سحنون كان قد عرض يوم الاثنين الماضى البقاء فى منصبه مؤقتا لمعالجة المهام العاجلة فى الصومال، حيث يتعرض ألف شخص للموت جوعا يوميا.

وأضافت ان الدكتور غالى لم يرد على هذا العرض الأمر الذى اعتبر خدشا للكرامة، مما دفع سحنون إلى مغادرة العاصمة الصومالية مقديشو أمس الأول، وأكد سحنون استعداده للعمل مع منظمات الإغاثة غير الحكومية التى تقدم الإغاثة للشعب الصومالى.

وأبلغ الدكتور غالى مجلس الأمن بقلقه العميق تجاه الوضع فى الصومال، وبخاصة العقبات التى تقف أمام انتشار القوات الدولية التى وافق مجلس الأمن على نشرها بهدف حماية إمدادات مواد الإغاثة وجاءت استقالة سحنون إثر تلقيه رسالة من الدكتور غالى فى الأسبوع الماضى، حيث أشارت إلى ان انتقاد سحنون للأداء البطئ للأمم المتحدة فى إغاثة الصومال يعرض عملها للخطر.

وتقول مصادر مطلعة ان الدكتور غالى أبلغ سحنون ان انتقاداته للمنظمة تهدد المعونات الدولية المتدفقة حاليا لتنفيذ عملية إغاثة مدتها مائة يوم تعتزم الأمم المتحدة تنفيذها. وأضاف ان ذلك يهدد سمعة المنظمة الدولية أيضا وذكر المقربون من سحنون انه قال لهم انه لايستطيع الاستمرار فى عمله لانه يشعر بانه لم يعد يحظى بثقة الأمين العام.



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢

تقرير

الصومال ..
وتداعيات انهيار الدولة

أيمن السيد عبد الوهاب

● مع رياح التغيير التى اخذت تهب بشدة على النظم الشمولية فى القارة الافريقية منذ بداية التسعينات ، برزت الصومال كواحده من اكثر الدول الافريقية التى تعانى من محاولات اجهاض عملية التحول الديمقراطى . وهو ما تدلل عليه اتجاهات الاحداث التى شهدتها الساحة الصومالية منذ انهيار نظام سياد برى فى يناير ١٩٩١ وحتى الان ، كنتاج طبيعى لسياسته الداعية لاحياء النزاعات القبلية والعشائرية داخل المجتمع الصومالى ، والتى قادت بدورها الصوماليين الى حرب اهلية دامية تفتت معها بنية الدولة الصومالية واعادتها الى مرحلة ما قبل الاستقلال عندما كان الصومال مقسما الى « خمسة اجزاء » .

ولذلك لم تشكل عملية الاطاحة بنظام سياد برى ، نهاية المطاف للحرب الاهلية الدائرة فى البلاد ، ولكنها كانت ايذانا ببداية مرحلة جديدة من الصراع الداخلى ، يمكن ارجاعه الى تفجر المشكلات التى يعتل بها جسد المجتمع الصومالى ـ منذ الاستقلال ـ والتى فشلت معه الانظمة الوطنية فى ايجاد حلول جذرية لها . فجاءت الفصائل المعارضة لنظام برى منذ اواخر السبعينات ، ترسيخا للطابع القبلى والعشائرى المميز للبنية الاجتماعية الصومالية . وقد عكست هذه المعطيات حالة عدم الاندماج الوطنى ، بايجادها مصادر متجددة للصراع الداخلى لا سيما وأن النضال المسلح الطويل ضد النظام السياسى ، ادى الى تأكيد ثقافة العنف لدى مختلف الجماعات ، كما تسبب فى تكريس الانتماءات الاولية المختلفة .

وهكذا يمكن تحديد زاوية المعالجة لتفهم التطورات المتلاحقة التى تشهدها الساحة الصومالية ، من خلال دراسة التركيب العرقى والسياسى والاجتماعى ، باعتبار ذلك افضل المداخل للتعرف على حجم المشكلة وانعكاساتها وذلك بما تفرزه من تساؤلات تتعلق بالبنية الاجتماعية ـ السياسية . وفى هذا الأطار يمكن ابداء بعض الملاحظات الاولية ، التى تختص بها الازمة الصومالية : ـ

١ ـ على الرغم مما يتمتع به الشعب الصومالى من وحدة عرقية وثقافية تكسبه مقومات الوحدة الوطنية ـ وهو ما لا يتوافر لدى معظم دول القارة الافريقية ـ فان فشل مشروع الوحدة على هذا النحو الذى تفرزه الاحداث يطرح معه العديد من علامات الاستفهام حول اسباب هذا الفشل .

٢ ـ افتقار المشكلة الصومالية للعديد من الابعاد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢

الدولية ، ادى ازيادة درجة تفاقمها خاصه فيما يتعلق بالجانب الانسانى (نقص المساعدات الغذائية) : يجيء في مقدمتها عدم الاهتمام الدولي ـ بالقدر الكافي ـ وخاصة الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها قائده النظام الدولى في هذه المرحلة ، وذلك نظرا لتشابك المشكلة من جانب وارتفاع تكلفة التدخل المباشر لوقف الحرب الأهلية عن المكاسب المرجوة من جانب ثانى . بالاضافة الى تاخر وعدم كفاية المساعدات الدولية التى تقدم للشعب الصومالى ، الذى وقع معظمه فريسة للجوع .

٣ ـ ابرزت المشكلة الصومالية الحالية دور جماعات المعارضة المسلحة ، كاداة ذات فاعلية كبيرة في تغيير النظام السياسى .

٤ ـ ان الصراع الحالى فى الصومال ، بما يطرحه من انهيار لدعائم الدولة ووحدتها الاقليمية يسقط معه الحلم القومى للصوماليين فى انشاء الوطن الصومالى الكبير .

وفى اطار ما توضحه الملاحظات السابقة ، يمكن القول ان ما يشهده الشعب الصومالى حاليا من هلاك سواء بواسطة البندقية او الجوع ، لا يتحمل نظام سياد برى وحده مسئوليته . وهو ما يجب معه طرح المشكلة بالرجوع للخلفية التاريخية . منذ قيام دولة الصومال عام ١٩٦٠ باتحاد الصوماليين الشمالى والجنوبى .

اولا : جذور الازمة :

بداية يمكن الانطلاق من اتفاقية الوحدة الاندماجية التى فرضت من جانب الشماليين على الجنوبيين ، بدافع السعى نحو الوحدة الصومالية الكبرى . وهو ما استغله الجنوبيين بفرضهم عدة شروط ـ مجحفة ـ سواء على صعيد نسب التمثيل فى البرلمان الموحد ـ الذى تم تشكيله من خلال دمج المجلسين النيابيين اللذين تشكلا فى كل اقليم قبل الاستقلال ، فحصل الجنوبيين على ٦٧ فى المائة من جملة المقاعد ، الى جانب استحواذهم على المناصب العليا مثل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزارات السيادية بالاضافة للعاصمة .

ومع ترسخ هذا الواقع الجديد يوم بعد الاخر ، اخذت بعض التيارات من الشماليين فى اعادة النظر فى موضوع الوحدة من زاوية المصلحة الذاتية بعد ان فرضت العاطفة عليهم الوحدة ورفضها الواقع ، بشكل ابرز معه العديد من الخلافات الجوهرية التى تفصل بين مفاهيم التيارات السياسية المختلفة . وفى هذا الاطار يمكن التمييز بين اتجاهين من التيارات الاساسية اولها : التيار الأقرب للثقافة الاسلامية والانتماء العربى وثانيها التيار المتبنى للحضارة الغربية واللغة اللاتينية . وقد اتخذ الصراع بين هذين التيارين شكلا صداميا فى عام ١٩٦٢ . ليبدأ منذ ذلك التاريخ سلسلة من الاحداث المتارجحة فى درجة صراعها ، حتى حسمت فى النهاية ، باستيلاء برى على الحكم فى اكتوبر ١٩٦٩ . وبذلك دانت السيطرة للتيار صاحب الميول الغربية ، واتجه برى بالحكم نحو النظام الشمولى على اسس عشائرية واتخذ « الاشتراكية العلمية » كخط اساسى لسياساته بالاضافة لاستقطاب بعض القبائل الصغيرة . اما قضية العدالة الاجتماعية فقد تم تناسيها تماما بشكل اسفر عن زيادة تعقيد التركيبة الاقتصادى ـ الاجتماعى للمجتمع الصومالى .

لتبدأ مرحلة من الحكم الشمولى ، تم خلالها حل جميع الاحزاب السياسية والجمعية الوطنية والغاء المحكمة العليا الى جانب اعتماد الماركسية اللينينية عقيدة رسمية للدولة ، وحكم برى البلاد من خلال المجلس الثورى الاعلى . وفى يوليو ١٩٧٦ اتخذ نظام الحزب الواحد « الحزب الاشتراكى الثورى الصومالى » كاساس للحكم بديلا عن المجلس الثورى الاعلى الذى كان بكامله من العسكريين . وتوضح الخطوات الاولى لنظام برى سعيه لتغييب الانتماء العربى مع الاتجاه للغة اللاتينية الى جانب سعيه لتثبت اركان نظامه استنادا الى القبيلة بتقريب بعضها واستبعاد البعض الأخر عن طريق سياسة « فرق تسد » الى جانب اجهزة النظام الامنية والحزب الحاكم .

وبالنسبة للعامل الاقتصادى ، فنجد انه قد لعب دورا فى احداث الصومال لا يقل باى حال عن العامل السياسى ، فى درجة تأثيره على مجريات الاحداث ، نحو تعضيد عملية الاندماج الوطنى من عدمه . فقد سعت النخبة الحاكمة لتقديم سياسات اقتصادية من شانها ان تعزز سيطرتها بشكل مباشر او غير مباشر من خلال التشكيلات الاجتماعية المرتبطة بها . الأمر الذى طرح معه مسالة عدالة التوزيع وسعى كافة الجماعات الحصول على انصبه متفاوته من الثروة . الى جانب تركز الاستثمارات الحكومية والخدمات فى مناطق معينة . وهو ما خلق حاله من الصراع الاجتماعى الممتد ، بحيث اصبح الفساد والنهب بمثابة سلوكيات سياسية واجتماعية يشترك فيها معظم المكونات الاجتماعية على نطاقات مختلفة . نتيجة لاستحواذ فئات معينة على مكاسب لا تتوافر للفئات الاخرى . واذا ما اضفنا الظروف الطبيعية (الجفاف والتصحر) والعوامل الخارجية ، فسنجد أن كافة هذه العوامل مجتمعه ـ بدرجات متفاوته كانت بمثابة المهيأ للساحة الداخلية لاحداث العنف المتصاعدة .

اما بالنسبة للطابع العشائرى المميز للبنية الاجتماعية الصومالية ، فنجد انه على الرغم من كون الشعب الصومالى يتميز بكونه اكثر الشعوب الافريقية تجانسا فى الأصول العرقية والثقافية ، الا انه ينقسم فى بنيته الاجتماعية الى ثلاث قبائل رئيسية هى الدارود والهاويه

والاسحق ، التى تنقسم بدورها الى عشائر وبطون . لم تستطع معها النظم الحاكمة أن تصهرها فى بوتقة واحده باتجاه زيادة درجة الاندماج فيما بينها . الامر الذى عكس ذاته على طبيعة تكوين الفصائل المعارضة لنظام سياد برى منذ اواخر السبعينات . حيث نشأت نتيجة لاستحكام العداء بين نظام برى من ناحية وبقية قبائل الوسط والجنوب الصومالى من ناحية اخرى ، نظر لاعتماده على ابناء قبيلته « المريجان » فى ادارة البلاد . بالأضافة لعدائه مع شمال الصومال لحرمان الشماليين من الوظائف العاليا غالبا .

مما أسفر عن تكوين جبهات وحركات عديدة للمقاومة المسلحة يعبر كل منها عن انتماء قبلى او عشائرى معين منها : الحركة الوطنية الصومالية التى نشأت فى لندن ١٩٨٠ من قبائل اسحق الشمالية . والمؤتمر الصومالى الموحد الذى انشأ عام ١٩٨٩ من قبائل الهاويية . والجبهة الوطنية الصومالية التى نشأت عام ١٩٨٩ من قبائل الأدارود . بشكل افرز معه تقسيم الصومال الى ثلاث جبهات رئيسية شمال ووسط وجنوب .

ثانيا : الازمة الراهنة وتطورها :

توضح الرؤية السريعة (السابقة) لطبيعة النظام فى الصومال منذ استقلاله وتطوره ، تنامى عدد من العوامل التى ادت الى تعميق التعدد القبلى والاجتماعى فى المجتمع الصومالى وزاد من حدة الصراع الاجتماعى : وقد نبعت حالة التعددية التى تفرزها حقيقة الاحداث فى تعددية اقليمية (شمال وجنوب) وتعددية قبلية ، فجرت معها العديد من الازمات الخاصة بالتوزيع والمشاركة والهوية . الى جانب تاكيدها على فشل سياسات الدمج الطائفى الداعية لاستيعاب الجماعات العرقية الاخرى فى اطار الجماعة العرقية الحاكمة . وهو ما توكده البنية الاجتماعية ـ السياسية الراهنة للقوى السياسية الصومالية ، من حيث تكوين الفصائل السياسية المعارضة على اساس قبلى وعشائرى ـ كما سبق الاشارة ـ وفشل سياسات الدمج الوظيفى (حتى الان) الداعية لتحقيق توازن مصلحى بين كافة جماعات واقاليم الدولة مع الحفاظ فى ذات الوقت على الوحدة الاقليمية للدولة .

فالصومال بعد رحيل سياد برى ، افرز واقع لا يتوافق والدروس المستفاده ، حيث سعت بعض الأطراف لفرض سيطرتها على الحكم . فوفقا لقرارات مؤتمر جيبوتى للمصالحة الصومالية فى يوليو ١٩٩١ ، استمر العمل « مؤقتا » بدستور ١٩٦١ ، وتكوين مجلس تشريعى من ١٢٣ نائب وفقا لعدد محافظات الجمهورية قبل ١٩٦٩ . وان يكون السيد على مهدى محمد رئيسا مؤقتا لجمهورية الصومال . وأن يكون رئيس الوزراء من شمال الصومال . والتأكيد على الوحدة الوطنية . الا ان التشكيل الوزارى الذى شكله الرئيس المؤقت لم يحظى بموافقة بعض القوى الصومالية . بالاضافة لاحتدام الصراع المسلح داخل المؤتمر الصومالى الموحد بين الجنرال محمد فارح عيديد والرئيس المؤقت على مهدى . حيث يرى عيديد أنه الاحق برئاسة البلاد لدوره فى مطاردة قوات سياد برى جنوب البلاد . وبالرغم من وقف اطلاق النار بين الجانبين فى مارس ١٩٩٢ ، الا انه يظل هناك تساؤل حول من يحكم الصومال اليوم ؟ وكيفية توزيع الخريطة السياسية ؟

وللاجابة على هذا التساؤل ، نجد أن هناك اربع قوى سياسية تتنازع السلطة داخل الصومال اولها : الرئيس الصومالى المؤقت على مهدى محمد الذى يسيطر على الجزء الشمالى من مقديشو . وثانيها رئيس المؤتمر الصومالى الموحد الجنرال محمد فارح عيديد . وثالثها : الرئيس الصومالى المخلوع سياد برى والعشائر المؤيده له . ورابعها : رئيس الحركة الوطنية الصومالية عبد الرحمن على تور ، الذى أعلن نفسه رئيس لجمهورية ارض الصومال « فى ١٧/٥/١٩٩٢ » وشكل حكومة فى عاصمة الاقليم الشمالى « هرغيسا » .

وبالنظر للقوى السياسية الثلاث مع استبعاد قوات سياد برى ـ نجدها تتحمل جميعها مسئولية الوضع المأساوى الحالى الذى يعيشه الشعب الصومالى . فمسئولية الجنرال عيديد تكمن فى سعيه للانفراد بالسلطة من خلال السيطرة على العاصمة مقديشو ، وهو ما يخالف الاتفاق المسبق مع كلا من عبد الرحمن على تور واحمد عمر جيس زعيم الجبهة الوطنية الصومالية . مما ادى الى تقسيم البلاد الى ثلاثة اجزاء ، على ضوء التوزيع القبائلى للحركات الصومالية الثلاث . اما مسئولية عبد الرحمن تور ، فتتمثل فى اعلانه لاستقلال الشمال . الذى لم يسلم ايضا من الصراع نتيجة لقلة الموارد الاقتصادية فى الاقليم ، على الرغم من الاتفاق السياسى على توزيع السلطة وفقا للتقسيمات الاثنية عند تشكيل المجلس التشريعى . حيث برزت اتجاهات رافضه او غير مرحبه بالانفصال ، لياخذ الصراع داخل الاقليم الشمالى نفسه بعدا قبليا فعبد الرحمن تور تدعمه قبيلته حبريونس ومحمد كاهن ـ وزير الدفاع الاسبق ـ تدعمه قبيلته حبر جعلو .

وكنتيجة مباشرة لخطأ كل من عيديد وعبد الرحمن تور ، تصاعدت حدة الصراع لتشمل كافة انحاء الصومال (وان كان بدرجات متفاوته) . فبالاضافة لحالة عدم الاستقرار فى الشمال ، يشهد الاقليمين الاوسط والجنوبى درجات من الصراع ، فنجد أن الصراع بين على مهدى محمد وعيديد قد استنزف قبيلة كل منهما (ابغال وحبر قدر على التوالى) . وكذلك نجد



ان قبيلة حوادلى تسيطر على المطار فى حين تحكم قبيلة اشامود قبضتها على الميناء هذا الى جانب وجود بعض العصابات المسلحة التى تفرض سيطرتها على اجزاء من العاصمة مقديشو . وكذلك نجد ان قبيلة الدارود ليست افضل حال من وضع الهاوبية او الاسحاق بدليل ان ابناء هذه القبيلة موزعون على خمس جبهات سياسية ـ قبلية تتصارع تاره وتتفق تارة اخرى .

وبعيدا عن الدوافع الحقيقية وراء تحرك كل فصيل من فصائل المعارضة ـ السابق ذكرهـا ـ لفرض سيطرتها ، ومبرراته على انه رد فعل لفعل مسبق ، فان الحقيقة الواقعة الان على الساحة الصومالية تتحملها جميع هذه الفصائل . حيث سلسلة التداعيات من افرازها لواقع سياسى بالغ التعقيد ، وصل الى حد اعاقة وسلب ونهب مواد الاغاثة والمعونات من قبل بعض هذه الجماعات . مما ترتب عليه موافقة مجلس الامن على ارسال ٣ الاف جندى الى الصومال بالاضافة الى القوة المشكلة من خمسمائة جندى باكستانى ، الموجودة بالصومال لحراسة مواد الاغاثة فضلا عن القيام بمهام خاصة بالاشراف على اى اتفاق جديد لوقف اطلاق النار . يجىء هذا القرار كمحاولة من قبل المجتمع الدولى لوقف شبح المجاعة الذى يهدد ما يقرب من ١,٥ مليون صومالى . ويدفع مئات الالاف للهروب خارج العاصمة .

ثالثا : المستقبل السياسى :

ان التطورات الجارية على الساحة الصومالية تسير جميعها باتجاه انهيار نظام الدولة ، كما انها تكشف عن الدور السلبى الذى يمكن ان تلعبه الصراعات القبلية من كونها مصدرا للصراع الاجتماعى ـ السياسى . الامر الذى يجب معه طرح العديد من الافكار المعبره عن توازن مصلحى لكافة الجماعات . مع الاخذ فى الاعتبار أن تشتمل هذه الافكار على عملية اعادة توزيع السلطة السياسية بما يتوافق والواقع العملى والوزن النسبى لكل قبيلة . بالاضافة الى ضرورة تضييق الفجوة بين المستويات المختلفة لتعددية الديمقراطية الليبرالية وتعددية الثقافة العرقية ؟ بمعنى ان يكون علاج التقسيمات الاجتماعية فى الصومال من خلال صيغة محايده تجعل من الدولة بوتقة الصهر للنزاعات العرقية المختلفة ، وبالتالى الوصول الى صيغة ما او سياسة محددة . تحسم معها قضية الصراع على السلطة .

وفى هذا السياق ، يمكن الحديث عن طرح خطط قريبة المدى واخرى بعيدة المدى . فبالنسبة لتلك القريبة ، يجب البدء بحوار بين الشمال والجنوب من اجل استعادة الاقليم الشمالى عن طريق اقامة اتحاد فيدرالى او كونفدرالى يحقق للشماليين بعض الامتيازات ويجنبهم الاثار السلبية التى فرضتها الوحدة منذ عام ١٩٦٠ . بالاضافة لضرورة تشكيل سلطة مركزية فى الاقليم الجنوبى للتغلب على حالة الفوضى التى تعترى الاقليم سواء بين فصائل المؤتمر الصومالى الموحد او بين حركة الوطنيين الصوماليين فى « كسمايو » الجنوبية بالاضافة لاقليم الوسط الذى تسيطر عليه الجبهة الوطنية الصومالية (الدارود) .

اما على المدى البعيد فيجب على كافة القوى السياسية الصومالية ان تعيد طرح كافة القضايا المصيرية والخلافية وايجاد الحلول العملية بها . مثل قضية : الانتماء واللغة والثقافة والدستور والاقتصاد الى غير ذلك من القضايا التى من شأنها ان تعضد الوحدة الوطنية الصومالية فى اطار الديمقراطية التعددية . وبغير هذا التحرك الوعى يصبح الحديث عن مستقبل نظام ديمقراطى او حتى السيطرة على عملية انهيار تماسك الدولة ، نوع من الترف لا يرقى له الصومال . لما يتطلبه ذلك من تفهم لحقيقة التحديات والعقبات من قبل القوى السياسية الصومالية ومحاولة تجاوزها من خلال الاعتماد على الذات ، وخاصة مع ما تشهده هذه المناطق من تراجع لمكانتها الدولية على خريطة الاهتمامات العالمية الحالية . □



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

الأمم المتحدة تسعى إلى نشر قواتها فى كل الصومال

توقع نشوب معارك جديدة حول كيسمايو

الامم المتحدة - وكالات الانباء: اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة ان عصمت كتاني المبعوث الجديد للامم المتحدة في الصومال سيصل الى مقديشيو خلال الايام القليلة القادمة، لمواصلة المهام التي تقوم بها المنظمة الدولية في مجالي الاغاثة والجهود السياسية الرامية الى تحقيق المصالحة الوطنية.

وقالت مصادر دبلوماسية انه من المتوقع ان تستغرق عملية اقامة علاقة وثيقة بين كتاني والقيادات الصومالية بعض الوقت، لتصل الى الحد الذى كانت عليه مع المبعوث السابق محمد سحنون وذكر المتحدث باسم الامم المتحدة ان المهمة الاساسية لكتاني ستكون نشر قوات الامم المتحدة بشكل كامل لحماية القوافل التي تحمل المواد الغذائية الى داخل الصومال. ويعارض الجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالي الموحد انتشار هذه القوات في المناطق الجنوبية الواقعة تحت سيطرة التحالف الوطني الصومالي الذي ينتمي اليه. وفي الوقت نفسه، ابدى احمد دورسمه ومحمد مورجان القائد ان الصوماليان، اللذان استولت قواتهما على بلدة بارديرا مقر قيادة التحالف الوطني الصومالي، استعدادهما للسماح بانتشار قوات دولية لمراقبة توزيع المواد.

وفي تطور اخر اعلن احمد ورسمه ومحمد مورجان ان قواتهما تتجه الى ميناء كيسمايو الجنوبي لانتزاعه من قوات التحالف الكبرى، على مسافة ٤٢٥ كيلو متر جنوبي العاصمة الصومالية مقديشو.



المصدر : الأهـرام الأقتصادى

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غرائب الأقوال في الصومال



د . عبدالملك عوده
أستاذ العلوم السياسية
بجامعة القاهرة



أعرض فى هذا المقال عينة انتقائية من أخبار الصومال ، اخترتها من التدفق المتنوع الذى بثته وسائل الاعلام العربية والعالمية خلال شهر اكتوبر الماضى .

● دعا بيان لمجلس الامن جميع أطراف النزاع فى الصومال الى عدم عرقلة انتشار قوات الامم المتحدة ، نظرلان وجودها ضرورى لتوزيع المعونات الانسانية ، ويعتبر المجلس كل من يعرقل نشر افراد القوات مسئولا عن تفاقم كارثة انسانية لم يسبق لها مثيل وقد علق السفير محمد سحنون ممثل الامين العام للامم المتحدة بان هذا البيان هو رسالة قوية وانذار اولى الى جميع القيادات المتحاربة فى الصومال ، وان المنظمة الدولية لن تحارب ولا تهدد باستعمال القوة ، وربما يصدر مجلس الامن بعد ذلك قرارا بتشكيل لجنة للتحقيق فى جرائم الحرب هناك ، وانه اذا استمر رفض وعدم تعاون القيادات فان الامم المتحدة سوف تنسحب من الصومال نهائيا

ومن ناحية ثانية اصدرت القمة الاوروبية بيانا تعرب فيه عن لقلق ازاء الوضع المروع فى الصومال ، واقترح البرلمان الاوروبى وضع الصومال تحت وصاية دولية لحين انتهاء أزمته ، كما نظمت الامم المتحدة مؤتمرا دوليا شاركت فيه ٥٧ دولة و ٢٩ منظمة انسانية وغير حكومية للبحث فى محو اثار احد أسوأ الكوارث فى حياة البشرية وجمع مزيد من المعونات والاموال لمساعدة شعب الصومال

● تساهم فى نشاطات الاغاثة الانسانية بالصومال ٥١ منظمة اوروبية وامريكية كما زار البلاد أخيرا رئيسه جمهورية ايرلندا ووزير خارجيتها ووزير الخارجية الايطالى ووزير الصحة والشئون الانسانية الفرنسى ، ووزيرة الدولة للشئون الخارجية الانجليزية ووفد برلمانى اوروبى ووفد برلمانى امريكى ووفد من مجلس الكنائس العالمى ، ويذكر السفير محمد سحنون انه لم يزر الصومال اى وزير من دولة عربية او اسلامية ويرى ان هذا تجاهل مؤسف للوضع فى الصومال

● ويعلق على هذا الجنرال محمد عيديد بان العرب والمسلمين جعطون ظهورهم ويغمضون عيونهم عما هو حاصل فى الصومال من مجاعة وهلاك وموت ودمار ، ويتمنى ان يجد مساعدات قوية من الدول الاسلامية وانه اذا لم يجد الصوماليون اخوانهم العرب الى جانبهم ، فلا بدأن يتجه الصوماليون اتجاها اخر ، كما يشير الى ان مجىء هيئات الاغاثة المسحية ومد يد العون للصومال هو واجب انسانى يجب ان تشكر عليه هذه الهيئات

● اما على مهدى محمد رئيس الحكومة المؤقته فيقول كنا نتوقع الكثير من الامة العربية ، وكنا ننتظر ان تقف معنا الامة الاسلامية ، وللاسف الشديد كانت صدمتنا كبيرة حينما لم نتلق مساعدات أو حتى مواقف مشرفة من الدول العربية والاسلامية ، والاستثناء الوحيد هو المملكة العربية السعودية وهو يشعر بالمرارة تجاه تعامل الدول العربية والاسلامية ، ويعشر بالحسرة لاقدام المنظمات الانسانية الاوروبية



المصدر : الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

والمسيحية على مساعدة الصومال مع غياب واضح للمساعدات الاسلامية ، واما مؤتمر الامم المتحدة الأخير فهو جهدا اوروبي انساني اغاثي الهدف منه تقديم العون الانساني لهذا البلد

● تواصل المملكة العربية السعودية جهودها لارسال المعونات بطريق الجو والبحر الى كينيا ولتوزيعها على المتضررين من الحرب والمجاعة في مخيمات اللاجئين بالمناطق الحدودية بين كينيا واثيوبيا والصومال ، كما ان هيئة الاغاثة الاسلامية التابعة لرابطة العالم الاسلامي هي الهيئة الاسلامية الوحيدة التي تعمل حاليا في الصومال عن طريق مركزها في جيبوتي ، وصرح مسئولوها بانها تعاني من ضعف الامكانيات حيث ان تمويلها ياتي من اموال صدقات المسلمين واما اللاجئون الصوماليون الى اليمن فقد ارتفع عددهم الى ٦٠٠ الف ، وتنفق عليهم المانيا وايطاليا وفرنسا وامريكا وانجلترا واليابان وسلطنة عمان واستطرادا نشير الى قصة بعثة نقابة الاطباء المصرية التي عملت في الصومال ثم عادت لنفاد التمويل الذي قدمته الجامعة العربية ، وقد شرح الدكتور عصام العريان والدكتور احمد امام تفاصيل الموضوع في الصحافة المصرية ووزعت لجنة الاغاثة الانسانية بالنقابة تقريرا عن عمل البعثة

● تزدحم وسائل الاعلام باخبار وتكهنات عن المصالحة الوطنية في الصومال ، وبدور الحديث عن محاولة مصرية وعربية لعقد مؤتمر المصالحة تحت مظلة الجامعة العربية في القاهرة او في الرياض ، ومحاولة اوغندية قام بها الرئيس موسيفيني لعقد مؤتمر مصالحة في كمبالا ويشير السفير محمد سحنون عن تصورات الامم المتحدة لعقد مؤتمر مصالحة في اواخر العام الحالي او اوائل ١٩٩٣ ولكن عمر غالب عرته رئيس وزراء الحكومة الصومالية ـ وهو العليم ببواطن الامور يستبعد احتمالات نجاح اى حل للمشكلة الصومالية قبل تسوية الوضع في اثيوبيا وعودة اثيوبيا قوية في منطقة القرن الافريقي ويشير الى ان هذا الرأى يرتبط بحسابات دولية ومن ناحية اخرى يقول ان رحلاته لحضور مؤتمر القمة الافريقي في داكار ومؤتمر قمة دول عدم الانحياز في اندونيسيا وزياراته لمصر وغيرها من الدول هي على نفقة الحكومة السعودية وأنه موجود حاليا في الرياض اذ يجد صعوبة في العودة الى بلاده بدون التوصل لحل حاسم لاوضاعها

● واذا صرفنا النظر عن هذا الضجيج الاعلامي وممارسات العلاقات العامة الخاصة بالحديث عن قرب المصالحة الوطنية الصومالية يكون السؤال المطروح هو

ماهي سياسات وتصورات الدول المانحة وفي مقدمتها السياسة الامريكية بشان الحل السلمي التفاوضي في الصومال ؟ ومتى يكون الحل ؟

● والى أن نجد الجواب الكافي الشافي نتابع ادوار الفواعل والوكلاء على المسرح الصومالي



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

تقرير مأساوي من هيئة الإغاثة الإسلامية

٩٠٪ من المواليد في الصومال يموتون نتيجة المجاعة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحدث تقرير حول الاوضاع المأساوية للمجاعة التي يتعرض لها شعب الصومال، تلقته اخيرا هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية من احد موفديها الذين انخرطوا في العمل التطوعي الانساني، عن ارتفاع وتزايد الوفيات بين الاطفال الى درجة عالية جدا، نتيجة انعدام الغذاء والرعاية الطبية والعلاجية. وتشير الاحصائيات الى انه اذا استمر معدل الوفيات على ما هو عليه الآن فقد يموت كل اطفال الصومال، اضافة الى وفيات بين النساء وكبار السن.

ويؤكد التقرير الذي استند الى مصادر مطلعة على وضع المجاعة ان ٩٠٪ من الاطفال الصوماليين حديثي الولادة يموتون مباشرة بعد الولادة وان ٨٠٪ من النساء يلاقين حتفهن بعد الولادة مباشرة لعدم توفر الاشراف الطبي والمواد الغذائية والمياه الصالحة للشرب.

ويقول التقرير ان انتشار الاوبئة والامراض اضافة الى المجاعة جعل منظر القبور المنتشرة أمرا مألوفا لمن يتجول بين المناطق المتضررة في الصومال.

ويذكر التقرير انه الى جانب انعدام توفر الاغذية الكافية، فان (العري) بين السكان اضحى طبيعيا بينهم خصوصا بين النساء والاطفال، الامر الذي حدا بالنساء الى عدم الخروج والى درجة نزع القماش الداخلي للخيام التي تبرعت بها الجمعيات والمنظمات الخيرية للاستفادة منها لستر عوراتهن!!

وناشد التقرير المنظمات والهيئات والدول الاسلامية زيادة دعمها ومساندتها لانقاذ الشعب الصومالي المسلم من المجاعة المخيفة التي يواجهها، مشيرا الى ان تكلفة اقامة مركز تغذية لانقاذ حوالي ٨٠٠ طفل من المجاعة يكلف شهريا مبلغ عشرين ألف ريال سعودي، حوالي ٥٣٣٠ دولارا امريكيا. واطعام طفل واحد سنويا يكلف ما يقارب ٣٠٠ ريال سعودي، حوالي ٨٠ دولارا، وحفر بئر ماء واحدة تكلف حوالي ثمانية آلاف ريال اي ما يقارب ٢١٣٣ دولار. وطالب التقرير الجمعيات الخيرية بارسال الاغذية والمستلزمات الطبية والاقمشة وحليب الاطفال والخيام لانقاذ البائسين في الصومال المسلم.

واشار التقرير الى جهود المنظمات التنصيرية في ظل ندرة مساهمات المنظمات الاسلامية الا من بعض الجهات كلجنة مسلمي افريقيا وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية.



■ الصليب الأحمر الدولى:

لن يبقى اطفال بالصومال مع بداية العام القادم

باريس ـ ا. ش. ا ـ قالت صحيفة لوموند الفرنسية نقلا عن تقرير للصليب الاحمر الدولى انه مع بداية العام القادم اى بعد شهرين من الآن لن يبقى هناك اطفال فى الصومال. واضافت ان مدينة بيداوا فقط مات فيها ٥ الاف وثمانمائة شخص خلال شهر سبتمبر الماضى.

وقالت الصحيفة ان الاطفال الصوماليين يموتون بعشرات الألاف لأن الحرب التى تلتهم البلد منذ ٢٢ شهرا تهلك الزرع وتبيد الماشية وتدفع السكان للرحيل بالاضافة الى غياب الادارة المركزية وعبث الفصائل المتحاربة.



خطة استعمارية

انتقدت الجماعات الإسلامية الصومالية المتحدة فى اطار الاتحاد الإسلامى الصومالى - الخطة التى وضعها بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة لإنهاء الأزمة الصومالية والتى تقوم علي تدخل قوات دولية من عدة دول ونزع سلاح كل الفئات المتصارعة فيما يشبه الاحتلال تمهيداً لتنصيب حكومة قوية وقد وصف الاتحاد هذه الخطة بأنها خطة استعمارية وليست إنسانية وانها تستهدف فى النهاية اجهاض وضرب الجماعات الإسلامية التى لها انتشار واضح ورئيسى فى الشمال والجنوب.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٢

عرتة: مؤتمر للمصالحة الوطنية الصومالية يعقد فى مقديشو الشهر الحالى

لندن وكالات الأنباء أكد رئيس الوزراء الصومالى المؤقت عمر عرتة غالب أن الرئيس المؤقت على مهدى واعضاء حكومته وافقوا على عقد لقاء مع رئيس التحالف الوطنى الصومالى الجنرال محمد فارح عيديد.

وأضاف: إن اللقاء يمكن أن يعقد فى أى وقت فى مقدشيو، وإن مؤتمرا وطنيا للمصالحة سيعقد الشهر الجارى فى مقديشو.

فى الوقت نفسه أكد محمد سحنون الدبلوماسى الجزائرى الذى استقال من منصبه كمبعوث للأمم المتحدة فى الصومال أنه اتخذ قرار الاستقالة بمرارة شديدة لأنه من الصعب التخلى عن شعب كان يعلق عليه بعض الامال.

واعرب سحنون عن امله فى أن تؤدى استقالته إلى التنبيه بجدية إلى التفكير فى الأساليب التى تتبعها الأمم المتحدة والتى تعتبر غير كافية لمعالجة الموقف فى الصومال.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

الصـــوماليون .. طابور حجز مكان للموتى

لقد استراح على ، فهو يرقد على شاطئ نهر دايكي على مشارف مدينة باربدرا الصومالية، ينتظر مجموعة من الرجال الذين يحفرون بهمة قبرا له تحت شمس ملتهبة وحوله عدد آخر من المقابر لمئات من المجهولين الذين لم ترحمهم الحرب الاهلية ولا المجاعة.

يقول عبد القادر ياسين الطبيب الوحيد الذي يشرف على الاف من اللاجئين الصوماليين في معسكر لاجئي باربدرا : لقد تعبنا من حفر القبور طوال الوقت .. نحن لا نفعل ولا نفكر سوى في القبور.. لقد وصل معدل الوفيات في بعض الايام الى ٣٢٣ شخصا وعلينا ان ندفنهم في ساعات .

ومأساة لاجئي ومنكوبي الحرب الاهلية والمجاعة في بازبدرا ليست سوى صورة مصغرة لمأساة شعب بأكمله تآمرت عليه الطبيعة وقادة ليس لهم هم سوى السعي للسلطة ولو على حساب ذلك الشعب المسكين . منذ ما يقرب من اسبوعين نجح الجنرال محمد سياد مرجان ابن زوجة الرئيس السابق محمد سياد برى – الذى انفصل عن الجبهة الوطنية الصومالية بزعامة الجنرال محمد فرح عيديد – في دخول المدينة والسيطرة عليها في غياب عيديد الذى كان في زيارة للعاصمة مقديشو في ذلك الوقت.

اثر ذلك قرر الجنرال عيديد استعادة المدينة بأى ثمن حتى ولو كان ذلك على جثث الشعب الذى لايملك من امره شيئا. وفي سبيل ذلك أقدم عيديد على خداع المنظمات الانسانية التابعة للأمم المتحدة بقوله : انه تم اخلاء مدينة باربدرا من جميع المدنيين، وصدقت المنظمات الدولية الكذبة لعدة أيام ، وأوقفت رحلات الاغاثة ، لتتكشف الحقيقة المؤلمة فيما بعد . فبعد ان نجحت جهود الاغاثة لتقليل معدل الوفيات في المدينة الى ٥٠ شخصا يوميا، قفزت الى ان تكون ٤٠٠ كل يوم !. أيضا فان حقول الألغام التي زرعتها جبهة عيديد قبل الاستيلاء على المدينة منذ اربعة اشهر عرقلت استئناف جهود الاغاثة باستخدام الطرق البرية القادمة من كينيا ، تاركة ٦٠ الف شخص مهددين بموت محقق خلال أسابيع قليلة

ولكي تكتمل حلقات المؤامرة ، فان زعماء الأجنحة المسلحة يهاجمون القليل من رحلات الاغاثة بهدف نهبها لمصالحهم . وكانت آخر رحلة اغاثة قد تمت في ٢٤ اكتوبر الماضي ؛ إلا أن زعماء أحد الأجنحة المسلحة أطلقوا صاروخا على طائرة نقل الالمانية انفجر بجانبها على ممر الهبوط ، ما دفع الطيار للاقلاع مرة ثانية وعدم العودة ثانية. وبالرغم من اعلان الأمم المتحدة عزمها لبدء خطة اغاثة جديدة لانقاذ ٦٠ الف صومالى في مدينة باربدار من الموت المحقق ، إلا أن الشكوك تحوم حول امكانية تنفيذ هذه الخطة في ظل هذه الظروف القاسية.

مرة ثانية، المؤامرة ليست مؤامرة الطبيعة فقط وانما مؤامرة زعماء لاشئ في نظرهم يساوى السلطة.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

٨ جبهات صومالية تمهد للقاء مصالحة في مقديشو

جدة: من سيد احمد خليفة

بينما تتزايد الآمال في عقد لقاء بين قطبي الصراع الأهلي في الصومال، اللواء محمد فارح عيديد والرئيس علي مهدي، بعد ان رحب كل طرف بمثل هذا اللقاء فان جهودا حثيثة تتواصل لعقد لقاء آخر كان قد اتفق عليه اثر مفاوضات جرت في منطقة بوساسو في شهر اغسطس (اب) الماضي بين ممثلين لحزب المؤتمر الصومالي الموحد وممثلين للجبهة الوطنية لانقاذ الصومال. ومن المقرر ان تحضر هذا المؤتمر ثماني جبهات صومالية بينها حد ادنى من الاتفاق على امهات القضايا الصومالية وفي مقدمتها وقف الحرب الأهلية وتشكيل حكومة قومية بديلة للحكومة المؤقتة الحالية.

وقال اللواء محمد ابشر رئيس الجبهة الديمقراطية لانقاذ الصومال وأحد الداعين الاساسيين لمؤتمر المصالحة: ان المؤتمر سيعقد في مقديشو خلال الشهر الجاري وان دواعي تأخيره تتصل بالحاجة الى التمويل اللازم لعقد المؤتمر الذي وجهت الدعوة لحضوره الى نحو ثماني جبهات صومالية، ومن المتوقع ان تمثل كل جبهة بعدد لا يقل عن عشرين عضوا وهو امر يتطلب قدرات مالية كبيرة خاصة أن المؤتمر سيعقد في مقديشو وسيتم نقل الحضور من مناطق بعيدة في الداخل والخارج.

وقال اللواء ابشر رداً على سؤال من «الشرق الأوسط»: ان اللواء عيديد واطرافاً اخرى لم توافق على حضور المؤتمر.

ولم توجه لها الدعوة أصلا وستجري معها مفاوضات واتصالات بعد عقد المؤتمر لضمان تأييدها لقراراته والتي نامل ان تضع حداً للاقتتال الأهلي ولمعاناة الصوماليين الذين سئموا هذه الحرب غير المبررة.

وردا على سؤال حول ما تردد من عقد لقاء في جيبوتي بينه وبين ممثل اللواء عيديد - عثمان عاتو - قال اللواء ابشر ان اللقاء المذكور لم يتم اصلا وان الربط بين زيارته الأخيرة لجيبوتي ولقاء عثمان عاتو ليس صحيحا لأن عاتو كان قد غادر جيبوتي قبل اسبوع من وصوله اليها.

وعلى صعيد المعارك القبلية التي يبدو ان هدفها تحسين المواقع قبل عقد لقاءات المصالحة المتوقعة هاجمت قوات اللواء عيديد احدى مناطق شرق ووسط الصومال وخاضت معارك طاحنة مع قوات الجبهة الديمقراطية التي تمثل تحالف الداروت والذي قال متحدث باسمه ان القوات المهاجمة ردت على أعقابها بعد ان تركت كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد.

هذا وكانت اجتماعات اخرى قد عقدت بين ممثلين لجبهة التحالف الاسلامي وجماعة - ورسنقلي - لضمان عدم اندلاع قتال بين الطرفين بعد ان احتلت قوات التحالف الاسلامي احد مناطق الورسنقلي عقب طردها من ميناء بوساسو.

والمعروف ان التحالف الاسلامي يضم تجمعات قبلية صغيرة ومتنوعة ويقوده أحد الاسحاقيين.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

كتاني يبحث توفير الأمن لتوزيع مواد الاغاثة في الصومال

مقديشو - ا.ب - وصل السفير عصمت كتاني المبعوث الخاص الجديد للأمم المتحدة في الصومال الى مطار مقديشو امس،حيث كان في استقباله ممثلو الامم المتحدة

ويجتمع السفير كتاني،في وقت لاحق مع الجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالي الموحد الذى يسيطر على جنوب مقديشو الذى يقع به المطار،ثم يلتقى مع الرئيس المؤقت محمد على مهدى فى الجزء الشمالى من مقديشو.

ويبحث كتانى انتشار قوات الأمم المتحدة الموجودة في مقديشو فى الميناء والمطار لحماية عملية توزيع مواد الاغاثة وقد اجتمع كتاني مع الجنرال امتياز شاهين القائد الباكستانى لقوة الأمم المتحدة البالغ عددها خمسمائة جندى الموجودة فى مقديشو.وحضر الاجتماع هول بروك ارثر رئيس برنامج الغذاء العالمى فى الصومال وفيليب جونستون رئيس برنامج «المائة يوم» التابع للامم المتحدة والذى يستهدف تعجيل مواجهة المجاعة التى دمرت الصومال.



الصليب الأحمر الدولي :

لن يبقى أطفال فى الصومال بقدوم عام ١٩٩٣

جاء فى تقرير للصليب الاحمر الدولى انه لن يبق فى الصومال أطفال مع بداية عام ١٩٩٣ أى بعد شهرين من الان ، وأضاف التقرير ان مدينة/بيربا/ فقط مات فيها خمسة الاف وثمانمائة شخص شهر سبتمبر الماضى .

وفى تعليق لصحيفة/لوموند/ الفرنسية جاء فيه ان الاطفال الصوماليين يموتون بعشرات الالاف لان الحرب التى تلتهم البلد منذ اثنين وعشرين شهرا تهلك الزرع وتمنع الزراعة وتبيد الماشية وتدفعهم للرحيل هذا بالاضافة إلى غياب الادارة المركزية وعبث الفصائل المتحاربة ، من كل هذا نفهم لماذا سيموت كل أطفال الصومال .



لماذا يموت كل اطفال الصومال ؟ .

وذكرت الصحيفة ان الحل السياسى حتمى من أجل ألا يموت أطفال الصومال . إن التضامن الدولى وتضامن الدول الغنية معه أمر لابد منه .

إن من الصعب على الغالبية من الغربيين أن يتصوروا الاطفال الجوعى وهم يتلقفون بالكاد جرعة ماء أو كسرة خبز مخلوطة بالفيتامين وهم مكدسون امام موظفى الاغاثة . ولكن هذا هو الوضع فى بلد تموت فيه النساء والرضع والعجائز على الارصفة وفى الطرقات وفى الخيام وأحيانا بل في الغالب يموتون وهم ينتظرون المعونة فى الصفوف الطويلة .

وأشارت صحيفة/هيرالد تريبيون/الامريكية فى تعليق لها على الوضع فى الصومال إلى أنه يجب على الولايات المتحدة والمجتمع الدولى القيام بعمل متناسق لتغيير موازين القوى فى الصومال وهذا يعنى البدء بخطط فورية لارسال قوات حفظ سلام لحماية المساعدات إلى هذا البلد .

وألمحت الصحيفة إلى ان أكثر من ربع مليون صومالى فى طريقهم إلى الموت فى خلال الستين يوما القادمة

المصدر : العالم اليوم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

الحل في الصومال يبدأ من الصفر

◆◆◆

□ القاهرة

يوسف الشريف

في أول سابقة سياسية على مدى تاريخ العالم القديم والحديث، يأتي الحل المطروح الآن لمآسي الانقسام والحرب الأهلية والمجاعة في الصومال عبر إعادة تكريس القبلية بعد ٣٠ عاماً من الوحدة الوطنية والدستورية لمعظم الأقاليم الصومالية التي تحررت بعد نضال مرير من نير الاستعمار الإيطالي والبريطاني والفرنسي، بل إلى حد الترحيب عمر عرته غالب رئيس الوزراء الصومالي باستيلاء القوات الموالية للرئيس السابق سياد بري على مدينة «بارديرا»، وقال: «إن استيلاء قبيلة المريجان التي ينتمي إليها ويتزعمها سياد بري الآن ينسجم مع توجه حكومته الداعي إلى فرض كل قبيلة سيادتها على مناطقها باعتبارها خطوات ضرورية وواقعية تمهد لحل المشكلة الصومالية وأساساً مقبولاً لنجاح هذا الحل»!

إلغاء ٣٠ عاماً من وحدة الصومال، والبدء من الصفر يبدو إذن أنه يمثل الحل الذي تجمع عليه مختلف الفصائل السياسية المتصارعة في الصومال، حين اكتشفت أن نجاحها في عزل نظام الرئيس سياد بري في ٢٨ يناير ١٩٩١ انقلابياً وإقصائه دستورياً لم تنجح الحرب الأهلية في حسمه لصالح أي من هذه الفصائل.

والمشاهد أن مختلف المؤتمرات الوطنية التي عقدت داخل الصومال وجيبوتي واليمن والسعودية ومصر لم تحقق أدنى نجاح في جمع أطراف الصراع حول صيغة مقبولة للمصالحة، وفرض هيبة السلطة المركزية على ربوع البلاد. الأمر الذي شجع قبائل «الإسحاقيين» في شمال الصومال على حل خلافاتهم الداخلية، وتحقيق الاستقرار في مناطقهم، حتى أصبح هذا النهج والأسلوب مثالاً يحتذى به وحافزاً لغيرها من القبائل الصومالية للوصول إلى نفس النتائج!

لقد بدأ الانقسام السياسي والتشرذم التنظيمي داخل حزب المؤتمر الصومالي الموحد في أعقاب حصار قواته العاصمة مقديشيو، وسقوط نظام سياد بري، حيث انقسم الحزب إلى جناحين، الأول سياسي بزعامة علي مهدي، والثاني عسكري بقيادة الجنرال محمد فرح عيديد، وبينما انتخب الحزب علي مهدي رئيساً مؤقتاً للصومال طرح عيديد نفسه الآخر بالرئاسة بقوة السلاح.

في غضون الصراع السياسي والعسكري الدامي بين الجناحين استشعرت الفصائل السياسية الأخرى بحكم دورها ونضالها المقدر في مواجهة نظام سياد بري أنها غبنت في قسمة النفوذ ومناصب الحكم، وأن حزب المؤتمر استولى على نصيب الأسد، أو كل الأنصبة، وأن عزل بري ونظامه لم يحل مشكلة الصومال إن لم يكن قد فتح الباب على مصراعيه لمزيد من المشكلات الجديدة التي لم تكن في الحسبان!

ومن هذه الزاوية كانت دوافع قبائل الشمال للانفراد بمنطقتهم وإعلان استقلالها أو انفصالها عن الوطن الأم وقيام «جمهورية أرض الصومال» وعاصمتها هيرجسيا واختيار عبد الرحمن أحمد علي سفير الصومال السابق في السودان رئيساً لها، لكن هذه الجمهورية الوليدة لم تنعم بالاستقرار طويلاً لسببين. أولهما: إحجام دول العالم عن الاعتراف بالنظام الجديد كونه سابقة انفصالية تتعارض مع ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية الذي يكرس الحدود الإقليمية للدول منذ رحيل الاستعمار الأوروبي عن القارة الأفريقية.

الأمر الذي كان وراء فشل النظام الجديد في جلب المساعدات والمعونات الخارجية لتأسيس الدولة وسد حاجات السكان الضرورية. وثاني تلك الأسباب يكمن في ضغوط وإفرازات حالة المجاعة على صعيد نشاط قطاع الطرق، وتنامي حوادث السلب



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

والنهب وخاصة الناقلات التى تحمل مواد الإغاثة الدولية، واستيلاء الميليشيات المسلحة على ميناء «بربرة» المنفذ البحرى الوحيد لأرض الصومال، وسيطرة القوات التى يتزعمها الكولونيل إبراهيم ديجارين على الطريق والمنفذ الوحيد الذى كانت تأتى منه الإعانات ومواد الإغاثة، فى الوقت الذى تتهم فيه حكومة عبد الرحمن على الأمم المتحدة باهتمامها بقضية توحيد الصومال على حساب شعب جمهورية أرض الصومال الذى يموت جوعاً، وفى الوقت الذى استقال ١٢ وزيراً من الحكومة وفرار معظمهم إلى الخارج فى اتهام صارخ لرئيس الدولة بالعجز وعدم الكفاءة وتحيزه القبلى المدمر.

وكان الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة قد وجه لوماً شديداً إلى السفير «سحنون» ممثله الخاص فى الصومال الذى كان ينام فى مخيمات المتضررين من المجاعة، ويعانى الجوع مثلهم، فى ضوء التقرير الذى تقدم به حول فشل الأمم المتحدة والدول الكبرى فى مد يد العون مبكراً لتلافى وفاة ٣٠٠ ألف جائع صومالى، ورغم النجاحات التى تحققت فى فترة «سحنون» على صعيد تأمين وصول معظم شحنات الإغاثة إلى مستحقيها من المتضررين بالمجاعة، وزيادة عدد المراقبين الدوليين على ٥٠ مراقباً إلى ٥٠٠ جندى لحراسة مطار وميناء مقديشيو.. إلا أنه قرر الاستقالة احتجاجاً على لومه أو فضحه لإخفاقات الأمم المتحدة وتقاعسها عن إنقاذ الملايين المعرضين للموت جوعاً، وعطشاً، ودون رعاية صحية كافية.

السؤال الآن: هل تنجح مبادرات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية والجامعة العربية فى وضع حد لمآسى الحرب الأهلية والمجاعة فى الصومال التى يصفها المراقبون بأنه لم يحدث لها مثيل فى تاريخ الإنسانية كله؟

الغريب أن مختلف الفصائل الصومالية المتصارعة ترحب بعقد أى مؤتمر للمصالحة وفى أى مكان وتحت أى مظلة دولية أو إقليمية.. لكن المشكلة تكمن فى أن كل فصيل يضع شروطاً مسبقة للحضور والمشاركة.. ويبدو أن الأمل بات معقوداً ـ للأسف ـ على نجاح كل قبيلة فى فرض سيادتها على منطقتها أولاً وبعدها يبدأ مشوار الحل من الصفر!



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

□ فى ندوة العلاقات العربية - الافريقية :

الأزمة الصومالية تمثل تحديا بارزا للجهود الدولية

كتب - محمد عبد الغني :

اكد الخبراء السياسيون المهتمون بالقضايا الافريقية - ان الازمة الصومالية الراهنة لاتزال تمثل تحديا بارزا للجهود الدولية سواء للامم المتحدة او للمنظمات الاقليمية المعنية - حيث اسفر التحرك المشترك للامم المتحدة بالتعاون الوثيق مع كل من جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامى عن التزام الطرفين المتنازعين فى مقديشو لوقف اطلاق النار ومراقبته وبداية توزيع معونات الاغاثة غير ان هذا التحرك لا يزال متعثرا فى خطواته من اجل تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة .

جاء ذلك امس فى اليوم الثانى لندوة العلاقات العربية الافريقية التى ينظمها مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة - وحضره عدد كبير من اساتذة العلوم السياسية وخبراء الشئون الافريقية .

قال سمير حسنى المكلف بملف الصومال بجامعة الدول العربية ، بالرغم من تداعيات حرب الخليج وآثارها على اداء النظام العربى والجامعة العربية تجاه الازمة الصومالية والذى تمثل فى تعطيل وإرجاء تشكيل اللجنة الوزارية العربية الخاصة بالصومال فقد برز اهتمام خاص من الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة فبادر منذ اندلاع الازمة بارسال مبعوثين للصومال لمتابعة الوضع عن قرب وعرض القضية على مجلس الجامعة فى عدة دورات عادية وطارئة دعت الى بذل الجهود من اجل عودة الاستقرار الى الصومال بالاضافة الى دعوة الدول الاعضاء والصناديق والهيئات العربية الى تقديم معونات اغاثة فورية .

واضاف سمير حسنى انه بالرغم من انتقاد الصوماليين لدور الجامعة إزاء قضيتهم فان هذا الانتقاد يخفى رغبة ملحة وصريحة فى تفضيلهم للجامعة العربية عن اى منظمة دولية اخرى تتولى علاج الازمة فلا يخلو اى بيان للمنظمات السياسية الصومالية من طلب تدخل الجامعة العربية لحل الازمة وتحقيق المصالحة الوطنية !

وقال إنه ليس خافيا ان الطرفين الاساسيين فى كل من جنوب وشمال الصومال لايزالان يرفضان القبول بالقوة الدولية التى طالبت بها الأمم المتحدة لتأمين عملية الاغاثة الانسانية الصومالى ويعتبرها تدخلا أجنبيا فى الشئون الداخلية للصومال ووفقا لمواثيق المنظمة الدولية فإن مجلس الامن لايستطيع ان يرسل هذه القوة الا بموافقة الاطراف المعنية .

واشار الى ان إنشغال الدول العربية بقضايا اقليمية لا ينبغى له ان يترك الازمة الصومالية تستفحل الى درجة الاضرار الجسيم بالصومال نفسه وبمصالح كل من الامن القومى والامن القطرى للدول العربية المطلة على البحر الاحمر والتى لها شبكة علاقات معقدة بالقرن الافريقى .

قال الدكتور محمود على توريارى - استاذ السياسة الصومالى - ان التجربة الديمقراطية فى الصومال فشلت لعوامل كثيرة واثبت التجربة ان التعددية الحزبية تواجه صعوبات جمة وعوائق جديدة بعضها يفرزه العنصر العرقى الوراثى لهذه الاحزاب الى جانب الثقافة الايطالية السلبية فى جميع المستويات إبتداء من العلاقة الاسرية الى اعلى مرتبة سياسية مما ضاعف الشعور بالرقابة الجماعية واضعف الحس بالمشاركة الدائمة وشجع على الدكتاتورية والانفراد بالعمل والعجز عن الحوار .

.. وعلينا ان نتذكر دائما درس التجارب الذى مؤداه ان اغتراب النظم عن حركة المجتمع يؤدى الى فشلها .

وعقب الدكتور عبد الملك عودة - المتخصص فى الشئون العربية والافريقية - قائلا : ان عقد إتفاقية قد ينهى الحرب لكنه لن ينهى التناقض الموجود بين الاطراف الصومالية فى الوقت الراهن ومن ثم فالحل فى ايدى المتقاتلين انفسهم من اجل مصلحة الصومال الام !



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

حتى لا تهرب الأمم المتحدة من الصومال لا بد من الاعتراف بالواقع القبلي

سيد أحمد خليفة كتب من جدة عن الوضع في الصومال وعن جهود الامم المتحدة التي من المحتمل توقفها بسبب الحرب الاهلية هناك. ويقول لا بد من الاعتراف بالواقع القبلي حتى لا تتوقف مساعدات الامم المتحدة.

بدا الضيق والتبرم على الممثل الدولي في الصومال محمد سحنون وهو ينذر القادة القبليين الصوماليين من مغبة الاستمرار في الصراع المسلح والاعتداء على موظفي المنظمة الدولية الذين جاءوا لإغاثة الصوماليين، ووقف الدمار ومنع تقتيل ما تبقى من مواطنيهم ودفع المزيد من التعساء الى خارج البلاد كنازحين ولاجئين بدأ العالم كله يتبرم ويتضايق من لجوئهم اليه بعد أن امتلأت جل طرقات الدنيا بنماذج منهم.

والحقيقة ان الجهد الدولي الذي كان قد بدأ متأخرا اصلا اهتم نسبياً بالجانب الانساني لهذه المأساة الكبيرة واهمل لسبب او لآخر الجانب الأمني حيث تعرضت جهود الاغاثة لنكسات خطيرة بسبب انشطة العصابات التابعة في الغالب للتنظيمات القبلية المنتشرة في البلاد.

إن الاصل في المأساة الصومالية هو الحرب الاهلية وانفلات الامن بعد انهيار كامل الدولة وغياب اي اثر لها. وهذا يعني أن المجاعات وتوابعها هي انعكاس طبيعي لسوء الامن، الامر الذي كان ولايزال يحتم ضرورة أن يبدأ العلاج من الاصل ثم يمتد للفروع والمضاعفات.

كذلك ما كان يجب أن تتحدث عنه الجهود الدولية الآن ومن قبل مع طرف مجهول وغير محدد عند حديثها عن ومع المسؤولين عن سوء الحال البالغ في هذا البلد المنكوب التعيس والذي أصيب قادته القدامى والجدد بحالات نادرة من عمى البصر وفقدان البصيرة وعدم الاحساس بمأساة شعبهم التي حركت حجارة وطوب الارض دون أن تحرك فيهم ذرة من روح أو نخوة او على أقل تقدير تؤجل لديهم نزعة السلطة وحب السيطرة والتسلط. ومن الغريب أن هذه النوازع الشريرة تبدو وكأن المقصود منها هو التسلط على كيان بشري ميت ونازف ومدمر في كل اجزائه.

فالامر في الصومال عندما يراد الحديث عنه بغرض تحديد المسؤولية ومحاولة وقف التمادي في الجريمة النكراء يجب أن يبدأ بدايته الصحيحة، بحيث يجري الحديث المباشر مع الطرف المعني بالحديث إلى المسؤول عن جل - إن لم يكن كل - المعاناة التي أرهقت الضمير الانساني بعد أن ازهقت روح الانسان الصومالي وساوت بين أحيائه وأمواته.

إن الامر الثابت تاريخيا هو ان الحكم العسكري الذي قاده سياد بري منذ عام ٦٩ وحتى نهايته عام ٩٠ كان نتاجا طبيعيا لصراعات وخلافات واخطار قبلية تهددت الصومال آنذاك، حيث كان من الممكن أن يحدث للصومال والصوماليين ما يحدث لهم اليوم من تمزق وكوارث، وقد انتهى نظام سياد بري النهاية الطبيعية لأي حكم قهري بعد أن تحركت ضده إلى جانب عوامل ضعفه الذاتي العوامل القبلية. إلا أن خلفاء النظام العسكري - وجلهم من العسكر أو المدنيين الذين نالوا بركات سياد بري - جاءوا وكأنهم «أهل الكهف»، حيث استعادوا نفس الممارسات القديمة التي مهدت الارض تحت أقدام نظام سياد بري، ولكن كان من حسن - أو سوء حظ - الصوماليين عدم وجود مؤسسة عسكرية نظامية عند انهيار نظام سياد بري، تقوم بتكرار سيناريو انقلابه، الامر الذي أدى إلى حدوث ما يحدث الآن من تمزق ودمار.

إن المحصلة النهائية لأحداث الصومال بعد انهيار نظامه العسكري هي الاستقطاب القبلي الحاد بعد نشوب الصراعات الطاحنة داخل «الهوية كقبيلة» بعد اجماع قادتها على حقهم في حكم الصومال باعتبار ان القبيلة الثانية الموازية لهم وهي «الداروت» كانت تحكم الصومال من خلال حكم سياد بري، وهذا خطأ كبير وقع فيه قادة وزعماء «الهوية» وحزب المؤتمر الصومالي الموحد الذي انقسم هو الآخر على نفسه وفقا لقاعدة قبلية اضيق هي قاعدة الخصومة والشقاق والمنافسة بين طرفي الهوية - الابقال والهبر قدر - ذلك لأن «الداروت» لم تكن تحكم كقبيلة من خلال سياد بري بل شاركت في السلطة وفي مختلف مستوياتها بداية من منصب نائب الرئيس إلى سائر المناصب المدنية والعسكرية الاخرى. كما أن «الهوية لم تكن» تعارض سياد بري كقبيلة «وحيدة» حتى يكون لها حق ادعاء وراثته والهيمنة على السلطة بعده، فالحقائق التاريخية تقول إن نظام سياد بري بدأ قوميا وإن إنتهى قبليا بحكم عوامل اسهم فيها الجميع.

لقد كان من المعلوم - ولعله من الخطأ في نظر البعض - أن مؤتمر جيبوتي الذي اعقب سياد بري بفترة وجيزة أقر الحق القبلي «للهوية» في الحكم وأعطى قادتها السلطة ممثلة في حزب «المؤتمر الصومالي الموحد» وهو التعبير السياسي عن «الهوية» بكل أطرافها قبل أن يعصف بها التمزق والخلافات الطاحنة التي أفقدت الحزب السلطة القومية أو حتى الهيمنة الاقليمية على مناطق وجود «الهوية» كقبيلة، ناهيك عن حكم الصومال كله كما يرى علي مهدي الذي يعتبر نفسه إلى الآن مفوضا قوميا لحكم البلاد من



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

خلال مقررات مؤتمر جيبوتي الذي شبعت قراراته موتا بعد أن أعقبته حروب وصراعات ونزاعات بين اطرافه كلها. فيما يعتبر الجنرال عيديد نفسه رئيسا لكل الصومال من خلال تحالفه مع اضعف اطراف الداروت «احمد عمر جيس» واقل القادة القبليين حجما واثرا «عبده ورسمة» الذي خدم في بلاط سياد بري كل سنوات اشتغاله بالعمل السياسي بعد أن شارك في الانقلاب نفسه باعتباره رمزا أراده سياد بري لأصغر قبائل الصومال وهي قبيلة «الدر» الجنوبية المحشورة جغرافيا بين القبيلتين الكبيرتين «الداروت والهوية».

وإذا كان تحرك الامم المتحدة في الصومال إنسانيا، والآن يواجه مصاعب أمنية تهدد بإيقاف الجهود الدولية المقدرة، فإن علاج الأمر لا يأتي من خلال التهديد بالتوقف عن المساعدات او إلغاء دور المنظمة وسط هذه الفوضى والكارثة الانسانية التي تحيق بشعب كامل كان وبكل المقاييس عضواً نشطاً في الاسرة الدولية ممثلة بالامم المتحدة ومناشطها المختلفة. ذلك لأن المنظمة الدولية إن سلمت بالفشل في حل المعضلة الصومالية ذات الخطوط الواضحة فإن مصداقيتها في اكثر من مكان ستواجه الشكوك والضعف وعدم التقدير والاحترام.

لقد اصبح من الثابت الآن أن الصومال، الذي كان كيانا واحدا له دولة وسلطة مركزية، تراجع عدة قرون واصبح كيانات قبلية جائعة ومتقاتلة ومتصارعة لاعتبارات تاريخية وآنية في الاساس. والحل الأمثل يكمن الآن في الاعتراف الدولي والاقليمي والداخلي بهذا الواقع حتى تنطلق جهود الحل من قاعدة سليمة تقود إلى نتائج سليمة، ومعنى هذا أن تتراجع فوراً دعاوى الرئيس المؤقت علي مهدي ووزارة عمر عرتة غالب والقائلة بشرعية وواقعية حكمهم لكل الصومال. وهذا يعني بالضرورة أن تنطلق الجهود المشتركة للرجلين إن أرادا التحالف والتآلف، وأعني بالرجلين: مهدي وعرتة، في إطار عمل قومي نحو الواقع القبلي لكل منهما بحيث يسعى عرتة لمصالحة أهله شمالا ويسعى مهدي لمصالحة أهله جنوبا بحيث يكون اللقاء المقبل بينهما تعبيرا عن احترام قبلي يحظى به كلاهما من أهله وقبيلته حتى تسكت أصوات الانفصال وتضعف عوامل المرارة لدى الشماليين ويتم الصلح التاريخي بينهم وبين أهلهم في الجنوب، إذ أن تأييد أو تعاطف القادة الإسحاقيين مع الجنرال عيديد، وفقا لاتفاق قديم بين المؤتمر الصومالي الموحد - جناح عيديد - والحركة الوطنية الصومالية، أضاف إلى تعقيدات ومرارات الوضع الصومالي الكثير.

لقد تحدثت منذ أيام مع أبرز عقلاء وحكماء الصومال المنكوب وهو الجنرال محمد أبشر رئيس جبهة الانقاذ التي تعبر كليا عن تحالف «الماجرتين» أهم واكبر قبائل الوسط الشرقي الصومالي الاكثر استقرارا والافضل حالا من النواحي الامنية والزراعية والاقتصادية، كما أنها ترمز الى تحالف «الداروت» الوعاء الكبير لمجموعة القبائل التي تسكن الجنوب والوسط والشرق.

ويقول اللواء أبشر إن الحل لمشاكل الصومال لا بد أن يبدأ بالتعامل الموضوعي مع الواقع القبلي السائد الآن، كما أن أية دعاوى بوجود حكم مركزي في مقديشو وغيرها بقوده عيديد وعلي مهدي هو مجرد أوهام لن تقود إلا إلى مزيد من التعقيدات والاقتتال الاهلي بحيث ستدافع كل قبيلة عن كيانها وحدودها ومصالحها لآخر رجل وامرأة فيها.

وفي حديث اللواء أبشر هذا إشارة واضحة إلى خطر وخطأ دعاوى الجنرال عيديد ومن يؤيدونه بتمثيله وسيطرته وحتى نيته في حكم وإخضاع كل الصومال لسلطته وهيمنته. ذلك لأن القبائل التي يريد لها عيديد ان تخضع لسلطته ستقول له ببساطة: ارجع إلى اهلك «الهوية» في مقديشو وما حولها ووحدهم وصالحهم وابسط بينهم السلام والاستقرار ثم تعال إلينا لكي نتفاهم على زعامتك وسلطتك.

وقد كان الاقتتال الاخير الذي جرى ويجري بين قوات الجنرال عيديد وقوات الجنرال مورقن للسيطرة على كسمايو اوضح دليل على رفض الهيمنة القبلية والتأكيد على ان محاولات فرض سلطة الجنرال عيديد القبلية على قبائل اخرى لن تنجح في حال من الاحوال.

كذلك تعكف القبائل الاخرى، التي يتطلع الجنرال عيديد إلى فرض هيمنته عليها وهي أجزاء من الداروت - أهمها الماجرتين والدلبهنتي - على إعداد عدتها لمواجهة ومنازلة أي محاولات من الجنرال عيديد ومن يحالفه للسيطرة والادعاء بالإخضاع لحكمه تحت ادعاءات قومية تقول بقومية سلطة هذا الجنرال الذي لا يحظى بأي قبول من نصف قبيلته المتقاتل معه، ناهيك عن حصوله على تأييد وقبول القبائل الصومالية الاخرى.

من هنا فان القاعدة الطبيعية لتحرك الامم المتحدة لا بد ان تقوم على فهم هذا الواقع وأن يكون التعامل مع الأطراف الصومالية وفقا لأوزانها وليس وفقا لأحلامها. وهذا يتطلب ان تشهر المنظمة الدولية العصا الغليظة في وجه المدعين والمعوقين وان تلجأ للحلول الاقليمية داخل الصومال بحيث تقوى، وبدعم واضح، قدرات كل طرف قبلي يتعامل معها ويجنح إلى السلام والاستقرار واحترام الجهد الدولي وتقديره، وأن يحرم من أي دعم ومساندة دولية الطرف الذي يسير على الطريق المضاد.

وبعد ذلك سيكون من السهل على الاطراف الصومالية ذات السيادة على مناطقها ان تتفاهم مع بعضها البعض لصياغة صومال جديد وموحد بالتفاهم وليس بقوة الحديد والنار كما يحاول الجنرال عيديد الآن وكما حاول سياد بري من قبل.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

رأى

من ينقذ الصومال

إن مأساة الشعب الصومالى يعجز القلم عن تصويرها ، ولقد كتب من قبلى مبعوث الجامعة العربية الأستاذ سمير حسنى يحلل مواقف الفصائل المتقاتلة والتى توشك على إضاعة الصومال ، وأبرز الجهد الذى بذلته الجامعة العربية لتحقيق لون من الوان المصالحة الوطنية التى لم تتم حتى ساعة كتابة هذه السطور للأسف الشديد .

ومايهمنى الآن ليس تحليل الموقف السياسى رغم أهميته ، وليس عرض الجهود الرسمية المصرية والعربية ، رغم أهميتها ، إنما الذى أركز عليه فى هذه الكلمات الموجزة أهم من ذلك بكثير ، إنها مسئوليتنا جميعا كامة عربية وإسلامية كشعوب لاحكومات فى إنقاذ الشعب الصومالى الذى يقتله الجوع وتفتك به الأوبئة وتقدمه الفصائل المتقاتلة قربانا على مذابح الأنانية وحب السيطرة وشهوة الزعامة .

إن الانباء تتواتر حول مقتل المئات والآلاف يوميا ، وأن سائقى شاحنات نقل الموتى يمرون على المخيمات وعلى لسانهم سؤال وحيد : هل عندكم موتى ؟

فما دورنا كمثقفين ورواد للأمة العربية والإسلامية ؟

أولا : علينا أن ننبه كثيرا الى أهمية التضامن الإسلامى والإنسانى بيننا وبين شعب الصومال الذى يؤاخينا فى الدين وفى العروبة ، وأن نوضح الأهمية الإستراتيجية والجيوسياسية للقرن الأفريقى والصومال على رأسه وضرورة إنقاذ شعب الصومال .

ثانيا: دعم جهود الإغاثة الإنسانية التى تقوم بها لجنة الإغاثة الإنسانية بنقابة أطباء مصر والتى أرسلت بالتعاون مع جامعة الدول العربية وفدا طبيا مكث هناك ثلاثة شهور فى مقديشو العاصمة دفع خلالها رشوة لإدارة مستشفى ديجفر كى يتمكن من العمل ثم دفع يوميا مائة دولار ثمن الحراسة المسلحة التى تصحبه فى ذهابه وإيابه الى المستشفى .

وقد عاد الوفد الطبى الاول [٤ اطباء] ، وسافر الوفد الثانى منذ شهر ونصف [٤ أطباء آخرين]للعمل فى نفس المكان ،

ويستعد الوفد الثالث للسفر الى مدينة أخرى [بوساسو] وهم ٥ أطباء ، وتأمل النقابة فى مد المظلة الطبية العربية و الإسلامية الى جميع مدن الصومال فضلا عن مخيمات اللاجئين ، وهذا يقتضى سفر مالا يقل عن مائة زميل من الأطباء يتكلفون مالا يقل عن ٥ ملايين دولار على مدار سنة تقريبا ، وهذا المبلغ يتوجه معظمه الى الدواء الباهظ الثمن والمعدات والآلات حيث أن الأطباء تقريبا متطوعون أو يعملون بأجور رمزية ، فمن أين للجنة الإغاثة بتوفير الدعم والتبرعات شحيحة وميزانية الجامعة العربية خاوية .

ثالثا : إن شعب الصومال لايحتاج الى العلاج فقط ، فقبل الدواء يحتاج الى الغذاء ، وقد نظمت لجنة الإغاثة الإنسانية بنقابة اطباء مصر برنامجا لتجهيز مطابخ للعمل فى العاصمة والمدن الاخرى تقدم وجبات غذائية جاهزة بسيطة للحفاظ على حياة الناس تتكلف الكثير نظرا لجهود الحراسة والأمن المفقود فى مدن الصومال ، ولكن لابد لنا من المحاولة والتجربة ، ولابديل عن النجاح وإلا مات شعب باكمله وبمشيئة الله وبتوفيق الله وبدعم المخلصين سوف نحقق ذلك .

رابعا : يحتاج الشعب الصومالى وأبناؤه الشباب الى إستمرار العملية التعليمية ولوفى صورة مبسطة [كتاتيب مثلا] لتعليم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب حتى تستعيد الحكومة سلطتها ، وهذا الأمر يحتاج الى مجهود إضافى تستعد له لجنة الإغاثة بالتعاون مع الأزهر الشريف .

هذا غيض من فيض ينتظره أهل الصومال من أشقائهم العرب والمسلمين ، وبينهم مليارديرات ومليونيرات وأهل خير كثيرون لايعرفون الى أين يوجهون تبرعاتهم ، ولجنة الإغاثة الإنسانية وشبابها المتطوعون تقدموا الصفوف ودقوا الصدور ورفعوا العلم ، فاين أهل الخير وأين المثقفون الداعمون لهذا الجهد الإنسانى العظيم □

عصام العريان

أمين عام مساعد نقابة الأطباء

٩٦ ٨
١ ٤



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

مأساة الصومال.. مستقبل بدون أطفال

بقلم: د. صلاح عبد المتعال *

ابيات رددها الشاعر الصومالي عبدالله سلطان (تمعدي) في مناسبة سابقة يصف بها اوضاع الصومال قبل ارتفاع علم التحرير ليعلن استقلال الصومال

«الصومال المتنازع
ترتفع الصيحات في الظلمات
اعدت البنادق لاقتناص الرجال
في كل مرة تدفق جماعات
لم تخمد الفتن المشتعلة»

وتنطبق هذه الأبيات بعينها على مأساة الصومال الراهنة بعد استقلالها بزمن يقترب من ربع قرن سحقها الاستبداد الفردي خلال واحد وعشرين عاما من حكم سياد بري ويطحنها الآن تنازع «الأخوة الأعداء»، حول تقسيم سلطة اتفق على توزيعها قبل طرد سياد بري، إلا ان احدهم نقض الاتفاق واستأثر بشرعية الحكم فنشب الخلاف إلى درجة حرب الإفناء بدلا من حرب البقاء. من اجل ان يبرئ المتخاصمون ساحتهم فإن أوهى التبريرات هو إدانتهم للطبيعة وشجبهم للجفاف، غير أن المجاعة التي استمرت وانتشرت بين السكان هي في المقام الأول من صنع الإنسان.

وتذكر تقارير منظمة الأغذية الزراعية التابعة للامم المتحدة (الفاو) بأن ٤،٥ مليون في الصومال اي ٦٠ بالمئة من السكان يواجهون نقصا في المواد الغذائية ويعانون من سوء التغذية والتعرض لشبح المجاعة أو الموت، وعدم توافر الرعاية الصحية حيث قل عدد المستشفيات وندرت فيها الخدمات الطبية الملائمة سواء لضحايا المجاعة او جرحى الحرب الأهلية الدائرة هناك.

ويذكر (باتريك فيال) منسق «منظمة اطباء بغير حدود» انه يشاهد سقوط الناس صرعى في الطرقات بسبب الجوع مثل سقوط الذباب. لقد تبين من نتائج مسح اجرته المنظمة ان ٨٥ بالمئة من الأطفال دون سن الخامسة شاردون هائمون في الطرقات بسبب الضعف والهزال من الجوع وسوء التغذية وذلك في اشد المناطق بؤسا قرب (حركا) والتي تقع ستين ميلا جنوب مقديشو العاصمة، حتى ان لجنة الصليب الأحمر لا تشكو فقط من عدم كفاية المساعدات الغذائية بل عدم توافر سوائل التغذية الصناعية والمضادات الحيوية اللازمة. وقد أعلنت الأمم المتحدة ان ٧٥ بالمئة من سكان الصومال الـ (٦ مليون) معرضون بسبب هذه العوامل مجتمعة لخطر الموت جوعا خلال عام ١٩٩٢.

ولا تنتسب حالة المجاعة إلى الطبيعة او الجفاف فقط بل اشترك في صنعها وزيادة مضاعفاتها الأشقاء الأعداء، إذ يحاول الفريقان الرئيسان في الصراع السيطرة التامة على العاصمة مقديشو وباقي اجزاء البلاد. فادى صراعهم إلى قتل وجرح عشرات الألوف كان أغلبهم من المدنيين.

وقد انتشر الدمار نتيجة القتال الدائر في العاصمة، فتحول وسط المدينة إلى خرائب واطلال.

اما في المناطق الريفية فقد اتلفت المزروعات والمحاصيل بسبب الجفاف المستمر للسنة الثانية، وانتزع المحاربون ما بقي منها بالسطو والاستيلاء ويشهد على ذلك القتال الذي نشب في منتصف ١٩٩١ في الضفاف السفلي لنهر (جوبا) حيث نهبت ما تبقى من محاصيل وحبوب والات زراعية وطلمبات ري. ولم يبرا المقاتلون من المؤتمر الصومالي الموحد، اوالحركة الوطنية الصومالية من جرائم تدمير القرى وإجلاء السكان. ولم يتمكن المزارعون إلا من زراعة مساحات محدودة جدا يستهلكون محاصيلها قبل تمام نضجها بسبب الجوع الضاري المنتشر بين السكان. وقد ذكرت لجنة الصليب الأحمر في مارس (آذار) ١٩٩١ ان ٩٠٪ من الحالات البشعة حدثت بسبب المعاناة الشديدة من سوء التغذية وذلك في المنطقة المحيطة ببلدة (بلدوين) في وسط الصومال وفي معسكرات اللاجئين حول (مركا) جنوب مقديشو، كما قدرت

اللجنة أن ١,٥ مليون نسمة في مقديشو وضواحيها يتأثرون بالقحط، كما ترتب عليه تعرض كثير من جماعات المزارعين والرعاة للإيذاء والتهديد من قبل المقاتلين المعارضين لقبائل هذه الجماعات. فنزح منهم عشرات الآلاف إلى المدن دون أن يتوافر لهم أي مصدر للغذاء، كما هرب نحو ١٦٠,٠٠٠ عبر الحدود إلى كينيا وقد وصلوا بعد أن انهكهم التعب ومات الكثير منهم في الطريق وايضا بعد وصولهم إلى معسكرات اللاجئين غير الصالحة لسبل المياه، كما هرب نحو ٤٠٠,٠٠٠ إلى إثيوبيا التي لا تختلف ظروفها في الجفاف وقلة الغذاء عن الصومال.

ويذكر المشتغلون باللجنة العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، أن اللاجئين في معسكرات إثيوبيا والصومال وصل بهم الحال إلى مناظر مروعة وبشعة إذ يغلب عليهم الهزال والنحافة الشديدة وبروز العظام من الجلود فضلا عن إصابة البعض منهم بالأعيرة النارية بسبب القتال الدائر بين الفرقاء.

وقد بلغت المأساة ذروتها على المستوى الإقليمي والدولي بسبب الحيلولة بين ضحايا الجفاف والحرب ووصول المعونات الطبية والغذائية إليهم مما دعا إلى ضرورة إجراء مفاوضات يومية استغرقت أكثر من شهر قامت بها الأمم المتحدة، والصليب الأحمر الدولي مع المحاربين والقبائل والعشائر واتفق الفرقاء وعلى رأسهم المؤتمر الصومالي الموحد على عقد هدنة يتاح خلالها تسهيل شحن وتسليم الأغذية للآلاف من الضحايا وكان هذا الاتفاق أيضا ثمرة لمؤتمر عقده وزير خارجية إثيوبيا مع ممثلي الفرقاء بأديس ابابا، حيث وعد كل فريق بتأكيد سلامة حملات الإغاثة المحلية والدولية تحت إشراف المراقبين.

ويرى سعيد سوانتر ـ الصومالي الجنسية ـ وأستاذ التاريخ بجامعة روتجر بولاية نيوجرسي، أن السياسيين الصوماليين المحدثين لا يلوون على شيء وتحكم تصرفاتهم السياسية القبلية والتقاليد العشائرية، ويضيف أن الرئيس المخلوع (سياد بري) أحد الأسباب الرئيسية للمأساة الجارية وذلك باستغلاله النعرات العصبية والقبلية حتى أمكنه التحكم والسيطرة على البلاد لمدة واحد وعشرين عاما تقلبت سياسته خلالها بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأميركية فكدس البلاد بأسلحة مدمرة مازالت أطراف الحرب الأهلية تستخدمها حتى الآن.

---

* مستشار في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ـ القاهرة



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

عيديد يؤكد انها دخلت بعد أن اتفق مع سحنون في شأنها

قوات الامم المتحدة تنتشر في مطار مقديشو

■ لندن، نيروبي، اديس ابابا - «الحياة»، رويتر - تولت قوات تابعة للامم المتحدة اخيراً السيطرة على مطار مقديشو الدولي منذ اول من امس الثلاثاء بعد اكثر من ستة اسابيع من وصول طلائعها الى الصومال الذي تعصف به المجاعة لضمان وصول معونات الاغاثة الى ملايين الجوعى.

وقال مسؤولون من الامم المتحدة ان وحدة تعدادها ٥٠٠ جندي باكستاني من ذوي القبعات الزرق انتشرت على مدرج المطار الرئيسي وفي جميع المباني التابعة له، كما انتشر حراس منهم حول حرم المطار بعد التوصل الى اتفاق مع قبيلة الحوادلة التي تسيطر على التجارة المغرية عبر المطار.

لكن الناطق باسم «المؤتمر الصومالي الموحد» في لندن السيد علي حسن علي قال لـ «الحياة» امس «ان اعلان الامم المتحدة عن دخول قواتها الى مطار مقديشو بدا كانه نصر حققته المنظمة الدولية عبر مبعوثها الخاص الجديد الى الصومال السيد عصمت كتاني، لكن الواقع هو ان مبعوث الامم المتحدة السابق السفير محمد سحنون كان عقد اتفاقاً مع رئيس التحالف الوطني الصومالي الجنرال محمد فارح عيديد يسمح بدخول القوات الدولية الى المطار».

ونفى علي حصول اي اتفاق منفصل في شأن المطار بين المنظمة الدولية وقبيلة حوادلة، وقال «ان الحوادلة هي احد الاطراف التي يضمها التحالف الوطني الصومالي».

وقال ايان مكليود من صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» انه «اعتباراً من الآن لم يعد هناك مسلحون من غير قوات الامم المتحدة داخل حدود المطار».

وكان نشر القوات التي وصل بعضها الى البلاد في منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي بهدف حماية الامدادات الغذائية من نهب المسلحين قد ارجىء في أعقاب تهديدات من قادة الفئات المتحاربة الذين يسيطرون على العاصمة المهدمة.

وقال مصدر رفيع المستوى في الامم المتحدة «هذه انباء طيبة، فالجنود كانوا بداوا يشعرون حقاً بالملل».

وكانت القوات لزمت معسكراً متنقلاً على احد طرفي المطار منذ ان وصلت بتكليف لتامين المطار والميناء وحراسة قوافل الطعام الى مراكز التوزيع.

وقالت مصادر الامم المتحدة انه لم يتم بعد التوصل الى اتفاق في شأن نشر القوات في منطقة الميناء التي تعد ذات اهمية حيوية لنجاح عملية اغاثة ضخمة عن طريق البحر.

لكن علي اكد لـ «الحياة» ان اتفاقاً مماثلاً جرى بين عيديد وسحنون لنشر جنود من الامم المتحدة في ميناء مقديشو لحماية مواد الاغاثة وضمان وصولها الى المحتاجين.

وتوقع الناطق باسم عيديد ان يبدأ انتشار هؤلاء الجنود في الميناء خلال الاسبوع الجاري.

ولا يزال المئات من النساء والاطفال يموتون جوعاً كل يوم بعد نحو ثلاثة اشهر من تصدر انباء المجاعة الصومالية عناوين صحف العالم وبدء اضخم عملية اغاثة في افريقيا منذ المجاعة الاثيوبية في منتصف الثمانينات.

الامم المتحدة تناشد

من جهة اخرى، حث صامول نانا سينكام منسق خطة عاجلة تشرف عليها الامم المتحدة في الصومال المجتمع الدولي اول من أمس الثلاثاء على الاسراع بتمويل هذه الخطة ومدتها مئة يوم لتخفيف المجاعة في الصومال.

وقال نانا سينكام «اذا لم يصبح المجتمع الدولي متعاطفاً ويسرع في تقديم المساعدة للخطة العاجلة التي تشرف عليها الامم المتحدة فان معاناة الصومال يمكن ان تتطور الى اسوأ كارثة تعيها الذاكرة».

وقال ان مؤتمراً في اديس ابابا من المقرر ان يبدأ في ٣٠ الشهر الجاري سيركز على تنفيذ تعهد عرض في جنيف الشهر الماضي لتقديم ما يصل الى ٨٨ مليون دولار لهذه الخطة التي تهدف الى إرسال مساعدات غذائية والتوسع في مشاريع التغذية التكميلية.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

ايام وقضايا

جوع وزراعة وأودري هيبورن

طالما امنت ان عين الحاسد تبلى بالعمى. او بالف عمى. فالحاسد اعمى اصلاً والاعمى بصير. لكنني لا اتمالك ان اغبط اولئك القادرين على فعل الخير بلا حدود. لم اتمالك الا ان اغبط الممثلة الرائعة اودري هيبورن وانا ارى صورها بين الجائعين في الصومال. امراة تترك خلفها كل شيء، تترك روما وهوليوود وتذهب، طوعا، الى بوادي الموت في الصومال! وهذه ليست المرة الاولى. فقبل عشر سنين تركت ايضا كل شيء لكي تصبح سفيرة للاونيسكو، سفيرة اطفال العالم الى هذا العالم الذي يلد الاطفال ويرميهم في الطرقات وفي انهر المجاعة.

ولا يملك المرء الا ان يتساءل، اين هم الفنانون العرب؟ لماذا لا نراهم في الزلازل وفي المجاعات وفي المبرات؟ وهل الخير عمل سياسي فقط؟ لقد مر قبل ايام «يوم الغذاء العالمي» من دون ان يسمع عنه او به احد في العالم العربي. لكن ذلك النهار كان الملايين في الصومال يواجهون خطر الموت جوعاً. وكان الالوف منهم يجمعون ما بقي من قواهم لكي يسيروا الى قبورهم، لمعرفتهم ان الاحياء لن يقووا على دفنهم.

ان الصومال عار يومي على العالم. لكنه قبل اي شيء عار على القتلة في الصومال. عار على السياسيين الذين لا يزالون يتساءلون ان كان الافضل ان يتصالحوا أم لا. عار على العصابات التي تسرق المساعدات والاغذية القادمة من الخارج كي تبيعها في السوق الحرام.

غير ان الصومال ليس العار العالمي الوحيد. كل يوم يموت ٤٠ الف طفل حول العالم من اسباب لها علاقة بالجوع. وكل عام يموت الملايين من سوء التغذية.

وتقول منظمة «الفاو»، وهي المرجع الاهم في هذا المجال، ان العالم ينتج من الغذاء ما يكفي لاشباع كل بشري على الارض، ومع ذلك هناك ٧٨٠ مليون مخلوق مصابون بسوء التغذية. والسبب هو الفقر. والفقر لا حدود له، فهو في بعض مدن اميركا مثل بعض قرى العالم الثالث. والمشكلة الكبرى لا تزال واحدة: ماذا ترسل الى الدول الفقيرة اولا، السلاح أم الغذاء؟

بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٨ ارسلت الدول الكبرى الى الصومال ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار من السلاح (في ما عدا المساعدات العسكرية). وقد تصدرت اللائحة الولايات المتحدة (٦٠ مليونا) ثم ايطاليا (٢٠ مليونا) وبعدها فرنسا والصين بعشرة ملايين لكل منهما، وتوزع الباقي على الدول الاخرى! ومأساة العالم الثالث ايضا انه لا يستطيع العيش من دون سلاح: ليس بسبب الدول الكبرى و«الاستعمار»، بل بسبب المطامع الاقليمية المغطاة بتشكيلة من الشعارات الايديولوجية والاغراءات السياسية. او، بكل بساطة، بالتهديدات المباشرة او الخوة المباشرة او البلطجية الرسمية.

هكذا مثلا، استخدم السلاح الذي اشتراه الصومال لصراعاته الاقليمية، ضد اهل الصومال، ضد الصوماليين. وهكذا لا تزال دول كثيرة ترغم جيرانها على صرف مداخيلهم وحتى قروضهم على التسلح بدلا من اللقمة. وليس في الامكان ان يطلب من الدول مهما كانت صغيرة، ان تسلم اعناقها او جزرها او اراضيها لمجرد ان الدول الاكبر منها حجماً هي التي تحيط بها.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣-١ نوفمبر ١٩٩٢

بين الخامس والحادي عشر من الشهر المقبل تلتقي دول العالم في روما في مؤتمر جديد حول التغذية. وخلال ذلك الاسبوع سوف تقتل المجاعة في الصومال وغيره الوفاً آخرين. ولذا على العالم ان يبحث عن حلول نهائية لهذه المجاعات المعيبة والمهينة التي تضرب اهله. ان بشرا مثل اودري هيبورن يذكرون الآخرين بان العطف البشري لم ينضب بعد، لكن ذلك لا يحل مشكلة الصومال. يحل مشكلة الصومال، ان تختلف اوروبا واميركا حول الامن الغذائي للعالم بدلا من الاختلاف حول فوائض الزراعة. ويحل مشكلة الصومال محاكمة واعدام اللصوص الذين يسرقون المساعدات... بدلا من البحث عن حقائب وزارية لهم.

سمير عطا الله



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٤

الحكومة الجيبوتية تخلت عن شرطها نزع سلاح المعارضة

باريس تقنع غوليد والمعارضة باجراء مفاوضات من دون شروط

□ باريس -
من أحمد حسن دحلي:

■ تشير دلائل عدة الى ان الحكم الفرنسي نجح في تقريب الشقة في الخلاف بين الحكومة الجيبوتية والمعارضة المسلحة خصوصاً لجهة إقرار الجانبين بضرورة الجلوس الى طاولة المفاوضات من دون شروط مسبقة.

ويعتقد مراقبون ان جهود الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ووزير خارجيته رولان دوما لاقناع الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون وزعيم «جبهة اعادة الوحدة والديموقراطية» احمد ديني حسن بضرورة معالجة الازمة أثمرت على الأقل تخلي الحكومة عن شرطها وضع المعارضة سلاحها قبل اجراء اي مفاوضات. وكان غوليد وديني حسن زارا باريس على التوالي اخيراً.

وكانت السلطات الجيبوتية منذ بداية القتال في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ تصر على تخلي المعارضة عن العمل المسلح قبل الدخول في اي مفاوضات مباشرة معها. لكن المعارضة رفضت هذا الشرط الذي ظل يشكل الى وقت قريب العقبة الكاداء التي تعثرت امامها كل المبادرات الديبلوماسية التي قامت بها دول عدة في القرن الافريقي لحل الازمة الجيبوتية بالسبل السلمية.

وبعد حصول الحكومة الجيبوتية على دعم مالي فرنسي يقدر بنحو ١٠ ملايين فرنك، وبعد اللقاء المطول بين الرئيسين الجيبوتي والفرنسي في باريس، صرح غوليد بان نظامه على عكس ما كانت تتوقع المعارضة المسلحة «لا يخشى ابداً القيام بإصلاحات ديموقراطية» واستدل على ذلك بتنظيم الحكومة الاستفتاء الشعبي على الدستور واقرارها سياسة جديدة قائمة على مبدأ التعددية الحزبية، واطلاقها حرية الصحافة. واكد ان الحكومة تعد حالياً اللمسات النهائية للانتخابات الاشتراعية المقررة في غضون الشهر المقبل على اساس تعددي لأول مرة في تاريخ البلاد.

والأهم من كل ذلك هو ان الحكومة الجيبوتية اعربت عن استعدادها للدخول في مفاوضات مباشرة مع «جبهة اعادة الوحدة والديموقراطية» من دون شروط.

ورأى المراقبون في هذا الاعلان تحولاً سياسياً كبيراً في موقع حزب «التجمع الشعبي للتقدم» الحاكم وجد تجاوباً ليس من المعارضة الجيبوتية فحسب، وانما من جانب الدول المعنية بالمشكلة الجيبوتية.

وفي اول رد فعل على هذا الاعلان قال مسؤول العلاقات الخارجية في «جبهة اعادة الوحدة والديموقراطية» السيد اسماعيل ابراهيم حمد «لم نلجأ الى حمل السلاح الا مكرهين بعد ان اغلق النظام في وجهنا كل ابواب الحوار الديموقراطي. ولذلك فإننا نعتبر ان تنازل الحكومة عن شروطها السابقة خطوة ايجابية ازاحت العقبات، وفتحت الباب امام اجراء مفاوضات معها».

ورأى بلوك محمد عبدو المستشار السياسي للمعارضة البرلمانية الجيبوتية ان الحكومة الجيبوتية «اقدمت على خطوة سياسية مهمة. وكل ما نأمله الآن هو ان تترجم النيات المعلنة على ارض الواقع حتى لا تصبح بالونات فارغة اطلقت للاستهلاك الداخلي».

وكان وفد جيبوتي حكومي رفيع المستوى قاده رئيس الوزراء بركت غوراد حماد وضم في عضويته اسماعيل عمر غيلي، رئيس ديوان الرئاسة رئيس جهاز الاستخبارات، ومحمد موسى حسين، وزير الزراعة، وادم شيخ السفير الجيبوتي لدى مصر، وحسن علي مسؤول الامن، زار الاسبوع الماضي الخرطوم واسمرا واديس ابابا، وسلم الوفد رسائل خطية من الرئيس حسن غوليد الى الرؤساء السوداني عمر البشير، والاريتري اسياس افورقي، والاثيوبي ملس زيناوي تتعلق بمساعي الحكومة لحل الازمة الداخلية والعلاقات الثنائية.

وقالت مصادر اريترية مسؤولة لـ «الحياة» ان افورقي اكد للوفد الحكومي الجيبوتي ان الازمة الجيبوتية «لا يمكن ان تحل إلا بالطرق السلمية»، وان مبادرة الحكومة الجديدة تصب في هذا الاتجاه، وان فرنسا والدول المجاورة لجيبوتي «تستطيع لعب دور مهم في حل الخلافات بين الاطراف الجيبوتية».

وتجدر الاشارة هنا الى ان البشير، ووزير الدولة لشؤون الدولة السوداني الدكتور غازي صلاح الدين بذلا مساعي ديبلوماسية في الاشهر الماضية لتطويق الازمة الجيبوتية قبل استقبال الخرطوم لوفد المعارضة المسلحة برئاسة احمد ديني احمد. لكن هذه المساعي لم تحقق نجاحاً ملموساً بسبب رفض النظام الجيبوتي مبدأ الحوار مع المعارضة، اما الآن وبعد زوال هذه العقبة فيتوقع المراقبون بداية الحوار بين الحكومة الجيبوتية والمعارضة في الخرطوم، او أسمرا، او اديس ابابا، من دون ان يستبعدوا باريس بطبيعة الحال.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

الصومال إلى أين؟

أمريكا وراء الشمال الصومالى

تتجه معظم الاطراف الدولية والمعنية إلى رفع أيديها عن ماساة الصومال وهز اكتافها يأساً، وربما عدم مبالاة من احتمالات انهاء هذه المأساة الانسانية.

قبل ايام قدم مبعوث الامم المتحدة إلى الصومال محمد سحنون استقالته ليوقع بذلك وثيقة جديدة على عجز المنظمة الدولية عن التحرك الفعال.. إذ جاءت الاستقالة عقب انتقادات قال فيها أن الامم المتحدة تصرفت بطريقة تتسم بالبطء فى شان مجاعة الصومال.

وقبلها باسبوعين تقريباً أعلنت الولايات المتحدة وقف جميع امدادات الإغاثة لمنكوبى الصومال الذين دهمتهم المجاعة وجرائم المتناحرين تاركة معدل الوفيات يرتفع إلى ٦٠٠ شخص يومياً، ولتعلن بدورها انقضاء العهد الذى كانت تصب فيه الاموال الامريكية والسوفيتية فى جيوب الديكتاتوريات المختلفة فى القرن الافريقى كله، ومن بينه الصومال، بعد أن انقضى مبرر السخاء الغربى بإنتهاء الحرب الباردة.

وإذا كانت الأمم المتحدة استبدلت مبعوثها المستقيل بآخر هو السفير عصمت الكتانى فإن الولايات المتحدة لم تراجع نفسها بعد قرارها بوقف إمدادات الإغاثة، وإن تركت الباب مفتوحاً امام أسئلة سياسية حول موقفها هى وباقى المجتمع الدولى من الكارثة الانسانية التى اختفت فيها الدولة والحكومة، وحول موقفها من مطالب الاعتراف بالدولة الجديدة فى شمال الصومال.

قبل المضى فى محاولة ايجاد اجابات لهذه الأسئلة تجدر الاشارة إلى تنوع



بطرس غالى

أبعاد الازمة الصومالية، بحيث يصعب الحديث عن مستقبل الصومال أو حل لأزمته دون تحديد تلك الابعاد. وأولها حقيقة أن الصومال جزء من القرن الافريقى وهو بالتالى داخل فى إطار الرؤى الأمنية والسياسية للأطراف المهتمة بهذه المنطقة. ثانيها أن الصومال جزء من العالم العربى. ثالثها أن دور الأمم المتحدة مازال بحاجة إلى مزيد من الايضاح، خاصة أن تأخر تدخلها عاماً كاملاً منذ استفحال ماساة الصومال يثير كثيراً من التساؤلات، إلى جانب أبعاد أخرى تتشعب عن السابقة، وإن ارتبطت بالمشكلات الداخلية للصومال اكثر من ارتباطها بالاطراف الخارجية.

وهنا محاولة للتركيز على البعد الاول من الازمة وهو علاقة القرن الافريقى ككل وكمنطقة استراتيجية بالقوى الدولية التى جعلت منه مسرحاً لمواجهاتها. وإذا كانت بعض الآراء الأمريكية تحاول اختصار أزمة المنطقة بكاملها فى أن القوتين العظميين صبتا

من الأسلحة ماقيمته ملايين الدولارات في المنطقة في محاولتهما لشراء النفوذ، وبادلهما زعماء دول القرن الافريقي الصفقة ببيع الولاء لمن يدفع أكثر، وأن النتيجة الطبيعية لهذه الصفقات التي ضمنت لدول القرن الافريقي المال والسلاح أن اعتادت شعوبها على مستويات معيشية أعلى مما عرفته من قبل، وأن هذه الشعوب وقعت فريسة للحروب الأهلية بعد أن تدهورت مستوياتها المعيشية مرة أخرى بإنتهاء الحرب الباردة وتوقف صفقات المال والسلاح. أى إن انتهاء الحرب الباردة الذى مثل خبراً جيداً للعالم كله كان غير ذلك بالنسبة للقرن الافريقي.

حقائق ناقصة

وقد يكون في التصور السابق كثير من الحقائق لكنه لايطرح في الوقت نفسه حقائق أخرى عن دور القوى العظمى في خلق ديكتاتوريات حاكمة وتغذيتها بدعوى ايجاد رموز يمكن التعامل معها. إن السلاح الذي صبته القوتان العظميان في دول القرن الافريقي كان استخدامه الاول هو ضرب النظام القبلي كنظام حضارى ظل سائداً ومنظماً لأوضاع المنطقة قروناً طويلة، وتمزيق الشعوب داخلياً [بين القبائل والفرق المتناحرة بعضها البعض] وخارجياً [بين الدول المتجاوزة مثل الحرب الصومالية الاثيوبية التى بدأت عام ١٩٧٤ ولم تنته إلا عام ١٩٧٨] وأن هذا التمزق مازال مستمراً رغم انتهاء الحرب الباردة وإن أضيفت إليه المجاعات وأعمال القتل ونزوح اللاجئين.

أمريكا مستمرة

في مقابل هذا التفسير الأمريكي يبرز تفسير آخر من داخل الصومال نفسه يوضح علاقة الأطراف الخارجية — خاصة الامريكية — بالقرن الافريقي ككل وبالصومال بصفة خاصة. وأول ملامح هذا التفسير انه يعود بتفاقم أوضاع المنطقة إلى منتصف الثمانينيات.. أى إلى انتهاء الحرب الباردة، لكنه ينفي أن يكون انتهاؤها قد رفع أيدى الأطراف الخارجية عنها. فإذا كان الاتحاد السوفيتي — قبل انهياره — خرج من المنطقة بعد أن عجزت قدراته الاقتصادية عن استمراره في المناورة داخلها فإن الولايات المتحدة استمرت في ادارة مصالحها هناك بعيداً عن أجواء المنافسة الاستراتيجية. وبدأت سياستها الجديدة هناك بالتخلص من الرموز القديمة التي لم تعد بحاجة إليها مثل منجستو هيلا مريام في اثيوبيا، الذى مهدت الطريق للإطاحة به بتسهيل مهمة استيلاء الجبهة الديمقراطية الثورية على السلطة بعد هروبه. أما في الصومال فقد تريثت الولايات المتحدة قليلاً في تعاملها مع رئيسها في ذلك الوقت سياد برى، وبدلاً من الإطاحة المباشرة به عمدت إلى منع الامدادات العسكرية والمادية عنه ومطالبته بتحويل دفة نظامه نحو الديمقراطية. لكن هذا لم يمنعها من تركه يسقط على يد الفصائل المعارضة له ونشوء الحالة التى عليها الصومال الأن، مع بقاء الولايات المتحدة بعيدة وكأن مصالحها الاستراتيجية انتهت في الصومال، وإن كان الواقع الذى تكشف عنه بعض التصريحات الأمريكية يؤكد استمرار هذه المصالح مثل تصريح هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الأمريكي، الذى اكد فيه «أن بلاده في حاجة إلى تسهيلات في ميناء بربرة الصومالى، لكنها ترى ضرورة وجود حكومة مركزية للاتفاق معها في هذا الشأن». اخطر ماينطوى عليه هذا التصريح الذى أعلن في يوليو ١٩٩١ هو امكانية ربطه بإعلان شمال الصومال الانفصال عن جسم البلاد، فيما يعرف بأرض الصومال. بل إن تتبع عدد من الخيوط يشير إلى ان الربط أمر غير مستبعد على الاطلاق، وبالتالى فإن دور الولايات المتحدة في تفتيت الصومال شبه مؤكد بالدلائل التالية:

١ — وقوع ميناء بربرة — الذى يشير إليه التصريح — في المنطقة التي يطلق عليها أرض الصومال وبالتالى فإن التفاهم بشأنه يكون أيسر مع وجود حكومة بالشمال ولو صورية.

٢ — تقارب الفترة الزمنية بين صدور التصريح وإعلان الشماليين محاولتهم الانفصالية.

٣ — رغم عدم اعتراف الولايات المتحدة المعلن — حتى الأن — بأرض الصومال فقد بدأت وسائط اعلامها تتناول الشمال الصومالى باعتباره «ميلاد أمة» لا ينقصها إلا «المساعدة والاعتراف» وفي هذه الحالة قد يصبح الشمال الصومالى هو الجهة الرسمية التي يمكن التعامل معها.

كما أنه لايمكن اغفال خطوة منع المساعدات الانسانية التى سبق الاشارة إليها.

وإذا ماصدقت هذه الدلائل فقد يكون الصومال دخل بالفعل مرحلة التقسيم مالم تتدخل أطراف أخرى لمنع ذلك الخطر.

منى ياسين



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ١ نوفمبر ١٩٩٢

مسؤول في الاتحاد الإسلامي الصومالي لـ «الشرق الأوسط»

الصومال رهين عصابات تعمل لمصلحتها ومساعدات الأمم المتحدة جاءت متأخرة

لندن: من علي الصالح

يقول محمد عثمان مسؤول العلاقات الخارجية للاتحاد الاسلامي الصومالي في اوروبا، الذي يتخذ من لندن مقرا له، أن تنظيمه حركة اسلامية تضم جميع فئات الشعب الصومالي بمختلف انتماءاتها القبلية ولا يفضل قبيلة على قبيلة ويتزعمه الشيخ علي ورسمه الذي يقضي معظم وقته في مدينة برعو شمال الصومال.

ويضيف عثمان: ان الاتحاد يوجد في جميع انحاء الصومال وخارجه. ويوجد عسكريا في شمال شرق البلاد وتحديدا في مدينة لاس قوري وحولها وكذلك في منطقة جدو ومدنها مثل حواء ولوق التي كانت خاضعة لسيطرة قوات عيديد قبل ان تخرجها منها قوات الاتحاد. ويوجد الاتحاد عسكريا ايضا في مدينة مركة ومدينة طوبلي قرب الحدود الكينية.

وعن المشاكل التي تفجرت بين تنظيمه والجبهة الديمقراطية للانقاذ الصومالي التي يتزعمها الجنرال محمد ابشر في مدينة بوصاوصو شرق الصومال يقول ان الاتهامات التي وجهها اليهم الجنرال ابشر في مقابلة مع «الشرق الاوسط» بنكث العهد وسوء استغلال المعاملة الحسنة التي كانت تحيطهم بها، غير صحيحة ومخالفة للواقع.

وفي ما يلي نص الحديث:

● **يتهمكم الجنرال ابشر بانك استغللت حسن معاملتهم لكم وتخصيص ٢٠٪ من دخل ميناء بوصاصو لتنظيمك فهاجمت اجتماعا كانت تعقده قيادة جبهته في منطقة قروي واعتقلت جميع المجتمعين. ما هو ردك على هذا الاتهام؟**

ـ عند خروج الرئيس المخلوع سياد بري من الصومال غابت السلطة المركزية عن البلاد. وبما أن الاتحاد الاسلامي كان يحظى بثقة وتعاطف الناس سلمه شيوخ قبائل الماجرتين ادارة ميناء بوصاصو وادارة المستشفى والمرافق العامة الاخرى.



محمد عثمان المسؤول الاعلامي للاتحاد في اوروبا

وكان الاتحاد يتسلم ٢٠٪ من دخل الميناء مقابل الادارة والحراسة وتفريغ الحمولة وما الى ذلك. ولم يكن لجبهة الانقاذ اي دور في هذا كله. وكان الجنرال ابشر يبدي ظاهريا انه مع الاسلاميين ولكنه كما يبدو غير موقفه بعد وصول العقيد عبد الله يوسف (المؤسس الاول للجبهة الديمقراطية) الذي افرج عنه من السجون الاثيوبية بعد سقوط نظام منجيستو هيلا مريام.

وكان العقيد يوسف قد فوجئ بقوة الاتحاد وفوجئنا نحن بالتحرشات من جانب الجبهة التي كانت تحاول اقناع قبيلة الماجرتين بأننا لسنا من ابنائها واننا نخدم قبائل اخرى مثل «الهوية».

● **على اي اساس كان العقيد يوسف يبني اتهاماته؟**

ـ ربما لأن الاتحاد الاسلامي رفض الوقوف الى جانب قبيلة ضد الاخرى. وهذا الاتهام توجهه جميع التنظيمات المسلحة الاخرى.

● **كيف وقعت الاشتباكات بينكم وبين الجبهة الديمقراطية للإنقاذ؟**

ـ علمنا ان الجنرال ابشر والعقيد يوسف مجتمعان مع اعضاء اخرين في قيادة الجبهة في مدينة قروي ووصلتنا انباء أخرى تفيد بأن العقيد يوسف يصر على القضاء علينا. عندئذ قامت قواتنا بمحاصرة مقر الاجتماع واحتجاز يوسف وابشر وغيرهم.

● **ما الذي حصل في ما بعد؟**

ـ اطلقنا سراحهم بعد ٣٦ ساعة بموجب اتفاق لوقف الاعتداءات. لكن الذي حصل في ما بعد هو ان الجنرال ابشر لم يلتزم بما اتفق عليه معنا فغدر بنا واحتجز مسؤول الاتحاد في المنطقة الشيخ عبد القادر نور فارح وفاجأنا بهجوم على وحدة من قوات الاتحاد في جروى كانت نتيجته مجزرة راح ضحيتها حوالي ٥٣ شخصا من بينهم أئمة مساجد مثل سعيد فارح حورية المعروف بلقب الأعرج.

وفي هذه الفترة سيطر الاتحاد بقواته العسكرية لمدة اسبوع سيطرة كاملة على بوصاصو، ولم يحصل ان اعتدي خلالها على اي شخص مهما كانت انتماءاته وقناعاته. وابداء لحسن النية وحفاظا على ارواح الناس وممتلكاتهم انسحبنا من الميناء.

● **انتم متهمون بان قوة اجنبية تقدم لكم الدعم المادي. ما مدى صحة هذه الاتهامات؟ وكيف تدبرون نفقاتكم على السلاح والطعام والمرتبات للمقاتلين؟**

ـ هذه الاتهامات لا اساس لها من الصحة ولم نتلق اي مساعدات مالية او عسكرية من اي طرف اجنبي. والاتحاد يمول نفسه من اشتراكات الاعضاء ومن تبرع المحسنين (افرادا) في العالم الاسلامي.

● **هل تعتقد ان اشتراكات الاعضاء وتبرعات المحسنين كافية لتغطية تكاليف الاسلحة؟**

ـ الاسلحة التي لدينا ليست اسلحة ثقيلة بل اسلحة خفيفة، نحن قادرون على شرائها. ان الـ ٢٠٪ من دخل الميناء الذي نحصل عليه كان كافيا



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠٢ نوفمبر ١٩٩٢

لسد النفقات التسليحية والغذائية.

● **كم كان نصيبكم من دخل الميناء بالارقام؟**

- كان دخل الميناء يتراوح ما بين ١٥٠ - ٢٠٠ الف دولار في الشهر وكان نصيبنا منه ٢٠٪ اي ما بين ٣٠ - ٤٠ الف دولار. وتجدر الاشارة هنا ان ثمن الكلاشنيكوف داخل الصومال لا يتجاوز الدولارات العشرة.

● **هل لكم وجود في العاصمة مقديشو؟**

- ليس لنا وجود عسكري قوي في العاصمة وكذا قد انسحبنا منها بعد اندلاع القتال بين جماعة فرح عيديد وعلي مهدي وفشلنا في الوساطة بين الطرفين حتى لا يكون لنا ضلع في حرب الفتنة.

● **ما هي الاسباب التي دعتكم للوساطة بين عيديد ومهدي علما بان الخلاف والاقتتال بينهما من اسباب المجاعة والماسي التي يعانيها الشعب الصومالي؟**

- نحن نؤمن بالمصالحة بين القبائل. كما لا يمكن تجاهل حقيقة انهما زعيما منطقة العاصمة وضواحيها. والمصالحة بين عيديد ومهدي تنهي الخلافات بين افخاذ «الهوية» وهي القبيلة التي ينتميان اليها. اضافة الى ذلك فان المصالحة بينهما لا بد ان تتبعها مصالحة بين الهوية والداروت ثم بين الجنوب والشمال.. الخ.

● **انتم من مؤيدي عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية ولكن حصل انكم لم تدعوا في السابق الى مؤتمرات مصالحة مثل مؤتمر جيبوتي. فهل تغير الوضع في الوقت الحاضر؟ وبعبارة اخرى هل لديك القوة العسكرية الكافية التي تفرض دعوتك للمشاركة في مثل هذا المؤتمر؟**

- نحن نؤيد عقد مؤتمر المصالحة الوطنية لانهاء النزاع المسلح بين القبائل. وسبق ان بذلنا محاولات في هذا الصدد. ونعتقد بأن الحل الوحيد يكمن في اقامة شرع الله. وهذا لا يعني اننا لا نرى ضرورة للصلح بين القبائل المتنازعة وان كنا نعتقد بأن البلاد اصبحت رهينة لعصابات مسلحة تضع مصلحتها فوق مصلحة الشعب. والاتحاد قوة سياسية وعسكرية لا يمكن تجاهلها. وعدم مشاركتنا في مؤتمر جيبوتي كان مبنياً على عدم مطالبتنا بالمشاركة. كما اننا كنا على قناعة بحتمية فشله.

● **موقفكم من الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي سلبي جدا الى درجة انك ترفض وساطته لحل الازمة. ما هي الأسباب التي دفعتكم الى اتخاذ مثل هذا الموقف، علما بان وجود قوات الامم المتحدة في الصومال يضمن عودة الهدوء النسبي الى البلاد وضمان توزيع المواد الغذائية على المحتاجين؟**

- نشك في ان يكون دور الامم المتحدة دوراً انسانياً. ويدل على ذلك ان مساعداتها جاءت متاخرة وغير كافية.

● **اذا لم يكن دورها كما تقول فكيف تصفه؟**

- الكثير من هيئات الامم المتحدة له اهدافه الخاصة وما يتحدثون عنه من مساعدات في وسائل الاعلام هو اقل بكثير من الواقع. والدليل على ذلك كلام الممثل الشخصي السابق للأمم المتحدة السفير سحنون.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٢

واشنطن ترفض طلب عيديد بانسحاب القوات الدولية من مطار مقديشو

واشنطن ـ وكالات الأنباء ـ رفضت الولايات المتحدة امس الطلب الذى تقدم به محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالي الموحد بانسحاب قوات الامم المتحدة التى تقوم بتأمين امدادات الاغاثة من مطار مقديشو، وقال ريتشارد بوتشر المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان طلب عيديد مرفوض تماما وغير مفهوم مشيرا الى ان المطار ضرورى لايصال الغذاء للصوماليين الجياع وكانت قوات الامم المتحدة قد سيطرت على مطار مقديشو منذ ثلاثة ايام فى محاولة لتأمين عمليات الاغاثة الدولية. فى الوقت نفسه اعربت الخارجية الامريكية عن قلقها الشديد ازاء ماتردد عن تورط عناصر من الحكومة الكينية فى عمليات تزويد احدى الفئات الصومالية المتصارعة بدعم عسكرى، وقال بيان للخارجية: إنه تم ابلاغ السلطات الكينية بأن المأساة الانسانية فى الصومال يمكن ان تنتهى فقط حين يتوقف الصراع العسكرى بين الاطراف المتناحرة هناك وان من مصلحة كينيا التي يعيش فيها نحو ٣٠٠ الف لاجئ صومالى العمل علي وقف هذا القتال.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر العاملين فى مجال الاغاثة بكينيا امس ان ٤٠ من المسلحين الصوماليين قد قتلوا فى اشتباك دار بين عصابة صومالية ومسلحين تستأجرهم احدى منظمات الاغاثة لحراسة قافلة اغاثة قرب بياداوا بوسط الصومال يوم الاربعاء الماضى.



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٢

مقتل ٦٥ صومالياً اثناء السطو على قافلة اغاثة

لجنة القرن الافريقي تمهد للمصالحة في مقديشو

□ نيروبي - من سليمان سالم:

■ اكدت مصادر في منظمات الاغاثة الدولية في الصومال امس مقتل نحو ٦٥ صومالياً وجرح نحو مئة اخرين في اثناء سطو مسلحين على قافلة اغاثة على مشارف مدينة بيداوه شمال شرقي مقديشو.

ووصل امس الى العاصمة الصومالية وفد رفيع المستوى من الديبلوماسيين الافارقة من لجنة دول القرن الافريقي المكلفة حل الازمة الصومالية برئاسة وزير الدولة الاثيوبي للشؤون الخارجية ليزو يوهانس.

وتضم اللجنة الى جانب يوهانس ممثلين عن كل من كينيا والسودان وجيبوتي واريتريا، وسبق ان زاروا الصومال مرات حيث التقوا زعماء القبائل ورؤساء التنظيمات المتنازعة هناك.

وصرح يوهانس لـ «الحياة» قبل مغادرته نيروبي الى مقديشو بأن الوفد «يعمل منذ فترة طويلة في الاعداد لعقد مؤتمر مصالحة وطنية في الصومال، ونأمل بان ينجح في ذلك».

وقال عن المهمة الحالية لاعضاء الوفد «سنتابع لقاءاتنا مع زعماء الاطراف المتنازعة وسنلتقي مسؤولي منظمات الاغاثة الدولية العاملة في البلاد في اطار استكمال محادثات جرت في السابق لتهيئة الاجواء لعقد المؤتمر الوطني وتسهيل مهمة منظمات الاغاثة في توزيع المعونات على المحتاجين».

واوضح ان المساعي التي تجريها لجنة القرن الافريقي في هذا الشأن تتم بالتنسيق مع الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

وكانت اللجنة انبثقت عن مؤتمر قمة عقده رؤساء دول القرن الافريقي في اديس ابابا في نيسان (ابريل) الماضي. وعقدت اللجنة في ايار (مايو) الماضي اجتماعاً مع ١٣ تنظيماً صومالياً في مدينة بحردار الاثيوبية تعهدت هذه المنظمات خلاله عقد مؤتمر مصالحة وطنية وتأليف حكومة موقتة جديدة تتجه بالبلاد نحو السلام.

وقال يوهانس ان لجنة دول القرن الافريقي في شأن الصومال التي ترأسها اثيوبيا بذلت خلال الاشهر الستة الماضية جهوداً حثيثة لايجاد الاجواء الملائمة لاحلال السلام في الصومال ولتوزيع مواد الاغاثة في شكل حر في البلاد.

واوضح ان اعضاء اللجنة اجتمعوا مع بعض الزعماء والسياسيين الصوماليين في العاصمة الكينية نيروبي ضمن اطار المحادثات التي سيجريها اعضاء اللجنة في مقديشو، «ونأمل بان ننجح في مهمتنا».

واشنطن تدين

من جهة اخرى (ا ف ب) دانت واشنطن اول من امس الخميس الضغوط التي يمارسها احد قادة الحرب الصوماليين لترحيل قوات الامم المتحدة المنتشرة في مطار مقديشو حيث تصل المساعدة الى المدنيين الذين تضربهم المجاعة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ريتشارد باوتشر رداً على الانذار الذي وجهه الجنرال محمد فارح عيديد رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» ان «الولايات المتحدة تدين هذا الطلب وتطلب الغاءه فوراً».

وينتشر رجال عيديد في محيط العاصمة مقديشو وفي بعض احياء هذه المدينة. وهو يتنافس على السلطة منذ مطلع ١٩٩١ مع الرئيس الموقت علي مهدي محمد.

وقال باوتشر ان عيديد ينقل طلبه المتعلق بانسحاب قوات الامم المتحدة الى الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي الذي ابلغ بدوره الحكومة الاميركية.

ووصف باوتشر هذا الطلب بانه «لا يمكن فهمه (...) اذا ظل عيديد على موقفه فانه سيدل على نفسه بأنه المسؤول عن استمرار المجاعة في الصومال». ولم يشر باوتشر الى ما قد تفعله الولايات المتحدة في حال رفض سحب طلبه.

يذكر ان لدى الامم المتحدة ٥٠٠ جندي وضعتهم باكستان في تصرف المنظمة الدولية لتأمين الحماية لعمليات الاغاثة الى الصومال التي تشهد المجاعة الاخطر في افريقيا منذ تلك التي ضربت بلدان الساحل في العام ١٩٨٥.

ويهاجم مسلحون، ينتمي بعضهم الى الاطراف المتناحرة في الصومال، قوافل الامم المتحدة وينهبون المساعدات الانسانية للاحتفاظ بها او لبيعها وذلك منذ سقوط نظام الرئيس السابق محمد سياد بري في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١.



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٢

واشنطون تتهم كينيا بمساعدة الفئات المتحاربة فى الصومال

مصرع ٤٠ شخصا فى هجوم على قافلة إغاثة دولية

واشنطون ـ مقديشيو ـ وكالات الانباء ـ طالبت أمس الولايات المتحدة كينيا بوقف مساعدتها الى الأطراف المتحاربة فى الصومال . وأكد البيان الصادر عن الخارجية الامريكية ان وقف القتال بين الأطراف المتحاربة فى الصومال سوف يؤدى الى انقاذ مليوني شخص يواجهون خطر الموت جوعا . واتهم البيان كينيا بتقديم مساعدات عسكرية الى الأطراف المتنازعة فى الصومال . واوضح البيان ان كينيا أول الدول المتضررة من جراء استمرار الحرب الأهلية فى الصومال . واضاف ان اندلاع الحرب الاهلية ادى الى نزوح ٣٠٠ الف صومالى الى الأراضى الكينية .

فى الوقت نفسه رفضت الولايات المتحدة طلب الجنرال محمد فرح عيديد أحد الأطراف المتحاربة فى الصومال بشأن انسحاب قوات الامم المتحدة المكلفة بحراسة مساعدات الاغاثة الدولية فى مطار مقديشيو . وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان قوات الأمم المتحدة سيطرت على مطار مقديشيو منذ يومين بهدف تأمين وصول المساعدات الدولية .

من ناحية اخرى لقى ٤٠ شخصا مصرعهم فى هجوم جديد شنه مسلحون مجهولون على احدى قافلات المساعدات الدولية فى مدينة بايدوا فى جنوب الصومال . يعد الهجوم أخطر هجوم على شحنات الاغاثة الدولية . أكدت مصادر دبلوماسية وصول الشاحنة واحدة فقط وصلت الى مدينة " بايدوا " التى تعانى من مجاعة خطيرة



هجوم مسلح على موقع للقوات الدولية

غالي يؤكد العزم على تحقيق المصالحة في الصومال

نيويورك، مقديشو - رويتر، كونا: اكد الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي مجددا الليلة قبل الماضية ان المنظمة الدولية ستبذل جهودا مكثفة للحصول على موافقة قادة الاطراف المتنازعة في الصومال على نشر قوات حفظ السلام الدولية هناك.

ويذكر ان قوة باكستانية يبلغ قوامها ٥٠٠ جندي وصلت الى الصومال حتى الآن وتتولى حراسة مطار مقديشو.

وقال غالي في رسالة موجهة الى الشعب الصومالي ان قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة سوف تتولى «الحفاظ على الارواح والقضاء على شبح المجاعة والحرب الاهلية، وتفسح المجال امام المصالحة الوطنية».

وجاءت رسالة الامين العام للامم المتحدة رداً على تهديدات احد قادة الاطراف المتنازعة وهو الجنرال محمد عيديد بمهاجمة القوات الدولية ما لم تغادر الصومال على الفور، واتهم عيديد القوات الدولية بمساندة منافسه علي مهدي.

واكد غالي في رسالته ان عمليات الامم المتحدة تهدف الى تحقيق السلام والتعاون، وهو الامر الذي لا يتحقق الا على اساس التفاهم والتعاون بين المنظمة الدولية والشعب الصومالي.

ويذكر ان الصومال وقع في براثن الفوضى والحرب الاهلية منذ الاطاحة بالرئيس محمد سياد بري في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٩١ وادت المجاعة والحرب الاهلية الى حصد مئات الالاف من الصوماليين.

ومن جهة اخرى قالت مصادر الامم المتحدة الليلة قبل الماضية ان قوات باكستانية عاملة ضمن قوة حفظ السلام الدولية بالصومال والتي تتولى حراسة مطار مقديشو تعرضت اول من امس لهجوم مسلح قام به مسلحون ينتمون الى قوات الجنرال محمد عيديد.

وقالت المصادر ان القوات الباكستانية ردت على نيران المهاجمين واستمر الاشتباك حوالي ساعة، ولكن لم تقع خسائر في الجانب الباكستاني.

ويذكر ان حوالي ١٥٠ جنديا من بين القوات الباكستانية البالغ عددها ٥٠٠ جندي تتولى حراسة مطار مقديشو الدولي منذ العاشر من الشهر الجاري، بعد التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار بين الجنرال عيديد وقادة الاطراف المتنازعة الاخرى في الصومال تحت اشراف رئيس المراقبين الدوليين البريغادير امتياز شاهين.

وقال ريك غرانت وهو مسؤول في وكالة كير الدولية للاغاثة ان ١٨ موظف اغاثة اجنبيا و١٤ صوماليا يرافقونهم وقعوا في كمين لمسلحين وهم في طريقهم الى شاطىء في جنوب مقديشو.

واوضح غرانت ان قوات الامم المتحدة التقطت استغاثاتهم اليائسة على اجهزة الاتصال اللاسلكي وارسلت اليهم ٧٠ جنديا باكستانيا في ست عربات مدرعة لانقاذهم.

لكن قوات الامم المتحدة ضلت الطريق واخذت تدور كثبان رملية بحثا عن موظفي الاغاثة لاكثر من ساعة، وكان معظم موظفي الاغاثة في ما عدا ثلاثة منهم قد وجدوا وسيلة انتقال للعودة الى المدينة وقت وصول قوات الامم المتحدة الى مكانهم.

الى ذلك اعرب مبعوث الامم المتحدة الجديد للصومال عصمت كتاني عن الاستياء من مساعي الاغاثة التي تبذلها المنظمة الدولية في الصومال.

ونقلت عنه صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية قوله انه مستاء لان الاوضاع دون المستوى المطلوب في مستشفى تابع لليونيسيف في جنوب الصومال زاره في الاونة الاخيرة.

والمعروف ان كتاني خلف محمد سحنون ممثلا للامم المتحدة في الصومال. وكان سحنون اعرب في مقابلة تلفزيونية اول من امس عن اعتقاده بانه ينبغي على الامم المتحدة الا تتردد في استخدام القوة اذا ارادت انقاذ ملايين الارواح في الصومال.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٢

كينيا تنفي اتهاماً اميركياً يدعم طرف صومالي

مقديشو: مسلحون يهاجمون القوات الدولية

□ نيروبي – من سليمان سالم:

■ هاجم مسلحون في الشطر الجنوبي من العاصمة الصومالية مقديشو ١٨ اميركياً وفرنسياً من موظفي الاغاثة الدولية في محاولة لسرقة شاحنات للاغاثة قرب مطار العاصمة اول من امس الجمعة.

وكان مسلحون أخرون اطلقوا النار في وقت سابق في اليوم نفسه على القوات الباكستانية التابعة للامم المتحدة المتمركزة في المطار. وجرى تبادل لإطلاق النار بين الطرفين استمر اكثر من ساعة. وهذه المرة الاولى التي تفتح فيها القوات الدولية النار في مقديشو منذ وصولها الى هذا البلد قبل نحو شهرين.

وقال مسؤولون في منظمات دولية للاغاثة في نيروبي لـ «الحياة» امس «ان موظفي الاغاثة وعددهم ١٨ ينتمون الى جنسيات غربية كانوا متوجهين الى مطار مقديشو مع ١٤ مرافقاً صومالياً مسلحاً في ثلاث باصات عندما اطلق مسلحون النار عليهم في محاولة لسرقة الباصات. وفرّ المسلحون المرافقون خلف كثبان الرمل قرب الشاطئ لدى سماعهم اطلاق النار. وظل موظفو الاغاثة محاصرين نحو ساعة قبل وصول ٧٠ جندياً من قوات الامم المتحدة لانقاذهم بعدما تلقت قيادتهم نداء استغاثة، هو الاول منذ وصولهم الى مقديشو».

وفي وقت سابق اطلق مسلحون أخرون النار على قوات الامم المتحدة التي انتشرت الثلاثاء الماضي في مطار مقديشو لحماية مواد الاغاثة.

وقال ناطق باسم الامم المتحدة في نيروبي لـ «الحياة» امس ان القوات الدولية المتمركزة في المطار، وعدد افرادها ١٥٠ جندياً، ردت باطلاق النار فوق رؤوس المهاجمين في معركة طويلة، ولم تقع اي خسائر في صفوف الطرفين.

يذكر ان رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد اعترض على انتشار قوات الامم المتحدة في المطار وطالب بانسحابهم. ونددت الادارة الاميركية الخميس الماضي بطلب عيديد. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية ريتشارد باوتشر في بيان «ان الولايات المتحدة تدين هذا الطلب وتطلب الغاءه فوراً».

من جهة اخرى، نفت الوكيلة الدائمة للشؤون الخارجية في وزارة الخارجية الكينية سالي كوسغي اتهامات اميركية وردت في بيان صدر الخميس الماضي عن وزارة الخارجية الاميركية جاء فيه، «(...) ان عناصر داخل الحكومة الكينية زودت طرفاً معيناً من الاطراف المتنازعة في الصومال اسلحة ودعماً لوجستياً ومادياً ومعونات غذائية. (...) ان الولايات المتحدة الاميركية قلقة ازاء هذه المساعدات التي تؤخر حل الأزمة الصومالية ويجب ان تتوقف فوراً».

وقالت سالي في بيان وزع في نيروبي «ان كينيا تؤمن بسياسة حسن الجوار وبالحلول السلمية للنزاعات (...) ومن هذا المنطلق سعت مع عدد من دول الجوار لايجاد حل وسلام دائمين في الصومال». واضافت «ان كينيا تشارك في ايواء الاف اللاجئين الصوماليين (...) ومن غير المعقول ان تقدم مساعدات عسكرية لأي طرف في النزاع الصومالي».



المصدر : الأهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٢

□ فى تطور خطير للموقف المتردى بالصومال:

ميليشيات عيديد تهاجم قوات الأمم المتحدة فى مطار مقديشو

مهاجمة قافلة إغاثة وإصابة أحد أفرادها برصاص مسلحين صوماليين

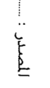
نيروبى - وكالات الانباء - فى تطور خطير للموقف المتردى بالصومال هاجم مسلحون تابعون للجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد جنود الامم المتحدة الذين يقومون بمهمة تامين مطار مقديشو.

وقال مسئولون بالامم المتحدة ان قوات عيديد اطلقت النار على نحو ١٥٠ من القوات الباكستانية التى تشكل قوام القوات الدولية فى الصومال وان القوات الباكستانية ردت على مصادر اطلاق النار وتبادل الطرفان اطلاق النار نحو الساعة. وقالت رويتر - نقلا عن وكالة الأنباء الباكستانية - انه لم يقع ضحايا فى صفوف القوات الباكستانية لا انه لم يعرف بعد حجم الخسائر فى صفوف قوات عيديد. ويأتى هذا الحادث بعد وقت قصير من مهاجمة مسلحين صوماليين قافلة اغاثة جنوب مقديشو تضم ١٨ من العاملين فى مجال الاغاثة مما اسفر عن اصابة أحدهم بطلق نارى فى ذراعه. وقال ريك جرانت أحد المسئولين فى منظمة «كير» للاغاثة ان ٧٠ جنديا باكستانيا تدعمهم ست عربات مدرعة قد هرعت الى موقع الهجوم بعد استغاثة عمال الاغاثة بهم عن طريق اجهزة «اللاسلكى» حيث تم تأمينهم

ويذكر ان الجنرال عيديد كان قد طالب بإنسحاب قوات الأمم المتحدة من مطار مقديشو وهو الطلب الذى أعلنت واشنطن رفضها له.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

■ قبل ساعات من وصول قطع الأسطول الفرنسي لإنقاذ اللاجئين الصوماليين:

أنباء عن وفاة ١٠٠ طفل صومالي على ظهر سفينة قرب خليج عدن

مظاهرات لمؤيدي عيديد للمطالبة بإنسحاب القوات الدولية من مقديشو

صنعاء ـ مقديشو ـ وكالات الأنباء ـ وصلت السفينة التي تقل ٣ آلاف لاجيء صومالي، الى ميناء «مخلاء» اليمني، الذي يقع على بعد ثلاثمائة ميل شرقي ميناء عدن، امس، في الوقت الذي ذكرت فيه مصادر باليمن ان مائة طفل، على الأقل، ربما توفوا على متن السفينة بسبب الجوع والعطش.

وقال مسئول في الأمم المتحدة ان السفينة الحربية الفرنسية التي تحمل مواد غذائية للسفينة الصومالية، ربما قد ضلت طريقها عندما كانت تبحث عن السفينة الصومالية لامدادها بالغذاء. في الوقت نفسه كشفت مصادر الشركة الباكستانية التي تمتلك السفينة أن ربانها أبلغ بالتلكس أصحاب الشركة ـ الذين يتخذون من دبي مقرا لهم ـ ان السفينة إختطفها مسلحون صوماليون. وقالت المصادر ان ١٤ مسلحا إستولوا على السفينة أثناء رسوها في ميناء «ماركا» الصومالي وتقاضوا نحو ١٥٠ دولارا عن كل لاجيء وفرضوا على ربانها ـ رغم أنها سفينة بضائع ـ أن تنقل ركاب السفينة صوب سواحل اليمن. وأشارت المصادر إلى أن عدد ركاب السفينة يفوق بكثير حمولتها، كما أنها لم تتزود بقدر كاف من الوقود أو المواد الغذائية الأمر الذي أدي لبطء إبحارها وتعريض المئات من الركاب لخطر الموت جوعا.. من ناحية أخرى نظم نحو ١٠٠٠ شخص من مؤيدي الجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالي الموحد بمظاهرة في مقديشيو رددوا فيها الهتافات المعارضة لوجود القوات الدولية في مطار العاصمة الصومالية والمطالبة بإنسحاب تلك القوات. وذكرت أسوشيتدبرس أن مسلحين تابعين لمجموعة أخرى مناوئة لعيديد أطلقوا النار على المتظاهرين قرب المطار إلا أنه لم ترد أنباء عن سقوط ضحايا.



المصدر : النــــور

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبعوث الأمم المتحدة فى الصومال :

موقف بطرس غالى المتخاذل وراء الوضع المتردى فى الصومال

كشف محمد سحنون المبعوث الخاص للامم المتحدة فى الصومال عن تدهور الأحوال المعيشية فى الصومال واكد سحنون تعرض اكثر من الف شخص للموت جوعا يوميا فى الصومال واعرب سحنون عن اسفه الشديد لتردى الأوضاع فى الصومال وتعرض الأطفال والنساء والشيوخ للموت جوعا حيث الاداء البطىء للامم المتحدة فى اغاثة الصومال وشعبها المسلم

وكان الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة قد عين الدكتور عصمت كتانى مبعوثا خاصا له فى الصومال بدلا من السفير محمد سحنون الذى قدم استقالته فى الأسبوع الماضى

تاتى استقالة سحنون احتجاجا على تواطؤ الامم المتحدة وعدم وصول امداداتها الى المنكوبين فى الصومال مما تسبب فى موت الالاف .

الجدير بالذكر ان سحنون قد عرض يوم الاثنين الماضى البقاء فى منصبه مؤقتا لمعالجة المهام العاجلة فى الصومال»

اضاف سحنون ان الدكتور غالى لم يرد على هذا العرض مما يؤكد عدم اهتمام غالى باحوال الشعب المسلم وكان لذلك الموقف وقعا اليما فى نفس سحنون الذى قدم استقالته وعلى الفور قبلها بطرس غالى

واوضح سحنون انه على استعداد للعمل فى منظمات الاغاثة غير الحكومية التى تقدم الاعانة للشعب الصومالى وجاءت استقالة سحنون اثر تلقيه رسالة ضمنية تؤكد انتقاده للاداء البطىء للامم المتحدة لاغاثة الصوماليين



بطرس غالى

وكان بطرس غالى قد اعلن ان موقف سحنون يوقف المعونات الدولية المتدفقة على الصومال .

والغريب فى الامر ان تصريحات غالى متناقضة حيث لا مساعدات ولا معونات .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

تزويد سفينة اللاجئين الصوماليين بالماء والغذاء

السفينة تتجه الى ميناء عدن واستعدادات لاستقبال اللاجئين

صنعاء - أ.ب - توجهت السفينة، التى تقل حوالى ٣ الاف لاجئ صومالى، الى ميناء عدن اليمنى امس، بعد أن زودتها السلطات اليمنية بالوقود والمياه والغذاء عند رسوها فى ميناء المكلا الواقع على مسافة ٤٨٠ كيلو مترا شمال شرقى ميناء عدن.

كما زودت سفينة حربية فرنسية سفينة اللاجئين بكميات اخرى من المياه والغذاء، بعد أن ظلت السفينة الفرنسية تبحث عنها فى عرض البحر أثناء مأساتها التى أوشكت أن تتم اسبوعا.

وترافق السفينة الفرنسية سفينة اللاجئين التى تبحر ببطء نحو ميناء عدن، حيث من المتوقع وصولها فى وقت متأخر اليوم.

وقد سمحت السلطات اليمنية برسو السفينة فى ميناء المكلا، إلا انها رفضت السماح بهبوط اللاجئين لعدم توافر التجهيزات اللازمة.

وصرح مسئول عن المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة بانه تم اتخاذ الترتيبات اللازمة لهبوط اللاجئين وايوائهم فى عدن - وتم اعداد السيارات اللازمة لنقلهم الى معسكر مؤقت فى منطقة مجاورة للميناء.

وسيتم نقلهم بعد ذلك الى مخيمات اللاجئين الصوماليين بالداخل.

واكد ان الامدادات اللازمة متوافرة، وان هناك اتفاقاً مع الحكومة اليمنية لمنح حق اللجوء للاجئين.

وفى باريس أكدت صحيفة لوموند الفرنسية امس ان التساؤلات تفرض نفسها حول جدية أعمال الاغاثة المقدمة للصومال وعجز المجموعة الدولية عن وقف التصعيد الذى يطحن الصومال منذ عامين تقريبا.

وقالت الصحيفة انه على الرغم من وعد الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة باستخدام ثلاثة الاف جندى تابعين للامم المتحدة لحماية قوافل الاغاثة فى الصومال فان الواقع يقول أنه لاشئ تحقق فعلا.

وأشارت الصحيفة الى انه على الرغم من وصول خمسمائة جندى باكستانى الى الصومال، إلا ان الاغاثة لم تنظم، والامور تسير من سيئ الى أسوأ. وأشار الى ان الامور قد تسوء أكثر اذا اضطرت المنظمات الانسانية غير الحكومية الى الانسحاب من الصومال



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٨ / ١ نوفمبر ١٩٩٢

□ وفد مجلس الشعب فى مؤتمر البرلمانات الافريقية:

مساعدة شعب الصومال لحل مشكلتى الحرب والمجاعة

تحقيق التكامل الافريقى بشبكة حديثة للمواصلات

ابيدجان - عبد الجواد على:

وصل اليوم (الاربعاء) الى عاصمة كوت ديفوار، وفد مجلس الشعب برياسة احمد ابو زيد رئيس لجنة الاقتراحات والشكاوى للمشاركة فى اعمال مؤتمر اتحاد البرلمانات الافريقية حيث يضم الوفد كلا من السادة محمد خليل حافظ، وجيهة الزلبانى، يوسف المندوه، محمد راغب نوار، دكتور فيصل الشرقاوى، محمد صبرى اسماعيل وياسين نصر الدين.

وصرح احمد ابو زيد بأن الوفد قد اعد عددا من الدراسات واقتراحات بقرارات لعرضها على المؤتمر، وتتعلق بوضع حل جذرى للمشكلة الصومالية ودعم جهود مساعدة الشعب الصومالى لتجاوز المحنة التى يمر بها وضمان وصول المساعدات الانسانية اليه. وكذلك دعم التعاون بين الدول الافريقية فى مجال المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة لما لها من أثر حيوى فى التنمية الشاملة. وربط دول القارة بشبكة مواصلات برية واتصالات لاسلكية حديثة عن طريق نظام الاقمار الصناعية، وكذلك سبل التوسع فى تبادل الخبرات والمعلومات بشأن التكامل فى مجالات التنمية الافريقية. واضاف احمد أبو زيد رئيس وفد مجلس الشعب قائلا ان القرار المقدم من الشعبة البرلمانية المصريةلمؤتمر اتحاد البرلمانات الافريقية بشأن الصومال ينص على ضرورة بذل كل الجهود المتاحة للاسراع بتدفق المعونات والمساعدات وامتداد الاغاثة العاجلة الى كل المناطق فى الصومال لتجنب حدوث كارثة انسانية يتعرض لها شعب الصومال مع تأمين وصول هذه المساعدات الى كل ابناء الشعب الصومالى دون استثناء ودعوة كل الفصائل الصومالية المتصارعة الى قبول المصالحة الوطنية فورا من خلال مؤتمر يضم كل القوى السياسية والاجتماعية بالصومال بشكل يضمن تمثيلا كافيا لكل الاتجاهات والمصالح الوطنية.

كما يدعو القرار المصرى الى وقف اطلاق النار لتهيئة الاجواء من اجل تحقيق المصالحة الوطنية وذلك حتى يمكن لشعب الصومال ان يخرج من أزمته الراهنة وكذلك دعوة المجتمع الدولى ليقوم بتقديم كل دعم ومساندة للشعب الصومالى لتنفيذ برامج اعادة بناء مرافقه الاساسية وعودة الحياة الطبيعية إلى ارض الصومال..



٣٠٠٠ صـومـالى يموتـون يومـيـا وغالى يرفض سحب القوات الدولية

نيويورك - مكتب الاهرام - أبلغ الدكتور بطرس غالى الأمين العام للامم المتحدة رسالة عاجلة الى الجنرال محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالي الموحد يرفض فيها طلب عيديد بسحب القوات الباكستانية المكلفة بحفظ السلام من مطار مقديشو.

وعلم مندوب الأهرام ان الرسالة التى أبلغها لعيديد عصمت الكنانى ممثل الأمين العام في الصومال - حذرت عيديد من أن يتحمل مسئولية تهديداته، وان القوات الدولية لن تنسحب من مواقعها وان تلك القوات تقوم بمهامها فى الصومال بناء على اتفاق رسمى بين الأمم المتحدة والسلطات الصومالية. فى الوقت نفسه أكد عبد الله الشيخ اسماعيل وزير الدولة للشئون الخارجية بالصومال ان مايحدث الآن فى بلاده هو نتيجة غياب برنامج سياسى موجد بين الجبهات المختلفة التى حاربت نظام الرئيس السابق سياد برى . وقال اسماعيل فى تصريحات صحفية بالدوحة ان آخر الاحصائيات الرسمية تشير الى وفاة ٣ آلاف صومالى يوميا بسبب المجاعة والحرب الدائرة هناك. من ناحية اخرى وصلت الى ميناء عدن اليمنى أمس السفينة التى تحمل ٣ الاف لاجئ صومالى بينهم ٤٠٠ طفل - وكان يتهددهم الموت جوعا وعطشا فى عرض البحر. وقال دبلوماسى غربى فى صنعاء أن السفينة وأسمها «سماء - ١» قد وصلت الى الميناء فى حراسة سفينة حربية فرنسية كانت قد أمدتها بالمياه والحليب والغذاء.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٣

الصومال - انهيار وطن أم سقوط دولة ؟! « ١ »

● ● يرفض الدكتور يونان لبيب فى هذه الدراسة التى تضم سبعة مقالات التشخيص الذى تبنته الدوائر الغربية وتبعها فيه بعض القوى السياسية العربية بان مايجرى فى الصومال مجرد « قضية انسانية » فهو يقدمها باعتبارها قضية « امن قومى عربى » قبل اى شىء آخر . ويعتمد فى هذا على التاريخ والجغرافيا وبعض من السياسة ! ● ●

تآكل الأطراف !

بقلم دكتور: يونان لبيب رزق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

الاسم : جمهورية الصومال .
التاريخ : عصر الانحلال العربي .
الموقع : القرن الافريقي . التشخيص : ضمن مناطق تاكل الأطراف !

فالصومال بهويته العربية الاسلامية موجود على الخريطة قبل اكثر من سبعة قرون ، وعلى وجه التحديد في القرن الثالث عشر الميلادي بعد ان قام فيه ماعرف بدول « الطراز » وكانت تتشكل من سبع امارات .

والصومال بتكوينه السياسي في العصور الحديثة برز اول مابرز في منتصف سبعينات القرن الماضي ، اى قبل نحو مائة وعشرين عاما ، وهو توحيد كانت وراءه مصر مما يشكل قصة مهمة في تاريخ هذا البلد سوف نعرض لها في مقال خاص .

والصومال بنشاته الدولية وجد في مطلع ستينات هذا القرن .. عقد افريقيا كما يسميه المؤرخون ، وذلك عندما اتحد الصومالان .. الانجليزي والايطالي عام ١٩٦٠ وظهرت « جمهورية الصومال » الى الوجود .

إذن فالصومال كان موجودا دائما طوال السبعمائة عام الاخيرة في هذا الموقع الاستراتيجي من العالم العربي .

فإن يحدث مايحدث الآن لهذا البلد ويكتفي العرب بمصمصة الشفاه وإلقاء اللوم .. كل اللوم على الصوماليين الذين يموتون جوعا دونما تفكير جاد في كل مايترتب على ضياع الصومال ، حتى لو كان هذا الضياع من الداخل (!) إنما يحيل العرب الى مخلوقات بدائية لايحكم كلا منها في النهاية الا غريزة « حفظ البقاء » وهي غريزة وان صلحت لبقاء المخلوقات فانها لاتصلح لاستمرار الأمم !

ومن ثم فان تظل الامة العربية لاهية عما يحدث في الصومال تاركة النيران تلتهمها متصورة انها لن تطولها فان ذلك يمثل قمة الغفلة ولاسباب ..

نصل القرن الى اين !؟

يثير الاهتمام انه خلال العقدين الأخيرين ، السبعينات والثمانينات ، صدرت الكتابات وانعقدت الندوات التي تبين اهمية « القرن الافريقي » الذي تحتل الصومال مساحته الاكبر .

وإذا كان المفروض ان مثل تلك الندوات التي عقدت في الغالب بمبادرة وتنظيم من الجامعات العربية انما تدل على استشعار من الاكاديميين بالاهمية المتعاظمة لهذه الرقعة الجغرافية الواقعة على الحافة الشرقية من القارة الافريقية ، والتي تتخذ شكل القرن ، ولان يكون هذا القرن مشرعا للدفاع عن المصالح العربية والانغراز في صدور اعدائها ، فانه يبدو ان تلك الرسالة لم تصل ابدا الى مراكز صنع القرار العربي ناهيك عن دوائر العمل السياسي الشعبي !

وقد قال اصحاب الندوات الكثير عن اهمية القرن ..

تحدثوا (اولا) عن موقعه الذي يستحيل تجنبه لكل من يسعى الى الخروج من البحر الاحمر او الولوج اليه ، ومايفتا هؤلاء يذكرون ان اولى محاولات الخروج البشري من هذا البحر ، هي المحاولة التي قام بها المصريون والتي تم تسجيلها لاول مرة على جدران معبد الدير البحري الذي اقيم في عهد الملكة حتشبسوت ، فيما عرف بالرحلة الى بلاد « بنط » وهي نفسها بلاد الصومال ، وان من اشهر قصص الفولكلور المصري القديم هي قصة « الملاح الغريق » ، والذي لم يجد مياها يغرق فيها الا مياه الصومال (!)

وتحدثوا (ثانيا) عن الطبيعة الحاكمة للقرن في طرق النقل بين شرق افريقيا واوربا وبالعكس ، وكذلك في امن البحر والدول المحيطة به استراتيجيا .. وذلك لموقعه من مدخل البحر الاحمر .



المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

وتحدثوا (ثالثا) عن القرن الافريقي باعتباره حلقة الاتصال بين جناحي الوطن العربي في القارتين الأسيوية والافريقية .. فضلا عن ذلك فقد اسهبوا في الحديث عما اسموه « القرن الجسر » على اعتبار انه جسر الاتصال للامتداد العربي للجنوب كما تعتبر قناة السويس جسر الاتصال للامتداد العربي من الناحية الشمالية ، ومن هنا برزت الاهمية لكل منهما للمداخل الشرقية للقارة الافريقية سواء من الناحية العسكرية او الاقتصادية .

فمن الوجهة العسكرية يعلم المخططون ان من يسيطر على القرن الافريقي يسيطر في الوقت نفسه على مضيق باب المندب الأمر الذي يمكن ان يجعل البحر الاحمر بحرا مغلقا Mare Clausum بكل ما يترتب على ذلك من توقف هذا الشريان الحيوي من شرايين الملاحة الدولية .

ومن الوجهة الاقتصادية فبينما كان يحكم العلاقات بين اوربا والشرق في العصور الوسطى ما كان يسمى « بطريق الحرير » فان الذي يحكم هذه العلاقات الآن مايسمى « بطريق النفط » وهو الطريق الذي يبدأ من الخليج الى البحر الأحمر متوجها الى قناة السويس ويتحكم فيه القرن ايما تحكم !

كل هذا واكثر قاله وكتبه المهتمون والمهمومون ايضا بشئون الوطن العربي .. ولكن !

كسر النصل !

كانت الحرب العربية - الاسرائيلية الرابعة المعروفة بحرب اكتوبر علم ١٩٧٣ المناسبة التي بدت فيها حدة نصل القرن الافريقي . وهي مناسبة لم تدم طويلا نتيجة للتداعيات التي اعقبتها ..

حدة النصل بدت من خلال النجاح العربي في فرض الحصار البحري على إسرائيل من جنوب البحر الاحمر وتحويله الى « بحر مغلق » وهذا الحصار وإن كان قد فرضه الأسطول المصري الا ان الذي مكنه منه عروبة مداخل البحر !

وحدة النصل بدت من استخدام سلاح المقاطعة النفطية ، وهي مقاطعة لم تقتصر على منابع النفط العربية انما امتدت الى طرق امداده التي يتحكم فيها القرن .

ثم ان حدة النصل اخيرا بدت في ان هذه الحرب قد شحذها من بين ماشحذها انها كانت آخر شاهد على امكان المواجهة بين الشرق والغرب ، وكانت آخر المواجهات الساخنة .

وفي مثل هذه المواجهات تظهر اهمية المواقع الاستراتيجية الحاكمة على المستوى العالمي عامة وعلى مستوى منطقة المواجهة على وجه الخصوص ، وكان القرن إحدى هذه المناطق .

بيد انه بعد ان شرع القرن نصله خلال هذه الحرب فان مجموع التطورات التي عرفتها المنطقة والعالم والتي بدات اواخر السبعينات وشغلت كل الثمانينات ووصلت حتى اوائل التسعينات فعلت فعلها في تاكل النصل الى حد بدا معه وكانه قد اخذ في التكسر !

في تقديرنا ان معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية التي انعقدت عام ١٩٧٩ كانت الخطوة الأولى في هذا التاكل ، فقد كانت هذه المعاهدة بداية لاسترخاء حالة الصراع التي استمرت تسود المنطقة خلال الاعوام الثلاثين السابقة .

وحالة الاسترخاء قد تريح القلب ولكنها في العادة تؤدي الى ترهل الأطراف ، وهو الترهل الذي بدا في شيوع الاحساس في منطقة الصراع ان المناطق الحاكمة الواقعة في تلك الاطراف لم يعد لها نفس القيمة السابقة ابان احتدام المواجهة مما اخذ يؤدي الى الانصراف عنها بدرجة او باخرى .

استتبع ذلك ماشهدته الثمانينات من حالة الانقسام التي عرفها العالم العربي والتي لم تلبث ان تحولت الى شكل من التفكك بدت اعراضه في الظهور مع الوقت ، وهي الاعراض التي تحولت الى داء عضال مع مطلع التسعينات وانفجار الحرب الحمقاء المعروفة بحرب الخليج في وجوه العرب واجسادهم لتخلف تشوهات خطيرة كان اسوؤها ما اصاب الاطراف



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفقيرة !

وفي مثل هذه الاحوال تغيب الاعتبارات الاستراتيجية نتيجة للانكفاء على الذات خاصة في المرحلة التالية التي تعقب مثل هذه الحروب ..

فمعلوم انه يعقب هذه الحروب ذات الطبيعة « القبلية » في العادة مرحلتان .. اولاهما مرحلة « نكا الجراح » وثانيتهما مرحلة « لعق الجراح » ونظن اننا مازلنا نعيش في المرحلة الاولى وان كانت قد بدت اخيرا تباشير المرحلة الثانية . خاصة بعد ان بدا ان التدخل الخارجي كان بمثابة الكارثة على كل الفرقاء . ونظن ايضا ان ما يحدث في القرن الافريقي مرتبط اشد الارتباط بالمرحلة الاولى .

عرف مطلع التسعينات ايضا انهيار الاتحاد السوفييتي ، وهو انهيار ترك بدوره بصماته على القرن بكسر النصل !

فالصراع الذي عرفه مايقرب من النصف القرن السابق بين القوتين الكونيتين ، الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي ، ان كان قد انعكس على العالم فهو قد انعكس بصورة اشد على المناطق الاستراتيجية خاصة عندما تقع في منطقة ذات اهمية بالغة منه مثل العالم العربي .

ومن ثم فقد كان دخول القرن الافريقي ضمن « جدول الاعمال » الدائم للقوتين المتصارعتين امرا طبيعيا ..

وقد تمثل هذا الدخول في الانحيازات المختلفة لدول القرن للقوتين العظميين ونسجل هنا ملاحظة طريفة ، فبينما عرفت الستينات انحيازا من جانب احدى الدولتين الكبريين في القرن ، الصومال ، الى الاتحاد السوفييتي فقد انحازت الدولة الكبرى الاخرى ، اثيوبيا ، الى الولايات المتحدة الامريكية ، ولانصل الى النصف الثاني من السبعينات حتى نجد مواقع الدولتين من القوتين الاكبر قد تبدل بـ ١٨٠ درجة .

صحيح ان هذا التبدل بالنسبة لاثيوبيا قد نتج عن الانقلاب الشيوعي فيها الا انه بالنسبة للصومال قد حدث في ظل نفس الحكم مما يؤكد على اثر الحرب الباردة في وضع منطقة القرن في دائرة الاهتمام لأطراف هذه الحرب التي كان انتهاؤها ايذانا بشطبها من « الاجندة الدولية » او على الاقل « اجندة » واشنطون وموسكو !

تاكل الاطراف !

إلقاء نظرة على خريطة العالم العربي في مستهل التسعينات يبرز حقيقة حزينة وهي انه مصاب بتاكل حاد في الاطراف اصاب ضمن ما اصاب جمهورية الصومال !

وبينما تتعدد مظاهر التاكل فان السبب يكاد يكون واحدا ، وهو تعرض الجسد العربي الى سقم ظاهر بدا اواخر السبعينات ومازالت اسبابه متفاقمة !

وقبل أن نتعرض لمظاهر التاكل فهناك من البديهيات السياسية ما يتوجب التذكير

فالموقع الاستراتيجي والثروة الاقتصادية للعالم العربي جعلاه دائما هدفا للساعين الى الاستفادة منهما ، سواء كانت هذه الاستفادة لصالح القوى الكبرى وعلى الخصوص الغرب مما تاكده الخبرة التاريخية في العلاقات معه ، أو « الجسر الغربي » في قلب هذا العالم ممثلا في اسرائيل التي تقوم علاقة طردية بين امنها ، بل وازدهارها ، وبين استمرار حالة التفتت العربي ، أو القوى الاقليمية المحيطة بهذا العالم التي تكسب دائما بعض المغانم من حالات الضعف العربي ، خصوصا ايران وتركيا .

وبينما يبدو وكان لاخلاف حول القوتين الاوليين ، الغرب واسرائيل فان البعض قد لايرتاح للقول بذلك بالنسبة للقوى الاقليمية ، ايران وتركيا ، وانه ليس بالضرورة ان يحسب الضعف العربي لحساب هذه القوى ، غير ان الخبرة التاريخية لاتقول بذلك .

تشير هذه الخبرة الى انه ابان موجة المد العربي خلال الستينات اتخذت هذه القوى وضعا دفاعيا وارتفع الحديث عن مناطق اقتطعتها القوى المذكورة من الجسد العربي ، اقليم عربستان الذي اقتطعته ايران من العراق ولواء الاسكندرونة الذي اقتطعته تركيا من سوريا ، اما في التسعينات فقد انقلب الوضع حين استباحت تركيا المناطق



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشمالية من العراق تحت دعاوى ضرب الاكراد وتمترست ايران فى الجزر العربية وانهت بقية الوجود الاماراتى فى « ابو موسى » أو هى فى طريقها إلى إنهائه !

إذن فهناك قوى مستفيدة من حالة تاكل الاطراف العربية والتى يمكن رصدها فى اربعة مواقع على الاقل تاخذ شكل القوس الذى يطوق العالم العربى من الشرق والجنوب الشرقى !

يبدا هذا القوس من الغرب وفى جنوب العراق على وجه الخصوص بعد ان تم فرض الحظر على الطيران العراقى فى المنطقة الواقعة جنوب خط عرض ٣٢ شمالا .

ومع التسليم بان « المغامرة المجنونة » التى اقدم عليها النظام العراقى فى صيف عام ١٩٩٠ هى التى ادت الى هذا الموقف فان مجرد حدوثه انما يحمل مخاطر ليس فقط تقسيم العراق وانما قد يصل الأمر الى ضياع الهوية العربية لمنطقة البصرة وماحواليها !

وهو ضياع يمكن ان يبدا اولا بانفصال هذا القسم ذى الاغلبية الشيعية عن العراق ، وبحكم انه لايمكن ان يقيم دولة مستقلة ، فانه مع مرور الوقت سوف يتعرض لمزيد من الانجذاب الى الكتلة الايرانية بكل ما يستتبع ذلك من « تفريس » له .

وفى تقديرنا ان الغرب هو المستفيد من حالة التاكل فى هذا الطرف ولكن على الأمد القريب ، فهذه الاستفادة تظل مرهونة بالنسبة لواشنطن ولندن وباريس بحماية المصالح النفطية فى المنطقة ، وهى مصالح مهما طالت الاستفادة منها فهى ستنتهى فى يوم من الايام ، اما بالنسبة للقوة الاقليمية ممثلة فى ايران فان الاستفادة من هذا التاكل يتم لها على المدى البعيد ، لو استمر الحال على ماهو عليه !

ثانى الأطراف التى تتعرض للتاكل جزيرة « ابو موسى » الاماراتية ذات الوضع الاستراتيجى المتميز والأهمية الاقتصادية المتنامية والتى يحكم وضعها اتفاق تم بين امارة الشارقة وحكومة طهران فى نوفمبر عام ١٩٧١ .

يقول هذا الاتفاق باختصار شديد ان سكان الجزيرة المدنيين سيبقون تحت سلطة الشارقة وان كان يسمح للقوات الايرانية بالمرابطة فى جزء من الجزيرة ، وان تكون إيرادات النفط مشتركة بين البلدين ، واكد الاتفاق انه لن يؤثر على سيادة الشارقة على الجزيرة اذ سيبقى علمها مرفوعا على مركز الشرطة فى الجزيرة .

وإذا كان هذا الاتفاق يعبر عن شيء فانه اكثر مايعبر عن الالام التى بدات تلحق بالاطراف العربية ، خاصة خلال الفترة التى اعقبت حرب ١٩٦٧ ووفاة عبدالناصر ، والتى بدا خلالها وكان لا امل للعرب فى المستقبل المنظور فى النهوض من كبوة يونيه !

وبعد اكثر من عشرين عاما ورغم تغير النظام القائم فى ايران من الحكم الامبراطورى إلى حكم الجمهورية الاسلامية فان سياسات طهران تزداد حدتها .

فمثل هذه السياسات الاستراتيجية لايبدلها تغير الانظمة وانما تحكمها موازين القوى ، وهى موازين مالت بشكل حاد خلال التسعينات فى غير الصالح العربى .

اما ازدياد الحدة فيتبدى مما حدث اخيرا حول « ابوموسى » ، حين اتخذت حكومة طهران من الاجراءات مايلغى اتفاق ١٩٧١ وينتهى الى ضم الجزيرة نهائيا اليها مما يمثل الموقع رقم ٢ من مواقع تاكل الأطراف او اكلها !

ياتى جنوب السودان كموقع ثالث من مواقع الأطراف العربية المتاكلة ، وهى مشكلة صنعها الغرب ومازالت بعض دوائره تعمل على إبقائها !

المشكلة بدات حقيقة عام ١٩٥٦ بما عرف بثورة الفرقة الاستوائية الا انها استمرت حتى اواخر عهد الرئيس النميرى تخبو وتشتعل وبشكل دورى ولكنها خلال العقد الأخير استمرت فى الاشتعال !

ويلاحظ انه خلال فترة الستينات على الاقل كان تغيير النظام فى الخرطوم فى حد ذاته كفيلا بالانتقال من حالة الاشتعال الى

المصدر : المصـــــور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

حالة الخبو فيما حدث فى مؤتمر المائدة المستديرة الذى انعقد عام ١٩٦٥ بعد شهور قليلة من ثورة اكتوبر فى العام السابق والذى افضى الى اتفاق انتهى الى هدوء الأزمة لبعض الوقت ، وهكذا .

حتى تغيير العهود فى الخرطوم فيما حدث مرتين فى منتصف الثمانينات ومطلع التسعينات ورغم اختلاف التوجهات للنظام الذى تمخض عن كل تغيير .. حتى هذا التغيير لم ينته الى حالة الخبو مما يشير الى ان المشكلة اخذت فى التحول من حالة الآلام ولو كانت مبرحة الى حالة التآكل !

على ضوء مجموع هذه الحقائق ، وفى داخل السياق العام للأوضاع العربية ، او بالاحرى الأطراف العربية يتوجب النظر الى ما يحدث فى الصومال ، فان الاستمرار فى النظر الى الازمة التى يكابدها الصوماليون باعتبارهم صناعها الوحيدين ، مع انه يريح القائلين به ، على الجانب العربى لانه على الاقل يعفيهم من بعض المسئولية عنه إلا انه فى نهاية الأمر يمثل خطا فى التشخيص او على الاقل نقصا به !

ويتأكد هذا النقص من مزيد من القراءة فى تاريخ الصومال ، البعيد والقريب ، وهو ما نفصله فى المقالات التالية !



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

تبادل الاتهامات بين غالى ورئيس مجلس الأمن حول قصور عمليات الإغاثة فى الصومال

□ الأمم المتحدة - أ. ب:

تبادل رئيس مجلس الأمن والسكرتير العام للأمم المتحدة الاتهام حول المسئولية عن تأخير وصول الأغذية والمساعدات الإنسانية للصومال حيث يعانى مئات الالاف من خطر الموت جوعا. وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن نحو ٣٠٠ ألف صومالى قد تعرضوا للموت جوعا فى واحدة من أسوأ المجاعات فى التاريخ وهناك نحو ٢ مليون صومالي يواجهون خطر المجاعة بصورة فورية.

ويعد الوضع الأمنى المشكلة الاكبر التى تواجهه توزيع المواد الغذائية فى الصومال بعد انهيار الحكومة وتولى الميليشيات المسلمة التابعة لأمراء الحرب مسئولية توفير الحماية ويتعين على موظفى الإغاثة الدوليين استئجار هذه الميليشيات لتوفير الحماية اللازمة.

وكان مجلس الأمن قد طلب من مسئولى الأمم المتحدة وقوات حفظ السلام التعاون مع السلطات الصومالية غير أن هذه السلطات هى نفسها الميليشيات التي تقوم بعمليات نهب الغذاء وهى لا ترغب فى وصول مزيد من القوات الدولية الحرة قوافل الاغاثة. ويهدد الجنرال محمد فرح عيديد قائد أبرز الأجنحة المتصارعة بأن قوات حفظ السلام الاضافية المقرر ارسالها إلى الصومال والبالغ قوامها حوالى ٣٠٠٠ ستعود ملفوفة فى الأكفان..

وتفرض قوة باكستانية قوامها ٥٠٠ جندى تابعين للأمم المتحدة سيطرتها علي مطار مقديشيو إلا انها لم تتمكن بعد من فرض سيطرتها على الميناء الرئيسى فى الصومال الذى تحتله الجماعات المسلحة وتتقاضي رسوما نظير السماح للسفن بالرسو.

وكان عصمت كتاني مبعوث الامم المتحدة فى الصومال قد انتقد قرار مجلس الأمن الداعى إلى التعاون مع السلطات الصومالية. وكان مبعوث الامم المتحدة السابق محمد سحنون قد قدم استقالته فى شهر أكتوبر الماضى بعد توبيخه بسبب انتقاده بصورة علنية لبطء عمليات الاغاثة التى تقوم بها الأمم المتحدة وعدم كفايتها. ويستطيع مجلس الامن أن يغير من القواعد التي تعمل بموجبها قوات حفظ السلام فى الصومال، بحيث تمنح حق اطلاق النار كما هو معمول به فى البوسنة والهرسك إلا أن هذا التغيير فى القواعد المعمول بها يتعارض مع التوجيه بالتعاون مع السلطات الصومالية.

ويتبادل أعضاء مع السلطات الصومالية.

ويتبادل أعضاء مجلس الامن ومكتب الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة الاتهامات حول مسئولية كل منهم فى المبادرة بإقرار تغيير القواعد المعمول بها.

وكانت انتقادات الأمين العام للأمم المتحدة لمجلس الأمن بالاهتمام «بحرب الاغنياء» فى يوغوسلافيا وتجاهل مأساة الصومال سببا فى تركيز الجهود الدولية للإغاثة على الصومال منذ منتصف العام الحالى.

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس الأمن وغالي يتبادلان اللوم حول البطء في مساعدة الصومال

مؤتمر دولي بعد أسبوعين في أثيوبيا لإعادة بناء الاقتصاد الصومالي

الأمم المتحدة - وكالات الأنباء - ذكرت وكالة أسوشيتدبرس ان مجلس الأمن والدكتور بطرس غالي السكرتير العام للأمم المتحدة قد تبادلا القاء اللوم بسبب البطء في توصيل امدادات الاغاثة الى الصومال، حيث توفى نحو ٣٠٠ ألف شخص ويهدد الموت نحو مليونين آخرين بسبب المجاعة .

وقالت الوكالة ان مجلس الأمن أبلغ مسئولي الأمم المتحدة بضرورة التعاون مع السلطات الصومالية .. في الوقت الذي انتقد فيه عصمت كتاني مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة الى الصومال «تعبير السلطات الصومالية» مشيرا الى انه لاوجود لسلطات صومالية في ظل الفوضى الحالية السائدة .

وكان الدكتور غالي قد أنحى في بيان له باللائمة على تعليمات مجلس الأمن كأحد أسباب التأخير في مهام الاغاثة، مشيرا الى التزام الأمانة العامة بهذه التعليمات وعدم تجاوزها . ورد على ذلك المندوبون في مجلس الأمن بقولهم ان مكتب غالي لايطرح التطورات في الصومال بشكل رسمي على مائدة بحث المجلس .

وتشير سوشيتدبرس الى أن مجلس الأمن يمكنه أن يطور عمل القوات الدولية في الصومال بتوسيع صلاحيتها الى حد اطلاق النار للدفاع عن امدادات الاغاثة وحماية مهامها، إلا أن ذلك - اذا ماحدث - لن يؤدي لأي تعاون مع أي سلطة في الصومال .

وفي نيروبي صرح عصمت كتاني ممثل الأمم المتحدة في الصومال بأن مؤتمرا دوليا بشأن المساعدات للصومال سيعقد في أثيوبيا خلال اسبوعين لبحث سبل أعادة بناء الاقتصاد الصومالي، وقال كتاني في مؤتمر صحفي بنيروبي ان أوضاع الأمن مازالت تشكل العقبة الرئيسية في طريق جهود الاغاثة .

وأضاف ان التوتر مازال يسود مطار مقديشو بين الأمم المتحدة وأحد قادة الفصائل المحلية، إلا ان استقرارا نسبيا يسود شمال الصومال الذي دعا لتكثيف جهود المساعدة فيه الى أن يتم التوصل الى حل سياسي في جنوب الصومال .

د . بطرس غالي



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

المسلحون نهبوا ٨٠٪ من مواد الإغاثة المخصصة لجنوب الصومال

عيديد يرفض السماح لقوة بلجيكية بتأمين ميناء كيسمايو

نيروبى - و.ا.خ - اكد مسئول دولى يعمل فى مجال الاغاثة فى جنوبى الصومال إن ٨٠٪ من المواد الغذائية التى نقلت الى ميناء كيسمايو، وهو الميناء الرئيسى بالمنطقة، قد نهبت من جانب الميليشيا المسلحة، واضاف ان مسئولى الاغاثة يدفعون مبالغ طائلة لتفريغ حمولات المواد الغذائية وتوزيعها.

وقالت مصادر مطلعة ان الجنرال محمد فارح عيديد زعيم التحالف الوطنى الصومالى المسيطر على جنوبى الصومال مازال يرفض السماح بإرسال قوة بلجيكية الى ميناء كيسمايو لحراسة وتامين توزيع مواد الاغاثة.

وتقول بعض التقارير انه لم يعد سرا ان الامم المتحدة تستخدم وقف شحنات مساعدات الاغاثة الى كيسمايو سلاحا سياسيا لاقناع عيديد وحلفائه بالقبول بنشر القوات البلجيكية.

وأبدى قادة الفئات الصومالية استياءهم من عمليات النهب. وقالوا إن الامم المتحدة أرسلت المواد الغذائية عمدا الى هناك كطعم لاغراء اللصوص بالنهب، حتى يقال بعد ذلك ان قوات الامم المتحدة ضرورية فى المنطقة.

ويؤكد موظفو الاغاثة انهم معرضون للابتزاز فى كل الاوقات، وإن حياتهم معرضة للخطر واكد الموظفون انهم يقبلون هذه المخاطر، لأنهم على يقين بانهم يساعدون شعبا يتضور جوعاً.

وحذر موظفو الاغاثة من ان استمرار الجنرال عيديد فى رفضه السماح لقوات الأمم المتحدة بالدخول الى كيسمايو وحجب المساعدات عنها عدة اسابيع، سيؤدى الى موجة جديدة من المجاعة.



محمد فرح عيديد

مرشح لتولي وزارة الخارجية الاميركية

هاملتون يطالب كلينتون بفرض وصاية دولية على الصومال

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ لندن - من يوسف خازم:

■ حض النائب الاميركي لي هاملتون، المرشح لتولي منصب وزير الخارجية في ادارة الرئيس المنتخب بيل كلينتون، على وضع الصومال تحت «وصاية دولية»، في حين افاد تقرير ان ادارة الرئيس جورج بوش تدرس اقامة «منطقة امنة» في جنوب الصومال.

وقال هاملتون الذي يراس اللجنة الفرعية لاوروبا والشرق الاوسط التابعة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي، والتي سيصبح رئيسها لدى انعقاد الكونغرس الجديد مطلع العام المقبل، في برنامج تلفزيوني اول من امس ان «الصومال لم يعد موجوداً كدولة بعدما تلاشت مظاهر سيادته».

وراى ان المشكلة الصومالية بلغت درجة من الصعوبة باتت تتطلب التفكير في وضع الصومال تحت «وصاية دولية»، في انتظار تشكيل حكومة مسؤولة في هذا البلد. وقال ان المطلوب الآن التدخل في الصومال على اساس انساني، وارسال مزيد من القوات الدولية، وربما دعوة مجلس الامن الى اتخاذ قرارات جديدة.

ودعا هاملتون ادارة كلينتون الى التشديد على ضرورة تنفيذ العراق قرارات الامم المتحدة بحذافيرها، وراى ان الولايات المتحدة يجب ان تكون مستعدة لاتخاذ الخطوات الضرورية لتحقيق ذلك، بما فيها استخدام القوة العسكرية.

وسئل عما سيوصي به لكلينتون في حال اختاره الاخير وزيراً للخارجية فاجاب انه سيدعو الى الاستمرار في حظر تحليق الطيران العراقي فوق شمال العراق وجنوبه. وشدد على ان الامر المهم هو «دفع بغداد الى تنفيذ كل قرارات الامم المتحدة بحذافيرها، ويجب ان نكون مستعدين لاتخاذ الخطوات الضرورية بما في ذلك استخدام القوة العسكرية». وتابع ان المطلوب من الطائرات الحربية الاميركية التي ترابط في تركيا الى جانب طائرات بريطانية وفرنسية لحماية الاكراد العراقيين ان تكون مستعدة للتحرك اذا اقتضت الضرورة.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «ذي اوبزرفر» البريطانية ان الرئيس بوش يقترب من خيار ارسال قوات اميركية الى الصومال، حيث تواجه منظمات الاغاثة الدولية صعوبات امنية.

واضافت الصحيفة في تقرير نشرته اول من امس ان اجتماعاً عقد في البيت الابيض يوم الجمعة الماضي حضره مسؤولون كبار في الادارة الاميركية من بينهم وزير الدفاع ريتشارد تشيني ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي برنت سكوكروفت، ونوقشت خلاله خيارات عدة من بينها منح الامم المتحدة قوة اميركية جديدة لانشاء «منطقة امنة» في جنوب الصومال. واوردت الصحيفة ان الاجتماع عقد بعد مشاورات استغرقت اسبوعاً بين وزارتي الخارجية والدفاع. ونقلت عن مصدر اميركي ان «بوش طلب من مستشاريه وضع كل الاحتمالات امامه (...) ويبدو ان الادارة الاميركية تقترب من قرار ارسال قوات الى الصومال، لكنها تحتاج الى مساندة الامم المتحدة لاتخاذ مثل هذا القرار».

في غضون ذلك (رويترز) جالت سفيرة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة الممثلة الايطالية صوفيا لورين على شوارع «مدينة الموت» بيداوه في الصومال اول من امس، ووصفت جولتها بانها ابشع تجربة في حياتها. وشاهدت الجوعى والذين يحتضرون في بيداوه (جنوب غرب الصومال) حيث يموت جوعاً كل يوم ٥٠ شخصاً. وكانت الامم المتحدة اختارت صوفيا لورين سفيرة للمفوضية للفت انتباه الراي العام العالمي الى محنة الهاربين من المجاعة والحروب في القرن الافريقي.





موقف غريب تحوطه الشكوك !..

الموقف الغريب الذى يتخذه الجنرال الصومالى محمد فارح عيديد من موضوع تامين وصول مواد الاغاثة الى مواطنيه الذين يتساقطون صرعى الجوع باعداد رهيبة كل يوم ، موقف يثير الدهشة والاستنكار .. والشكوك ايضا !.

ان زعيم ما يسمي بالتحالف الوطني الصومالى ، الذى يسيطر على جنوب البلاد لم يكتف بانه احد صانعى الماساة الكبرى التى لم يشهد شعب الصومال مثيلا لها حتي فى ابشع ايام الاستعمار ، والتى تثير الآلام والاحزان فى كل قلب يرى ما تفعله المجاعة باطفال الصومال وشيوخه ونسائه .. لم يكتف بذلك ، بل انه راح يوجه التهديدات الى الامم المتحدة ويحذرها من ارسال بضعة الاف جندى ليسوا مقاتلين ، بل يقومون بمهمة انسانية تطوعية لمساعدة شعبه فى محنته القاسية .!.

وقد اضطرت الامم المتحدة الى ايفاد هذه القوات الصغيرة بعد ان تكررت عمليات السلب والنهب التى تقوم بها جماعات مسلحة للاستيلاء على المعونات والمواد الطبية التي تتبرع بها شعوب العالم طواعيه بدافع انسانى بحق ، وكان المنتظر والطبيعى ان تجد قوافل الاغاثة القادمة من اقاصي الدنيا ترحيبا ومساعدة لاداء مهمتها الانسانية ، لا ان يتعرض رجالها للاعتداء والقتل والسرقة ، والزعيم الذى يزعم انه يعمل من اجل خير ابناء وطنه ، لا يستنكر هذه الجرائم ، بل يسعى لحماية العصابات التى ترتكبها وابعاد القوات الدولية المرسلة لحماية الطعام والغذاء الذى يحتاج اليه الشعب البائس اشد الحاجة !.

وهذا الموقف الذى يلاقى استنكارا - من المجتمع الدولى باسره يلقى ظلالا من الشكوك على حقيقة نوايا هذا الرجل واهدافه من منع الأمم المتحدة من حماية مواد الاغاثة ، فهو كما يقول المثل « لا يرحم ولا يترك رحمة الله تنزل »..

ومن يعلم .. فربما كانت عصابات السلب والنهب تابعة لقيادته ؟.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٤-٢ نوفمبر ١٩٩٢

إقتراح امريكى بوضع الصومال تحت الوصاية الدولية لانقاذ شعبها

واشنطن - حمدى فؤاد - اوتاوا - وكالات الانباء - فى تصريحات تعكس القلق الشديد من التردي الذى وصلت اليه الاوضاع فى الصومال اقترح لى هاميلتون رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الامريكى وابرز المرشحين لتولى منصب وزير الخارجية فى ادارة كلينتون تشكيل مجلس للوصاية الدولية على الصومال تمهيدا لقيام حكومة قوية ومسئولة تدير شئون البلاد.واشار هاميلتون - فى حديث ادلى به لمحطة تليفزيون ان.بى.سى - الى ان مشكلة الصومال قد اصبحت اكثر تعقيدا بعد ان تلاشت السلطة الرسمية تماما واصبح مئات الالوف من الشعب يموتون جوعا.

وجاء اقتراح هاميلتون بشأن الصومال التى خضعت لنظام الوصاية اثر انتهاء الاحتلال - فى معرض تأكيده لضرورة اضطلاع الولايات المتحدة بدور اكبر على الساحة الدولية خاصة فى ظل التوتر وتفجر الصراعات الاقليمية وعدم التوصل لحلول لها كمشكلة الصومال.ويعطى اقتراح هاميلتون قوة دفع لما سبق ان دعا اليه فيليب جونستون رئيس منظمة «كير» لاعمال الاغاثة الانسانية فى شهر سبتمبر الماضى والذى طالب أن تقوم الامم المتحدة بإيجاد صيغة لادارة الصومال بنفسها حيث انها تعيش بدون حكومة وقد برر جونستون اقتراحه حينئذ بان الامم المتحدة تتحمل مسئولية حماية وانقاذ الصوماليين الذين يتساقطون موتى بمعدل يتراوح مابين ٢٠٠٠ ، ٥٠٠٠ صومالى يوميا نتيجة الحرب الاهلية والمجاعة والفوضى التى تعم البلاد. وفى الوقت نفسه اشترك حوالى ٢٠ شابا صوماليا مسلحا فى نهب طائرة فى مطار كيسمايو بجنوب الصومال أمس، حيث كانت الطائرة فى طريقها الى كينيا.

فقد اجبر المسلحون الركاب الستة وقائد الطائرة الصغيرة ومساعده على النزول من الطائرة التى كانت تستعد للإقلاع. واستولى المسلحون على النقود وجوازات السفر وحقائب الركاب، فضلا عن سماعات قائد الطائرة ومتعلقات أخرى.



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

قصف سفينة اغاثة في ميناء مقديشو

■ نيروبي - أ ف ب - اكد مسؤولون في الامم المتحدة في اتصال هاتفي معهم من نيروبي ان سفينة تابعة للامم المتحدة تنقل قمحاً الى الصومال اصيبت امس الثلثاء بقذيفة في مرفأ مقديشو.

ولم يوقع القصف ضحايا الا ان السفينة اجبرت على مغادرة المرفأ والابتعاد الى عرض البحر قبالة الشاطئ. وكان برنامج الغذاء العالمي استاجر السفينة التي كانت تنقل عشرة آلاف طن من القمح لدى اصابتها.

ويبدو ان القذيفة التي اصابت السفينة اطلقت من شمال العاصمة الصومالية من منطقة يسيطر عليها انصار الرئيس الموقت علي مهدي محمد.

ونقل مسؤولون في الامم المتحدة ان علي مهدي نفى ان تكون له اي علاقة بهذا القصف واتهم «عناصر غير منضبطة» بالقيام به.

وكان علي مهدي هدد مطلع الاسبوع بقصف المرفأ الواقع جنوب العاصمة التي يسيطر عليها منافسه رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد، اذا لم يحصل على ضمانة بان قسماً من المساعدات الغذائية سيصل الى شمال المدينة الذي يسيطر عليه.



المصدر : الأهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ - ٢ نوفمبر ١٩٩٢



ثمار الاستبداد

لانظن أن هناك ماساة تضاهى فاجعة الصومال.

إن الآلاف يموتون من الجوع، والأوبئة ترعى فيمن نجا من الموت، وقد صار الاطفال جماجم فوق هياكل عظمية.

وآخر خبر خرج من الصومال- الى جوار الاخبار اليومية عن عدد الموتى من الجوع، - يقول أن مسلحين صوماليين هاجموا طائرة تابعة للامم المتحدة فى مطار «كيس مايو» فى جنوب الصومال، وسرقوا اموال ركاب الطائرة وكان عددهم ستة.

وقف المسلحون امام الطائرة على مدرج المطار ومنعوها من الحركة، واطلقوا النار فى الهواء، ثم صوبوا بنادقهم تجاهها وقالوا: انهم جائعون.. وسرقوا من الركاب ٤ آلاف دولار وكل ممتلكاتهم قبل أن يسمحوا لهم بمغادرة المطار.

هذا آخر خبر.

ما الذى يجرى فى الصومال؟ ولماذا يموت فيها كل هذا العدد الذى يموت كل يوم رغم المساعدات الضخمة التى يرسلها اليها العالم؟

إن المساعدات لاتصل الى الجوعى فى الصومال، وانما تسرقها عصابات مسلحة قبل أن تصل الى اصحابها.

وهكذا تستمر الجريمة فى نموها ويموت آلاف الاطفال الابرياء.

ماذا يجرى فى الصومال؟

هذه ثمار استبداد حاكم فردى مطلق هو سياد برى، حكم الصومال ٢١ سنة، قتل فيها وسجن وشرد نصف مليون صومالى، ثم هرب بثروة الصومال وذهبها، ومايحدث اليوم فى الصومال هو الثمرات المريرة لحكم الديكتاتورية، وهى ثمرات تتساقط يوما بعد يوم من شجرة توشك أن تنهار وتبيد.

إن الفساد لاينتشر فى مناخ كما ينتشر فى مناخ الحكم الشمولى المطلق، حيث يكون هناك طاغية واحد، وحوله مجموعة من اجهزة القمع البوليسية، واغلبية من شعب لاقيمة له ولا وزن، هنالك يترعرع الفساد ويكبر، وينشر سمومه فى المناخ ويؤدى الى الصورة التى نراها اليوم.

لقد هرب الطاغية وترك شعبه يموت جوعا وعطشا وخوفا.. إن الثمن الذى ينبغى على الشعوب دفعه لاسقاط الطغاة، اهون آلاف المرات من الثمن الدامى الذى تدفعه الشعوب حين تستسلم للطغاة وتتركهم يوجهون مصيرها.

أحمد بهجت

هدد باستخدام القوة ضد أي قوات دولية اضافية الى الصومال

عيديد يتهم الأمم المتحدة بنقض اتفاق وقعته معه

☐ جدة – من عبدالله الحاج:

اتهم «التحالف الوطني الصومالي» الذي يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد الامم المتحدة بنقض اتفاق موقع معه في شان تمركز القوات الدولية في مطار مقديشو.

وقال مبعوث عيديد السيد عبدالرحمن فارح اسماعيل الذي زار السعودية اخيراً على راس وفد من التحالف «ان الاتفاق نص على مشاركة قوات من التحالف في ادارة المطار، لكن القوات الدولية احتلت المطار ورفضت اشراك قوات وطنية في ادارته».

وهدد اسماعيل في تصريح الى «الحياة» باستخدام القوة ضد الامم المتحدة اذا حاولت ارسال قوات اضافية الى الصومال. وقال: «ان دور الامم المتحدة في الصومال غير واضح المعالم وهو ليس انسانياً خالصاً ويخفي اهدافاً سياسية غير معلنة، ونحن لدينا شكوك في نشاط الامم المتحدة التي تقول انها ترسل مواد غذائية الى المتضررين والجوعى وانها لا بد ان ترسل جنوداً لحماية هذه المواد. لكن الواقع هو انها قررت ارسال الجنود قبل الطعام. وليس لدى العسكريين الـ ٥٠٠ التابعين لها في مقديشو حالياً أي شيء يحرسونه، ومع ذلك تصر المنظمة الدولية على ارسال ثلاثة آلاف جندي آخر، وهذا يؤكد انها تخفي اهدافاً أخرى غير حراسة الطعام».

واتهم اسماعيل الامم المتحدة بالانحياز لمصلحة الرئيس الموقت علي مهدي محمد. وقال: «انها (المنظمة الدولية) تحاول ان تبدو محايدة لكنها تميل الى جناح علي مهدي على رغم نفيها ذلك. والدليل على هذا التركيز على مواقف الجنرال عيديد الرافضة لارسال قوات دولية من دون اي توضيح لاسباب رفض عيديد هذه القوات».

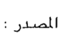
وعن اسباب مطالبة الجنرال عيديد بسحب قوات الامم المتحدة من مقديشو قال: «ان الاتفاق المكتوب والموقع من قبل الامم المتحدة والتحالف الوطني في شان مهمة القوات الدولية في المطار ينص على ان تتعاون القوات الدولية مع القوات المحلية في تسيير العمل في المطار وحماية مواد الاغاثة. ولكن ممثل الامم المتحدة نقض الاتفاق واحتل المطار من دون علم الاطراف المحلية ورفض مشاركة قوات وطنية حسب الاتفاق في الاشراف على المطار».

وعن شروط «التحالف» لعقد مؤتمر مصالحة وطنية في الصومال قال: «لا توجد لدينا شروط، نحن نرغب في مصالح الصوماليين وقلنا للاطراف الأخرى اكثر من مرة تعالوا كي نشكل هيئة وطنية وبعد ذلك نتحاسب وننتقد انفسنا، فلم يوافقونا على ذلك . والجنرال عيديد يمكنه أن يسيطر على المناطق من جلكعينو (وسط الصومال) الى كيسمايو (جنوب الصومال)، وكان يستطيع ان يشكل حكومة ولكنه لا يريد ذلك لأن هدفه ليس تشكيل حكومة، وانما انقاذ الصومال من الوضع الحالي».

وعن موقف «التحالف» في حال قررت الامم المتحدة زيادة عدد قواتها، قال «اذا حاولت الامم المتحدة ارسال جنود بالقوة، نحن نعتبر هؤلاء الجنود قوات غازية، وليس هناك قانون يسمح للامم المتحدة بانزال قواتها بالقوة وعلى هذا الاساس سندافع عن بلادنا بالقوة».

ربع مليون صومالى يهددهم الموت قبل نهاية ديسمبر

واشنطن - من حمدى فؤاد - حذر النائب بيل إيرسون عضو الكونجرس الامريكى من خطورة الوضع فى الصومال ووصف الصومال - بعد عودته منها - بانها انتهت كدولة ولم يبق إلا الصوماليون الذين يهدد الموت نحو ربع مليون منهم قبل نهاية ديسمبر المقبل .

المصدر : 
الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

الموت يهدد ربع مليون صومالى قبل نهاية ديسمبر

منظمات الإغاثة تهدد بوقف نشاطها مالم توفر الأمم المتحدة الحماية لها

واشنطن - من حمدى فؤاد - بعد عودتهم من الصومال عقد النائب بيل ايرسون عضو الكونجرس الأمريكى وزميلاه جون هاموك وتشارلز مايك مؤتمرا صحفيا قالوا فيه ان الصومال قد انتهى كدولة ولم يبق إلا الصوماليون.

وقال إيرسون أن الصومال يعانى من ازمة فى توصيل الامدادات والمساعدات الغذائية الى مستحقيها من الصوماليين المتضورين جوعا وان المشكلة تكمن فى العصابات المسلحة التى تهاجم قوافل الاغاثة وتستولى على حمولتها من المساعدات فى الوقت الذى يواجه فيه الأطفال الموت جوعا.

وأشار الى ان ربع مليون صومالى سوف يموتون خلال الشهر الحالى وحتى نهاية ديسمبر المقبل.

وفى الوقت نفسه القى الوزير المفوض نعمان جلال عضو وفد مصر لدى الامم المتحدة خطابا عن حقوق الانسان فى افريقيا امام اللجنة التى تناقش هذا الموضوع فى الامم المتحدة دعا فيه الى وضع حد لمأساة الشعب الصومالى ومعالجة قضايا اللاجئين الصوماليين والافريقيين بصفة عامة فى القارة.

وبينما تتصاعد الدعوة لمطالبة المجتمع الدولى بالتدخل لإنقاذ الصومال وشعبه دعت منظمات الاغاثة الدولية الأمم المتحدة الى اتخاذ مزيد من التدابير لضمان امن عمال الاغاثة فى الصومال.

وأتهمت تلك المنظمات الأمم المتحدة بأنها سمحت لنفسها بأن تكون رهينة الفئات المتحاربة فى الصومال، كما إعربت عن شكوكها فيما اذا كانت ستتمكن من مواصلة العمل فى دولة يتعرض فيها موظفوها لهجمات عصابات السلب والنهب ودعت المنظمة لتوفير حماية عسكرية لموظفيها والا اضطرت لوقف نشاطها.

وقد جاء هذا النداء بعدما ارغمت سفينة تابعة للأمم المتحدة محملة بمواد غذائية للجياع فى الصومال علي العودة الى عرض البحر عقب إصابتها بقذيفة مدفعية من جماعات مسلحة قرب ميناء مقديشو.

كما اعلنت الامم المتحدة إن مسلحا صوماليا اصاب بالرصاص ضابطا باكستانياً من قوات الامم المتحدة فى مقديشو. وتم نقل الضابط لعلاجه فى نيروبى.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

في خطوة تعزز الاتجاه الى "وصاية دولية"

الصومال: واشنطن تعرض ارسال ٣٠ الف جندي اميركي

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف وحسن سندروسي:
□ لندن - من يوسف خازم:
□ نيروبي، اديس ابابا، الرياض، نيويورك - «الحياة»:

■ طرات امس تطورات متسارعة على الوضع المتازم في الصومال حيث تواجه خطط الامم المتحدة صعوبات متزايدة. واتخذت الازمة الصومالية ابعاداً دولية سياسية وعسكرية حرجة تتجه نحو وضع هذا البلد تحت وصاية دولية تقودها الولايات المتحدة الاميركية. (راجع ص ٧)

وعلمت «الحياة» ان الرئيس جورج بوش اوفد وزير الخارجية بالوكالة لورنس ايغلبرغر، ليل الاربعاء - الخميس، لمقابلة الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي وعرض استعداد الولايات المتحدة لارسال قوات اميركية الى الصومال قد يصل عددها الى حدود فرقة (بين ٢٠ و٣٠ الف جندي) تحت راية الامم المتحدة. ويحتمل ان تكون هذه القوات من فرقة المشاة ٨٢ المجوقلة التي تشارك فيها قوات من البحرية «المارينز».

واعتبرت باريس الاقتراح الاميركي «اسلوباً جديداً في اطار اساليب العمل المتبعة في الامم المتحدة (...) ويجب ان يناقش امام الهيئة الدولية». في حين صرح مصدر في الخارجية البريطانية لـ «الحياة» بأن لندن لم تتلق اي معلومات رسمية عن الاقتراح الاميركي، وقال «لا نفهم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠٢ نوفمبر ١٩٩٢

في الحقيقة كيف سيرسلون هذه القوات». واعلنت الخرطوم معارضتها نشر قوات اجنبية من خارج دول القرن الافريقي في الصومال.

وتباينت مواقف اطراف النزاع الرئيسيين في الصومال ازاء الاقتراح الاميركي، فاعلن رئيس الوزراء الصومالي الموقت السيد عمر عرتة غالب لـ «الحياة» موافقته على ارسال قوات تحت راية الامم المتحدة شرط ان تنحصر مهمتها في تامين وصول مواد الاغاثة الى مستحقيها ومساعدة الحكومة الموقتة. في حين اعتبر ممثل رئيس «التحالف الوطني الصومالي» (بزعامة الجنرال محمد فارح عيديد) في لندن السيد علي حسن حسين دخول اي قوات اجنبية الى الصومال بمثابة اجتياح له «وسنحاربها».

وكان الرئيس بوش ناقش موضوع ارسال فرقة من الجيش الاميركي الى الصومال بعد اجتماع عقده مع اعضاء مجلس الامن القومي ومسؤولين من وزارة الدفاع قبل ان يوفد ايغلبرغر الى الدكتور غالي. وحتى امس لم يكن معروفاً ما اذا كان غالي وافق على الاقتراح الاميركي قبل عرضه على مجلس الامن.

وفي نيويورك، قال رئيس مجلس الامن اندريه اردوس، اول من امس، ان الامم المتحدة قررت اتخاذ اجراءات صارمة للتعامل مع زعماء الميليشيات المتحاربة في الصومال الذين يعرقلون عمليات الاغاثة في هذا البلد.

واضاف إثر جلسة مناقشات مغلقة للمجلس: «قرر مجلس الامن ان الوضع تجاوز الحد الذي يمكن احتماله ويجب تغيير الاساليب التي اعتدنا العمل بها مع الزعماء المتنازعين في الصومال».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جوزف سنايدر صرح الاربعاء ان الولايات المتحدة وافقت على مبدأ ارسال نقل ثلاثة آلاف جندي تحت علم الامم المتحدة الى الصومال للانضمام الى الـ ٥٠٠ عسكري باكستاني الموجودين في مقديشو ضمن قوات الامم المتحدة، وان واشنطن تدرس الاجراءات العملية لارسال هذه القوات. واضاف ان الولايات المتحدة تراجع سياستها الخارجية ازاء الصومال، «وندرس حالياً سبلاً عدة لتكثيف جهودنا في تخفيف المعاناة عن الشعب الصومالي، وهي بالطبع من الامور التي تشغلنا جميعاً، لكننا لم نتخذ اي قرارات بعد في هذا الشأن».

واثار الاقتراح الذي عرضه ايغلبرغر على غالي ردود فعل متشائمة واخرى متفائلة لدى دول عدة ومعنيين في الشأن الصومالي. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية دانيال برنار ان حكومته لم تتبلغ رسمياً هذا الاقتراح وانها اطلعت عليه عبر وسائل الاعلام، وانه يستدعي في حال ثبوته «دراسة متأنية في اطار التحركات التي تقوم بها الامم المتحدة» على صعيد الوضع في الصومال.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية «ان دولاً عدة اعلنت استعدادها لارسال قوات الى الصومال، خصوصاً مصر وبلجيكا وكندا ونيجيريا (...) لكن ارسال هذه القوات يتطلب قراراً من مجلس الامن».

وفي اديس ابابا قال نائب الرئيس السوداني اللواء الزبير محمد صالح في مؤتمر صحافي عقده امس في ختام اجتماعات اللجنة الوزارية الاثيوبية - السودانية، ان بلاده ترفض نشر قوات تابعة للامم المتحدة من خارج دول القرن الافريقي لحماية الاغاثة في الصومال. واضاف: «ان دول القرن الافريقي مسؤولة عن ايجاد حل سلمي للأزمة الصومالية (...) ولن نترك ابواب الصومال مفتوحة امام مشعلي الحروب لتطأ اقدامهم هذا البلد».

وفي نيروبي اعلنت منظمات اغاثة دولية لديها بعثات في الصومال انها ستضطر الى وقف عملها في الصومال موقتاً اذا ارسلت الامم المتحدة جيشاً لحمايتها.

أبعاد الصراع الدائر فى الصومال «٢»

مؤامرة تفتيت المعارضة وأسباب انفصال الشمال

إستثمرت الولايات المتحدة وإسرائيل وإيطاليا الصراع القبلى الصومالى لتحقيق أهدافها الخاصة فى منطقة القرن الافريقى، فراحت تلك الدول تدفع بإتجاه تغذية هذا الصراع فى محاولة من جانبها لإحكام سيطرتها على الأوضاع هناك وخلق عناصر موالية لسياستها، يمكن أن تشكل سداً منيعاً أمام طموحات القوة الراغبة فى الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية للصومال الشقيق.. إستغلال التركيبة القبلية التى كشفت «الشعب» عن تفاصيلها فى عدد الجمعة الماضى، تواصلت المؤامرات فى السر والعلنى، لتدفع بشعب باكمله إلى أتون الموت.

وفى هذا السياق عقد وزيرا خارجية الولايات المتحدة وإسرائيل اجتماعا سريا فى شهر يناير عام ١٩٧٧، تم خلاله بحث مسألة تاجيج العمليات العسكرية بين أثيوبيا والصومال.. وقد حقق هذا الاتجاه نجاحا على صعيد تنفيذ المخطط، كما أدت عوامل داخلية متعددة إلى افراز مشكلة «أوجادين» بين البلدين والتى ترتب عليها نشوب النزاع العسكرى بين البلدين، وهو النزاع الذى أتخذ فيه الاتحاد السوفيتى جانب التأييد لاثيوبيا.

وبهذا الصدد تقول الأوساط الدبلوماسية إن التدخل السوفيتى لصالح اثيوبيا، تم اثر رفض الرئيس الصومالى سياد برى للتحذيرات السوفيتية، والتى تضمنت مطالبته بالكف عن عقد اللقاءات السرية مع مبعوثى الولايات المتحدة والدول الغربية.

وقد ترتب على ذلك ان ارتمى سياد برى فى فلك السياسة الأمريكية ابتداء من عام ١٩٧٧، وبات الصومال منذ ذلك الوقت خاضعا للهيمنة الأمريكية. فى ذلك الوقت كان الرئيس جيمى كارتر رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، وقد رأى أنه من المناسب استمرار النفوذ الغربى والسيطرة الامريكية على المنطقة برمتها، فطلب إلى إسرائيل أن تكثف من حجم علاقاتها مع أثيوبيا، وقد نجحت إسرائيل بالفعل فى توطيد علاقاتها مع حاكم اثيوبيا انذاك منجستو هيلا ماريام.. وقد حاولت اسرائيل من خلال هذه العلاقات أن تلعب دورا فى داخل الصومال.. وهو ما رفضه الرئيس كارتر، الذى رأى فى التدخل الإسرائيلى فى شئون الصومال إضعافا لحكم الرئيس محمد سياد برى. وكان الرئيس الصومالى قد رفض فى وقت سابق توقيع اتفاقية للتعاون العسكرى مع إسرائيل، وذلك إثر ضغوط عليه مارستها كل من العراق والجماهيرية الليبية، حيث أبدتا استعدادهما لإمداد الصومال بكل ما يحتاج إليه من أسلحة فى مقابل عدم حصوله على أية أسلحة من إسرائيل.. وقد رأى برى انذاك أن ذلك يمكن أن يكون ملائما من الناحية الإقليمية، حيث إنه كان يريد الحصول على دعم الدول العربية فى صراعه ضد الاثيوبيين والكينيين.

وإزاء رفض برى لاتفاق التعاون العسكرى مع إسرائيل، عملت إسرائيل على امداد القبائل الصومالية الاخرى بالسلاح ردا على ذلك.. وعندما استفسرت إدارة الرئيس كارتر من رئيس الوزراء الإسرائيلى انذاك مناحم بيجين عن الهدف من هذه الاستراتيجية، أشار فى رسالة بعث بها إلى الرئيس كارتر عام ١٩٧٨ إلى أن إسرائيل تتعاون مع الولايات المتحدة فى حفظ مصالحها فى الصومال، معتبرا أنه لا يمكن أن يكون هناك تعارض أو خلاف بين الجانبين، وطلب بيجين من الإدارة الأمريكية الا تضع أى قيود على التحركات الإسرائيلية فى هذه المنطقة.

وكان طبيعيا أن تؤدى هذه التحركات الإسرائيلية إلى زيادة قوة القبائل الصومالية المعارضة لحكم سياد برى.

ومعروف أن الواقع الصومالى يغلب عليه الطابع القبلى، حيث توجد ثلاث قبائل رئيسية هى قبائل الدارود والهادبية والإسحق، وتنقسم كل قبيلة من هذه القبائل إلى عشائر، وكانت تلك القبائل تعادى نظام سياد برى، بسبب رفضه لأى من مطالب هذه القبائل سواء فى التعيين فى الوظائف الحكومية العليا أو فى تغيير نمط الإدارة الاقتصادية فى البلاد مما يؤدى لحصول هذه القبائل على بعض من حقوقها الاقتصادية.. وكان سياد برى قد حرص على تعيين ابناء قبيلة «المريحان» فى كل الوظائف الخاصة بإدارة البلاد، وفى الوظائف الاقتصادية المتميزة. وحين أدركت القبائل الثلاث الرئيسية أن هدفها سوف يكون موحدا بشان أسقاط سياد برى فقد كانت تدرك فى الوقت ذاته أن حالة الاتحاد بينها سوف تخلق صعوبات تتعلق بأى من هذه القبائل الثلاث سوف يسيطر على المناصب الرئيسية فى البلاد.. وعلى زمام الأمور الاقتصادية.

وراحت كل من تلك القبائل تشكل تنظيمها السياسى المعبر عنها، فقبائل «إسحق» الشمالية نجحت فى أن تكون حركة معارضة أطلقت عليها اسم «الحركة الوطنية الصومالية» التى تاسست فى لندن فى عام ١٩٨٠، كما نجحت قبائل «الهادبية» فى تكوين «حركة المؤتمر الصومالى الموحد»، بينما نجحت قبائل «الدارود» فى أن تكون «حركة الجبهة الوطنية الصومالية» وقد انشات كل منهما فى عام ١٩٨٩.

وقد أدى تدهور الأوضاع الاقتصادية فى الصومال إلى اتفاق حركات المعارضة على أن يتم التنسيق

محمود بكرى



المصدر : الشعـــب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

فيما بينها للإطاحة بسياد برى دون أن يكون هناك أى مجال للاتفاق حول شكل السلطة السياسية أو شكل النظام الاقتصادى بعد اختفاء سياد برى، حيث أحس زعماء الحركات الثلاث أن بحث هذه المسائل فى ذلك الوقت سوف يعوقهم عن تنفيذ هدفهم الأساسى وهو الإطاحة بسياد برى.. ولذا اتفقوا على هدف واحدة هو إسقاطه.

الغرب يدعم

على صعيد آخر، كانت كل من الولايات المتحدة وإسرائيل وايطاليا على علم كامل بتطورات التنسيق بين حركات المعارضة، حيث أكدت تقارير الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية فى عام ١٩٩٠ على قوة تلك الحركات. خاصة فى ضوء التنسيق العسكرى القائم بينها، ولذلك قررت إدارة الرئيس الأمريكى جورج بوش والقيادة الايطالية السماح لهذه الحركات بأن تحصل على ما تحتاج إليه من أسلحة ودعم مالى، وذلك بعد ما أكدت هذه التقارير أن برى فى موقف ضعيف، وأن المساعدات العسكرية والمادية لن تنقذ نظامه المتهاوى.

وقد نجحت حركات المعارضة فى ضوء الصراع الذى خاضته ضد نظام سياد برى على إجباره على الفرار خارج الصومال فى يناير ١٩٩١.. وقد تمكنت حركة المؤتمر الصومالى الموحد والتى تتكون من قبائل «الهاديية» من السيطرة على العاصمة «مقديشيو».. وعقدت حركات المعارضة مؤتمرا للمصالحة فى «جيبوتى» تم على أثره تعيين على مهدى محمد رئيسا مؤقتا للصومال، والذى أصدر بدوره قرارا بتعيين عمر غالب رئيسا للحكومة المؤقتة، وكلفه باعداد دستور جديد للبلاد، كما تعهد بإجراء انتخابات ديمقراطية تشارك فيها كل قوى المعارضة.

وسرعان ما بدأ شركاء الأمس يتصارعون على المواقع السياسية، فقد أعلن الجنرال محمد فرح عيديد رئيس حركة المؤتمر الصومالى الموحد عن رفضه لكل الاجراءات التى اتخذتها الحكومة المؤقتة، واعتبر أن على مهدى طامع فى احتكار السلطة فى يده.. وهكذا راح الصراع يدب بين الجانبين، حيث شهدت مقديشيو صراعا مريرا للسيطرة عليها، قدر قيمة عدد من سقطوا قتلى بأكثر من «٥٠» الف قتيل، بينما وصل عدد الجرحى إلى ٨٠ الف جريح على الأقل.

انفصال الشمال

وبينما كان الصراع على أوجه بين قوات مهدى وعيديد، إذ بالحركة الوطنية الصومالية والتى تتكون من قبائل «الإسحق» تعلن رغبتها فى انفصال الشمال الصومالى برئاسة عبد الرحمن أحمد على الذى نجح فى أن يجذب إليه كل قبائل شمال الصومال. والتى كان يحدوها الأمل فى المشاركة فى السلطة إلا أن عبد الرحمن على راح يوزع المواقع الرئيسية على أفراد قبيلته، الأمر الذى أدى إلى انهيار التحالف بين قبائل الشمال وبعضها البعض، وشهد ميناء «بربرة» معارك شرسة بين قبائل «الموسى» و«العيسى» وبين الحكومة، حيث طلبت تلك القبائل السيطرة على ايرادات ميناء «بربرة».. وبلغ عدد ضحايا تلك الاشتباكات عشرات الألوف من الضحايا.

وما أن بدأ القتال يخبو فى ميناء «بربرة» حتى اندلع قتال جديد فى مدينة «بورو» بين قوات عبد الرحمن على وقوات مواليه لوزير دفاعه السابق الذى أقاله بتهمة الفساد.

ولم يختلف الحال فى جنوب عن الوضع المأساوى فى الشمال، حيث إن «الجبهة الوطنية لتحرير الصومال» والتى تتكون من قبائل «الدارود» نشأ بينها وبين القبائل الاخرى نزاعات عسكرية مسلحة، تركزت أساسا بين قوات عمر جيسى من «الاوجادين»، وقوات العميد عبد الله يونس من «الماجرتين».

الخريطة القبلية

وإذا نظرنا إلى خريطة القبائل التى تدعم القوى السياسية فى الصومال، فنجد أن عبد الرحمن على تدعمه قبيلة «حبرنويس» بينما تدعم محمد كاهى وزير الدفاع قبيلته «حبرجعلو» وتدعم قبيلة «ابغال» الرئيس على مهدى، وتدعم قبيلة «حبرقدر» الجنرال محمد فرح عيديد، وتسيطر قبيلة «حوادل» على مطار «مقديشيو». وقبيلة «اشامود» تدعم السيطرة على ميناء بربرة، كما أن قبيلة «الدارود» نفسها والتى تشكل إحدى القوى الثلاث فى الصراع الدائر فى الصومال يتنازع أفرادها مع بعضهم البعض، حيث تشكلت ٥ جبهات عسكرية من القبيلة ذاتها تتصارع مع بعضها البعض.

وتؤكد خريطة القوى السياسية المتناحرة فى الصومال أن توزيع تلك القوى يأتى على النحو التالى:

١- جبهة تحرير الساحل الصومالى والتى تتكون من قبائل «العيسى».

٢- جبهة تحرير غرب الصومال، وتتكون من «الاوجادين».

٣- جبهة تحرير الابو الصومالى وتتكون من «الابو الصوماليين».

٤- جبهة الخلاص الديمقراطى الصومالية والتى تعتمد على إيطاليا.

٥- الحركة الوطنية الصومالية وتتكون من قبائل «الإسحق وعيسى».

٦- حركة الصومال أولا.. وتتلقى دعما بريطانيا.

٧- الحركة الصومالية الإسلامية، وتعتمد على إيران وبعض الدول الإسلامية.

٨- المؤتمر الصومالى المتحد ويلقى دعما ايطاليا ويتكون من بعض قبائل «الهاديية».

٩- الجبهة الوطنية الصومالية، وتعتمد على «الأوجادين».

١٠- جبهة تحرير الصومال المتحدة «قبائل الدارود».

١١- التحالف الديمقراطى الصومالى، ويتكون من قبائل «البانتو».

١٢- جبهة العمل الصومالى، وتعتمد على تأييد بعض الدول الغربية.

١٣- الجبهة الوطنية المتحدة للصومال وتعتمد على الدعم الأمريكى.

١٤- الجيش الوطنى الصومالى.

تلك بعض ملامح الصورة داخل الصومال.. وهى صورة مأساوية.. تكشف فى مجملها أبعاد الصراع القبلى الذى تشهده الصومال على الصعيد الداخلى.

ولكن ماذا عن البعد الخارجى للصراع الصومالى؟.. سؤال فى حاجة إلى إجابة مفصلة..

وموعدنا الجمعة القادم.



عرته غالب يرفض الوصاية الدولية ويشدد على "شرعية" حكومته

هجمات المسلحين تعطل عمليات اغاثة الصومال

■ نيروبي، الرياض - «الحياة»، ا ف ب - قال ممثلون للأمم المتحدة امس ان جهود المجتمع الدولي لانقاذ ملايين من الصوماليين المتضورين جوعاً متوقفة بسبب هجمات يشنها مسلحون لنهب قوافل الاغاثة، في حين رفض رئيس الوزراء الصومالي الموقت السيد عمر عرته غالب «اي وصاية دولية» على بلاده.

وحذرت كاثرين برتيني المديرة التنفيذية لبرنامج الغذاء العالمي في تصريح ادلت به في نيروبي امس من ان «تفاقم الوضع سيضطرنا الى الرحيل من الصومال»، وذلك بعد اصابة سفينة تابعة للبرنامج تحمل عشرة الاف طن من القمح بقذيفة صاروخية فيما كانت تستعد لدخول ميناء مقديشو. ويبدو ان القذيفة اطلقت من شمال العاصمة الذي يسيطر عليه الرئيس الموقت علي مهدي محمد، على رغم نفي الاخير ضلوع انصاره في الحادث.

وتوجد ثلاثة سفن اخرى قبالة ساحل مقديشو تحمل مؤناً وتنتظر تحسن الوضع.

وفي ميناء مقديشو قناصة يتربصون خلف الحاويات ويتبادلون اطلاق النار. والميناء متوقف عن العمل منذ ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وخلال اسبوعين لم تتمكن الامم المتحدة من اخراج ١٢ الف طن من المؤن مخزنة في مستودعات الميناء، ومطار المدينة مغلق على رغم وجود ٥٠٠ جندي باكستاني ضمن القوة الدولية لحماية توزيع المواد الغذائية.

وتوقف الجسر الجوي الدولي الى الصومال الاثنين الماضي بعد اصابة طائرة تابعة لبرنامج الغذاء العالمي بطلقات في منطقة بارديرا جنوب شرقي البلاد.

غالب

الى ذلك اعلن عرته غالب رفضه القاطع فكرة وضع الصومال تحت الوصاية الدولية، ووصف القوى والفاعليات الاوروبية والاميركية التي تطرح الفكرة بانها «تحن الى الاستعمار مجدداً».

وكان النائب الاميركي لي هاملتون المرشح لتولي وزارة الخارجية الاميركية في ادارة الرئيس بيل كلينتون، حض على وضع الصومال تحت وصاية دولية ودعا الى عدم التاثير على القرار الذي قد تتخذه ادارة كلينتون قبل ان تستكمل مشاوراتها في شان الوضع في الصومال.

وقال عرته غالب لـ «الحياة» انه ياسف لتزامن تصريحات هاملتون مع دعوات اوروبية مماثلة، مشيراً الى ان دول المجموعة الاوروبية باستثناء فرنسا، طالبت بوصاية دولية على الصومال. وشدد على «شرعية» تمثيل حكومته الموقتة. واتهم «اصابع خفية» بالتدخل في شؤون الصومال مؤكداً ان جهات تقدم مساعدات مادية وعسكرية الى قوات «المؤتمر الصومالي الموحد» التي يتزعمها الجنرال محمد فارح عيديد «ما يساعد على استمرار تازم الوضع».

صوفيا لورين

وعقدت سفيرة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين الممثلة الايطالية صوفيا لورين مؤتمراً صحافياً في نيروبي امس ودعت الى احلال السلام في الصومال «قبل ان نخسر جيلاً كاملاً من الاطفال».

وقالت صوفيا لورين التي قامت بمهمة في المنطقة لجمع الاموال للشعب الصومالي الذي يعاني المجاعة: «رايت الجحيم في الصومال وما شاهدته سيلاحقني طوال حياتي».

وروت ما واجهته خلال مهمتها التي استغرقت اربعة ايام وزارت خلالها مخيمات في الصومال يموت فيها نحو الف شخص يومياً، ومخيمات للاجئين في كينيا. وتابعت: «نعيش في عالم متمدن ونتحمل جميعاً المسؤولية. لا يمكن للامم المتحدة ان تقوم بكل شيء والمجتمع الدولي يملك السبل لاحلال السلام في الصومال، حيث تجاوزت الحقيقة الماسوية والفظائع كل ما تصورته وكل ما قرات عنه».



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣٤ الف صومالي توفوا نتيجة انتشار السل

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ اكدت مصادر طبية في مقديشو انتشار مرض السل وأمراض اخرى معدية في الصومال تحولت اخيراً الى اوبئة ادت الى وفاة اكثر من ٣٤ الف طفل وامرأة.

جاء ذلك في تقرير اعده الدكتور ابراهيم محمد البروفسور في الكلية الطبية في مقديشو والدكتور ادم ابراهيم مدير وحدة مكافحة السل في مستشفى فورلانيني.

ولفت التقرير الى معاناة الصوماليين «نتيجة الجوع والتنقل من مكان الى اخر بحثاً عن طعام». واكد ان الصومال اصبح اكثر بلدان العالم معاناة من انتشار السل وان غالبية الاطفال ما بين ١٠ و١٥ سنة مصابون بهذا المرض في مخيمات عدة للاجئين، خصوصاً في كيسمايو وبوزاد. ورصد التقرير ٣٤ الف مصاب بالسل من بين مجموع عدد السكان البالغ ٨,٥ مليون شخص حسب احصاء ١٩٨٩.

وقال الدكتور ادم ابراهيم لـ «الحياة» في جدة ان اجراءات تتخذ بمساعدة المنظمات الدولية وبالتعاون مع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ومقرها جدة وجمعية الاطباء في الصومال للسيطرة على انتشار الوباء. وطالب المجتمع الدولي والاسلامي بالعمل على انهاء الحرب الاهلية في الصومال وارسال اغاثة الى هذا البلد.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

إجراءات صارمة من الأمم المتحدة لتأمين الإغاثة فى الصومال

□ نيويورك ـ وكالات الأنباء:

قررت الأمم المتحدة اتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضد الجماعات المسلحة التى تعرقل وصول المعونات الإنسانية إلى الصومال، فى الوقت الذى عرضت فيه واشنطن على المنظمة الدولية ارسال ٣٠ ألف جندى لتأمين عمليات الإغاثة وقال اندريه اردوس رئيس مجلس الأمن فى جلسة عقدت أمس الأول أن جميع الدول الأعضاء اتفقت على ضرورة أن تكون هناك تحركات حاسمة لمواجهة هذه الجماعات مشيرا إلى أن الوضع فى الصومال يهدد مصداقية عمليات الإغاثة التى تقوم بها الأمم المتحدة هناك.

وكان مجلس الأمن قد بحث فى جلسته رسالة وجهها الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة لرئيس المجلس عن التطورات التي وقعت مؤخرا فى الصومال.

وحذر غالى فى رسالته من أنه ما لم تعالج المشاكل المتعلقة بأمن وحماية عمليات الإغاثة فى الصومال فلن تتمكن وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية من تقديم مساعدة الإغاثة على وجه السرعة وبالكميات اللازمة لما يزيد على مليون شخص يهددهم خطر المجاعة.

فى الوقت نفسه كشفت شبكة «سى. أن. أن» الأمريكية أن لورانس ايجلبرجر وزير الخارجية الأمريكى بالنيابة اقترح على الدكتور غالى فى اتصال هاتفى أمس أن ترسل الولايات المتحدة ٣٠ ألف جندى للصومال إلا أن المتحدثين باسم البيت الأبيض ووزارة الخارجية لم يعلوا على النبأ.

وأشارت الشبكة إلى أن العرض الأمريكي يتضمن مقترحات بتنفيذ عملية إغاثة يمكن أن تشارك فيها دول أخرى على غرار عملية حماية الأكراد فى شمال العراق.

وأوضحت «سى. ان. ان» أن الرئيس جورج بوش كان صدق على الاقتراح خلال اجتماع لمجلس الأمن القومى شارك فيه ايجلبرجر وبعض مسئولى البنتاجون.



الصومال - انهيار وطن أم سقوط دولة ؟! |٢|

صناعة الهوية

●● البحر والمرعى والصحراء كانت وسوف تستمر العناصر الأساسية وراء تشكيل هوية الصومال !

فقد تشابكت هذه العناصر لتخلق فى النهاية تشكيل هذا الشعب وطبيعته بكل مالها وماعليها !

فقد كان بروز الصومال على هذا القرن الافريقى المطل على خليج عدن والمحيط الهندى يفضى فى نهاية الامر الى ان اى خارج من البحر الأحمر لابد ان يصطدم به ، ثم ان اى قادم من جنوب شبه الجزيرة أو الخليج قاصدا شرقى افريقيا لابد ان يصل اليه ، وبين الاصطدام والوصول لعب البحر دوره الفريد !

ويلاحظ بالنسبة للسواحل الصومالية ان تلك المطلة على المحيط الهندى يزيد طولها على المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن مرتين (١٣٠٠ ميل مقابل ٦٥٠ ميلا) وان سواحلها تمتلىء بالموانىء الصالحة لرسو السفن الكبيرة عن تلك الواقعة فى شماليها .

وكان من الطبيعى ان ينعكس اثر ذلك على طبيعة المناطق الجنوبية سواء من حيث الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية أو من حيث التوجهات السياسية .

فمن الناحية الأولى ارتبط اهل الجنوب بالبحر وتواترت فى الكتابات منذ وقت طويل اسماء موانيه ، مقديشيو ومركة وبراوة وكسمايو ، بكل ما استتبع ذلك من استقرار العناصر المهاجرة فيه ، خاصة تلك القادمة من الخليج وجنوب شبه الجزيرة ، وهى العناصر التى صنعت بعد ظهور الاسلام بوقت غير طويل القسمة الأولى من قسمات الشخصية الصومالية القسمة الاسلامية ●●

بقلم دكتور: يونان لبيب رزق



فضلا عن ذلك فقد ادى انفتاح الجنوب اكثر على البحر الى غلبة المجتمع التجارى بكل مايعنيه هذا من ضعف نسبى للمجتمع القبلى الذى يسود فى المناطق الاخرى ، ثم انه ادى الى الانفتاح على الخارج بكل مايقدمه هذا الانفتاح من تقبل مؤثرات الحداثة .

اما من الناحية السياسية فقد استتبع هذا التميز البحرى ان ارتبط القسم الجنوبى فى كثير من الأوقات بالدول التى قامت فى الخليج ، والتى استطاعت ان تفرض سيطرتها على شرقى افريقيا ، وتقدم « دولة اليعاربة » (١٦٢٢ - ١٧٤٥) نموذجا على ذلك والتى نشات فى عمان ومدت نفوذها الى مناطق شرق افريقيا بما فيها القسم الجنوبى من الصومال .

من الناحية السياسية ايضا ارتبط هذا القسم اكثر بمناطقه الجنوبية اذ يلاحظ انه قد ارتبط بما عرف بافريقيا الشرقية ، فمعلوم ان العرب عندما استقروا فى شرق افريقيا فقد استقروا فى الجزر وما اسموه بالسواحل ، ويضم الى جانب الساحل المقابل لزنجبار والممتد حتى شمال ممباسا ويدعى « ماريما » ، والساحل من جنوب زنجبار حتى كلوة ويدعى « منغاو » ، ثم القسم الممتد بين براوة ومقديشيو ويدعى « بالبنادر » ، الامر الذى جعل التاثيرات العربية فى المنطقة الساحلية المطلة على المحيط الهندى اكبر كثيرا من الداخل .

ناتى بعد ذلك « للرعى » ، الذى استمر يعتبر الحرفة الأساسية لما يقرب من ٧٠ فى المائة من الصوماليين ، خاصة فى المناطق الشمالية والغربية ، وقد تركت هذه الحرفة بدورها بصمتها على البلاد .

فمناطق المراعى كانت باستمرار تتعرض للامتداد والانحسار تبعا لمواسم الأمطار مما خلق طول الوقت شكلا من حركة قبائل الرعاة بكل مايصحب ذلك من احتمالات الصدام بين تلك القبائل ، ثم ان سنوات الجفاف بدورها قد خلفت اثارا عميقة على المجتمع الرعوى الصومالى والتى بدأت بنفوق القطعان وانتهت بمجاعات البشر !

اخيرا فإن سيادة مجتمع الرعى على هذا النحو يحول دون التوجه بالسرعة المطلوبة الى مجتمع الاستقرار ، وهو عنصر اساسى فى استقرار الدولة .

اما الصحراء التى تشيع فى المناطق الداخلية خاصة من الصومال الشمالى فهى تصنع فى النهاية فاصلا بينه وبين قلب القارة وتجعله اكثر اعتمادا على البحر ، فالمعلوم ان طرق التجارة الرئيسية الثلاثة من المحيط الى داخل افريقيا كانت تبدأ من الموانىء الواقعة جنوبى الصومال ، الشمالى من ممباسا ومالندى ، والأوسط من



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموانيء المواجهة لزنجبار ، والجنوبي الذى يبدا من كلوة .

وتاثرا بهذه العناصر الثلاثة اخذ الصومال فى صنع هويته ..

القدوم العربي الاسلامي

من البحر جاء العرب وكانوا من اهم ماصنع للصومال هويته على امتداد التاريخ .

وتحفظ لنا كتب السير فضلا عن كتب التاريخ الوانا من هذا القدوم ، وتشير هذه الكتب الى وجود عربي مبكر فى شرق افريقيا بما فيه مناطق الصومال الجنوبية فيما سجله كاتب اغريقي فى النصف الثانى من القرن الاول الميلادى فى كتاب بعنوان « الدليل الملاحي للبحر الاريتري Peri-plus Maris Erythrae » غير ان هذا القدوم اخذت تزداد كثافته وتتنوع اهدافه فى العصر الاسلامي .

كانت الصراعات التى شهدتها السنون الأولى من عصر الخلافة الاموية وراء اولى الهجرات الكبيرة الى شرق افريقيا حين خرجت مجموعات من ابناء قبيلة « الأزد » من عمان متوجهة الى السواحل الافريقية بعد ان اصطدمت مع الخليفة عبد الملك بن مروان .

والى ساحل بنادر قدم فى اربعينات القرن الثامن عدد من اتباع زيد بن على زين العابدين تبعهم اعداد اخرى من اهل مكة والمدينة بعد الحملات التى جردها الامويون على المدينتين المقدستين .

بعد ذلك بقرنين (القرن العاشر الميلادى) وصلت موجة اخرى من المهاجرين العرب من قبيلة « الحارث » والتى استقرت بدورها فى اقليم بنادر ويعزى اليها الفضل فى إقامة ميناءى مقديشيو وبراوة .

بدات بعد ذلك وفى القرن الثالث عشر هذه العلاقة التقليدية بين عمان وسواحل شرق افريقيا من خلال الهجرة العربية التى قادها « سلمان بن سليمان بن مظفر النبهاني صاحب عمان ، والذى اصبح اول حكام اسرة نبهان فى المنطقة ، الذين تبعهم بعد قرون قليلة حكم اليعاربة فيما سبقت الاشارة اليه .

وقد اضاف العمانيون من خلال هجرتهم شكلين جديدين من اشكال القدوم العربي :

اولهما : الشكل السياسي بعد اقامة دول فى شرق القارة بما فيها الصومال .

وثانيهما : الشكل الاقتصادى من خلال عملهم بالتجارة سواء بين السواحل والداخل او بينها وبين العالم الخارجي .

استتبع ذلك ان بدا وكان العرب اصبحوا يشكلون ارستقراطية تجارية فى المنطقة وانهم بالتالى لم يسعوا الى احداث تغيير اقتصادى كاف فى المجتمع الافريقي الذى وفدوا اليه ، وهى تهمة استمرت تحلق على راس « القدوم العربي » خاصة من المؤرخين الاوربيين ، وعلى راسهم السير هارى جونستون فى كتابه الذى اصدره عام ١٨٩٥ تحت عنوان « فتح افريقيا » .

الا انه يضعف من قيمة هذه التهمة الشهادة التى قدمها « كوبلاند » فى كتابه المعروف « شرق افريقيا وغزاتها » وجاء فيها : « مما لاريب فيه ان العرب لم يكونوا بعيدين عن السكان الاصليين فقد كان هناك تقارب وتجانس ادى الى الاختلاط بين العنصرين مما نتج عنه جنس بدت فيه الصفات الزنجية المعدلة كما بدت فيه الكثير من العادات والصفات العربية » .

وماقال به كوبلاند ليس غريبا على ضوء التجربة العربية الاسلامية السابقة فى بلدان عديدة والتى قامت على اختلاط اجتماعي واسع بين العرب وبين سكان البلاد المفتوحة ، وهو اختلاط تحث عليه تعاليم الاسلام بل وتشجعه ، مما يخلق مجتمعات جديدة متاثرة اشد التاثر بمعطيات الحضارة العربية الاسلامية .

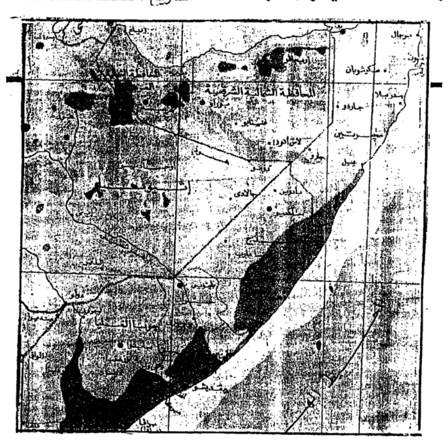
يشهد على ذلك بالنسبة للصومال كل من الرحالة العربي « ابن بطوطة » والملاح البرتغالى « فاسكودا جاما » .

قال ابن بطوطة الذى زار مقديشيو فى القرن الرابع عشر الميلادى « انها مدينة متناهية فى الكبر وانها كانت تقوم بصناعة النسيج الدقيق وبها تصنع الثياب المنسوبة اليها والتى لانظير لها ومنها



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢



تحمل الى ديار مصر وغيرها ».

اما فاسكودا جاما فقد سجل انه راى فى مقديشيو ايضا .. والتى زارها اواخر القرن الخامس عشر .. راى المنازل العالية المشكلة من طوابق عديدة ، وانه شاهد العديدين الذين يتمنطقون بالخناجر والسيوف العربية !

إمارات الطراز !

دول الطراز او امارات الطراز هى مجموعة دويلات اسلامية ظهرت فى داخل الصومال خلال القرن الثالث عشر لترصعه وتشكل نسقا خاصا فى التوجه السياسى الاسلامى خلال تلك الحقبة ، وهو توجه كان يمثل ظاهرة عامة ابان تلك الفترة ..

ولتفسير هذه الظاهرة ينبغى ان توضع فى اطارها العام ..

كان العالم الاسلامى قد بدأ منذ القرن العاشر يواجه انقساما حادا بين الخلافة العباسية فى بغداد التى كانت قد سقطت

تماما تحت نفوذ العناصر التركية والخلافة الفاطمية في القاهرة ، ولم يات القرن التالي إلا وواجه الحملات الصليبية التي استمرت لقرنين من الزمان كان اخرها حملة لويس التاسع على مصر علم ١٢٥١ ، ولم يمض وقت طويل حتى داهمته الغزوات المغولية وفي القرن نفسه .

وفي تلك الظروف كانت هناك مهمة لأولئك القائمين على حماية هذا العالم ، او القيام بفريضة الجهاد .. على حدود الدولة البيزنطية في منطقة الثغور حيث كان « الاتراك السلاجقة » يقومون بالمهمة ، وفي الانـدلس حيث بدات الامـارات المسيحية تشن حربا عنيفة للتخلص من اماراته العربية .

وبينما كان السلاجقة يقومون بالجهاد على الجبهة الاسيوية وامارات الاندلس على الجبهة الاوربية كانت دول الطراز الصومالية تقوم به على الجبهة الافريقية .

وقبل ان نتابع هذا الدور فمن المطلوب تقديم استعراض سريع عن تلك الدول والتي احصى منها الفقيه الشيخ « عبد الرحمن الزيلعي » سبع امارات .

امارة « اوفات » شرق شوا الى وادى هواش الى خليج عدن ومن ملحقاتها زيلع ويقال لها ايضا « جبرة » ونسبتها جبرتي ، ويقول الشيخ الزيلعي انها « اقرب اخواتها الى الديار المصرية » وتبدو صحة ماذهب اليه الشيخ اذا ماتم التذكير بان الازهر ، الجامعة الاسلامية العتيدة ، كان يضم بين اروقته رواقا خاصا لهؤلاء ، هو الذى عرف « برواق الجبرته »

امارة « دوارو » الواقعة بين نهر هواش واعـالي نهر شبيللى بعـدهـا امـارة « ارابيني » شمال شرق بحيرة تانا ، ثم امارة « هدية » التي تمتد حول منابع نهر اومو .

غرب « اوفات » كـانت تقع امـارة « شرخا » وجنوب دوارو كانت تقع امارة « بالي » التي كانت تليها امارة « داوة » .

ويلاحظ في هذه الامارات انها كانت في مجموعها منتشرة في المنطقة الواقعة على التخوم الصومالية ـ الحبشية ، بمعنى اخر انها كانت في المناطق الداخلية من الصومال .. والصومال الشمـالي على الخصوص .

ويشير هذا الموقع الى ان امارات الطراز كانت واقعة في مناطق المراعي ، الامر الذى ينعكس على جانبين منها :

اولهما : ان ابناءها رجال حرب وليسوا رجال تجارة .

ثانيهما : انهم يعتمدون في هذه الحرب على الفروسية التي يجيدها الرعاة ، فقد كانت قوة كل امارة تقاس باعداد الفرسان التي لديها .

يلاحظ ايضا ان « الطراز » لم يكن مقصودا به السواحل وانما كان مقصودا به اطراف المنطقة المحيطة بالحبشة ، فقد كانت هذه الاخيرة مصدر التهديد المستمر للمسلمين في الصومال .. بمعنى اخر كانت إمارات الطراز ساحة المواجهة بين حكام الحبشة المسيحيين وبين الاسلام في شرق القارة .

ومن هذا المنطلق استمرت جولات الصراع بين هذه الامارات وبين ملوك الحبشة بامتداد القرون التالية ، وهو الصراع الذى كان يتدخل فيه احيانا ملوك واحيانا اخرى سلاطين مصر ، واستمر بشكل او باخر حتى وصول البرتغاليين الى مياه المنطقة ، ولم يمض وقت طويل حتى كان قد لحقهم فيها العثمانيون الذين لم تكن علاقتهم حسنة بالشكل المتوقع مع امراء زيلع !

شيوخ الطرق

قال صاحب كتاب « مسالك الابصار » الذى افرد جانبا مهما من كتابه عن الطرق الصوفية انه لم توجد في امارات الطراز السبع مدرسة واحدة ولا جامع ولا رابطة

المصدر : المصور
التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولا زاوية ، وان رجال هذه الطرق كانوا يقومون بمهام كل تلك المؤسسات .

ونعتقد ان هذا كان صحيحا بحكم طبيعة المجتمع الذى نشات فيه تلك الامارات ، المجتمع الرعوى الذى يصعب فيه اقامة المؤسسات المستقرة ، ومن ثم كان البديل ان يقوم بهذه المهام شيوخ تلك الطرق المنبثون فى كل ركن .

ويمكن القول ان الاسلام قد انتشر ثم مد جذوره فى التربة الصومالية من خلال ثلاث وسائل كانت الطرق الصوفية اهمها .

الوسيلة الأولى : من خلال مجتمع التجار العرب المسلمين الذين استقروا على السواحل ، خاصة السواحل الجنوبية كما سبقت الاشارة ، وقد نجح هؤلاء باختلاطهم بالوطنيين ، ثم بتحركاتهم الى داخل القارة فى جذب العديدين الى الدين الحنيف ، وانتشار الاسلام هنا لم يختلف كثيرا عن انتشاره فى مناطق واسعة من غرب القارة من خلال طرق القوافل فى الصحراء الغربية .

الوسيلة الثانية : من خلال المصاهرات التى تمت على نطاق واسع بين المهاجرين المسلمين من شبه الجزيرة العربية ، الخليج واليمن والحجاز احيانا ، وبين اهالى البلاد التى ترتب عليها ظهور عنصر جديد يعتنقون الاسلام .

وهاتان الوسيلتان على اهميتهما كانتا وسيلتين محدودتى الاثر ، سواء على المستوى الكمى فقد كانت الهجرات العربية محدودة الحجم فضلا عن محدودية المناطق التى استقرت فيها ، ثم ان هؤلاء فى نهاية الامر كانوا دعاة بالقدوة والمعايشة وليسوا دعاة بالدعوة ، وهو ما تكفلت به الوسيلة الثالثة .

واهمية الطرق الصوفية انها تلائم الى حد كبير متطلبات المجتمعات البسيطة مثل المجتمع القبلى الصومالى فكل ماتتطلبه الطريقة كما قال ترمنجهام فى كتابه عن « الاسلام فى اثيوبيا » قال « ان المؤمن الذى يرغب ان تكون له صلة بالله يحتاج الى توجيه شخص له سابق صلة بالله ، ومن ثم يستطيع ان يكون وسيطا بين الله وبين مريدى الطريقة ، وتنتقل البركة من منشىء الطريقة الى ابنه بالوراثة . ويستمر انتقال البركة وتتابع الرياسة على نظام الوراثة ابا عن جد وابنا عن أب » .

ولم يكن هناك اى مطالب خاصة للراغب فى الانضمام ، فقد كان كل المطلوب ان يحفظ اصول الطريقة وان يقسم يمين الولاء للشيخ دون حاجة للقيام بطقوس خاصة ولا اداء صلوات معينة ، وكانت حلقات الذكر تعقد وتؤدى لاهداف نفسية بدنية .

ورغم تعدد الطرق الصوفية فى الصومال ، الصالحية والادريسية والدندرية والرفاعية والميرغنية ، الا ان اكثرها انتشارا كانت الطريقة القادرية .

جاء بهذه الطريقة مهاجرون من اليمن وحضرموت وانتشرت فى مصوع وزيلع ومقديشيو حتى وطدت اقدامها فى المدن الساحلية عموما ولم تلبث ان تغلغلت فى المناطق الداخلية واجتذبت اعدادا كبيرة من الصوماليين ، بل تجاوزت حدود الصومال لتنتشر فى الأصقاع السودانية .

وقد لعبت القادرية ادوارا مهمة فى صناعة الهوية الصومالية ..

فهى من ناحية تولت مسئولية توفير اعداد من المتفقهين فى شئون الدين الحنيف الذين كانوا بمثابة ركائز يتمحور حولها الصوماليون الشيخ عثمان نور فى الاقليم الشمالى ، والشيخ ادريس محيى الدين فى جوبا العليا ، والشيخ ابراهيم حسين جرو فى بارديرة ، وغيرهم .

من ناحية اخرى فقد حافظ هؤلاء على شكل من العلاقة بين الصوماليين والعروبة نضحت بها اساطيرهم كان اشهرها قولهم انهم من سلالة عقيل بن ابى طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم ، وتسمية الكثيرين من زعماء القبائل الصومالية بالهاشميين رغبة فى الاقتران بالنسب الى الاشراف .

اخيرا فقد قامت الطرق الصوفية بدور

نشط خلال العصر الامبريالى فى مواجهة التغلغل الأوربى داخل بلادهم ، وقد استطاع رجال هذه الطرق من خلال تغلغلهم حتى النخاع فى المجتمع الصومالى ان يستنفروا ابناء البلاد ضد هذا التغلغل وهو ماسوف نعرض اليه فى المقال الرابع من هذه الدراسة .

باختصار فان الطرق الصوفية كانت من اهم ما أثر فى الشخصية الصومالية وصنعت عنصراً من اهم عناصر وحدته ، وهى الوحدة التى تبدت فى مناسبات عديدة وصنعت مايمكن توصيفه « بالوطن الصومالى » الوطن الذى يتعرض الآن لأشد المخاطر !

المقال القادم : الـدور المصـري



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢



تعديل مهمة الامم المتحدة لمواجهة هجمات المسلحين

نيويورك ـ وكالات الأنباء: أعلن امس اندريه اردوس الرئيس الحالى لمجلس الامن تعديل مهمة الأمم المتحدة فى الصومال بهدف تمكين جنود المنظمة الدولية من الوسائل التى تتيح لهم بصورة افضل إنجاز مهمتهم المتمثلة فى حماية قوافل المساعدات الانسانية. توقع «اردوس» ان يقدم بطرس غالى الامين العام للأمم المتحدة خطة عمل ملموسة تشمل وسائل اكثر فاعلية للسماح بمساعدة الصومال وتطبيع الأوضاع.

اعرب «اردوس» عن قلقه البالغ إزاء تزايد الاحداث والاعتداءات التى استهدفت قوات الامم المتحدة فى الفترة الاخيرة، واشار الى ضرورة تزويد جنود الأمم المتحدة باسلحة ثقيلة للرد على الهجمات المتوقعة.

عرض لورنس ايجلبرجر وزير الخارجية الامريكى بالوكالة على بطرس غالى نشر ٣٠ الف جندى أمريكى فى الصومال لتامين وصول المساعدات الانسانية الى المشردين. أضاف «ايجلبرجر» ان بلاده ترغب فى حسم نفقات النقل من مساهمتها المالية فى عمليات حفظ السلام التى تقوم بها الامم المتحدة فى العالم.

اوضحت شبكة «سى. إن. إن» الامريكية ان الرئيس الامريكى جورج بوش ناقش هذا العرض مع ايجلبرجر واعضاء مجلس الامن القومى وممثلين عن البنتاجون قبيل إيفاد وزير خارجيته للتباحث مع «غالى». اضافت الشبكة ان «غالى» أخذ العرض بجدية ولكنه لم يعط رده فورا.

واشنطون تعرض نشر ٣٠ ألف جندي أمريكي في الصومال

من ناحية اخرى مازالت المعارك الطاحنة مستمرة فى العاصمة مقديشيو مما اسفر عن اصابة ضابط باكستانى ضمن فريق الأمم المتحدة بجروح بعد إطلاق النار عليه.

فى الوقت نفسه اختتمت صوفيا لورين نجمة السينما الإيطالية زيارتها لأفريقيا والتى شملت الصومال حيث أوفدتها المفوضية العليا لشئون اللاجئين الى هناك لإبراز محنة المشردين الصوماليين. اكدت النجمة الايطالية ان الامم المتحدة لن تستطيع وحدها القيام بعمل دولى لحماية قوافل الاغاثة وإعادة السلام الى ربوع ماأسمته ببلد الجحيم وطالبت المجتمع الدولى بضرورة احتواء الأزمة. أوضحت «لورين» ان التدخل العسكرى الدولى لمنع طرفى النزاع من تعطيل جهود الاغاثة امر متروك لمجلس الامن، وان الهدف الأساسى هو إنقاذ جيل كامل من الأطفال الصوماليين من الموت.

كان مجلس الامن قد هدد باتخاذ اجراءات اكثر شدة لمواجهة الجماعات المسلحة التى تعترض سبيل وصول المعونات الانسانية الى الصومال. وجه بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة رسالة الى المجلس تضمنت آخر التطورات فى الصومال، وحذر من تفاقم الاوضاع مما يعوق مهمة وكالات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. طلب «غالى» من عصمت كتانى ممثله الخاص ويان الياسون وكيل الامين العام للشئون الانسانية عقد اجتماع فنى فى اديس ابابا فى الفترة من ٣ ـ ٥ ديسمبر القادم بمشاركة الحكومات ووكالات الامم المتحدة والحركات السياسية الصومالية وشيوخ العشائر لوضع الترتيبات الخاصة لوصول المعونات الانسانية لجميع انحاء الصومال، وإعادة نماء المجتمع المدنى، وايجاد مصادر بديلة للمعيشة الى جانب عمليات الاغاثة الدولية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــرام

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

فى تطور مفاجئ: أمريكا تعرض نقل ٣٠ ألف جندى إلى الصومال

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ووكالات الانباء : فى تطور مفاجىء اعلن مسئولون فى العاصمة الامريكية ان الولايات المتحدة عرضت على الامم المتحدة ارسال ما يزيد على ٣٠ الف جندى من قوات الامم المتحدة الى الصومال لنقل وتامين امدادات الاغاثة الدولية الى آلاف الصوماليين الذين يتضورون جوعاً وان هذه القوات ستستخدم القوة العسكرية اذا ما اقتضى الامر ذلك .

واضاف المسئولون ان هذا العرض سلمه لورانس ايجلبرجر وزير الخارجية الامريكى بالانابة الى الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة خلال اجتماعهما فى نيويورك مساء امس الاول وذلك استجابة لطلب غالى تقديم مزيد من المساعدة .

فى الوقت نفسه ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية امس ان الرئيس جورج بوش قرر فى اجتماع لمجلس الامن القومى زيادة الدعم الامريكى لعمليات الامم المتحدة فى الصومال .

وكانت شبكة « سى .ان .إن » الامريكية قد ذكرت فى وقت سابق ان ايجلبرجر ابلغ الدكتور بطرس غالى استعداد الولايات المتحدة لقيادة تحالف من قوات عدة دول فى عملية عسكرية ضخمة تهدف الى وقف تعطيل القوات المتصارعة فى الصومال لعمليات الاغاثة هناك .

واضافت الشبكة ان ايجلبرجر اعلن ان العديد من الدول قد ترغب فى المساهمة فى هذه العملية فى الصومال الا انه اكد حتى لو لم تقدم دول اخرى هذه القوات فان بلاده على استعداد لتقديم ما بين ٢٠ الفا ، ٣٠ الف جندى لاتمام هذه المهمة .

على جانب اخر قررت الولايات المتحدة بالفعل تخصيص طائرتين كل اسبوع لنقل قوات من الامم المتحدة قوامها ٣٠٠٠ جندى للصومال تنفيذاً لقرار مجلس الامن الصادر فى اغسطس الماضى بهذا الشأن .

والمعروف انه توجد حالياً فى الصومال قوات سلام دولية تابعة للمنظمة الدولية تضم ٥٠٠ جندى باكستانى و٥٠ مراقباً عسكرياً الا انها تواجه العديد من العراقيل فى مهمتها الخاصة بحماية امدادات الاغاثة والتى اكد مجلس الامن ان ٨٠ ٪ من هذه الامدادات قد نهبتها الفصائل المتحاربة هناك .

على جانب اخر عارضت الحكومة السودانية امس نشر قوات للامم المتحدة فى الصومال من خارج منطقة القرن الافريقى لحماية جهود الاغاثة واعلن محمد صالح الزبير نائب رئيس المجلس الحاكم فى السودان فى مؤتمر صحفى عقده فى اديس ابابا ان دول القرن الافريقى لن تترك الباب مفتوحاً للسماح لتجارب الحرب بان يجدوا موطىء قدم فى الصومال .

واضاف الزبير ان دول القرن الافريقى تتحمل مسئولية ايجاد حل سلمى لمشكلة الصومال كما تملك القدرة على ذلك .



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

١٨٠٠ من "المارينز" يتوجهون الى المنطقة

واشنطن: لابديل من التدخل في الصومال

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن البيت الابيض امس ان تدهور الوضع في الصومال بات يتطلب «نوعاً من النشاطات العسكرية» في هذا البلد كونه «الطريقة الوحيدة» لضمان وصول المساعدات الانسانية الى ضحايا المجاعة. وقال الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان الولايات المتحدة تجري مشاورات مع الامم المتحدة واعضاء مجلس الامن وحلفائها في اطار التحرك الديبلوماسي تمهيداً لارسال قوات متعددة الجنسية الى الصومال.

وجاء بيان البيت الابيض في الوقت الذي كشفت الامم المتحدة اتصالاتها ومشاوراتها بهدف التوصل الى اتفاق على قرار جديد لمجلس الامن يتوقع صدوره الاسبوع المقبل، يسمح بارسال قوات دولية الى الصومال تضم اكثر من ٢٠ الف جندي اميركي لتامين اعادة الهدوء الى هذا البلد.

ورفض فيتزووتر التعليق على معلومات عسكرية افادت ان قوات اميركية باشرت تحركها في اتجاه الصومال. وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان اربع سفن بقيادة السفينة «تريبولي» على متنها ١٨٠٠ من رجال «المارينز» تتوجه الى منطقة عمليات الشرق الاوسط لكنهم نفوا ان تكون هذه القوات في طريقها الآن الى الصومال.

وشدد فيتزووتر على ان الوضع الآن هو في «المرحلة الديبلوماسية» تمهيداً لقرار تتخذه الامم المتحدة



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

لمعالجة اوضاع الصومال. وقال ان الولايات المتحدة تؤيد الجهود المبذولة «ونريد بذل كل ما في امكاننا للتاكد من وصول المواد الغذائية الى الصومال».

واضاف أن القتال بين الفئات الصومالية المتنازعة منع وصول مواد الاغاثة «ووصلنا الى نقطة تحتم القيام بعمل ما لتأمين الامدادات». ووصف الوضع في الصومال بانه «مثير للقلق ومتدهور ولا يمكن القبول باستمراره». وزاد ان واشنطن ترغب في العمل من خلال الامم المتحدة، مشيراً الى ان القوات الاميركية التي قد ترسل الى الصومال ستكون جزءاً من قوات المنظمة الدولية.

وكشف ان مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي الجنرال برنت سكوكروفت الذي توجه امس الى المنتجع الرئاسي في كنينبكبورت (ولاية ماين الاميركية)، اجرى اتصالات مع مساعدي الرئيس الاميركي المنتخب بيل كلينتون، وان الاخير يؤيد دوراً اكبر للولايات المتحدة في عمليات تأمين الاغاثة للصومال.

وكان كلينتون اعلن اول من امس تاييده الجهود التي تبذلها ادارة الرئيس جورج بوش والامم المتحدة في هذا الاطار. وقال ان التحركات الاخيرة «مشجعة» خصوصاً انها تجري في اطار المنظمة الدولية. وذكر انه كان على اتصال بالبيت الابيض ولا قرار نهائياً بارسال قوات دولية الى الصومال قبل الاسبوع المقبل.

ورحب باتخاذ ادارة بوش المبادرة وطرحها خيارات عدة على الامم المتحدة.

وافادت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان ادارة بوش اكدت رغبتها في الاحتفاظ بقيادة القوات الاميركية التي قد ترسل الى الصومال في اطار القوات الدولية. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الادارة ان التخطيط جار لعملية ذات مرحلتين، اولاهما تشمل ارسال قوات اميركية واخرى تابعة لحلف الاطلسي لتامين المرافئ والمطارات والنقاط الاستراتيجية الاخرى في الصومال لفترة تراوح بين شهرين واربعة اشهر، وفي المرحلة الثانية تستبدل هذه القوات بقوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة يدعمها رجال البحرية الاميركية من خارج اراضي الصومال. وكان مصدر رسمي في نيويورك صرح بان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي سيقدم الى مجلس الامن الاسبوع المقبل خطة لتوسيع عمليات المنظمة الدولية في الصومال.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن ديبلوماسي اميركي ان الولايات المتحدة «مستعدة للمشاركة مباشرة في اطار قوة متعددة الجنسية على ان تحدد الامم المتحدة كيفية تنفيذ العملية» في الصومال. واوضح انه لم يقدم بعد اي اقتراح ملموس بهذا الصدد. وتحدث غالي امام اعضاء مجلس الامن الاربعاء الماضي عن الصعوبات التي تواجه عملية الامم المتحدة في الصومال، فباشروا اتصالات ثنائية لدرس كل الخيارات المحتملة. ومعروف ان ٨٠ ٪ من امدادات الاغاثة تتعرض للنهب في الصومال بسبب غياب الحكم المركزي، ما اوصل خطة الامم المتحدة لحفظ السلام وتوزيع المساعدة الانسانية الى طريق مسدود.

ولا يخفي اعضاء في مجلس الامن قلقهم من مخاطر تنفيذ عملية عسكرية واسعة في الصومال، ويخشون من رد فعل الفصائل الصومالية المتنازعة التي قد تستهدف موظفي وكالات الاغاثة. واشار غالي الى هذا الخطر امام مجلس الامن حين تحدث عن الخوف من الغزو الذي يتملك المدنيين الصوماليين في مواجهة وجود الامم المتحدة وامكان تحالف الفصائل المتنازعة ضد ما يمكن ان ينظر اليه بوصفه «عدواً مشتركاً». واضافت المصادر ان قوة مزودة الوسائل العسكرية الضرورية لتنفيذ «عملية شرطة دولية» قد تثير تحفظات اعضاء المجلس الذين يعارضون تقليدياً التدخل في الشؤون الداخلية للدول، خصوصاً الصين. واشار ديبلوماسيون الى خيار ابقاء القوة الحالية التابعة للامم المتحدة في الصومال مع تعديل مهمتها لاعطائها مزيداً من وسائل الدفاع عن النفس.

واكد ديبلوماسي غربي ان «هناك اتفاقاً داخل المجلس للاعتراف بان الامم المتحدة لا يمكنها ان تستمر موضع سخرية بسبب اعمال السلب».

واللافت ان زعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد اعرب في مؤتمر صحافي عقده في مقديشو امس عن تفاؤله بـ «المبادرة الاميركية الجديدة». ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن عيديد قوله ان هذه «المبادرة وجهود التحالف الوطني يمكنها وضع الصومال على ارض صلبة بما يضمن استقراره السياسي وازدهاره الاقتصادي». واضاف: «نعتقد بان التحرك الاميركي سيحل مشكلاتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بعدما فشلت الامم المتحدة في الحفاظ على وحدة الصومال وفي عملية المصالحة» بين اطراف النزاع.

وكان عيديد يتحدث بعد ورود انباء عن استعداد الادارة الاميركية لارسال ٣٠ الف جندي الى الصومال.



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

اللاجئون في اليمن

في روما (ا ف ب) ذكر مسؤولون ان «سفينة السلام» التي تحمل ٣١٠٠ طن من المساعدات الانسانية للاجئين الصوماليين غادرت اول من امس مرفأ رافينا الايطالي على الساحل الادرياتيكي متوجهة الى ميناء عدن. وتقدر قيمة المساعدات التي تشمل مواد غذائية وادوية ومواد طبية بثلاثة بلايين لير ايطالي (٢,٢ مليون دولار). واشرفت على العملية وزارة الزراعة الايطالية وجمعيات عامة وخاصة وجمعية «معا من اجل السلام» بعد نداء وجهه التلفزيون الايطالي لمساعدة الشعب الصومالي. وستوزع المساعدات في مخيمات اللاجئين الصوماليين في اليمن.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

واشنطن طلبت تولي أمريكيين قيادة القوة

عمر عرته يرحب بالعرض الأمريكي ويضع ٤ شروط لإنقاذ الصومال

لندن: من محمود عطا الله
نيويورك ـ وكالات الانباء:

أعلن السيد عمر عرته غالب رئيس الحكومة الانتقالية في الصومال ترحيب حكومته بالعرض الامريكي لارسال فرقة قوامها ٣٠ ألف جندي الى الصومال التي قال ان الوضع فيها لا يناسبه إلا حل صارم،

وقال السيد غالب في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان الحكومة الانتقالية كانت أول من نادى بإرسال قوات الى الصومال وطلبت من الأمم المتحدة دعوة الولايات المتحدة لارسال ١٠ الاف جندي على الأقل.

وأضاف انه في الوقت الذي ترحب فيه الحكومة الانتقالية بهذا العرض تضع ٤ شروط كأساس لتحديد مهام القوات الامريكية وهذه الشروط هي:

اولا: ان تساعد هذه القوات الحكومة الانتقالية في ايصال المعونات الغذائية الى المحتاجين لها خاصة في المناطق النائية.

ثانيا: ان تساعد هذه القوات الحكومة الانتقالية في تجريد الشعب الصومالي من الأسلحة.

ثالثا: مساعدة الحكومة المؤقتة في انشاء قوة أمنية صومالية من شرطة وجيش.

رابعا: مساعدة الحكومة المؤقتة، بصورة عامة، في اعادة الأمن والاستقرار الى ربوع الصومال حتى تستطيع الحكومة ان تقود الشعب الصومالي الى المرحلة التالية وهي مرحلة اجراء انتخابات عامة يختار فيها الشعب من يثق فيه لتولي الحكم في البلاد.

وقال السيد عمر عرته غالب ان الجيش الصومالي كان يعد من أقوى الجيوش في افريقيا جنوب الصحراء ولكن عندما سقط نظام سياد بري انهار هذا الجيش القوي ووقعت الأسلحة التي كان يجلبها الصومال من الشرق والغرب في ايد غير مسؤولة وعناصر فوضوية غوغائية.

وأضاف: انه لذلك يجب علينا ان نحسم الموقف ونعيد الأمن والاستقرار الى الصومال، وإن الحل الوحيد لتحقيق ذلك هو بمساعدة السلطة الشرعية الممثلة في الحكومة الانتقالية، وإلا فإن الفوضى لن تنتهي خاصة أنه لا يمكن لأي منظمة عالمية أو دولية ان تتعامل مع فرق أو فئات غير مسؤولة.

ومن جانب آخر اعلن محمد عيديد في مؤتمر صحافي عقده امس ترحيبه بالعرض الأمريكي.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد قالت أمس ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تريد ان تتولى الولايات المتحدة قيادة قواتها البرية اذا ما شاركت في قوة الامم المتحدة في الصومال.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري امريكي له خبرة طويلة في الشؤون الافريقية قوله انه اذا ارسلت القوات الامريكية تحت مظلة تحالف دولي فانه يتعين ان تكون تحت

التتمة .... ص ٤



قيادة ضباط امريكيين.

واضاف المسؤول ان وزير الدفاع ريتشارد تشيني ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال كولين باول تبنيا موقفا ثابتا تجاه المسألة وهو «اذا اقدمنا على ارسال القوات فيتعين علينا ان نؤدي المهمة على الوجه الصحيح».

وكان لورانس ايجلبرجر وزير الخارجية الامريكي بالانابة قد قدم عرض ارسال فرقة من القوات الامريكية خلال اجتماع مع الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي في نيويورك يوم الأربعاء الماضي.

وقالت الصحيفة ان بوش ابلغ كبار مستشاريه ان فشل القوة الصغيرة التابعة للأمم المتحدة في تأمين نقل امدادات كافية لضحايا المجاعة في الصومال لم يترك للولايات المتحدة أي خيار سوى اتخاذ اجراء اقوى.

وفي روما ذكر مسؤولون عن عملية ارسال مساعدات للاجئين الصوماليين ان سفينة السلام التي تقل ٣١٠٠ طن من المواد الغذائية والأدوية والمواد الطبية غادرت ميناء رافينا الايطالي على الساحل الادرياتيكي امس الأول متوجهة الى ميناء عدن في اليمن حيث من المقرر توزيع هذه المواد على مخيمات اللاجئين الصوماليين هناك.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

استمرار تدهور الاوضاع في الصومال

الامم المتحدة تبحث القيام بعملية عسكرية متعددة الجنسيات

نيويورك ـ روما وكالات الأنباء: اكدت مصادر دبلوماسية أمس ان مجلس الأمن يبحث امكانية القيام بعملية عسكرية متعددة الجنسيات فى الصومال لتجاوز فشل القوة التى ارسلتها الأمم المتحدة واستمرار قيام العصابات المسلحة باعاقة توزيع المعونات الانسانية. اضافت المصادر ان الولايات المتحدة اعلنت استعدادها للمشاركة المباشرة فى اطار قوة متعددة الجنسيات على أن تحدد الأمم المتحدة كيفية تنفيذ العملية.

اوضحت المصادر ان القيام بهذه العملية قد يثير تحفظات اعضاء المجلس الذين يعارضون تقليديا التدخل فى الشئون الداخلية للدول خصوصا الصين بالاضافة الى خوفهم من رد الفعل المعارض للفصائل ضد أعضاء البعثات الانسانية الموجودين فى الصومال بينما يرى بعض الأعضاء امكانية الحفاظ على القوة الدولية الحالية مع تعديل مهمتها لاعطائها مزيدا من وسائل الدفاع عن النفس. من المقرر ان يجرى اعضاء المجلس الخمسة عشر مشاورات غير رسمية فى وقت لاحق بحث الوضع فى الصومال لكن لاينتظر اتخاذ اى قرار قبل بداية الاسبوع القادم.

من ناحية أخرى اكدت مصادر الأمم المتحدة ان السلطات فى جمهورية أرض الصومال التى أعلنت استقلالها عن الصومال طردت أحد العاملين لدى الأمم المتحدة هناك. اوضحت المصادر ان عملية الطرد تمت فى أعقاب ارسال الأمم المتحدة بطاقات دعوتها لوجهاء العشائر فى المنطقة لحضور مؤتمر حول المعونات الانسانية يعقد الاسبوع القادم فى العاصمة الاثيوبية أديس ابابا .فى الوقت نفسه غادرت سفينة السلام الايطالية التى تقل ٣١٠٠ طن من المساعدات الانسانية للاجئين الصوماليين ميناء رافنيا الإيطالى متوجهة الى ميناء عدن فى اليمن تقدر قيمة المساعدات التى تحملها السفينة بحوالى ٢,٢ مليون دولار . كانت الولايات المتحدة قد عرضت نشر ٣٠ الف جندى أمريكى فى الصومال بالاشتراك مع قوات الأمم المتحدة لتامين وصول المساعدات الانسانية الى مشردى الصومال. أعلن الرئيس الأمريكى المنتخب بيل كلينتون ان البيت الأبيض أطلعه على عدة مقترحات امريكية بهدف مساعدة الصومال ولكن لم يتم اتخاذ اى قرار حول تنفيذ اقتراح معين. أضاف «كلينتون» ان المهم هو قيام الولايات المتحدة بمبادرة فعلية فى تلك المنطقة وان تسعى الى التوصل الى وسيلة لايصال المساعدات الانسانية ومحاولة انقاذ حياة آلاف الصوماليين.

واشنطن توافق على إرسال قواتها إلى الصومال ضمن قوات دولية

مجلس الأمن يطلب من غالى اقتراحات محددة لمعالجة الوضع فى مقديشو

واشنطن - من حمدى فؤاد ووكالات الأنباء:

اتصل بيل كلينتون الرئيس الامريكى المنتخب تليفونيا بالرئيس جورج بوش فى البيت الأبيض لبحث آخر التطورات فى الصومال وقرار إيفاد قوات أمريكية فى إطار قوة دولية واسعة لإنقاذ الموقف فى الصومال، وقال الرئيس المنتخب إن البيت الأبيض قد أبلغه بأن قرارا بإرسال قوة أمريكية سوف يتم اتخاذه فى نهاية الشهر الجارى أو فى أوائل الشهر القادم.

وقد أبلغت الإدارة الأمريكية الدكتور غالى ان إرسال قوات من الولايات المتحدة يرتبط بإرسال قوات دولية أخرى فى إطار جهود دولية لمواجهة الوضع فى الصومال، وقد اتخذت أمريكا هذا القرار بعد ان تلقى الرئيس بوش تقارير من الكونجرس ومنظمات أخرى تحذر من خطورة الوضع فى الصومال.

ومن ناحية أخرى عقد أعضاء مجلس الأمن أمس جلسة مشاورات مغلقة لبحث سبل حماية إمدادات الإغاثة الدولية للصوماليين المتضورين جوعا.

وصرح أندريه أردوس مندوب المجر ورئيس المجلس للشهر الحالى بأن الأعضاء بحثوا الوضع فى الصومال الذى وصل إلى درجة من الخطورة لايمكن تجاهلها أو التسامح فيها - على حد تعبيره.

وأشار إلى أن الاقتتال بين الفصائل المتناحرة والفوضى الحالية فى الصومال يؤديان إلى عدم وصول مابين ٧٠ و ٨٠٪ من إمدادات الإغاثة الدولية لمستحقيها من الجوعى الصوماليين.

وقال ان الدكتور غالى بعث برسالة للمجلس تتعلق بالتطورات الأخيرة فى الصومال وان الأعضاء طلبوا من غالى إعداد تقرير مفصل عن الوضع وتقديم اقتراحات وتوصيات أكثر تحديدا لمساعدة الصومال وإعادة الحياة الطبيعية إليه.

وفى تطور آخر رحب محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد بعرض الولايات المتحدة إرسال ١٣٠ ألف جندى لمساعدة الصومال على تجاوز محنته الحالية وقال عيديد - فى مؤتمر صحفى بمقديشو - انه يعتقد أن المبادرة الأمريكية يمكن أن تسهم فى حل الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى بلاده بعد فشل الأمم المتحدة فى تحقيق ذلك.

طبيبة أجنبية وطبيب صومالى يشرحان لمريض أنهكه الجوع طريقة استعمال الأدوية التى أعطيت له فى مركز اغاثة فى مقديشو ..

[صورة للأهرام من أ ب]



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

تعليق

د . غالى .. المظلوم

اصبح الهجوم على الامم المتحدة واتهامها بالعجز والتقصير ، وخاصة فيما يتعلق بماساة الصومال ، « موضة » هذه الايام . وحتى المبعوث الخاص للامم المتحدة فى الصومال (السفير الجزائرى محمد سحنون) .. لم يتأخر عن المشاركة فى انتقاد بطء المنظمة الدولية فى تنظيم ارسال المساعدات واتهامها بانها لم تكن .

على مستوى الموقف . غير ان الحقيقة ان مشكلة الصومال لاتتمثل فى ارسال المعونات لان حجم المعونات المرسلة الى هناك اصبح كبيرا ولكن فى كيفية ضمان وصولها الى الجوعى الذين يهددهم شبح الموت .

فالمعروف ان العصابات

المتحاربة فى الصومال تهاجم قوافل شحنات الاغاثة لسرقة الطعام .. واحيانا تشترط على المشرفين على هذه القوافل دفع الاتاوات مقابل السماح بمرورها . وفى احيان اخرى تعرض القيام بدور الحراسة المسلحة للقوافل نظير اجر معلوم . وعندما تعرف الاماكن التى يتم تخزين شحنات الاغاثة فيها .. تهاجمها وتنهب محتوياتها اثناء الليل رغم انها حصلت من قبل . على اجر حراستها !! والمجاعة فى الصومال نتاج مافعله الصوماليون انفسهم خلال ثلاث سنوات من الاقتتال ، جرى خلالها تدمير البنية الاساسية للصومال وسرقة المحاصيل والبذور .. وحتى الماشية

ويجرى بيع معونات الاغاثة المسروقة فى السوق السوداء فى دول

مجاورة . ولذلك فان المشكلة الرئيسية ليست الامم المتحدة او المعونات . وإنما فرض الأمن . والمعروف انه لاتوجد لدى الامم المتحدة قوات ثابتة ودائمة ولكن قوات حفظ السلام تتشكل بناء على قرار دولى وتحتاج الى ميزانية لتمويلها . وهناك من يتوقع إفلاس الامم المتحدة فى الشهر القادم لانها تعانى عجزا يبلغ مليار دولار .. والسبب أن ١٥ دولة فقط تدفع مساهماتها المالية فى الموعد المقرر بينما الدول المتخلفة عن السداد

تشمل الولايات المتحدة التى تدين للمنظمة بـ ٧٥٧ مليون دولار . وروسيا التى تدين لها بـ ٤١٥ مليون والمانيا (٧٣ مليون) وفرنسا (٤٧ مليون) .. وغيرها .

إذن فان السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى مظلوم

لانه لايستطيع ان يفعل شيئا بدون ميزانية . وآذا أرادت الولايات المتحدة ان ترسل الآن ٣٠ ألف جندى الى الصومال لحماية امدادات الاغاثة ..

فان ذلك يمكن ان ينقذ الموقف بشرط ان تكون هذه القوة جزءا من قوات حفظ السلام الدولية وتحت اشراف ورقابة واوامر الامم المتحدة .. وذلك حتى تكون المنظمة الدولية مسئولة حقا عن حماية الشعب الصومالى .. ولانكتفى بتوجيه اللوم اليها وتحميلها المسئولية دون مساعدتها على تحمل هذه المسئولية !

نبيل زكى



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

غالى يبحث الوضع فى الصومال على ضوء العرض الامريكى

الامم المتحدة ـ ثناء يوسف :

واصل الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة جهوده بالاشتراك مع فريق العمل الذى شكله لوضع توصياته بشأن التطور الأخير فى أزمة الصومال على ضوء العرض الامريكى بارسال قوة أمريكية قوامها حوالى ٢٥ ألف جندى لتسهيل وصول الأغذية ومواد الاغاثة الى الشعب الصومالى .

وتشير مصادر مطلعة بالأمم المتحدة أن فريق العمل طرح ثلاثة خيارات للتوصيات التى سيرفعها السكرتير العام الى مجلس الأمن خلال اليومين القادمين .

ويقضى الخيار الأول بالتوصية لدى مجلس الأمن بزيادة قوة الأمم المتحدة الموجودة فى الصومال واعطاء هذه القوة صلاحية استخدام القوة العسكرية للدفاع عن عمليات الاغاثة ومواجهة العناصر المسلحة التى تستولى على المعونات وتحول دون وصولها للشعب الصومالى .

اما الخيار الثانى فيقضى بالتوصية لدى مجلس الأمن بقبول العرض الأمريكى واعطاء الولايات المتحدة صلاحية الاشراف بالكامل على تنفيذ العملية تحت علم الأمم المتحدة ، إلا أن الولايات المتحدة فى هذه الحالة ستطلب من مجلس الأمن اعطائها مزيدا من الحرية فى استخدام القوة لتنفيذ خطة الأمم المتحدة .

أما الخيار الثالث فيقضى باستخدام العرض الأمريكى كوسيلة لتهديد العناصر المتصارعة فى الصومال للتعاون فى تنفيذ خطة المساعدات الدولية مع قيام مشاة البحرية الأمريكية بمراقبة عملية توزيع المعونات .

وكانت بعثة الصومال لدى الأمم المتحدة قد بادرت بتوزيع بيان رحبت فيه بعرض الولايات المتحدة ارسال قوات عسكرية فى اطار قوة متعددة الجنسيات تحت رعاية الأمم المتحدة لتأمين توزيع الأغذية ومواد الاغاثة على الشعب الصومالى .

وفى الوقت الذى اعربت فيه فطوم حسن القائمة بأعمال بعثة الصومال فى الأمم المتحدة عن تقديرها لجهود سكرتير عام الأمم المتحدة لتوفير المساعدات الدولية والتغلب على مأساة الشعب الصومالى ، اوضحت باسم بلادها تقدير الشعب الصومال لمبادرة الرئيس جورج بوش والرئيس المنتخب بيل كلينتون .



د . بطرس غالى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

تطـــورات جديـــدة فى الصومـــال

واشنطون تنفى ارسال ألفى جندى من المشاة البحرية للصومال

«غالي» يعتزم طرح عدة خيارات علي مجلس الأمن لاحتواء الموقف

واشنطون ـــ وكـالات الأنبـاء : نفت أمس وزارة الدفـاع الأمريكية «البنتاجون» مـا تردد عن عزم الولايات المتحدة ارسال ألفى جندى من قوات المشاة البحرية الأمريكية إلى الصـومـال. أوضح الكولونيل ديفيد جابرتر المتحدث باسم البنتاجون أنه قد يكون حقيقيا ان هناك سفينة أمريكية فى المحيط الهندى تتجه نحو الخليج غير ان ما يتردد من أنباء عن أنها حولت وجهتها المقررة أنباء مزيفة. أضاف المتحدث ان الأمم المتحدة لم تقدم اى طلب لاستخدام قوات امريكية فى الصـومـال، وأشار الى ضرورة القيام بقدر من النشاط العسكرى لحماية وتأمين وصول شحنات المساعدة للصومال.

فى الوقت نفسه اعربت منظمة الوحدة الافريقية عن قلقها البالغ من استمرار تدهور الأوضاع فى الصومال، والذى يعرض حياة مئات الآلاف من الأشخاص للموت. طالب بيان للمنظمة بضرورة اتخاذ كافة الوسائل الكفيلة بحل جميع المشاكل المتعلقة بتوتر الأمن ووصول مساعدات الإغاثة الإنسانية للصوماليين. أيد البيان نشر مزيد من قوات الأمم المتحدة لحماية جهود الإغاثة.

من ناحية أخرى، شكل بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة فريق عمل رفيع المستوى بشأن الصومال لإعداد الخيارات أمام مجلس الأمن حول سبل ضمان وصول امدادات الإغاثة إلى مليونى صومالى يواجهون خطر الموت جوعاً. يعتزم «غالى» طرح هذه الخيارات على مجلس الأمن فى أوائل الأسبوع الحالى. يضم فريق العمل كلا من جيمس جوناه الذى يرأس إدارة الشئون السياسية وماراك جولدنج المسئول عن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وكارل أوجست كبير المستشارين القانونيين بالأمم المتحدة ويان الياسون منسق إمدادات الإغاثة.

رحب الجنرال محمد فرح عيديد زعيم أحد الأطراف الرئيسية فى الصراع الدائر فى الصومال بمبادرة أمريكية بإرسال آلاف الجنود لحماية قوافل الإغاثة.

أضاف «عيديد» ان العرض الأمريكى بناء وأشار إلى أن التدخل العسكرى لن يحل المشكلة وأوضح ان الوجود الأمريكى فى الصومال سيكون له مزايا اقتصادية وسياسية.

جورج بوش

بطرس غالى



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ / نوفمبر ١٩٩٢



تقطيع الرئيس في الهواء الطلق

● الى اي نهاية سينتهي هذا الزمن الافريقي الاكثر رداءة من اي زمن إنساني يتذكره او يذكره تاريخ البشرية الحديث؟!

ان الحروب والمجاعات والازمات تملأ المكان والزمان الافريقي وتحصد ارواح الناس.

ففي الصومال يهدد الجنرال عيديد الامم المتحدة ويتوعد جنودها الذين لم ياتوا لمحاربته او نصرة خصومه، بل جاءوا لاطعام ضحاياه دون اي مساس بحقه في ان يحكم ويتحكم، اي الجنرال عيديد، في هؤلاء الضحايا ان كتبت لهم الحياة بفضل الله وبفضل معونات الامم المتحدة التي وان تاخرت عن اغاثة الصوماليين وانقاذهم - من بعضهم البعض - فإن ذلك حدث لأن اسبقية الكوارث كانت قد ذهبت بالامم المتحدة وجهودها الى مناطق افريقية اخرى الى جانب مناطق غير افريقية طبعاً.. يضاف الى ذلك، الضعف والعجز المعترف بهما اصلا في اداء وحركة المنظمة الدولية الهرمة.

وبينما تحاول الامم المتحدة مع الجنرال عيديد شرقا - يخرج عليها - غرباً - شيطان افريقي آخر هو - المجهول التاريخ - تايلور - الذي يرفض لشعبه في ليبيريا كل عروض السلام ولا يرى الا حلا واحدا لمشكلة ما بعد انهيار سلطة - الرقيب صاموويل دو - الذي انقلب عليه صديقه ورفيقه السابق - جونسون - منذ سنوات حيث كمن له على الطريق الرئيسي وقام باختطافه ودخل به الغابة حيث اجرى له اقظع محكمة في التاريخ الانساني الافريقي على الاقل، وهي محكمة تختلف عن محكمة ومحاكمة الامبراطور بوكاسا الاول والعاشر، هكذا كان يسمي نفسه، عندما تظاهر ضده تلاميذ المدارس مطالبين بالكراسات والاقلام ووجبة



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١ يونيو ١٩٩٢

الفطور التي كان «الاستعمار» قد عود عليها طلاب مدارس افريقيا او في العديد من اجزائها على الاقل.

جريمة بشعة وموثقة

● ووجه الخلاف بين فعلة بوكاسا ومحاكمة جونسون، للعريف صومويل دو هو الشك هنا.. واليقين هناك، حيث كان جونسون قد - وثق - فعلته ومحاكمته تلفزيونيا بينما فعلها بوكاسا في السر واستمتع وحده بشواء لحم الاطفال الذين تظاهروا ضده، ولكن ومقابل هذه الفعلة - اللعينة - او النادرة من بوكاسا كيف حاكم جونسون الليبيري صديقه الرئيس صومويل دو - طبعا ترقى من عريف في الجيش الى رئيس دولة وكانت رئاسته دائمة - هو الآخر - وحسب رغبة الشعب..

كان جونسون مثل صديقه «تايلور» قد تمرد على رئيس وصديق الطرفين - صومويل دو - وكان الاخير عائدا في موكب مهيب ومدجج بالحراس عندما نصب له جونسون بنفسه كميناً خطيراً وسد عليه عرض الطريق بصورة مفاجئة اربكت الرئيس وحراسه حيث انشقت الغابة على جانبي الطريق واخرجت من وسط اشجارها المئات من المسلحين الذين كتموا انفاس كل حراس الرئيس. ولكنهم عندما جاءوا الى الرئيس ذاته عملوا بوصية قائدهم جونسون واخذوا الرجل حيا الى داخل الغابات البعيدة وقدموه للمحاكمة الميدانية... في الهواء الطلق ووسط زقزقة العصافير وتحت رذاذ المطر ونسيم الهواء العليل والطقس الجميل حكمت المحكمة باعدام العريف المتمرد صومويل دو الذي سرق السلطة وسمى نفسه رئيسا، وسرق المال العام واصبح مليارديراً.. وخان نساء بلاده وتزوج من امراة حبشية الى آخر الحيثيات الطويلة التي تليت على المتهم، ولكن كانت البدعة او العبرة في كيفية التنفيذ اذ ان عساكر الانقلابات الافريقية عادة اما قتلة او مقتولين وفي الغالب الاعم يحظون بالاثنين، القتل والتقتيل.

تقطيع الرئيس..

● لقد ادير ونفذ الحكم في العريف الرئيس صومويل دو رئيس ليبيريا الانقلابي والذي انهى اول حكم ديمقراطي اقيم في افريقيا منذ قرابة القرنين، على هذا النحو.

المحكمة تسال:

● هل كنت تسرق المال بيدك اليمنى او اليسرى..؟!

- احد الجنود الحراس يرفع يد الرئيس دو اليمنى لأن المتهم لا يستطيع ان يرفع يده المكسورة اصلا او المهشمة تماماً.

● حكمت المحكمة بقطع اليد اليمنى للسارق صومويل دو.

- الحراس ينفذون الحكم فوراً واليد اليمنى تبتر فورا ويقذف بها للسباع والكلاب التي احضرت خصيصا لهذا الغرض.

● المحكمة تسال المتهم.. هل كنت تستخدم يدك اليسرى ايضا في مهام السرقة او اية مهام اخرى؟!

- الجنود يصيحون.. نعم.. نعم.. - المتهم اعسر - اصلا المحكمة حكمت بقطع اليد اليسرى..

(المحكمة تسال المتهم الذي اصبح بلا يدين وتجبره على الوقوف امامها مسنودا على اكتاف عدد من الجنود وتواصل محاكمته).

● لقد اهنت المراة في بلادنا وتزوجت من اجنبية وولدت منها.

المحكمة تسال المتهم الذي لم تبق فيه روح أو حياة منذ المراحل الاولى لهذه المحاكمة الموثقة بفيلم فيديو تتناقله الايدي في عدد من الدول الآن.. تتواصل محاكمته..

● لسانك هذا كان بذيئا ومسيئا للشعب فقد قررنا قطعه من اللغلوغ ورميه للكلاب والسباع.

وهكذا تواصلت المحاكمة نحو اربع ساعات حيث كان قرار المحكمة الاخير هو تقطيع لحم الرئيس الى قطع صغيرة ووضعه في اكياس من البلاستيك وارسالها الى كافة الجنرالات التابعين، والمعارضين، والمتمردين ضمن مجموعات اخرى مع وضع ديباجة تقول بان هذا فتات لحم الرجل الذي اهان الشعب وسرق امواله وقتل أولاده وتزوج من غير بناته، ولكن يبدو ان رائحة دم العريف صوموبل دو «هيجت» كل عساكر ليبيريا حيث تمرد الجميع وانهارت الدولة واصبحت الصومال مقارنة بها اهدأ من الريفيرا الفرنسية وأكثر استقراراً من سويسرا وجزر الكناري ومقابر المقطم في القاهرة.

والرئيس.. ديما..!

● والى ان تجد الامم المتحدة لنفسها مخرجا من ليبيريا والسادة - جونسون وتايلور وبقايا الرئيس المقطع الاوصال الراحل صوموبل دو - فإن الرئيس «ايا ديما» في توجو يحلف براس شيخ القبيلة ان يكمل الثلاثين عاما قبل ان يترك السلطة لغيره بعد ان كان منذ سنوات قريبة قد اجبر على قبول مبدأ المشاركة حيث اخذ سيادته نصيب الاسد.

وسمح ببرلمان ورئيس وزراء ينتخبه هذا البرلمان ولكن عندما جاء الحديث عن سلطات وسلطة للبرلمان ورئيس الوزراء تراجع الرئيس «ايا ديما» عن عهوده ووعوده وقال للجميع هل صدقتم الحكاية، ورفض كل مساعي الوفاق واخذ تارة يعتقل البرلمان ويحاصره.. وتارة يعتقل رئيس الوزراء ويحاكمه، وتارة يتحدث عن رغبته في التنحي عن السلطة واغاظة الشعب والمعارضين جميعا بفقدانهم لاعظم رجالات العصر كما يصف نفسه، وتارة يقول ان تنحيته غير واردة لان احدا لم يختاره بل العناية الإلهية هي التي ابقته لكي يحكم عندما تحطمت طائرة الرئاسة منذ سنوات وكان الرئيس بداخلها ومعه كل او جل الوزراء وماتوا جميعا محترقين الا الرئيس الذي نجا من الموت حيث وجد جالسا داخل كابينة الرئاسة بالقرب من احد جناحي الطائرة المحترقة حيث التف حديد الطائرة المحترق والتوى وتعجن وشكل سياجاً من الحماية للرئيس الذي خرج من بين الحطام وقطع الحديد المحترق وهو يبتسم وكانه كان داخل حوض السباحة.

وفي حين نسبت تلك الحكاية الى القدر وحده والى اسباب علمية بسبب مسافة كابينة الرئيس من منطقة الاحتراق فان الرئيس - ايا ديما - رئيس توجو التي تحترق كلها الآن يعتبر ما حدث منذ سنوات معجزة تستدعي الا يحكم البلاد والعباد غيره الى ان يموت وان كان سيادته يشكك الآن في انه كسائر البشر سيموت ويحكم الناس غيره.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/٩ نوفمبر ١٩٩٢

فى الصومال.. الموت جوعا

هل تنجح القوات الامريكية فيما فشلت فيه الأمم المتحدة؟

مازال الوضع المتردى فى الصومال يثير استياء الرأى العام العالمى مع سقوط مزيد من ضحايا المجاعة والصراع بين الفصائل المتحاربة، وعلى الرغم من الجهود التى بذلتها الامم التحدة خلال الفترة الماضية لتوصيل معونات الاغاثة الى المتضررين من ابناء الصومال، الا ان اعمال العنف والعصابات المسلحة كانت تحول دون انقاذ المتضررين جوعا.

ونتيجة لهذا الموقف قررت الامم المتحدة اتخاذ اجراءات متشددة ضد العصابات المسلحة، واقترحت الولايات المتحدة ارسال قوات عسكرية لتأمين قوافل الاغاثة للصومال، وبالفعل تقرر ابحار مجموعة عمل بحرية امريكية تضم حوالي ١٨٠٠ من قوات مشاة البحرية الامريكية عبر مياه المحيط الهندى الى سواحل الصومال لتتخذ مواقعها قبالة الساحل لحين صدور قرار نهائى من مجلس الامن باستخدام القوة لحماية امدادات الاغاثة فى الصومال.

هذا ويذكر ان مجلس الامن الدولى قد ارسل قوات قوامها ٤٢٠٠ جندى الى الصومال الا انه لم يتم التصريح لها بالقتال او الدخول فى عمليات عسكرية.

وتشير التقديرات الى ان هناك اكثر من ١,٥ مليون صومالى يتعرضون لخطر الموت جوعا بالاضافة الي تكرار تعرض قوات الامم المتحدة وقوافل مساعدات الاغاثة فى الصومال الى هجمات مما اقنع الرئيس الامريكى جورج بوش بان هناك حاجة ماسة لارسال قوات الى الصومال.

ومن ناحية اخرى اعرب محمد فارح عيديد رئيس حزب المؤتمر الصومالى وزعيم احدى الجماعات المتصارعة فى الصومال عن ترحيبه باتجاه الولايات المتحدة لنشر حوالى ٣٠ الف جندى فى الصومال لحماية مساعدات الاغاثة لاكثر من مليونى صومالى يعانون من مجاعة شديدة ويتعرضون لخطر الموت جوعا.

وكان عيديد يرفض فيما مضى تدخل اى قوات اجنبية فى البلاد نتيجة لتخوفه من دور القوات الاجنبية او قوات الامم المتحدة فى بلاده.

ويذكر ان هناك الافا من الاطنان من المواد الغذائية مكدسة فى ميناء مقديشيو عاصمة الصومال ويتعذر توصيلها إلى افراد الشعب الصومالى المتضور جوعا بسبب القتال الدائر بين الجماعات المتناحرة والقبائل الصومالية، وقد قدرت الامم المتحدة ان الافا من ابناء الشعب الصومالى يموتون جوعا يوميا وان اكثر من مائة الف شخص قد لقوا حتفهم في الصومال حتى الان حسب تقديرات الامم المتحدة.



المصدر : الجمهورية [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ١٢ / ١٩٩٢

واشنطن تعارض فرض وصاية على الصومال

□ واشنطن -
من حسن سندروسي:

■ حاول مسؤولون اميركيون امس التقليل من اهمية انباء افادت ان الولايات المتحدة عرضت ارسال ٣٥ الف جندي اميركي لمساعدة الامم المتحدة في جهودها الانسانية لاغاثة الصومال. وحرصت واشنطن على ابداء معارضتها فرض اي نوع من الوصاية على الصومال تحت مظلة الامم المتحدة، من شانه ان ينقل مسؤولية ادارة هذا البلد الى المنظمة الدولية.

وقال لورنس ايغلبرغر وزير الخارجية الاميركي بالوكالة ان الولايات المتحدة لم تقدم اي «عرض جاد» لارسال قوات الى الصومال. لكنه اكد ان واشنطن تدرس هذا الخيار. وتابع في حديث الى شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية امس ان مشاركة

التتمة في الصفحة (٤)



قوات دولية تابعة للامم المتحدة في عمليات في الصومال «امر يجب ان تحدده الامم المتحدة، ولا استبعد استخدام القوة او استخدام قوات اميركية تحت مظلة تحالف من نوع ما تحت علم الامم المتحدة او اشرافها معززاً بقرار من مجلس الامن». وشدد على ضرورة حصر اي مجهود لانقاذ الجياع في الصومال في نطاق الامم المتحدة، لكنه طالب بان تتولى اي دولة تساهم بقوات في هذا المجهود، الاشراف على الوحدات التي سترسلها. واكد ان وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) تريد ابقاء القوات التي سترسلها تحت اشرافها، معرباً عن امله بان تتخذ المنظمة الدولية «قراراً حاسماً» في غضون ايام. ورفض تحديد موعد صدور القرار، وقال ان اي معارضة تبديها الفئات الصومالية المتنازعة لن تعيق تنفيذ القرار اذا قضى بالتدخل في الصومال. واضاف: «اذا اتخذ قرار باستخدام القوة سيكون على الامم المتحدة تنفيذه بغض النظر عن موافقة تلك الفئات».

في الوقت ذاته اكد بيان اصدرته وزارة الخارجية الاميركية معارضة واشنطن قيام الامم المتحدة باي دور في ادارة الصومال، ولو موقتاً. وجاء في البيان ان المنظمة الدولية «يجب ان تقود العملية (المرتقبة) والا تتدخل في استقلال الصومال او المساعي الرامية الى احياء سلطاته الحكومية». وكان مسؤول رفيع المستوى في الحكومة الاميركية صرح الى صحيفة «واشنطن بوست» امس بان الولايات المتحدة تعارض فرض وصاية دولية على الصومال وابقاء وحدات اميركية فترة طويلة في هذا البلد. واضاف: «لا نريد ان تبقى الامم المتحدة هناك الى الابد، ولا نريد بقاء وحداتنا».

وجاء الموقف الاميركي المعارض لفرض الوصاية الدولية على الصومال في الوقت الذي استمرت المشاورات في الامم المتحدة ومجلس الامن تمهيداً للقرار المرتقب. وقال مسؤول اميركي: «نبحث مع الامين العام (بطرس غالي) وحلفائنا ودول أخرى تقديم مزيد من المساهمات الاميركية في جهود الاغاثة التي تبذلها المنظمة الدولية، ولكن لم يتخذ قرار بعد في شان ما سنقوم به حين يصدر الامين العام توصيته». واضاف: «لا نستبعد اي نوع من المساهمة الاميركية بما في ذلك

احتمال ارسال قوات اميركية للمساعدة في نقل مؤن ومواد طبية الى الصوماليين، واي مساهمة نقدمها ستكون في اطار تحالف ترعاه الامم المتحدة».

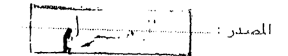
الى ذلك اكد البنتاغون ان اربع سفن اميركية في مقدمها السفينة الحربية «تريبولي» موجودة الآن في المحيط الهندي، ومستعدة لتنفيذ عمليات برمائية اذا تلقت اوامر بذلك. وقال مسؤول في البنتاغون لـ «الحياة» امس: «لا نناقش عادة تحركات سفننا ووجهتها». وزاد ان السفن الاربع التي تقل ١٨٠٠ من مشاة البحرية الاميركية (المارينز) ليست متوجهة الى الخليج. واكد ان المارينز «جاهزون لتنفيذ عمليات برمائية ولكن ليست لديهم تعليمات محددة بالتدخل في الصومال او في اي مكان». واقر بان تغيير مسار تلك السفن الى الصومال امر سهل في حال صدر قرار دولي بالتدخل.

واعلن مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي برنت سكوكروفت امس انه لم يتلق معلومات تفيد ان بريطانيا ابدت تحفظات عن مشاركتها في عملية عسكرية دولية في الصومال.

وكان ناطق باسم الامم المتحدة اعلن امس ان غالي بصدد تقديم توصية لارسال قوة عسكرية متعددة الجنسية من ٤٠ الف جندي الى الصومال، تحت اشراف المنظمة الدولية لضمان توزيع المساعدات الانسانية. واضاف ان القوة قد تضم جنوداً من دول اخرى اعضاء في حلف الاطلسي.

وأكد الناطق بعد الاجتماع الثاني الذي عقده «فريق عمل» شكله غالي لدرس الوضع في الصومال انه من المرجح أن يعتمد مجلس الامن هذا الخيار. ويضم الفريق عدداً من مساعدي الامين العام من بينهم ماراك غولدينغ المكلف عمليات حفظ السلام ويان الياسون المكلف الشؤون الانسانية وجيمس وجونام والفارو دي سوتو المكلفين الشؤون السياسية.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ـ نوفمبر ١٩٩٢

اتصالات أمريكية ودولية لانقاذ الصومال

مجلس الأمن يبحث استخدام القوة لحماية الإغاثة

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ اجرى الرئيس الامريكى جورج بوش اتصالات عاجلة مع عدد من قادة دول العالم للتشاور بشأن الاجراء الذى يمكن ان يتخذه مجلس الامن لضمان وصول وتوزيع المساعدات الغذائية والطبية لشعب الصومال ووقف المذابح الدائرة هناك وانهاء ماساة موت عشرات الآلاف يوميا بسبب الحرب والجوع .

واعلن مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان الموقف يوحى بضرورة القيام بعمل عسكرى معين باعتباره الضمان الوحيد لوصول الشحنات والمساعدات للشعب الصومالى .

وقال المتحدث ان بوش اجتمع بالخبراء وبمستشاره للأمن القومى بعد أن تشاور مع الرئيس المنتخب بيل كلينتون فى الوقت الذى كان فيه لورانس ايجلبرجر وزير الخارجية بالانابة مجتمعاً مع الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة لبحث الاجراء الذى يجب اتخاذه من خلال الأمم المتحدة بعد ان تدهور الموقف بهذه الصورة . واضاف أن امريكا ستؤيد أى قرار يتخذه مجلس الأمن ، وتقوم بأى دور يكلفها به فى الصومال.

يأتى ذلك فى الوقت الذى اجتمع فيه الدكتور غالى مع مستشاريه فى نيويورك لبحث الموقف بينما تجرى وفود الدول الاعضاء بمجلس الأمن مشاورات واتصالات لاتخاذ قرار جديد من المجلس يسمح بارسال قوات اضافية للصومال تكون لها صلاحيات جديدة تساعدها على اتخاذ اجراءات تسهل توزيع المساعدات ووقف المذابح واعمال الابادة .

ونقلت وكالة اسوشيتدبرس عن اندريه ايردوس الرئيس الحالى لمجلس الأمن قوله ان المجلس سيتخذ اجراء هذا الاسبوع بعد ان يتلقى توصيات من الدكتور غالى . والمح الى ان المجلس سيسمح باستخدام القوة .

وذكرت وكالة يونيتدبرس ان مجلس الأمن يبحث ارسال قوات بوليس عسكرى وافراد مدنيين لاعادة النظام والأمن الى مقديشو عاصمة الصومال

وفى مقديشو ، أعلن متحدث باسم على مهدى محمد الرئيس الصومالى المؤقت تأييده للعرض الأمريكى بارسال قوات لحماية امدادات الاغاثة . وقال المتحدث فى تصريح اذاعه الراديو التابع للرئيس المؤقت ان العرض يمثل تحركا محددا



المصدر : الوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

٧ ايام

الهروب الى عدن



اللاجئون الصوماليون لدى وصول سفينتهم الى عدن. (غاما)

في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعث بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة برسالة «تطمين وامل» الى الشعب الصومالي لكن الرسالة لم تحل دون تدافع هذا الشعب الى مغادرة بلاده، التي مزقتها الحرب الاهلية، باية وسيلة حتى ولو كانت ركوب البحر ومواجهة المجهول هرباً من الاقتتال القبلي الدائر في مقديشو وبقية انحاء الصومال منذ سقوط نظام سياد بري في العام ١٩٩٠. وكانت الباخرة «سام - واحد» من اكثر الصور تعبيراً عن المأساة الصومالية، فقد وصلت هذه الباخرة الى عدن وعلى متنها ٢٥٠٠ لاجئ بعد رحلة شاقة استغرقت ١٥ يوماً. وهي كانت ابحرت من مرفأ مركا الذي يبعد ٩٠ كلم عن مقديشو وسارت ببطء شديد نظراً الى كثرة اللاجئين على متنها وقدم محركاتها. وقبل اربعة ايام من وصول «سام - واحد» الى عدن، تلقت سلطات الميناء العدني برقية عاجلة من ربان الباخرة يطلب السماح للباخرة بدخول المياه الاقليمية لانزال اللاجئين الذين هددوا بقتل القبطان وطاقم الباخرة، اذا لم تستجب السلطات اليمنية للطلب. غير ان السلطات اليمنية، التي سمحت للباخرة بدخول ميناء عدن، قالت «ان البرقية بمثابة تمويه وتغطية للممارسات التي يقوم بها اصحاب بواخر يستفيدون من مآسي الشعب الصومالي لجني الارباح الطائلة فامتهنوا تجارة نقل اللاجئين الى مرافئ البحر الاحمر هرباً من مآسي الصومال وحربها الاهلية المتواصلة. ويقيم في الجمهورية اليمنية، لا سيما في محافظة عدن الساحلية حوالي ستين الف لاجئ صومالي يسكنون مخيمات اقيمت عند الشاطئ. وفي مدينة عدن تفشت الملاريا وحمّايات استوائية اخرى اودت بحياة خمسين شخصاً على الاقل في الايام القليلة الماضية.

منظمة «اطباء بلا حدود» اعلنت انه لم تسجل حالة وفاة واحدة بين ركاب الباخرة «سام - واحد» على رغم الرحلة الشاقة التي قطعتها الباخرة. بينما ذكر مصدر يمني لـ «الوسط» ان الركاب شاهدوا جثثاً ترمى في البحر، خارج المياه الاقليمية اليمنية، من على ظهر الباخرة. وكانت سفينة تابعة للبحرية الفرنسية زودت ركاب باخرة اللاجئين بالماء والغذاء خلال توقفها في ميناء المكلا اليمني. ولدى وصول الباخرة الى مرفأ عدن تدافع اللاجئون الى ارصفة المرفأ حيث رووا امام الصحافيين روايات مذهلة عن خداع قادة فصائل الصومال المسلحين لهم واجبارهم على ركوب الباخرة، لقاء عمولات قبضوها من اصحاب السفينة. وذكر الركاب ان مبلغ ١٠٠ دولار اميركي هو تعريفة السفر على ظهر الباخرة من مقديشو الى اي ميناء في البحر الاحمر.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

وذكر بعض اللاجئين ان التجار من اصحاب السفن «اوهمونا ان السفينة مزودة بالماء والغذاء». وذكر لاجئون ان عدداً من الركاب توفرت لديهم كميات من مياه الشرب باعوها بمبلغ ٢٠ دولارا لكل ٥ ليترات. وكشف لاجئون آخرون ان ظاهرة الهرب من الصومال واللجوء الى موانئ اخرى في البحر الاحمر اصبحت تجارة مربحة يتقاسم فوائدها قادة فصائل المقاتلين في الصومال واصحاب البواخر. وقال لاجئ من ركاب «سام - واحد» ان صاحبها الباكستاني ويدعى مزهر وعلي حازم وكيل اعماله الصومالي في مقديشو تقاضيا ١٠٠ دولار عن كل لاجئ من ركاب الباخرة الهرمة. وعلى رغم المشقات التي تعرضت لها «سام - واحد» لم يبلغ عن حالات كوليرا بين ركابها عدا حالتي ولادة، ولدى وصول الركاب الى مرفأ عدن توجه اللاجئون الى معسكرات استقبال اعدتها السلطات اليمنية. وفي باريس اعلنت الحكومة الفرنسية انها ستقيم جسراً جوياً جديداً لاغاثة المتضررين من المجاعة في الصومال انطلاقاً من ميناء مونباسا في كينيا ■



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

حدث

ايمان «المانيكان» من مقاديشو

«الصوماليون ليسوا شحاذين»

■ ايمان عبد المجيد، عارضة الازياء الصومالية الشابة (٣٧ سنة) تركت بلدها عام ١٩٧٢ عندما قرر والدها الديبلوماسي اصطحاب عائلته الى المنفى في تانزانيا، خوفا من اضطهاد النظام الجديد. لكن ايمان تريد اليوم ان تساعد شعبها بعدما قضى الجفاف الرهيب واربع سنوات من الحرب الاهلية الطاحنة على اكثر من مليون شخص في بلد سكانه ٧ ملايين نسمة.

اندفعت ايمان للقيام بهذا النشاط في حزيران (يونيو) الماضي، ولم يكد يمضي شهر على زواجها بنجم الروك ديفيد بووي، حتى قالت. «ما إن عدت من شهر العسل حتى اردت تصوير فيلم وثائقي عن عودتي الى الصومال واسمع كلام ابناء بلدي عندما يرى الناس صور الجوع طوال سنوات، لم تعد تترك لديهم اي ردود فعل. اردت ان ابرهن على ان الصوماليين ليسوا شحاذين، وانه لا يزال لديهم الثقافة والدين والامل».

خلال الشهر الماضي امضت ايمان، التي اصبحت الآن مواطنة اميركية، ١٠ ايام في الصومال لترى عن قرب اثار الحرب والجوع وفي اثناء زيارتها لمركز معد للاطفال السيئي التغذية، تعلقت برقبتها ام فقدت طفلها، محاولة الحصول على بعض الغذاء والتشجيع

عاشت ايمان تجربة اخرى مؤثرة عندما تبعت سيارة تجمع الجثث. «تقول الاحصاءات ان هناك ٢٠ ميتا يوميا لكن الحقيقة هناك ٢٠٠ جثة معظمها لاطفال اقل من ١٠ سنوات».

في مقاديشو، طافت ايمان بصمت في المنزل الذي عاشت فيه طفولتها، متلمسة جدرانه التي تحمل اثار الرصاص، وهو الآن ياوي ثلاث عائلات من اللاجئين. منذ بضعة اسابيع ارسلت الى الصليب الاحمر شيكا بقيمة ١٠ الاف دولار للصومال، لكنها تحلم ايضا بانشاء مؤسسة لتربية وتعليم الاطفال الصوماليين. «انه لمرعب. بالنسبة لهم ان يسمعوا باستمرار اصوات القصف وطلقات الرصاص. انهم هم الذين يتالمون اكثر من سواهم نفسانيا وجسديا. على العالم الاّ ينساهم».

في بلدها الاصلي احتفظت ايمان ببعض الحنين والذكريات واتصالها بالواقع الحالي حطمها بعنف لدى وصولها الى «بيدوا» القرية الصغيرة التي امضت فيها عطلات صيف سعيدة. كانت دائما خضراء، وكان هناك بازارات مزدحمة وملونة، وكان هناك جمال على طريق السوق، والآن، لم يعد هناك شيء. رجال ونساء اصبحوا هياكل عظمية ترتدي اسمالاً ممزقة. وسيارات ركزت عليها رشاشات يحملها صبيان بعمر ١٢ سنة يلوحون بالبنادق.■■



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

أي تدخل في الصومال؟

■ حان منذ زمن طويل أوان التدخل بالقوة في الصومال، لأن قوة أسلحة الفئات المتصارعة على السلطة هناك هي التي تؤدي الى هلاك الاف الابرياء جوعاً. وازداد شعور المجتمع الدولي بالضيق والاحباط بعدما عمدت الفئات الصومالية المتناحرة مراراً وتكراراً وبصورة منظمة الى نهب مواد الاغاثة وتوزيعها على قواتها المقاتلة او قصف السفن التي تجلبها قبل تمكنها من الرسو في ميناء مقديشو.

بدأ الصراع القاتل في الصومال فور اطاحة الرئيس السابق محمد سياد بري قبل نحو عامين وانهيار المؤسسة العسكرية ومعها البنية السياسية للبلاد بسبب الخلاف العميق بين الرئيس الموقت الحالي محمد علي مهدي وخصمه اللدود الجنرال محمد فارح عيديد. ومنذ ذلك الحين اتجهت اوضاع البلاد من سيىء الى اسوأ لعدم وجود تفاهم سياسي بين الاطراف المتناحرة، خصوصاً في محيط العاصمة مقديشو. وفي ضوء ذلك الوضع الدموي اعلنت الحركة الوطنية الصومالية التي توجد قاعدة تأييدها في شمال البلاد «استقلال» ذلك الجزء تحت تسمية «جمهورية ارض الصومال» مدعية ان الأمن يسود تلك المنطقة، على العكس مما يحدث في بقية انحاء البلاد.

وبغض النظر عما يعلنه او يبيته من نيات اي من علي مهدي او الجنرال عيديد في شأن حاضر بلدهما ومستقبله، فان من المؤكد بحكم الواقع ان تعطشهما الى السيطرة والاقتتال بين قواتهما التي تمارس نهب معونات الاغاثة، يؤديان الى موت آلاف الابرياء جوعاً.

لكن ترتيب الوضع السياسي في الصومال على نحو واضح مقبول لدى جميع الفئات المتنازعة، سيظل الاساس الوحيد لتهيئة الامن والاستقرار في البلاد على المدى الطويل. ولكن في ظل استفحال الصراع على السلطة بين علي مهدي وعيديد، مع كل ما يجره ذلك من ويلات على المدنيين الابرياء، صار لا بد من تدخل خارجي لردع سارقي قوت الناس واعطاء الاولوية لانقاذ الاطفال والنساء والشيوخ والشباب من براثن الجوع ريثما يجري ترتيب الوضع السياسي.

من هنا يؤمل ان يتم التدخل في الصومال تحت راية الامم المتحدة سواء بموافقة المتصارعين على السلطة هناك او من دونها. وقد حاول المبعوث الدولي السابق الى الصومال السفير محمد سحنون استعجال جهود الاغاثة والاتفاق السياسي بين الاطراف المتصارعة، لكنه استقال في نهاية الامر لشعوره بالاحباط ازاء بطء التحرك الدولي.

وكانت الخطوط العريضة التي توصل اليها السفير سحنون من اجل حل للمشكلة السياسية في مقديشو متفقة مع ما تريده الاطراف المتحاربة نفسها لكنها غير قادرة على تنفيذه من دون حفز ووساطة من اطراف محايدة معنية بمستقبل الصومال وامنه ووحدته.

وقد تجدد الاهتمام بالوضع الصومالي بعد عمليات الاعتداء على امدادات الاغاثة واستقالة سحنون. والواقع ان الأمم المتحدة ما كان يمكنها البدء بالتفكير في ارسال قوات دولية كبيرة قادرة على حماية امدادات الاغاثة لو لم تتلق اشارة تحضها على ذلك من الدولة العظمى الوحيدة في العالم الآن، الولايات المتحدة.

وينتظر بين لحظة واخرى ان يعلن الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي ابدى اهتماماً شديداً بالقضية الصومالية منذ توليه منصبه في نيويورك توصية بارسال قوة دولية موسعة الى الصومال. والواضح من تصريحات المسؤولين الاميركيين ان مثل هذه القوة الدولية لن تبقى في الصومال اكثر مما تقتضيه الضرورة ولن تفرض وصاية على ذلك البلد او تتدخل في شؤون اعادة بناء النظام السياسي فيه.

ان الحل السياسي المنشود في الصومال يتطلب مؤتمراً للمصالحة الوطنية يتفق على حكومة موقتة ذات قاعدة تمثيلية عريضة تضع مسودة دستور للبلاد وتعلن موعداً لانتخابات عامة. واذا ما حدث ذلك بعد ان يكون وحش الجوع قد ابعد عن الصومال، فان من شأن ذلك ان يمهد لرحيل القوات الدولية ومنظمات الاغاثة ويترك للصوماليين تسيير امورهم بأنفسهم. لكن هذا يتطلب من الامم المتحدة ان تعلن بوضوح صلاحيات القوات التي تعتزم ارسالها على نحو لا يوحي بأنها ستمكث هناك مدة طويلة او تنحاز الى طرف دون اخر. ويؤمل ان لا يكون دخول المستنقع الصومالي اسهل من الخروج منه.

ماهر عثمان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

غالي يقدم اليوم اقتراحاً الى مجلس الامن في شأنها

عيديد وعلي مهدي يرحبان بالخطة الاميركية في الصومال

■ نيويورك، (الامم المتحدة)، روما، الرياض، القاهرة - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - فيما تواصل الامم المتحدة اجتماعاتها للبحث في الوضع المتازم في الصومال قبل عرض خطة اميركية على مجلس الامن اليوم تنص على ارسال قوات اميركية الى الصومال، اعلنت ايطاليا مساندتها خطة واشنطن، كما رحب طرفا النزاع الرئيسيان في الصومال الرئيس الموقت علي مهدي ورئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد بالخطة الاميركية.

واجتمع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي مجدداً بمساعديه ليل السبت - الاحد لدرس الوضع في الصومال في الوقت الذي تتحدث الاوساط الديبلوماسية عن مشروع ارسال قوة متعددة الجنسية يشكل الاميركيون غالبية افرادها لتأمين توزيع المساعدة الانسانية.

ولم يرشح اي شيء عن هذا الاجتماع الثالث في غضون ٢٤ ساعة الذي يعقده غالي مع اقرب مساعديه وهم مارك غولدنغ منسق عمليات حفظ السلام ويان الياسون الامين العام المساعد للشؤون الانسانية ومستشاريه للشؤون السياسية جيمس جوناه والفارو دي سوتو كذلك مستشاره للشؤون القانونية كارل اوغوست فلايشها.

وتعكف هذه الخلية على تدارس خيارات عدة ستعرضها ابتداء من اليوم الاثنين على مجلس الامن. وقال موظف رفيع المستوى طلب عدم ذكر اسمه ان غالي قد يوصي بارسال قوة متعددة الجنسية تملك تفويضاً من الامم المتحدة وقد يصل عدد افرادها الى ٤٠ الف عسكري غالبيتهم اميركيون.

من جهة اخرى وفي مقابلة اجرتها معه شبكة «س.ان.ان» التلفزيونية اكد وزير الخارجية الاميركي بالوكالة لورنس ايغلبرغر مجدداً ان هذه القوة يجب ان توضع تحت امرة القيادة الاميركية في كل الحالات.

وكان ديبلوماسيون غربيون في نيويورك اوردوا ان واشنطن اجرت اتصالات مع البلدان الاربعة الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن (روسيا وبريطانيا وفرنسا والصين) لحضها على المشاركة في هذه العملية الهادفة الى انقاذ الصومال.

الى ذلك، قالت ايطاليا انها ستساند اي خطة اميركية لقيادة قوة عسكرية للامم المتحدة لتوزيع الغذاء في الصومال.

وقال بيان لوزارة الخارجية امس الاحد ان المشاورات في هذا الشان بين وزير الخارجية الايطالي اميليو كولومبو ووزير الدفاع سالفو اندو بدأت بالفعل. واوضح البيان «اجرينا ايضا اتصالاً بواشنطن اعربنا فيه عن تاييدنا».

من جهة اخرى، رحب الرئيس علي مهدي بالخطة الاميركية، وذكرت اذاعة تنطق باسمه، ان هذا العرض «اجراء ملموس نحو مساعدة الشعب. ونامل بان تعد الولايات المتحدة برنامجاً لعمليات نعتقد انها ستساعد مجلس الامن على تنفيذ برامجه».

كما اعلن رئيس الوزراء في الحكومة الموقتة السيد عمر عرتة غالب في مؤتمر صحافي عقده في الرياض أمس ترحيبه بالقرار الذي قد يتخذه مجلس الامن اليوم بارسال قوات متعددة الجنسية للاشراف على تسيير معونات الاغاثة للشعب الصومالي.

واعرب عرتة عن ارتياحه للتصريحات الاميركية الاخيرة التي اكدت ان الولايات المتحدة لا تهدف الى المساس باستقلال الصومال.

وقال ان هذه التصريحات تتوافق والشروط التي وضعتها حكومته لأي قوات دولية قد تصل الى الصومال.

وذكرت تقارير ان الجنرال عيديد رحب ايضاً بالمبادرة الاميركية. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان عيديد صرح امام صحافيين في مقديشو بان العرض الاميركي بناء «لكن التدخل العسكري لن يحل المشكلة».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

عشية عرض خطة على مجلس الأمن لارسال ٤٠ ألف جندي

منظمات اغاثة دولية تستعد للرحيل من الصومال

□ لندن - من يوسف خازم:

■ يستعد الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي لعرض خطة اميركية على مجلس الأمن في شأن الصومال ابتداء من اليوم الاثنين. وتنص الخطة على ارسال قوات متعددة الجنسية تعدادها نحو ٤٠ الف جندي، معظمهم اميركي، الى الصومال لضمان توزيع مواد الاغاثة على ملايين من الصوماليين المتضورين جوعاً، ولحماية موظفي منظمات الاغاثة الدولية هناك. (راجع صفحة ٥)

لكن عدداً من منظمات الاغاثة الدولية في مقديشو اكدوا في اتصالات هاتفية مع «الحياة» امس، انهم وضعوا خططاً طارئة للانسحاب من الصومال في حال جاءت نتائج الخطة الاميركية على عكس ما يتوقع لها واضعوها، «ويصبح وصول اي قوات اجنبية الى الصومال عائقاً امام موظفي الاغاثة بدلاً من ان يكون مساعداً لهم».

وقال رئيس بعثة المنظمة الفرنسية «اطباء بلا حدود» في مقديشو نيكولاس ديمتز ان بعثته الى الصومال تضم ٦٠ موظفاً يعملون في مناطق عدة في البلاد، «ونحن قلقون بالطبع من أي خطة تتضمن ارسال قوات اجنبية قبل ضمان وفاق وطني صومالي على استقبال هذه القوات (...) وعدم موافقة طرف صومالي واحد مهما كان حجمه على دخول القوات يمكن ان يؤدي الى حرب تتورط فيها جميع الاطراف، ولا نريد ان يقع موظفونا ضحاياها».

ويقول رئيس بعثة منظمة «صندوق انقاذ الطفل» (سيف ذا تشيلدرن فاند) البريطانية في مقديشو ستيفن ويسكنز: «لدينا دائماً خطط للانسحاب من الصومال حيث المخاطر متوقعة في اي وقت، وحالياً لا نزال نعمل كالمعتاد ولدينا نحو ٥٥ موظفاً، وسننفذ خطة الانسحاب في حال شعرنا باي خطر يهدد أياً من موظفينا (...) وعقدنا اليوم (امس) اجتماعاً مع رئيس التحالف الوطني الصومالي الجنرال محمد فارح عيديد ضم ايضاً ممثلين عن منظمات الاغاثة الدولية غير الحكومية في الصومال، وأكد الجنرال عيديد انه يرحب بعمل كل هذه المنظمات ويضمن سلامة موظفيها. ونحن نثق بكلامه (عيديد) الا ان لدينا موظفين في مناطق كثيرة تقع خارج سيطرته. فاذا وافق هو



المصدر : 
الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

على الخطة الاميركية فان اطرافاً اخرى اعلنت انها ستقاوم اي جندي اجنبي يصل الى الصومال. نحن قلقون من حصول عمليات ثار ضد موظفينا على ايدي المسلحين، خصوصاً في حال حصول صدامات عسكرية بين القوات الدولية المتوقع وصولها ومسلحين محليين».

ويعتبر ديمتز ان وسائل حل الازمة غير العسكرية لم تستنفد كلها بعد، ويقول: «نحن الآن في منتصف خطة المئة يوم التي وضعها (المبعوث السابق للامم المتحدة الى الصومال السفير) محمد سحنون لاعادة تأهيل بعض مؤسسات الدولة وتوزيع مواد الاغاثة على المتضررين. واعتقد انه يجب الانتظار حتى الانتهاء من هذه الخطة قبل ارسال اي قوات الى الصومال. الى ذلك، فان مؤتمراً دولياً عن الصومال والوضع الانساني فيه سيعقد في الثالث من الشهر المقبل في اديس ابابا (...) فلماذا الاستعجال في الحلول العسكرية، خصوصاً ان مواقف أطراف النزاع الرئيسية بدات تلين».

ويعتقد اليكس برايت من منظمة «كير» الانسانية الاميركية، «ان دخول اي قوات اجنبية الى الصومال قبل الحصول على حد ادنى من الضمانات التي تسمح لها بالتحرك في حرية، سيعرضنا جميعنا للخطر. ويجب الدفع في اتجاه مزيد من المفاوضات قبل اتخاذ قرارات حساسة مثل ارسال قوات الى هذا البلد».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

تأمين وصول الامدادات إلى الصومال

اعلنت ايطاليا - القوة الاستعمارية السابقة فى الصومال - تأييدها لاية خطة امريكية لقيادة قوة حربية للامم المتحدة لتوزيع الطعام فى الصومال التى تعانى من المجاعة .

واعلنت وزارة الخارجية الايطالية فى بيان لها امس ان ثمة مشاروات تجرى حاليا بين وزير خارجية ايطاليا ووزير الدفاع الامريكى.. واضاف البيان «لقد اجرينا ايضا اتصالا مع واشنطن عبرنا خلاله عن مؤازرتنا لاية خطة» .. وكان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالى قد عقد اجتماع على مستوى عال الجمعة الماضية لاعداد البدائل التى ستطرح على مجلس الامن هذا الاسبوع حول اساليب تأمين وصول الامدادات الى اكثر من ٢ مليون صومالى يواجهون المجاعة .



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

ما يجب عمله من أجل شعب الصومال

بقلم

ريتشارد كوهن*

تقول صحيفة «الواشنطن بوست» ان الصومال «بلاد تقارب ولاية تكساس في مساحتها، ويقطنها ٨ ملايين انسان». بينما تقول صحيفة «النيويورك تايمز» ان الصومال «بلاد يزيد تعداد نفوسها عن ٤.٥ مليون نسمة» رغم ان الصحيفة نفسها، على الصفحة ١٤، يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) تقدر ان الصومال يضم «حوالي ٧ ملايين نسمة». هذه اذن هي البلاد التي نوشك على ارسال الجنود اليها.. انها دولة نجهل حتى تعداد سكانها.

بالنسبة للبعض منا من كبار السن لدرجة تسمح لهم بتذكر الايام الاولى من فيتنام، فإن المشهد مألوف تماما. فها نحن من جديد واقعون في قبضة باعث انساني، شبيه بمفهوم التخوم الجديدة مؤداه ان علينا ان نساعد الآخرين. في فيتنام، كان الامر يدور حول ضمان وتطبيق الديمقراطية بدفع الخطر القادم من الشمال، رغم ما حمله هذا التهديد من سوء تفسير وفهم.

اما الامر في الصومال فيدور حول بسط حد يسير من النظام في هذا المكان العنفي كي يفلت ما يقارب من مليوني انسان من الموت جوعا. ولقد لقي ما يناهز ٣٠٠ الف نحبه اصلا.

ان التماثلات بين وضع فيتنام ووضع الصومال كانت، في نظر البنتاجون، بداية كافية لاثارة الهواجس لدى الجميع. فها هنا ايضا بلاد من بلدان العالم الثالث غارقة في لجة ما يقرب من حرب اهلية. وها هنا، ايضا وايضا مكان آخر لا يمكن لأحد فيه ان يعين جبهة القتال، اذ يمكن لـ «العدو» ان يذوب ويختفي وسط السكان المدنيين متى شاء. وهنا، اضافة لكل ما سبق مكان لا نعرف عنه الا القليل، رقعة تستطيع، كما يبدو، ان تولد مستوى من العنف لا يستطيع معظمنا ان يفهمه: فالصوماليون يتركون ابناء بلدهم يموتون جوعا في سبيل احراز منافع سياسية وارباح.

وبالطبع ليس لدى الصوماليين ادنى احساس بالانتماء الى امة. ذلك انهم يدينون بالولاء الى العشيرة اولا.

والآن بعد الفراغ من ايجاز التماثلات بين الصومال وفيتنام، يصح القول ان الصومال رقعة مختلفة تنطوي على وضع مختلف..

لقد أذن الرئيس بوش بإرسال فرقة من قواتنا البرية الى الصومال كجزء من جهود الامم المتحدة الرامية ببساطة الى ايصال الاغذية الى المتضورين جوعا. وستظل القوات الامريكية خاضعة لقيادة امريكية اثناء مشاركتها في جهود الإمم المتحدة. وهذا ما سبق ان فعلناه في الحرب الكورية. لقد سبق للرئيس بوش، في خطاب تنصيبه ان قال ان الوقت قد حان لأن نترك تجربة فيتنام وراءنا. وكان يقصد بذلك الانقسامات الداخلية في بلدنا.

لقد كان دافعه يومذاك صحيحا. اما الآن فقد تحرك الرئيس، بطريقة اعمق، ليكسر قيود فيتنام. لقد كان مجرد ذكر تلك التجربة كافيا لوحده لأن يجمد صانعي السياسة في مواضعهم، وان يلقمّ «البنتاجون» - وهذا هو الاهم - احجارا. ودام هذا الوضع.. وقتا اطول مما ينبغي. ويبدو ان كل عضو من اعضاء هيئة الاركان المشتركة اقسم ايمانا غليظة بأن يشدد على رؤسائه المدنيين بأن لا يطلبوا ابدا من الجهاز العسكري ان يخوض حربا لا يستطيع كسبها.

غير ان هذا الطلب يندرج في عداد المُحال. فنحن لا نستطيع - مثلا - الفوز في الصومال ، لكننا، كبشر، لا نستطيع ان نقف جانبا وندع المجاعة تفتك بمليون او اكثر من البشر. وطالما كانت هناك وسيلة للتمييز - ولدينا الآن مثل هذه الوسيلة - فإننا ازاء واجب اخلاقي يحثنا على القيام بالمسعى. وتنطبق القاعدة نفسها، بالمناسبة، على اوضاع يوغوسلافيا السابقة. انه لمن المحتوم تعرضنا لخسائر في الارواح، واصابة البعض بجروح معوقة. ولكن رغم هذا لا يجوز لنا ان نطبق على العسكريين معيارا مختلفا عما نطبقه على افراد الشرطة او رجال الاطفاء مثلا. فنحن نتوقع من هؤلاء، لقاء ما نقدمه لهم من اجور ومنافع، ان يجازفوا واحيانا ان يقدموا حياتهم لقاء اعمال لا نقوم بها او لا نستطيع ان نقوم بها بأنفسنا.

اما لماذا نتوقع التزاما صارما من جانب الشرطة وليس من الجنود، فذلك ما يتعذر عليّ ان استوعبه. ان جهازنا العسكري قائم على مبدأ التطوع. ولا يجوز استخدامه بلا روية وتبصر، لكن ذلك لا يعني بحال من الاحوال الا نستخدمه على الاطلاق.

ان مجلس الامن الذي استلهمت صورته خلال الحرب العالمية الثانية ما يزال بقية باقية منها. فقد كان الناس ينظرون الى العالم على انه عالم يخص الاعضاء الدائمين: بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي والصين والولايات المتحدة، وحدهم. ومع ان العالم تغير كثيرا منذ ذلك الحين، فقوام المجلس ظل على حاله الى حد كبير.

وعليه فإنه بات فعلا عرضة للاتهامات القائلة بأنه خاضع للتلاعب الغربي، او انه أداة استعمارية جديدة، تعبر عن النزوع القديم للغرب في ان يملي على الشرق قواعد السلوك، وعن ارسال البوارج كلغة للتخاطب.

ان الهدف في النهاية ليس احتلال الارض ولا ايصال الملابس والمسيحية الى الوثنيين العراة. وكل ما في الامر ان شعب الصومال يتمرغ في المجاعة، ولا بد من القيام بشيء.

بربكم فلنقم بما يلزم..

* خدمة «واشنطن بوست»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط ([illegible])

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

في مؤتمر صحافي عقده في الرياض

عمر عرته يرفض اقتراح الوصاية الدولية ويطالب بالافراج عن أرصدة الصومال المجمدة



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعرب عمر عرته غالب رئيس وزراء الحكومة الصومالية المؤقتة عن ترحيبه بالعرض الذي تقدمت به الولايات المتحدة الامريكية والمتضمن إرسال قوات امريكية الى الصومال قوامها ٣٠ ألف جندي وذلك بالتعاون والتنسيق مع الامم المتحدة لضمان وصول امدادات الاغاثة الى الشعب الصومالي والعمل على حفظ الأمن هناك.

وقال عرته في المؤتمر الصحافي الذي عقده في الرياض أمس ان حكومته طالبت الأمم المتحدة قبل عام بإرسال قوات عسكرية الى الصومال لمساعدة الحكومة الانتقالية في ارسال المعونات الى الشعب الصومالي وخاصة في المناطق النائية. وأعرب عن اسفه لعدم تجاوب الأمم المتحدة في هذا الشأن بالصورة الكافية.

واشار عرته الى ان المجتمع الدولي بدأ يتجاوب مع مأساة الصومال ولكن بعد ان دفع الشعب الصومالي ثمنا غاليا فقد لقي ٣٠٠ ألف صومالي حتفهم بصورة او بأخرى.

ووضع رئيس الوزراء الصومالي عدة شروط في ترحيبه بالخطوة الامريكية منها اقتصار عمل القوات التي ستعمل تحت مظلة الأمم المتحدة على مساعدة الحكومة الشرعية في ارسال المساعدات الى المحتاجين وعلى المساعدة في تجريد الشعب والمليشيات من الأسلحة ومساعدة الحكومة الانتقالية في تشكيل قوة امنية، وأخيرا المساعدة في اعادة الأمن والاستقرار في البلاد.

وأعرب عرته عن سروره بتصريحات المسؤولين الامريكيين والتي أكدوا من خلالها ان هدف الولايات المتحدة هو ايصال المساعدات الى المحتاجين في الصومال وان ليس هناك مساسا على الاطلاق باستقلال وسيادة الصومال. وقال إننا نشكر الحكومة الأمريكية على مبادرتها.

واكد عرته مجدداً رفض الصومال الكامل لأية حديث بشأن الوصاية على الصومال من قبل أية جهة كانت وقال ان ذلك من شأنه أن يزيد المشاكل ويجعلها اكثر تعقيدا، واشار الى ضرورة وأهمية ان يتعامل العالم ومنظماته الدولية مع الحكومة الشرعية الانتقالية والا يتعامل مع سواها لأن في ذلك سابقة خطيرة.

واكد عرته على حاجة الشعب الصومالي الى مساعدات كبيرة وبصورة أساسية الغذاء الذي لو تم توفيره فسيحل ٩٠ في المائة من المشكلة. واشار الى ان كل شيء اصبح اليوم مدمرا في الصومال.

وحول سؤال عن مؤتمر المصالحة المزمع عقده بين الجبهات المختلفة في الصومال، ذكر عرته ان هناك الآن ثماني جبهات منها جبهة للقبيلة التي ينتمي اليها الرئيس السابق سياد بري. وأشار الى ان ممثلي هذه الجبهات موجودون حاليا في العاصمة مقديشو

وينتظرون الوقت المناسب لعقد مؤتمر المصالحة.وحول الزيارة التي قام بها مؤخرا لسويسرا قال عرته أنها كانت بهدف الافراج عن الأرصدة الصومالية المجمدة هناك، وأشار في هذا الصدد الى ان الأموال الصومالية المجمدة في

المصارف الأوروبية تبلغ اكثر من ٢٠٠ مليون دولار ترفض هذه المصارف صرفها للحكومة الانتقالية. وتساءل قائلا هل تريد الدول التي جمدت الأموال الصومالية لديها أن تزيد من تجويع الشعب الصومالي.

لحظة صدق

الموت ... للصوماليين !

★ مايحدث في الصومال البلد العربي المسلم يثير المواجع والالم في نفس الانسان العربي المسلم وغير المسلم في كل ارجاء الدنيا الواسعة ..

والغريب حقا انه أثار واوجع وحرك العالم كله الا نحن المسلمين الذين تركوا دولة مسلمة تداس بالنعال وتمزق تمزيقا اسمها دولة البوسنة الهرسك. فلماذا لايتركون إذن دولة الصومال العربية المسلمة تضيع وتتمزق اربا وشيعا ويموت شعبها كله جوعا وبردا وعريا .

ويكفي ان اخر تقرير للامم المتحدة يقول ان ربع مليون صومالي سوف يموتون قبل نهاية عام ١٩٩٢ يعني في خلال نحو شهر واحد من الان ...

ومازلنا نتفرج ونتعجب ولايتحرك احد .. وهاهم الامريكيون يتحركون وهم في اقصى غرب العالم ويعرضون نقل ٣٠ الف جندي من قوات الامم المتحدة الى الصومال لا ليحاربوا الفصائل المتناحرة على كرسي السلطة هناك ولكن لتامين امدادات الاغاثة الدولية الى مئات الالاف من الصوماليين الذين يتضورون جوعا واستخدام القوة المسلحة اذا اقتضى الامر ، اجل انه اتضح ان ٨٠ ٪ من الامدادات والمؤن والاغذية والادوية التي وصلت من كل مكان في العالم بالطائرات الى الصومال قد استولت عليها الفصائل المتحاربة ونهبتها وتركت الصوماليين يموتون جوعا وبردا !

والغريب انه في الوقت الذي يقرر فيه مجلس الامن ارسال ثلاثين الف جندي من جنود الامم المتحدة الى الصومال كل اسبوع لانقاذ الشعب الصومالي من الموت يقف نائب رئيس المجلس الحاكم في السودان ليعلن في مؤتمر صحفي عقده في اديس ابابا ان دول القرن الافريقي سوف تحتمل مسئوليتها لايجاد حل سلمي كما تملك القدرة على ذلك !

ولا اعرف كيف تملك دول القرن الافريقي القدرة على تخليص الصومال من هذه الحرب الطاحنة التي اكلت الاخضر واليابس هناك .. والمشكلة الصومالية وصلت الى طريق مسدود والشعب الصومالي يموت منه كل يوم ١٠٠ الف انسان !

هل هذا هو كل مانملكه نحن العرب ونحن المسلمين لانقاذ الصومال ام لاغراقه معنا في بحر مشاكلنا وخلافاتنا وتصريحاتنا التي لاتقدم ولاتؤخر ولاتنقذ طفلا صوماليا واحدا من الموت المحتوم ؟

لقد ذهب اعضاء الكونجرس الامريكي .. وذهبت صوفيا لورين الممثلة الايطالية الى الصومال ..

ومازلنا نحن نتكلم ونصرح كما كان يفعل زمان دون كيشوت الذي كان يحارب طواحين الهواء بالكلام والتصريحات !□

عزت السعدني



المصدر : الاهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

الاهرام المسائي

ارتداد الصومال إلى الوصاية الدولية

بكل الحزن نشهد ارتداد الصومال من الحرية الى التبعية ومن الاستقلال الى الوصاية الدولية ... كان نظام الوصاية الدولية الذى وضعته الامم المتحدة عقب الحرب العالمية الثانية هو النظام الذى مهد لاستقلال العديد من بلدان آسيا وافريقيا طول عقد الخمسينات ومطلع الستينات .. وقد حصل الصومال الشقيق على استقلاله خلال حقبة الستينات وانضم الى الجامعة العربية وجماعة الدول الاسلامية والامم المتحدة كدولة مستقلة ولكن هاهم ابناؤه للاسف يعودون به الى الوراء ثلاثين عاما او اكثر ويرتدون به مرة اخرى من الحرية الى التبعية ومن الاستقلال الى الوصاية الدولية .

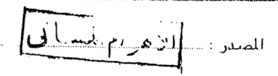
ففى غضون الساعات القادمة يجتمع مجلس الامن الدولى لاتخاذ قرار بانقاذ الشعب الصومالى من المجاعة والحرب الاهلية عن طريق استخدام القوة .. فقد اوصى الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة بعد اجتماعات مطولة عقدها مع كبار مستشاريه السياسيين والعسكريين بضرورة تطبيق احكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة على الوضع فى الصومال على اساس انه وضع بات يهدد الامن والسلم الدوليين خصوصا وان الصومال تقع فى منطقة حساسة سياسيا واستراتيجيا هى منطقة القرن الافريقى كما ان جهود اغاثة الشعب من المجاعة الرهيبة التى يتعرض لها تعوقها الحرب الاهلية المستمرة بين الفرقاء المتحاربين .. ومن هنا فان مجلس الامن سوف يصدر قراره باستخدام القوة العسكرية من اجل وقف الحرب الاهلية الصومالية وضمان وصول امدادات الاغاثة الى مئات الالوف من الجوعى الذين يموت منهم العشرات كل يوم .

وقد اقترح بطرس غالى عدة بدائل لتشكيل وقيادة القوة الدولية التى ستتدخل فى الصومال . فاما ان تتولاها دولة واحدة او مجموعة من الدول او تتولاها الامم المتحدة بذاتها ولكن الاتجاه السائد كما تقول الدوائر الدولية هو تكليف الولايات المتحدة بهذه القيادة على اساس انها مستعدة لارسال ٣٠ الف جندى من قواتها الى جانب التعاون مع وحدات عسكرية من دول اخرى على غرار القوات متعددة الجنسيات التى قامت بتحرير الكويت

ولاشك اننا نرقب هذه العملية الان بكل الحزن والاسف .. فما كنا نتمنى ان يتمزق الصومال مثلما تمزق او ان يجوع ابناؤه على نحو ماهم جائعون او ان تعجز مؤسساتنا العربية والاسلامية عن حل هذه المشكلة مثلما انكشف عجزها فى الآونة الاخيرة ..

ان ماساة الصومال هى جريمة ابنائه فى المحل الاول .. فقد قاده الرئيس المخلوع سياد برى اكثر من عشرين عاما نهب فيها ثرواته ثم ولى هاربا حينما تمكنت المعارضة من اقصائه فى عام ١٩٩٠ ولكنه بدلا من ان يقنع بالمنفى وبمانهبه من اموال شعبه استمر يحارب من اجل العودة الى السلطة بل ان المعارضة التى اسقطته انقسمت هى الاخرى على نفسها واخذت تحارب بعضها بعضا .. وقد رصدت بعض المصادر الصحفية عدد الفرقاء المتقاتلين فى الصومال بنحو ١٤ حزبا ومنظمة وتحالفا يحاول كل منهم ان يقتضم لنفسه جزءا من ارض الصومال تسيطر عليه على اساس الاعتبارات القبلية والعشائرية . وفى غضون هذا الاقتتال الاعمى كانت المجاعة تتفشى سواء بفعل الفوضى او بفعل عوامل الطبيعة وعلى راسها الجفاف والتصحر .





المصدر : الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٢

وحينما حاولت دول العالم تقديم الغوث لابناء الصومال من المجاعة عرقلت الجماعات المتحاربة هذه العملية على النحو الذى قاد الصومال الى هذا المصير.

اننا ببساطة لانبرىء القوى الدولية من اغراضها الخاصة فى الصومال ولكننا ينبغى ان نلوم الصوماليين انفسهم قبل ان نلوم الاجانب .. وكل مانرجوه ان يكون قرار مجلس الامن واضحا ومحددا وان ينص على انسحاب هذه القوة الدولية من الصومال بمجرد انجاز مهمتها فى حفظ الامن الدولى المهدد . وانقاذ شعب الصومال من المجاعة .

المحرر

أمريكا تؤكد صعوبة توصيل قوافل الاغاثة لمنكوبي الصومال

«غالى» يبحث مع مساعديه خطة جديدة للتحرك وتأمين و صول المساعدات

نيويورك ـ وكالات الأنباء: استبعد امس لورانس ايجلبرجر القائم بأعمال وزير الخارجية الامريكي وصول المساعدات الانسانية الي ملايين الجوعي في الصومال اذا انتظرت الأمم المتحدة السماح لها باستخدام القوة من جانب الفئات المتحاربة. وقال «ايجلبرجر» ان التوصل الي اتفاق بين المتحاربين اصبح أمرا مستحيلا.. ونفي عرض إرسال حوالي ٣٠ الف جندي من القوات الامريكية الي الصومال. اثناء اجتماعه مع الدكتور بطرس غالي. كما نفي القائم بأعمال وزير الخارجية في الصومال اتخاذ قرارات تتعلق بالتدخل العسكري في الصومال إلا في حالة الضرورة القصوي لإيصال أمدادات الاغاثة.

من ناحية اخري بحثت مجموعة العمل الخاصة بالأمم المتحدة برئاسة الدكتور بطرس غالي الامين العام للمنظمة خطة التحرك المتعلقة



بطرس غالى

بتأمين نقل المساعدات الانسانية لإنقاذ ضحايا المجاعة في الصومال. ومن المقرر اتخاذ قرار ينص علي التحرك لحل الازمة الصومالية خلال الـ ٢٤ ساعة القادمة. وأعلن رئيس مجلس الامن الدولي عن قرب التوصل الي اتفاق بشأن التحرك العسكري الدولي في اطار الامم

لورانس ايجلبرجر

المتحدة. وذكرت مصادر دبلوماسية ان غالي قد انتهي من اعداد توصياته بشأن التدخل الدولي في الصومال. اوصي الامين العام للأمم المتحدة باستخدام القوة العسكرية لتأمين عملية نقل مساعدات الاغاثة لمنكوبي المجاعة في الصومال. وفي نفس الوقت بحث الرئيس الامريكي

جورج بوش مع عدد من زعماء الدول مشروع إرسال قوة دولية الي الصومال علي غرار التحالف الذي قادته الولايات المتحدة في حرب الخليج. وكانت واشنطن قد عرضت وضع قوات امريكية تحت تصرف الامم المتحدة لتهدئة الاوضاع في الصومال وتأمين نقل المساعدات العاجلة. وتنتظر الولايات المتحدة حاليا رد الامم المتحدة بشأن العرض الامريكي. اوضحت مصادر وزارة الدفاع الأمريكية ان القوة الامريكية تشمل فرقة مشاة ووحدات مساندة لنقل قوة مابين ٢٠ ، ٣٠ الف جندي. رحب الزعيمان الصوماليان علي مهدي محمد وفرح عيديد بالتحرك الأمريكي، وجهود الامم المتحدة لحماية عمليات توزيع المواد الغذائية وأعربت «باربارا ماكدوجال» وزيرة الخارجية الكندية عن تأييد بلادها للاقتراح الامريكي بارسال ٣٠ الف جندي الي الصومال.



المصدر : الأهــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٢

قرار دولى خلال ساعات بإنقاذ الصوماليين من المجاعة بالقوة

نيويورك ـ من حمدى فؤاد ـ ووكالات الانباء : يجتمع مجلس الامن فى غضون ساعات لاتخاذ قرار بالتحرك لانقاذ شعب الصومال بناء على التوصيات التى تلقاها السفير اندريه اردوس رئيس المجلس من الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة وقد اوصى الدكتور غالى ـ بعد اجتماع مطول مع كبار مستشاريه السياسيين والعسكريين ـ مجلس الامن بتطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة على الوضع فى الصومال ، وبذلك فان القرار الذى سيصدر عن مجلس الامن لن يستبعد احتمال استخدام القوة المسلحة لوقف الاقتتال بين الجماعات المتحاربة فى الصومال . ولضمان وصول المساعدات العاجلة ، والضرورية الى ابناء الشعب الصومالى فى ظل غياب سلطة مركزية شرعية يمكن التعامل معها .

واقترح الامين العام للامم المتحدة فى تقريره الى مجلس الامن عدة بدائل لتشكيل وقيادة القوة الدولية التى سوف تتدخل فى الصومال ، فاما ان تتولى دولة واحدة قيادة هذه القوات واما ان تتولاها مجموعة من الدول واما ان تتولى الأمم المتحدة هذه القيادة مباشرة ولكن الاتجاه السائد هو تكليف الولايات المتحدة الامريكية بهذه القيادة باعتبار انها مستعدة للاسهام باكبر عدد من القوات وذلك بالتعاون مع وحدات عسكرية من دول اخرى على غرار القوات متعددة الجنسيات التى قامت بتحرير الكويت من الاحتلال العراقى .

واوضح الدكتور غالى انه يترك لمجلس الامن كامل الحرية فى المفاضلة بين البدائل ولكنه اوصى بالسرعة فى اتخاذ القرار فى تحديد صلاحيات القوات الدولية المرسلة الى الصومال

كما اوضح لورانس ايجلبيرجر وزير الخارجية الامريكية بالنيابة ان الدكتور غالى ابلغه اثناء اجتماعهما ان استخدام القوة اصبح هو السبيل الوحيد لانقاذ شعب الصومال ، وقال انه ابلغ غالى بان الولايات المتحدة لاتنتظر سوى صدور قرار من المجلس

ويشارك الدكتور نبيل العربى مندوب مصر الدائم فى الامم المتحدة فى مناقشات مجلس الامن لتقرير الامين العام ولمشروع القرار المقترح باعتبار ان الصومال دولة عربية اسلامية افريقية ، وكذلك باعتبار ان مصر شاركت فى جهود وقف تدهور الموقف هناك ، وكانت مصر قد ارسلت ٧٥٠ جنديا ضمن قوة دولية مصغرة شاركت فيها باكستان وكندا وذلك للاشراف على توصيل مواد الاغاثة الى منكوبى الحرب الاهلية وكان مقررا ان يصل عدد افراد هذه القوة الى ثلاثة الاف جندى .

وينص مشروع القرار المقترح على مجلس الامن على تشكيل قوة دولية من ٣٠ الف جندى امريكى مع اعطاء الدول الاخرى حق المشاركة بالتعاون مع القوة الامريكية .

وفى الصومال نفسها رحب قادة الاطراف الرئيسية فى الحرب الاهلية الدائرة هناك باستعداد الولايات المتحدة لارسال ٣٠ الف جندى الى البلاد .



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢

حدود التدخل الأمريكى

وصلت الأوضاع فى الصومال الى حدود ماساوية لا وصف لها.. فقد لقى ٣٠٠ الف شخص حتفهم فى عام واحد بسبب الجفاف والحرب الاهلية.. وينتظر وفاة مئات الآلاف الآخرين بسبب تعذر وصول المعونات الغذائية الى الجوعى وفشل قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة من تامين طرق الاغاثة.

ولا تقف مأساة الصومال عند حدود المجاعة بل تتعداها إلى حالة الانهيار الشديد للدولة التى لم تعد موجودة فى الصومال حيث حلت محلها العصابات وقطاع الطرق وتجار الحرب... وصاحب كل ذلك تقاعس مخز من جانب المجتمع الدولى ممثلا فى منظمة الامم المتحدة التى لم تبدأ فى التحرك الايجابي إلا بعد ان ظهرت بوادر التحرك الأمريكى فى الاقتراح الأخير بإرسال ٣٠٠ الف جندى امريكى إلى الصومال. وهو نفس التقاعس الذى ابدته الامم المتحدة قبل ذلك فى ماساة البوسنة.

ان هذا الاقتراح الأمريكى قد اثار غضب بعض المسئولين العاجزين فى الصومال الذين راوا فيه نوعا من فرض الوصاية الدولية على بلادهم رغم أن حرب العصابات قد دمرت - من بين ما دمرته فى الصومال - مفهوم الدولة والسيادة.

ومع ذلك يظل الاقتراح الأمريكى المتدثر فى ثوب إنسانى مثارا لتساؤلات خطيرة وملحة عن حدود التدخل الأمريكى ومهمته بالتحديد وعن حدود استخدامه للقوة وعن كونه سابقة قد تتعدد لاحقاتها فى المستقبل.



المصدر : المجلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ... ١٩٩٢

مريم موسى

ابنة شقيق سفير الصومال السابق في الكويت

لاجئة في معسكر عدن

مريم موسى لـ «المجلة»:

نعيش حياة مزرية ونقتات بالخبز والماء فقط

كانت الساعة حوالي الحادية عشرة صباحا، عندما انطلقنا من عدن باتجاه الشمال، نحو منطقة لحج المعروفة، وبعد اكثر من توقف واستفسار من اكثر من عابر سبيل، وصلنا الى هذا المعسكر الكئيب الذي ينتشر الصوماليون حوله وعلى مداخله كحبات سبحة من العنبر.

قال الحارس الذي يقف على الباب ومعه بندقية روسية الصنع «اخمص حديدي» تكاد تكون بطول قامته غير المديدة: اننا لن نسمح لكم بالدخول حتى نستأذن الاخ علي الموجود في مكتب خاص داخل المخيم. وحاولنا ان نقنعه بغير ذلك ونحن نقف بين كومة من الصوماليين تحت اشعة شمس لاهبة، لكنه اصر على ما اراده ونحن بدورنا اذعنا لهذا الطلب.

وعاد المسلح الذي ذهب للاتيان بموافقة الاخ علي بعد ساعة، فأبلغنا انه يأسف وانه لا يسمح لنا بالدخول الا بعد احضار موافقة خطية من مسؤول كبير في وزارة الاعلام في عدن ذكر اسمه. وبينما نحن نحاول الاعتراض على هذا الطلب قال لنا: في كل الاحوال يجب ان تقدموا طلبا وتنتظروا ثلاثة ايام قبل الحصول على الموافقة التي تريدونها.

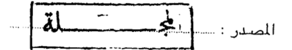
عندها ادركنا ان مهمتنا قد تفشل اذا لم نتصرف بسرعة. وهكذا التقطنا خلسة عددا من الصور لمدخل هذا المعسكر وبعض التجمعات امامه وحوله، ثم فجأة وبينما كنا نحاول الاقتراب من مجموعة من الشبان الصوماليين خاطبتنا سيدة صومالية بلغة عربية: ماذا تفعلون؟ ولماذا تصورون؟ ولحساب اية صحيفة تعملون؟

اقتربنا منها ونحن نتحاشى ان يلاحظنا الجندي المولج بحراسة مدخل المعسكر. ولأنها كانت تهم بمغادرة هذا المعسكر فقد سألناها عن وجهتها وعرضنا عليها ان ننقلها في سيارتنا الى حيث تريد فوافقت وهي مترددة وتبدي خشية تجاهنا وتجاه الجنود ورجال السلطة اليمنية الذين كانوا منتشرين في المكان.

وفي الطريق الى منطقة الشيخ عثمان، وهي احدى ضواحي مدينة عدن، ابلغتنا السيدة الصومالية ان المعسكر يستقبل اعدادا جديد كل يوم، وان السلطات اليمنية تقوم بتجميع الصوماليين الكائنين في صنعاء والمدن الاخرى منذ فترات بعيدة وحتى قبل اندلاع الحرب الاهلية الصومالية وتأتي بهم الى هذا المعسكر.

وقالت هذه السيدة التي ابلغتنا ان اسمها مريم موسى ان السلطات اليمنية ❯





ابلغت نزلاء هذا المعسكر بانها تنوي نقلهم الى معسكر آخر في منطقة ابين لكنهم رفضوا ويرفضون ذلك لان تلك المنطقة بعيدة عن العمران، ولانها ستكون بمثابة منفى حقيقي في صحراء قاحلة.

وفي الطريق الى منطقة الشيخ عثمان، وبعد ان اشعرنا مريم موسى بالاطمئنان وبأن مهمتها صحافية فقط، واننا نتعاطف مع الصوماليين نزلاء هذا المعسكر قبلت بالتقاط صورة لها:

● ان لغتك العربية جيدة جدا. فاين تعلمت هذه اللغة وكيف اتقنتها بهذه الصورة وعلى هذا النحو؟

- اولا انا انحدر من قبيلة عربية الاصل، ثم انني تعلمت في مدارس الكويت عندما كان عمي موسى اسلام فارح سفيرا للصومال لدى دولة الكويت.

● وفي اي مدرسة في الكويت كنت تدرسين؟

- في البداية درست في مدرسة عادية حكومية، ثم بعد ذلك التحقت بالمعهد العالي التجاري وتخرجت منه.

● ولماذا خرجت من الصومال وجئت الى هذا المعسكر البائس؟

- لقد قتل زوجي عبد الرزاق علص في مقديشو. وبعد مقتله خشيت على اولادي الذين هم عبارة عن ثلاث بنات وصبي، فهاجرت بهم من اجل الحفاظ على حياتهم اولا ومن اجل إلحاقهم بمدرسة لاكمال دراستهم.

● ومتى كان خروجك من الصومال؟

- لقد خرجت في باخرة مع مجموعة من المهاجرين في مايو (ايار) الماضي، وكانت رحلة عذاب بكل معنى الكلمة. ورغم بقائنا عدة أيام في البحر فان ايا من ركاب هذه الباخرة لم يفارق الحياة.

● بما انك سيدة متعلمة ومثقفة ايضا، الم يكن من الافضل لك ولاولادك البقاء في الصومال وتحمل الظروف القاسية هناك في كل الاحوال افضل من ظروف هذا المعسكر؟

- انتم لا تعرفون ماذا يجري في الصومال. فهناك مذبحة مستمرة ومن لا يموت بالرصاص يموت من الخوف والجوع. ثم انني خرجت من الصومال لأكلم عم اولادي الموجود في كندا واقول له ان اولاد اخيك كبروا وانهم بحاجة الى المدارس، واننا هنا نعيش على الماء والخبز فقط.

● وما اسم هذا العم الموجود في كندا؟

- برهان نور علي.

● وماذا تقول له على صفحات هذه المجلة؟

- قولوا له ان اطفال اخيك الذي قتل في مقديشو يعيشون مع امهم في معسكر عدن عيشة الكلاب.

● ولماذا لم تكلمي هذا العم؟

- لقد حاولت. لكنني انفقت جميع فلوسي دون ان استطيع ذلك.

● وهل مات احد من الذين معكم في المعسكر؟

- لا، ابدا. لكن الحياة مزرية بصورة عامة.

● وكيف يعاملكم اليمنيون؟

- معاملة اليمنيين لنا جيدة بصورة اجمالية، لكن هناك مشاكل كثيرة. وفي بعض الاحيان يضطر الحراس الى اللجوء الى الضرب.

● نلاحظ ان جميع سكان هذا المعسكر من الشبان، ولم نر شيوخا على الاطلاق. فما هو السبب؟



- مات العدد الكبير من الشيوخ ونحن لا نزال في الصومال. ثم ان الكثيرين منهم رفضوا ان يهاجروا وفضلوا الموت في وطنهم على الهجرة للعيش في اوطان الغير.

● **ولكنك انت فضلت الهجرة على البقاء في وطن ياكل ابناؤه بعضهم بعضا؟**

- صدقني لو ان هناك مدارس للاولاد في الصومال لما اتيت اطلاقا الى هذه البلاد.

● **ولماذا لا تذهبين الى اوروبا ما دام لك اقارب في كندا؟**

- انا لا احب اوروبا لانني اخشى على اطفالي ان ينسوا دينهم هناك.

● **من يتحمل مسؤولية ما حدث في الصومال؟**

- سياد بري حكم الصومال مدة طويلة، وكان شخصا لا بأس به، وكان بالامكان ان لا يحدث أي شيء، لو لم تتم تدخلات خارجية.

● **لكن البعض يصف سياد بري بالسفاح؟**

- معظم رؤساء العالم الثالث عبارة عن سفاحين وسياد بري واحد منهم.

● **لكنه تشبث بالحكم واقحم بلده في هذه المذبحة التي لا تزال مستمرة؟**

- ان عيديد هو الذي جاء ليذبح النساء والمسنين.

● **من اية قبيلة انت؟**

- نحن من قبيلة يقال انها «طارد اسماعيل» وهي تمت بصلة الى قبيلة سياد بري

● **هذا يعني انك من اسرته، وهذا ما يفسر دفاعك عنه. أليس كذلك؟**

- لا، ليس كذلك. فانا من قبيلة وهو من قبيلة اخرى. انني لست من اسرته.



● لقد قلت انك من اصول عربية. فما هي قصّة قبيلة «طارد اسماعيل»؟

- انا افتخر بانني من اصول عربية. ولقد جاء جدنا من بلاد المهرة على البحر العربي وسمي بـ «طارد» لأنه هرب من هناك بعد اندلاع حرب في بلاده الأصلية. وجاء «طارد» الى بلاد الصومال فانحدرت منه قبيلة حملت اسمه وهي تعتبر احدى القبائل الصومالية المعروفة.

● وهل هناك وجود للأمم المتحدة داخل المعسكر؟

- نعم، ومعاملتهم لنا جيدة.

● لقد ذكرت انك هاجرت من بلدك من اجل مدارس اولادك. فهل هناك مدارس في هذا المعسكر؟

- لا. لا توجد مدارس في المعسكر. ولقد ابلغنا ان الأمم المتحدة تريد ان تنقل المعسكر الى منطقة إبين من اجل ان تفتح مدارس لأولادنا. لكنا نرفض هذا الانتقال.

● وما سبب هذا الرفض؟

- ان منطقة إبين صحراوية وبعيدة ومن الصعب ان نعيش فيها.

● واذا اصرت الأمم المتحدة على رأيها، ماذا ستفعلون؟

- سنفضل العودة الى الصومال كونها احسن لنا ولأولادنا، ولأن تراب الوطن افضل من تراب الغربة.

● شاهدنا الكثير من الشبان يقفون على مدخل المعسكر، ويبدو ان حالة هؤلاء ليست مزرية كما قرأنا في الصحف العالمية؟

- حالة المعسكر ليست مزرية قياساً على معسكرات اخرى داخل الصومال وخارجه. وهناك في هذا المعسكر اطباء ومهندسون وأساتذة جامعات. كما ان هناك بعض القتلة والمجرمين. اننا خليط من البشر مجبرون على العيش داخل اسلاك المعسكر ■



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

ايطاليا مستعدة لإرسال قوات الى الصومال

□ روما – من عرفان رشيد:

■ اعلن وزير الدفاع الايطالي سالفو اندو استعداد بلاده للمشاركة في القوة الدولية التي يحتمل ان يقرر مجلس الامن الدولي ارسالها الى الصومال لحماية قوافل الاغاثة الدولية وضمان وصولها الى ملايين من الصوماليين المتضورين جوعاً. وقال الوزير الايطالي انه اجرى وزميله وزير الخارجية ايميليو كولومبو مشاورات مع نظرائهما في عدد من بلدان المجموعة الاوروبية بهدف «التنسيق والعمل المشترك في هذا الصدد».

وعلى رغم عدم تحديد حجم القوات الايطالية المقترحة للمشاركة في القوة الدولية، الا ان مصادر مطلعة اكدت انها ستختار من ضمن افضل الوحدات المتخصصة داخل القوات الايطالية للقيام بهذه المهمة، ويتوقع ان تتضمن فصيل المظليين «موسكين» وفصيل الشرطة العسكرية «توسكانيا» ومشاة البحرية «سان ماركو». وقالت المصادر ان «اختيار الوحدات المتخصصة جاء بسبب خبرتها في التعامل مع المتفجرات والالغام الارضية التي ستكون مزروعة في كل مكان من الصومال. كما ان قوة الشرطة العسكرية كانت تولت عام ١٩٦٠ بناء على طلب من الامم المتحدة آنذاك، مهمة تدريب وتنظيم الشرطة الصومالية».



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٢

واشنطن تقترح اجراء انتخابات في الصومال

□ واشنطن ـ رويتر:

اقترح مسئول أمريكي رفيع المستوى لم يذكر اسمه إقامة حكومة مؤقتة في الصومال وتنظيم الانتخابات بها عن طريق الأمم المتحدة.. وذكرت صحيفة الواشنطن بوست نقلا عن هذا المسئول قوله إن العملية التي اقترحتها الولايات المتحدة لحماية امدادات الاغاثة قد تكون هناك ضرورة لأن تتبعها جهود الأمم المتحدة الطموحة لإنهاء الفوضي في القرن الافريقي.

يذكر أن الولايات المتحدة تنتظر صدور قرار من الأمم المتحدة فيما يتعلق بعرض واشنطن تقديم قوات عسكرية تتولي حماية شحنات الاغذية والأدوية التي يستولي عليها «لوردات الحرب» في الصومال.

ويهدف ارسال القوات الأمريكية إلى تامين الموانىء والمطارات وحماية مركبات الاغاثة ومراكز توزيع الاغذية.

بالمرصد

المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ دسمبر ١٩٩٢

واشنطن: هدفنا في الصومال نقل الاغاثة وليس تغيير النظام

■جدة، واشنطن - «الحياة»، رويتر- أعلن الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان ادارة الرئيس جورج بوش مهتمة فقط بضمان نقل مواد الاغاثة بسلام الى الصومال، وليس في تغيير تركيبة النظام في هذا البلد.

واضاف في تصريح صحافي في واشنطن امس «ان اهتماماتنا بالنسبة الى الصومال هي العمل ضمن خطة الامم المتحدة لضمان وصول الاغذية الى المحتاجين في هذا البلد، وغالبية المعنيين في الازمة الصومالية تشعر ان هذه الخطة تحتاج الى نوع من التحرك العسكري (...) وليس هدفنا تاليف حكومة او تغيير تركيبة النظام في هذا البلد».

علماء صوماليون ينتقدون دور المنظمات الدولية

الى ذلك ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها امس الاثنين ان مسؤولاً كبيراً اقترح ان تشرف الامم المتحدة على اقامة حكومة موقتة في الصومال وعلى اجراء انتخابات هناك.

وقال المسؤول الذي لم تذكر الصحيفة اسمه ان الاقتراح الاميركي القيام بعملية عسكرية لحماية امدادات الاغاثة في الصومال يجب ان تتبعه تحركات طموحة من جانب الامم المتحدة لوضع نهاية لحال الفوضى التي تسود البلاد.

ونقلت الصحيفة عن المسؤول الاميركي قوله «الصومال بلا حكومة الآن. وهو يحتاج الى نوع من النظام الهيكلي. قد يحتاج الامر الى تحويله الى محمية تابعة للامم المتحدة وستكون الامم المتحدة قادرة على تولي الامر وتحاول اعادته الى نظام الدولة».

واورد كمثال على ذلك تدخل الامم المتحدة في كمبوديا حيث ترعى المنظمة الدولية عملية السلام.

وقالت الصحيفة نقلاً عن المسؤول الاميركي انه في حال ارسال قوات اميركية الى الصومال فمن «المرجح» ان تنسحب هذه القوات من الصومال خلال اقل من شهر.

وستستخدم القوات الاميركية المقترحة في تامين الموانئ والمطارات وحراسة قوافل الاغاثة ومراكز توزيع الطعام.

وكان السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ صرح خلال حديث مع شبكة تلفزيون «اي. بي. سي» بان على الولايات المتحدة ان تتوخى الحذر في شان التعهد بارسال قوات الى الصومال حيث لم تعد توجد حكومة في واقع الامر. واضاف: «اذا ارسلنا قوات يجب ان توضع تحت قيادتنا الكاملة وليس تحت قيادة الامم المتحدة».

ترحيب

من جهة اخرى، رحب السيد محمد مرسل شيل عضو اللجنة المركزية لـ «حركة الوطنيين الصوماليين» التي يتزعمها الجنرال عمر جيس ممثلها في الخليج بالاقتراح الاميركي ارسال قوات الى الصومال وقال «اننا نشكر الادارة الاميركية على قرارها الهادف الى وضع حد للمعاناة التي يتعرض لها المدنيون الصوماليون، ولدينا ثقة مطلقة في نجاح القوة العسكرية الاميركية في تثبيت الامن واشاعة الاستقرار سريعاً في كل انحاء الصومال».

وطالب شيل الذي تتمركز حركته في اقليم جوبا السفلى واجزاء من جوبا الوسطى حتى منطقة شيله وعاصمة الجنوب كيسمايو جميع الاطراف الصومالية المتصارعة اعادة حساباتها بعد الخطوة الاميركية الجديدة التي وصفها بانها «حاسمة». وناشد الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الاسراع في اصدار قرار دولي «لارسال قوات مسلحة وانهاء النزاع القبلي في الصومال».

الى ذلك حذرت مجموعة تضم ٢٤ عالماً اسلامياً ومثقفاً صومالياً من «النيات الخبيثة» لبعض منظمات الاغاثة، ووصفت اجراءات الامم المتحدة ونشاطاتها في الصومال بانها «تفتقر الى الفهم الواعي للاوضاع الصومالية ما يؤدي الى تمزيق الامة الصومالية واثارة حرب اهلية تقضي على ما بقي منها».

وحمل العلماء والمثقفون الصوماليون في بيان حصلت «الحياة» على نسخة منه امس، هيئات الاغاثة مسؤولية كل المشاكل التي ستواجهها الصومال مستقبلاً، وقالوا فيه «اننا نحمل هذه الهيئات مسؤولية اي مشاكل ناتجة عن تصرفهم المنفرد الذي يتجاهل هذا الشعب الذي يعتز بكرامته وحقه في تقرير مصيره ولنا في القرارات الدولية عبرة، وندعو هذه الهيئات الموجودة على ارض الصومال ان تتشاور مع ممثلي الشعب قبل تنفيذ المشاريع الامنية او التنموية التي تاتي بعد التوصل الى اتفاق محدد الملامح ومكتوب يحدد طبيعة تلك الاعمال».

إلى ذلك، رحبت مصر امس بالاقتراح الاميركي ارسال قوات دولية الى الصومال. وصرح مصدر رسمي في الجامعة العربية لـ «الحياة» بان ما اعلن عن موافقة الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي ورئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد على العملية الاميركية في الصومال «امر يعود الى قرار الصوماليين، وان الجامعة ترى ضرورة ان تتم مثل هذه العمليات تحت مظلة دولية». وقال السفير ابراهيم عوف مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية «ان ارسال ٣٠ الف جندي اميركي الى الصومال من شانه تمكين الامم المتحدة من فرض الحد الادنى من الامن داخل البلاد، وان مصر وافقت على ارسال قوات الى الصومال تحت علم الامم المتحدة للقيام بالمهام الانسانية».



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ... ١٩٩٢

غالي يقترح على مجلس الامن عملية عسكرية في الصومال

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ قال الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي ان لا «بديل» من استخدام القوة العسكرية في الصومال «بقيادة الامم المتحدة وتحت اشرافها».

وعرض في رسالة وجهها امس الى الرئيس الحالي لمجلس الامن سفير هنغاريا اندريه اردوس خطة من خمسة خيارات جاء فيها «نظراً الى غياب حكومة مركزية في الصومال اقترح اسلوب استخدام القوة العسكرية في عملية تكون اهدافها محددة بدقة وان تكون الفترة الزمنية لمهمتها محدودة تمهيداً للعودة الى بناء السلام بعد انتهاء النزاع».

وطلب في الخيار الاول رفع عدد قوات الامم المتحدة الى ٤٢٠٠ جندي وتعزيز دورها. واذا لم توافق «سلطات الامر الواقع» في الصومال على ذلك، تستخدم القوة العسكرية دفاعاً عن النفس.

ويستند الخيار الثاني الى «التخلي عن فكرة استخدام قوات دولية وسحب قوات الامم المتحدة من الصومال، وترك عملية التفاوض بين اطراف النزاع لمنظمات الاغاثة الدولية». لكنه اوضح «انني أود ان استثني خيار الانسحاب» وهذا يعني ان ليس امام مجلس الامن سوى خيار استخدام القوة.

واقترح غالي في الخيار الثالث استخدام القوة العسكرية في العاصمة مقديشو لكنه حذّر من صعوبة هذه العملية لأنها ستترك الازمة في بقية المناطق الصومالية من دون حلّ. وعرض في الخيار الرابع استخدام القوة العسكرية في كل الصومال بواسطة قوات من دول اعضاء في الامم المتحدة تعطى صلاحيات. واشار في هذا الصدد الى الخطة الاميركية التي ابدت فيها واشنطن استعدادها لـ «تنظيم مثل هذه العملية تحت قيادتها» مع مشاركة قوات من دول اخرى.

واقترح في الخيار الخامس توسيع دور الامم المتحدة بإنشاء «جهاز فعال للامن» يعطيها مسؤولية ادارة عملية عسكرية شاملة لكنه اشار الى ان الامانة العامة ليست جاهزة في هذه المرحلة لعملية واسعة من هذا النوع.

ويتوقع ان يوافق مجلس الامن على هذه الرسالة ويتخذ قراراً في شانها في اليومين المقبلين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٢

شئون عربية

غالى يدعو مجلس الأمن لاستخدام القوة فى الصومال

مسئول امريكى يقترح تحويل الصومال الى محمية دولية

الأمم المتحدة ـ ثناء يوسف :

طرح الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة ٥ بدائل امام مجلس الأمن للتعامل مع ازمة الصومال . قال فى رسالة بعث بها الى رئيس المجلس انه لا يؤيد اثنين من هذه البدائل ، ويدعو الى اختيار احد البدائل الثلاثة الاخرى التى تتضمن استخدام القوة بهدف وقف تيار العنف ضد جهود توصيل مواد الاغاثة للشعب الصومالى . واشار الى ان مجلس الامن ابدى تاييد الراى بشأن الاستناد الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذى يفرض تنفيذ قرارات مجلس الامن بالقوة ، عند اصدار القرار الخاص بالصومال .

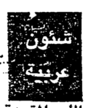
يدعو البديل الأول الى نشر ٤٢٠٠ جندى من قوة الامم المتحدة فى الصومال بالكامل دون استخدام القوة ، مع موافقة كافة اطراف النزاع على اماكن نشر القوة وعملها . بينما يدعو البديل الثانى الى سحب العناصر المسلحة من قوة الامم المتحدة واعطاء الوكالات الانسانية فرصة التفاوض مع اطراف النزاع وحل المشكلة .

اوضح الدكتور غالى فى رسالته الى رئيس مجلس الامن انه لا يؤيد هذين البديلين لأن البديل الأول يتطلب استعداد اطراف النزاع للتعاون مع الامم المتحدة وهو الامر الذى ترفضه هذه الاطراف . أما اللجوء الى البديل الثانى الخاص بسحب القوة الدولية فسوف يؤثر سلبيا على الموقف .

تشمل البدائل الثلاثة الاخرى التى يؤيدها السكرتير العام :

● قيام قوة الأمم المتحدة باظهار القوة فى مدينة مقديشيو لخلق الظروف المناسبة لتامين تسليم مواد الاغاثة واجبار الاطراف المتصارعة على التعاون مع قوة الأمم المتحدة .

● تتولى مجموعة من الدول بتوكيل من مجلس الأمن عملية فرض توزيع المساعدات بالقوة . واشار السكرتير العام الى ان الولايات المتحدة ابدت استعدادا بتولى قيادة وتنظيم عملية تشترك فيها بعض الدول الاعضاء .



بطرس غالى

● توسيع دور الامم المتحدة فى مجال الحفاظ على السلام العالمى بتشكيل قوة ضخمة وفقا لترتيبات جديدة بعيدا عن الاسلوب التقليدى

من جانب آخر .. ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » أمس نقلا عن مسئول امريكى كبير ان الأمم المتحدة قد تضطر الى تشكيل حكومة مؤقتة واجراء انتخابات حرة فى الصومال . وقال المسئول للصحيفة انه ربما تكون هناك حاجة لان تعقب العملية العسكرية التى اقترحتها الولايات المتحدة جهود طموح من الأمم المتحدة لانهاء الفوضى هناك . واضاف انه لا توجد اى حكومة فى الصومال ، مما يستدعى ايجاد نظام من نوع ما ، ربما يكون تحويل الصومال الى محمية تابعة للامم المتحدة حتى يعود الصومال دولة مرة اخرى .

غالـي يوصـي مجلـس الأمـن باستخدام القـوة لتأميـن وصول الاغاثة لشعب الصومال

نيويورك ـ ١ . ب ـ ذكرت وكالة « اسوشيتدبرس » الامريكية انها حصلت على نص خطاب ارسله الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة الى مجلس الامن يوصى فيه المجلس بالموافقة على استخدام القوة العسكرية لتسليم المساعدات الغذائية العاجلة للجوعى فى الصومال .

وقد حدد غالى فى رسالته خمسة خيارات من بينها استخدام القوة ولكنه ترك القرار النهائى لمجلس الامن . واوضح الامين العام انه اذا تعذر استخدام القوة من جانب الامم المتحدة فان البديل سيكون تنفيذ عملية تقوم بها الدول الاعضاء بتفويض من مجلس الامن .



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسط أنباء عن اتفاق بين الأطراف المتناحرة في شمال الصومال

مشاة البحرية الأمريكية أمام سواحل الصومال

□ عواصم ـ رويتر ـ ا. ب ـ ا.ش.ا
□ القاهرة ـ نور الهدى زكي:

ترسو اليوم قوات مشاة البحرية قبالة سواحل الصومال استعدادا لابرار أية قوات عسكرية امريكية او تابعة للحلفاء تقوم بحماية امدادات الأغذية، في حالة موافقة الأمم المتحدة على مثل هذا الاجراء.

واشارت مصادر وزارة الدفاع الأمريكية إلى انه في حالة الموافقة فإن قوات المشاه البحرية ستقوم بتامين المطارات، مما يسمح بوصول بقية القوات.

يذكر أن القيادة الأمريكية، طبقا لما ذكره مسئول كبير بوزارة الدفاع، اصبحوا على اهبة الاستعداد لارسال ما بين ١٥ و٢٠ الف جندي إلى الصومال. إلا أن احد المسئولين ذكر أنه لم تصدر بعد أية أوامر بدخول الميناء، انتظارا لقرارات الأمم المتحدة باستخدام القوة، التي قال أنها ممكنة.

ومن المنتظر أن تقوم القوات الاضافية، التي قد تكون متعددة الجنسيات، بالمساعدة في تامين الميناء، ومخازن الاغذية والاشراف على توزيع الغذاء على الجوعى من الصوماليين.

المعروف أن التوصيات التي أعدها الدكتور بطرس غالي السكرتير العام للأمم المتحدة تشير إلى انه ما من بديل لاستخدام القوة العسكرية الخارجية لتامين وصول امدادات الاغاثة العاجلة إلى الصومال. وتقضي هذه التوصيات بأن يبدأ التدخل بالقوات الأمريكية على أن تحل محلها قوة تابعة للأمم المتحدة فيما بعد. وبذلك يكون السكرتير العام قد وافق على مبدأ أن تكون القوات الأمريكية تحت القيادة الأمريكية وليست تحت علم الامم المتحدة كما ينص ميثاقها وهو ما أصرت عليه حكومة الرئيس جورج بوش. وتشير مصادر دبلوماسية إلى أن مجلس الأمن سوف يقترع على القرار الجديد خلال الأيام المقبلة.

وعلى صعيد اخر يبدأ في اديس ابابا غدا مؤتمر المصالحة الوطنية الذي يستمر يومين ويشارك فيه عدد كبير من القيادات الصومالية المتناحرة، بالإضافة إلى الدول المانحة للمعونات. وأشار السفير ابراهيم عوف مساعد وزير الخارجية المصري، الذي يشارك في المؤتمر، أن هذا المؤتمر سيكون فرصة للتشاور بين الأطراف الصومالية فيما يتعلق بالمحنة التي تمر بها بلادهم. وأشار عوف إلى أن مصر مستعدة لاستضافة مؤتمر المصالحة بين الفصائل الصومالية، شريطة أن يتم الاتفاق على ذلك في مؤتمر أديس ابابا.

من ناحية أخرى أضاف مساعد وزير الخارجية المصري أن بلاده وافقت على ارسال قوات عسكرية إلى الصومال تحت مظلة الامم المتحدة، للمشاركة في تامين وصول المعونات الانسانية والغذائية إلى مستحقيها من الشعب الصومالي. مشيرا إلى أن دور هذه القوات سيكون تامينيا اكثر منه قتاليا.

وبينما تتواصل هذه المساعي الدولية بوتائر متسارعة علمت «العالم اليوم» أن الفصائل المتصارعة في شمال الصومال توصلت إلى اتفاق مصالحة وطنية لحقن الدماء وإنهاء المعارك التي شهدتها جمهورية ارض الصومال خلال الأشهر الأخيرة والتي أسفرت عن سقوط عشرات القتلى بين أفراد القبائل الشمالية.

وتقول مصادر صومالية في القاهرة إنه تم بمقتضى الاتفاق فتح ميناء بربرة الذي غلق أثناء المعارك. وأن الاتفاق ـ الذي تضمن ١٢ بندا ـ نص على إعادة الممتلكات الثابتة مثل المباني والمزارع والبرك التي تم الاستيلاء عليها أثناء المعارك، إلى أصحابها. وأضافت المصادر أن الاتفاق تضمن نصا على إعدام أي شخص أو جماعة تتعرض بالقوة المسلحة لشخص أو جماعة فيما بعد خروجا على الاتفاق فضلا عن وجود لجان لمتابعة تنفيذ الاتفاق وإقرار الأمن في مختلف قرى ومدن شمال الشمال.

المصدر : 

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فيما يواصل مجلس الامن درس اقتراح استخدام القوة في الصومال

طلائع السفن الاميركية قبالة مقديشو

□ واشنطن، نيويورك، لندن - من رفيق خليل المعلوف، راغدة درغام، يوسف خازم:

■ بدأت وزارة الدفاع الاميركية باعداد الخطط العسكرية واللوجستية لارسال قوات قد يصل عددها الى نحو ٢٠ الف جندي الى الصومال بعد ان يتخذ مجلس الامن هذا الاسبوع قراراً يخول الى الدول الاعضاء خصوصاً الولايات المتحدة التدخل عسكريا للمساعدة على تأمين عودة الهدوء والاستقرار تمهيداً لايصال معونات الاغاثة الدولية الى ضحايا المجاعة هناك. فيما اكد عاملون في منظمات اغاثة في مقديشو ان ثلاث سفن حربية اميركية شوهدت متوقفة قبالة الشاطئ الصومالي امس.

وتحرك اعضاء مجلس الامن امس لدعم العرض الاميركي ارسال قوات الى الصومال لضمان توزيع الاغاثة الانسانية. وتباينت آراؤهم حيال «قيادة» القوات التي تريدها واشنطن ان تكون اميركية وليست دولية. واستبعدت لندن المشاركة في هذه القوات، ورفضت باريس ايضاح موقفها هل تشارك ام لا. واعلنت روما انها تجهز وحدات من قواتها للمساهمة. وكذلك ابدت القاهرة موافقتها على ارسال قوات الى الصومال.

وبدأ امس اعضاء مجلس الامن التداول في مضمون الرسالة التي وجهها الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى رئيس المجلس سفير هنغاريا اندريه اردوس اول من امس، وعرض فيها خمسة خيارات لمعالجة الوضع في الصومال مستبعداً ثلاثة منها، وقال انه يفضل «لو استطاعت الامم المتحدة تنفيذ عملية عسكرية بقيادتها وتحت سيطرتها» (الخيار الخامس)، ولكن اذا كان ذلك غير ممكن فان البديل هو عملية تنفذها دول اعضاء في الامم المتحدة بصلاحية من مجلس الامن، على غرار الصلاحية التي اعطاها المجلس لقوى التحالف العسكري في عملية «عاصفة الصحراء»، وهو الخيار الرابع.

وكان معظم اعضاء مجلس الامن وافق على ان لا بديل عن الخيار الرابع، وان «القيادة» المقترحة للقوات (الاميركية) ستزود مجلس الامن تقارير، الامر الذي يعطي المجموعة الدولية صلاحية «السيطرة» على توجيه العمليات العسكرية.

واصر المندوب الاميركي ادوارد بيركينز على ان ما تريده بلاده هو «دعم الامم المتحدة اقتراحها» والحفاظ على نوع من السيطرة على قواتها في الصومال. لكن سفير زيمبابوي عضو مجلس الامن سامباراشي ممبنغوا تحفظ عن تحويل قيادة عملية الامم المتحدة الى الولايات المتحدة، وقال: «من الصعب علي ان افهم لماذا تصر (الولايات المتحدة) على الانفراد بالقيادة».

وصرح المندوب الفرنسي جان برنار ميريميه بان الدكتور غالي «كان يفضل قيادة الامم المتحدة للقوات، لكنه أيّد عملياً قيادة اميركية (...) اننا ندرك مبدأ وزارة الدفاع الاميركية وضع قواتها تحت قيادتها فقط، واذا كان هذا موقف واشنطن، فعلينا ان نتعايش معه».

واستبعد المندوب البريطاني السير ديفيد هانيه مشاركة بلاده في القوات نظراً لانشغالها باماكن اخرى مثل يوغسلافيا.

وفي واشنطن، لقي قرار الرئيس بوش عرض مساعدة الامم المتحدة لتشكيل قوات متعددة الجنسية تأييداً من الفئات السياسية الاميركية المختلفة، خصوصاً من جانب الرئيس المنتخب بيل كلينتون وزعماء الكونغرس الذين اعتبروا ان الادارة لا تحتاج في الوقت الحاضر الى موافقة السلطة الاشتراعية على العملية العسكرية المقبلة.

وذكرت اوساط البيت الابيض ان بوش يرغب في ان تنتهي العملية قبل خروجه من البيت الابيض في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل، اي ان تنسحب القوات الاميركية من الصومال قبل هذا التاريخ وتترك المهمة للقوات الاخرى المتعددة الجنسية ولقوات الامم المتحدة. لكن مصادر وزارة الدفاع

استبعدت ان تتمكن القوات من اكمال مهمتها قبل ذلك التاريخ، وتوقعت ا_ تستغرق العملية بين ٣ و٦ اشهر.

واشاد الزعيم الاسود جيسي جاكسون بقرار الرئيس بوش بعدما عقد اجتماعاً يوم الاثنين مع وزير الخارجية بالوكالة لورنس ايغلبرغر. ولتاييد جاكسون بعد داخلي اميركي وهو الحصول على دعم الاميركيين السود للعملية والتاكيد انها عملية متعددة الجنسية وليست ذات طابع يذكر بايام الاستعمار.

وشدد جاكسون على وجوب دعم كل الدول الاعضاء في مجلس الامن هذه العملية. وناشد الصين اداء دور رئيسي والموافقة على الفكرة. وقال ان المطلوب من الدول الاسلامية ودول منظمة الوحدة الافريقية، خصوصاً مصر، لعب دور رئيسي، سواء على الصعيد العسكري او السياسي والاخلاقي.

ولاحظ ان العملية العسكرية ستركز معظم جهودها على المناطق الجنوبية في الصومال خصوصاً ان هناك «استقراراً اكبر في الشمال». واضاف ان من المهم أن يعرف العالم ان العملية متعددة الجنسية وتحت مراقبة الامم المتحدة على رغم ان قيادة القوات الاميركية ستبقى في يد الولايات المتحدة.

وكشف ان القوات الاميركية ستسلم المواقع بعد تامينها الى القوات الدولية التي ستبقى هناك حتى قيام حكومة جديدة في الصومال. وقال: «لا توجد حكومة الآن لدعوتنا الى هناك او لرفض دعوتنا».

باريس ولندن

وفي باريس («الحياة») صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية دانيال برنار امس بان التقرير الذي قدمه غالي الليلة الماضية الى مجلس الامن ويتضمن مجموعة اجراءات من اجل القيام بتدخل انساني واسع النطاق في الصومال، هو موضع دراسة متانية من قبل حكومته.

وقال ان المشاورات مستمرة بين الدول الاعضاء في مجلس الامن في شان قرار يحتمل اصداره في هذا الشأن، ومن السابق لاوانه التكهن بطبيعته منذ الآن. ورفض برنار الكشف هل فرنسا مستعدة لارسال قوات الى الصومال أم لا، واكتفى بالاشارة الى انه سبق لبلاده ان اكدت غير مرة استعدادها للمساهمة في العمليات التي تقررها الامم المتحدة، وانه يكفي لتثبيت ذلك الاطلاع على عدد القوات الفرنسية الموجودة في الخارج.

وفي لندن قال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ «الحياة» امس «ان الحكومة البريطانية تشارك الدكتور غالي قلقه ازاء انعدام الامن في الصومال»، وانها على اتصال مستمر مع البيت الابيض لارسال قوات الى الصومال.

وعلى صعيد مواقف الاطراف المحلية، لوحظ ان رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» الجنرال محمد فارح عيديد التزم الصمت امس، بعدما كان اعلن قبل يومين تاييده ارسال مثل هذه القوات. لكن رسالة غالي الى مجلس الامن تضمنت اتهاماً صريحاً لعيديد الذي ورد اسمه بانه احد الأطراف التي تعرقل مهمة المنظمة الدولية في الصومال.

غالب

وفي الرياض («الحياة») حذر رئيس الوزراء الصومالي الموقت السيد عمر عرتة غالب من تجاهل وجود «حكومة شرعية في البلاد (...) والتعامل مباشرة مع ميليشيات مسلحة». وناشد في رسالة وجهها الى الدكتور غالي ومجلس الامن «التعامل مع حكومته ومساعدتها في نزع سلاح الميليشيات، وتاسيس قوات شرطة وطنية لاستعادة النظام في كل انحاء الدولة».



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ كانون الأول ١٩٩٢

العودة الى الصومال

كيف يمكن رفض هذا العرض الاميركي للتدخل عسكرياً في الصومال؟ فالمجاعة المستمرة، ورعونة الفرقاء المحليين، وغياب الدولة في هذا البلد، تمنع حتى أي نقاش لهذا العرض «الانساني». مع ذلك لا بد من التساؤل: لماذا استيقظ الضمير العالمي الآن فقط، بل لماذا لم يستيقظ قبل سنة عندما استفحل القتال في مقديشو وأصبح مفهوماً نهائياً ان الصومال يغرق في ازمة مستعصية على الحلول، ثم لماذا لم يستيقظ هذا الضمير قبل ثمانية اشهر مع ظهور اول المؤشرات الى المجاعة؟

كان لا بد من ٣٠٠ الف قتيل - والامم المتحدة تعترف بهذا الرقم - لكي يقرر البنتاغون التحرك. كان لا بد من تعطيل اي مبادرة لجامعة الدول العربية. كان لا بد من عرقلة أي مسعى غربي، اوروبي او افريقي، الى تدخل عسكري ذي اهداف انسانية واضحة. كان لا بد من ابقاء مبادرة الامم المتحدة في اضيق نطاق. كان لا بد من الكثير الكثير من صور الاطفال الصوماليين المحتضرين جوعاً... لكي تفتح الطريق امام التدخل الاميركي.

صحيح ان انهيار حكم محمد سياد بري واشتعال الازمة في الصومال تزامنا مع انشغال العالم، خصوصاً الولايات المتحدة، بحرب الخليج مطلع ١٩٩١. صحيح ايضاً ان الاطراف الدولية المعنية شاءت الافساح في المجال امام الفرقاء الصوماليين لحل مشاكلهم بانفسهم. لكن اعلان الشمال الانفصال ثم اندلاع الحرب الاهلية فاستشراء المجاعة شكلت مبررات سياسية وانسانية كافية للتدخل. لكن شيئاً لم يحصل. وكان واضحاً ان الجميع ينتظر اشارة من واشنطن التي تركت الوضع يتآكل ويفسد ويتعفن من دون ان تبادر أو تسمح لأحد، عربياً كان او غير عربي، بأن يبادر.

والآن، فجأة، ها هو القرار. قرار متأخر افضل من لا قرار. قبل ذلك كانت هناك تلميحات - مبادرات فرنسية وبريطانية، ولو استجيبت مع سواها لكانت وفّرت على الصومال بضع عشرات الآلاف من ضحايا الجوع. لكن جميع المبادرين اصطدموا بالغموض الاميركي، الذي انعكس غموضاً ايضاً على مجمل التحرك الدولي من اجل البلد والشعب المحتضرين. لا المرضة في «اليونيسيف» التي قتلت قبل ١١ شهراً، ولا مواد الاغاثة التي تتعرض للسرقة المنظمة منذ سنتين، ولا الباب المسدود امام حلحلة الازمة حركت الهمم الاميركية لاقتراح تدخل من اجل «حماية قوافل الاغاثة وضمان وصولها الى المتضررين من المجاعة».

اخيراً قرار، إذن، والامين العام للامم المتحدة قدّمه الى مجلس الامن ضمن خيارات خمسة بدت خياراً واحداً لا غير، وهو اميركي. ولا سبيل الى مناقشة هذا القرار بمنطق الفرقاء المتقاتلين في مقديشو، لانهم فقدوا منذ زمن كل مؤهلات اخراج البلد من المحنة. اما لماذا التدخل الاميركي في هذا الوقت بالذات؟ فلا شك ان اغاثة الجائعين وانهاء الحرب الاهلية مجرد ذريعتين لا يمكن نقضهما، الا انهما ليسا الهدف الاساسي والحقيقي للتدخل. لذا لا بد من النظر الى ما يحصل في اطراف الصومال. فـ «الاسلام المتطرف»، العدو الجديد لأميركا والغرب، يغزو الساحة الاقليمية من السودان الى كينيا، مروراً بأريتريا واوغادين. انها مجرد عودة الى قاعدة بربرا في الصومال. تغيّرت الاهداف ولا بأس اذا كانت «انسانية»!

عبدالوهاب بدرخان



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

في مبادرة يرى البعض أنها إنسانية بحتة

الرئيس بوش يقترح إرسال قوات أمريكية إلى الصومال



جيم مان كتب عن الاقتراح الذي قدمه الرئيس الأمريكي جورج بوش بشأن ارسال قوات امريكية الى الصومال، لتكون طليعة عمل عسكري دولي تحت اشراف الأمم المتحدة. ويرى ان هذا الاقتراح سيدخل التاريخ بصفته التركة الأخيرة لرئيس استحوذت السياسة الخارجية على اهتمامه اكثر من أي شيء آخر.

يمثل عرض الولايات المتحدة ارسال ثلاثين الف جندي الى الصومال ما يمكن ان يكون آخر محاولة من ادارة الرئيس جورج بوش لتعريف «النظام العالمي الجديد» وهو الاصطلاح الذي كان بوش قد استخدمه لأول مرة خلال حرب تحرير الكويت.

ففي ذروة رئاسته استخدم بوش روح «النظام العالمي الجديد» الذي تلتقي فيه امم مختلفة في قضية مشتركة من اجل تحقيق الطموحات الدولية للبشرية ككل، وهي السلام والأمن والحرية وحكم القانون.

والآن ها هو بوش في اسابيعه الأخيرة من الرئاسة يحاول ترسيخ المبدأ الاساسي لرئاسته وهو ان الولايات المتحدة ودول العالم الأخرى ستتحرك ولو عسكرياً اذا ما لزم الأمر لحراسة العالم وحمايته من المظالم كالغزو والمجاعة.

لكن الادارة تثير ايضا من خلال هذه العملية اسئلة عن كيفية تطبيق هذا المبدأ ومتى يجب تطبيقه. وسوف تترك لإدارة الرئيس الجديد بيل كلينتون تقرير ماذا سيحدث في البلد الذي تغادره بعد الازمة «قوات النظام العالمي الجديد».

ففي الصومال كما هو الحال في العراق تقترح الولايات المتحدة ارسال قوات امريكية الى دولة من العالم الثالث كطليعة لعمل عالمي تحت اشراف الأمم المتحدة. لكن الولايات المتحدة لا تتدخل هذه المرة، كما هو الحال في العراق والكويت، بسبب موقف سياسي بل ان منطق التدخل العسكري الامريكي هنا انساني بحت.

وكان مفهوم بوش للنظام العالمي الجديد قد خضع لكثير من الاسئلة والشكوك خلال العام الماضي نظراً لتقاعس الولايات المتحدة وغيرها عن فعل أي شيء في البلقان. ويقول النقاد أن الامتناع الامريكي عن اخذ زمام المبادرة لوقف اراقة الدماء اظهر بجلاء ان الاجراء العسكري الامريكي في حرب الخليج كان عملاً يتيماً، وان العنصر الطاغي على السياسة الخارجية الامريكية هو ادراك التكاليف وتحديد الفوائد لأي عملية عسكرية خارجية ثم تقرير الاقدام عليها أم لا.

وكما يقول دبلوماسي غربي من الواضح ان مسألة التدخل في الصومال اسهل بكثير على ادارة



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

بوش من التدخل في يوغوسلافيا السابقة.

وليس هناك من شك في المبررات الانسانية والاخلاقية للتدخل العسكري الدولي في الصومال. فتبعاً لتقديرات الأمم المتحدة ربما يموت حوالي ربع مليون صومالي خلال الاشهر القليلة المقبلة اذا لم تصلهم الامدادات الغذائية بسرعة. والمعروف ان الامدادات الغذائية تتعرض للسرقة كما ان الفئات المتناحرة المختلفة تسيطر عليها.

ومع ذلك فإن التدخل الامريكي لأسباب اخلاقية له مبرراته القوية ايضاً في يوغوسلافيا السابقة حيث تطبق القوات الصربية سياسة التطهير العرقي عن طريق قتل المسلمين وتشريدهم. وفي حالة البوسنة اوضح بوش بجلاء انه لا يريد ارسال قوات الى هناك.

ويبدو ان هناك فرقاً حاسماً بين حالتي الصومال والبوسنة وهو موقف البنتاجون. اذ ان الجنرال كولن باول رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة كان يعارض بقوة ارسال أي قوات امريكية الى البوسنة في مواجهة قوات صربية مستميتة وفي تضاريس في غاية الوعورة والصعوبة حيث واجهت القوات الالمانية مشاكل كثيرة في الحرب العالمية الثانية. لكن البنتاجون لم يعترض كثيراً على ارسال قوات امريكية الى الصومال.

وهناك سؤال مهم بالنسبة للسياسة الخارجية في ما يتعلق بالصومال: اذ ما الذي يجب ان يحدث في الصومال بعد نهاية عملية الأمم المتحدة؟ فالصومال ليس كالعراق حيث يمكن كبح جماح زعيم فيه باستخدام القوة. والواقع ان الوضع في الصومال هو عكس الوضع العراقي تماماً. اذ ليس هناك اي شخص يحكم البلاد بفعالية.

إذن هل سيعني هذا ان الصومال سيوضع تحت نوع من الوصاية الدولية مثلما كانت الحال بالنسبة لأراضي اليابان وألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية؟ أم هل يجب ان تحاول الأمم المتحدة تشكيل حكومة صومالية قبل ان تنسحب القوات من البلاد؟ وهل ستفعل ذلك على اساس ديمقراطي وانتخابات؟ ثم كيف يمكن اقناع دول كالصين بالفكرة لا سيما انها تعارض الديمقراطية على النمط الغربي؟

ان عرض ارسال القوات الامريكية الى الصومال له ايضا مضاعفات مهمة أخرى على النقاش الذي يتوقع الجميع ان تشرع فيه ادارة كلينتون خلال الاشهر القليلة المقبلة بشأن خفض نفقات الدفاع.

اذ ان الذين يؤيدون اجراء تخفيضات في ميزانية الدفاع يقولون ان انهيار الاتحاد السوفياتي يعني ان في وسع الولايات المتحدة ان تخفض نفقاتها والتزاماتها في ما وراء البحار. اما الذين ينادون بوجوب وجود دفاع امريكي قوي فهم يقولون انه لا تزال هناك مشكلات كثيرة تحتاج الى الاستخدام الحكيم للقوات الامريكية في الخارج. وهم يشيرون الى العراق ويوغوسلافيا والصومال لدعم حجتهم.

وأخيراً، وبصفة شخصية فإن قرار عرض القوات الامريكية للصومال يمثل تحولاً لبوش من حالة القنوط التي وقع فيها عقب هزيمته الانتخابية الى انتهاج خط جديد. والمرجح هو ان قراره التطوع لإرسال القوات الى الصومال سيدخل التاريخ بصفته التركة الأخيرة لرئيس استحوذت السياسة الخارجية على اهتمامه اكثر من أي شيء آخر.

الامريكيون يقتربون من الساحل الصومالى

اقتربت السفن الامريكية الثلاث التى تقل قوات مشاة البحرية الامريكية من الشواطىء الصومالية

قال مصدر عسكرى امريكى انه لن يتم اصدار اوامر الى هذه القوات للتحرك الى داخل الاراضى الصومالية انتظارا لقرار مجلس الامن باستخدام القوة العسكرية لضمان وصول معونات الاغاثة الى الجوعى الصوماليين

مما يذكر ان الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة وافق على استخدام وسائل عسكرية لحماية قوافل الاغاثة بشرط ان تكون تحت اشراف وقيادة الامم المتحدة بينما ترفض واشنطن ان تكون قواتها (٣٠ الف جندى) تحت قيادة الامم المتحدة

٣٠ الف جندى امريكى للصومال :

ترحيب صومالى وتحفظ اقليمى

عرضت الولايات المتحدة قبل ايام قليلة ارسال ثلاثين الف جندى امريكى الى الصومال للعمل تحت راية الامم المتحدة لحماية قوافل الاغاثة للشعب الصومالى واعادة الاستقرار والامن الى الاراضى الصومالية ومن المنتظر ان يناقش مجلس الامن الدولى العرض الاسبوع القادم

فى الصومال نفسها اعلن الفصيلان الرئيسيان المتناحران اللذان يمثلان الرئيس الصومالى المؤقت على مهدى محمد ورئيس حزب المؤتمر الصومالى الموحد محمد فارح عبديد . ترحيبهما بالاعلان الامريكى . بينما اعلن السوادن الذى يمثل مع الصومال واثيوبيا الضلع الثالث فى دول مثلث القرن الافريقى رفضه للعرض الامريكى

وقد اثار العرض الامريكى وردود الفعل عليه العديد من التساؤلات حول الهدف منه ومغزى الترحيب به من جانب الاطراف الصومالية كما اثار تساؤلات خاصة بمدى فاعلية المنظمات الاقليمية فى احتواء الازمة الصومالية

عمر احمد عمر

لعل احد الاسباب الرئيسية غير الظاهرة للعرض الامريكى تكمن فى ان الولايات المتحدة ترى فى - الحالة الصومالية بتداعياتها غير الانسانية المؤلمة نموذجا مثاليا لا مكانية التدخل .دون ان تواجه عوائق ذات شان كما فى حالة - البوسنة والهرسك - فى نفس الوقت الذى قد توفر لها هذه الخطوة فى حال حدوثها فرصة كبيرة لاحتواء قدر لا باس به من غضب الراى العام فى الدول الاسلامية من التقاعس الغربى الواضح عن وقف المجازر الصربية ضد مسلمى البوسنة .خاصة بعد دورها فى حرب الخليج الاخير الذى اعتبرته قطاعات كبيرة من الراى العام فى الدول الاسلامية تطبيقا للفهم الامريكى - للنظام العالمى الجديد - ولدور امريكا فيه

اما على مستوى الاطراف الصومالية المتصارعة فقد كان جديرا بالانتباه رد الفعل المرحب من جانب المؤتمر الصومالى الموحد الذى يمثل القطب الرئيسى الثانى فى الصراع . والذى درج على رفض اية مبادرات دولية باعتبارها تدخلا فى الشئون الداخلية للصومال

ويبدو ان المؤتمر الصومالى الموحد الذى يعد الطرف الاقوى فى الصراع داخل الصومال يريد ان يتحسب للخطوة الامريكية المزمعة بالتعاون معها بدلا من معارضتها . حتى يمكنه بعد ذلك ان يطالب بالنصيب الذى يرى انه يستحقه من - كعكة السلطة الصومالية - حين يستقر الوضع وتعود الامور الى حالتها الطبيعية فى البلاد فهو يعلم انه لا يمكنه ان يقف فى وجه الولايات المتحدة كما كان يفعل ازاء مبادرات الامم المتحدة كما انه ليس بمستبعد فى ظل الترحيب الفورى بالعرض الامريكى الذى اعلنه زعيم الحزب الجنرال محمد فارح عيديد ان تكون قد جرت اتصالات من وراء الكواليس كانت سببا فى هذا الترحيب الفورى .

وعلى عكس الترحيب الذى ابدته الاطراف الرئيسة المتصارعة داخل الصومال فقد ابدى السودان رفضه الواضح للعرض الامريكى . اذ صرح نائب الرئيس السودانى - ان دول القرن الافريقى مسؤولة عن ايجاد حل سلمى للازمة الصومالية ولم نترك ابواب الصومال مفتوحة امام مشعلى الحروب لتطأ اقدامهم هذا البلد -

ويبدو هذا التصريح فى ظل استمرار الحرب فى الصومال منذ اكثر من عام تضخيما لا اساس له من الواقع لقدرة دول القرن الافريقى (الصومال - السودان - اثيوبيا) على وقف التدهور فى الصومال . اذ لم تفلح هذه الدول على مدار اكثر من عام - اذا كانت قد حاولت اصلا - فى اتخاذ اية خطوة لوقف التدهور

ويلفت هذا الغياب لدور الدول الاقليمية المجاورة للصومال الانتباه لغياب اخر لعله اهم واخطر شانا . وهو عدم فعالية دور المنظمات الاقليمية كالجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية باعتبار الصومال بلد عربى افريقى والتى كان يفترض ان تكون فى مقدمة الجهات الفعالة لوضع حد للماساة الصومالية ولعل عدم فعالية جهود هذه المنظمات هو الذى يفتح الباب واسعا امام الخطوة الامريكية المرتقبة فى ظل الوضع المروع الذى يعيشه الصوماليون حيث مات حتى الان سواء بفعل الحرب او المجاعة ثلثمائة الف صومالى

واخيرا فان هذا الاعلان الامريكى بارسال الثلاثين الف جندى لابد وان يركز الانتباه بشدة للدور الاجرامى الذى لعبه - امراء الحرب الصوماليين - من الجنرالات. والرؤساء امثال سيادة برى وعلى مهدى ومحمد فارح عيديد فى تدمير بلادهم وتجويع وتقتيل مواطنيهم

والملاحظة الاخرى التى يشير اليها الاعلان الامريكى هو الدور المؤثر الذى تلعبه وسائل الاعلام العالمية خاصة فى حالة عدم اصطدامها بمصالح الدول الكبرى اذا كانت الصومال منذ اشهر قليلة تسمى بـ- الماساة المنسية -حينما لم تكن تحظى بتغطية هذه الوسائل واهتمامها ولكن عندما وضعت فى دائرة الضوء الاعلامى وجندت لها شخصيات مشهورة كالممثلة العالمية صوفيا لورين كان طبيعيا ان تثير قلق الراى العام . مما كان له اثرا ذات شان فى تصاعد خطوات الاهتمام الدولى بالماساة الصومالية .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

مجلس الأمن يبحث إرسال قوات للصومال

البحرية الأمريكية أمام شواطىء مقديشو اليوم

نيويورك ـ من مراسل الاهرام : يبدا مجلس الامن خلال اليومين القادمين مناقشة تقرير الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة ، الذى يتضمن مقترحاته وتوصياته بشان معالجة الوضع المتدهور فى الصومال .

وتتركز توصيات غالى حول بديل واحد ، من ٥ بدائل طرحها ، ويقضى باستخدام المادة السابعة من ميثاق الامم المتحدة لتكوين قوة من مجموعة دول على غرار القوة المتعددة الجنسيات التى قامت بتحرير الكويت . وتتكون من قوة امريكية فى الاساس تعاونها قوات الدول الاخرى .

وذكرت وكالة « رويتر » ان بعض اعضاء مجلس الأمن يفضلون تنفيذ عملية على غرار « عاصفة الصحراء » التى قادتها الولايات المتحدة لتحرير الكويت ، وذلك لانهاء اعاقة الاطراف المتصارعة فى الصومال لوصول عمليات الاغاثة .

وقالت الوكالة : ان المجلس يرغب فى أن تتم العملية تحت رقابة اكبر من جانبه اكثر مما حدث فى عملية تحرير الكويت .

وقال مسئول عسكرى امريكى بارز : ان واشنطن ربما ترسل حوالى ٢٠ الف جندى الى الصومال اذا قررت الامم المتحدة تنفيذ عملية عسكرية لاغاثة الصومال .

واشار المسئول ـ الذى رفض ذكر اسمه ـ إلى ان الخطة النهائية بشأن ارسال اى قوات ستعتمد على قرار مجلس الامن المتوقع خلال اسبوع .

وقالت مصادر امريكية : ان رجال البحرية الامريكية سيكونون اليوم « الاربعاء » امام شواطىء العاصمة الصومالية « مقديشو » استعداداً للقيام بعمليات انزال فى الاراضى الصومالية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ ٢ ١٩٩٢

من قريب

الوصاية على الصومال ..

نجحت الفصائل الصومالية المتناحرة اخيرا فى تمزيق دولة الصومال وإهدار سيادتها واستقلالها.. بعد ان تحول شعب الصومال الى طوابير من الجوعى أو الموتى.. وتحولت مدنها وقراها الى اطلال وخرائب، تجوس فيها عصابات مسلحة من قطاع الطرق الذين يعملون تحت إمرة زعماء سياسيين، أو زعماء سياسيين يعملون تحت إمرة عصابات من قطاع الطرق. كل مهمتهم هى الاستيلاء بالقوة على المساعدات الغذائية والطبية والمؤن التى تتبرع بها دول العالم وتتولى الامم المتحدة توزيعها.

والذى جرى فى الصومال هو دليل حى على أن الشعوب التى نالت استقلالها فى «هوجة» حركات التحرر فى الخمسينات، دون أن تكون مؤهلة او قادرة على حمل اعباء الاستقلال وتبعاته.. ولم تنجح فى بناء الدولة والانتقال بها من عصر التبعية الاستعمارية الى عصر التحرر والاستقلال، تجد نفسها الآن مسوقة الى مرحلة من الانهيار والاقتتال والضعف الذى يفضى الى زوال. وبالاخص بعد انتهاء الحرب الباردة. وبعد أن رفعت الدول الكبرى يدها عن تقديم العون الى أنظمة سياسية من صنعها تساندها وتدعمها.

والماساة الصومالية تتكرر الآن فصولا فى عدد من الدول الافريقية مثل ليبيريا وموزمبيق وغيرهما.. حيث تتآكل هذه الدول من داخلها، وتسقط كما تسقط الثمرة الناضجة فريسة للتدخل الاجنبى أو للتفتت والانقسام القبلى، او للفناء والموت جوعا.

وقد حاولت الامم المتحدة لشهور طويلة، أن تقوم بعمليات الاغاثة لانقاذ شعب الصومال من الموت جوعا، وأن تقوم فى الوقت نفسه بالتفاوض والمصالحة بين الزعماء الصوماليين المتناحرين، لوقف الحرب الاهلية وتشكيل حكومة وطنية. وذهبت هذه الجهود هباء كما ذهبت من قبلها جهود الجامعة العربية.. ولم تنجح قوات الامم المتحدة التى شاركت باكستان وكندا ومصر فيها، فى تحقيق الحد الادنى. بل تعرضت قوافل الاغاثة لعمليات خطف واعتداء ونهب من عصابات مسلحة حالت دون وصولها لمئات الالوف المهددين بالموت جوعا!

ولذلك فحين تعرض امريكا إرسال ثلاثين أو أربعين ألفا من قواتها لانقاذ الصومال من نفسها، وانقاذ الشعب الصومالى من بين براثن حكامه وزعمائه الذين قذفوا به فى هاوية الجوع والموت، فلابد أن يرحب العالم بذلك.. وحتى لو انتهى الامر الى وضع الصومال تحت وصاية دولية باشراف الامم المتحدة، الى أن يتم اقرار الأوضاع فيه.. فذلك خير من استمرار هذه الأوضاع الوحشية المؤلمة فى الصومال.

سلامة أحمد سلامة



الصومال الدولة الغائبة وتهديد الأمن العربي من الجنوب

منذ ان انزلق الصومال الى حالة من الفوضى وغياب الدولة مع الاحاطة بنظام الحكم غير الديمقراطي للرئيس السابق سياد برى في مطلع العام الماضى ، ولا يزال هذا البلد العربى الذى يحتل موقعا استراتيجيا على بوابة العالم العربى من الجنوب يعانى من فراغ يثير المخاوف السياسية والامنية وهى مخاوف قد لا تقل خطورة عن الموت الذى يهدد سكان الصومال كل يوم جوعا او بحراب القبائل والعصابات المتصارعة .

وفى اخر تصريحات ادلى بها محمد سحنون المبعوث السابق للامم المتحدة الى الصومال اشار الى ان الجهود الرسمية الدولية بما فى ذلك جهود الامم المتحدة لم تتحرك الا بعد اكثر من سنة من بدء المأساة الصومالية . وتضمنت التصريحات اشارة واضحة الى عجز ما يسمى بالنظام العالمى الجديد عن معالجة الموقف معالجة مخلصة إن لم تقل فاعلة .

ووسط جموع تعانى من الفقر حتى الموت والفوضى حتى غياب الدولة وانعدام الأمن بدات جماعات الاسلام السياسى تنمو وتنتعش فى الظروف المثالية لها .

وبين ابرز تلك الجماعات ، حزب الاتحاد الاسلامى ، الذى ينشط فى منطقة استراتيجية بشمال الصومال ، تهدد خليج عدن ومضيق باب المندب . وفى يونيو الماضى قام انصار هذا الحزب المسلحون باجتياح ميناء « بوساسو » واعلنوا « دولة اسلامية » على مساحة شاسعة من الساحل بعد أن انتزعوها من ايدى (جبهة الخلاص الديمقراطى) فى شمال الصومال ، إلا ان مقاتلى الجبهة تمكنوا من استرداد مواقعهم بعد معارك طاحنة اسفرت عن مقتل المئات من الجانبين .

ولقد وردت اخيرا تقارير صحيفة غربية عن استعداد انصار (الاتحاد الاسلامى) لهجوم جديد يستهدف العودة الى (بوساسو) وتقول تلك التقارير ان حزب الاتحاد الاسلامى يشرف على مجموعة كبيرة من معسكرات التدريب تتركز حول مدن (بوراما) و(بوراو) وغيرهما وتشير التقارير الى ان الحزب قد تمكن من توسيع دائرة نشاطه من الشمال على خليج عدن الى اقليم (اوجادين) فى اثيوبيا وبين اللاجئين او المواطنين من أصل صومالى شمالى كينيا . وان شبكة الامداد بالسلاح والمال تمتد بين جيبوتى وكينيا واثيوبيا .

وعلاوة على الاستعداد للاستيلاء مجددا على مدينة (بوساسو) فإن الاصوليين الاسلاميين الذين يلتفون حول راية ، حزب الاتحاد ، يمارسون نشاطا يوميا يتراوح بين قطع الطرق ومهاجمة قوافل الاغاثة وفلول القوات الحكومية .

وفى بلد (الصومال) يتوافر فيه السلاح اكثر من الدقيق فإن حصول الاصوليين على التسليح اللازم لانصار (الاتحاد) لا يعد معضلة كبيرة خصوصا اذا ما توافرت قنوات تمويل مفتوحة دون عوائق سواء عبر السودان او من ايران وافغانستان وبعض الاثرياء العرب الذين يمولون حركات الاصولية والتطرف .

وكان يمكن القول ان تلك التقارير والتقديرات الصحفية والدبلوماسية الغربية تنطوى على قدر من المبالغة لولا ان مصادر عربية زارت الصومال اكدت خطورة التحركات السياسية الاصولية فى شمال الصومال ، واشارت الى ان بعض جهود الاغاثة غير الرسمية التى يحولها الاصوليون من خارج منطقة القرن الافريقى لا تجرى لوجه (الاغاثة الانسانية) وحسب مثلما توجه اتهامات لبعض منظمات الاغاثة الغربية بانها تتخذ غطاء (المهام الانسانية) لتمرير اغراض تبشيرية واستعمارية .

وحتى حينه تبدو ساحة الصومال والقرن الافريقى مفتوحة على احتمالات يحكمها مخاطر تصاعد خطر الاصوليين من جانب وخطر التدخلات الاجنبية لقوى اقليمية وعالمية تضع مصالحها هى فى المقدمة بصرف النظر عن زيادة تعقيد واستفحال المشكلة الصومالية .

وتظل تلك الاحتمالات الخطيرة واردة طالما ظل الفراغ الناجم عن غياب دور عربى فاعل للانتقال من معالجة المشكلة الصومالية من حيز جهود الاغاثة الانسانية العاجلة الى آفاق الحل السياسى الذى يعيد الدولة المركزية ويسمح بالتطور الديمقراطى والاجتماعى لكافة الصوماليين . خصوصا وانه بات واضحا ان نظام الاغاثة الدولية لا يمكن ان يحقق ايا من اهدافه الحقيقية السامية فى ظل غياب مشروع للحل السياسى .

ولا شك ان المخاطر التى تهدد الأمن العربى من الجنوب تستحق هذا الدور العربى الذى لا يزال مفقودا .

كارم يحيى



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

قبل ساعات من قرار مجلس الامن بالتدخل العسكرى

طلائع القوات الامريكية تتجه إلى سواحل الصومال

منظمات الاغاثة تؤيد التدخل

والسودان يعارض وفرنسا تفكر

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : اعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) امس ان طلائع قوة امريكية ضخمة تتجه حاليا الى سواحل الصومال استعدادا لاتخاذ مجلس الامن الدولى لقرار يقضى بالتدخل العسكرى لضمان وصول مساعدات الاغاثة . وهو القرار الذى بدأ المجلس فى مناقشة مشروعه امس ويرجح الموافقة عليه بحلول بعد غد الجمعة .

قالت مصادر دبلوماسية ان الولايات المتحدة تقدمت بمشروع قرار يطالب بتولى امريكا قيادة القوة الدولية المزمع ارسالها الى الصومال .

ياتى ذلك بينما اعربت العديد من منظمات الاغاثة الدولية عن تاييدها للتدخل العسكرى الدولى فضلا عن ايطاليا فى حين عارضت السودان وقالت فرنسا انها لا تزال تبحث الاقتراح وتفكر فى مواجهته .

وقد ابلغ بيت ويليامز المتحدث باسم (البنتاجون) الصحفيين مساء امس ان ثلاث سفن امريكية تحمل ١٨٠٠ جندى من مشاة البحرية و٢٣ طائرة (هليكوبتر) تتجه من المحيط الهندى الى سواحل الصومال وان تلك القوة ستكون فى غضون يومين على استعداد للنزول الى شواطئه اذا ما اتخذ مجلس الامن قرارا بذلك .

واضاف المتحدث ان القيادة المركزية للقوات الامريكية تعكف حاليا على وضع خطط لارسال المزيد من القوات الى الصومال .

وكان (البنتاجون) قد اشار إلى استعداد واشنطن لارسال ما يزيد على ٢٠ الف جندى امريكى من بين قوة دولية مقترحة يبلغ قوامها ٣٠ الفا .

ومن ناحية اخرى ، قالت كاترين برتينى رئيسة برنامج الغذاء العالمى التابع للامم المتحدة انه لم يعد هناك اى طريق سوى استخدام القوة لتوفير الغذاء للصومال الذى يعانى من المجاعة . وقدمت كاترين برتينى صورة قاتمة عن اوضاع الاغاثة فى الصومال مشيرة الى وجود ١٢ الف طن من الاغذية فى ميناء مقديشو يتعذر اخراجها بسبب انتشار المسلحين وعصابات النهب فى شوارع المدن الصومالية .

وأعربت عن ترحيبها بطلب الامين العام للامم المتحدة من مجلس الامن اتخاذ قرار بالتدخل عسكريا كما رحبت متحدثة باسم الصليب الاحمر الدولى بالخطوة ذاتها قائلة : لم يعد بإمكاننا العمل فى ظل الموقف السائد حاليا فى الصومال » .

فى حين اشار مسئول احدى الجمعيات البريطانية العاملة فى مجال الاغاثة بالصومال الى انه سوف يصعب التنبؤ بالمدى الزمنى الذى ستبقاه القوات الدو . فى الصومال .

واضاف ان العملية العسكرية يتعين ان تكون جزءا من برنامج دولى شامل لاعادة بناء الصومال قد يستغرق خمس سنوات

ومن ناحية اخرى . اعلن اميليو كولومبو وزير خارجية ايطاليا امس ان بلاده سوف تشارك فى القوة الدولية المزمع ارسالها الى الصومال كما تعهد بتقديم ٤,٢٥ مليار دولار كمعونة الى مقديشو اما المتحدث باسم الخارجية الفرنسية فقد اكتفى بالتلميح باحتمال اشتراك فرنسا فى القوة الدولية قائلا : نحن نبحث التقرير الذى رفعه الامين العام للامم المتحدة لمجلس الامن ونريد ان نعطى الوقت الكافى لاتخاذ القرار المناسب » .

وفى الخرطوم ، اعرب على سحلول وزير خارجية السودان عن قلق حكومته ودهشتها ازاء الخطط الهادفة الى ارسال قوات امريكية ودولية الى الصومال كما ابدى انزعاجه من حجم القوات المقترح ارسالها قائلا : هذا العدد لا يتناسب مع حجم هذا البلد الصغير » .

واضاف ان اتخاذ مثل هذه الخطوة من شانه الاضرار بالدول المجاورة للصومال

كما طالب الامم المتحدة بالتشاور مع الدول المجاورة للصومال قبل اتخاذ قرار بالتدخل العسكرى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفـــــد

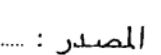
التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

مجلس الأمن يستعد لها صفقة صحراء جديدة في الصومال

«البنتاجون» تخطط لعملية انزال واسعة على شواطئ الصومال فور اتخاذ القرار

ادارة بوش تصر علي بقاء قواتها تحت قيادة عسكرية امريكية



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ١٩٩٢

نيويورك ـ واشنطون ـ وكالات الأنباء: بدأ مندوبو الدول الأعضاء في مجلس الامن أمس مشاورات مكثفة حول مشروع القرار الذي اقترحه الدكتور بطرس غالي سكرتير عام الامم المتحدة بإرسال قوات عسكرية للصومال لضمان توزيع امدادات الإغاثة. توقعت مصادر مطلعة داخل المجلس تبني المنظمة الدولية لعاصفة صحراء جديدة تتزعمها الولايات المتحدة لانهاء سيطرة قادة الفصائل الصومالية المتنازعة علي توزيع إمدادات الإغاثة. وأكد «غالي» في رسالته التي بعث بها للمجلس أمس الأول انه لا يوجد بديل سوي اتخاذ اجراءات اكثر قوة لتامين الجهود الانسانية في الصومال.

وتقضي التوصيات التي قدمها «غالي» للمجلس بأن يبدأ التدخل الدولي في الصومال بقوات امريكية ثم تحل محلها فيما بعد قوة تابعة للأمم المتحدة. ووافق «غالي» علي أن تكون قيادة القوات الامريكية تحت أمر «البنتاجون» هو المبدأ الذي أصرت عليه إدارة الرئيس الامريكي «جورج بوش».

في الوقت نفسه صرح «ريتشارد بارتش» المتحدث باسم الخارجية الامريكية بأن ادارة الرئيس بوش علي اتصال مع الأمم المتحدة لتحديد أفضل السبل لإيصال الغذاء الي الصومال. وأكد «باوتشر» أن الحكومة الأمريكية تنتظر أن يتخذ مجلس الأمن قرارا بشأن التدخل العسكري في الصومال.

وكشفت الصحف الامريكية عن خطط قيادة الأركان الامريكية للقيام بعملية إنزال واسعة في الصومال. نقلت الصحف عن مصادر عسكرية قولها، أن طلائع هذه القوات ستكون قد وصلت بالقرب من المنطقة في الوقت الذي يقترع فيه مجلس الأمن «علي القرار الجديد مع نهاية الأسبوع الحالي». أوضحت المصادر ان طلائع هذه القوات ستتكون من ١٨٠٠ من جنود المارينز، وستكون المهمة الأولي «للمارينز» بعد عملية الإنزال علي الساحل الصومالي بناء مطار مؤقت لاستقبال المزيد من القوات الامريكية والدولية الأخري التي يتوقع أن يبلغ عددها ٣٠ الف جندي.

وأكد مسئولون في ادارة الرئيس «بوش» ان القوات الأمريكية لن تبقي في الصومال لمدة طويلة، أعرب المسئولون عن رغبتهم في أن تتمكن القوات الامريكية من تنفيذ مهمتها خلال فترة تتراوح بين ٤ الي ٦ اسابيع، تتولي قوات الأمم المتحدة بعدها تأمين استمرار وصول المساعدات الانسانية. واستبعد القادة العسكريون في «البنتاجون» أن تتعرض القوات الأمريكية لمخاطر كبيرة أثناء وجودها في الصومال. وذكرت مصادر البنتاجون أن هناك ٥٠ ألف مسلح في الصومال معظمهم من الأطفال والصبية الصغار غير المدربين، وأشارت الي ان تسليحهم يقتصر علي البنادق وقاذفات القنابل اليدوية وبعض المدافع.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢ ١٩٩٢

مجلس الأمن يقرر اليوم او غدا استخدام القوة العسكرية

استعداد دولي لارسال قوات الى الصومال وتباين في مواقف اطراف النزاع



□ لندن - من يوسف خازم:
□ الرياض -
من مصطفى شهاب:
□ نيويورك ، باريس، الخرطوم -«الحياة»:

■ يواصل مجلس الامن مناقشاته لاصدار قرار يمنح الامم المتحدة «استخدام القوة العسكرية» في الصومال او تفويض دول اعضاء في المنظمة الدولية ارسال قوات الى هذا البلد لحماية قوافل الاغاثة وضمان وصول المعونات الى المحتاجين.

وفي غضون ذلك اكدت وزارة الدفاع الاميركية امس ان السفينة البرمائية «تريبولي» ستتخذ مواقع لها قبالة سواحل الصومال خلال الـ ٤٨ الساعة المقبلة.

وقال الناطق باسم الوزارة بيت وليامز ان السفينة «تريبولي» والسفينتين البرمائيتين اللتين ترافقانها تنقل ١٨٠٠ من مشاة البحرية الاميركية «المارينز» و٢٣ مروحية، وان هذه السفن كانت تنفذ مناورات في المحيط الهندي وفي طريقها الى الخليج لاجراء مناورات حينما قررت الادارة الاميركية ارسالها للتمركز قبالة السواحل الصومالية.

وتواصلت امس ردود الفعل الدولية والصومالية ازاء التطورات المتسارعة في شان الازمة الصومالية. فبعدما تردد اول من امس ان الصين ستعارض مبدأ «قيادة اميركية» لقوات متعددة الجنسية الى الصومال، ذكرت مصادر ديبلوماسية امس في نيويورك ان بكين لن تعرقل اي قرار يتخذه مجلس الامن في هذا الشان، على رغم انها تفضل أن تكون اي عملية عسكرية في الصومال بقيادة الامم المتحدة.

الى ذلك اعلنت بلجيكا امس انها مستعدة للمشاركة في العملية العسكرية في الصومال المتوقع ان تبدأ فور اتخاذ مجلس الامن قراراً في هذا الشان اليوم الخميس او غداً الجمعة.

وفي باريس، اكدت الحكومة الفرنسية امس عزمها على المشاركة في العملية الانسانية التي تعد لها الامم المتحدة لايصال المساعدات الى ضحايا المجاعة في الصومال، لكنها لم تكشف عن حجم وطبيعة مساهمتها، التي قالت انها لا تزال موضع دراسة وتشاور على الصعيد الداخلي وفي اطار الامم المتحدة.

ونقل الناطق باسم الحكومة الفرنسية لوي ميرماز عن رئيس الحكومة بيار بيريغوفوا خلال الاجتماع الحكومي الاسبوعي، ان بلاده «عازمة على تحمل كامل مسؤولياتها» ازاء الوضع في الصومال الواقعة في منطقة «للفرنسيين وجود نشط فيها». كما نقل ميرماز عن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما القول بانه يامل «في ان تتولى الامم المتحدة عملية جمع وتنظيم المساعدات الانسانية المخصصة للضحايا من نساء واطفال، وتامين مواكبتها المسلحة».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية موريس غوردومونتانيه ذكر من جانبه ان فرنسا على اتم الاستعداد للمشاركة في العملية التي ستقرها الامم المتحدة من اجل الصومال، لكن حجم وطبيعة هذه المساهمة لم تقرر بعد.

واضاف ان هذه المسالة هي محور اتصالات داخلية فرنسية كما انها تشكل جزءاً من المشاورات المستمرة في الامم المتحدة. وعما اذا كانت فرنسا توافق على تولي واشنطن قيادة القوة التي سترسل الى الصومال لمواكبة المساعدات، اكتفى غوردومونتانيه بالقول اننا لا نزال في طور المشاورات.

الى ذلك، اعرب وزير الخارجية السوداني السيد علي سحلول عن دهشته من اقتراح الامم المتحدة ارسال اكثر من ٣٠ الف جندي الى «بلد صغير مثل الصومال حيث لا يتناسب ذلك العدد مع حجم البلد المعني او مع المهمات المعلن عنها».

وقال سحلول في تصريح صحافي «ان السودان يستغرب تجاهل الامم المتحدة لدول المنطقة، خصوصاً ان لتلك الدول جهوداً مكثفة لحل النزاع تمخضت عن تاليف لجنة خاصة لمتابعة الاوضاع في الصومال والسعي والتنسيق مع الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لاحتوائها».

واوضح ان اية عمليات عسكرية واسعة في الصومال من شانها ان تؤثر على دول المنطقة وتؤدي الى نزوح اعداد كبيرة من الصوماليين الى دول الجوار وفرض اعباء عليها، الامر الذي يستوجب ان تناقش المنظمة الدولية مع دول المنطقة خططها وبرامجها في هذا الشان.

وعلى صعيد مواقف الاطراف الصومالية المتنازعة، حمل رئيس الوزراء الصومالي في الحكومة الموقتة السيد عمر عرته غالب بشدة على موقف الامم المتحدة «المتجاهل لحكومته واتهمها بانها هي «السبب الرئيسي لتازم الوضع في الصومال».

وقال عرته الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس في الرياض «ان الامم المتحدة فشلت في حل المشكلة الصومالية الفشل ذاته في قضايا فلسطين والبوسنه والهرسك وجنوب افريقيا». واضاف انه بعث برسالة اول من امس الى الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي ليشكره على الجهود «العقيمة» التي تبذلها الامم المتحدة، ولفت فيها الى ان (الامم المتحدة هي السبب الرئيسي لتازم مشكلتنا في الصومال، واشرت اليه ان يعملوا على تجنب الوقوع في الخطا ومن مغبة التعاون مع اي اطراف غير شرعية في الصومال».

وقال ان تجاهل الامم المتحدة للحكومة الموقتة وتجميد ارصدة الصومال لدى الدول الاوروبية (عدا فرنسا) ساعدا على تازم الوضع في بلاده، واتهم الامم المتحدة والاطراف الاوروبية بممارسة تجويع سياسي واقتصادي على حكومته لمصلحة اطراف غير شرعية.

واكد ان لديه معلومات عن ان الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون الذي رأس مؤتمر المصالحة الصومالية في جيبوتي العام الماضي عرض اتفاقية جيبوتي على الامم المتحدة بعد اقرارها ولكن المنظمة الدولية رفضتها «لاسباب لا نعرفها».

واعلن عرته مجدداً ترحيبه بالقوات الاميركية على الارض الصومالية شرط ان ترفع علم الامم المتحدة. وقال انه «بغض النظر عن الدوافع الاميركية وراء المبادرة الا اننا نرحب بها في المساعدة على تخليص الشعب الصومالي من محنته (...) واننا سنطالبها بالانسحاب حال استعادة الامن في الصومال».

وقال «الاتحاد الاسلامي» الصومالي انه «على رغم معاناة شعبنا من جراء الحرب المفروضة عليه (... الا اننا نرى ان التدخل العسكري الاجنبي لا يحمل اي حل لمشكلة الصومال انما سيسبب ضرراً دينياً جسيماً للاجيال الحاضرة والمقبلة».

واضاف في بيان صدر عن مكتب العلاقات الخارجية في «الاتحاد» وصل امس الى «الحياة»:



«نود ان نشير الى ان الولايات المتحدة الاميركية كانت تتحفظ باستمرار منذ بداية الازمة على تدخل الامم المتحدة عندما كان الشعب الصومالي يتعرض للابادة والتشريد وكانت الاوضاع اسوا مما هي عليه الآن، ولم تتحرك انسانية الادارة الاميركية في ذلك الوقت (...) لذلك فان التغير الاميركي المفاجئ وبهذا الحجم الكبير من القوة العسكرية يثير الشكوك». واكد، ان المعلومات التي ذكرتها الامم المتحدة بأن ٧٠ الى ٨٠ في المئة من امدادات الاغاثة تتعرض للنهب هي «معلومات مضللة حسب منظمات اغاثة دولية، وجاءت من اجل تبرير الغزو الاميركي المشبوه (...)، لذلك يعلن الاتحاد الاسلامي الصومالي رفضه القاطع لهذا التدخل الاميركي الصارخ ويعتبره غزواً لدولة مستقلة وانتهاكاً صريحاً لسيادة امة ويحذر الادارة الاميركية من عواقب هذا الغزو».

زيناوي يفتتح اعمال لجنة القرن الافريقي لاغاثة الصومال

□ اديس ابابا - من ابراهام فيسها:

■ يفتتح رئيس الحكومة الانتقالية في اثيوبيا ملس زيناوي اليوم في اديس ابابا اجتماعات «لجنة القرن الافريقي الخاصة بالصومال» للبحث في عمليات الاغاثة في الصومال برعاية الامم المتحدة. ومن المقرر ان يشارك في هذه الاجتماعات التي تستمر من السبت المقبل ثمانية تنظيمات صومالية اضافة الى نحو ٢٠ من زعماء القبائل الصومالية و١٢ منظمة اغاثة دولية غير حكومية.

وقال المبعوث الخاص للامم المتحدة الى الصومال السفير عصمت كتاني الذي يرأس الاجتماعات لـ «الحياة» امس: «ان المؤتمر سيناقش سبل ايصال الاغاثة الى المحتاجين داخل الصومال بالتنسيق مع المؤسسات السياسية وزعماء القبائل».

ورفض كل من رئيس التحالف الوطني الصومالي الجنرال محمد فارح عيديد ورئيس «جمهورية ارض الصومال» السيد عبدالرحمن تور المشاركة في المؤتمر.

وقال كتاني: «لن نناقش موضوع المصالحة او العمليات العسكرية الجارية حالياً».

وسيشارك في المؤتمر ممثلون عن المنظمة الافريقية ووكالات الامم المتحدة.

يذكر ان لجنة القرن الافريقي الخاصة بالصومال انبثقت عن مؤتمر قمة رؤساء دول القرن الافريقي الذي عقد خلال السنة في العاصمة الاثيوبية. وعقدت اللجنة اجتماعها الاول قبل ستة اشهر في مدينة بحردار الاثيوبية.

وتساءل مراقبون وصلوا امس الى اديس ابابا للمشاركة في اجتماعات اللجنة عن جدوى اجتماعاتها في ضوء الحديث عن قرب وصول نحو ٣٠ الف جندي اميركي الى الصومال. وتوقعت المصادر نفسها ان ينتهي الاجتماع من دون اي نتائج عملية في ظل التطورات المتسارعة في المنطقة، خصوصاً العسكرية منها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩١

السودان وايران يرفضان التدخل الدولي

مجلس الأمن على وشك تبني قرار يسمح باستخدام القوة في الصومال

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ الخرطوم، واشنطن - «الحياة»:

يستعد مجلس الامن لتبني قرار، اليوم او غداً الجمعة، بمنح مجموعة من الدول صلاحية استخدام القوة بقيادة اميركية من اجل قيام ظروف ملائمة تضمن وصول الاغاثة سريعاً الى الصومال وتمكن قوة الامم المتحدة في هذا البلد من استئناف مسؤولياتها كاملة.

وفي باريس (أ ف ب) علم امس من مصدر في مكتب الاعلام في الجيش الفرنسي ان الفرقاطة الفرنسية «جورج ليغ» موجودة منذ ايام عدة قبالة الشواطئ الصومالية في انتظار قرار الامم المتحدة في شأن تدخل محتمل في الصومال.

وستحل الفرقاطة «دوبلكس» مكان الفرقاطة «جورج ليغ» وهي من الطراز نفسه.

وأفاد المصدر نفسه ان الفرقاطة الفرنسية تقوم بـ «مهمة مراقبة» بسبب الوضع في الصومال.

وأعرب الرئيس السوداني الفريق عمر البشير عن دهشة حكومته حيال ما سماه «الوجود العسكري في الصومال». وقال امس الاربعاء امام اجتماع مع قادة الاجهزة الاعلامية والصحف: «اننا نخشى ان يتسبب الوجود العسكري في الصومال في احداث مشكلات اخرى». واضاف: «ان دول المنطقة كانت تسعى الى ايجاد حل لمشكلة الصومال واوشكت على الوصول الى هذا الحل».

ولاحظ مؤشرات الى بدء الاستقرار في الصومال قبل التوجه الدولي الاخير الى التدخل العسكري.

وذكر ان مساعد الامين العام للامم المتحدة المستقيل السفير محمد سحنون «خطا خطوات مهمة في اطار سعيه الى تحقيق السلام عبر اتصالات ناجحة في اوساط الفصائل الصومالية المتصارعة». واضاف: «ان ما يحتاج اليه الصومال الآن يتركز على ايصال الاغاثة ودعمها لاعادة قيام البنيات الاساسية التي تدمرت هناك بسبب الحرب». والتقت ايران مع السودان على التنديد باحتمال حصول تدخل دولي في الصومال. وقالت اذاعتها الرسمية ان مثل هذا التدخل يجب «ان يتم باشراف اسلامي».

في نيويورك ناقش اعضاء مجلس الامن امس مشروع قرار اميركي من ستة عناصر اساسية،



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩١

يعطي المجلس بموجبه الدول الاعضاء في الامم المتحدة صلاحية اتخاذ «كل الاجراءات الضرورية» بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة «لانشاء ظروف ملائمة تضمن» وصول الاغاثة الانسانية الى الصومال سريعاً.

ويقرر المجلس، بموجب المشروع الاميركي، انشاء قيادة موحدة للقوات المتعددة الجنسية، ويطلب من الولايات المتحدة ان تعيّن قائد القوات، وعندما تتوافر الظروف الملائمة والمنشودة ستتمكن قوات الامم المتحدة من استئناف مسؤولياتها، لكنها ستستمر في الوقت ذاته في تنفيذ المهمة الموكلة اليها اثناء العملية المتعددة الجنسية.

وقال ديبلوماسي افريقي ان العمليتين منفصلتان، اذ تقوم القوة المتعددة بمهماتها بمعزل عن القوة الدولية، بينما تؤجل الدول المساهمة في الدولية ارسال قواتها الى الصومال الى ما بعد انتهاء العملية المتعددة. اما القوات الموجودة في هذا البلد الآن، فانها تبقى.

وبينما لاقت «القيادة» الاميركية للقوة المتعددة قبولاً عاماً، فان المشاورات ما زالت مستمرة في شأن مسائل مهمة ابرزها، تحديد اهداف العملية واطارها الزمني وعلاقتها بالامم المتحدة ومجلس الامن. اذ يتردد بعض اعضاء المجلس في منح اميركا صلاحية بلا حدود، ويرغب في ان يكون قرار التجديد للقوة او سحبها في يد المجلس. وتردد ان وزير الخارجية الاميركي بالوكالة لورنس ايغلبرغر ابلغ الامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي ان الفترة الزمنية التي تتصورها واشنطن تراوح بين شهرين واربعة اشهر.

واوضح مصدر دولي كبير ان اعضاء المجلس يبحثون في احتمالين: الاول، اعطاء القوة المتعددة صلاحية غير محدودة لتنهي مهمتها سريعاً، على ان يراجع مجلس الامن «الولاية» كل شهرين. والثاني، حصر الولاية بفترة ثلاثة اشهر، شرط مراجعتها عند ذلك اذا لم تنته العملية من تحقيق اهدافها.

ويسعى بعض اعضاء المجلس الى ادخال تعديلات على المشروع الاميركي توفر اجراءات وقائية تصون استمرار دور المجلس في الازمة الصومالية، اثناء عملية القوة المتعددة وبعد انتهائها.

وتصب هذه الاجراءات في خانة الربط «السياسي» بين استقلال القيادة الاميركية للعملية ومجلس الامن. واوضح عضو في مجلس الامن ان هذه الاجراءات «توحي بأن للمجلس والامين العام السيطرة السياسية، لكنها في واقع الامر اخراج بلغة الامم المتحدة لما تريده الولايات المتحدة».

وصرح سفير زيمبابوي سامباراشي حمبنغيغوي الذي سبق ان عارض تحويل العملية الدولية عملية متعددة الجنسية بان «لا مشكلة لنا مع القيادة، ان المسؤولية والمحاسبة السياسية لهذه العملية هما الاهم».

وعقد سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن سلسلة مشاورات للبحث في مشروع القرار قبل عرضه على بقية الاعضاء. وتحفظت الصين فقط عن مبدأ توسيع صلاحية استخدام القوة العسكرية لدول خارجية، وتوقعت اوساط ديبلوماسية ان تكتفي الصين بالامتناع عن التصويت على مشروع القرار.

وعبّر بعض الدول الافريقية والاوروبية عن مخاوفه من تطورين متضاربين، اذا فشل المجلس في تحديد ولاية القوات المتعددة الجنسية بقيادة اميركية، هما اولا: امكان اتخاذ واشنطن قراراً بالانسحاب من العملية قبل تنفيذ اهدافها اذا تورطت قواتها في مستنقع الصومال فترة لا تتحملها. وثانياً، احتمال بقاء القوات الاميركية في المنطقة بعد انتهاء العملية كما حصل بعد عملية «عاصفة الصحراء» في الخليج.

وبدأت الاتصالات مع بعض الدول لطلب مساهمتها في العملية المتعددة الجنسية، بينها مصر والمغرب وبريطانيا وفرنسا وكندا. بينما استبعد ديبلوماسيون بريطانيون وفرنسيون مساهمة بلديهما، واشارت اوساط المجلس الى مساهمة في المعدات والتسهيلات مثل القاعدة الفرنسية في جيبوتي.

ووجّه مندوب مصر لدى الامم المتحدة السفير نبيل العربي رسالة الى رئيس مجلس الامن جاء فيها ان الحكومة المصرية قبلت المشاركة في عملية الامم المتحدة لحفظ السلم «وتقوم قوة عسكرية مصرية في الوقت الحالي بالاستعدادات اللازمة لكي تنتشر في الصومال في غضون الاسابيع المقبلة».

وتوقعت اوساط ديبلوماسية ان تعرب القاهرة عن استعدادها لوضع هذه القوة تحت تصرف القوة المتعددة الجنسية.

واشنطن

وفي واشنطن كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الرئيس جورج بوش قدم اقتراح ارسال قوات اميركية الى الصومال للمساعدة في ايصال امدادات الاغاثة على رغم اعتبار المحللين في وكالة الاستخبارات المركزية ان امكانات قيام حكومة صومالية مستقرة امر ضعيف.



المصدر : العالم اليوم

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٢

مجلس الأمن يقر العمل العسكري بالصومال

□ الأمم المتحدة - رويتر:

اعلن سير ديفيد هاناي، مبعوث بريطانيا لدى الأمم المتحدة، أن مجلس الأمن الدولي توصل لاتفاق يسمح بالقيام بعملية عسكرية متعددة الجنسية بقيادة الولايات المتحدة لحماية قوافل إغاثة جوعى الصومال من قطاع الطرق والعصابات المسلحة.

وقال هاناي إن مجلس الأمن سيصدر قرارا بهذا الشأن اليوم «الخميس» أو غدا.

واوضح أن الدول الدائمة العضوية فى المجلس درست نصا أمريكيا فى هذا الصدد، إلا أن هذا النص لم يوزع بعد على جميع الدول الـ ١٥ الاعضاء بالمجلس.

وكانت قوة أمريكية مكونة من طائرات الهليكوبتر و ١٨٠٠ جندى من مشاة البحرية «المارينز» قد توجهت إلى الصومال انتظارا لصدور قرار مجلس الأمن حتى يتم نشرها.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ... ١٩٩٢

إنقاذ ماتبقى من الصومال

■ مجدى عمر ■

بينما تتعثر جهود الاغاثة الدولية فى الصومال ويكاد العالم يشهد احتضار امة.. تتردد فى أروقة الأمم المتحدة افكار عن فرض شكل من اشكال الوصاية على هذه الدولة.. وكأنما قدر للشعب الصومالى ان يعيش تحت الوصاية الدولية مرتين فى أقل من قرن من تاريخه الحديث. فقد سبق ان وضع الصومال «الايطالي» تحت وصاية الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية ضمن اجراءات تصفية المستعمرات الايطالية والالمانية بعد هزيمة الدولتين فى الحرب. وعهدت المنظمة الدولية الى إيطاليا بادارة الاقليم وإعداده للاستقلال بحلول سنة ١٩٦٠ تحت اشراف مجلس وصاية.

وما يشهده الصومال الآن من قتال بين اطراف متناحرة وتعرض وسلب ونهب لقوافل الاغاثة.. ليس الا نزاعات قبلية تفجرت نتيجة لغياب السلطة.. وتداعى مؤسسات الدولة عقب انهيار نظام سياد برى. إن مايحدث هو نزاع بين القبائل الصومالية مهما اتخذت القيادات الجديدة من مسميات سياسية أو أطر وطنية.

١ ـ فالحركة الوطنية الصومالية التي اعلنت من جانب واحد انفصال الاقليم الشمالى تحت اسم «جمهورية أرض الصومال» اتخذت هذا القرار تحت ضغوط زعماء مجموعة قبائل «الاسحق» التى تعيش فى شمال البلاد.

٢ ـ نجاح الرئيس المؤقت على مهدى محمد فى السيطرة على العاصمة مقديشيو بعد انهيار النظام كان بسبب وجود قبائل «الهوية» التى ينتمى اليها في مقديشيو وما حولها.

٣ ـ يتمتع اللواء محمد فرح عيديد «المؤتمر الصومالى الموحد» بتاييد تحالف من قبائل «الداروط» و«الميجرين» و«الاوجادين» التى تعيش فى منطقة تمتد من وسط الصومال حتى مشارف العاصمة.

٤ ـ العناصر التى يقودها اللواء مورجان وتضم بقايا من مؤيدى الرئيس السابق والتى اعادت تنظيم نفسها وتشتبك مع قوات اللواء عيديد.. تضم أساسا أفرادا من قبيلة «المريجان» التى ينتمي اليها الرئيس السابق سياد برى.

وقد شهدت فترة حكم سياد برى والتى استمرت حتى سنة ١٩٩١ تدهورا في جميع المجالات.. وافلاساً فى علاقاتها الأفريقية والعربية والدولية. وبعد ان ظل مركزا للنفوذ السوفييتى منذ قيام الثورة فان السوفييت تحول اهتمامهم نحو اثيوبيا بعد قيام ثورتها سنة ١٩٧٤.. حيث وقفوا بكل ثقلهم خلف اديس ابابا بوزنها الاقليمى والأفريقى.. مما دفع سياد برى لطرد الخبراء السوفييت سنة ١٩٧٩.. إلا أنه لم ينجح في تسويق القواعد والسواحل الصومالية لدى الأمريكيين وفى الداخل لم ينجح الحزب الواحد الذى شكله سياد برى تحت اسم الحزب الاشتراكى فى تجميع الجماهير الصومالية.. ورغم تخبط السياسة الخارجية وفشل السياسة الداخلية والهزائم العسكرية فقد ظل سياد برى يحكم لمدة ٢١ سنة.

وساهم نظام سياد برى فى تزكية الروح القبلية واشعال مشاعر الحقد والكراهية من خلال المزايا والمناصب والأموال.. واعتبارا من ١٩٨٦ تصاعدت مظاهر التمرد فى الاقليم الشمالى حتى فقدت الحكومة سيطرتها على الاقليم فيما عدا العاصمة هرجيسة والميناء الرئيسى بربرة.

فما هو الحل للاحتفاظ بوحدة مابقي من الصومال؟ وكيف تساعد الهيئات الدولية والأمة العربية على تضميد الجراح اولا.. ثم ترميم الهيكل السياسى والاقتصادى والادارى للدولة المنهارة.. القبائل موجودة فى المجتمع الصومالى وبقوة.. وقد ساهمت كل الظروف التاريخية القديمة والحديثة على اذكاء نيران الصراع القبلى وستظل تلقى بظلالها على الحياة السياسية وقد مرت دول أفريقية كثيرة بمظاهر مماثلة ومازالت الروح القبلية موجودة وسائدة إلا أن بعض الدول ومنها غانا على سبيل المثال عالجت هذه الظاهرة بشكل جيد بعد الاستقلال. فقد أنشأ الزعيم الراحل كوامى نكروما برلمانا

مكونا من مجلسين:

١ ـ مجلس النواب Hlouse of representa-lives

٢ ـ مجلس زعماء القبائل chlof chlcfs

وضم المجلس الثانى رؤساء القبائل والعشائر يرأسهم زعيم قبائل «الاشانتي» أكبر وأقوى القبائل فى غانا.. وكان للمجلس دور مماثل لمجالس الاعيان أو مجلس الشيوخ او الشورى فى مصر. وكان له باع كبير فى التشريعات الخاصة بشئون الفرد والأسرة والعلاقات الانسانية.

ونعتقد ان حل المأزق السياسى الحالى يكون بالدعوة الى مؤتمر عام يضم كل أهل الحل والربط فى الصومال على مستوى السياسيين والعسكريين وزعماء القبائل والشخصيات الدينية والعامة ينبثق عنه مجلس رئاسة أو سيادة.. وحكومة قومية تمثل فيها كل الاتجاهات.. ولجان اهمها لجنة دستورية أو تشريعية لوضع دستور جديد للصومال يمثل فيها شخصيات عربية.. ويكون هذا الدستور مراعيا لظروف التركيبة القومية الصومالية. ثم توضع مراحل زمنية للعودة بالبلاد الى الحياة الطبيعية.

ونتصور أن يكون لكل من الامم المتحدة وجامعة الدول العربية دور فى هذا البرنامج:

١ ـ الأمم المتحدة عن طريق وكالاتها المتخصصة كل منها فى ميدانها للمعاونة فى ترميم البنية الاساسية والهيكل الادارى ومجالات الزراعة والصحة والتعليم.. الخ

٢ ـ الجامعة العربية.. لتوجيه صناديق الانماء العربية للمعارضة بالاضافة الى تشكيل هيئة استشارية تعاونها لجان متخصصة لاعادة الميثاق السياسى والتشريعى للبلاد.

ومع التقدير بان الموضوع ليس سهلا والمشكلة معقدة. فنحن لا نطرح برنامجا ولكن أفكارا. ومن المؤكد ان المجتمع الدولى والامة العربية تقع عليهما مسئولية والتزام لرأب الصدع وجمع اشلاء ماتبقي من الصومال.

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

مخاوف من حرب استنزاف طويلة

مجلس الأمن يتأهب لإصدار قرار إرسال القوات إلى الصومال

نيويورك: من خليل مطر

تكتمل في وقت متأخر من مساء اليوم التحضيرات التشريعية في مجلس الأمن الدولي لارسال قوات قتالية الى الصومال لتستخدم «كافة الوسائل اللازمة» لتأمين وصول المواد الغذائية والمساعدات الانسانية الى المحتاجين هناك.

ومن المتوقع ان يصوت المجلس اليوم على مشروع قرار الولايات المتحدة بعدما بحثته مع بقية الدول دائمة العضوية في المجلس والاعضاء الآخرين.

ويتوقع ان ينال المشروع تاييداً واسعاً رغم ان الصين ستمتنع عن التصويت، وذلك لمعارضتها مبدأ السماح لقوات عسكرية بالعمل خارج قيادة الأمم المتحدة مباشرة.

ويتجه المجلس، في هذا الاطار، الى محاولة ايجاد صيغة توفيقية بين القيادة الامريكية المباشرة لهذه العملية وبين المسؤولية السياسية والادبية لمجلس الأمن.

ويحاول الاعضاء ربط الخيارين الرابع والخامس اللذين تقدم بهما الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بحيث تكون المسؤولية الامريكية مرتبطة بالاطار الزمني الذي سيحدد للعملية القتالية وبحيث يقدم القائد المباشر للعملية تقارير دورية الى المجلس حول تطور العمليات لتدارس احتمالات اجراء تعديلات عليها.

وتعكف الولايات المتحدة حاليا على دراسة امكانية مشاركة قوات من دول اخرى في العملية. وتجدر الاشارة الى ان القادة العسكريين الامريكيين لا يحبذون توسيع نطاق المشاركة الدولية حتى لا يضطروا الى الدخول في عملية تنسيق وحماية للقوات تحول دون قيامهم بمهمة سحب الاسلحة وايصال المساعدات في اقصر فترة زمنية ممكنة.

ولذلك فمن المتوقع ان يرسل الامريكيون ما يقرب من ٣٠ الف جندي تنضم اليهم القوات الباكستانية الموجودة حالياً في الصومال وبقية قوات الدول التي كانت قد وافقت على المشاركة في قوة حفظ السلام الدولية التي يبلغ عددها حوالي ٣٥٠٠ جندي بحيث تكون هذه القوات جاهزة لتسلم المواقع التي ستطهرها القوات الامريكية وتقوم بحماية الجزء الاسهل من عمليات التوزيع.

ويبقى ان المخاوف التي لا تزال عالقة في اذهان اعضاء المجلس دون ان يثيرها احد رسميا حتى الآن، تتعلق بامكانية تورط هذه القوات في عملية استنزاف قتالية طويلة الأمد من جانب الميليشيات والعصابات المستفيدة من استمرار حالة الفوضى في الصومال.

وتقول بعض اوساط المجلس ان احدى المهام الاساسية التي ستقوم بها القوات الامريكية هي جمع اسلحة الميليشيات ودعوة عناصرها الى دورات تدريبية لتصبح قوات شرطة قتالية يمكن ان تكون في وقت لاحق نواة لجيش صومالي جديد.

ومما يشجع هذه الاوساط ان العديد من التقارير الواردة من الصومال تفيد ان القوتين الاساسيتين في مقديشو، اي قوات علي مهدي وقوات محمد فارح عيديد، تعيش حالة تفكك داخلي تضعف قدراتهما القتالية داخل العاصمة على وجه الخصوص وبقية المناطق الموجودة فيها.

وتضيف هذه التقارير ان المجموعة العسكرية التي تسيطر حاليا على كسمايو في الجنوب الصومالي والتي تعارض الطرفين المسيطرين على مقديشو اصبحت على حالة من الاستعداد شبه الكامل لشن هجوم واسع النطاق شمالا قد يسفر عن دحر قوات مهدي وعيديد معاً.

وبسبب هذا التفكك وامكانية الهجوم الجنوبي من قبل قوات يقال انها الأكثر انضباطا وتنظيما في الصومال حالياً، كان اسراع الطرفين الى الترحيب بالقوات الامريكية بمجرد ان خرج الخبر كاشاعة... هذا عدا عن ان العسكريين يؤكدون ان الطبيعة الجغرافية للصومال لا تساعد على شن حرب عصابات، الأمر الذي يجعل هذه العصابات صيدا لطائرات الهليكوبتر الامريكية.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٢

تمهيداً للتصويت على القرار اليوم أو غداً

غالبية أعضاء مجلس الأمن يؤيدون إرسال قوة بقيادة أمريكية للصومال

الرياض: من سعود المقبل
الامم المتحدة ـ وكالات الانباء

بحث مجلس الامن امس مشروع قرار يفوض باستخدام قوة عسكرية جديدة بقيادة الولايات المتحدة لحراسة امدادات الاغاثة الى الصوماليين الذين يعانون من المجاعة. ومن المتوقع ان يوافق على القرار قبل مطلع الاسبوع المقبل.

وقال دبلوماسيون ان جميع اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر سيحصلون على نص مشروع القرار على امل ان يقر اليوم او غدا. واتفقت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بالفعل على معظم تفاصيل مسودة القرار المقترح الذي اعدت الولايات المتحدة معظم عناصره الرئيسية.

وذكر ديفيد هاناى مندوب بريطانيا في الامم المتحدة ان مشاورات مجلس الأمن الرسمية بشأن الصومال اسفرت عن موافقة اغلبية الاعضاء على تنفيذ عملية دولية فى الصومال يقودها جنرال امريكي.

وقال المندوب البريطاني فى تقرير عن الاجتماع الاستشارى الاول ان العملية ستنفذ تحت رقابة مجلس الامن الذى سيكون على اتصال وثيق مع قيادة القوة وهو الذى سيقرر موعد انتهاء مهمتها. واضاف ان المجلس ربما يتبنى اليوم او غدا قرارا يسمح بتنفيذ العملية.

واشار الى وجود بعض النقاط التى تتطلب حلا مثل العلاقة بين هذه القوة الجديدة وبين العملية الحالية للامم المتحدة فى الصومال.

وبشأن التمويل اوضح انه لن يقتطع بالتاكيد من ميزانية الامم المتحدة باستثناء تمويل قوة الامم المتحدة الحالية. ولم يقدم اى ايضاح عن الدول التى قد تشارك فى العملية الجديدة واكتفى بالقول بان القرار سيترك الباب مفتوحا امام جميع الدول الراغبة فى العمل مع المنظمة الدولية.

وقال دبلوماسيون ان مسودة القرار التي تخضع للمراجعة تطالب جميع الدول الاعضاء فى الامم المتحدة باتخاذ "جميع الاجراءات اللازمة لتوفير مناخ مامون" لعمليات الاغاثة. ويفوض القرار الدول المعنية باتخاذ الترتيبات اللازمة لقيادة قواتها والسيطرة عليها بعد مشاورات مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالى.

ومن اجل هذا الهدف يقترح القرار تشكيل لجنة خاصة من مجلس الامن لزيارة العمليات الميدانية ويطالب الامين العام برفع تقارير بانتظام الى المجلس.

وجاء فى النص المقترح ان قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة الموجودة حاليا فى الصومال ستواصل العمل لتنفيذ القرار. وبالاضافة الى ذلك يهدد القرار باتخاذ اجراءات قانونية ضد الافراد الصوماليين المتهمين بانتهاك حقوق الانسان.

من جهة اخرى قال المندوب الهندى شينمايا جارخان الذى يتولى رئاسة مجلس الامن حاليا ان هناك اجماعا كبيرا على ضرورة القيام بعمل ولو عن طريق القوة لتوزيع المساعدة الانسانية على ضحايا المجاعة فى الصومال.

وانضمت بريطانيا وفرنسا واليابان والمجر صراحة الى وجهة النظر الامريكية الداعية الى وضع القوة تحت قيادة الولايات المتحدة. اما الدول الاخرى فابدت تفضيلها وضع العملية تحت قيادة الامم المتحدة مع الاشارة الى استعدادها للموافقة على الفكرة الاولى عدا الصين وزيمبابوى اللتين اعربتا عن شعور عام بعدم الارتياح بين دول العالم الثالث بشأن مدى سيطرة الامم المتحدة على هذه العملية. غير ان مصادر دبلوماسية صينية في نيويورك قالت ان بكين لن تعرقل تبني مثل هذا القرار وانها ستكتفي بالامتناع عن التصويت.

وفي واشنطن قالت وزارة الدفاع الامريكية ان قوة امريكية قوامها الف و٨٠٠ جندي من مشاة البحرية توجهت بالفعل الى الصومال وان بقية القوة التي سيصل عددها الى ٢٠ الف جندي يمكن ان تصل الى الصومال في غضون شهر ويتوقع ان تبقى هناك فترة تتراوح بين شهر وشهرين.

واعربت المصادر عن املها فى ان تتمكن بعد ذلك قوات حفظ السلام التقليدية التابعة للامم المتحدة من المحافظة على النظام وربما يجري تسريح جميع العناصر المسلحة الصومالية وتمهيد الطريق لاقامة حكومة تقوم بمهامها محل الفوضى الفعلية المتفشية فى البلاد.

من جانب آخر رحب رئيس الحكومة الانتقالية الصومالية عمر عرته غالب مجدداً بارسال القوات الامريكية التي ستكون مهمتها ايصال المعونات الانسانية للمحتاجين. وقال «نحن مرتاحون للتصريح الرسمي الذي ادلى به متحدث باسم الحكومة الامريكية واكد فيه على عدم وجود اي اهداف للمبادرة سوى ايصال المعونات».

واعلن عمر عرته في مؤتمر صحافي عقده في الرياض امس عن اتفاق مصالحة جديد بين الرئيس المؤقت علي مهدي والجنرال جمال عيديد يحظى بتأييد ومباركة زعماء القبائل وعلماء الدين والمثقفين. وقال «ان مهدي وعيديد قبلا بالمصالحة املاً في ان يستعيد الشعب الصومالي عزته وكرامته وهيبته بين الامم».



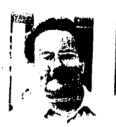
المصدر : المســـــاء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٢

الشرط الامريكى

يبدو ان أزمة الصومال فى طريقها للحل فعلا . فقد تقدمت أمريكا بمسودة مشروع فى هذا الصدد إلى مجلس الامن ، واشترطت تولى القيادة فى أى عملية من المزمع القيام بها هناك .
ومع ان هذه العملية انسانية بالدرجة الاولى فقد صمم ضباط وزارة الدفاع - البنتاجون - على هذا الشرط .
وهذا الشرط ضرورى ان كنتم لاتعلمون ، لانه يؤكد لنا ان أمريكا المعروفة باملاء شروطها علينا قررت التحرك ، ويكفينا وجوده لكى نتفهم أنهم هناك فى البيت الابيض عزموا على الفعل .
عموما لايعنينا فى الكثير أو القليل أن تضطلع أمريكا أو غيرها بعملية القيادة فى وضع حد للمجاعة بالصومال . الاهم من ذلك هو إنجاز المهمة على أكمل وجه .
لكن الشرط الامريكى يلح على خاطرنا - بصراحة - ورغبة واشنطن الشديدة فى قيادة القوات التابعة للامم المتحدة بالصومال تلقى ظلالا من الغموض على الموقف ، فتلك مهمة انسانية وليست معركة حربية ، ولانعتقد أن الامور ستتطور إلى معارك بين قوات الامم المتحدة بزعامة الامريكان - حينذاك - وبين الاطراف الصومالية الاخرى لان واشنطن أصبحت « بعبع » العالم بعد حرب الخليج ولايمكن لاى طرف الوقوف فى وجهها .
وصحيح ان امريكا هى القوة العظمى الوحيدة فى العالم ، ولها ان تملى شروطها ، لكن الشرط الامريكى مازال غريبا وليس هذا وقته أو مكانه اللهم إلا إذا كانت القوات الامريكية ذاهبة إلى الصومال وفى نيتها التخلص من الشعب الصومالى لتجنيبه ويلات المجاعة !.

عربى أصيل



سمير كرم
يكتب
من واشنطن

آخر غزوات بوش
القوات الاميركية اسرع من القرارات الدولية

الصومال
على الخريطة الاميركية
للشرق الاوسط والخليج وافريقيا

● المجاعة الصومالية مجرد «واجهة انسانية» للتحرك العسكري الاميركي. ● البنتاغون اول المشككين في وعد البيت الابيض بالخروج من الصومال قبل تسلم كلينتون السلطة.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

■ لو قررت الولايات المتحدة يوما ان تستخدم القوة العسكرية للتدخل في فيتنام - لاي سبب وما اسهل ايجاد الاسباب. ولنقل مثلا بسبب مشكلة العسكريين الاميركيين المفقودين الذين يعتقد كثيرون من الاميركيين انهم محتجزون في فيتنام منذ اوائل عقد السبعينيات - فان اول حجة سيرفعها مؤيدو هكذا التدخل ستكون بالتاكيد .هذه لن تكون فيتنام اخرى.

فمنذ عودة اميركا الى الساحة الدولية بسياسة استخدام القوة العسكرية. سواء للتخلص من عقدة فيتنام او لتاكيد دورها القيادي في عالم فقدت فيه دورها القيادي الاقتصادي والتكنولوجي والصناعي ولم يبق لها الا دورها القيادي العسكري تعيش عليه وتنافس به. وهي تسارع في كل مرة الى تهدئة مخاوف الاميركيين من تكرار تجربة فيتنام المرة

والحقيقة هي هذه فعلا فزمان فيتنام السابقة انتهى حتى فيتنام نفسها لم تعد فيتنام التي كانت كما ان اميركا لم تعد اميركا الستينيات والسبعينيات والاميركيون ليسوا هم انفسهم كما كانوا في زمن تلك الحرب والعالم كله مختلف

حتى عندما اتخذت اميركا جورج بوش قرار استخدام القوة العسكرية ضد بنما في مثل هذا الوقت من عام ١٩٨٩ فان اول ما اعلنته وايده انصار هذا التدخل هو لن تكون هذه فيتنام اخرى. على الرغم من ان احدا ما كان يمكن ان يخطر بباله ان تتحول بنما الى فيتنام جديدة للقوات الاميركية فبنما - في الحقيقة. ليست اكثر من قناة. ممر مائي شيدته الولايات المتحدة في اراضي كولومبيا وشيدت حوله بلدا وقاعدة عسكرية

الصومال اذن - وقد جاء دور التدخل العسكري فيها بسرعة مثيرة للدهشة - لن تكون فيتنام اخرى. ويطمئن الاميركيون وتتوالى التاكيدات المعتادة الاخرى هذه حرب لاسباب انسانية الدوافع لهذا التدخل العسكري خلفية مشيئة الرب ان نقوم بهذه المسؤولية انها رسالة اميركا ومهمتها الابدية في العالم ان جنود اميركا سيحملون - مسلحين - الى شعب الصومال الممزق والجائع والمحتضر هدية اعياد الميلاد وسيعودون سريعا انهم سيقضون هم انفسهم اعياد الميلاد بين ابنائهم وزوجاتهم وذويهم لان هذا هو دور اميركا القديم - الجديد الذي كان دائما من غير اميركا يمكن ان يحمل على عاتقه هذه المسؤولية هذه التضحية

وراء اعلام اميركا ستكون اعلام الامم المتحدة لتاكيد الشرعية الدولية لهذا التحرك العسكري الامم المتحدة هي التي طلبت هي التي كلفت اميركا هذه المهمة لكن اطمئنوا - والكلام دائما موجه للراي العام الاميركي - فاميركا تؤدي دورها تحت قيادات اميركية والعلم الاميركي مرفوع على الدبابات وناقلات الجنود وبطاريات المدفعية والصواريخ مرسوم على الطائرات ويرفرف فوق المدمرات والبوارج لا قيادة اخرى ولا سيادة لاحد - حتى الامم المتحدة - على حركة القوات الاميركية فيما وراء البحار والمحيطات

لكن احدا من القادة الاميركيين - العسكريين او المدنيين - لم يقل منذ ان اتضح ان واشنطن اتخذت قرارها باستخدام القوة العسكرية في الصومال ستكون هذه عاصفة صحراء اخرى بل لم يقل احد لن تكون هذه عاصفة صحراء اخرى

المقارنات هنا غير واردة وغير مستحبة وينبغي ان تبتعد الاذهان - اذهان الاميركيين - عن اي مقارنة مع حرب الخليج مع ان الصومال اقرب جغرافيا واستراتيجيا الى الخليج العربي منها الى خليج تونكين في فيتنام

من من الاميركيين يعرف اين تقع الصومال؟ صحيح ان الصومال ظلت طوال شهور مادة اخبارية على شاشات التلفزيون في بيوت الاميركيين كل ليلة لكنهم لم يعرفوا منها سوى مشاهد الاطفال الذين وصل هزال الجوع والعطش بهم الى حافة القبر في صحراء لا يعرف احد اين تبدأ ولا اين تنتهي على الخريطة اقصى ما عرفه الاميركيون - وغالبا السود منهم هم الذين يعرفون - ان الصومال في افريقيا ما داموا سودا وفقراء فلا بد ان هذه افريقيا اين بالضبط؟ لا احد يعرف ولا احد يعرف حقيقة الموقف الداخلي في الصومال اسماء المدن والزعماء المتصارعين واسماء التنظيمات او العصابات المسلحة التي تخوض الحرب الاهلية. في الصومال قد ترد ضمن الاخبار على خلفية من مشاهد المجاعة المفزعة ولكنها تنزلق من انتباه الاميركيين وينزلق مع هذا كله اي ادراك لحقيقة الاوضاع التي ينتقل اليها الجنود الاميركيون باسلحتهم المتقدمة لاداء مهمتهم الجديدة

الاميركيون لا يعرفون مدى انتشار قطع السلاح في ايدي الصوماليين المتصارعين لا يعرفون خبايا جغرافية الصومال الطبيعية والسياسية لا يعرفون حتى من معهم ومن ضدهم لا يعرفون ماذا بقي من حطام مبنى السفارة الاميركية في العاصمة الصومالية مقديشيو وهو كما يقول مسؤولو الخارجية الاميركية اضخم من مبنى السفارة الاميركية في لندن وبالتالي فهو اكبر من اي مبنى لسفارة اميركية في افريقيا. ربما باستثناء مبنى السفارة الاميركية في القاهرة. والسفارة الاميركية في بريتوريا (جنوب افريقيا)

لماذا؟ ما الذي يجعل الصومال مهما الى هذا الحد؟

الاستراتيجيون الاميركيون وقادة البنتاغون وصانعو القرار يعرفون ما لا يعرفه الاميركي العادي الصومال هو المركز الحيوي الاستراتيجي لمنطقة القرن الافريقي وقد كانت السيطرة على القرن الافريقي موضوع صراع مر ودام في السنوات العشرين الاخيرة من الحرب الباردة التي استمرت نحو خمسين عاما بل كان الصومال اكثر اهمية - في وقت ذلك الصراع - من اثيوبيا. ومن انغولا على القرن الآخر من القارة الافريقية

والصومال بعد الحرب الباردة مهم كما كان قبلها بالنسبة للولايات المتحدة لم يعد مهما بالنسبة للروس او غيرهم نعم لم يعد مهما للمستعمرين القدامى الانكليز والايطاليين والفرنسيين والالمان لكنه يبقى مهما للدولة الاعظم الوحيدة له اهمية السيطرة على مداخل ومخارج المحيط الهندي مداخل البحر الاحمر خليج عدن الطرف المواجه لباب المندب الطرق الموصلة الى جنوب غربي اسيا والخليج العربي وقاعدة دييغو غارثيا الاميركية الشهيرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ال[illegible] العربي

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٣

الحرب الباردة انتهت لكن نهايتها لم تضع حدا للاهتمام الاميركي بالمناطق الاستراتيجية في اي مكان من العالم. والا لما وقعت حرب الخليج ما كان لعاصفة الصحراء ان تهب واهمية الصومال الاستراتيجية لا يختلف عليها اثنان

في اول حزيران (يونيو) الماضي - وكان قد مضى زمن الحرب الباردة ومضى قبله صراع التنافس الاميركي - السوفياتي للسيطرة على القرن الافريقي - بل كان قد انتهى حكم النظام الشيوعي الاكثر تخلفا في اثيوبيا - اصدر تجمع سياسي في الكونغرس الاميركي هو .تجمع الحد من الاسلحة والسياسة الخارجية. تقريرا على درجة بالغة من الاهمية بعنوان .المدى العالمي للوجود العسكري الاميركي فيما وراء البحار. وكان بمثابة .تقرير بحث عن القواعد العسكرية الاميركية وحقوق الاستخدام فيما وراء البحار. وقد اعد خصيصا .لاستخدام الاعضاء. في هذا التجمع الذي يمارس نفوذا كبيرا على توجيه السياسة الخارجية والدفاعية الاميركية

ماذا نجد في هذا التقرير عن الصومال؟

تحت عنوان .التعاون العسكري. يقول التقرير - الذي صدر قبل اقل من ستة اشهر - ابرم الصومال مع الولايات المتحدة في عام ١٩٨٠ اتفاقية عبور لاستخدام الجو والموانئ والولايات المتحدة لا تعترف حاليا بحكومة فاعلة في الصومال. وقد اصبح بلدا في خضم حرب اهلية هو بلد بلا حكومة. ومن ناحية سجل حقوق الانسان فان هناك استهانة عامة بحقوق الانسان في الصومال وفقا لمعلومات وزارة الخارجية. قيمة مبيعات الاسلحة (الاميركية) للصومال ٥٠ مليون دولار.

الصومال اذن بالنسبة للولايات المتحدة وفي الظروف الراهنة جزء من شبكة المدى العالمي للوجود العسكري فيما وراء البحار. وبتعبير اوضح جزء من الشبكة الواسعة للقواعد العسكرية الاميركية في الخارج. تلك الشبكة .لا تغيب عنها الشمس. كما جاء في دراسة اصدرتها .لجنة خدمات الاصدقاء الاميركية. - وهي لجنة تناهض الوجود العسكري في الخارج. وتدعو الى علاقات صداقة بين الولايات المتحدة ودول العالم تاخذ في اعتبارها مصالح البلدان الاخرى

ولقد انفقت الولايات المتحدة خلال عقد الثمانينيات ٥٤ مليون دولار على تطوير قاعدتي مقديشيو وبربيرا الصوماليتين لتكونا قاعدتي دعم ومساندة للاسطول الاميركي في المحيط الهندي ولاسطول طائرات .اوريون بي سي - ٣. التي تقوم باعمال الدورية الدائمة فوق تلك المنطقة وهي طائرات مضادة للغواصات. وقد شملت اعمال تطوير القاعدتين تحسين ممرات الاقلاع وتوسيع حوض قاعدة بربيرا البحرية. وتزويد القاعدتين بمنشات لتخزين الذخيرة على نحو ما جرى في قاعدة .دييغو غارثيا. ولكن على نطاق اصغر وجرى الشيء نفسه في قاعدة .مومباسا. في كينيا غير بعيد عن الصومال

ومما لا شك فيه ان هذه القواعد في الصومال وخارجها ستستخدم في عمليات انزال القوات الاميركية في الصومال. وفي دعم العمليات التي ستقوم بها داخله طوال فترة وجودها. ومن الحقائق التي ينبغي ان لا تغيب عن البال ان الصومال بقواعده يقع في اطار .منطقة القيادة المركزية. الاميركية. القيادة نفسها التي تولت مسؤولية حرب الخليج ونفذت .عاصفة الصحراء. اذ تمتد منطقة هذه القيادة - وفقا لقرار انشائها (بعدما كانت .قوة التدخل السريع.) في اول كانون الثاني (يناير) ١٩٨٣ من شمال شرقي البحر الابيض المتوسط الى باكستان شرقا وكينيا غربا. لتشمل الشرق الاوسط باسره والمناطق الجنوبية المحيطة به في افريقيا والمناطق الجنوبية الغربية. اي الخليج العربي والمحيط الهندي

لهذا لا يمكن فصل التحرك العسكري الاميركي في الصومال عن الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط

ولقد كان من جوانب اهتمام الولايات المتحدة بعقد اتفاقية القواعد مع الصومال في اوائل الثمانينيات ان الصومال كان بديلا او تعويضا عن اخفاق اميركا في عقد اتفاقات من هذا النوع مع دول عربية اقرب في الشرق الاوسط ولهذا اقامت شبكة قواعد عسكرية او اتفاقات استخدام للقواعد والمطارات والموانىء مع كل من تركيا وعمان وكينيا والصومال والمغرب والبرتغال ويرسم الخط الذي يصل بين هذه النقاط جميعا قوسا على الخريطة يوضح مدى الانتشار الاميركي ومدى اهتمام اميركا بالمنطقة حول الشرق الاوسط والخليج العربي

وهكذا فان الصومال منذ بدء السعي الاميركي لطرد النفوذ السوفياتي السابق منه كان ذا بعدين حيويين للاستراتيجية الاميركية بعد شرق اوسطي وبعد افريقي ويمكن ان نقول ان الصومال وحدها بموقعها الجغرافي البري والبحري تحقق هذين البعدين. ولعل هذا هو السبب الرئيسي الذي يجعل قرار صانع القرار الاميركي سريعا الى التدخل العسكري في الصومال حتى في وقت يوصف في الحياة السياسية الاميركية بانه وقت «انعدام القرار» حين تكون هناك حالة انعدام وزن لادارة انتهت وادارة تعدا بعد

وليس الامر مهما بالمعنى نفسه في منطقة مثل البوسنة والهرسك لهذا سيبقى الامتناع الاميركي عن التدخل ليست هناك مصلحة استراتيجية اميركية في هذه المنطقة من اوروبا المتصدعة عرقيا وقوميا واقتصاديا وسياسيا

وعلى الرغم من ان كلا من الصومال والبوسنة تشكلان في الظرف الراهن تركة سوفياتية الا انه ليس هناك ما يحرك واشنطن نحو البوسنة قدر ما يوجد ما يحركها نحو الصومال لم يسبق ان استثمرت الاستراتيجية شيئا في يوغوسلافيا القديمة، بينما استثمرت - ولو عدة عشرات من الملايين - في الصومال اما من ناحية المبررات فان الحرب الاهلية - والمجاعة هي نتاج جانبي لهذا الصراع الدامي على السلطة - قامت في الصومال بدور مواز للدور الذي لعبه غزو العراق للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠

وهناك «استعجال» في واشنطن للتحرك العسكري الى حد ان المسؤولين اعلنوا صراحة يوم الاثنين الماضي (٩٢/١١/٣٠) ان البيت الابيض ماض قدما في خطط ارسال القوات الاميركية الى الصومال ثقة منه بان مجلس الامن سيقبل خطة التدخل الاميركية.. هذا مع انه كان من المؤكد ان المجلس لن يتناول الموضوع قبل مساء الثلاثاء (٩٢/١٢/١) كما كان معظم وفود الدول الاعضاء يلتزمون الحذر ويؤكدون انهم يحتاجون الى تلقي تعليمات من حكوماتهم بشان كيفية التصويت عند طرح اقتراح الامين العام بطرس غالي - الفريد من نوعه - للتصويت

فهذه اول مرة في تاريخ المنظمة الدولية تصبح متورطة في الشؤون الداخلية لبلد عضو دون موافقة سلطاتها المحلية. وبشكل ينطوي على امكانية استخدام القوة العسكرية الهجومية، بدلا من مجرد تنفيذ عملية ضغط للسلام بالصورة السلبية الدفاعية المعروفة في تجارب قوات الامم المتحدة السابقة هنا وهناك

لاول مرة ايضا ذهب الامين العام - في رسالته الى مجلس الامن في طلب هذا التدخل العسكري - الى القول صراحة انه يعرف ان مثل هذا الاجراء لا يلقى موافقة اعضاء كثيرين، وان الامر سينتهي بان تصبح الولايات المتحدة صاحبة الدور المسيطر والقائدة لاي قوة ترسل الى الصومال

وبطبيعة الحال ليس هناك مراقب واحد يمكن ان يتصور ان الدكتور غالي قد اقدم على هذا الطلب، وعلى هذا الشرح لظروف التدخل العسكري في الصومال، دون ان يكون قد عرف مسبقا نيات الولايات المتحدة، وبالتالي تحديد اسبابه النهائي بان «استعراضا للقوة باتساع البلد كله (الصومال) من جانب قوات خارجية هو وحده الذي يمكن ان يضمن وصول شحنات الغذاء والمساعدات الانسانية في وجه الهجمات التي تشنها الميليشيات المتحاربة»

وكان طبيعيا - اذن - ان تقول صحيفة «واشنطن بوست» في اليوم التالي لخطاب غالي الى مجلس الامن في طلب التدخل العسكري «ان بطرس غالي - وهو نائب رئيس وزراء مصري سعى من اجل منصب الامين العام كممثل لافريقيا - قد ربط نفسه باقتراحه هذا بصورة اساسية بوجهة النظر الاميركية التي ترى ان الاجراءات العسكرية النشطة، بما فيها استخدام القوة، ضرورية لوقف امراء الحرب المتصارعين عن احباط محاولات الامم المتحدة لتسليم الغذاء والادوية لاكثر من مليوني صومالي».

وقد استخدم الدكتور غالي لغة مألوفة تماما في رسالته الى مجلس الامن تدل على التقائه ايضا مع وجهة النظر الاميركية بالنسبة لـ «حتمية» التدخل العسكري في الصومال. فقد قال انه لا بد من اتخاذ المجلس موقفا لا سيما بمقتضى ميثاق الامم المتحدة يقضي بان الفوضى السائدة في الصومال «تشكل تهديدا لسلام المنطقة باكملها».

سلام المنطقة باكملها... منطقة مظلة القيادة المركزية الاميركية من شمال شرقي البحر المتوسط الى باكستان شرقا وكينيا غربا. وسيكون من الضروري - اضاف الامين العام - ان يتم تحييد الاسلحة الثقيلة على الاقل بايدي الاطراف المتصارعة ووضعها تحت رقابة دولية وليس

المصدر : الكفاح العربي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ١٩٩٢

القوات والعصابات غير النظامية اذا تم القيام بعمل بالقوة فينبغي ان يتم ذلك تحت قيادة الامم المتحدة ورقابتها فاذا لم يكن ذلك ممكنا يكون البديل عملية تتولاها دول اعضاء بتفويض من مجلس الامن وإني اوصي المجلس باتخاذ قرار مبكر جدا لتسوية تناوله للأزمة في الصومال.

ايهما يريد اللحاق بالآخر قرار مجلس الامن لا بد ان يلاحق سرعة التحرك العسكري الاميركي؟ ام ان التحرك الاميركي لا بد ان يلاحق سرعة قرار مجلس الامن؟

لقد كان التحرك الاميركي اسرع من اي تحرك اخر والصور الصحفية والتلفزيونية لحاملات الطائرات الاميركية وللقوات التي اعدت وتهيأت في قواعدها للتوجه الى الصومال «خلال ساعات» سبقت بايام وصول رسالة الدكتور غالي الى ايدي رؤساء وفود الدول الاعضاء في مجلس الامن.

المسألة ببساطة ان مجلس الامن كان يستجيب للتحرك الاميركي.. لا ان التحرك الاميركي كان استجابة لمجلس الامن.

الامم المتحدة ايضا غير الامم المتحدة السابقة

كم تبقى القوات الاميركية في الصومال؟

هذا امر لن تحدده الامم المتحدة بالتاكيد. تحدده الولايات المتحدة وحدها في ضوء ما يحدث على الارض داخل الصومال.. وفي ضوء ما تراه مناسبا للسلام في المنطقة لقد اعلن البيت الابيض ان الهدف ان تعود القوات الاميركية من الصومال - ولم يقل كل هذه القوات - قبل ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل اي قبل ان تتسلم ادارة كلينتون السلطة. هل هذا ممكن عمليا؟ حتى «البنتاغون» يشك في ذلك.

ما اسهل التدخل وما اصعب الخروج. في كل الاحوال وبصرف النظر عن النتائج فان سحب القوات من اي مهمة خارجية يستغرق دائما وقتا اطول. والقوات الاميركية الذاهبة الى الصومال ليست استثناء من ذلك. والاحوال السائدة في الصومال لا تسمح بتصور امكان انهاء المهمة سريعا. الصومال ليست فيتنام.. نعم، لكنها ايضا ليست بنما.. والقوات الاميركية التي دخلت بنما في مثل هذا الوقت من السنة عام ١٩٨٩ لا تزال في معظمها هناك تحمي الحكومة التي نصبتها. وهو دور منتظر من القوات الاميركية مهما كانت محاولات النفي من جانب البيت الابيض.■■



المصدر: الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٤ ديسمبر ١٩٩٢

أبعاد الصراع الدائر فى الصومال (٣)

استراتيجية أمريكا للسيطرة على القرن الأفريقى وإذكاء الفتن بين الفرقاء

احتل موقع الصومال الاستراتيجي فى منطقة القرن الافريقى أهمية خاصة لدى المخططين الإستراتيجيين الأمريكيين والإسرائيليين. وفي هذا الشان ركز تقرير اعدته لجنة التخطيط الإستراتيجي فى عام ١٩٩١ على البعد الخارجي للصراع الدائر فى الصومال.. حيث أشار التقرير إلى أنا إستقراء تطورات الأوضاع فى الصومال يتطلب أولاً التنبيه إلى أن اختفاء الاتحاد السوفيتى من على الخريطة الدولية، وانتهاج سياسة البيروسترويكا (الجورباتشوفية) ادى من حيث المبدا إلى انتهاء الصراع الأمريكي - السوفيتى على هذه المنطقة، وعلى ضوء ذلك لم تعد إدارة بوش فى حاجة إلى الرئيس السابق محمد سياد برى لمناوءة النفوذ السوفيتى،

تقرير: محمود بكرى

وعلى ذلك تركت أمريكا نظام سياد برى يتهاوى وينهار، وفى المقابل غض الاتحاد السوفيتى النظر عن نظام منجستو ماريام فى أثيوبيا، وتركه يلقى نفس مصير سياد برى.

وعلى ذلك بدأت الإدارة الأمريكية فى انتهاج استراتيجية جديدة فى التعامل مع منطقة القرن الأفريقى عامة ومع الصومال بشكل خاص.. وبهذا الصدد أشار التقرير الإستراتيجى الأمريكى إلى ضرورة التنبه للتعرف على أكبر قوة عسكرية يمكن أن تسعى للسيطرة على الاوضاع فى داخل الصومال، وحذر التقرير بهذا الصدد من مخاطر أربع قوى رئيسية هى (العراق وإيران وليبيا والسودان).. واورد ان العراق يريد السيطرة على بعض القوى المتنازعة فى الصومال، وبما يؤدى إلى تهديد مصالح الدول الغربية فى البحر الاحمر، كما تسعى كل من إيران والسودان لتقوية الجبهة الإسلامية الاصولية فى داخل الصومال بهدف إقامة دولة إسلامية تؤيد الحكم السودانى والإيرانى، وتمثل تهديداً للمصالح الغربية. وزعم التقرير الإستراتيجى الامريكى أن تلك الدول -إضافة إلى ليبيا- زودت الجماعات الإسلامية فى الصومال باسلحة زادت قيمتها عن ٥٠ مليون دولار حتى عام ١٩٩١، وزعم كذلك ان عناصر إسلامية فى داخل الصومال تقوم بزيارات دورية للدول الثلاث بهدف الحصول على الدعم المالي لتقوية الحركات الإسلامية.

وفى ضوء ذلك يرى التقرير الأمريكى ضرورة ضرب القوى الإسلامية فى الصومال، وكذلك ضرب القوى التى ترغب فى التحالف مع العراق من خلال تقوية الجماعات الأخرى المتصارعة، وإمدادها بالسلاح الذى تحتاجه.

وثيقة للبنتاجون

وفى السياق ذاته.. تحدد وثيقة سرية للبنتاجون (وزارة الدفاع الأمريكية) اولويات العمل العسكرى الأمريكى في مناطق العالم المختلفة، ومن بينها منطقة القرن الافريقى وبخاصة الصومال .. وقد أعدت هذه الوثيقة في يونيو الماضى، وتعد من الوثائق الأساسية التى سيتولى الرئيس الأمريكى الحالى جورج بوش تسليمها للرئيس الأمريكى المنتخب بيل كلينتون، ومعروف أن مثل تلك الوثائق التي تعبر عن سياسات استراتيجية للولايات المتحدة لا تخضع لاختلاف نظم الحكم في الولايات المتحدة ما بين ديمقراطيين وجمهوريين، حيث لا يتقيد خبراء الاستراتيجية الامريكية بالاعتبارات الحزبية.

ترى الوثيقة التى تحدد أولويات العمل العسكرى فى الفترة من (١٩٩٩-٢٠١٠) والتى يطلق عليها إسم (التخطيط من أجل المستقبل) أن كل الدول الافريقية القريبة من حدود البحر الاحمر يجب أن تنشأ فيها قواعد عسكرية أمريكية، تكون مجهزة بكل الإمكانات العسكرية المتقدمة، والتى تسمح للقوات الأمريكية بالتدخل العاجل والفورى فى اى منطقة نزاع فى الخليج وفى الشرق الاوسط وفى أفريقيا، وفي كل الطرق الخاصة بالتجارة الدولية.

وتطالب الوثيقة بانتقال القوات الأمريكية بشكل فورى إلى منطقة النزاع المهدد لمصالحها في اقل من شهر، وترى أن تجربة حرب الخليج الاخيرة أسفرت عن نتائج هامة، في

مقدمتها أن التأخير فى إصدار القرار العسكرى بمهاجمة العراق كان باعثه الأساسى استكمال وصول القوات الامريكية لمنطقة الخليج، وأن تكرار ذلك يمكن أن يؤدى إلى حالة إرتباك حقيقية فى الاستراتيجية الامريكية، ولذا يجب القضاء على أى احتمالات للارتباك الاستراتيجى مستقبلاً.

وجاء فى الوثيقة أنه لما كانت الدول الأفريقية تعانى من مصاعب متكررة بشأن الاستقرار السياسى، فإن تدخلنا فى هذه الدول الافريقية يجب أن يكون كثيفاً ودائماً وبشكل يضمن وصول الجماعة السياسية المؤيدة للارتباط بالحفاظ على مصالحنا، من خلال موافقتها على إنشاء القواعد العسكرية الامريكية فى بلادها، كما أن هذه البلدان الأفريقية تعانى من مصاعب اقتصادية دائمة، وأن الضغط الاقتصادى قد يكون إحدى الوسائل المتاحة للحصول على موافقة هذه البلدان الأفريقية على إنشاء قواعد عسكرية..

تطبيق عملى

وقد سعت الإدارة الأمريكية إلى تطبيق استراتيجياتها المحدودة داخل الصومال، حيث بذلت محاولات عديدة للتحالف مع الرئيس المؤقت على مهدى محمد، وفى هذا الصدد تشير المعلومات إلى أن ثلاثة مبعوثين أمريكيين زاروا الصومال سراً فى شهر يونيو الماضي موفدين من الرئيس الأمريكى جورج بوش، وكان هدفهم هو أن يعرضوا على الرئيس الصومالى المؤقت إمداده بالمساعدات العسكرية التى يحتاج إليها، وذلك فى مقابل إنهاء هذا النزاع لصالحه والسيطرة على بقية الفصائل الصومالية المتناحرة.. واشترطت امريكا للموافقة على تلك المساعدات أن يقبل على مهدى بإنشاء قواعد عسكرية امريكية فى الصومال.

وبهذا الصدد أشارت المعلومات إلى أن المبعوثين الامريكيين عرضوا على الرئيس الصومالى المؤقت بنود إتفاق سرى يدور حول ضرورة السيطرة الامريكية المباشرة فرض على الصومال ، من حيث إنشاء قواعد عسكرية لأى قوات امريكية يمكن أن ترابط فى الاراضى الصومالية، تحسباً للقيام بأية عمليات عسكرية فى مناطق قريبة من الصومال.

بنود سرية

ووفقاً للمعلومات، فإن الرئيس المؤقت للصومال أعطى بالفعل موافقة مبدئية على صيغة الاتفاق السرى، وطلب إدخال بعض التعديلات عليه، إلا أن رئيس المؤتمر الصومالى الموحد الجنرال محمد فرح عيديد أدرك أن الولايات المتحدة فى طريقها للتدخل من خلال هذا الاتفاق السرى بين مهدي وواشنطن، فقرر العمل على تجميع جهوده من أجل منع التدخل الامريكى فى بلاده.. ومن هنا جاء تصديه لقوات «المارينز» الأمريكية التى بعثت بها واشنطن إلى الشواطىء الصومالية قبل عدة أشهر، وزعمت أنها مكلفة فقط بتامين وصول إمدادات الإغاثة التى ترسلها الامم المتحدة إلى الصوماليين الجوعى.. بينما تؤكد المعلومات أن تلك القوات كانت تريد القيام بأعمال عسكرية مباشرة فى داخل الصومال، إلا أنها تراجعت علي إثر نجاح الجنرال فرح عيديد فى استقطاب العديد من القبائل الصومالية المتناحرة لمواجهة التدخل الامريكى، كما ساهمت الاتصالات التى قام بها الأمين العام لجامعة الدول العربية د. عصمت عبد المجيد والرئيس حسنى مبارك مع إدارة بوش، وكذلك معارضة بعض الخبراء العسكريين الامريكيين للتدخل فى الصومال في تراجع الإدارة الامريكية عن التدخل العسكرى المباشر.

وإذا كانت واشنطن قد أجرت اتصالاتها مع الرئيس المؤقت على مهدى محمد، فإن إسرائيل واصلت من جانبها اتصالاتها المشبوهة مع بعض العناصر الصومالية المتناحرة، حيث تتولى إمداده بالأسلحة والمعونات العسكرية، فى الوقت الذى تشير فيه المعلومات إلى أن إسرائيل أوفدت (٥٠) من حاخامات اليهود إلي المعسكرات الصومالية فى داخل الصومال لاستغلال معاناة الشعب الصومالى الشقيق فى محاولة من جانبها لتهويد من تستطيع من أبناء الصومال.

المؤامرة على الصومال كبيرة.. ويبقى ملف الصومال مفتوحاً ما بقيت المؤامرات ضده.



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

الطائرات الأمريكية تتأهب لدخول الصومال

كتبت هدى مكاوى:

قبل أن يستقر الرأى بعد على التدخل العسكرى فى الصومال بدأت الطائرات الأمريكية الحاملة للقوات والعتاد فى الاحتشاد فى المطارات القريبة المحيطة بالصومال والتى تحتاجها للوصول إلى هناك. وتقوم السلطات المحلية التى وافقت على نزول هذه الطائرات بتزويدها بالوقود والغذاء وحمايتها أمنيا، ومنع تصويرها أو الاقتراب منها إذ لم يتقرر بعد شكل تحركها علنا. وخصصت لهذه المطارات أماكن خالية بعيدة عن الطائرات المدنية المتواجدة بالمطارات ومنع الوصول إليها كما وصلت لنفس المطارات طائرات تجسس أمريكية طراز «يو- تو» ٥٢.. لمراقبة مايدور بالقرب من الصومال فى حالة تحرك أى قوات تابعة لدول أخرى. ومن ناحية أخرى.. أصدرت السلطات المحلية لتلك المطارات أوامرها إلى هيئات الرقابة الجوية لتأمين صعود وهبوط تلك الطائرات الأمريكية عند فتح المجال الجوى لها ليلاً فى تكتم وسرية شديدين.



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

القوات الأمريكية أمام السواحل الصومالية

مجلس الأمن قرر إرسال القوات العسكرية

وافق مجلس الامن الدولي ليلة امس باجماع الاصوات على مشروع القرار الخاص بارسال قوات عسكرية للصومال لتوفير ما وصفه القرار ببيئة آمنة لعمليات الاغاثة الانسانية في هذا البلد الذي تمزقه المجاعة والحرب الاهلية .

ودعا القرار الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى الاسراع بتقديم قوات عسكرية وتقديم تبرعات اضافية نقدا كانت او عينية لتنفيذ هذه العملية .

وطالب القرار الامين العام للامم المتحدة والدول الاعضاء المتعاونة في العملية باقامة اليات مناسبة للتنسيق بين الامم المتحدة وقواتها العسكرية .

وادان مجلس الامن الدولي في قراره جميع انتهاكات القانون الانساني التي تحدث في الصومال وخاصة ما يتعلق باعاقة تسليم وتوزيع الامدادات الغذائية والطبية الضرورية للمحافظة على حياة السكان المدنيين .

وطالب المجلس جميع الاطراف في الصومال بالتوقف فورا عن القيام باعمال عدائية والالتزام بوقف اطلاق النار في كافة انحاء البلاد والتعاون مع الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة من اجل تعزيز عملية توزيع مواد الاغاثة والتوصل الى مصالحة وتسوية سياسية في الصومال .

كما طالب المجلس كافة اطراف النزاع في الصومال باتخاذ كافة التدابير اللازمة لتسهيل الجهود التي تبذلها الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الانسانية لتقديم المساعدة الانسانية العاجلة للسكان المتضررين .

كما طالب القرار جميع الدول الاعضاء في المنظمة الدولية وبصفة خاصة الدول المجاورة للصومال بتقديم دعم مناسب للاعمال التي تقوم بها الدول في الصومال وذلك بصفتها الوطنية او من خلال الوكالات او الترتيبات الاقليمية .

واكد مجلس الامن الدولي في قراره تصميمه على اعادة السلم والاستقرار والقانون والنظام الى الصومال بغية تيسير عملية التسوية السياسية في البلاد تحت رعاية الامم المتحدة بهدف تحقيق مصالحة وطنية في الصومال .

وطالب القرار الامين العام للامم المتحدة بان يقدم الى مجلس الامن بصفة دورية تقارير عن تنفيذ القرار وابلاغ المجلس على الفور بالتطورات هناك حتى يمكن اتخاذ اجراءات تكميلية لتطبيق القرار .

واكد قرار مجلس الامن الدولي ضرورة الاستمرار في الاضطلاع بالعمليات المتعلقة بجهود الامم المتحدة في الصومال واستكمال توزيع افراد العملية البالغ عددهم ٣٥٠٠ فرد .

واعرب مجلس الامن في قراره عن تاييد توصية الامين العام للامم المتحدة باتخاذ اجراء بموجب الفصل السابع من الميثاق من اجل توفير بيئة آمنة لعمليات الاغاثة الانسانية في الصومال بأسرع ما يمكن .



المصدر : المسـاء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

تقـــرير أمريكــــى :

الالغام.. عدو خفى جديد فى شمال الصومال رجال سياد برى.. زرعوها حتى فى البيوت

■ يكتوى الشعب الصومالى بنيران حرب أهلية أشعلها قادة متصارعون ليس لهم خلق أو دين حتى اتت على الاخضر واليابس وحولت الصومال إلى أرض خراب . ونتجت عن تلك الحرب مجاعة تهدد أكثر من مليون مواطن صومالى بالموت جوعا بل ان هناك أكثر من ألف مواطن يموتون يوميا . وتطالعنا الصحف كل يوم بصور مواطنين قد تحولوا إلى أشباح أقرب إلى الموت منهم إلى الحياة .

وكان الشعب الصومالى فى حاجة إلى المزيد من المآسى حتى وجد نفسه أمام عدو قاس لا يرحم وهو فى الوقت نفسه عدو خفى يقدر أفراده بمئات الالوف .

الالغام

وليس هذا العدو الخفى سوى الالغام التى زرعتها قوات الديكتاتور « محمد سياد برى » فى شمال الصومال خلال حربها مع المتمردين عليه بين عامى ١٩٨٨ و١٩٩١ وهو العام الذى سقط فيه وهرب إلى مكان مجهول ليحتمى بأنصاره . ويطلق على شمال الصومال إسم الصومال البريطانى وقد أعلنت ما تسمى «بالحركة الوطنية الصومالية » التى كانت تناهض سياد برى هذه المنطقة دولة مستقلة وأطلقت عليها اسم « جمهورية الاراضى الصومالية » .

ويصور مأساة الصومال مع الالغام تقرير أصدرته منظمة أمريكية تطلق على نفسها إسم « الاطباء من أجل حقوق الانسان » . جاء التقرير فى ٥٢ صفحة تحت إسم « الاعداء الخفية - الالغام الارضية فى شمال الصومال » وهو تلخيص لنتائج زيارة قامت بها بعثة من المنظمة للمنطقة واستمرت اسبوعين .

يرسم التقرير صورة قاتمة للحياة ان هذه الالغام تؤدى كل يوم إلى مصرع العديد من أبناء المنطقة أو اصابتهم باعاقات تلازمهم مدى الحياة يقول التقرير أن الرعاة باتوا يحجمون عن دخول المراعى بقطعان الجمال والماعز خوفا من هذه الالغام . كما بات العديد من سكان المنطقة يخشون العودة إلى منازلهم التى هجروها خلال الحرب خوفا من أى الغام أو شراك خداعية يكون رجال سياد برى قد زرعوها داخل البيوت .



سياد برى

هشام عبدالرءوف

والمتوافر حاليا لايتجاوز نسبته ٥ أو عشرة فى المائة على أفضل تقدير مما هو مطلوب حتى أن هناك تقديرات تشير إلى ان الوفا ممن اصابتهم الالغام ولم يموتوا فارقوا الحياة فيما بعد لنقص العلاج الجراحى والدوائى اللازم فى هذه الحالة والذى يجب أن يتلقاه الفرد فور اصابته .

مجلس الأمن يوافق بالاجماع على إرسال قوات عسكرية للصومال

الامم المتحدة ـ ا . ش . ا ـ وافق مجلس الامن الدولى فى ساعة مبكرة من صباح اليوم باجماع الاصوات على مشروع القرار الخاص بارسال قوات عسكرية للصومال لتوفير ماوصفه القرار ببيئة امنة لعمليات الاغاثة الانسانية فى هذا البلد الذى تمزقه المجاعة والحرب الاهلية

دعا القرار الدول الاعضاء فى الامم المتحدة الى الاسراع بتقديم قوات عسكرية وتقديم تبرعات اضافية نقدا كانت او عينية لتنفيذ هذه العملية

وطالب القرار الامين العام للامم المتحدة والدول الاعضاء المتعاونة فى العملية باقامة اليات مناسبة للتنسيق بين الامم المتحدة وقواتها العسكرية .

وادان مجلس الامن فى قراره جميع انتهاكات القانون الانسانى التى تحدث فى الصومال وخاصة مايتعلق باعاقة تسليم وتوزيع الامدادات الغذائية والطبية الضرورية للمحافظة على حياة السكان المدنيين وطالب المجلس جميع الاطراف فى الصومال التوقف فورا عن القيام باعمال عدائية والالتزام بوقف اطلاق النار فى كافة انحاء البلاد



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمم المتحدة تبدأ التحرك لإنقاذ الصومال



بطرس غالى

بوش

عطية عيسوى

بعد ثلاث سنوات من تلقيها تحذيرات مما سيحدث فى الصومال شرعت الأمم المتحدة فى جهود مكثفة لانقاذ البلد او ما تبقى منه.. فقد أصبح شبيها بمريض يعيش اكلينيكيا، وينتظر معجزة من السماء للإبقاء عليه حيا - على حد قول البعض - فى حين فى وصفه آخرون بانه أصبح بالفعل اكبر مقبرة بالقرن الأفريقى!

لقد لقى ٣٠٠ الف شخص مصرعهم من الحرب والجوع منذ الاطاحة بنظام سياد برى فى يناير ٩١ فقط ، وينتظر مليونان اخران الموت جوعا اذا أستمر الوضع على شكله الحالى وأصبح الأطفال تحت سن الخامسة مهددين جميعا بالفناء بعد شهر بينما يموت بالفعل ثلاثة آلاف يوميا. ويقول البعض إن ٧٠ ٪ من الشعب البالغ ٦.٥ مليون نسمة فى حاجة ماسة إلى مساعدات غذائية.

لم يبالغ اذن وزير الشئون الانسانية الفرنسى حين قال - بعد زيارته للصومال انها «جحيم على الارض». بينما وصفها مراسل وكالة اسوشيتدبرس بانها مثل «دهليز إلى جهنم». فالتدهور لم يسبق له مثيل فى تاريخ البلد.. لا امن ولا نظام.. لا سلطة ولا جوازات ولا جمارك.. وكانها دعوة مجانية للدخول إلى المقبرة!

الرصاص ينتظر اى طفل جائع يقترب من المساعدات الغذائية التى تسلمها هيئات الاغاثة الانسانية الدولية والتى ينهبها اللصوص حتى قبل وصولها لدرجة أن ٢٠ ٪ فقط يصل للمحتاجين الذين يتساقطون موتى وهم ينتظرون دورهم فى الحصول على الغذاء.. البقاء أصبح للاقوى من الذين استطاعوا نهب السلاح من مخازن الجيش فى بداية الفوضى.. والقتال لايتوقف بين العائلات الكبيرة ، والعشائر للسيطرة على مصدر للمياه او قرية، واصبح قانون الغابة هو السائد!

اصبحت الدولة فى حالة دمار كامل.. فليس هناك الآن مستشفيات او مدارس او مرافق. والعاصمة مقديشو نفسها مقسمة بين الفئتين الرئيسيتين. واصبح كل من يستطيع حمل السلاح يحمله ليقاتل لحسابه أو لحساب قبيلته وخاصة لنهب المساعدات الغذائية لدرجة انه تم نهب الف طن فى اسبوع واحد.

كل قبيلة او عشيرة تسعى لدور فى الحكم يتناسب مع حجمها ومساهمتها فى الاطاحة بسياد برى الذى حكم البلاد بالحديد والنار طوال ٢١ عاماً. والمؤشرات تدل على عدم قدرة اى طرف على التغلب على الآخر ولا أحد من لوردات الحرب تهتز منه شعرة رغم موت العشرات جوعا يوميا! حتى ان الطرفين الرئيسيين فى القتال وهما: على مهدى الرئيس المؤقت ومحمد عيديد الزعيم المنافس ينتميان لقبيلة واحدة ولحزب سياسى واحد هو المؤتمر الصومالى الموحد. ورغم هذا يقتتلان! وانقسم الجيش على نفسه وتوزع إلى ١٥ فصيلة.

مهدى هدد بقصف ميناء مقديشو إذا لم يحصل على ضمان بوصول جزء من المساعدات لشمال العاصمة الذى تسيطر عليه قواته. وقوات عيديد تقوم بنهب المساعدات الغذائية وادت الألغام التى زرعتها حول مدينة «باربدرا» فى الجنوب إلى إعاقة وصول الامدادات إليها من كينيا مما أدى إلى ارتفاع عدد الموتى من ٥٠ شخصا إلى ٤٠٠ شخص يوميا.

أمام هذا الوضع المخيف تغلبت الامم المتحدة على ترددها وخوفها من ضياع جهودها بسبب القتال والنهب المسلح وسارعت بوضع الاقتراحات لانقاذ ما يمكن انقاذه متشجعة فى ذلك بتحرك أمريكا وعرضها توفير ٣٠ الف جندى لحماية قوافل الاغاثة. ولأول مرة يتم التفكير فى استخدام القوة المسلحة لضمان توصيل المساعدات وكذلك التفكير فى وضع البلاد تحت وصاية الامم المتحدة لتقوم بتنصيب حكومة مؤقتة السلطة واجراء انتخابات عامة.

ومن الأفكار المطروحة ايضا إقامة جسر جوى مكثف لنقل الامدادات بوفرة بحيث لا يظل الغذاء سلعة نادرة تضطر العصابات والميليشيات إلى سرقتها وتقديم الطعام ايضا للمسلحين لكى لا يأخذوه عنوة من المدنيين. فالعشائر ترفض العمل مع وكالات الغوث وتسيطر على مطار مدينة «كيسمايو» لتفرض رسوما على كل طائرة تهبط بالمطار بمعدل ٢٠٠ دولار لطائرة الركاب و٨٠٠ دولار لطائرة الشحن!

صحيح ان مجلس الأمن سبق ان وافق على ارسال ٤٢٠٠ جندى لحماية قوافل الغذاء لكن لم يتم نشر سوى ١٠٠ منهم لأسباب امنية . واضطر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لشئون الصومال إلى الاستقالة احتجاجا على تاخر المنظمة فى نجدة البلاد . وفسر البعض هذا التاخر بان الصومال ليست دولة بترولية أو مصدرة للمعادن لكى تهتم بها الدول الكبرى ، وتضاءلت أهميتها الاستراتيجية بعد انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب.



تعديلات على مشروع قرار مجلس الأمن بإرسال قوات إلى الصومال

التعديلات تهدف إلى تهدئة مخاوف الدول الصغيرة من سيطرة أمريكية

واشنطن - نيويورك - حمدى فؤاد ووكالات الانباء - يقترع مجلس الأمن خلال الساعات القليلة القادمة على مشروع قرار يسمح باستخدام القوة العسكرية لتامين إمدادات الإغاثة للصوماليين الذين يموتون جوعاً تحت إشراف الأمم المتحدة.

واعلن رئيس المجلس أن بعض التعديلات قد ادخلت على الصيغة النهائية لمشروع القرار الذى اقترحته الولايات المتحدة، وذلك قبل التصويت عليه ويطالب المشروع الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى بتشكيل هيئة اتصال تابعة للمنظمة الدولية فى أى مراكز قيادة ميدانية فى الصومال بهدف تهدئة مخاوف دول العالم الثالث التى تشعر بالقلق من احتمال أن تسيطر الولايات المتحدة على العمليات العسكرية هناك.

وفى الوقت الذى وصلت فيه قوة امريكية تضم ١٨٠٠ جندى الى سواحل الصومال واعلنت فرنسا انها سترسل قوة من حوالى ٢٠٠٠ جندى للاشتراك فى العملية الدولية.

واعلن مسئول بوزارة الدفاع الامريكية أن الرئيس جورج بوش يريد ان تدخل القوات الأمريكية الصومال لتؤدى مهمتها ثم تنسحب قبل انتهاء فترة رياسته فى ٢٠ يناير القادم.

وقال المسئول ان قوة من ٢٨ الف جندى أمريكى جاهزة الآن للتحرك الى الصومال.

الصومال.. شهادة وفاة للنظامين العربي والدولي الجديد

تحليل إخباري

كتب – منذر الاسعد :

☐ هل كان جهاد الآباء والاجداد للتحرر من الهيمنة الاجنبية نوعا من العبث الدموي لا مبرر له؟

هذا السؤال يطرح نفسه امام احتضار الصومال على ايدي ابنائه، في حين تبدو معالم التدخل الغربي الوشيك طوق نجاة لا بديل له. ومن المثير للسخرية المريرة ان الفرق المتناحرة على اشلاء البلد الشقيق ترحب سلفا بالقوات الامريكية المنتظرة، وترفض الامم المتحدة! مع ان واشنطن التي تهيمن فعلا على صنع القرار الدولي تصر على ان يكون تدخلها باسم الامم المتحدة، على الا تخضع القوات الامريكية لقيادة غير امريكية.. بعبارة اكثر صراحة: لا بد من واجهة، ولتكن الامم المتحدة، على الا تتجاوز اطار الواجهة!

لا جديد في الامر سوى تقديم شاهد جديد على طبيعة النظام الدولي الجديد، الذي يرفع راية الشرعية الدولية بحسب هوى القوة الكبرى الوحيدة.. ترى ان تتدخل في الصومال وان تمارس دور شاهد الزور في مذبحة الصرب لدولة ذات سيادة هي البوسنة والهرسك، وان تحصر المنظمة الدولية في مقاعد المصفقين الصامتين في مسيرة المفاوضات العربية - الاسرائيلية فيتحقق لتلك القوة كل ما تشاء وقت تشاء وكيف تشاء.

وليس ادل على ذلك من ظهور فكرة التدخل الامريكي بعد اشهر طويلة من الانتحار الجماعي في الصومال، وبدون تنسيق مسبق حتى مع اقرب حلفاء الولايات المتحدة (بريطانيا وفرنسا) الذين كظموا غيظهم ورحبوا ترحيبا باردا لا مفر منه. ولهذا وصفت لندن الخطوة الامريكية بانها غامضة!!

اما عربيا فيمكن اعتبار المتغيرات الاخيرة بخصوص الصومال تصريحا بدفن النظام العربي الذي مات خلال عدوان نظام بغداد على الكويت.

وما يثير علامات الاستفهام والتعجب انه لا توجد خلافات عربية حول الصومال، تمنع من اتخاذ اي خطوة ايجابية للحيلولة دون انهيار بلد عربي عضو في الجامعة العربية، او دون تسويغ التدخل الخارجي الذي نشتمه وفي الوقت ذاته نوفر له كثيرا من المبررات.

وفي اطار اللامبالاة العربية يغدو غياب الدور الاسلامي مفهوما تماما، اذ لا يمكن ان تبادر الدول الاسلامية الى التحرك، في ظل سلبية عربية مذهلة، لأن الصومال بلد عربي مسلم، ولأن الدول العربية تشكل العمود الفقري لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وفي هذا الوقت المبكر يستعصي على المراقب ان يستقرىء الاهداف والابعاد الحقيقية للتدخل الغربي، غير ان اضعف الايمان هو قيام المنظمات والهيئات الخيرية الاسلامية بخطوات اكثر جدية وتنسيقا لئلا تدع الصومال مرتعا خصبا للمنصرين. ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

The Washington Post

الواشنطن بوست

نعم.. للتدخل العسكرى فى الصومال

قرار الرئيس جورج بوش بارسال قوات أمريكية إلى الصومال لتكون جزءاً من خطة الامم المتحدة لحماية عمليات الاغاثة الإنسانية هناك يمثل نوع الإجراء القوى المطلوب فى مواجهة ظروف بالغة الصعوبة.

وإذا كان هناك مايبرر التدخل العسكرى لأغراض إنسانية فإن هذا المبرر يوجد بوضوح فى حالة الصومال حيث تتعرض قوافل الاغاثة والمساعدات الغذائية والطبية للسلب والنهب بأيدى رجال التنظيمات السياسية المتحاربة والعصابات الإجرامية المسلحة على حساب ملايين المرضى والجوعى المهددين بالموت. ويكفى أن ٢٠٪ فقط من اجمالى المساعدات تصل إلى مستحقيها، بينما يستولى المسلحون على الباقى لاستهلاكه أو بيعه خارج البلاد مقابل الحصول على السلاح.

إن القوات الباكستانية المنتشرة فى العاصمة مقديشيو لاتستطيع الرد على هذه الاعتداءات نظراً لقوامها الذى يبلغ ٥٠٠ جندى وتسليحها الخفيف. ورغم أن البنتاجون يتوقع ان يكون وضع القوات الامريكية فى الصومال أفضل من وضع قوات الامم المتحدة فى البوسنة حيث تعتبر الأطراف المتصارعة اكثر تنظيما وأقوى تسليحاً - فقد أصاب الرئيس بوش حين قرر ان تاتى المساهمة الأمريكية العسكرية فى إطار تحالف متعدد الجنسيات وان تخضع القوات الامريكية فى الصومال لقيادة امريكية وليس لقيادة من الأمم المتحدة.

ويبقى تساؤل مهم يمكن عمله لهذا البلد بعد استعادته من أيدى المسلحين. هذه على أية حال ستكون مهمة الصوماليين الذين يلتزمون بالمصالحة وثمة اقتراح بان تبدأ الأمم المتحدة مبكراً فى إنشاء هياكل حكومة صومالية جديدة ونظام سياسي. ولكن لأن الصعوبات فى هذا الصدد ضخمة فإنه ينبغى اعطاء أولوية عاجلة لعمليات الإغاثة.



مجلس الامن يتخذ القرار - السابقة وفرنسا سترسل قوات

٢٧٨٠٠ جندي اميركي الى الصومال

☐ نيويورك - من راغدة درغام:
☐ لندن - من يوسف خازم:
☐ واشنطن، باريس - «الحياة»:

■ باشرت الولايات المتحدة امس تنفيذ خطة ارسال نحو ٢٧٨٠٠ جندي الى الصومال في عملية ذات طابع انساني تنفيذاً لقرار طلبت من مجلس الامن اتخاذه. وستكون طليعة القوة الاميركية ١٨٠٠ عنصر من المارينز سيؤمنون نزول ١٦ الفاً من رفاقهم الى الشاطىء الصومالي على ان يلي ذلك وصول ١٠ الاف جندي نظامي.

وبات متوقعاً ان يسجل مجلس الامن سابقة اعطاء مجموعة من الدول صلاحية استخدام القوة العسكرية لتطبيع وضع دولي معيّن ومعالجة حال انسانية ماسوية داخل دولة عضو في الامم المتحدة، من دون التنسيق مع حكومتها. وقالت مصادر المجلس انه سيتبنى ليل الخميس - الجمعة قراراً يوافق على المبادرة الاميركية القاضية بارسال قوات متعددة الجنسية الى الصومال بقيادة اميركية، وصلاحية دولية، لانشاء «بيئة امنة» تضمن عملية الاغاثة الانسانية. ولوحظ ان المجلس، لم يعط بعد تحديداً دقيقاً لمقومات «البيئة الآمنة»، كما لم يحدد اطاراً زمنياً للعملية. لكن الرئيس بوش قال انه يريد القوات الاميركية خارج الصومال في اليوم الذي سيسلّم فيه الرئاسة الى خلفه بيل كلينتون في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

ووافقت الولايات المتحدة على تعديلات على مشروع قرارها، بصيغته الاولى، شملت التنازل عن النص الصريح في الاشارة الى القيادة الاميركية للعملية عن طريق دعوة مجلس الامن الولايات المتحدة الى تعيين قائد لها. ووافقت الولايات المتحدة على تعديل اخر اعطى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي صلاحية رمزية تتمثل في مشاركته في اتخاذ القرارات المرتبطة بالعملية المتعددة الجنسية لجهة وضع الترتيبات لها وللقيادة الموحدة، واستخدام الاجراءات «الضرورية» لتوفير «البيئة الآمنة» المنشودة، وتحديد الوقت الملائم لانهاء العملية لتحل محلها القوة الدولية لحفظ السلام في الصومال.

وبدت الصلاحية المعطاة لغالي غامضة، الهدف منها الايحاء بان للامين العام دور الشريك في عملية الصومال وليس مجرد دور المراقب كما كانت الحال في اثناء عملية «عاصفة الصحراء» في الخليج.

وفي مقابل الدور الرمزي للامين العام، والتنسيق الفني المحدود بين القوة المتعددة الجنسية ومجلس الامن، حصلت الولايات المتحدة على انتداب من مجلس الامن للقيام بعملية حرة من القيود الزمنية، والارتباط العملي بمجلس الامن، والتعريف المحدد والدقيق لها.

واكد الديبلوماسيون الاميركيون للامم المتحدة انها لن تكون مسؤولة مالياً عن العملية. وقالت مصادر مطلعة ان في ذهن الولايات المتحدة انشاء «صندوق» لعملية الصومال تساهم في تمويله مجموعة من الدول، على راسها، الدول الخليجية العربية واليابان والمانيا على نسق المساهمات في عملية «عاصفة الصحراء».

واستعد مجلس الامن للتصويت على مشروع

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

القرار ليل الخميس - الجمعة، وتوقعت الاوساط الديبلوماسية المطلعة ان تصوت الصين مع مشروع القرار بعدما كانت قد ترددت في بادئ الامر ولمحت الى نيتها الامتناع عن التصويت تماشياً مع موقفها المبدئي المعارض لدخول قوات عسكرية دولة اخرى. وتوقعت الاوساط الديبلوماسية حصول قرار الصومال على تأييد كل اعضاء مجلس الامن.

ويشير نص مشروع القرار الى ان مجلس الامن يتصرف انطلاقاً من «الطبيعة الفريدة للوضع القائم في الصومال» وتدهور الوضع الانساني والسياسي والحكومي الى حد «تهديد الامن والسلم الدوليين».

ويرحب المجلس بعرض دولة عضو اقامة «بيئة امنة لعملية الاغاثة الانسانية في الصومال في اقرب و ت ممكن». ويعطي «الدول المتعاونة في وضع هذا العرض موضع التنفيذ» بالتشاور مع الامين العام، «صلاحية استخدام كل الوسائل الضرورية لاقامة هذه البيئة الآمنة للاغاثة في الصومال في اسرع وقت ممكن».

ويضع مشروع القرار صيغاً فنية للتقارير التي رفع الى مجلس الامن في شان تنفيذ العملية وسيرها.

واستمرت المشاورات حت اخر لحظة بشان ... ة ١٨ من ... روع القرار والتي يطلب المجلس بموجبه ن الامين العام رفع تقرير الى المجلس «يقرر» فيه متى «يعتقد» ان «البيئة الا ة اقيمت وان الوقت حان لاستلام ... ف «قوة الامم المتحدة للسلم» مهماتها. وشد ت الدول الافريقية ان يكون القرار للامين العام، بينما ارادت الولايات المتحدة ان يؤخذ رأي الامين العام وان يكون القرار قرارها.

ويؤكد مجلس الامن في قراره انه يطالب جميع الاطراف في الصومال بوقف النار فوراً، ووقف انتهاكاتها للقانون الدولي، والامتثال كاملاً لقرارات الامم المتحدة، بما في ذلك هذا القرار.

وفي واشنطن وضعت الادارة امس اللمسات الاخيرة على خطط ارسال القوات الاميركية الى الصومال في اطار عملية اغاثة تابعة للامم المتحدة. وتابع الرئيس جورج بوش اتصالاته الهاتفية مع عدد من زعماء العالم للحصول على دعمهم للعملية. واكد المسؤولون في البيت الابيض ان معظم الردود كان ايجابياً.

وعقد بوش اجتماعاً ضم وزير الدفاع ريتشارد تشيني ورئيس هيئة الاركان الجنرال كولين باول وقائد قوات القيادة المركزية الجنرال جوزف هور لعرض خطة ارسال القوات. وكان بوش اتصل بالرئيس المنتخب بيل كلينتون الاربعاء الماضي وشرح له تفاصيل العملية لمدة ١٥ دقيقة واعلن الناطق باسم الرئيس المنتخب ان كلينتون يؤيد قرار الادارة.

وفي لندن قالت وزيرة التنمية لما وراء البحار البارونة ليندا تشوكر ان القوة العسكرية هي الخيار الوحيد المتبقي امام الامم المتحدة لضمان وصول مواد الاغاثة الى الجائعين في الصومال. لكنها اكدت ان بريطانيا لن تشارك في القوات الدولية لحماية الاغاثة في الصومال «لاننا تعهدنا ارسال قوات الى البوسنة لايصال المؤن الى اهلها». واضافت في حديث الى «الحياة» امس انه «من الضروري ايضاً حصول وفاق وطني في الصومال، ويعني ذلك ايجاد نوع من الادارة على الارض ايضاً لتصريف الشؤون المدنية». واعربت عن املها بان يتوجه الامين العام للامم المتحدة الى الصومال وقالت «اعتقد انه سيذهب».

وفي باريس اعلنت فرنسا امس انها قررت ان تكون لها «مساهمة جوهرية» في العملية الانسانية التي تعدها الامم المتحدة من اجل الصومال. وقال بيان صدر عن قصر الاليزيه ان فرنسا ستبذل ما في وسعها «لوضع حد للوضع الذي لا يطاق في الصومال» وان تعليمات ابلغت الى المندوب الفرنسي لدى مجلس الامن من اجل دفع المجتمع الدولي الى اخذ التزامات حاسمة على هذا الصعيد.

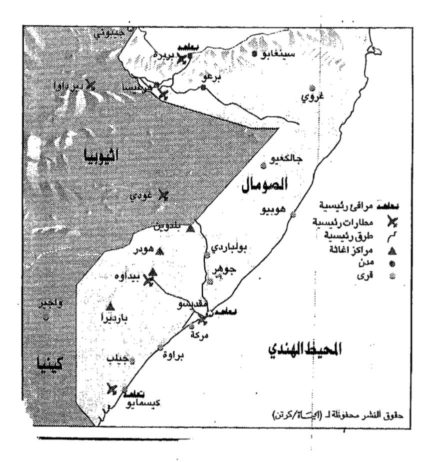
وكان الرئيس فرنسوا ميتران اتصل هاتفيا بالرئيس بوش، وبحث معه في هذا الامر، قبل توجهه الى بون للاجتماع مع المستشار الالماني هلموت كول.

وقال البيان ان ميتران طلب من وزير الصحة والشؤون الانسانية برنار كوشنير، التوجه فوراً الى مقديشو «لتقويم الوضع على الارض مع الممثلين المحليين للمنظمات الانسانية العاملة هناك، وتقديم تقرير في هذا الشأن اثر عودته الى فرنسا». واضاف ان كوشنير كلف ايضاً «الاشراف على تفريغ السفينة المحملة رزاً وتم جمعه من طلبة المدارس في فرنسا» والذي تعذر توزيعه على المدنيين الصوماليين.



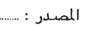
المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢



حقوق النشر محفوظة لـ (الحياة/كرتن)



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ... ١٩٩٢

عاصفة الصومال

■ من حق الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير ان يعبّر عن مخاوفه من ارسال الولايات المتحدة ودول أخرى قوات الى الصومال لوقف الحرب الاهلية وانقاذ الملايين من الناس من الموت المحتم جوعاً. ومن حقه ومن حق غيره ان ينددوا لاحقاً بالوجود العسكري الاجنبي في القرن الافريقي وأن يتهموا واشنطن بأنها تسعى الى وضع يدها على هذه المنطقة.

من حق المغالين في العداء للغرب، دولاً كانوا أم جماعات اصولية متطرفة، ان يتهموا الدولة العظمى بأنها تريد ان تكرر «عاصفة» أخرى في الصومال على غرار ما فعلت في الخليج، فتزرع نفوذا دائما هناك وربما قواعد ثابتة تؤمن لها مصالحها الاستراتيجية في هذه المنطقة التي تقابل شبه الجزيرة العربية على الشاطىء الغربي من البحر الأحمر.

كل هذا صحيح فالدول ليست «جمعيات خيرية» حتى لو دخلت تحت هذا الشعار. ويصح ان يطرح المعترضون السؤال الذي يتردد لماذا انتظرت الولايات المتحدة نحو سنتين للتدخل من اجل انقاذ الصوماليين من الجوع والحروب الاهلية التي تضاعف مآسيهم؟ لكن على هؤلاء ان يطرحوا على انفسهم بشيء من الصدق والشجاعة لماذا انتظروا هم طوال هاتين السنتين ولم يتحركوا لانقاذ بلد عربي مسلم من براثن الجوع والاقتتال الداخلي؟ لماذا لم تتحرك الجامعة العربية لفرض حل بالقوة او لارسال قوات تنهي الحرب وتعيد الاستقرار الى بلد عضو فيها؟ لماذا لم تتحرك منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية بخطوات فاعلة وميدانية؟

من السهل اصدار البيانات لكنها اثبتت انها لم تكن كافية لحل مشكلة الصومال. ومن السهل اطلاق صيحات التنديد والتعبير عن المخاوف من الغزو الاجنبي لبلد عربي آخر... تماما كما فعل بعضهم عندما اجتاحت القوات العراقية دولة الكويت. لكن كل هؤلاء لم يحاسبوا انفسهم مرة او لم يحاسبوا المسؤولين عن الاحوال التي تتردى اليها الامة وتسهل للأجنبي وتفتح له الابواب للدخول من الباب الواسع.

لا شك في ان الصوماليين الذين يموتون جوعا او يسقطون ضحايا الحرب لا تعنيهم استراتيجية الغرب او الاميركيين في المنطقة بقدر ما يعنيهم الامن والرغيف. ولن تعنيهم بالتأكيد مقولات الخائفين من الغزو الاجنبي الجديد لأرض الصومال واهدافه القريبة والبعيدة.

لا أحد يجادل في ان الدولة العظمى تريد ان تضمن بوجود قواتها او بوجود قوات متعددة الجنسية الاستقرار في القرن الافريقي وفي المقلب الثاني من البحر الاحمر فلا تنتقل اليه الفوضى ومخططات الذين يسعون الى الافادة من انحلال كل شيء في الصومال لاقامة حزام تحكمه قوى متطرفة.

من الطبيعي ان يعبّر النظام السوداني عن مخاوفه اذ لا شيء سيمنع مناوئيه غداً من ان يطالبوا بحماية دولية لجنوب البلاد لانقاذ اهله من الحرب والمجاعة... ومن الطبيعي ان يقول المعارضون للتدخل الدولي ان اميركا تريد استعمار العالم وضمان مناطق مصالحها. ويصح حتى ان يقولوا انها تركت الوضع في الصومال ليصل الى ما وصل اليه ليسهل تدخلها، كما فعلت مع النظام العراقي الذي سلّحته وغضّت الطرف عنه الى ان أقدم على ما أقدم فسهّل لها تدخلها في الخليج. لكن كل هذا لا يلغي المسؤولية الكبيرة لكل هؤلاء المعترضين وسياساتهم ومواقفهم وبياناتهم التي لا تغني ولا تسمن بل ساهمت وتساهم في تأجيج الأزمات واطالة أمدها، الى ان يتدخل المتدخلون.. او المستعمرون!

جورج سمعان

وزير صومالي يرحب بقرار ادارة بوش

□ روما – من عرفان رشيد:

■ رحب وزير الدولة للشؤون الخارجية في الحكومة الصومالية الموقتة السيد عبدالله الشيخ اسماعيل باستعداد ادارة الرئيس جورج بوش لنشر قوات اميركية في الصومال. ووصف هذه الخطوة بانها «حكيمة وشجاعة، وان جاءت متأخرة، اذ كانت مفترضة قبل ان يستفحل الوضع المتدهور في الصومال.

وعن امكان ان تصبح هذه الخطوة نموذجاً يمكن ان يطبق في بلدان اخرى في القرن الافريقي قال الوزير الصومالي ان «هناك تداخلاً في الاوضاع القائمة في القرن الافريقي، وعوامل التأثر والتفاعل متبادلة طوال تاريخ هذه المنطقة». وطالب دول المنطقة بدعم قرار الامم المتحدة الخاص بالصومال والمشاركة في تنفيذه. ودعا الدول المجاورة الى «حظر تصدير الاسلحة الى الصومال ومساعدة قوات الامم المتحدة في تنفيذ خططها وتبني برنامج اقليمي لنزع السلاح في القرن الافريقي من اجل تحقيق الاستقرار في المنطقة».

وعن المساعي التي تبذلها حكومته لمواجهة الوضع في الصومال قال ان «الحكومة الموقتة تبنت سياسة تهدئة الصراع وتحاول اقناع الاطراف بضرورة الحوار وحل كل المشاكل سلماً عن طريق مؤتمر جديد للوفاق الوطني لان ما يحدث الآن اقتتال بين الاشقاء وابناء الوطن الواحد».

وسئل عن عناصر الصراع الدائر في الصومال، فأجاب: «إنها متنوعة، ففي البداية كان الصراع بين الديكتاتورية وقوى التغيير الوطنية، لكنه اتخذ طابعاً قبلياً بعد اسقاط النظام وتحول الى اقتتال وحرب اهلية بعد تشكيل الحكومة الموقتة اثر التوصل الى اتفاق المصالحة الوطنية في جيبوتي في العام الماضي».

وأضاف: «ان التمرد الذي قاده الجنرال محمد فارح عيديد رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» والمضاعفات الناجمة عنه أدت الى حال اضطراب وعدم استقرار، ما حال دون ان تتمكن الحكومة الانتقالية من بسط سلطتها على كامل تراب الوطن. فنحن نواجه في الشمال مخاطر الانفصال فيما يتفاقم الصراع والاقتتال الاهلي في الجنوب».

وعن الموقف العربي من الازمة في بلاده قال عبدالله الشيخ اسماعيل ان «الاتصالات ما زالت مستمرة مع الجامعة العربية لاطلاع الدول الاعضاء على اوضاعنا، لكننا غير مرتاحين الى الدور القاصر البطيء الذي مارسه معظم الدول العربية طوال فترة الازمة. ونعاتب هذه الدول على عدم قدرتها على الخروج من نطاق المناشدات وعجزها عن القيام بدور نشط لوقف تدهور الاوضاع السياسية والامنية في الصومال».

وتابع ان ذلك «لا يعني انكار ما قدمه لنا بعض الاشقاء من اجل مساعدة بلادنا».

باول يشدد على جهود الاغاثة

واشنطن: التدخل في الصومال تحتمه الاوضاع الانسانية

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ نفى مسؤولون في وزارتي الدفاع (البنتاغون) والخارجية الاميركيتين بشدة ان الولايات المتحدة تحركها مصالح استراتيجية خاصة بها في تعاملها مع الازمة الصومالية، على رغم ان الصومال كانت تعدّ «جائزة» استراتيجية اساسية بالنسبة الى واشنطن وموسكو اثناء الحرب الباردة نظراً الى قرب هذا البلد من مضيق باب المندب.

ويصر مسؤولون اميركيون على ان اقتراح واشنطن بارسال عشرات الآلاف من الجنود الى الصومال هو فقط من اجل تخفيف معاناة المدنيين، ومعالجة الاوضاع الانسانية التي ادت الى وفاة نحو ثلاثة بين كل اربعة اطفال صوماليين دون سن الخامسة.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية بيت وليامز رداً على سؤال عما اذا كان للولايات المتحدة مصلحة استراتيجية في الصومال: «اعتقد انه يمكنك الجدل في وجودها ولكن في اطار يخدم مصالح العالم كله والولايات المتحدة في الحفاظ على الاستقرار في افريقيا».

وعن مهمة الاغاثة التي نفذها الجيش الاميركي في بنغلادش العام الماضي بعد فيضان كبير هناك، قال: «لن اتعامل مع الوضع باعتباره مهمة استراتيجية للولايات المتحدة شأنه شأن النظر الى العملية التي سمّيت «ملاك البحر» (سي اينجل) في بنغلادش كمهمة استراتيجية».

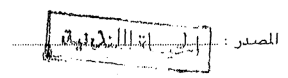
وكان الجنرال كولين باول رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة قال في كلمة القاها الثلثاء الماضي في احدى جامعات واشنطن ان «المصالح الحيوية للبشرية هي المصالح الحيوية لاميركا بغض النظر عن البعد عن شواطئنا». واكد ان الوقائع الدولية «تبين اننا قادة العالم، لا لاننا سعينا وراء هذه القيادة، او حاربنا من اجل الفوز بها، ولا لاننا نحرص على الابقاء عليها بحثاً عن هدف اناني قومي. نحن قادة لان الطبيعة والتاريخ الزمانا بهذا الواجب (...) اذا كانت مصالحنا القومية تتحكم في تحركاتنا بحزم، لما رأيت جنوداً اميركيين في بنغلادش يعملون بنشاط لانقاذ ضحايا الاعصار هناك العام الماضي ولما رأيت طائرات حربية اميركية تنقل اغذية الى الصومال لاطعام الجائعين استجابة لطلبات الامم المتحدة (...) لولا ذلك ما كنا عبرنا عن استعدادنا لعمل المزيد من اجل مساعدة الامم المتحدة في تعاملها مع هذه المشكلة».

الى ذلك قال لـ «الحياة» مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية: «اهتمامنا في الصومال انساني بحت. لا يمكنني التحدث عن القضايا الاستراتيجية. ولكن سبعين في المئة من الاطفال دون سن الخامسة في الصومال لقوا حتفهم. ان تدخلنا تحتمه الازمة الانسانية الضخمة هناك». ويرتبك المسؤولون الاميركيون عندما توجه اليهم اسئلة مثل: هل ستكون هناك حكومة مؤيدة لواشنطن في مقديشو وقواعد اميركية في الصومال عندما تنتهي العملية التي سيقرها مجلس الامن، لارسال قوات دولية الى هذا البلد.

وقال لـ «الحياة» محلل للشؤون الدفاعية يعمل في هيئة استشارية للتخطيط مقرها واشنطن: «اذا اقيمت قواعد ستكون تابعة للامم المتحدة وليس للولايات المتحدة». واوضح ان «الساسة الاميركيين لا يريدون نقل صورة الولايات المتحدة كقوة امبريالية». وأصر على ان الصومال لا يخدم اهدافاً استراتيجية للمخططين العسكريين الاميركيين، لانه بلد فقير تسوده حال من الفوضى وغير قادر على فرض نفوذه على باب المندب.

وتابع ان الصومال «لا يشكل تهديداً استراتيجياً للمصالح الاميركية، وباختصار، كان يمكن ان تتجاهله الولايات المتحدة لو لم يصل الوضع الانساني الى هذا الحد من السوء». واضاف: «لم اسمع احداً يعبر عن قلق في شأن احتمال تسبب الازمة الصومالية بخطر استراتيجي يهدد حريتنا في الملاحة».





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ... ١٩٩٢

نحو اتفاق لتشكيل لجنة من التنظيمات الصومالية

□ اديس ابابا – من ابراهام فيسها:

■ أبدت ثمانية تنظيمات صومالية رغبتها في التعاون من اجل احلال سلام دائم في الصومال.

وتشارك التنظيمات في مؤتمر لجنة القرن الافريقي الخاصة بالصومال الذي بدأ اعماله في اديس ابابا اول من امس.

وابدى الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في الصومال رئيس لجنة الامن في المؤتمر السفير عصمت كتاني بعض التفاؤل في شأن حل مشكلة الصومال.

وعبرت مصادر قريبة من اللجنة عن ارتياحها الى اعمال المؤتمر مشيرة الى ان التنظيمات الصومالية المشاركة تبذل محاولات متكررة لتشكيل لجنة تضم كل الجماعات التي ستوكل اليها مهمة ايجاد سبل تؤدي الى سلام دائم في الصومال.

والتقى يان الياسون الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون الانسانية، احد رؤساء المؤتمر، زعماء القبائل الصوماليين كلاً على حدة لمناقشة الوضع الامني في بلادهم والتشاور من اجل تحديد الدور الذي يمكن ان يقوموا به.

وفي لجنة الاغاثة، طالبت المؤسسات الصومالية غير الحكومية باعطائها دوراً اكبر في عمليات الاغاثة، وعبرت عن عدم ارتياحها الى الطريقة التي عولج بها الوضع في الماضي وانتقدت بعض مؤسسات الاغاثة الاجنبية التي كانت تعمل في الصومال قائلة «اعطونا الموارد وسنقوم نحن بالمهمة».

الى ذلك قال لـ «الحياة» رئيس «جبهة الانقاذ الصومالية الديموقراطية» الجنرال محمد ارشير موسى الذي تسيطر جبهته على اربع مناطق صومالية ان الجبهة ترحب بقرار مجلس الامن وعازمة على مساعدة القوات المتعددة الجنسية لحماية امدادات الاغاثة.



اميركا تقود القوة المتعددة والمغرب ومصر يرسلان جنوداً

مجلس الامن قرر بالاجماع التدخل العسكري في الصومال

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ للمرة الاولى في تاريخ الامم المتحدة تبنى مجلس الامن ليل الخميس – الجمعة قراراً بالاجماع يسمح لمجموعة من الدول باستخدام القوة العسكرية في الصومال لغايات انسانية تتمثل في حماية الاغاثة وتطبيع الوضع في هذا البلد. وضمنت واشنطن لنفسها القيادة الموحدة للقوة المتعددة الجنسية، وصلاحية تحديد موعد انتهاء العملية، والاعتراف بفضلها كونها صاحبة المبادرة «الانسانية الفريدة».

وشدد القرار على «تامين الشروط الامنية لعمليات الاغاثة الانسانية في الصومال في اسرع وقت». وطلب المجلس من الفصائل المتنازعة في هذا البلد «وضع حد للمعارك فوراً، وتسهيل جهود الاغاثة الدولية، محذراً «الذين يرتكبون او يامرون بارتكاب انتهاكات لحقوق الانسان» من انهم سيتحملون مسؤولية شخصية.

ووصف الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي القرار بانه «تاريخي يقوي الامم المتحدة ودورها الجديد، وسيساعد الشعب الصومالي». وقال ان القرار يشكل «سابقة» وله «قيمة معنوية مهمة» اذ انه الاول من نوعه لجهة السماح بالتدخل الدولي في بلد «لاسباب وغايات انسانية فقط». وتابع ان «المرحلة الاولى» في معالجة الازمة الصومالية تقوم على ضمان «وصول الاغاثة الانسانية ووقف السرقة، والاعتداءات على قوافل الاغاثة والمرحلة الثانية هي تعزيز الوفاق الوطني» في الصومال.

واعلن مندوب المغرب، العضو العربي الوحيد في مجلس الامن، السيد ناصر بن جلون ان بلاده ستساهم بقوات عسكرية لتنفيذ العملية المتعددة الجنسية. وقالت مصادر مطلعة ان مصر ايضاً وافقت على المشاركة، وان الولايات المتحدة تبحث مع الجزائر في امكانية مساهمتها.

وقال بن جلون ان ماساة الصومال «دراماتيكية لدرجة تتطلب قرارات سريعة حاسمة». واكد ان اعطاء مجلس الامن الدول المتعاونة مع الولايات المتحدة صلاحية تنفيذ العملية يتماشى ومواقف الدول الاسلامية والعربية.

واعلن السفير الاميركي ادوارد بيركنز ان للاجراءات التي صادق عليها قرار مجلس الامن «هدفاً واحداً: تامين اجواء امنة لايصال الاغاثة الانسانية الى الشعب الصومالي». واوضح انه على رغم صلاحية استخدام القوة العسكرية المخولة بموجب القرار «مهمتنا هي اساساً سلمية، ولن ندعم استخدام القوة الا اذا قررنا انها لازمة لتحقيق هدفنا».

وتابع ان المجموعة الدولية تتخذ ايضاً باستجابتها للوضع الماسوي في الصومال «خطوة مهمة باتجاه تطوير استراتيجية لمعالجة نزاعات واضطرابات ممكنة في عالم ما بعد الحرب الباردة». واكد ان هذه الخطوة «تنطوي على سابقة في التعاون بين المجموعة الدولية لجهة التجاوب مع احتياجات انسانية فورية وحفظ السلام، وعبر استخدام القوات العسكرية لتحقيق ذلك اذا فرضت الضرورة». وشدد على ان مثل هذا التعاون «يجب ان يتم على اساس كل حال بمفردها نظراً الى ما في نظام ما بعد الحرب الباردة من تعقيدات».

واعلن بيركنز ان القوات الاميركية «لن تبقى في الصومال فترة اطول من اللازم»، معرباً عن الرغبة الاميركية في عملية «انتقالية سريعة» بين القوة المتعددة الجنسية والقوة الدولية التي ارسلتها الامم المتحدة، واد ان «التدخل العسكري ليس بديلاً من الوفاق السياسي، وهذه المهمة هي اساساً في ايدي الصوماليين». ووصف المهمات التي تواجهها المجموعة الدولية بانها «تحد» لها.

واكد ضرورة «اعادة التاهيل والبناء» في الصومال «مباشرة بعد الاغاثة». وقال: «على المجموعة الدولية ان تكون سخية بتبرعاتها العسكرية والمالية».

وتابع ان الولايات المتحدة عازمة على تحقيق النجاح في عمليتها «وسينجح هذا المسعى» مشيراً الى ان قرار مجلس الامن «يقوي الامم المتحدة والمبادئ التي قامت عليها». وشدد على الرسالة التي ينطوي عليها القرار وفحواها «اتخاذ الاجراءات الحاسمة في معالجة مسائل تتعلق بحفظ السلام وتهدد الاستقرار الدولي».

وبعد جلسة التصويت على القرار عبر السفير الاميركي عن سروره «البالغ» نتيجة الاجماع الذي حظي به القرار وقال ان «الديبلوماسية الآن تتخذ المقعد الخلفي بينما تضع المؤسسة العسكرية» الترتيبات اللازمة لانجاح عملية التدخل في الصومال.

وتحدث السفير البريطاني السير ديفيد هاناي عن جهود دول المجموعة الاوروبية في الصومال والاغاثة التي تبرعت بها، وقال ان المشكلة ليست في تامين الغذاء والدواء بل في منع وصولهما الى المحتاجين في الصومال و«لا بد من اسلوب جديد لمعالجة الازمة ولا خيار سوى هذا الخيار لتامين الطعام للجائعين». واضاف ان قرار مجلس الامن يشجع الامين العام ومبعوثه الخاص على الاستمرار في العمل لتحقيق تسوية سلمية ووفاق وطني في ذلك البلد، واكد ان المجموعة الدولية «لا ترغب في التدخل في الشؤون الداخلية (للصومال) ولكن لا يمكنها ان تقف متفرجة على المجاعة والكارثة» هناك.

وايد السفير الروسي يولي فورونتسوف العملية المتعددة الجنسية مشيراً الى «فشل» الجهود التي بذلتها المجموعة الدولية قبل القرار، وقال: «لا بد من هذه الخطوات الاضافية الضرورية». وناشد كل الدول «لا سيما دول المنطقة تقديم الدعم اللازم» لتنفيذ القرار.



ورحب السفير الفرنسي جان برنار ميريميه بمبادرة الولايات المتحدة ورأى ان القرار يؤكد «التزام» مجلس الامن تقديم المساعدة الانسانية. وتابع ان العملية التي ستشارك فيها فرنسا ستتم بالتنسيق مع الامم المتحدة، واعرب عن امله بان تفهم الاطراف الصومالية اهمية ومعنى هذه العملية، و«عزم» المجموعة الدولية على ضمان ظروف امنة للاغاثة في الصومال.

وقال سفير الصين لي داويو: «مجلس الامن والامين العام يجب ان يتمكنا من السيطرة على العملية ومدتها الزمنية». وتحفظ عن الدور المحدود الذي اعطي للامين العام، وقال ان «الصيغة التي أعطت لبعض الدول صلاحية استخدام القوة العسكرية قد تؤثر سلباً في الدور الجماعي للامم المتحدة، ونحن نتحفظ عن ذلك».

وشدد على ان هذه الصلاحية «استثنائية» في ضوء الوضع الفريد في الصومال وهدفها ايجاد «بيئة امنة في فترة زمنية قصيرة». وقال: «عندما يتم انشاء هذه البيئة، يجب وقف العملية العسكرية».

وقال سفير زيمبابوي، سامباراشي ممنغيغوي، ان الكارثة الانسانية في الصومال اقنعت حكومته بان الوضع في هذا البلد «فريد يتطلب اسلوب معالجة فريداً».

واضاف ان مسألة الصومال يجب حلها «دولياً» عن طريق الامم المتحدة معتبراً ان الاشارة الى دور غالي في القرار تعطيه «حق اتخاذ القرار في شان موعد انتهاء العملية» المتعددة الجنسية. ودعا الفصائل المتنازعة في الصومال الى تحمل مسؤولية مستقبل البلاد، والتعاون في تنفيذ القرار.

وتمكنت الولايات المتحدة من الحصول على صلاحية واسعة غير محددة، من مجلس الامن من دون قيود على تعريف المهمات او الاطر الزمنية للعملية التي ستكون بقيادة اميركية، وترك لواشنطن قرار تحديد موعد انتهائها على رغم الاشارة الرمزية الى دور غالي في تقويم سيرها. وجاء في القرار: «يعود لمجلس الامن ان يقرر انهاء العملية استناداً الى راي الامين العام».

وفي المقابل، وافقت اميركا على اعطاء الامم المتحدة، عبر الامين العام ومجلس الامن، دوراً يتعدى ذلك الذي اعطي لهما في القرار الذي سمح للدول المتحالفة مع الكويت باستخدام القوة ضد العراق، يتمثل في تقارير ومشاورات، مع احتفاظ اميركا، اكبر مساهم في القوات، بحق اتخاذ قرار الانسحاب من العملية المتعددة الجنسية في الصومال او تمديدها.

ورحب مجلس الامن في قراره بـ «العرض» الذي قدمته الولايات المتحدة، وبموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة اذن للامين العام والدول الاعضاء المتعاونة في تنفيذ العرض (الاميركي)... باستخدام كل الوسائل اللازمة لتأمين الشروط الامنية لعمليات الاغاثة الانسانية في الصومال في اسرع وقت».

ودعا القرار كل الدول الاعضاء التي «يسمح وضعها بتقديم قوات عسكرية وتبرعات نقدية او عينية» ان تفعل ذلك، وطلب الى الامين العام انشاء صندوق للتبرعات وحض كل الدول خصوصاً دول المنطقة على «تقديم دعم مناسب» للعملية.

مقترحة اليابان وأوروبا ودول النفط

أمـريكا تبحث عـن ممـولين لعمليـة الصـومـال

□ واشنطن- شريف علي:
□ باريس- مصطفى مرجان:

قـرر مجلس الأمن الليلـة الماضية استخـدام القـوة العسكرية لحراسة امدادات الاغـاثة للصوماليين الذين يموتون جـوعا، وقد صدر القراربعـد يوم محموم من الاتصالات، قضـاه الرئيس جورج بـوش على التليفون معظم الوقت، فى الاتصال بعدد من قادة ورؤساء الدول للاشتراك في القـوة المتعددة الجنسيـات التابعـة للأمم المتحدة.

وقد اكـد اعضاءالكـونجرس الامـريكى علي ضرورة التحقق من أن امـريكا لـن تتحمل وحدهـا العبء المالى لهذه العملية وقالوا إن على أوروبا واليابان ودول النفط أن تشارك فى نفقات العملية. وقـد اتجهت بالفعل القوة البحرية الأمـريكية الموجودة على مقربـة من شواطىء الصومال، لاتمام عملية انـزال ١٨٠٠ جندى من قوات مشاه البحرية «المارينز» من الفرقة الخامسة عشرة، من قاعدة بنـدلتون بولاية كـاليفورنيا، لتامين رأس جسر لهذه العملية، وتأمين ميناء مقـديشيو، والطرق المؤدية إليه بينما تستعـد قوة قـوامها ٥٠ ألف جنـدي في نفس القـاعدة لـلاقلاع فى أى وقت، غير أن المتـوقع أن تبعث الولايـات المتحدة بنحو ٢٠ الف جنـدى، ضمن القوات الأخـرى المتعـددة الجنسيـات من مصر ونيجيريـا وباكستان وفرنسا وبلجيكا. وفى باريس أعلنت مصادر مسئولة أن فرنسا ستقدم

التتمة ص «١٢»



من قاعدتها فى جيبوتى الامدادات اللوجيستيكية اللازمة لمهمة القوات الأمريكية فى الصومال ويرى المراقبون الفرنسيون أن هناك شبه اتفاق بين بوش والرئيس المنتخب بيل كلينتون والأوروبيين على أهمية دور القوات الأمريكية في الصومال. فبوش يريد انهاء فترة رئاسته بعمل انساني في حين يريد كلينتون أن يستهل عمله باظهار الصورة الانسانية لتدخل القوات

الامريكية. أما الاوروبيون وعلى رأسهم برنارد كوشينير وزير الصحة الفرنسى فيرون فى هذا التدخل الأمريكى تطبيقا لمبدأ حق التدخل لانقاذ البشر من الموت فى أى مكان بالعالم.



عملية "اعادة الأمل" تشارك فيها ١٢ دولة

الاميركيون ينزلون في الصومال الاثنين ومسؤولون في واشنطن يعترفون بـ"مخاطر"

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ روما - من عرفان رشيد:
□ باريس - «الحياة»:

■ امر الرئيس جورج بوش القوات الاميركية بالتوجه الى الصومال لتنفيذ عملية انسانية متعددة الجنسية تهدف الى تامين وصول الامدادات الغذائية الى الجائعين في ذلك البلد، وذلك بعد ساعات على قرار اتخذه مجلس الامن بالاجماع واعطى الضوء الأخضر لعملية عسكرية متعددة الجنسية في الصومال. ولم يخف مسؤولون اميركيون في مجالسهم الخاصة «مخاطر» العملية العسكرية الكبيرة التي ستنفذ في الصومال مشيرين الى احتمال التورط عسكرياً في هذا البلد مدة طويلة في غياب سلطة فاعلة يمكن التعاطي معها. وذهب احد هؤلاء المسؤولين الى المقارنة بين المخاطر المحتملة وما واجهته القوات الاميركية في لبنان عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣.

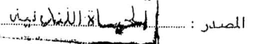
وامر البنتاغون حاملة الطائرات الاميركية «رنجر» بالتوجه الى شواطئ الصومال ترافقها سفن مساندة. ويتوقع ان تدخل القوات الاميركية الصومال بعد غد الاثنين.

واعلن بوش في خطاب وجهه امس الى الشعب الاميركي ان الولايات المتحدة لا تعمل بمفردها بل ستشاركها في المهمة التي اطلق عليها «اعادة الامل» نحو ١٢ دولة اخرى، في اطار الامم المتحدة. وشرح مهمة القوات الاميركية، مؤكداً ان هدفها هو تامين «اجواء امنة في المناطق الصومالية الاكثر تضرراً لتسهيل ايصال المواد الغذائية الى السكان الجائعين». واعلن ان القوات الاميركية ستنسحب حين تكمل مهمتها وستسلمها الى قوات حفظ امن تابعة للامم المتحدة.

وشدد على ان المهمة «ذات هدف محدد هو فتح الطرق امام الامدادات لايصال الطعام ولتمهيد الطريق للقوات الدولية لمتابعة العمل». وقال ان عملية «اعادة الامل» ليست من دون وقت محدد ولن تبقى القوات الاميركية يوماً اضافيا عن الضروري. واضاف ان مهمة القوات انسانية «لكننا لن نسمح للعصابات المسلحة بالاستمرار في سرقة شعبها وتعريضه للمجاعة».

واكد ان لقائد القوات الجنرال جوزف هور صلاحيات استخدام كل الوسائل العسكرية الضرورية لحماية ارواح القوات الاميركية والشعب الصومالي. ووجه تحذيراً الى «العناصر الخارجة على القانون في الصومال». وقال عليها ان تعرف ان اميركا جادة، وان الموضوع «جدي جداً» وان واشنطن تنوي انجاح



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

العملية، ولا ترغب في ابقاء قواتها هناك.

ووجه بوش كلامه الى الشعب الصومالي، ووعده بان الولايات المتحدة لا تخطط لنتائج السياسة «وتحترم سيادتكم واستقلالكم... واستطيع ان اقول بثقة اننا ناتي الى بلادكم لسبب واحد فقط هو التمكن من اطعام الجائعين».

وقال ان للولايات المتحدة وحدها القدرة الشاملة على ارسال قوات كبيرة الى اماكن بعيدة من العالم بسرعة وفعالية.

وفور صدور قرار مجلس الامن الرقم ٧٩٤ رحب البيت الابيض بموافقة المجلس على «التخويل الى القوات العسكرية ضمان تامين وصول المساعدات الانسانية لتخفيف المجاعة والمعاناة الانسانية في الصومال».

القرار الدولي

وكان مجلس الامن تبنى بالاجماع بعد منتصف ليل الخميس – الجمعة القرار ٧٩٤ الذي يعد سابقة، وأجاز للدول الاعضاء في الامم المتحدة وللامين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي، استناداً الى الفصل السابع من ميثاق المنظمة، «استخدام كل الوسائل الضرورية لتامين الشروط الامنية لعمليات الاغاثة الانسانية في الصومال في اسرع وقت». وطلب من الدول المعنية «اتخاذ الاجراءات الضرورية لتشكيل قيادة موحدة» للقوات المتعددة الجنسية. (راجع ص ٦)

وقرر المجلس ان «انهاء العملية» يعود اليه «استناداً الى راي الامين العام»، على رغم انه اوكل قيادة القوات الى الولايات المتحدة التي ترك لها حرية تحديد موعد لسحب قواتها او تمديد العملية. وطلب من غالي وممثله الخاص في الصومال متابعة جهودهما من اجل «التوصل الى تسوية سياسية»، واكد السفير الاميركي ادوارد بركينز ان التدخل العسكري ليس بديلاً منها.

وانشئ صندوق للامم المتحدة لتمويل العملية الدولية، ودعا المجلس «كل الدول القادرة على تقديم قوات عسكرية ومساهمات عينية او مادية» الى المبادرة باتخاذ الخطوات المطلوبة لدعم العملية. وطلب من كل الفصائل المتنازعة في الصومال «وضع حد فوري للمعارك» من اجل «تقديم مساعدة انسانية عاجلة الى السكان المتضررين» من المجاعة.

ووجه مجلس الامن تحذيراً واضحاً الى الفصائل مؤكداً انه «يعتبر الذين يرتكبون انتهاكات لحقوق الانسان او يامرون بارتكابها مسؤولين عنها شخصياً».

وعلم ان مصر وافقت على المشاركة في القوة المتعددة فيما اكد سفير المغرب السيد ناصر بن جلون ان الملك الحسن الثاني ابلغ بوش في اتصال هاتفي ان بلاده ترغب في «مشاركة فاعلة» واوضح ان الرباط ستحدد في وقت لاحق عدد الجنود الذين سترسلهم الى الصومال.

ميتران – كول

وفي بون (ا ف ب) اعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امس ان ظروف الصومال «تختلف تماماً» عن الظروف السائدة في يوغوسلافيا السابقة. وأكد ان ليس وارداً تنفيذ العمليات ذاتها في يوغوسلافيا من اجل تامين وصول المساعدات الانسانية.

وقال ميتران الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار الالماني هلموت كول: «اننا حريصون على جنودنا وامنهم خلال قيامهم بالواجب الذي حددناه لهم. ان الاوضاع في الصومال صعبة لكنها تسمح بتنفيذ المهمة في شكل جيد وخلال فترة زمنية معقولة». وتابع في اشارة الى الوضع في البوسنة – الهرسك: «اننا مضطرون الى اتخاذ احتياطات من اجل مصلحة جيوشنا وجنودنا».



المصدر : الحياة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

الكويت الغنيّة؟ بل الصومال المعدم أيضاً

غالباً من قيل ان الدور الاميركي في الكويت نتج عن غنى ذاك البلد الخليجي والمصالح البترولية فيه. وربما قيل اليوم أن الدور الاميركي في الصومال ناتج عن الفقر المدقع في البلد الافريقي المذكور. اما في الغد، وفي حال حصول تدخل في البوسنة، فقد يرد السبب الى ان البوسنة ليست في غنى الكويت ولا في فقر الصومال. والوسط له سحر وجاذبية لأنه خير الامور!

هذا بالنسبة الى الذين «يحللون»، اما الذين يصابون بالدهشة فبطن دهشتهم خصب بدوره. وفي هذه الحدود ربما كان اغرب ما في الحدث الصومالي الاخير «دهشة» الرئيس السوداني الفريق عمر البشير. فالفريق الذي لم يُعرف بغير قطف الزهور ولثم وجنات الاطفال، «مدهوش» لأن الامم المتحدة تريد أن تتدخل عسكرياً بما يحاصر المجاعة في البلد المنكوب.

والرئيس السوداني ممن «يدهشهم» استعمال الجيوش، كما «يدهشهم» وجود مشكلات تستدعي التدخل الدولي، وهو، والحق يقال، احد الذين لا يلجأون الى الجيش الا اضطراراً.

اما المشكلة الصومالية التي تستدعي هذا كله، ففي طريقها الى الحل من دون وصاية او اوصياء غربيين بحسب البشير. أوليست السابقة السودانية في وضع الامور في نصابها خير تعبير عن اننا نستطيع حل مشاكلنا من دون تدخل خارجي؟

وعملاً بحكمة سيد السودان كان في وسع صدام حسين ان يحل مشكلة الكويت لو لم يتدخل «الاجانب». اما كيف يحلها فمسألة لا يفتي فيها الا الراسخون في علم العداء للامبريالية، ممن لا يرفّ لهم جفن اذا ما استؤصل الشعب الكويتي عن بكرة أبيه. والحل النموذجي، بحسب هذا السيناريو، هو ما عرفه لبنان الذي ترك امر مشكلته وحلّها للشقيق الأقرب، فانقلب البلد جمهورية موز تافهة وملحقاً لا يملك من حقوق الرأي الا المبايعة والتبريك.

وما لا يقوله البشير يقوله حلفاؤه الايرانيون «المدهوشون» هم ايضاً، لأن حلاً كهذا كان ينبغي ان ينبثق من «اشراف اسلامي» جامع. وما دام أن هذا الاشراف لم ير النور، فان ما يستحسن بالصوماليين فعله هو الانتظار وتمنية النفس بالحل الاسلامي، فيما هم يموتون رجلاً بعد امراة وطفلة بعد طفل.

غير ان ما يدهشنا، نحن الأحق بالدهشة، ان «الأخوة» الايرانيين لم يفوّتوا فرصة لمنع اللقاء بين المسلمين، ناهيك عن تشكيل قوة اشراف موحدة توقف المآسي وتفرض الحلول. والعلاقات الايرانية مع عموم بلدان العالم الاسلامي اليوم لا تترك زيادة لمستزيد. فهي المثال الذي لو اتبعه سائر المسلمين لكانوا في منعة من كل تدخل ومن كل ما ينغص عيشاً.

لكن هل هي صدفة، يا ترى، ان يقف نظامان يجمع بينهما انتهاك حقوق الانسان والتسبب في اثارة المشكلات الاهلية والاقليمية هذا الموقف؟ وهل هي صدفة ان يصاب بـ «الدهشة» النظامان الاكثر تخطيطاً للانتهاك والاشد دراية بأصوله؟

البائس ان «الوطنية» او «العداء للامبريالية» كما يقول بها النظامان المذكوران، ومن ورائهما جمهرة الببغاوات، وصلت الى درجة الصفر او ما دونه. فهي باتت تصطدم لا بأغنياء الكويت، كما كان حالها قبل اشهر، بل بأهل المجاعة في الصومال. وهذا كفيل بكشف السر الخفي الذي يقبع خلف الدعوات الايديولوجية الفخيمة. وما هذا السر إلا حرص عدد من مغتصبي السلطة، في العراق كما في السودان، وفي ليبيا كما في ايران، على ادامة سلطتهم بعيداً عن رقابة العالم وحسابه.

... مرة ضد الكويت ومرة ضد الصومال، ودائماً ضد الحياة، وهذا ما نسمّيه الاستراتيجية الثورية.

حازم صاغيّة



نص القرار ٧٩٤

١ ـ يعيد القرار تأكيد طلبه بأن تتوقف جميع الاطراف والحركات والجماعات في الصومال على الفور عن القيام بأعمال عدائية وتلتزم بوقف أطلاق النار في جميع انحاء البلد. وتتعاون مع الممثل الخاص للامين العام، ومع القوات المسلحة التي ستنشأ عملا بالإذن الصادر في الفقرة ١٠ أدناه، من اجل تعزيز عملية توزيع مواد الاغاثة والتوصل الى مصالحة وتسوية سياسية في الصومال؛

٢ ـ يطالب بأن تتخذ جميع الاطراف والحركات والجماعات في الصومال كافة التدابير اللازمة لتسهيل الجهود التي تبذلها الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الانسانية لتقديم المساعدة الانسانية العاجلة للسكان المتضررين في الصومال؛

٣ ـ يطالب ايضا بأن تتخذ جميع الاطراف والحركات والجماعات في الصومال كافة التدابير اللازمة لكفالة سلامة افراد الامم المتحدة وجميع الافراد الآخرين العاملين في تسليم المساعدة الانسانية، ومن بينهم افراد القوات المسلحة التي ستنشأ عملا بالإذن الصادر في الفقرة ١٠ أدناه؛

٤ ـ يطالب كذلك بان تتوقف، وتمتنع، جميع الاطراف والحركات والجماعات في الصومال على الفور عن أي خرق للقانون الانساني الدولي، بما في ذلك الاعمال التي ورد وصفها إعلاه؛

٥ ـ يدين بشدة جميع انتهاكات القانون الانساني الدولي التي تحدث في الصومال، بما في ذلك على وجه الخصوص تعمد إعاقة تسليم الاغذية والامدادات الطبية الضرورية للمحافظة على حياة السكان المدنيين، ويؤكد ان كل من يقترف هذه الافعال او يأمر بها سيكون مسؤولا مسؤولية فردية عن تلك الأفعال.

٦ ـ يقرر ان يستمر الاضطلاع بالعمليات المتعلقة بعملية الامم المتحدة في الصومال واستكمال نشر افراد العملية البالغ عددهم ٣٥٠٠ فرد، المأذون بهما بموجب الفقرة ٣ من القرار ٧٧٥ (١٩٩٢)، وفقا لتقدير الأمين العام على ضوء تقييمه للأحوال القائمة على الصعيد الميداني، ويطلب اليه ان يُبقي المجلس على علم في هذا الصدد وأن يقدم من التوصيات ما يكون ملائما لانجاز ولاية عملية الامم المتحدة في الصومال حيثما تسمح الظروف؛

٧ ـ يؤيد توصية الامين العام الواردة في رسالته المؤرخة ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ باتخاذ اجراء بموجب الفصل السابع من الميثاق من اجل توفير بيئة أمنة لعمليات الاغاثة الانسانية في الصومال بأسرع ما يمكن؛

٨ ـ يرحب بالعرض الذي قدمته دول اعضاء كما ورد وصفه في رسالة الامين العام الى المجلس المؤرخة ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ بشان



إنشاء عملية لتوفير هذه البيئة الآمنة؛

٩ ـ يرحب ايضا بالعروض المقدمة من دول اعضاء اخرى للاشتراك في تلك العملية؛

١٠ ـ وإذ يتصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، ويأذن للأمين العام وللدول الاعضاء المتعاونة في تنفيذ العرض المذكور في الفقرة ٨ اعلاه باستخدام كل الوسائل اللازمة لتوفير بيئة امنة لعمليات الاغاثة الانسانية في الصومال باسرع ما يمكن؛

١١ ـ يدعو جميع الدول الاعضاء التي يسمح وضعها بتقديم قوات عسكرية والتقدم بتبرعات اضافية، نقدا او عينا، وفقا للفقرة ١٠ اعلاه الى ان تفعل ذلك. ويطلب الى الامين العام ان ينشئ صندوقا يمكن من خلاله، حيثما يكون ملائما، توجيه التبرعات الى الدول او العمليات المعنية؛

١٢ ـ يأذن للأمين العام وللدول الاعضاء المعنية باتخاذ الترتيبات اللازمة بشأن توحيد قيادة القوات المشاركة وإمرتها، بما يعكس العرض المشار اليه في الفقرة ٨ اعلاه؛

١٣ ـ يطلب الى الامين العام والدول الاعضاء التي تتصرف بموجب الفقرة ١٠ اعلاه اقامة اليات مناسبة للتنسيق بين الامم المتحدة والقوات العسكرية التابعة لتلك الدول؛

١٤ ـ يقرر أن يعين لجنة مخصصة تتألف من اعضاء من مجلس الامن لتقديم تقارير الى المجلس بشأن تنفيذ هذا القرار؛

١٥ ـ يدعو الامين العام الى ان يلحق عددا صغيرا من موظفي الاتصال التابعين لعملية الامم المتحدة في الصومال بالمقر الميداني للقيادة الموحدة؛

١٦ ـ وإذ يتصرف بموجب الفصلين السابع والثامن من الميثاق، يدعو الدول، بصفتها الوطنية او من خلال الوكالات او الترتيبات الاقليمية، الى اتخاذ ما يلزم من تدابير لضمان التنفيذ الصارم للفقرة ٥ من القرار ٧٣٣ (١٩٩٢)؛

١٧ ـ يطلب الى جميع الدول، وبخاصة دول المنطقة، تقديم دعم مناسب للاعمال التي تقوم بها الدول، بصفتها الوطنية او من خلال الوكالات او الترتيبات الاقليمية، عملا بهذا القرار والقرارات الاخرى ذات الصلة؛

١٨ ـ يطلب الى الامين العام، والى الدول المعنية حسبما يكون ملائما، تقديم تقارير منتظمة الى المجلس عن تنفيذ هذا القرار وعن تحقيق الهدف المتمثل في توفير بيئة امنة بما يمكن المجلس من اتخاذ القرار اللازم بشأن الانتقال بسرعة الى مواصلة عمليات حفظ السلم وبحيث يقدم اول هذه التقارير في موعد لا يتجاوز ١٥ يوما بعد اعتماد هذا القرار؛

١٩ ـ يطلب الى الامين العام ان يقدم الى المجلس خلال خمسة عشر يوما بعد اعتماد هذا القرار، مبدئيا، خطة لكفالة ان تكون عملية الامم المتحدة في الصومال قادرة على الوفاء بولايتها عند انسحاب القيادة الموحدة؛

٢٠ ـ يدعو الامين العام وممثله الخاص الى مواصلة جهودهما من اجل تحقيق تسوية سلمية في الصومال؛

٢١ ـ يقرر ان يبقي المسألة قيد النظر المستمر.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

ميتران يستبعد القيام بعمليات مماثلة في البوسنة

ترحيب دولي بقرار مجلس الأمن لإرسال قوات عسكرية إلى الصومال

عواصم : «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اتسمت جميع ردود الافعال بالايجابية والتأييد لقرار مجلس الامن، وهو الأول من نوعه في تاريخ الامم المتحدة للتدخل العسكري في الصومال لوضع لاعمال القتل والسلب والنهب والمجاعة التي اودت بحياة عشرات الآلاف من الصوماليين.

ففي واشنطن اعربت الولايات المتحدة عن ارتياحها بالموافقة على القرار الذي يحمل رقم ٧٩٤. وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلن فيتزووترفي بيان «نحن مرتاحون لنتائج التصويت الذي يسمح لقوات عسكرية بتأمين وصول المساعدة الانسانية من اجل تخفيف المجاعة والمعاناة في الصومال».

وفي ليتل روك في ولاية اركنساس اشاد الرئيس الامريكي المنتخب بيل كلينتون امس بالقرار وهنأ الرئيس جورج بوش على مبادرته في هذه القضية. وقال كلينتون في تصريح مكتوب ان القرار يشكل مرحلة مواتية وتاريخية لمساعدة الشعب الصومالي. واضاف اهنئ الرئيس بوش لانه اتخذ المبادرة بهذا الجهد الانساني المهم. واعتبر ان قرار مجلس الامن حقق املا جديدا لملايين الصوماليين الذين يواجهون الموت جوعاً.

واكد المندوب الامريكي في المجلس ادوارد بيركينز ان الولايات المتحدة التي تستعد قواتها للانتشار لا تعتزم ابقاء هذه القوات اكثر من الضروري. وقال بيركينز بعد التصويت انه حتى ولو كان القرار يجيز استخدام جميع الوسائل الضرورية ومن ضمنها استخدام القوة العسكرية فإن ثمة نقطة يجب ان تكون واضحة وهي ان مهمتنا سلمية بشكل اساسي.

وقال بيركينز «سنلجأ إلى القوة فقط عندما سنقرر ان ذلك ضروري لبلوغ هدفنا» في ضمان الشروط الضرورية لتقديم المساعدات. واضاف ان واشنطن تتكل على الانتقال السريع الى قوة فاعلة للامم المتحدة لحفظ السلام.

ووصف الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي القرار بأنه تاريخي لان هذه هي المرة الاولى التي تتدخل فيها الامم المتحدة لاسباب محض انسانية. وقال: «إن ما يهمنا هي القيمة المعنوية لهذا القرار». واضاف «انه قرار بالغ الاهمية سيعزز الدور الجديد للامم المتحدة ويساعد الشعب الصومالي». وصرح مخاطبا الشعب الصومالي «اننا نأمل بعد هذه المرحلة الاولى التي تتمثل خصوصاً في وقف الهجمات ونهب المساعدة الانسانية في ان يكون في مقدورنا الانتقال الى المرحلة الثانية وهي مرحلة تحقيق المصالحة الوطنية».

وفي بون اعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امس ان الظروف والاوضاع تختلف تماما في الصومال عما هي في يوغوسلافيا السابقة ولذا فإنه من غير الوارد القيام بالعمليات ذاتها في يوغوسلافيا من أجل تأمين وصول المساعدات الانسانية.



المصـدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...٥...ديسمبر ١٩٩٢

وقال الرئيس الفرنسي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار الالماني هلموت كول في ختام القمة الفرنسية - الالمانية «إننا حريصون على حياة جنودنا وعلى امنهم خلال قيامهم بالواجب الذي حددناه لهم». واضاف «ان الاوضاع في الصومال صعبة ولكنها تسمح بدون شك بتنفيذ المهمة بشكل جيد وخلال فترة زمنية معقولة».

واكد ميتران في اشارة الى الوضع في البوسنة والهرسك «اننا مضطرون لاتخاذ احتياطات من اجل مصلحة جيوشنا وجنودنا»، وأشار الى ان باريس تشاورت مع واشنطن، موضحاً انه تحادث مع الرئيس جورج بوش هاتفيا حول الوضع في الصومال.

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية في باريس قد رحب بقرار مجلس الامن. وقال المتحدث ان القرار يتفق ورغبة فرنسا.

وقال دانييل برنار للصحافيين «ان القرار سيسمح بانهاء وضع لا يمكن احتماله علاوة على بحث فكرة السعي الى تسوية سياسية في وقت لاحق».

وكانت فرنسا قد اعلنت امس الخميس انها ستسهم بشكل ملموس في القوة التي تقودها الولايات المتحدة ولم يحدد الفرنسيون بعد عدد القوات التي سترسلها باريس ولكن الصحف والاذاعة الفرنسية قدرته بنحو الفي جندي.

وفي مدريد تتوقع الحكومة الاسبانية ان تطلب الولايات السماح لها باستعمال قاعدة «توروبخون» الجوية القريبة من مدريد لهبوط الطائرات العسكريه التي ستشارك في نقل الجنود والمعدات العسكريه الى الصومال. واكد خوليان بارجاس وزيرالدفاع الاسباني في تصريح صحافي امس ان بلاده لن تمانع في استعمال هذه القاعده لتزويد الطائرات الأمريكية بالوقود والمعدات الضرورية.

واعلنت اليابان امس انها ستقدم اموالا لارسال القوات الدولية الى الصومال.

وقال رئيس الوزراء كييتشي ميازاوا للصحافيين «إن اليابان ستعمل ما يتعين عليها عمله». واضاف انه يتوقع أن تطلب الامم المتحدة مساعدات مالية من اليابان ولكنها لن تطلب منها ارسال افراد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية مازاميتشي هانابوسا في مؤتمر صحافي ان اليابان ستنشئ صندوقا مماثلا لصندوق حرب الخليج الذي اسسته عام ١٩٩١ لمساعدة القوات المتحالفة. ولكنه لم يحدد حجم الصندوق الصومالي. وعندما سئل ما اذا كانت اليابان ستسهم بمساعدات أخرى فضلا عن المساعدات المالية رد بقوله «اننا نبحث اولا المساعدات اللازمة ثم نقرر بعد ذلك ما يمكننا عمله».

وفي نيويورك، ذكر الوزير المستشار في بعثة المغرب لدى الامم المتحدة محمد بن جلون ان المغرب مستعد للمشاركة في العملية المتعددة الجنسيات التي اقرها مجلس الأمن عبر ارسال قوة عسكرية.

وقال بن جلون أن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قال خلال محادثة هاتفية مع الرئيس بوش انه ينوي ان يشارك المغرب مشاركة فاعلة في العملية. واضاف ان عدد الجنود سيحدد لاحقا تبعا للعدد الاجمالي للبلدان المشاركة.

وكان مجلس الامن قد وافق في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية بالاجماع على قرار يسمح بارسال قوة عسكرية تحت قيادة امريكية لحماية مساعدات الاغاثة المرسلة الى الصومال من هجمات العصابات المسلحة ونهب الميليشيات.

وصدر القرار بعد ساعات فقط من وصول قوة بحرية امريكية تحمل ١٨٠٠ من مشاة البحرية ترافقها ٢٣ طائرة هيلكوبتر الى السواحل الصومالية.

وستلحق مجموعات عسكرية أخرى من الولايات المتحدة ودول أخرى من ضمنها فرنسا بالمجموعة التي توجهت الى الصومال ليصل حجم القوة المكلفة بحراسة المساعدات الى حوالي ٣٠ الف رجل.

ولم يحدد قرار مجلس الأمن فترة زمنية لانهاء العملية ولكن البيت الابيض كان قد اعلن في وقت سابق ان الرئيس بوش اعرب عن امله ان تعود القوات الامريكية الى بلادها قبل تسليم الرئاسة الى الرئيس المنتخب بيل كلينتون في ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

وقد قبلت الامم المتحدة العرض الذي تقدمت به الولايات المتحدة بقيادة قوة عسكرية في الصومال بعد ان تعرضت قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة الموجودة حاليا في الصومال الى هجمات من قبل المسلحين خلال الاسبوع الماضي كما تعرضت سفينة اغاثة كانت على مقربة من ميناء مقديشو للقصف.

وخلافا للتعليمات التي لا تجيز للقوات الدولية المرابطة حاليا في الصومال اطلاق النار الا دفاعا عن النفس ولا تمكنها من الانتشار الا بموافقة قادة الميليشيات المسلحة، فإن القوة العسكرية الجديدة يمكنها استعمال القوة لتنفيذ مهمتها استنادا الى ميثاق الامم المتحدة.

وكان مجلس الامن الدولي قد اصدر قراراً مماثلاً في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠ يجيز لقوات التحالف الغربي تحت قيادة الولايات المتحدة طرد القوات العراقية الغازية من الكويت في عملية اطلق عليها اسم عاصفة الصحراء.

لكن الحملة الصومالية لا تخرج عن نطاقها الانساني ويبقى على الامم المتحدة معالجة المشكلة الصومالية على المدى الطويل بما في ذلك المساعدة على تحقيق صلح بين الاطراف المتنازعة وتاليف حكومة.



الخطة الأمريكية لنقل القوات للصومال

طائرات هليكوبتر على متن السفن الحربية قبالة سواحل مقديشو

يستعد ٢٨ الفاً من الجنود الامريكيين للقيام بمهام الاغاثة في الصومال

● هيوز
الطول: ٤٥ قدماً
الهدف: تسليح تقليدي، هليكوبتر خفيفة مضادة للدبابات
العدد: ٣

● كوبرا البحر
الطول: ٥٣ قدما
الهدف: تسليح تقليدي هليكوبتر مصممة للحماية من طائرات الهليكوبتر المهاجمة
العدد: ٤

● شينوك
الطول: ٤٥ قدما
الهدف: هليكوبتر متوسطة الارتفاع لنقل الجنود والأسلحة
العدد: ١٢

● سي ستاليونز
الطول: ٧٣ قدما
الهدف: هليكوبتر ثقيلة لنقل الاسلحة ونحو ٥٥ جنديا
العدد: ٤

الصومال
معسكرات اغاثة
مقديشو

مهمة القوات

٣ ستتولى القوات حماية العاملين في هيئات الاغاثة وتمكينهم من ايصال المواد الغذائية للمحتاجين اليها.

● سفن انزال «هوفركرافت» خاصة يمكنها العمل في البحر والبر وتستخدم في انزال جنود مشاة البحرية.

٢ عندما تصل القوات الاضافية يمكن استخدام طائرات الهليكوبتر في نقل الجنود وفرق الدعم الى المناطق التي سيكون هناك حاجة لوجودهم فيها.

مقديشو
السفارة الامريكية
الميناء القديم
الجقاب : السوق الرئيسية
الحموين : الحدود الاصلية للمدينة حيث تقع المساجد الاثرية
الميناء الجديد
المحيط الهندي
المطار

قوات امريكية على اهبة الاستعداد

هذه القوات يمكن نقلها خلال ايام

● ١٨ الفا من مشاة البحرية في قاعدة بندليتون (كاليفورنيا)

● ١٠ الاف من قوات المشاة الخفيفة في قاعدة دروم (نيويورك)

١ ١٨٠٠ من مشاة البحرية من معسكر بندليتون (كاليفورنيا) وقاعدة يوما (اريزونا) موجودون حاليا على متن السفن الحربية في المنطقة ويشكلون قوة هجوم سريع قادرة على القيام بعمليات الاغاثة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

سفن حربية امريكية قبالة مقديشو

● جونيو
سفينة امداد

● راشمور
تقل زوارق انزال وعربات برمائية باطقمها

● تريبولي
تقل مشاة البحرية الذين سينقلون بسفن الانزال، وتقل طائرات هليكوبتر للنقل والهجوم

قاعدة دروم
نيويورك
معسكر بندليتون كاليفورنيا
مقديشو
دييجو جارسيا

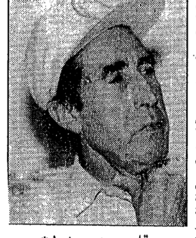
«الشرق الاوسط» ـ كي . ار . تي



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ... ١٩٩٢

التدخل العسكري المنظم والسريع هو الحل الوحيد لإنقاذ الصومال



بقلم محمد سحنون*

تواجه قبائل الريحان في جنوب غرب الصومال نفس اخطار القتل الجماعي والمجاعة التي يواجهها المسلمون في سراييفو، وقد ازداد موقفهم خطراً في الاسابيع الخمسة الماضية إذ اضطرب الوضع وانعدم النظام تماماً في المنطقة التي يقطنونها والواقعة بين نهري شبيل وجُبّه.

عندما غادرت الصومال في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، كان اللصوص ينهبون ما بين ١٥ الى ٢٠ في المائة من امدادات الغذاء الواردة الى ميناء مقديشو. ومنذ ذلك الحين والاجنحة المتصارعة فقدت حتى سيطرتها على عمليات النهب.

واليوم فان ٨٠ في المائة من هذه الامدادات تسرق قبل وصولها الى الريحان، وتسرقها عصابات مسلحة لا يسيطر عليها احد تعمل في اراض تضرب فيها الفوضى.. اراض يموت فيها ما بين ٧٠٠ الى ٨٠٠ انسان كل يوم من الجوع والامراض الناتجة عنه.

ولذلك ينبغي الترحيب بعرض الولايات المتحدة بارسال ٣٠ الف جندي الى الصومال، ويجب ان تصحب تلك القوة قوات متعددة الجنسيات وتكون تحت السيطرة المباشرة والاشراف الدقيق لمجلس الامن الدولي. واذا تطلب الامر تبني صيغة الضبط والسيطرة التي وضعت تحتها قوات التحالف في حرب تحرير الكويت، فليكن. اذ لا بد ان تكون هناك طرق مبتكرة لترتيب تلك القوات وتنظيمها تحت مظلة الامم المتحدة.

لكن المسألة الاهم هي ان هناك شعباً يموت جوعاً. ولهذا يجب ان يكون العمل سريعاً وفعالاً، ويجب ألا تجلب الامم المتحدة على نفسها سخرية العالم بأن تؤخر نشر القوات كما حدث مع الجنود الباكستانيين الـ ٥٠٠ الذين وصلوا الى الصومال بعد مرور شهرين مأساويين على قرار ارسالهم.

وبسبب تجربتي الخاصة كمبعوث للأمم المتحدة الى الصومال، فانني اعرف ان الوضع في جنوب غرب الصومال اقل تعقيدا بكثير من الوضع في البوسنة والهرسك. وفي الواقع، فانني اعتقد ان الجانب الانساني للازمة في الصومال يمكن معالجته في غضون اسابيع بشرط توفر وجود عسكري منظم من الخارج.

ويجب نشر القوات في جنوب غرب الصومال، واحتلاله فعليا، وهذه المنطقة تمتد ما بين مقديشو وكيسمايو وبارديره وبايدوه. وهي منطقة تشهد اسوأ حالات المجاعة. ويجب ان تكون مهمة تلك القوات حماية وكالات الغوث والعاملين فيها والتأكد من وصول الامدادات بالاضافة الى وضع هيكل محلي للأمن والنظام. وان تظل تلك القوات مسيطرة على المنطقة لحين الوصول الى حالة توفير الوجبات بشكل منتظم لسكانها ولحين يتمكن الشعب هناك من العناية بنفسه بشكل افضل.

هذه الارض الخصبة الواقعة بين نهرين ليست منطقة فقيرة جدباء. بل منطقة زراعية تمتلئ بالمزارع، ولو توفرت الحماية لتمكن الناس هناك من العمل لاطعام انفسهم حين يستطيعون ذلك عملياً.

ونشر قوات كبيرة لن يحل المشكلة الاساسية في الصومال بالطبع، وانما يساعد على تهيئة الظروف المناسبة للسعي من أجل تحقيق المصالحة الوطنية، ويجب تنشيط الجهود التي ابتدأتها، والتي توقفت منذ رحيلي، إذ كان جميع قادة المجموعات المتقاتلة قد وافقوا على حضور مؤتمر سلام كنت سأشرف عليه، وعرض الرئيس المؤقت للصومال، علي مهدي، حتى ان يقدم استقالته قبل افتتاح المؤتمر ببضعة ايام لكي تتساوى جميع الاطراف لدى انعقاده.

تجب العودة الى فكرة عقد المؤتمر وعلى مجلس الأمن ان يتبناها مع نشر



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ... ١٩٩٢

القوات، وينبغي ان يوضع جدول أعمال للمؤتمر على اساس ايجاد ارضية مشتركة بين الاجنحة المتحاربة وهي: احترام وقف اطلاق النار والاتفاق على عدم التوسع الى ما وراء الحدود القبلية والسماح بانتقال السكان بشكل حر بين المناطق واقامة سلطات اقليمية جديدة وبناء قوات الشرطة المحلية.

ورغم اننا لا نزعم ان هذه الخطوات ستؤدي الى نتائج فورية، لكن هذه الخطوات، على صغرها، هي الطريق الوحيد لاحلال النظام محل الفوضى. وما ان يشيع الاستقرار لدى كل مجموعة قبلية في ديارها ـ وهذا امر يتفق قادة المجموعات على ضرورة تحقيقه ـ فيمكن حينذاك ان تغادر القوات المتعددة الجنسيات. ولم يكن يحلم بضم اراضي الغير سوى الجنرال عيديد، وقد تخلى اليوم عن فكرته تلك. وتعيش معظم مناطق الصومال، بدرجة او بأخرى، حالة استقرار حتى المناطق القبلية وذلك باستثناء منطقة الجنوب الغربي حيث تتقاتل قبائل من خارج المنطقة على ارض قبائل الريحان. ولو شاع الاستقرار في تلك المنطقة ايضاً، فيمكن حينذاك لمؤتمر وطني ان يضع أسس انشاء هيئة تنسيقية لادارة البلاد.

لكن الانقسامات القبلية ستظل قوية بحيث اشك في امكانية قيام صومال متحد بعد الآن، والحل الارجح، وبسلوك النهج العالمي السائد، هو قيام فيدرالية تتيح لكل مجموعة السيطرة على اراضيها.

والاهم من كل هذا، يجب ان تبذل الجهود لاقامة سلام دائم في الصومال عبر تطوير مجتمع مدني ديناميكي عقلاني يقوم على ممارسات اجتماعية، تسمح للناس بالخروج الى ما وراء الولاءات القبلية والتفكير في مصالح المجتمع بشكل اوسع.

والسبب الرئيس لوقوع الصومال فريسة سهلة للجوع والحروب الاهلية، هو ان المجتمع المدني كان ضعيفاً جداً بعد سنين من ديكتاتورية محمد سياد بري الذي ادت الاطاحة به قبل عامين الى فراغ تملؤه الفوضى اليوم.

وبرغم غياب القيادات واختفائها، فلا تزال هناك عدة اتحادات نسوية، علماً بأن المرأة مكانة قوية في المجتمع الصومالي لانها تتحكم في الاسواق الشعبية، كما ان هناك تنظيمات شبابية ومنظمات لرجال الاعمال والعديد من المثقفين المستعدين لبناء مجتمع مدني قوي. وتعرف هذه المنظمات انها اذا لم تقدم خياراً مقبولاً للشبان الذين يحملون البنادق اليوم، فليس هناك أمل في المستقبل.

في الواقع، كانت اخر فعالية رسمية قمت بها كمبعوث للامم المتحدة هي الترتيب لعقد لقاء، كان الاول من نوعه، للمثقفين من مختلف الاجنحة عقد في جزر سيشيل في ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول). وفي اليوم الاول للمؤتمر لم يتحدث أحد من المشاركين مع الآخر ولكن في اليوم الثاني وضعوا سوية تقريراً حول رؤيتهم لمستقبل الصومال.

في الاسابيع القليلة الماضية، فقدت الامم المتحدة السيطرة على الوضع في الصومال... ولكي تستعيد سيطرتها، عليها ان تنفذ عرض الولايات المتحدة السخي بارسال القوات، باسرع وقت ممكن، وان ترفق تلك القوات بأخرى تحت مظلة مجلس الأمن. ان الخطر يتهدد ـ فعلا ـ بقاء كل قبائل الريحان.

*** المبعوث الخاص السابق**
للأمين العام للأمم المتحدة الى الصومال
*** خدمة نظرة عالمية شاملة**



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٢

ترحيب بإرسال القوات للصومال ومخاوف أمريكية من «التورط»

نيويورك: من خليل مطر
واشنطن: من محمد صادق

مع بدء وصول القوات الامريكية الى الصومال، بدأت في الامم المتحدة اجتماعات ما اصبح يسمى الآن «عملية القيادة الموحدة» بين الامانة العامة وممثلي القوات الامريكية والدول المشاركة في هذه العملية.

وقد اعرب المسؤولون في ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش عن املهم في ان تنجز القوات الامريكية المهمة التي اسندتها اليها الأمم المتحدة مع مغادرة الرئيس بوش وتسلم الرئيس بيل كلينتون رسميا في ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وجاءت هذه التصريحات في وقت بدأ فيه الجدل بشأن سلامة القرار الذي يحظى بتأييد جزء من اعضاء الكونجرس يتوقعون نجاحه في الوقت المحدد، في مواجهة مجموعة اخرى تتخوف من ان تتورط الولايات المتحدة في مستنقع يصعب الخروج منه، سواء من حيث الاعباء الاقتصادية او المخاطر العسكرية للتدخل.

ويتزامن هذا الجدل مع استمرار المحاولات في الامم المتحدة لتبديد الغموض المحيط بالقرار والتوصل الى وضع الترتيبات النهائية للعمل ميدانيا.

وسعى الرئيس بوش لطمأنة الشعب الامريكي في خطاب وجهه أمس قال فيه ان القوات الامريكية لن تبقى يوما واحدا اكثر مما هو ضروري.

واكد ان مهمة القوات انسانية وتعهد بعدم محاولة فرض نتيجة سياسية محددة او حكومة على الشعب الصومالي.



ايام وقضايا

باب المندب!

كان الايطاليون يحلمون بان يعبروا البحر الاحمر ذات يوم الى الجزيرة العربية واليمن، لكنهم راحوا طويلاً ينتظرون، في الجانب الآخر من البحر، في اريتريا، وفي بعض الصومال، الذي سمي صومالاً ايطالياً. وكان البريطانيون يريدون البحر الاحمر، ويخافون ان يعبر الايطاليون حقاً، لذلك تطلعوا الى الصومال، ومأساة الصومال، مثل كل النقاط الاستراتيجية الواقعة في مكان ما، مأساته في جغرافيته. فهو من جهة في حدود افريقيا، ومن جهة اخرى على مقربة من هذا المضيق البحري الصعب، العاصف سياسياً والعاصف عصفا، الذي سمته العرب «باب المندب» ولم تغير اسمه بعد!

نصف التاريخ الاستعماري، على الأقل، كتبته الصدف لا التاريخ. والصدف التاريخية اكثرها جغرافي! نزل البريطانيون في عدن لأن عصر السفن كان قد تغير في القرن الماضي، من الاشرعة الى البخار. والبخار كان في حاجة الى فحم حجري، والطريق الى الهند كانت في حاجة الى محطة بحرية لخزن الفحم، وحين وقع اختيار «الشركة الشرقية» على عدن قبل ١٥٠ عاماً، كان عدد سكانها ٥٠٠ نسمة. ولما رفض سلطان لحج ان يبيع هذه «القرية الساحلية» الى الامبراطورية البريطانية كانت المدافع تنتظر في البحر!

كبرت عدن من قرية الى فصل تاريخي في الاستعمار البريطاني وفي التحرر منه. وذات مرحلة لم تعد الهند هي الغاية البريطانية بل عدن ومن حولها الجزيرة، ومن حول الجزيرة العالم العربي! وفي الظل، بسبب موقعها، كانت دائماً الصومال، والصومال كانت هناك، افريقية الملامح، تاخذ من العرب وتعطيهم شيئاً منها، تتلقى من الجزيرة الرسالة الكبرى التي صارت دينها الوحيد، وتخالط العرب عبر المياه، في اللغة وفي التجارة وغالباً في المسير او في المصير.

جاء الاستقلال واطل على البحر الأحمر الذين لم يتمكنوا من ان يطلوا قبلا: السادة البلاشفة! باستثناء بضعة أطباء في اليمن وبضع صفقات فاشلة لنقل قفاف البن من الحديدة الى اوديسا، لم يكن للسوفيات اي وجود في هذه المنطقة. لكن الآن وقد ذهب البريطانيون والايطاليون من هذا الجانب وذاك، تحول الوجود السوفياتي فجأة الى انتشار ايديولوجي واقتصادي وعسكري. وبعد ان ترك البريطانيون «شرق السويس» عبر بيان رسمي بسيط من بضعة اسطر، انحصر الصراع على «القرن الافريقي» و«المضائق» والنقاط الجغرافية الاستراتيجية، بين السوفيات والاميركيين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

الصومال، المستقل الآن، الموحد الآن، البالغة مساحتة اكثر من ٦٠٠ الف كيلومتر مربع، اصبح في دائرة النفوذ السوفياتي. وهذا الخيار كان يعني الاسراع في شحن مؤلفات لينين والأسلحة واستبدال المخبرين الايطاليين بالمخبرين السوفيات و... تاجيل المصانع والمستشفيات والمزارع حتى اشعار آخر! ماذا كان يجمع بين الرئيس سياد بري والرفيق سوسلوف، امين الايديولوجيا في عهد بريجنيف، لسنا ندري، في أي حال ما لبث هذا التحالف غير المتكافئ ان استبدل، في يوم واحد، بتحالف مضاد على إثر خطفه طائرة المانية الى موغاديشو. وبعد فترة غير طويلة، ثمة من تذكر أهمية القرن الافريقي، فانفجر القرن الافريقي! والقرن الافريقي هو، بتعبير آخر، الصومال! لكن بؤس افريقيا تفجر مرة واحدة من صحاري الاوغادين الى مياه عصب الى شوارع أديس أبابا الى مدن الطوب واللاجئين في أم درمان. وفجاة ذهب السياسيون والايديولوجيون والرفيق سوسلوف ونظارتاه الضيقتان، وبقي البؤس. ومضى القائد منغستو مريام الى راحات الصيد الجميلة في زيمبابوي تاركاً خلفه ملايين القتلى والمشردين والجوعى. ثم انفجر الصومال على الصومال، من دون سوفيات، من دون ايطاليين، من دون بريطانيين، من دون اميركيين، من دون أحد.

فقط، صوماليون! صوماليون يتقاتلون، وصوماليون يَقتلون، وصوماليون يُقتلون. وبين هؤلاء وأولئك، صوماليون يموتون من دون قتل، لقد اقفرت الحياة في الصومال!

امس، بدأ ٣٢،٧٠٠ جندي أميركي بالنزول في الصومال، من دون ان يكون «القرن الافريقي» في حساب أحد. لقد سطحت التغييرات السياسية كل شيء. ولن يكون في وسع هؤلاء الآلاف الميتين احياء ان يرحبوا برجال المارينز ولا ان يعترضوا على نزولهم. انهم لا يقوون على الكلام ولا يقوون على النظر وبالكاد يقوون، مثل عصافير القطب الجائعة، على تلقف قبضة من الملح او كوب من المياه.

سمير عطا الله



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

بين الصومال.. والبوسنة والهرسك

عرض الرئيس جورج بوش ارسال قوات امريكية لحفظ السلام في الصومال تحت اشراف الأمم المتحدة. ولكن رغم ترحيبنا بقراره فان لدينا بعض المآخذ على التوقيت وعلى الظروف.

لماذا؟

لأن التحرك باتجاه الصومال يستحضر في الأذهان صورة المأساة في البوسنة والهرسك. ومن المستحيل الا نتساءل لماذا الصومال فقط وليس البوسنة والهرسك ايضا.

من الناحية القانونية البحتة، هناك اسباب اقوى كثيراً للتدخل في البوسنة والهرسك من التدخل في الصومال. فمأساة الصومال نجمت عن انهيار النظام من الداخل وتفسخ كل مراكز السلطة. ومع انه ليس هناك شك في ان على العالم الا يقف مكتوف الأيدي على احتضار الصومال، فليس في القانون الدولي ما يفرض على اعضاء الأمم المتحدة ان يذهبوا الى ابعد من تقديم العون الانساني.

غير ان الموقف يختلف تماماً في البوسنة والهرسك. فهذه دولة مستقلة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة تتعرض لعدوان فاضح تقوم به دولة جارة. وليس هناك من النوايا السيئة واضمار الشر ما يستطيع التعتيم على الموقف في البوسنة والهرسك ويقدمه على انه مجرد حرب اهلية.

القوات الصربية في البوسنة تقاتل تحت قيادة ضباط من الجيش النظامي ليوغوسلافيا سابقا. واسلحتها تاتي مباشرة من الترسانات التي تملكها الحكومة الصربية وتتحكم فيها. وغارات القصف الجوي تقوم بها القوة الجوية الصربية. وعليه فما لم تفعل الأمم المتحدة شيئا لحماية البوسنة والهرسك ضد العدوان، فان مبررات وجودها كمنظمة دولية تصير عرضة للتساؤل. ففي الأساس قامت الأمم المتحدة لتكون اداة امن جماعي يلزم اعضاءه بحماية كل منهم الآخر ضد العدوان. واذا ما امتنع اي منتدى او تجمع عن اداء وظيفته الرئيسية، فان اعضاءه لن يجدوا ما يسوغ استمرارهم في عضويته. ويجري البحث اذ ذاك عن ترتيب آخر، وهذا قد يعني فوضى دولية جديدة تحمل الدول الى التجمع على شكل عصب لمقاومة العدوان او للقيام به.

والغريب، والمفجع الى حد ما، ان الامم المتحدة اعتبرت العدوان الصربي على سلوفينيا وكرواتيا، وبسرعة، امراً يستحق التدخل في حين تعامل العدوان المماثل في البوسنة والهرسك بقلة اكتراث.

لقد انهى تدخل الأمم المتحدة الحرب ضد سلوفينيا. وادى الى وقف القتال ضد كرواتيا، رغم ان مهمة نزع السلاح عن العصابات الصربية واخراجها من الاراضي التي اغتصبتها لم تبدأ ولم يحاول احد حتى البدء بها.

النقطة المهمة هنا هي ان الأمم المتحدة استخدمت اسلوبين متضادين للتعامل مع موقفين متشابهين تماماً. ولم يشهد العالم تناقضاً وتضارباً في النظام الدولي على هذا النحو خلال العقود الخمسة الماضية.

ان الجهد المتأخر جداً لانقاذ الصومال من الانتحار امر نرحب به ولا بد من دعمه. لكنه امر يؤكد الظلم الذي عامل به المجتمع الدولي، حتى الآن، البوسنة والهرسك.

«الشرق الأوسط»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

مصير مجهول

تستعد الأمم المتحدة لتنفيذ قرار يقضي بالقيام بعملية عسكرية دولية في الصومال تحت الاشراف السياسي للمنظمة وقيادة القوات الأمريكية. ويمثل هذا القرار الذي يقتضي تنفيذه ارسال الاف الجنود المسلحين الى الصومال لحماية عمليات اغاثة الجوعى وتسليم المواد الغذائية أكبر وأخطر مهمة تقوم بها المنظمة الدولية في أفريقيا.

وفي عصر ما بعد الحرب البادرة الذي جلب على القارة السوداء الحروب والاضطرابات العرقية والمجاعة تجد الأمم المتحدة نفسها مدفوعة للتدخل في صراعات القارة والعودة لاستئناف الدور العسكري الذي بدأته أوائل الستينات في أزمة «كاتانجا» في الكونغو، لكن المنظمة تجد نفسها الآن تحت وطأة المأساة التي يعيشها الصومال كواحدة من أسوأ المآسي الانسانية التي يشهدها التاريخ امام حقيقة مؤكدة وهي ان التدخل العسكري هو الحل الوحيد لاحلال السلام والاستقرار ووقف رحى الحرب الدائرة بين الفصائل المتناحرة واحتواء المجاعة واعادة اعمار البلاد خاصة بعد موافقة زعيمي الحرب المتنافسين والمسيطرين على العاصمة الجنرال محمد فرح عيديد والرئيس المؤقت على مهدي على نشر القوات الدولية، بينما يحذر بعض المحللين السياسيين من ان هذه القوة التي تقودها الولايات المتحدة والتي من المتوقع ان يصل قوامها في نهاية الأمر الى ٤٠ الف جندي قد تتورط لسنوات طويلة في السياسات الصومالية المعقدة المعتمدة على النظام القبلي بصورة تفتح الطريق امام حدوث مواجهة عسكرية بين قوات الأمم المتحدة ورجال العصابات المتناحرة والتي تشن حرب قرصنة للاستيلاء على قوافل الاغاثة الانسانية لملايين السكان الذين يحاصرهم الجوع، وتفرض سيطرتها على الوضع في الصومال منذ سقوط نظام الديكتاتور السابق سياد برى.

ويرى البعض الآخر ان المنظمة الدولية غير مسئولة عن اعادة اعمار بلد دمرته المجاعة التي صنعها أصحاب البلاد أنفسهم، وان الغربيين القادمين اليها سيصبحون حتما هدفا مستباحا للمسلحين مما يزيد المشكلة تعقيدا ويخلق جولة جديدة من العنف وتبقى الصومال في انتظار مصير مجهول.

صلاح صيام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية



التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

بعد القرار الدولي بالتدخل العسكري بالصومال :

القوات الأمريكية جاهزة للتحرك

مصر و١٢ دولة تشارك في عملية « استعادة الأمل »

كلينتون يرحب .. وبوش يصدر القرار



العواصم - وكالات الانباء :

قرر الرئيس الامريكى جورج بوش ارسال ٢٨ ألف جندى امريكى للمشاركة فى القوة الخاصة بحماية امدادات الاغاثة فى الصومال والتى تشارك فيها نحو ١٣ دولة من بينها مصر .

واطلق بوش على هذه العملية اسم « استعادة الامل » وذلك فى خطاب وجهه أمس إلى الشعب الامريكى وقال فيه ان هذه المهمة إنسانية من اجل انقاذ حياة اكثر من مليون شخص يواجهون الموت جوعا وان القوات الامريكية لاتعتزم البقاء فى الصومال يوما واحدا أكثر مما تستدعيه الحاجة .

وكان مجلس الامن قد اصدر أمس الأول قرارا بالموافقة على التدخل العسكرى بالصومال من أجل تأمين توزيع معونات الاغاثة .

وحذر بوش العصابات المسلحة وقادة الحرب الذين يعرقلون عمليات نقل مواد الاغاثة الغذائية قائلا .. أنه عمل جاد وسوف ننجز مهمتنا للسماح بنقل شحنات الاغذية فى ظروف تتسم بالامانة

وأكد بوش للصوماليين بأن الولايات المتحدة الامريكية وأعضاء اخرين فى القوة متعددة الجنسيات ليس لديهم نية لفرض إية نتيجة سياسية للعملية وان الهدف إنسانى تماما فى طبيعته وهو السماح باطعام المتضررون جوعا .

وأكد بوش انه يدرك ان الولايات المتحدة لايمكنها بمفردها ان تصحح اخطاء العالم ولكن القوات الامريكية هى الوحيدة التى لديها القدرة والقوة للطواف حول العالم وبالتالى فانه لايمكن حل بعض الازمات دون تدخل امريكى

البقية ص ٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : [illegible] ١٩٩٢

ورحب الرئيس الامريكى المنتخب بيل كلينتون بهذه الخطوة ووصفها بانها تاريخية وتبعث املا جديدا لملايين الجوعى بالصومال واشاد بالرئيس بوش لاتخاذه زمام المبادرة فى هذا المسعى الانسانى

واعلن ديك تشينى وزير الدفاع الامريكى ان مهمة القوات الامريكية هى استعادة الامن والسلام وبعد ذلك ستسلم كل الامور إلى قوات الامم المتحدة التى سيوكل اليها الحفاظ على النظام والامن بعد سحب القوات الامريكية

واشار إلى ان القوات الامريكية ستبدأ فى النزول إلى شاطىء الصومال فى بداية الاسبوع وان العملية تتكون من اربع مراحل . أول مرحلة تشمل وصول قوات مشاة البحرية لاقامة قاعدة فى مقديشيو ومدينة بادوو وفى المرحلة الثانية ستقام قواعد فى مدن واين وادورا وجابلانس اما المرحلة الثالثة والرابعة فستمتد فيها القواعد إلى مدن أخرى فى الصومال للمساعدة فى توزيع الاغذية

واعلن الجنرال كولن باول رئيس هيئة الاركان المشتركة انه سيتم نقل القوات الامريكية فى غضون أربعة اسابيع إلى الصومال

ومن ناحية أخرى ، استبعدت بريطانيا امكانية ارسالها أى جنود للانضمام إلى القوات متعددة الجنسيات المقرر إرسالها إلى الصومال

وذكر راديو لندن أنه من المنتظر ان توفر بريطانيا طائرات نقل للعمليات العسكرية التى تتصدرها الولايات المتحدة بهدف حماية امدادات الاغاثة

وفى روما ، أعلن أميلو كولومبو وزير الخارجية الايطالى أنه يتوقع ارسال قوة عسكرية إيطالية إلى الصومال قبل نهاية العام لتكون جزءا من القوة متعددة الجنسيات

وفى بروكسل قررت الحكومة البلجيكية الموافقة على إرسال قوة قوامها ٥٥ جندى للقوة متعددة الجنسيات

وقال رئيس الوزراء جان لوك يهاينه ان الرئيس الامريكى بوش اتصل به هاتفيا لكى تشارك بلجيكا بطلب شخصى منه

٢٠٠٠ جندى فرنسى

وقال الرئيس الفرنسى فرانسو ميتران: ان بلاده ستشترك فى هذه العملية تحت اشراف الامم المتحدة وانها مستعدة لارسال ٢ جندى الى الصومال.

ووافق اللواء محمد فارح عيديد رئيس حزب المؤتمر الصومالى الموحد الحاكم فى مقديشيو على قرار التدخل العسكرى، إلا ان بعض الساسة الصوماليين الاخرين تذمروا من عدم استشارتهم قبل اتخاذ هذه الخطوة

ورحبت منظمات الاغاثة الدولية بالقرار، الا ان منظمة اغاثة الطفولة حذرت من قيادة الولايات المتحدة للقوات الدولية وطالبت باشراف الامم المتحدة عليها.

وتعد هذه العملية اول تدخل دولى من نوعه لاغراض انسانية على هذا النطاق.

نص القرار

وينص قرار مجلس الامن الذى وافق عليه بالاجماع فجر امس جميع اعضاء المجلس على استخدام القوة العسكرية لتوفير بيئة امنة لعمليات الاغاثة الانسانية فى الصومال باسرع ما يمكن، ولتصريح للدول المتعاونة فى تنفيذ هذا العرض بالتشاور مع السكرتير العام للامم المتحدة لاستخدام كل الوسائل اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

ودعا المجلس جميع الدول الاعضاء التى يسمح وضعها بتقديم قوات عسكرية والتقدم بتبرعات اضافية نقدية او عينية

كما سمح القرار ان يتم تحديد قيادة القوات بعد التشاور مع السكرتير العام والدول الاعضاء المعنية واتخاذ الترتيبات اللازمة بشأن توحيد قيادة هذه العمليات وانشاء آلية مناسبة بالتسيق مع الامم المتحدة والقوات العسكرية.. ونص كذلك على استمرار عمل القوات التابعة للامم المتحدة والموجودة حاليا فى الصومال مع نشر افرادها البالغ عددهم ١٥٠ جندى.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

الجمهورية تقول:

قرار مجلس الامن وانقاذ الصومال

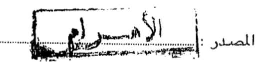
وافق مجلس الامن بالاجماع على منح الولايات المتحدة الصلاحية فى حماية المساعدات الغذائية الموجهة الى الصومال. جاء القرار بعد مشاورات دولية واسعة وكانت القوات الامريكية قد وصلت بالفعل الى قرب سواحل الصومال مما يعنى نية الاسراع فى التنفيذ

وتأتى هذه الخطوة بعد استفحال الازمة فى الصومال .. وانتشار الحرب الاهلية بها وتفتت وحدة البلاد الامر الذى ادى الى مصرع ٣٠٠ الف شخص بالجوع والقتل منذ الاطاحة بنظام سياد برى فى يناير ١٩٩١م. وهو الامر الذى هدد باختفاء دولة من على خريطة العالم تماما .. من هنا اتجهت الانظار الى الامم المتحدة لعلها تهتم بانقاذ الصومال من هذا الوضع المخيف.. وكان لابد من التفكير فى استخدام القوة ليس بهدف اعادة الهدوء والاستقرار الى البلاد بقدر انقاذ وحماية قوافل الاغاثة من عمليات النهب والسلب التى تقوم بها الجماعات الرئيسية المتناحرة دون ادنى نظر الى عواقب المستقبل الوخيم

وفى نفس الوقت حرصت دول عدم الانحياز على ايجاد دور اكثر ايجابية للسكرتير العام ومجلس الامن فى هذه العملية العسكرية الجديدة. بان ابدت الولايات المتحدة اشراكه بصورة اعمق فى التحضير للعملية العسكرية وان يكون على علم بالتخطيط اليومى لها .. كما ابدت فرنسا هى الاخرى استعدادها للمشاركة فى هذه القوة

والسؤال الان هل تنجح الولايات المتحدة فى مهمتها الجديدة .. شواهد الامور تؤكد ان حجم هذه الخطوة والحماس الدولى حولها سيوفر لها كل متطلبات النجاح .. ولكنه بطبيعة الامر يظل محدودا فى مجال المساعدات الانسانية .. اى انه لن يصل الى عمق العلاج الجذرى للفوضى المشتعلة بالصومال والتى تفرز كل يوم آلاف الضحايا .. ويظل الحل النهائى مرتبطا بموافقة الاطراف المتنازعة على فكرة المصالحة الوطنية والجلوس معا لانقاذ الوطن المنهار .. فهل يفعلون ذلك ؟



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

بوش يأمر بإرسال ٢٨ ألف جندى إلى الصومال لتأمين إمدادات الإغاثة

الرئيس الأمريكى يؤكد احترامه لسيادة واستقلال الصومال

تشينى : مشاة البحرية تنزل مطار مقديشو خلال أيام

١٢ دولة تشارك فى تنفيذ قرار مجلس الأمن

واشنطن ـ حمدى فؤاد ووكالات الأنباء ـ أصدر الرئيس الأمريكى جورج بوش اوامره بارسال حوالى ٢٨ الف من القوات الامريكية لحماية عملية توصيل المساعدات الغذائية إلى الصومال ، وانقاذ حياة ما يقرب من مليونى صومالى يعانون من الجوع والأمراض . وأوضح بوش فى بيان وجهه للشعب الأمريكى عبر التليفزيون أمس ان مشاركة تلك القوات ضرورية فى العملية التى تشرف عليها الأمم المتحدة تنفيذا لقرار مجلس الامن والذى صدر الليلة قبل الماضية بالاجماع وقد طالب القرار دول العالم بالمشاركة فى تقديم القوات والتبرعات لتامين وصول مواد الاغاثة للصوماليين .

واشار بوش إلى ان الجماعات الصومالية المسلحة تعيق عملية نقل المساعدات ووصولها للمتضررين .

ولم يحدد بوش عدد القوات التى سيتم ارسالها ولا المدة التى ستقضيها فى الصومال ، ولكن اعضاء فى الكونجرس اشاروا قبل اجتماعهم معه فى البيت الابيض امس انها قد تزيد على ٢٥ الفا . وطمان بوش الشعب الامريكى قائلا : ان القوات لن تبقى يوما واحدا بعد انتهاء مهمتها .

وذكر بوش ان ١٢ دولة اخرى ستشارك القوات الامريكية فى العملية التى وصفها « باستعادة الامل » .

واكد ان مهمة القوات ستتركز فى فتح طرق الامدادات وخلق جو مناسب لنقل الامدادات تمهيدا لتسليم العملية لقوة من حفظ السلام تابعة للامم المتحدة . كما اكد بوش احترامه لسيادة واستقلال الاراضى الصومالية ، ووعد الشعب الصومالى بانه لن يسعى لفرض اى اوضاع سياسية ، وحذر من ان القوات الامريكية ستتخذ كل اجراء ضرورى لحماية ارواح افرادها وافراد الشعب الصومالى .

وقد اجرى الرئيس الأمريكى جورج بوش اتصالات تليفونية مع عدد من رؤساء دول العالم لبحث الخطوات التى ستعقب قرار مجلس الامن ـ الذى صدر الليلة قبل الماضية بالاجماع وطالب دول العالم بالمشاركة فى تقديم القوات والتبرعات لانجاح عملية المساعدة فى اغاثة الصوماليين الذين يتعرضون



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

للموت جوعا .

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض : ان بوش اتصل ايضا بالرئيس المنتخب بيل كلينتون لابلاغه بقرار مجلس الأمن وبتعيين الجنرال روبرت جونستون الذى كان رئيسا لاركان حرب الجنرال نورمان شوارسكوف قائد قوات التحالف فى حرب الخليج قائدا للقوات الأمريكية التى ستعمل فى الصومال .

واوضح فيتزووتر ان بوش يأمل فى انهاء المهمة قبل ٢٠ يناير القادم موعد تسلم كلينتون الرئاسة رسميا فى الولايات المتحدة .

ووصف كلينتون قرار مجلس الامن بانه خطوة تاريخية جديرة بالترحيب .

واعلن ديك تشينى وزير الدفاع الامريكى فى مؤتمر صحفى أمس ان قوات البحرية الأمريكية المحمولة جوا ستهبط فى مطار مقديشو الأسبوع الحالى لتامين منطقة المطار . ثم تقيم القوات قواعد لها فى العاصمة وتحكم قبضتها على ميناء مقديشو والمنشآت البحرية فى ميناء « بايدو » ووصف تشينى العملية بانها خطيرة مؤكدا استعداد القوات الامريكية للتعامل مع اى موقف ، واشار كولين باول رئيس الأركان المشتركة فى نفس المؤتمر إلى ان قوة امريكية تصل إلى ٢٨ الف جندى سيتم ارسالها للصومال على مدى الأسابيع الثلاثة القادمة . واكد باول أن حجم القوة سيحدده متطلبات العملية العسكرية .

فى الوقت ذاته اعرب المندوبون الصوماليون فى مؤتمر المصالحة الذى تعقده الامم المتحدة فى اديس ابابا عن قلقهم ازاء عزم الامم المتحدة ارسال جنود إلى الصومال



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

نشر القوات الاميركية سيستغرق اربعة اسابيع

باول يلمح الى نزع سلاح الفصائل الصومالية

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:

■ اكد وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني ورئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال كولين باول ان عملية «إعادة الامل» العسكرية في الصومال «إنسانية» تهدف الى احلال الامن والاستقرار في هذا البلد، لتسهيل وصول الامدادات الغذائية والادوية الى ضحايا المجاعة. وشدد على انه متى تم ذلك تسلم العملية الى قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

وتوقع المسؤولان الاميركيان ان تبدأ العملية التي ستقودها الولايات المتحدة مطلع الاسبوع المقبل، وان يستمر نشر القوات في جنوب الصومال اسابيع عدة، وفي حين قدر باول ان العملية ستستغرق بين شهرين وثلاثة اشهر، توقع تشيني ان يبدأ سحب القوات تدريجاً بعد ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل موعد تسلم الرئيس الاميركي المنتخب بيل كلينتون منصبه رسمياً.

وشدد تشيني وباول اللذان كانا يتحدثان ليل الجمعة على ان الولايات المتحدة مستعدة لارسال القوات الكافية الضرورية لفرض الامن والاسقرار ولتنفيذ المهمة التي اجازها مجلس الامن منتصف ليل الخميس - الجمعة الماضي بتبني القرار ٧٩٤. واعلن تشيني وباول ان لدى القوات الاميركية تعليمات بالدفاع عن النفس واتخاذ التدابير الضرورية خصوصاً الاحترازية في مواجهة اي تهديد تتعرض له. لكنهما اكدا ان الولايات المتحدة لا ترغب في «مجابهة» مع اي من الاطراف الصومالية ولا ترغب ايضاً في التدخل في الشؤون السياسية للصومال، «فالقوة هناك ليست قوة احتلال بل لتقديم المساعدة الانسانية».

عملية «اعادة الامل»

وقال تشيني ان الرئيس جورج بوش الذي اعلن أول من امس عملية «إعادة الامل» للتدخل العسكري في الصومال اعرب عن رغبته في ان يتم تنفيذ العملية في شكل فاعل وبسرعة «وهدفنا استعمال القوات الاميركية لايجاد وضع يسمح بتسليم الامدادات بحيث يمكننا ان نسلم مسؤولية التعاطي مع القضايا الامنية بعد انسحابنا الى قوات الامم المتحدة».

واضاف ان القوات الاميركية لا تسعى الى «مجابهة ولن نذهب الى هناك متوقعين معارك كبيرة ضد قوات معادية». واوضح ان القوات الاميركية مستعدة للقتال اذا اقتضى الامر وان لديها تعليمات باتخاذ الخطوات الضرورية للدفاع عن نفسها وعن مهمتها.

وشدد باول على ان الخطة الاميركية تقضي بإرسال قوات كافية لتامين الاستقرار في شكل فاعل وللسيطرة على كل مناطق الصومال، وبالتالي «اخذ المبادرة من اولئك الذين لا يريدون نجاح الجهود الانسانية».

واعرب عن ارتياحه لان ردود فعل كل الفئات في الصومال على المبادرة الاميركية ايجابية.

وقال باول ان الجنرال جوزف هور قائد القيادة المركزية الاميركية ومركزها تامبا (ولاية فلوريدا) سيكون المسؤول عن العملية وان الجنرال بوب جونستون سيقود القوات في الصومال. وتوقع ان يشارك في العملية حوالي ١٦ الفاً من مشاة البحرية الاميركية (المارينز) و١٠ آلاف جندي من الوحدات البرية و٦٠٠ من سلاح الطيران في مهمة نقل الجنود بطائرات من طراز «سي ١٣٠»، بالاضافة الى قوات اخرى من البحرية كحاملة الطائرات «رانجر» والقطع الحربية المرافقة لها، وحوالي ١٥٥٠ من «المارينز» الموجودين حالياً على متن سفن قبالة ساحل مقديشو.

وذكر باول ان العدد الاجمالي للقوات الاميركية سيكون حوالي ٢٨ الف جندي، وان هذا الرقم تقديري

يمكن ان ينقص او يزيد حسب متطلبات الوضع ميدانياً.

وأكد ان التحدي الكبير الذي سيواجه القوات في الصومال هو عدم وجود بنية تحتية «وعلينا ان نجلب وقوداً واجهزة لتطهير المياه»، مشيراً الى حال المطارات القديمة في الصومال.

وتحدث عن العملية ومجراها، وقال ان رجال المارينز الموجودين تجاه مقديشو سيبداون غداً في التحرك الى العاصمة الصومالية لتامين مرفاها ومطارها ثم ينتقلون الى مدينة بيداوه في الداخل لضمان الامن فيها وفي مطارها.

واضاف انه مع انتهاء هذه المرحلة الاولى سيبدا وصول طائرات تقل المارينز والجنود من الولايات المتحدة الى مقديو وبيداوه، ومن هناك تتوزع القوات الى مناطق جنوب الصومال ومرفا كيسمايو خصوصاً.

وتوقع ان تستغرق عملية نشر القوات الاميركية في الصومال ٣ - ٤ اسابيع بحيث تصبح عاملة في شكل فعال مع نهاية الشهر الجاري.

ولم يذكر باول اي عمليات عسكرية لاغاثة شمال الصومال لكنه اكد ان وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) «ستبقي عينيها» مفتوحة هناك لمعرفة هل هناك حاجة الى ارسال قوات الى هناك، مشيراً الى امكانية ارسال دول اخرى قوات الى الشمال.

وتوقع ان تصل طلائع قوات حفظ السلام الدولية الى الصومال بعد اسابيع قليلة من بدء عملية «إعادة الامل» المتعددة الجنسية. وقال انه لا يستبعد ان تصل هذه القوات مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل، وان تبدا بتسلم بعض المراكز من القوات الاميركية التي ستنسحب تدريجاً مع امكان ابقاء بعض الوحدات المتخصصة لمساعدة القوات الدولية.

ولمح باول الى احتمال قيام القوات الاميركية بنزع سلاح الفصائل الصومالية المتنازعة لكنه اعترف بان هذه القوات «لن تكون قادرة على نزع سلاح الجميع لإنه منتشر انتشاراً كبيراً ونامل بتعاون زعماء الفئات في الصومال، والتاكيد لهم ان التعاون هو لمصلحتهم لانه سيخفض احتمالات وقوع عنف ومجابهة».

وتوقع تشيني الا تكون تكاليف العملية باهظة وقال: «نتحدث عن مئات عدة من ملايين الدولارات». واعتبر ان العمل من اجل تامين مناخ سياسي ملائم في الصومال يجب ان يكون من اختصاص الامم المتحدة ومن خلال القنوات الديبلوماسية. واعترف بان انشاء مؤسسات سياسية في الصومال «سيكون مهمة صعبة ستستغرق وقتاً طويلاً والولايات المتحدة مستعدة لتقديم المساعدة في هذا المجال» من خلال وزارة الخارجية وليس بواسطة العسكريين.

ورحب كلينتون بقرار بوش ارسال القوات، وقال في بيان له: «اؤيد قرار الرئيس بوش بارسال القوات الاميركية لدعم مهمة الامم المتحدة الواضحة والانسانية».

واشار جورج ستيفانوبوليس الناطق باسم كلينتون الى ان ممثلين عن هيئة الاركان المشتركة ووكالة الاستخبارات المركزية شرحوا للرئيس المنتخب تفاصيل العملية. وقال ان كلينتون يامل بحل المشكلة في الصومال في اسرع وقت ممكن، وان تسحب القوات الاميركية من هذا البلد قريباً.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ... ١٩٩٢

عملية الصومال تخفض عدد الطائرات الاميركية في الخليج

اكثرية الاميركيين مع التدخل

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ تلقى الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون رسالة من الرئيس جورج بوش تتعلق بالتسهيلات التي تتوقع واشنطن ان تقدمها جيبوتي لقوات اميركية في مطاراتها لتسهيل تدخلها في الصومال. وتلقى ابتيدون طلباً فرنسياً امس لسحب جنود من القوات الفرنسية التي ترابط في جيبوتي للمشاركة في «عملية اعادة الامل» التي وافق مجلس الامن عليها بالاجماع في قراره الرقم ٧٩٤.

وبدا في واشنطن امس ان غالبية

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

الشعب الأميركي تؤيد ضرورة تدخل قوات اميركية - تحت مظلة الامم المتحدة - في الصومال. غير ان قطاعات كبيرة اعربت عن استيائها من الغموض الذي يحيط العملية وأهدافها.

واعلنت كل من كندا وباكستان وبلجيكا استعدادها لارسال قوات للمشاركة في عملية «اعادة الامل». فيما اكدت تركيا انها تدرس امكان مشاركتها تمهيداً لرفع الامر الى البرلمان التركي.

واعرب معظم اعضاء الكونغرس عن تاييدهم الخطوة التي اتخذها الرئيس بوش. وفي ليتل روك (ولاية اركنساو) اصدر الرئيس المنتخب بيل كلينتون بياناً ايد فيه قرار بوش، وقال انه يشاركه تصميمه على ضمان نجاح هذه المهمة. واضاف انه يؤيد نشر قوات اميركية «للمساعدة في وضع حد للمعاناة المؤسفة» في الصومال.

وكان مساعدو كلينتون اعربوا الخميس الماضي عن قلقهم حيال اهداف عملية «اعادة الامل» التي قالوا انها لم تحدد بدقة. غير ان عدداً منهم قال الجمعة ان الايضاحات التي قدمها مسؤولو وزارة الدفاع (البنتاغون) لاحقاً بددت شكوكهم ومخاوفهم.

الى ذلك برزت مخاوف جديدة حيال التدخل في الصومال عن مسؤولين اميركيين. اذ اعرب الجنرال كولين باول رئيس الهيئة المشتركة لاركان الجيوش الاميركية الجمعة عن اعتقاده بان قواته لن تكون قادرة على نقل زمام الامور في الصومال الى قوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة الا بعد مدة تراوح بين شهرين وثلاثة اشهر. واضاف ان نحو الف جندي وخبير اميركي قد يضطرون للبقاء في الصومال بعد مغادرة القوات الاميركية لمساعدة قوات الامم المتحدة.

وذكرت تقارير رفعتها مؤسسات مختصة في واشنطن ان لا شك في قدرة الجيش الاميركي على تامين قواعده في مقديشو وما حولها، وفي بقية ارجاء الجنوب الصومالي، من دون اراقة دماء. غير ان تقارير اخرى اشارت الى مخاوف من ان يلجأ رجال القبائل المسلحون الصوماليون الى الاختفاء إبان المراحل الاولى من التدخل الاميركي ليعودوا الى نشاطهم الدامي عقب مغادرة القوات الاميركية ونقل شؤون العملية الى قوات المنظمة الدولية.

وفي المنامة (ا ب) حذر مراقبون من ان تحويل مسار حاملة الطائرات الاميركية «رينجر» للمساعدة في عملية «اعادة الامل» اسفر عن خفض عدد طائرات القوات المتحالفة ضد العراق التي تشرف على حماية شيعة جنوب العراق بمعدل النصف. ويتوقع ان تصل «رينجر» الى الساحل الصومالي غداً الاثنين.

عيديد: دسائس الامم المتحدة

وفي مقديشو بثت الاذاعة ان الجنرال محمد فارح عيديد اعتبر ان الاقتراح الاميركي بإرسال قوات الى الصومال يهدف الى مساعدة الشعب الصومالي.

وأدلى الجنرال عيديد الذي يتزعم التحالف الوطني الصومالي والمؤتمر الصومالي الموحد بهذا التصريح في اثناء لقاء مع وزير الصحة والعمل الانساني الفرنسي برنار كوشنر اول من امس.

وانتقد عيديد بشدة في رسالة موجهة الى مجلس الامن سلمها الى كوشنر مساعي الامم المتحدة في الصومال.

وقال عيديد للوزير الفرنسي ان قوات الامم المتحدة في الصومال «حاكت الدسائس» لاعاقة عمليات الانقاذ مما ادى الى شل مرفاي كيسمايو ومقديشو.

واضاف ان هذه «الدسائس كانت تهدف الى جلب القوات الاميركية الى البلاد». وقال ان «مكتب الامم المتحدة في مقديشو انتهك الاتفاق الخاص بنشر جنود الامم المتحدة الـ ٥٠٠ عندما امرهم بالانتشار بالقوة في المطار وعندما جاء بقوات اجنبية اخرى الى الصومال من دون القيام بمشاورات مسبقة عن هذا الموضوع».

في جدة حذر وزير خارجية الصومال محمد علي حامد من «انحراف القوات الاميركية عن مهمتها الرئيسية ومحاولة إقحام نفسها في الصراع الداخلي بين الفصائل الصومالية».

وصرح الوزير الى «الحياة» بان «محاولة تدخل الاميركيين في شؤوننا الداخلية والأمنية ستتسبب في سفك مزيد من الدماء». وحضّ على بذل «جهد دولي - عربي - اسلامي لتحقيق صيغة يقتنع بها كل العناصر الصومالية تمهيداً لعقد مصالحة وطنية تحت رعاية الأمم المتحدة». واكد ان «اختيار النظام الصومالي مسؤولية الشعب الصومالي وحده». وزاد ان دولاً اسلامية من بينها مصر والسعودية «قامت بوساطات من أجل جمع الأطراف الصومالية حول طاولة



المفاوضات لكن ذلك يجب أن يتم تحت مظلة الشرعية الدولية».

واثنى على ادارة بوش لاتخاذها «الخطوة الانسانية» وتمنى ان تحذو حذوها ادارة الرئيس المنتخب بيل كلينتون. ولاحظ ان القرارات التي اصدرتها الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية من اجل وقف النزاع في الصومال «كانت تنقصها الية التنفيذ، وهو ما توفره الآن القوات الاميركية».

وطالب الدول العربية والاسلامية باعداد مبادرة مصالحة «تاخذ في الاعتبار اوضاع منطقة القرن الافريقي وحساسية الوضع الأمني في الصومال».

وفي اديس ابابا اعلنت تنظيمات صومالية شاركت في مؤتمر لجنة القرن الافريقي انها «تدعم قرار مجلس الامن بارسال قوات حماية انسانية» الى الصومال. وأكدت التنظيمات ومن بينها تنظيم الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد، موافقتها على عقد مؤتمر مصالحة وطنية. ودعت القوات الاميركية الى نزع سلاح العصابات التي تنهب مواد الاغاثة.

اسرائيل تعرض مساهمة في عملية الصومال

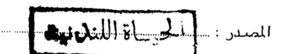
■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية افياتار مانور امس ان اسرائيل مستعدة لمساعدة الولايات المتحدة في تدخلها العسكري في الصومال.

وقال: «هناك طرق مختلفة للمساهمة في هذا التدخل، تتمثل في اعطاء تسهيلات للرسو في المرافئ الاسرائيلية، واذا طلبت منا الامم المتحدة المشاركة في القوة المتعددة الجنسية في الصومال سندرس هذا الطلب». وسئل هل يتوقع ان يتخذ هذا الطلب طابعاً عسكرياً فاجاب «لسنا على علم بطلب من هذا النوع».

واشار الى ان اسرائيل عرضت «قبل بضعة اشهر مساعدة انسانية مباشرة للصومال ولكن لم نتلق اي جواب من السلطات الصومالية فأرسلنا مساعدة مالية وطبية عبر منظمات انسانية مثل منظمة ابي ناتان الاسرائيلية».

وامس بثت الاذاعة الاسرائيلية ان سفير الدولة العبرية في واشنطن زلمان شوفال ابلغ مساعد وزير الدفاع الإميركي فرانك ويسنير ان «اسرائيل مستعدة لبذل كل ما في امكانها لدعم مبادرة الرئيس (جورج) بوش في الصومال».



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ...... ٦ ...... ١٩٩٢

أسئلة صومالية

■ عندما قادت الولايات المتحدة الاميركية الحشد الدولي ضد العراق ووضعت الأمم المتحدة في الواجهة تساءل كثيرون: ولكن ماذا عن فلسطين؟ ولماذا لم تطبق هذه المعايير على الصراع العربي - الاسرائيلي؟

واليوم، في مناسبة اتخاذ مجلس الامن قراره حول الصومال، يتساءل كثيرون: ولكن ماذا عن البوسنة - الهرسك؟ ولماذا لا تطبق هذه المعايير على ما كان الاتحاد اليوغوسلافي؟ طرح السؤال على مسؤولين اميركيين فدعوا الى الاكتفاء بهذا الحد من التدخل الدولي لأن المزيد منه مكلف لاعتبارات جغرافية وعسكرية. ليست الاجوبة مقنعة وهي تترك مجالاً للافتراض بأن الامتناع هدفه قطع الطريق على نشوء دولة اسلامية في أوروبا، وبأن التدخل قد يحصل في حال امتد التوتر الى كوسوفو مهدداً باندلاع نزاع اوسع. وحتى لو كانت الاجوبة مقنعة بعض الشيء فانها تثير مرارة عند من يشعر انه مهدد بالخطر وان انقاذه مشروط بوجوده في منطقة «صالحة» للتدخل العسكري. هل يعتذر اطفائي عن اداء مهمته بحجة ان الحريق قوي ومندلع في مكان صعب؟!

غير أن هذا ليس السؤال الوحيد المطروح في ما يتعلق بالقرار الاميركي - الدولي حول الصومال.

ثمة اسئلة اخرى.

لماذا الآن؟ عمر الازمة سنة وقضى فيها حوالي ثلاثمئة الف. وقد سبق لبطرس غالي ان غضب وطالب. لم يتحرك أحد الى أن قرر البيت الابيض في واشنطن فاستجابت الأمم المتحدة في نيويورك. لماذا الآن؟

لماذا هذا الحشد؟ تتقاتل عصابات من المراهقين في الصومال ولا حاجة فعلية الى هذه القوات الكبيرة لضبطهم. لا تكفي نظرية كولين باول في ضرورة تأمين «قوة لا تقهر» لتفسير ذلك.

هل لهذا الحشد صلة بأوضاع القرن الافريقي؟ لقد خسرت هذه المنطقة من اهميتها الاستراتيجية بعد الحرب الباردة وحرب الخليج: اختفاء الوجود السوفياتي، وحدة اليمن، تشرذم اثيوبيا، انتقال مركز الثقل... وأدى ذلك الى مرورها في حال انعدام وزن وتكاثر الصراعات فيها. والمتغير الوحيد البارز منذ سنتين هو ظهور السودان كقوة ذات شأن في المنطقة وما يقال عن صلته بتيارات اصولية فيها. هل يكفي الحديث عن «الخطر السوداني» لتبرير وجود قوة وازنة مقابلة له (كما في وجه ايران)، وهل باتت اوروبا (فرنسا تحديداً) عاجزة عن لعب دورها الافريقي، لذا اعتبر الاميركيون من «واجبهم» (الانساني؟) ملء الفراغ؟

ما هي المصلحة الوطنية الاميركية في هذه الخطوة؟ لا تقدم حكومة تحترم نفسها على ارسال ثلاثين الفاً من جنودها الا اذا امتلكت تقديراً لصلة ذلك بمصالحها الاستراتيجية. هل يريد جورج بوش نهاية سعيدة لولايته تؤمن له خروجاً مشرفاً من البيت الأبيض ودخولاً مشرفاً في التاريخ؟ هل يبحث البنتاغون عن مبررات لميزانيته الهائلة لمواجهة «التقشف» المتزايد؟

ما هي طبيعة المهمة وما مدتها وماذا بعدها؟ «تأمين بيئة آمنة للاغاثة الانسانية». كلام غامض. هل يحصل ذلك قبل ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ ام يستمر ما استمرت الضرورة؟ من يضع نقطة النهاية للعملية؟ وهل من حل سياسي ما يتوسط الانشطار بين ارزّ الاطفال الفرنسيين والمارينز الاميركيين؟ هل من مكان لـ «السياسي» بين «الانساني» و«العسكري»؟ وهل ثمة تصور لصومال بعد الازمة؟

اسئلة كثيرة. واذا كان بالامكان نسبة نوايا شريرة الى المتدخلين فانها ستكون اكثر لطفاً بكثير من الجحيم الذي يعيشه الصوماليون حالياً والذي يفرضه التحالف المرعب بين «الطبيعة والانسان».

... وماذا لو كانت المشاعر الانسانية قد لعبت دوراً فعلياً في الحث على التدخل؟ وحتى في هذه الحال ما المانع في أن «ينفخ على اللبن من كواه الحليب»؟!

جوزيف سماحة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

مراقبون يطالبون بإجراء مماثل في البوسنة

مشاركة كندية ورغبة ألمانية لدعم التدخل الدولي في الصومال



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

عواصم - وكالات الأنباء: تحظى عملية ارسال قوات متعددة الجنسية الى الصومال - بقيادة الولايات المتحدة، لتامين وصول المعونات الى ضحايا المجاعة هناك - بردود أفعال ايجابية في مختلف انحاء العالم، بينما يقترب موعد وصول القوات الامريكية الى مقديشو لتكون في الطليعة، وتوفر الخدمات المعاونة والبنية الأساسية اللازمة لاستقبال الأفواج التالية.

وبينما أعربت تونس عن استعدادها للمشاركة في هذه العمليات الانسانية، عبرت كندا عن اعتزامها ارسال ٩٠٠ جندي، ضمن القوة التي ستتولى الولايات المتحدة قيادتها، تحت علم الأمم المتحدة.

وقال بيان صدر عن وزارة الخارجية التونسية ان هذا الاستعداد يعكس «إخلاص» تونس لسياسة دعم «جهود الأمم المتحدة في خدمة قضايا الانسانية وعمليات حفظ السلام». واضاف ان تونس استقبلت «بارتياح» قرار مجلس الأمن رقم ٧٩٤، الذي أجاز إرسال قوة متعددة الجنسيات، لضمان نقل المساعدات الانسانية الى الشعب الصومالي، وذكر بالجهود التونسية الهادفة الى ايجاد «حل سريع وسلمي لمأساة الصومال».

وقالت باربارا مكدوجال - وزيرة الخارجية الكندية - إن الكنديين سيتوجهون الى الصومال لحماية امدادات الغذاء لضحايا المجاعة، ولنزع أسلحة قطاع الطرق الذين ينهبون البلاد، ويسلبون كل ما لديها.

واكد الجنرال جون دي كاستيلاين - قائد القوات المسلحة الكندية - ان القوات الكندية ليست في طريقها للحرب، إلا انه حذر من انه قد تحدث خسائر في الأرواح بين تلك القوات.

ويعني هذا القرار الذي اتخذته الحكومة الكندية انه من المحتمل ان يشارك الجنود الكنديون في قتال لأول مرة منذ الحرب الكورية، التي استمرت من عام ١٩٥٠ الى ١٩٥٣.

وذكرت تقارير صحافية ان أول فرقة من القوات قد تغادر كندا في نهاية الأسبوع الحالي.

وأوضحت ١٢ دولة انها تعتزم ارسال جنود لينضموا الى القوة المتعددة الجنسيات، مع قوات الولايات المتحدة الامريكية البالغ قوامها ٢٨ الف جندي.

وكذلك عبر فولكر روهه عن تمنيه مشاركة الجيش الالماني في عملية الامم المتحدة في الصومال، بالرغم من ان دستور المانيا يحظر اشتراك القوات المسلحة في عمليات خارجة عن نطاق حلف شمال الأطلسي. واثار الوزير - المقرب من المستشار هيلموت كول - جدلاً في مقابلة صحافية نشرتها صحيفة «بيلد تسايتونج» الواسعة الانتشار، حين قال «نبحث حالياً مع فرنسا وشركاء اوروبيين اخرين لكي نتمكن من القيام سوياً - وبشكل فاعل - بعملية انسانية في الصومال».

وفي نطاق سعيه لاشراك القوات الألمانية في عمليات دولية قال روهه ان حالة مثل الصومال تدعم موقفه، إذ ان «التقييد الدستوري والسياسي الذي يقيد حركة المانيا قد يسيء لنا على الصعيد الدولي». ويتمتع روهه في هذا الشأن بتأييد كلاوس كينكل وزير الخارجية، الذي اعرب - في حديث تنشره مجلة «بيلد ام سونتاج» الصادرة اليوم - عن قلقه «من نتائج سلبية قد يعكسها ذلك عن سمعة المانيا». وقال «يجب ان نبين للعالم ان المانيا تدرك واجبها، وتنظر الى الأمر بجدية».

ويقول محللون ودبلوماسيون دوليون ان «العملية الخاصة بالصومال تمثل قفزة هائلة من حيث الاسراع على نجدة البشر، وهو امر ضروري من الوجهة الأدبية، إلا ان هذا الأمر يصدق أيضاً على البوسنة». واضاف البريطاني جوناثان إيال - الذي يعمل في المعهد الملكي للخدمات (العسكرية) في لندن، في معرض حديثه عن الدور الذي تلعبه القوة العظمى الوحيدة في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة - «ان الاجابة ببساطة هي ان الغرب - لا سيما الامريكيين - على استعداد للتدخل في منطقة ما دون الأخرى، وتمثل الأمم المتحدة الملاذ الأخير الذي تلجأ إليه الحكومات



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

لكي تشرع في هذه المهام حينما تناسبها».

ويوافق بول بيفر ـ رئيس تحرير مجلة «جينز الدفاعية» الأسبوعية على هذا الراي، ويقول «ان الطريقة التي تتم بها معالجة هاتين الأزمتين تثير أسئلة في غاية الخطورة، وشكوكاً بشأن الطريقة التي تعمل بها الأمم المتحدة».

ويقول دبلوماسيون ان الحقائق المجردة للسياسات الدولية هي التي تسود في النهاية، بمعنى انه من السهل نسبياً للقوات الامريكية أو غيرها دحر عصابات غير جيدة التسليح في الصومال، إذا اقتضى الامر خوض معارك، بينما تمثل القرى والتلال والغابات في البوسنة ـ علاوة على الضغائن العرقية التي تعتمل بحدة في الصدور ـ حصوناً منيعة يصعب اختراقها. وتشعر حكومات غربية بقلق من ان يزج بها الى مستنقع.

وسلم الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بأن مثل هذه العوامل العسكرية هي السبب الرئيسي لعدم امكان شن عملية البوسنة على غرار تلك الخاصة بالصومال، وقال للصحافيين أمس الأول «نحن مسؤولون أيضاً عن أرواح وأمن جنودنا».

إلا ان بعض الدبلوماسيين وحتى وزراء في الحكومة الفرنسية يقولون ان المزاعم الخاصة باقامة «نظام عالمي جديد» ستبدو مقولة جوفاء، إذا استندت قرارات التدخل الى الحسابات العملية فقط.

وقال برنار كوشنر ـ وزير الشؤون الانسانية الفرنسية ـ «ان الأمر اكثر سهولة على ما يبدو بالنسبة الى الأمم المتحدة كي تذهب الى الصومال، عن ان تتدخل بصورة حاسمة في يوغوسلافيا السابقة». وأضاف «اعتقد ان علينا أيضاً ان نوقف المذبحة في يوغوسلافيا السابقة».

واعرب الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان عن اراء مماثلة، إذ قال ـ خلال زيارة لبريطانيا ـ «يجب على منظماتنا المتعددة الأطراف ان تعلن أن التطهير العرقي والمذابح ـ التي تقترفها قوات عسكرية في حق المدنيين ـ أمور غير مقبولة. وعلينا ان نكون على استعداد لان نعزز أقوالنا بقوة السلاح».

وعلى الرغم من قيام قوات بمرافقة قوافل معونات انسانية تحت علم الأمم المتحدة في البوسنة، فإنه لا يسمح لهذه القوات باطلاق النار إلا دفاعاً عن النفس. وقد تعرضت المنطقة ـ التي فرضت الامم المتحدة حظر الطيران فوقها ـ لانتهاكات واسعة النطاق.

وقال ايال وبعض الدبلوماسيين انه توجد أوجه تشابه مثيرة بين العملية الخاصة بالصومال والحشود العسكرية ضد العراق في حرب الخليج عام ١٩٩١.

وأوضح قوله «في كلتا الحالتين كان الامريكيون هم الذين ذهبوا الى الأمم المتحدة، وحشدوا التأييد لأمر يريدون القيام به».

إلا ان واشنطن وافقت ـ تحت ضغوط من عدة دول في الأمم المتحدة ـ لاشراك المنظمة الدولية بصورة أكبر في قيادة العملية الخاصة بالصومال، بينما لعبت الولايات المتحدة الدور الرئيسي في حرب الخليج، وعلى النقيض فإن دولاً إسلامية لم تحقق نجاحاً يذكر في سبيل السعي للحصول على تأييد عسكري من الأمم المتحدة للسكان المسلمين في البوسنة، الذين يحيق بهم الخطر.

وقال ايال وآخرون ان الامم المتحدة استخدمت قواتها الدائمة الخاصة بها، وهو امر اقترحه الدكتور بطرس بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة، لجعلها أكثر استقلالية عن الحكومات القوية. ووصف قرار مجلس الأمن رقم ٧٩٤ بشأن الصومال، الذي صدر يوم الخميس الماضي، بأنه تاريخي، وانها المرة الأولى التي توافق فيها الأمم المتحدة على استخدام القوة لتأمين وصول امدادات اغاثة.

وعقب بيفر «إلا ان المسألة هي الى أين نتجه من هنا؟ هل نقول الآن ان التدخل أمر له ما يبرره، عندما يقرر الامريكيون أو قوى رئيسية اخرى فقط ضرورة ذلك؟». ثم قال «سيعضد هذا ـ لا محالة ـ من رأي دول نامية والعالم الاسلامي بأن الأمم المتحدة موجودة هناك كأداة للغرب».



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

طلائع القوات الأمريكية تصل للصومال بعد غد

المهمة الأولى نزع سلاح الميليشيات لضمان أمن المساعدات الانسانية

واشنطن ـ وكالات الانباء: تتوقع مصادر امريكية ان يبدأ وصول طلائع قوات الولايات المتحدة الى الصومال بعد غد، لتأمين وصول معونات الاغاثة من اغذية وادوية الى ضحايا المجاعة هناك، بينما اشار الرئيس جورج بوش الى ان المهمة ـ التي اطلق عليها اسم «عملية اعادة الأمل» ـ تستهدف انقاذ الارواح وتخفيف معاناة الناس في الصومال بشكل اساسي، واكد ان القوات الامريكية لن تتورط في مهمة طويلة الأجل.

وستكون عملية الصومال هي ثالث عملية نشر رئيسية لقوات امريكية يأمر بها بوش؛ بعد غزو بنما في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٩، وحرب الخليج في عام ١٩٩١، كما انها تأتي في الوقت الذي يستعد فيه بوش لنقل السلطة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل للرئيس المنتخب بيل كلينتون.

وستنقل طائرات هليكوبتر جنود مشاة البحرية الامريكية الموجودين الآن على ظهر ثلاث سفن قبالة الساحل الصومالي الى العاصمة مقديشو هذا الاسبوع، وتستهدف مهمة قوات مشاة البحرية الامريكية تامين الميناء ومطار في بلدة بايدوا.

وفي غضون اسبوع بعد ذلك سيبدأ وصول اول مجموعة من الف جندي من مشاة البحرية من «كامب بندليتون» في كاليفورنيا، و١٠ الاف جندي من قوات الجيش من «فورت دروما» ـ في نيويورك وأماكن أخرى في الولايات المتحدة ـ الى الصومال.

وقال بوش ـ في كلمة نقلها التلفزيون امس الأول ـ «يجب على العناصر الخارجة على القانون في الصومال» ان تفهم ان هذا عمل جاد، وسننجز مهمتنا».

ويريد بوش عودة القوات الامريكية بحلول ٢٠ يناير، وهو اليوم الذي سيتولى فيه كلينتون السلطة، ولكن

ريتشارد شيني وزير الدفاع الامريكي والجنرال كولين باول رئيس هيئة الاركان المشتركة قالا ان العملية قد تستغرق وقتا اطول، قدره باول بما قد يصل الى ثلاثة اشهر.

وقال للصحافيين: «لا نحاول ان نكون جيش احتلال، اننا نحاول ان نكون جيشاً معاوناً ومساعداً من الناحية الانسانية، يرعى الاحتياجات الانسانية».

ومع ذلك أوضح كل من باول وشيني وبوش ان الامريكيين ستكون لديهم السلطة لاستخدام القوة اللازمة للتأكد من وصول الغذاء الى الجوعى. وقال باول ان نزع سلاح الصوماليين احد الطرق لتوفير الأمن، وان من المحتمل عرض مكافأة للأشخاص الذين يسلمون سلاحهم.

واشاد كلينتون في ليتل روك في ولاية اركنسو بالقرار، مثلما فعل معظم اعضاء الكونجرس من الديمقراطيين والجمهوريين، الذين إطلعهم على القرار في البيت الأبيض.

وستشكل القوات الامريكية الجزء الأكبر من قوة عسكرية دولية فوضها مجلس الأمن يوم الخميس الماضي بالقيام بهذه المهمة، وسيسلم الامريكيون القيادة لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة - المشكلة من عدة دول - فور استقرار الوضع في الصومال.

وقال كلينتون - في بيان اصدره - ان «المجتمع الدولي أثبت انه لن يقف مكتوف الايدي في الوقت الذي تفرض فيه العصابات المسلحة الجوع على ملايين الاشخاص، الذين تحولوا الى أسرى في صراع سياسي على السلطة».

وذكر شيني - في برنامج اخباري تلفزيوني في وقت لاحق - ان السفير الامريكي السابق بوب اوكلي عين مبعوثاً خاصاً، لتمهيد الطريق دبلوماسياً مع قادة الجماعات الصومالية المتناحرة.



أيام وقضايا

غاب الأقربون

في اواخر الخمسينات واوائل الستينات عمت افريقيا موجة من الاستقلالات التي ادت الى قيام منظمة الوحدة الافريقية. وكان الهدف من هذه المنظمة، ان تحل مشاكل الدول الافريقية من دون تدخل خارجي، وان تحل النزاعات المحلية لكي لا تتحول الى نزاعات اقليمية او قارية، وان تراقب العلاقات الثنائية، وان تنظم الكتلة الافريقية كقوة سياسية ضاغطة وتجمع عالمي مؤثر.

لم تفعل شيئا.

الذي عرفته افريقيا من انشقاقات ونزاعات وخلافات وحروب ومشاكل في زمن الاستقلال، لم تعرف مثله في الزمن الاستعماري. والمنظمة تحولت، مثل معظم المؤسسات المشابهة، الى مخصصات للسفر وحفلات استقبال! وكل حل جرى في افريقيا انما تم، كما هي الحال في المؤسسات المشابهة، خارج اطار منظمة «الوحدة».

وكان العرب يرقبون هذه المؤسسة، كما يرقبون غيرها، بالكثير من اليأس! فافريقيا في نهاية المطاف، هي امتداد العرب، والعرب هم النصف الآخر، هم مصر وهم «افريقيا الشمالية» وهم السودان وهم الصومال وهم بعض اثيوبيا، وهم هذا التاريخ المتداخل، المتزاوج، من الزنجبار السابق حتى اقاصي الجنوب.

لكن العرب، مثل الافارقة، غرقوا في اليأس وفي الفرقة وفي الحروب الاهلية، فشلوا مؤسساتهم وشلتهم، وتركت القضايا الثنائية تصفي بعضها البعض، وصرف قليل الدخل او كثيره على الحروب المضحكة، وترك للناس ان تموت في الجوع او في اليأس او في السجون او على اعتاب... منظلمة الوحدة الافريقية.

كان كل هذا عارا على ادعاءات الوحدة في قارة تنقسم بلدانها في الداخل والخارج وتتقاتل بحيث لا يبقى شيء تتقاتل به او عليه. من الكونغو الى التشاد الى الموزامبيق الى انغولا الى ادغال الاسمنت والطين الليبيرية، حيث اطعم صامويل دو خصومه للسمك واطعمه خصومه للكلاب.

الصومال، كان ذروة هذا العار.

الصومال، كان اسوا الامتحانات التي خاضتها منظمة «الوحدة» الافريقية والجامعة العربية والعالم الثالث والامم المتحدة التي تذكرت، قبل شهر من نهاية ولاية جورج بوش، ان في الامكان ايضا ارسال رجال المارينز كبديل عن المؤسسات الخيرية في سويسرا.

القرار ٧٤٩ هو القرار الوحيد على الارجح في ملف مجلس الامن الذي لم يثر أي جدل. ومنذ ان نزل الاميركيون في اوروبا الغربية في نهاية الحرب العالمية الثانية واستقبلوا بالهتاف وازهار الشرفات، هذه اول مرة ينزل رجال المارينز في مكان من دون ان ينقسم العالم حولهم.

القرار ٧٤٩ سابقة تاريخية في ملفات اميركا وفي ملفات الامم المتحدة وفي ملفات الآخرين: ينزل الاميركيون هنا من دون ان يكون قبالتهم أي «عدو». لقد غادر الجميع الصومال منذ زمن غير قصير. ومنذ زمن وهؤلاء المساكين ينتظرون وصول قبعة ما، من افريقيا، من اسيا، من «التضامن الآسيوي - الافريقي» من عدم الانحياز، من الانحياز! منذ زمن والصوماليون لم يعد يهمهم ان يموتوا او يبقوا احياء. كانوا يريدون فقط ان يعرفوا اذا كانت منظمة «الوحدة» لا تزال على قيد الحياة.

لقد اسمعت لو ناديت حياً!

سمير عطا الله



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

بين منع الدول من الانتحار والحيلولة دون الفتك بها

أين يقف القرار الأمريكي بإرسال العسكر إلى الصومال؟

أمير طاهري كتب من لندن عن وجهات النظر المطروحة حالياً بالنسبة الى موضوع إرسال «قوات تدخل» الى الدول التي تشهد حروباً اهلية، إثر تصاعد الجدل حول اقتراح الرئيس الامريكي جورج بوش بشأن ارسال قوات امريكية الى الصومال.

يقول ديف ماكوردي «ان من المرجح ان تغدو احوال الصومال والبوسنة القاعدة لا الاستثناء. ومن الواضح اننا بحاجة الى قواعد جديدة، والى تناول جديد للشؤون السياسية الدولية».

ان ماكوردي هو عضو في مجلس الشيوخ الأمريكي، وواحد من اقرب مستشاري بيل كلينتون في شؤون الأمن والسياسة الخارجية. والواقع انه سيحظى بمنصب بارز في الادارة الجديدة.

هل تنطوي وجهة نظره على مغالاة؟ ربما. ولكن حين يتمعن المرء في مآسي الصومال والبوسنة والهرسك فإنه يفضل خطأ الانزلاق الى جانب المغالاة على الوقوع ضحية التقليل من شأن المخاطر المحدقة.

الواقع ان الكثير من الدول الاعضاء في الأمم المتحدة، التي ينيف عددها على ١٧٠ او ما يزيد، هي دول هشة تماماً. وهناك على الأقل دزينة من هذه الدول تتمرغ في حمأة حروب اهلية متفاوتة الحدة منذ ما يزيد على عقد من الزمان. وما حالة افغانستان والعراق واثيوبيا والسودان وموزامبيق وانجولا وميانمار وليبيريا سوى بعض الامثلة. بل اننا نواجه الآن حروباً اهلية كاملة في تاجيكستان وجورجيا، كما ان الدولة التركية التي تعد دولة حسنة التنظيم وشديدة المركزية مهددة بتمرد كردي.

لقد كان النظام الدولي ثنائي القطبية ابان الحرب الباردة يعني ان القوتين العظميين، اللتين تعملان من خلال كتلة منظمة، تستطيعان ممارسة درجة من ضبط حلفائهما، وتضمنان بذلك قدراً من الاستقرار. ولم يكن ذلك بالطبع محبذاً على الدوام اذا نظرنا اليه من الوجهة الانسانية.

فدبابات الجيش الاحمر التي سحقت الانتفاضات المناوئة للشيوعية في كل من بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا، لم تكن قط موضع ترحيب شعوب هذه البلدان. الا ان هذا التدخل فرض الاستقرار، بل لعله منع نشوب حرب اهلية.

لقد مضى الجيش الاحمر الى غير رجعة، وما من احد يصلي من اجل عودته. وينبغي على العالم ان يتطلع الى نظام جديد للتدخل يتوخى اما منع الدول من الانتحار، كما هو الحال في الصومال، او الحيلولة دون الفتك بها، كما هو الحال في البوسنة والهرسك.

ان تدخل الأمم المتحدة لمنع العراق من القضاء على الكويت كدولة مستقلة قد فتح الباب امام سجال جديد. ويدور هذا السجال حول الشروط التي تحدد متى وكيف وفي ظل أية أوضاع ينبغي للأسرة الدولية ان تتدخل في النزاعات؟

ان الموقف واضح وصريح بقدر ما يتعلق الأمر بالنزاعات الدولية. فهناك بنود عديدة في ميثاق الأمم المتحدة تبيح لمجلس الامن اتخاذ كل التدابير اللازمة، بما في ذلك، بداهة، استخدام القوة، لمواجهة المخاطر المهددة لسلام العالم. كما تنص هذه البنود على تقديم العون الى الدول الاعضاء لمقاومة العدوان.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

والمشكلة، على اية حال، ان بنود ميثاق الامم المتحدة قد طبقت على نحو متفرق ليس الا - وباسلوب عشوائي، ان جاز القول.

وقد تدخلت الامم المتحدة حقاً، وفي طليعتها الولايات المتحدة، لمنع كوريا الشمالية من محو دولة كوريا الجنوبية من الخارطة عام ١٩٥١. وكان التحرك لمنع العراق من محو الكويت سريعاً وفعالاً. غير ان الامم المتحدة اشاحت ببصرها بعيداً حين قامت قوات تنجانيقا، عملياً، بغزو جزيرة زنجبار، التي كانت عضواً في الامم المتحدة، و«اعادت توحيدها» مع البر استناداً الى صفقة مشبوهة مع الحكام المحليين.

واختارت الامم المتحدة ايضا ان تتجاهل اكوام القرارات التي اتخذتها بنفسها حول اراض احتلتها او الحقتها كلياً عدة دول بصورة غير مشروعة. والحال الاكثر سطوعاً هو احتلال اسرائيل للضفة الغربية وغزة، اضافة الى احتلالها اراضي من الاردن ولبنان وسورية. ولكن هناك حالات اخرى: قيام الهند بضم جوا، واحتلال اندونيسيا لتيمور الشرقية، واحتلال الصين للتبت. وما هذه سوى امثلة قليلة.

هل يتوجب على الأسرة الدولية ان تتدخل في بعض هذه الحالات أم فيها جميعاً؟ ان رأي الاغلبية في الوقت الحاضر يقف الى جانب عدم التدخل. مع ذلك هناك اتفاق واسع على وجوب القيام بنوع ما من التدخل في عدد من الحالات المحددة على وجه الدقة.

ولقد شهدنا على مدى الاسبوع الماضي كله مظاهرات تدفقت على السفارات الامريكية في شتى عواصم اوروبا لتحث واشنطن على الاسراع بتدخلها في الصومال. وهذه صورة تناقض فترة الستينات والسبعينات حين كان الناس يتظاهرون امام السفارات الامريكية لتحذير «الامبرياليين» من مغبة التدخل في ما يسمى ببلدان العالم الثالث.

وهناك ثلاث وجهات نظر متباينة في ما يخص التدخل. ويدافع الوزير الفرنسي المسؤول عن العمليات الانسانية، برنارد كوشنر، عن وجهة النظر الاكثر راديكالية. فهو يتحدث عن «واجب التدخل» عوضاً عن مجرد الحق في التدخل. ويجادل قائلاً ان حق التدخل قائم اصلاً ومثبت في ميثاق الامم المتحدة، ولكن ممارسته ليست مقيدة بتفويض.

ونتيجة لذلك فإن القوى التي تمتلك الوسائل الاقتصادية والعسكرية اللازمة للتدخل، لا تتدخل الا حين يتوائم ذلك مع مصالحها الذاتية الضيقة. فالامريكان لم يبددوا وقتاً كبيراً في الموافقة على تقديم العون لإنقاذ الكويت. وقد ابدى الفرنسيون على الدوام استعدادهم للدفاع عن تشاد بقوة السلاح.

وقطع البريطانيون نصف المسافة حول العالم بغية طرد الارجنتين من جزر الفولكلاند. وتقوم القوات الروسية الآن بالتدخل في تاجيكستان اضافة الى جنوب اوسيتيا، ومولدوفا وابخازيا.

كما ان اتفاق الدول العظمى بصدد كمبوديا اتاح للامم المتحدة ان تضم هذه الأمة التي مزقتها الحرب تحت جنح رعايتها. ان ما يلزمنا هو نظام دولي يجعل التدخل واجباً.

ويقول كوشنر ان واجب التدخل يصبح قابلاً للتطبيق حين يتوفر دليل واضح على ان اعداداً كبيرة من الناس تواجه خطر القضاء على مجتمعها من جراء عمل عسكري.

قد يأتي هذا الخطر من هجمات تشنها قوات حكومية، او من ظروف مجاعة جرى التسبب بها بتدمير الحقول الزراعية، او نهب المؤن الغذائية، او غير ذلك من التدابير. ومن الواضح ان بغداد تلجأ الى بعض هذه الاساليب لتجويع الاكراد في «الملجأ الآمن» والشيعة في الاهوار. ويقول كوشنر ان زعماء الميليشيات يفعلون ذلك في الصومال، اما في السودان فإن الحكومة المركزية ذاتها تهدد قطاعات واسعة من السكان.

ويقترح كوشنر ان يرد العالم على ذلك بهيئة تدخل عسكري لخلق «ملاجئ امنة» تحمي تلك القطاعات التي تهددها حكومتها. ولكن ماذا بصدد تلك البلدان التي يتعرض فيها مجمل السكان الى مثل هذا الخطر؟ ليس هناك من جواب واضح، كما أن الاسئلة الأخرى لا تحظى بأجوبة واضحة ايضاً. من يقرر متى وأين

٤



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

ينبغي تطبيق «واجب التدخل»؟ الن ينفتح الباب واسعاً امام تدخل اي بلد يشعر انه قوي بما فيه الكفاية للتحرك ضد جاره؟ وماذا بشأن تلك البلدان التي تتميز بجبروت اكبر من ان يسمح بإزاحتها جانباً؟ هل يمكن للأسرة الدولية، مثلاً، ان تتدخل لإقامة «ملجأ آمن» في التيبت او كشمير؟

هناك وجهة نظر اخرى أقل راديكالية تأتي من جورج شولتز، الذي عمل وزيراً للخارجية في ادارة ريجان. ابتكر شولتز مفهوم «السيادة الجديدة». ويعني ذلك ان سيادة الدولة داخل نطاق حدودها الاقليمية ليست مطلقة. وهناك عدد من القيود والحدود المفروضة اصلاً على هذه السيادة. ذلك ان اغلب البلدان تنتمي الى منظمة الأمم المتحدة، وبهذا الانتماء تكون قد قبلت بميثاق الأمم المتحدة. لذلك يتوجب عليها ان تتصرف بما يتفق وهذا الميثاق.

ولا يجوز لها تجاهل هذا الميثاق على اساس القول بـ «السيادة القومية». وبالطبع تستطيع هذه البلدان ان تترك الأمم المتحدة متى شاءت. ولكنها لن تستطيع، حتى في مثل هذه الحالة، ان تستعيد السيادة المطلقة. فهناك طائفة من القوانين الدولية يتوجب على سائر البلدان فعلياً الالتزام بها اذا ما كان لها ان تعقد صلات متبادلة، مستديمة، وهادفة، مع الأمم الأخرى.

وهناك ايضاً الاعلان العالمي لحقوق الانسان. لقد انضم اغلب وليس كل الدول الاعضاء في الأمم المتحدة الى هذا الاعلان. وعلى هذه الدول ان تستلزم بتبعات توقيعها على الاعلان وعلى مختلف الاتفاقات الرامية الى تنفيذه. وينبغي للمرء ان يشير الى اتفاقات هلسنكي واعلان باريس الأخير، (بالنسبة لدول اوروبا والولايات المتحدة وكندا)، فهذه الاتفاقات تشكل حدوداً مفروضة على مفهوم السيادة القومية الذي كان مطلقاً في ما مضى.

وعليه فإن محاججة شولتز تفيد ان التدخل لدواع انسانية او لحماية أمة من الأمم من العدوان ينبغي ان يندرج في الاطار الواسع لميثاق الأمم المتحدة، والاعلان العالمي لحقوق الانسان، وغير ذلك من المواثيق الأخرى للقانون الدولي. وينبغي تحديد التدخل في كل حالة على حدة، عبّر القنوات القائمة. والمهم هو ان تعرف كل الدول بوضوح انه لم يعد بمقدورها ان تفعل ما يحلو لها حتى داخل حدودها الاقليمية بالذات.

ان مذهب شولتز يترك المجال واسعاً امام مناورات القوى العظمى، التي ستتحمل، في كل حال، العبء الرئيسي لـ «حق التدخل» او «واجب التدخل».

وهناك وجهة نظر ثالثة يدافع عنها الأمين العام للامم المتحدة، بطرس غالي، من بين آخرين.

تقوم المحاججة هنا على ان الأمم المتحدة ينبغي ان تتمتع بقوة خاصة، وموارد مالية خاصة ايضا، لمعالجة «واجب» التدخل حيثما وحينما ترى ذلك مناسباً.

وهكذا ينبغي للامم المتحدة ان تبرز بوصفها المحكم الأعلى الذي يحدد الصواب من الخطأ، والذي يتحرك على اساس مبادئ اخلاقية سامية.

ان هذه النظرة لنبيلة حقاً، ولعلها طوباوية اكثر مما ينبغي. فكيف ستقرر الأمم المتحدة اين ومتى ينبغي التدخل؟

اذا كان ذلك سيتم من خلال الجمعية العامة، افلن ننتهي الى اغلبية حدسية؟ واذا محضنا الصلاحية كلها الى مجلس الأمن، افلن نكون، في واقع الأمر، قد شكلنا لجنة مركزية من القوى العظمى تملي توجيهاتها على العالم كله؟ لعل الحل يتم بأن نحيل مثل هذه الصلاحيات الى الأمين العام نفسه. ولكن الن يكون ذلك عبئاً اثقل مما ينبغي على كاهل رجل واحد؟

وهل هناك من ضمانة بأن سائر الرجال (او لربما النساء في ما بعد) الذين سيشغلون هذا المنصب يتمتعون بالمؤهلات والموضوعية والنزاهة اللازمة للاضطلاع بمهمة كهذه؟

المهم في هذا كله ابقاء النقاش دائراً بحيوية حول خيار التدخل وحق التدخل وواجب التدخل، فهذه القضية اهم من ان تتقرر في موسم واحد من تبادل الآراء.

«إعادة الأمل» إلى شعب الصومال

«مساعد شوارزكوف» يقود أول عملية عسكرية فى التاريخ لإطعام الجوعى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

مكافآت مالية امريكية للمقاتلين الصوماليين مقابل تسليم السلاح

«كلينتون» يشيد بقرار «بوش» .. والكونجرس يطالب بمشاركة دول أخرى

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء: تبدا القوات الامريكية خلال ساعات تنفيذ عملية «اعادة الامل» فى الصومال. تستهدف العملية ضمان وصول المساعدات العاجلة الى ملايين الجوعي على حافة الموت وتعد «إعادة الأمل» ثالث عملية انتشار للقوات الامريكية يأمر بها بوش بعد غزو بنما فى ديسمبر ١٩٨٩ وحرب الخليج عام ١٩٩١. وتنقل طائرات هليوكبتر جنود مشاة البحرية الامريكية الموجودين على ظهر ٣ سفن بالقرب من الساحل الصومالى الى العاصمة مقديشيو. وتستهدف مهمة قوات مشاة البحرية الامريكية تأمين الميناء ومطار فى مدينة بايدوا.

ومن المتوقع ان تبدأ العملية بعد غد «الثلاثاء» ويشارك فيها حوالى ٢٨ الف جندى امريكى بالإضافة الى جنود من جنسيات أخرى وتصل اول مجموعة مكونة من ١٦ الف جندى من مشاة البحرية من معسكر بندليتون بكاليفورنيا و١٠ الاف جندى من قوات الجيش من فورت دروما بنيويورك. وتنتقل القوات خلال اسبوع من اماكن اخرى فى الولايات المتحدة إلى الصومال. وتوقع كولن باول رئيس هيئة الاركان المشتركة ان تستغرق عملية «اعادة الأمل» حوالى ٣ اشهر. وأوضح «باول» ان نزع سلاح الصوماليين احد الطرق لتوفير الامن واشار الى احتمال عرض مكافاة للأشخاص الذين يسلمون سلاحهم. واشاد الرئيس المنتخب بيل كلينتون بقرار الرئيس الامريكى جورج بوش بشأن بدء عملية «اعادة الامل» الى الصومال. ووصف العملية بانها خطوة تاريخية. كما أعرب زعماء الكونجرس الامريكى عن تأييدهم للعملية وطالب بعض أعضاء الكونجرس بتحديد ملامح العملية بشكل واضح. كما طالبوا بمشاركة وحدات من دول اخرى فى العملية. وتشكل القوات الامريكية الجزء الاكبر من القوة العسكرية الدولية، التى فوضها مجلس الامن المتوقع ان يسلم الامريكيون القيادة لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة فور استقرار الوضع فى الصومال.

واعلن ديك تشينى وزير الدفاع الامريكى تعيين السفير الامريكى السابق بوب اوكلى مبعوثا خاصا لتمهيد الطريق دبلوماسيا مع قادة الجماعات الصومالية المتناحرة. واعرب تشينى عن امله ان تنجز القوات الامريكية مهمتها فى أسرع وقت. ورفض التقيد بموعد محدد لإنهاء العملية. وكلفت الادارة الامريكية الجنرال روبرت جونسون ـ ٥٥ عاما ـ بقيادة العملية ويعد «جونسون» اقرب مساعدى الجنرال نورمان شوارزكوف قائد القوات فى حرب الخليج. ويتولي الجنرال جونسون حاليا قيادة الوحدة الأولى للمارينز فى معسكر بندلتون بكاليفورنيا. وسيتولى قيادة جانب من قواته نفسها فى الصومال يصل الى ١٦ الف جندى. وكان شوارزكوف قد وصف جونسون فى كتابه الأخير بانه لم ير فى حياته انسانا يقوم بعمله



مثل الجنرال جونسون. وكان البيت الابيض قد استعان بجونسون فى ادق مراحل ازمة الخليج. وساهم تقرير «جونسون» بشكل حاسم فى القرار الذى اتخذه جورج بوش بالنسبة لعملية عاصفة الصحراء.

واجتمع الدكتور بطرس غالى الامين العام للأمم المتحدة امس مع ادوارد بركينز سفير الولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية وثلاثة من كبار العسكريين الامريكيين، لبحث تفاصيل العملية العسكرية «إعادة الأمل» وتوالت امس ردود الأفعال حول قرار الرئيس «بوش».. رحب الجنرال الصومالى محمد فرح عيديد رئيس التحالف الوطنى الصومالى بالقرار ووصفه بانه يهدف إلى مساعدة الشعب الصومالى. وانتقد «عيديد» عمل قوات الامم المتحدة المتواجدة حاليا فى الصومال واتهمها بتدبير المؤامرات لإعاقة عمليات الانقاذ، تمهيدا لجلب القوات الامريكية.

ودعت البارونة البريطانية ليندا تشوكر وزيرة الدولة لشئون المعونات الخارجية الأمم المتحدة الى العمل بالتعاون مع أعيان القبائل الكبار فى الصومال لتشكيل ادارة مدنية هناك. كما دعت الى جمع السلاح المنتشر فى الاراضى الصومالية. وأكدت مصادر وزارة الدفاع البريطانية إمكانية إرسال ٤ طائرات نقل من طراز (هرقل سى١٨٠) للعمل ضمن قوات الامم المتحدة وأكد برنار كوشنير وزير العمل الانسانى الفرنسي ان القوات الفرنسية المشاركة فى اعادة الامل لن تصل إلى الصومال قبل ١٠ ايام واجتمع كوشنير فى مقديشيو مع الجنرال عيديد.. وقام ١٠٠ شخص بمسيرة فى شوارع مقديشيو لاستقبال كوشينر ودعم التدخل العسكرى الامريكى وتعتزم فرنسا ارسال ١٧٠٠ جندى الى الصومال فى إطار العملية كما تعتزم ايطاليا المشاركة بحوالى ١٠٠٠ جندى، وكندا بحوالى ٧٠٠ جندى.

واستمرت عمليات النهب امس فى الصومال رغم تراجع حدة المعارك وتعرض مقر اقامة العاملين فى برنامج الغذاء العالمى فجر امس للنهب.

تونس مستعدة لارسال قوات الى الصومال

تونس - وكالات الأنباء: اعربت تونس امس عن استعدادها للمشاركة فى العملية الانسانية المتعددة الجنسيات فى الصومال، التى قررها مجلس الامن مؤخرا. جاء ذلك فى بيان اصدرته وزارة الخارجية التونسية. اعرب فيه عن ترحيب تونس بقرار مجلس الامن رقم ٧٩٤، الخاص بارسال قوة متعددة الجنسيات الى الصومال لحماية قوافل الاغاثة هناك.

اشار البيان الى ان تونس تابعت باهتمام بالغ التطورات المؤلمة، التى آل اليها الوضع فى الصومال.

«بونجو» يطالب ببقاء القوات القوات الدولية فى الصومال

باريس - ا. ش. ا: طالب رئيس الجابون عمر بونجو امس ببقاء القوات الدولية فى الصومال، حتى يتم التحضير لانتخابات حرة هناك. اشار الى أن تواجد القوات الدولية فى الصومال من شانه وضع حد للنزاع الدائر فى مقديشيو

وزير الدفاع الالمانى يدعو لارسال قوات الى الصومال

بون - وكالات الأنباء: اعرب امس وزير الدفاع الالمانى «فولكر روهى» عن امله فى مشاركة الجيش الالمانى فى عملية الامم المتحدة فى الصومال رغم حظر دستور المانيا اشتراك القوات المسلحة فى عمليات خارج نطاق حلف شمال الاطلنطى يثير الوزير الالمانى بهذا التصريح جدلا فى المانيا اكد فولكر روهى اجراء اتصالات مع فرنسا وزعماء اوروبيين بشأن العملية الانسانية فى الصومال. اعرب «كلاوس كينكل» وزير الخارجية الالمانى عن اسفه لعدم تمكن بون من ارسال قوات الى الصومال، جدير بالذكر ان الدستور الالمانى الذى وضع فى عام ١٩٤٩ يحصر مجال تحرك الجيش بالمهام الدفاعية فقط. تنص مواد بالدستور على حصر تدخل القوات الالمانية فى إطار عمليات حلف شمال الاطلسى.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

«كارتر»: المساعدات الاقتصادية والاجتماعية أفضل من التدخل العسكرى فى أفريقيا

واشنطون ـ وكالات الأنباء: طالب الرئيس الامريكى الاسبق جيمى كارتر امس، الولايات المتحدة والدول الغربية الى توجيه اهتمامها الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى افريقيا.

اكد كارتر انه كان يمكن تفادى تدخل عسكرى فى الصومال، لو ان الولايات المتحدة والدول الغربية وجهت اهتمامها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى قارة افريقيا. جاءت تصريحات كارتر اثناء اجتماع لعرض تقرير جديد بشأن التنمية فى العالم. اعدته مؤسسة ابحاث تارينجى، التى يوجد مقرها فى نيويورك.

ويوصى التقرير بضرورة أن تقيم الولايات المتحدة مؤتمر مائدة مستديرة للتنمية الدولية لمنح معونة الاغاثة للدول الفقيرة.

مديرة «أفريكا ووتش» تزعم إقالتها لاعتراضها على التدخل العسكرى

القاهرة ـ أ. ش. أ: اكدت رقية عمر، مديرة مجموعة حقوق الانسان، المعروفة باسم «افريكا ووتش»، انها طردت من منصبها فى المنظمة، بسبب معارضتها لتدخل القوات الاجنبية فى الصومال. كانت «رقية» قد تركت منصبها امس الاول واستقال فى اليوم نفسه اليكس ديوال، المدير المشارك فى المنظمة احتجاجا على طردها. وقال كل من المسئولين، أن الوضع فى الصومال تم تشويهه، من اجل تبرير تدخل القوات الامريكية الكبيرة العدد فى البلاد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

عملية الصومال... اعادت الكرامة السياسية «لبوش» بعد هزيمته فى الانتخابات الأمريكية

يتوقع المراقبون السياسيون ان تكون عملية / اعادة الامل/ وهو الاصطلاح الرمزى للتدخل العسكرى الامريكى والدولى فى الصومال اخر مبادرة من المبادرات السياسية الخارجية للرئيس جورج بوش ويعتقد المراقبون ان قرار الرئيس بوش بارسال القوات الامريكية الى الصومال يعيد الروح من جديد للادارة الامريكية الحالية التى مازالت تلعق جراحها بعد الهزيمة السياسية التى منيت بها على يد المرشح الديمقراطى بيل كلنتون وربما تكون هذه الازمة الدولية فرصة سانحة للرئيس بوش لاستعادة كبريائه.. فاذا كانت عملية عاصفة الصحراء فى حرب الخليج لم تنفع بوش قبل معركة انتخابات الرئاسة فان عملية استعادة الامل اسم على مسمى للرئيس بعد الانتخابات.

فقد خرج الرئيس بوش /كعادته اثناء ازمة الخليج/ ليقول : لقد اعطيت اوامرى لتشينى وزير الدفاع بنقل قوة امريكية كبيرة الى الصومال/ وقد اعادت هذه الكلمات الرنانة بريق الرئاسة الذى كان يحيط بالرئيس اثناء الازمات.. الدوليج السابقة وهو البريق الذى طمسته انتخابات الرئاسة.

وعلى كل حال فان هذا القرار الذى يعتبر اخر اهم قرار للرئيس بوش فى سياسته الخارجية سوف يكون اول قضية يتعامل معها الرئيس المنتخب بيل كلينتون بعد توليه السلطة لا سيما فى ٢٠ يناير القادم. اذا لايعتقد المراقبون السياسيون ولا الخبراء العسكريون ان سحب القوات الامريكية من الصومال سيكون ممكنا قبل ٢٠ يناير القادم او بعد هذا الموعد. بل ان قادة وزارة الدفاع بدأوا بالفعل يتلمسون الاعذار لاحتمالات بقاء القوات الامريكية فى الصومال لمدة طويلة واعترف يتشارد تشينى وزير الدفاع والجنرال كولين باول رئس الاركان امس بأن العملية سوف تستغرق شهرين ان ثلاثة شهور على الاقل وقال تشينى معبرا عن روك نحن لا نريد ان نربط انفسنا بمهلة زمنية مصطنعة لا تتصل بالظروف التى قد تواجهها قواتنا على ارض الواقع فى الصومال.. بل اعترف تشينى وباول بان قوات المارينز سوف تنتظر العام سواء حل الصومال بعد انسحاب القوات الامريكية حتى تمد يد لعون القوات الامم المتحدة عند الضرورة.

وبطبيعة الحال ارسل الرئيس بوش مسئولا عسكريا كبيرا الى «ليتل روك» لاحاطة كلنتون بالعملية العسكرية وتطورات الموقف .. وقد اعلن كلينتون بدوره انه يؤيد قرار الرئيس بوش واشاد بقيادته.

ولكن للخاطرة التى تنتظر الرئيس المنتخب من هذه العملية كثيرة وخطيرة فهذه العملية العسكرية والتى كانت فى الاصل قاصرة على نقل المساعدات الانسانية العاجلة ان تتحول بين عشية وضحاها الى مأزق سياسى خطير للادارة القادمة فى ايامها الاولى. وقد اعلن الجنرال باول بالفعل ان القوات الامريكية لن تنتظر حتى تتعرض لاطلاق النار وانها ستبادر باطلاق النار وكشف باول ايضا ان العملية العسكرية سوف تشمل كل الاراضى الصومالية وان القوات الامريكية سوف تسيطر عليها اثناء التنفيذ. وتتزايد المخاوف من أن القوات الامريكية لن تتمكن من الانسحاب قبل فصل الربيع القادم.

الأمم المتحدة أو « ورقة التوت » التى يستخدمها الغرب لتنفيذ المهام الخاصة

بروكسل ـ رويتر : وافقت الأمم المتحدة أمس على ارسال قوات إلى الصومال للقتال من أجل تأمين وصول امدادات الاغاثة الى هناك إلا أن المنظمة الدولية تحجم عن القيام بنفس الدور فى يوغوسلافيا السابقة .. والسؤال الذى يطرح نفسه الآن هو لما التفرقة بين الحالتين . وفى تحليل لوكالة رويتر يقول محللون ودبلوماسيون ان الاجابة تشير الى وجود فوارق سياسية وادبية فى سياسات عالم مابعد الحرب الباردة فى حين يمثل الأمر مأزقا محرجا للأمم المتحدة بشأن متى وأين يتعين على المنظمة الدولية التدخل لانقاذ ارواح البشر .

وقال جوناثان ايال الذى يعمل فى المعهد الملكى المتحد للخدمات فى لندن ، أن العملية الخاصة بالصومال قفزة هائلة من حيث الاسراع الى نجدة البشر وهو أمر ضرورى من الوجهة الأدبية الا أن هذا الأمر يصدق ايضا على البوسنة . واضاف قوله ان الاجابة ببساطة هى أن الغرب لاسيما الامريكيين على استعداد للتدخل فى منطقة مادون الأخرى وتمثل الامم المتحدة ورقة التوت المشروعة والملاذ الأخير الذى تلجأ اليه الحكومات كى تشرع فى هذه المهام حينما تناسبها .



د. بطرس غالى

يوافق «بول بيفر» فى نشرة «جينز» الدفاعية الاسبوعية على هذا الرأى قائلا أن الطريقة التى تتم بها معالجة هاتين الأزمتين تثير اسئلة فى غاية الخطورة وشكوكا بشأن الطريقة التى تعمل بها الأمم المتحدة .

يقول دبلوماسيون ان الحقائق المجردة للسياسات الدولية هى التى تسود فى النهاية بمعنى انه من السهل نسبيا للقوات الأمريكية او غيرها وقف عصابات غير جيدة التسليح فى الصومال إذا اقتضى الأمر خوض معارك .

وتمثل القرى والتلال والغابات فى البوسنة علاوة على الخلافات العرقية التى تزيد بحدة فى الصدور حصونا منيعة يصعب اختراقها ، وتشعر حكومات غربية بقلق من أن يزج بها إلى مستنقع .

وسلم الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران بأن مثل هذه العوامل العسكرية هى السبب الرئيسى لعدم امكان شن عملية فى البوسنة على غرار تلك الخاصة بالصومال . وقال ميتران للصحفيين نحن مسؤولون ايضا عن ارواح وأمن جنودنا .

الا أن بعض الدبلوماسيين وحتى وزراء فى الحكومة يقولون أن المزاعم الخاصة باقامة نظام عالمى جديد ستبدو مقولة جوفاء إذا استندت قرارات التدخل الى الحسابات العملية فقط .

على الرغم من قيام قوات بمرافقة قوافل معونات انسانية تحت علم الامم المتحدة فى البوسنة فإنه لايسمح لهذه القوات بإطلاق النار إلا دفاعا عن النفس . وقد تعرضت المنطقة التى فرضت الأمم المتحدة حظر الطيران فوقها لانتهاكات واسعة النطاق . وقال «ايال» وبعض الدبلوماسيين انه توجد أوجه تشابه مثيرة بين العملية الخاصة بالصومال والحشود العسكرية ضد العراق فى حرب الخليج عام ١٩٩١ وقال «إيال» فى كلتا الحالتين كان الأمريكيون هم الذين ذهبوا الى الأمم المتحدة وحشدوا التأييد لأمر يريدون القيام به .

الا ان واشنطون وافقت تحت ضغوط من عدة دول فى الأمم المتحدة لاشراك المنظمة الدولية بصورة أكبر فى قيادة العملية الخاصة بالصومال وجرت حرب الخليج تحت قيادة كاملة من الولايات المتحدة . وعلى النقيض فإن دولا إسلامية لم تحقق نجاحا يذكر فى سبيل السعى للحصول على تأييد عسكرى من الأمم المتحدة للسكان المسلمين فى البوسنة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦ دسمبر ١٩٩٢

تزايد عدد الدول المشاركة فى القوات الدولية بالصومال

منظمات الاغاثة : ٤٥ يوما لاتكفى لمهمة القوات الأمريكية

عواصم العالم ـ وكالات الانباء :

واصلت امس بلدان العالم الاعلان عن اعتزامها المشاركة فى القوة الدولية المتعددة الجنسيات لتأمين وصول امدادات الاغاثة لضحايا المجاعة والحرب الاهلية بالصومال .

واعلنت أمس كندا انها ستشارك فى هذه العملية المسماة بـ «اعادة الامل» بـ ٩٠٠ جندى، وان المجموعة الاولى منها ستغادر أوتاوا خلال ساعات.

وأبدت تونس استعدادها للمشاركة فى هذه القوة ورحبت بقرارى مجلس الامن والرئيس الامريكى جورج بوش فى هذا الشأن .

وأعلنت المغرب ايضا استعدادها للمشاركة فى العملية وذكرت انباء صحفية فى الرباط ان العاهل المغربى الملك الحسن الثانى اتصل بالرئيس بوش وابلغه عزم بلاده على الانضمام للقوة التى يقودها ضباط أمريكيون .

وأعلن ايميلو كولومبو وزير خارجية ايطاليا ان الجنود الايطاليين الذى سيشاركون فى عملية «اعادة الامل» سيكونون فى الصومال بحلول نهاية العام الحالى .

وفى بون اكد فولكر رويهة وزير الدفاع الالمانى انه ينبغى على الجنود



مجموعة من الصوماليين تقوم بتكديس اكياس الحبوب الغذائية التى ارسلتها الولايات المتحدة، فوق عربات نقل قديمة مذبحة فى احد المستودعات الواقعة بالقرب من الميناء.. حيث تسعى منظمة «كيد» الامريكية لتوزيع ما يقرب من ٤٨ عربة نقل محملة بالاطعمة لتغذية المراكز الواقعة شمال مقديشيو.. وتعد هذه اول محاولة لتوزيع الاطعمة منذ السابع من نوفمبر الماضى. صورة من رويتر

الألمان المشاركة فى تلك العملية واوضح فى حديث لصحيفة «بيلو فيل» ان حكومته تتشاور مع شركائها الاوروبيين بشأن احتمالات مشاركتها فى تنفيذ المهام الانسانية فى الصومال بشكل أكثر فعالية .

ونشرت امس مجلة «دير شبيجل» الالمانية مقابلة مع بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة دعا فيها الحكومة الالمانية لتغيير دستورها للمشاركة فى العملية

وفى الكويت رحبت امس الحكومة الكويتية بقرار واشنطون ارسال قواتها للصومال واعرب الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية عن أمله فى أن تلعب الجامعة العربية والتى تنتمى الصومال اليها دورا اكثر فعالية فى عمليات الاغاثة بالصومال .

وفى تل ابيب ذكر راديو اسرائيل ان فرانك ويزنر نائب وزير الخارجية الامريكى ابلغ زالمان شوفال السفير الاسرائيلى فى واشنطون رسميا بقرار الرئيس بوش بارسال ٢٨ الف جندى للصومال وان السفير الاسرائيلى طلب منه سؤال الرئيس الامريكى فى الدور الذى يمكن ان تقوم به اسرائيل فى هذا المجال .

واعلن البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان عن تأييده لتدخل المجتمع الدولى فى المناطق التى يعانى سكانها من المجاعة بسبب الحرب او الصراعات الداخلية .

وفى نيويورك رحبت منظمات الاغاثة الدولية بقرار ارسال القوات الامريكية والدولية للصومال لمواجهة المجاعة فى هذا البلد ولكنها ذكرت ان الجنود الامريكيين يحتاجون وقتا اطول من الـ ٤٥ يوما التى حددها الرئيس بوش لاستكمال المهمة واعادة الجنود الى بلدهم .

وأعلن وزير الدفاع الفرنسى بأن الفرقة الفرنسية الاولى اصبحت جاهزة للتوجه إلى الصومال غدا الاثنين للمشاركة فى القوة الدولية المتعددة الجنسيات .

قررت ايطاليا ارسال قوات للانضمام إلى قوة متعددة الجنسيات .

قال وزير الدفاع الايطالى : إن القوة سيتم ارسالها فى نهاية ديسمبر الحالى بيد أن عددها لم يتحدد بعد .

وقد وافقت اسبانيا على الطلب الذى قدمته الولايات المتحدة لاستخدام قاعدتهما الجوية المشتركة الواقعة فى مورون بالقرب من مدينة أشبيليه

ومعروف ان اسبانيا لن تشارك فى القوة متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة للصومال بسبب استمرار اشتراكها فى عمليات حفظ السلام

المسلحون فى الصومال يواصلون اعاقة قوافل الاغاثة

أعاق مسلحون طريق قافلة اغاثة دولية تضم ٤٠ شاحنة محملة بالمواد الغذائية كانت تحاول مغادرة ميناء مقديشيو أمس فى طريقها للمناطق المتضررة من المجاعة فى انحاء البلاد .

وذكرت الانباء الواردة من العاصمة الصومالية ان تلك القافلة تحاول منذ شهر الخروج من الميناء ولكن المسلحون الذين يتقاسمون السيطرة على المدينة كانوا يردونها فى كل مرة ،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 
الأخبار

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

ترحيب دولي بقرار استخدام القوة لحماية عمليات الاغاثة بالصومال

العصابات المسلحة بدأت في مغادرة مقديشيو قبل نزول القوات الامريكية

نيويورك ، واشنطن
وكالات الانباء

أعلنت منظمات الاغاثة الانسانية ترحيبها بقرار مجلس الامن الدولى الخاص باستخدام القوة لحماية عمليات الاغاثة فى الصومال . كما رحبت هذه المنظمات بقرار الرئيس الامريكى جورج بوش بارسال ٢٨ ألف جندى امريكى للمساعدة فى تنفيذ القرار .. إلا أن مسئولى منظمات الاغاثة اكدوا ان هذه القوات سوف تحتاج الى مدة اطول من الخمسة واربعين يوما التى حددها بوش فى قراره لتنفيذ مهمتها فى الصومال .

وقال كينيث روث نائب مدير لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة لقد طالبنا باتخاذ مثل هذه الخطوة منذ عام لتسهيل وصول امدادات الاغاثة للمنكوبين من ابناء الشعب الصومالى دون اعاقة من لوردات الحرب الاهلية هناك .

وقالت فرانسوز ديرون المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ، أننا نقوم بنقل الغذاء لحوالى مليون شخص فى اطار عملية منظمة للاغاثة .

وفى مقديشو ، صرح بيرنار كوشنر الوزير الفرنسى للشئون الانسانية . بأن قرار مجلس الامن ادى بالفعل الى بدء عملية انسحاب من جانب العصابات المسلحة والمليشيات من العاصمة الصومالية ، وقال كوشنر الذى يزور الصومال حاليا : ان المناخ هنا قد تغير بالفعل .. واضاف : ان تدخل الأمم المتحدة يمثل انتصارا للقانون الدولى وحقوق الانسان

وفى ليتل روك بولاية اركنسو اكد الرئيس الامريكى المنتخب بيل كلينتون تأييده لقرار بوش وقال : « لم يكن ممكنا السماح لرجال العصابات بتعطيل عمليات الاغاثة فى الصومال » .

وفى نيويورك ، اجتمع ثلاثة من كبار الضباط الامريكيين يرافقهم ادوارد بيركينز المندوب الامريكى لدى الامم المتحدة مع الدكتور بطرس غالى الامين العام للمنظمة الدولية لبحث خطط نشر القوات الامريكية بالصومال



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

كلمات

سوف نفترض ان امريكا وغيرها من الدول ، بادرت باستصدار قرار من مجلس الامن بارسال قوة عسكرية الى الصومال ، لحماية المعونات الغذائية المقدمة الى الشعب الصومالي الذي يتساقط افراده جوعا ، سنفترض انها قامت بهذا الاجراء ، بدافع انساني نبيل ، يهدف الى انقاذ حياة ملايين من البشر ، يموتون من الجوع والهزال والمرض وقلة المقاومة ، ولن نعمد الى التشكيك في النوايا ، ولكنا فقط نتساءل ، وربما لا يكون هذا التساؤل جديداً ، وماذا من امر اهل البوسنة والهرسك ، الذين يموتون لا جوعا ، ولكن قتلا وتمزيقا وتعذيبا لا يكاد العقل يستطيع تصوره ، والعالم كله يعرف ذلك ، ويراه رؤية العين على شاشات التليفزيون كل ليلة .

ونعرف ان هناك فرقا بين الصومال والبوسنة ، بل ان هناك فروقا كثيرة . ومع ذلك فالماساة في النهاية واحدة ، شعب مسلم يكاد يختفي من على ظهر الارض . وتعددت الاسباب ، ولكن الموت واحد ، بالجوع ام بالرصاص والسكين والمدفع الرشاش . بل ان موت الصومالي لا يصحبه تعذيب إلا الام الجوع ، اما موت البوسني فهو مصحوب بالاعتداء الوحشي على الشرف والكرامة ، والقسوة البالغة في التعذيب ، ثم التمثيل بالجثث ، وهتك اعراض النساء والفتيات ، وترويع الاطفال الابرياء ، وهدم البيوت وتشريد الاسر ، تحت وطاة البرد القارس والرعب الذى لا يوصف .

كيف يمكن ان نفهم هذا التحرك السريع نحو الصومال ، وهذا التردد والتسويف واغضاء الطرف وسد الاذن بالنسبة للبوسنة والهرسك ، هل لان اهل الصومال الجياع لن يستطيعوا المقاومة اما الصربيون الفاشيون ففي ايديهم اسلحة وفي قلوبهم قسوة وفي رءوسهم افكار متعصبة ووراءهم قوى اجنبية ذات مصالح ، تشد ازرهم ، وتمدهم بالسلاح والمال ، وتحركهم للقيام بعملية ابادة جماعية ، تذكرنا بما كان يفعله هتلر في زمانه بل انهم فاقوه واثبتوا انهم اقسى منه واشد تعصبا وفتكا .

ان الصنيع الطيب ـ بافتراض حسن النية ـ المتمثل في انقاذ شعب الصومال ، يتناقض معه ويقلل من شانه ، هذا البرود والتجاهل إن لم يكن التامر والتحريض المستتر ، نحو ماساة الشعب البوسني الذى لا يجد له نصيرا او منقذا من الهلاك والابادة ولا ينبغي للذين يتحدثون عن الانسانية والاخلاق ان يكونوا متناقضين مع انفسهم ، ولهم وجهان احدهما ينظر الى الصومال ، والوجه الاخر يستدير ويختفي عن البوسنة وماساتها الرهيبة .

محمود عبدالمنعم مراد



الجامعة العربية تستعين بالطائرات لتوزيع الاغاثة بالصومال

صرح السيد سمير حسنى المكلف بملف الصومال فى الجامعة العربية بأن الجامعة العربية أجرت اتصالات مع يان الياسون الامين العام المساعد للأمم المتحدة والمسئول عن المعونات الانسانية، ومع برنامج الغذاء العالمى، بشأن توزيع ٦ آلاف طن من الدقيق والارز قدمتها ليبيا لاغاثة الصوماليين، تلبية لنداء من الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية. وتصل تكاليف الشحنة الى حوالى ٤ ملايين دولار.

وأوضح سمير حسنى ان الاتصالات استهدفت استخدام الطائرات لتوزيع المعونة، المتوجهة إلى ميناء ممباسا الكينى على متن سفينة ليبية حاليا، على المناطق الاكثر تضررا من المجاعة فى الصومال، وبخاصة الجنوب الغربى المجاور لكينيا وهو يضم مدن بيداوا، وبلاد حواء، وبلادوين.

واضاف إن الاتفاق مع برنامج الغذاء العالمى تضمن ان يقوم البرنامج بعملية التفريغ والنقل بالطائرات، تحت اشراف الجامعة العربية. وقال إنه تمت الاستعانة بالطائرات، لأن الشحنة تتضمن دقيقا وأرزا وهى مواد مصدر طمع العصابات التى تنهب المواد الغذائية المنقولة برا.

«استعادة الأمل» في الصومال

□ واشنطن ـ العالم اليوم:

الموافقة بأغلبية كبيرة من جانب أعضاء مجلس الأمن الدولى على تنفيذ عملية دولية فى الصومال لتأمين التوزيع الفعال للمساعدات على ضحايا المجاعة هناك تفتح الباب أخيرا أمام الجهود المبذولة لإحلال السلام فى الصومال بعد سنوات طويلة من غياب الاستقرار فى هذا البلد الممزق.

ولأن القرار الذى اتخذه مجلس الأمن يتضمن إرسال قوات متعددة الجنسيات تقودها الولايات المتحدة إلى الصومال، فإنه من المنتظر وصول أكثر من ٢٨ ألف جندى أمريكى من مشاة البحرية والجيش بحرا وجوا إلى الصومال فى غضون أيام قلائل.

ولعل موافقة الرئيس الأمريكى جورج بوش على إرسال هذه القوات إلى الصومال هو الذى شجع دولا أخرى مثل فرنسا على المساهمة فى هذا التحرك الدولى لإنقاذ ملايين الجوعى والذى اصطلح على تسميته «عملية الصومال».

ولم تكن موافقة مجلس الأمن على الاقتراح الأمريكى بتولى الولايات المتحدة قيادة قوات الحماية الدولية المكلفة بحراسة المساعدات نابعة من فراغ، فالوضع المتردى فى الصومال يتطلب تحركا دوليا سريعا لوضع حد لظروف المجاعة المتفشية فى أنحاء هذا البلد الذى يعانى معضلة سياسية نتيجة لتنافس القبائل المتناحرة على السلطة فى بلد تختفى فيه الدولة ومؤسساتها تماما.

ويرى الخبراء الأمريكيون أن الصومال هى إحدى نقاط الانفجار التى يتعين على الرئيس الأمريكى المنتخب بيل كلينتون مواجهتها سريعا، إذ أن كلينتون مطالب بإعادة تأكيد استعداد الولايات المتحدة لاستخدام القوة العسكرية لإحلال السلام العالمى إذا لزم الأمر.

وربما لأهمية القرار الذى اتخذه بوش بإرسال قوات أمريكية إلى الصومال لإنقاذ حياة ما يقرب من مليونى صومالى يعانون الجوع والأمراض، فإن كلينتون لم يتردد فى وصف هذه الخطوة بأنها تاريخية مؤكدا أن الوقت قد حان لإنقاذ حياة الأبرياء من الوضع المتدهور للغاية فى الصومال.

جورج بوش

ويرى بوش من جهته أن مشاركة القوات الأمريكية فى «عملية الصومال» ضرورية لأن الجماعات الصومالية المسلحة تعرقل عملية نقل المساعدات ووصولها.. كما أن القوات المحدودة التابعة للأمم المتحدة والتى تنتشر بالفعل فى الصومال قد فشلت حتى الآن فى حماية قوافل الإمدادات الغذائية من استمرار عملية السطو المسلح عليها.

ويشكو معظم الصوماليين من الفوضى السائدة فى البلاد لدرجة أن السلاح أصبح هو صاحب الكلمة الفاصلة «فمن يملك سلاحا يصبح رجلا ومن لا يملكه يتحول إلى لا شيء» على حد قول حسن على ميريح أحد قيادات الجبهة الديمقراطية لإنقاذ الصومال والتى يتمركز نفوذها فى الشمال.

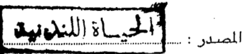
ولقد أصبح من الواضح أن الوضع فى الصومال قد تدهور إلى الحد الذى أصبح معه تدخل الأمم المتحدة ضرورة ملحة، حتى أن زعامات الأطراف المتناحرة فى الصومال ومنهم الجنرال محمد فارح عديد وصفت خطة إرسال قوات دولية تحت قيادة أمريكية بأنها «بناءة».

من جانب آخر أعلنت ١٢ دولة مشاركتها فى هذه العملية التى وصفها بوش بأنها «استعادة الأمل» وذلك بواسطة قوات وتبرعات لتأمين وصول مواد الإغاثة للصوماليين.

وستكون مهمة هذه القوات متركزة فى فتح طرق الإمدادات وخلق جو مناسب لنقل الإمدادات فى ظل الاحترام التام لسيادة واستقلال الأراضى الصومالية كما أعلن المسئولون الأمريكيون دون إلحاق خسائر بشرية بأفراد الشعب الصومالى ودون أن يتطرق هؤلاء المسئولين إلى طريقة التعامل مع الأوضاع السياسية هناك.

ولا شك أن التقارير الدولية التى أفادت بمصرع أكثر من ٣٠٠ ألف صومالى منذ يناير ١٩٩١ بسبب الحرب الأهلية، كما أكدت مصرع ألف صومالى يوميا وتعرض أكثر من مليونى شخص آخر لخطر الموت جوعا هى التى دفعت الأمم المتحدة إلى اتخاذ هذه الخطوة ذات الطابع السلمى التى تفتح الباب أمام مستويات عليا من التعاون الدولى لمواجهة الاحتياجات الإنسانية العاجلة فى مناطق ساخنة أخرى من المجتمع الدولى.





المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

موريتانيا تشارك في القوة المتعددة واليمن يرحب بقرار مجلس الامن

■ نواكشوط، صنعاء - ا ف ب، رويتر - اعلنت مصادر حكومية في نواكشوط مساء اول من امس ان موريتانيا قررت ارسال ٢٠٠ جندي الى الصومال للمشاركة في القوة المتعددة الجنسية لحماية الاغاثة في هذا البلد.

وتعد هذه المرة الأولى التي ترسل فيها موريتانيا قوات الى الخارج منذ استقلالها عن فرنسا في العام ١٩٦٠.

ورحب اليمن الذي يؤوي اكثر من ستين الف لاجئ صومالي فروا من الحرب والجوع في بلادهم بقرار مجلس الامن التدخل العسكري في الصومال.

واعرب ناطق باسم الحكومة اليمنية ليل السبت عن «الاسف لمأساة ذلك البلد الذي اوقع آلاف القتلى وحمل الافاً اخرين على الفرار الى الخارج».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

طلائع القوة الفرنسية تتوجه اليوم الى مقديشو

واشنطن تحذر الاطراف المتنازعة في الصومال: القوة الاميركية قد تتجاوز ٢٨ ألف جندي



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

■ واشنطن، باريس، اشبيلية (اسبانيا)، عمان - ا ف ب، رويتر - لمح رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة كولين باول الى احتمال زيادة القوة التي امر الرئيس جورج بوش بارسالها الى الصومال وتضم ٢٨ الف جندي في اطار عملية «اعادة الامل» التي تشارك فيها قوات متعددة الجنسية بقيادة اميركية تنفيذاً لقرار مجلس الامن الرقم ٧٩٤. وحذر باول الفصائل المتنازعة في الصومال مشيراً الى ان واشنطن تملك ما يضمن تعاون هذه الفصائل مع القوات الاميركية.

وقال في حديث الى شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الاميركية اول من امس ان الجنود الاميركيين يمكنهم ان يضمنوا وصول الاغاثة الى المنكوبين بالمجاعة في الصومال «ولدينا قوات كافية للقيام بالمهمة ولكن ينبغي الا نركز كثيراً على العدد بل على المهمة التي نسعى الى انجازها. سنؤمن القوة المطلوبة اياً تكن لانجاز المهمة التي كلفنا بها، وقد يرتفع العدد اذا اقتضت الضرورة او يقل اذا اتضح اننا بالغنا في التقديرات».

وكرر ان الجنود الاميركيين قد يحتاجون شهرين او ثلاثة لاكمال مهمتهم في الصومال وتسلم مهمة الاغاثة الى الامم المتحدة وزاد ان القوات الاميركية الى هذا البلد سيكتمل وصولها في غضون ٣ - ٤ اسابيع، وان السيطرة على الوضع ستستغرق شهراً اضافياً او شهراً ونصف.

واضاف ان زعماء الفصائل المتنازعة في الصومال عرضوا التعاون مع الجهود الاميركية، مشيراً الى ان الولايات المتحدة لديها ما تضمن به هذا التعاون على رغم عدم رغبتها في مواجهة.

واكدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) اول من امس ان ثلاث سفن تابعة للبحرية الاميركية غادرت جزيرة دييغو غارسيا الجمعة الماضي متوجهة الى الصومال ويتوقع ان تصل الى شواطئه الخميس المقبل.

وتحمل السفن الثلاث تجهيزات وامتعة لـ ١٨٠٠ من مشاة البحرية (المارينز) موجودين على متن ثلاث سفن قبالة ساحل مقديشو.

وذكر مسؤولون اميركيون ان الجنود الذين يستعدون للانطلاق من قاعدتي بندليتون (كاليفورنيا) وفورت دروم (ولاية نيويورك) سيصلون الى الصومال غداً او بعد غد الاربعاء.

واعلن ناطق باسم البنتاغون ان عدم ارسال القوات الاميركية الى الصومال نهاية الاسبوع الماضي كان مقصوداً لان الحكومة الاميركية تامل بان يساعد تاخير وصول هذه القوات بضعة ايام في تهدئة العصابات المسلحة التي تعطل جهود الامم المتحدة لاغاثة الصوماليين.

وكانت ١٢ طائرة صهريج تابعة لسلاح الجو الاميركي وصلت الى قاعدة مورون الجوية في جنوب اسبانيا مساء السبت وعلى متنها ٣٠٠ جندي. وستتولى هذه الطائرة مهمة تزويد الطائرات الحربية المتجهة الى الصومال وقوداً في الجو.

وتقع القاعدة قرب اشبيلية، ورجح الكولونيل الاميركي جوزيف سايمون تزويد الطائرات بالوقود جواً فوق ملقه جنوب اشبيلية او فوق ايبيزا في جزر باليارس.

وسينقل العدد الاكبر من الجنود الاميركيين الى الصومال جواً من قواعد في الولايات المتحدة بواسطة طائرات شحن عسكرية عملاقة من طرازي «سي ٥» وسي ١٤١».

مقديشو... بيروت

في الوقت ذاته كشفت مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» الاميركية ان سفير الولايات المتحدة في كينيا سميث همبستون عارض بشدة ارسال قوات اميركية الى الصومال وشبه مقديشو ببيروت.

وكتب في برقية ارسلها الاسبوع الماضي الى مساعد وزير الخارجية الاميركي المكلف شؤون الامن الدولي فرانك ويزنر، وحصلت المجلة على نسخة منها: «اذا كنتم احببتم بيروت، ستعشقون مقديشو. ومن واجبي ان اعترف بانني دهشت واضطربت للسرعة الجنونية التي تريد بها الحكومة الاميركية على ما يبدو ان ترمي بنفسها في وكر الدبابير الصومالي».

واوضحت المجلة ان وزارة الخارجية كانت طلبت الثلثاء الماضي من همبستون ان يعطي رايه في اوضاع الصومال، فيما وردت الانباء الاولى عن قرب نشر ٣٠ الف جندي اميركي في هذا البلد.

واعرب السفير عن قلقه لمخاطر

....



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

هذه العملية الهادفة الى توزيع المساعدة الانسانية على الصوماليين الذين تفتك بهم المجاعة، معتبراً ان الظروف المحلية لا تسمح بـ «الحلول السريعة العزيزة على الاميركيين».

وكتب في برقيته «ان الصوماليين مقاتلون بطبيعتهم وسينصبون مكامن ويشنون هجمات مفاجئة. لن يمكنهم منع القوافل من المرور لكنهم سيوقعون ضحايا» في صفوف القوات الاميركية.

واضاف: «ان الوضع سيكون هادئاً ليوم او يومين ثم يلقي صبي قنبلة في مقهى يتردد عليه الجنود الاميركيون. وستحصل عملية خطف او عمليتان، وسيقتل احد حراسنا... اذا كنتم احببتم بيروت ستعشقون مقديشو» في اشارة الى تفجير مقر «المارينز» في بيروت حيث قتل ٢٤١ منهم في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٣.

جوكس

الى ذلك اعلن وزير الدفاع الفرنسي بيار جوكس مساء اول من امس ان الفرقة الفرنسية الاولى جاهزة للتوجه الى الصومال «ابتداء من بعد غد» (اليوم) «ونستعد لارسال اكثر من الفي جندي نصفهم في جيبوتي».

وقال: «على الفرنسيين الا يفرطوا في التفاؤل بان المشكلة ستسوى». وتساءل: «هل يمكن تسوية الوضع في الصومال بتدخلات عسكرية؟ كلا. بتدخلات انسانية؟ كلا. ان الوضع لا يمكن ان يتحسن الا بفضل تطور سياسي، اي باعادة شيء من الامن واقامة مؤسسات ديموقراطية، في الصومال». وتابع: «لا اشعر بمرارة لكنني كئيب لانني اكثر اطلاعاً من سواي على ما يحصل في عشرات المناطق الاخرى في العالم، تفتك بها المجاعة والمجازر والاستبداد من دون ان تتحرك المجموعة الدولية».

وفي عمان دان نواب الاخوان المسلمين امس التدخل الاميركي في الصومال ووصفوه بانه «هجمة شرسة ذات اغراض خبيثة» ودعوا العرب الى «مقاومة هذا الغزو الاستعماري ورفضه».

وفي بيان تلقت نسخة منه وكالة «فرانس برس» حض نواب الاخوان المسلمين الذين يشغلون ربع المقاعد الثمانين في مجلس النواب الاردني «الامة العربية الاسلامية على ان تقوم بحل مشاكل الصومال العربي المسلم».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

"المارينز" ينتشرون في غضون ساعات واميركا

تحذر مجدداً من التعرض لقواتها

توتر في مقديشو ومخاوف من صدامات

□ مقديشو – من يوسف خازم:
□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ مسقط – «الحياة»:

■ سادت مقديشو امس اجواء من التوتر عشية دخول القوات الاميركية، وغادرت المدينة اعداد كبيرة من المسلحين الذين دفن بعضهم سلاحه. وتخوف مسؤولون من وقوع صدامات بين الجنود الوافدين وعناصر الميليشيات. وفي حين اعلن الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان المنظمة الدولية قد تسعى الى «سلطة انتقالية» في الصومال بعد اكمال القوات الاميركية والمتعددة الجنسية مهمتها في هذا البلد، اجريت محادثات عسكرية عمانية – اميركية، قالت مصادر لـ «الحياة» انها ربما استهدفت البحث في التسهيلات التي يمكن ان تقدمها عمان ودول الخليج في موانئها ومطاراتها الى القوات الاميركية والدولية.

في مقديشو، توجهت انظار الصوماليين الى عرض البحر حيث ترسو سفن حربية اميركية يتوقع ان ينزل منها نحو ١٨٠٠ جندي بدءاً من فجر اليوم الى «غابة من السلاح». وبدا المسلحون في المدينة امس في حال ارتباك وحيرة ازاء المبادرة «السريعة والمفاجئة» من المجتمع الدولي الذي قرر ارسال قوات، وربما نزع سلاحهم وحماية قوافل الاغاثة المتوجهة الى ملايين من المنكوبين بالمجاعة.

وعلى رغم صمت البنادق في مقديشو امس وقبله فان ذلك لم يمنع مسلحين في مدينة بيداوه جنوب البلاد من احتجاز قافلة اغاثة تابعة لمنظمة

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٢

«كير» الانسانية وبدات امس اتصالات بين منظمات اغاثة وزعماء القبائل لضمان سلامة موظفي المنظمات الاجنبية في بيداوه وعددهم نحو ٣٠ شخصاً.

وفي العاصمة الصومالية قال مسؤول في منظمة الغذاء العالمي لـ «الحياة» ان عشرين شاحنة تحمل ١٢ الف طن من الطحين والذرة لا تزال متوقفة في الميناء وهي مستعدة للتوجه الى بيداوه «لكننا لم نتلق ضمانات من زعماء الميليشيات لعدم التعرض لها الا في وقت متقدم». وتحركت في وقت لاحق مساء امس قافلة من ١٠٠ شاحنة محملة اغذية كانت محتجزة في ميناء مقديشو منذ شهر.

وعلى رغم اعلان طرفي النزاع الرئيسيين الرئيس الموقت علي مهدي محمد ورئيس «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد ترحيبهما بالقوات الدولية المتعددة الجنسية وطلائعها الاميركية، الا ان عدداً من منظمات الاغاثة في مقديشو لم يخف قلقه من احتمال حصول اشتباكات بين القوات الوافدة والمسلحين في المدينة.

وقال مسؤول في منظمة اغاثة فرنسية: «ان مقديشو تضم نحو مليون صومالي واكثر من مليوني قطعة سلاح، واذا افترضنا ان كلاً من عيديد وعلي مهدي يسيطر على ٢٥٠ الف صومالي، فان نحو نصف مليون اخرين منتشرين في العاصمة لا يسيطر احد عليهم».

وبدات اعداد كبيرة من المسلحين بمغادرة مقديشو، في حين استعجل آخرون دفن اسلحتهم وذخائرهم في حفر تحت الارض، وعرض بعضهم سلاحه للبيع باثمان زهيدة جداً، فهبط سعر «كلاشنيكوف» من ١٥٠ دولاراً الى ٣٠ دولاراً.

وسادت العاصمة حال من التوتر اختفت معها اصوات اطلاق النار. وقال عثمان احمد روبليه (٣٠ سنة): «لن اسلم بندقيتي الى احد قبل ان ارى الطعام في منزلي، وسلطة قوية تحمي عائلتي». وقال احمد ورسمة: «لدي ثلاث بنادق خبات اثنتين منها وساسلم واحدة، فاذا تبين ان القوات الدولية تريد فرض نفسها علينا في مقابل تزويدنا طعاماً، ساستعيد سلاحي واقاتل الغزاة».

ولم يخف المستشار السياسي لعيديد السيد عثمان حسن علي (اتو) قلقه من وقوع صدامات عسكرية، وقال لـ «الحياة»: «سنتعاون مع القوات الاميركية، لكننا طلبنا منهم ارسال وفد قبل دخول اي جندي العاصمة، للتشاور وشرح مهمتهم امام الصوماليين والتاكيد ان هذه المهمة ذات طابع انساني. ولم نتلق رداً بعد».

الى ذلك اكد مسؤول في منظمة «كير» اجلاء جميع موظفي الاغاثة التابعين للمنظمة من بيداوه باستثناء رجلين بعدما «حاول مسلحون اغتصاب نساء عاملات في المنظمة امس. واوضح ان مسلحين سرقوا ٢٠ الف دولار من قائد احدى قوافل الاغذية التابعة لـ «كير» في المدينة.

في الوقت ذاته، اكدت منظمة «اطباء بلا حدود» في مقديشو خفض عدد موظفيها من ١٣ شخصاً الى ثلاثة فقط في بيداوه، واعلنت منظمة «كونسرن» الايرلندية ان لديها ١٧ موظفة في المدينة وانها خفضت عددهن الى خمس بسبب ازدياد التوتر والخوف من حوادث الاغتصاب.

واعلنت اثيوبيا امس انها سمحت للقوات المتعددة بعبور مجالها الجوي واستخدام مطاراتها. واعتبرت الحكومة الاثيوبية في بيان التقطته هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) في لندن ان مهمة هذه القوات «ستنحصر بحماية توزيع المساعدات المرسلة» الى الصومال. وشددت على انها لن تسمح بعبور قوات من بلدان يشتبه في تعاونها مع احد الفصائل المتنازعة في الصومال.

وفي بون (ا ف ب) قال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان بلاده «ستبذل كل ما في امكانها» لمساندة العملية المتعددة الجنسية في الصومال، واعرب عن اسفه لأن دستور المانيا يحظر عليها ارسال قوات الى الخارج. واعلن ان حكومته ستقدم مساهمة مالية، مشيراً الى «احتمال تعزيز الجسر الجوي» الذي تشارك فيه المانيا بطائرتين عسكريتين من طراز «ترانسال» وامكان تقديم دعم لوجستي.

في اطلنطا (رويتر) اكد الدكتور غالي ان الامم المتحدة قد تسعى الى اقامة «سلطة انتقالية» لادارة الصومال اذا رفضت الاطراف المتنازعة التعاون من اجل انهاء الفوضى في هذا البلد.



وكان الامين العام يتحدث ليل السبت - الاحد بعد مؤتمر صحافي مشترك عقده في اطلنطا الاميركية مع الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر الذي استضاف مركزه المتخصص في الدراسات السياسية مؤتمراً عن التنمية الدولية.

وقال غالي ان ديبلوماسيين في الامم المتحدة سيبداون قريباً بالتفاوض مع اطراف النزاع وزعماء القبائل في الصومال من اجل مصالحة وطنية تمهد لـ «سلطة صومالية جديدة». واستدرك ان المنظمة الدولية قد تضطر الى تشكيل «سلطة انتقالية» على غرار العملية التي تنفذها في كمبوديا.

وسئل عن عدد القوات اللازمة لتامين ايصال الغذاء الى شعب الصومال فاجاب انه لا يعرف وتوقع «عملية طويلة ستنفذها الامم المتحدة، واذا تمكنا من تحقيق المصالحة لن تكون هناك حاجة الى الوجود العسكري من اجل توزيع الغذاء. اذا نزعتم سلاح العصابات واوجدتم قناة لتوزيع الغذاء سينتهي الامر».

ودعا في كلمة القاها امام مؤتمر التنمية الدولية اول من امس الى وقف تدفق الاسلحة على افريقيا، معتبراً ان ذلك تسبب في النزاع الصومالي. وعلم ان مصر سترسل كتيبة من ٧٥٠ عسكرياً الى الصومال هذا الاسبوع، تنفيذاً لقرار مجلس الامن الرقم ٧٩٤، فيما نقلت وكالة انباء الامارات عن وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد قوله امس ان بلاده قررت ارسال كتيبة (٧٠٠ - ٩٠٠ عسكري). واعلنت الكويت انها ستقدم «قوة رمزية».



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

اثيوبيا تحذر الفصائل الصومالية من التسلل الى اراضيها

■ اديس ابابا - ا ف ب - اعلنت اثيوبيا انها «لن تتساهل مع اي مجموعة صومالية مسلحة على ارضها».

جاء ذلك في ختام مؤتمر لجنة القرن الافريقي الخاصة بالصومال، والذي عقد في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا.

وقال رئيس الوفد الاثيوبي الى المؤتمر عبدالمجيد حسين ليل السبت ان حكومته «تملك معلومات اكيدة» مفادها ان «هناك حركة صومالية مسلحة على الحدود الاثيوبية».

واضاف ان اثيوبيا جاهزة لمساعدة اللاجئين المدنيين الصوماليين «ولكن لا نريد في اي حال ان نتحمل نتائج عدم الاستقرار» في الصومال.

وقالت مصادر ان الممثل الاثيوبي كان يلمح الى فصيل الجنرال محمد فارح عيديد الذي لم يشارك في المؤتمر.

وطلب ممثل كينيا في المؤتمر من الامم المتحدة ان تاخذ بجدية مخاوف البلدين الرئيسيين المتاخمين للصومال، اثيوبيا وكينيا، من مخاطر تسلل المسلحين اليهما.



السفير الأمريكي في نيروبي يحذر من التورط

غالي لا يستبعد تشكيل «سلطة انتقالية» لإدارة الصومال

عواصم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قررت الولايات المتحده استدعاء عسكريين اضافيين للمشاركة في مهمة الاغاثه التي تقودها القوات الامريكية في الصومال ويطلق عليها اسم عملية «استعاده الامل».

وذكر راديو «صوت امريكا» امس ان الاوامر صدرت الى وحدة الاسناد التابعة للبحرية الامريكية والمختصة بشؤون التعمير بالانضمام الى ٢٨ الف جندي امريكي من المقرر نشرهم على مراحل خلال الشهر الحالي في الصومال. واضاف انه من المقرر ان تعمل وحدات الاسناد في اصلاح الطرق والموانئ للمساعدة في تسهيل مهمة القوات الامريكية.

واعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان ٣ سفن تابعة للبحرية الاميركية غادرت دييجو جارسيا ومن المتوقع وصولها قبالة الساحل الصومالي الخميس المقبل. وتحمل هذه السفن تجهيزات وامتعة مختلفة لمشاة البحرية الموجودين على متن ٣ سفن تبحر قبالة العاصمة الصومالية.

وذكر مسؤولون امريكيون ان الجنود الذين يستعدون حاليا للانطلاق من قاعدتي بندليتون في ولاية كاليفورنيا وفورت دروم في ولاية نيويورك سيصلون الى الصومال غدا او بعد غد.

وفي نيويورك أوضح استطلاع للراي أجرته مجلة «نيوزويك» ان ثلثي الامريكيين يؤيدون قرار الرئيس الامريكي جورج بوش بارسال قوات امريكية الى الصومال. ولكن الاستطلاع اوضح ان الامريكيين منقسمون بالتساوي تقريبا حول ما اذا كان يتحتم على الولايات المتحدة الحد من نشاطاتها المتعلقة بضمان وصول امدادات الاغاثة او القيام بدور موسع للمساعدة في اعادة الامن والاستقرار السياسي، اذ قال ٤٧٪ من المشاركين انهم يشعرون ان المهمة يجب ان تقتصر على جهود الاغاثة بينما يفضل ٤٦٪ القيام بدور موسع.

غير ان السفير الامريكي في كينيا عارض بشدة في تقرير رفعه الأسبوع الماضي الى وزارة الخارجية ارسال قوات أمريكية الى الصومال مشبها مقديشو ببيروت. وفي برقية ارسلها الى مساعد وزير الخارجية المكلف بشؤون الامن الدولي فرانك فيسنر نشرتها مجلة «يو اس نيوز اند وورلد»، كتب السفير سميث همبستون يقول «اذا كنتم قد احببتم بيروت فانكم ستعشقون مقديشو». واضاف «ان من واجبي ان اعترف بانني دهشت واضطربت للسرعة الجنونية ألتي تريد بها الحكومة الامريكية على ما يبدو ان ترمي بنفسها في وكر الدبابير الصومالي».

وقالت المجلة ان وزارة الخارجية طلبت الثلاثاء الماضي من همبستون أن يعطي رايه بالوضع في الصومال. وكانت الانباء الاولى عن قرب ارسال ٣٠ الف جندي امريكي قد نشرت منذ الخميس السابق. واعرب السفير بوجه خاص عن قلقه لمخاطر هذه العملية معتبرا ان الظروف المحلية لا تسمح «بالحلول السريعة العزيزة على الامريكيين». وفي نيويورك قال الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في وقت مبكر من صباح امس ان منظمته قد تسعى لاقامة «سلطة انتقالية» لادارة الصومال اذا رفضت الاطراف المتناحرة التعاون من أجل انهاء الفوضى في البلاد التي تعاني من المجاعة.

وقال غالي ان دبلوماسيين تابعين للامم المتحدة سيبدأون قريبا التفاوض مع هذه الاطراف وزعماء القبائل من اجل مصالحة وطنية بهدف اقامة «سلطة صومالية جديدة». ولكنه اضاف انه قد يكون من الضروري ان تشكل المنظمة الدولية «سلطة انتقالية» على غرار العملية التي تنفذها في كمبوديا.

واشار غالي «اننا لم نتخذ بعد قرارنا الذي سيعتمد على رد الفعل ازاء الجهود التي نبذلها من أجل اجراء أول اتصالات بين الاطراف المتناحرة المختلفة».

وقال الامين العام بعد المؤتمر



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ [illegible]

الصحافي المشترك مع الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر «اذا بدات الاطراف المختلفة في البحث عن حل للمصالحة فستكون لهم ادارتهم. اما اذا فشلوا في تحقيق ذلك فيجب ان نبحث عن سلطة انتقالية. ولكننا لم نقرر شيئا بعد».

وفي مقديشو قال قائد قوات الامم المتحدة انه يخشى على سلامة موظفي الاغاثة المدنيين اذا عاث المسلحون فسادا قبل وصول مشاة البحرية الامريكية الى العاصمة الصومالية.

وقال البريجادير جنرال امتياز شاهين (باكستاني) لرويتر مساء امس الاول «ان قلقي ليس على جنودي وانما على كل موظفي الاغاثة المدنيين بالمدينة لانه اذا بدأ المسلحون في اطلاق النار فسوف نصبح في موقف حرج».

وكان مسلحون قد قاموا بعمليات نهب واطلاق رصاص في بلدة بايدوا في عشية نشر القوة متعددة الجنسيات. وقال متحدث باسم مؤسسة كير وهي الوكالة الدولية الرئيسية التي تتولى عملية توزيع الاغذية في بايدوا امس ان جميع موظفيها باستثناء اثنين اجلوا بعد يومين عاث فيها المسلحون فسادا.

واستطرد شاهين قائلا ان عمليات الاغاثة التي يشارك فيها نحو ٤٠٠ موظف في المدينة التي تسودها الفوضى ستجمد اثناء نشر طلائع القوات الامريكية البالغ عددها ١٨٠٠ جندي. وتعتقد عدة وكالات اغاثة ان مشاة البحرية قد يبدأ انزالهم غدا. ويحق للجنود استخدام القوة في حالة الضرورة لحماية انفسهم ولضمان وصول المعونات.

واعلن مصدر رسمي ان قافلة الشاحنات التي جهزت منذ ٣ اسابيع لنقل ١٢ الف طن من المواد الغذائية الى خارج ميناء مقديشو لم تتحرك منه حتى مساء امس الاول بسبب تأخر قادة الفصائل المتناحرة في الصومال في تقديم ضمانات امنية.

وتتألف القافلة من ٢٠ شاحنة ومن المقرر ان تنقل اكياسا من القمح والذرة البيضاء تبرع بها برنامج الغذاء العالمي من الميناء الخاضع لسيطرة قوات الجنرال محمد فارح عيديد الى مناطق شمال العاصمة التي يسيطر عليها اتباع خصمه الرئيس بالوكالة علي مهدي محمد.

وقالت المصادر ان مندوبي منظمات المساعدة لم يحصلوا على ضمانات بعدم تعرض القافلة لأي سوء الا بعد العصر ولذلك تخوفوا من وقوعها في فخ تنصبه لها عصابات الخارجين على القانون لدى عبورها الخط الاخضر الذي يسيطرون عليه في وسط المدينة.

غير ان شبكة «سي.بي.أس» التلفزيونية الامريكية ذكرت ان زعماء الفئات المتحاربة في الصومال قالوا امس الاول انهم سيتعاونون مع جهود الامم المتحدة التي تقودها الولايات المتحدة لتوصيل المساعدات الغذائية الى الجوعى.

وقال محمد فارح عيديد وهو زعيم احدى الجماعات للشبكة انه يشعر بان الوجود الامريكي سيساعد في توحيد الجماعات. واضاف في مقابلة اجريت معه في مقديشو ان الامريكيين يعملون من اجل وحدة الشعب الصومالي.

كما اكد علي مهدي محمد الرئيس الصومالي المؤقت انه مستعد للتعاون.

وفي أنقرة صرح رئيس الوزراء سليمان ديميريل في ختام الاجتماع الحكومي ان تركيا سترسل قوة قد يصل عددها الى ٥٠٠ جندي الى الصومال في حال وافقت الجمعية الوطنية الكبرى على ذلك. وسيبحث البرلمان في المناسبة نفسها احتمال ارسال قوات الى البوسنة والهرسك اذا ما قررت الامم المتحدة ذلك.

واوضح ديميريل انه سيطلب من مجلس الامن اتخاذ قرار بشأن البوسنة والهرسك حيث الوضع هناك ليس افضل مما هو في الصومال.

وكانت تركيا دعت للمرة الاولى في يونيو (حزيران) الماضي الامم المتحدة الى التدخل في البوسنة معلنة استعدادها لارسال قوات.

واعلنت مصادر حكومية في نواكشوط امس الاول ان موريتانيا قررت المشاركة بـ ٣٠٠ جندي في العملية العسكرية في الصومال. وهذه هي المرة الاولى التي ترسل فيها موريتانيا قوات الى خارج البلاد منذ استقلالها عن فرنسا.

الصومال أرض ممزقة

يعيش الشعب الصومالي البالغ تعداده ٧ ملايين نسمة حالة حرب اهلية منذ الاطاحة بالرئيس سياد بري في يناير ١٩٩١. وهنا نلقي نظرة على هذا البلد

الصومال كاليفورنيا

ارض الصومال: جمهورية منشقة يرأسها عبد الرحمن احمد علي ثور تشمل المستعمرة البريطانية من الارض الصومالية

المنطقة المكبرة

بوساسو
بربرا
هارجيسا
الصومال
اثيوبيا
المحيط الهندي
نهر شابل
مقديشو
نهر جيوبا
كينيا
تشيسماو
مومباسا

قوات جاهزة للانزال

اعلنت وزارة الدفاع الامريكية قوة قوامها ٣٧،٨٠٠ جندي لارسالها الى الصومال.

- ١٨٠٠ مشاة بحرية على متن سفن متجهة الى الصومال
- ١٦٠٠٠ مشاة بحرية من قاعدة بندلتن - كاليفورنيا
- ١٠٠٠٠ مشاة من قاعدة دروم - نيويورك

سفن بالقرب من الساحل الصومالي

- تحمل طائرات هليكوبتر ومشاة بحرية
- تحمل طائرات هليكوبتر ومشاة بحرية
- روشمور تحمل طائرات هليكوبتر ومشاة بحرية ومواد طبية

المركز الزراعي: ٢٥٪ من الصوماليين يعيشون بين نهري جيوبا وشابل

الوضع في مقديشو: ما تزال فئتان متنافستان من المؤتمر الصومالي الموحد متورطتين في صراع مرير على السلطة في العاصمة

في الطريق: سفينة تجارية تحمل ٦٠٠ عربات وتراكتورات وشاحنات ومعدات لتنقية المياه ومولدات كهرباء ووقود وامدادات

«الشرق الاوسط» - يو اس اي توداي



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

الصومال والعقبات الإجرائية

لا يختلف اثنان على اهمية البعد الانساني لقرار الرئيس جورج بوش ارسال قوات امريكية الى الصومال لتامين وصول المواد الغذائية للجوعى، والطبية للمرضى.

الا ان للقرار الامريكي بعداً سياسياً لا يقل اهمية عن البعد الانساني، فاتخاذ الرئيس بوش لهذا القرار قبل ايام معدودة من انتهاء ولايته في البيت الابيض يوحي بان «النظام العالمي الجديد» لا يزال القاعدة الثابتة للاستراتيجية الامريكية في عالم ما بعد الحرب الباردة... بل القاعدة المستقبلية لاستراتيجية الادارة الديمقراطية ايضا اذا سلمنا بالتقليد الامريكي القاضي بان لا يتخذ رئيس امريكي في مرحلة «ما بين ولايتين» قراراً دولياً دون استمزاج راي الرئيس المقبل به.

ولكن القرار يبرز ايضا اهمية تبسيط الشكليات الاجرائية لاستراتيجية «النظام العالمي الجديد» اذا كان المطلوب من هذا النظام ان يكون في مستوى الحدث الدولي المرشح لمواجهته بالفعالية والسرعة اللازمتين.

والواقع ان ماساة الصومال اظهرت انه لا يكفي ان يتخذ مجلس الامن الدولي قراراً بالتدخل في دولة ما ولا للرئيس الامريكي ان يوفر قوات عسكرية لهذا التدخل ليطبق القرار بالسرعة المطلوبة مادام مجلس الامن لا يملك قوة ردع ذاتية تاتمر بامرته وان رئيس الولايات المتحدة لا يملك الصلاحيات التي تخوله ارسال قوات امريكية الى الخارج دون المرور باقنية دستورية تفرض تاخيراً قسرياً على قراره العسكري.

وعلى هذا الصعيد، وبصفتها الدولة الاكثر مسؤولية عن «النظام العالمي الجديد»، تتحمل الولايات المتحدة مسؤولية خاصة في تسريع اجراءات القرار العسكري الدولي. ومع التسليم بان تسريع القرار يجب ان لا يتعارض باي شكل من الاشكال مع المبدا الاساسي للديمقراطية الامريكية، اي مبدا فصل السلطات، فقد يكون من مصلحة الولايات المتحدة، قبل مصلحة السلام العالمي، ان يختصر الكونجرس المهلة المحددة له للبت باي قرار بالتدخل العسكري في الخارج من ستين يوما الى اسبوع واحد او اسبوعين على أبعد حد وذلك بالنسبة للمهام العسكرية التي تتطلبها الشرعية الدولية ويحددها قرار واضح من مجلس الامن الدولي.

ولا يخفى ان انتهاء عصر الحرب الباردة انهى ضرورة اخضاع قرارات التدخل العسكري الامريكي في الخارج، وخصوصا في اطار الشرعية الدولية، الى مناقشات مطولة من قبل الكونجرس. وماساة الصومال قد تكون المناسبة المطلوبة لإعادة النظر في شكليات الاجراءات الامريكية الدستورية هذه لجهة تسهيل قرار التدخل وتسريعه... اذا كان «للنظام العالمي الجديد» أن يثبت جدواه في حفظ استقرار العالم وأمنه.

«الشرق الأوسط»



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

مفاجأة الاجتماع: الاستقبال الحار للسفير الإسرائيلي

مؤتمر القبائل والفصائل الصومالية يؤيد التدخل العسكري الأمريكي

اديس ابابا:
من سيد أحمد خليفة

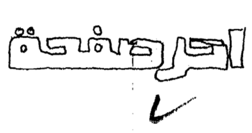
اختتم مؤتمر القبائل والفصائل الصومالية الذي انعقد في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا على مدى ثلاثة ايام اجتماعاته ومداولاته بـ ٦ قرارات. وكان أبرز هذه القرارات تأييد التدخل الأمريكي العسكري في الصومال تحت مظلة الأمم المتحدة او بدونها واعتبار الصومال بلداً بدون حكومة والتنديد بالقوى التي قاطعت الاجتماع والدعوة الى عقد لقاء مصالحة اوسع بعد تقوية سلطة الادارات القبلية والعشائرية المحلية وجمع السلاح من جميع أفراد الميليشيات القبلية ودعوة الشماليين ـ الاسحاقيين للانضمام الى جهود توحيد وبناء الصومال وعدم الاعتراف بالوضع الانفصالي الذي قام هناك تحت اسم «صومالي لاند».

واذا كان الحضور الدولي والغربي خاصة قد اعطى المؤتمر اهمية دولية وجعله وكأنه اهم واكبر من مؤتمر جيبوتي الذي عقد في العام الماضي ولم ينجح في أنهاء المشكلة الصومالية، فإن الحضور الوطني الصومالي كان اقل مستوى من لقاء جيبوتي اذا قيست الأمور بالحضور السياسي والقيادي. الا ان وجود ما يزيد على ٢٠ من زعماء القبائل والعشائر ورجالات الدين الى جانب ممثلين ٩ جبهات صومالية بينها حزب المؤتمر الصومالي الموحد جناح علي مهدي اعطى المؤتمر ثقلاً وطنياً اتسم بالواقعية وحدد أبعاد المشكلة الصومالية على نحو دقيق يمهد الطريق لحلول عملية تنطلق من بؤر النزاع الأساسية وهي الأوضاع القبلية للصوماليين.

وقد كانت المفاجأة الكبرى في المؤتمر هي حضور السفير الاسرائيلي في اديس ابابا للمؤتمر والقاءه كلمة مستفيضة تحدث فيها عن اوضاع المنطقة والبحر الأحمر وارتباط ما يحدث بأمن اسرائيل وبالتالي اهتمام اسرائيل بكل جهد دولي او اقليمي يساعد على وضع حلول لمشكلات هذه المنطقة التي وصفها بالأهمية ومرتبطة ارتباطا وثيقا بأمن بلاده واستقرارها.

واذا كان اعلان السفير الاسرائيلي عن القيام بجهد انساني في بلاده لمساعدة اللاجئين والمنكوبين الصوماليين قد كشف عن دور اسرائيل ولو من خلال مداخل انسانية في الصومال العضو في جامعة الدول العربية وشكل مفاجأة غير سارة لبعض العرب المشاركين في المؤتمر فان المفاجأة الأكبر كانت في الترحيب الحار والتصفيق الطويل الذي قوبل به خطاب السفير الاسرائيلي من جانب المندوبين الصوماليين منهم والغربيين والافارقة.

ووصف متحدث صومالي ادهشه وراعه ما حدث، الترحيب الحار بخطاب السفير الاسرائيلي بأنه نوع من التعبير عن عدم الرضا عن الأدوار العربية والاسلامية في القضية الصومالية منذ بداية النزاع وحتى الآن. وكان البعض يرى ان يكون الوجود العسكري العربي والاسلامي في الصومال هو البديل المناسب للوجود الأمريكي الحالي.





عاصم حنفى

الزبادى الأميركانى

لسعتنا الشوربة الاميركانى .. كما لسعتنا الفتة الاميركانى .. والمحشى الاميركانى .. وكافة انواع الطبيخ من دولة السى اى ايه ..

ولهذا من الضرورى ان ننفخ فى الزبادى الاميركانى .. وهو يرفع شعار المساعدات الإنسانية فى الصومال .. فى هيئة جيش جرار قوامه ٣٠ الفا من الجنود والمارشالات وفرق التموين المحمولة جواً وبحراً وبراً .. والمسلحة بالفانتوم والشبح .. والصواريخ الارض ارض ..

لا نصدق ان الاسد الهصور .. والثعلب المكار .. والثعبان الارقط .. قد ساحت مشاعرهم .. ورهفت احاسيسهم .. فقرروا فجاة .. ولوجه الله .. مساعدة الارانب والعصافير والغزلان البرية فى غابة الدنيا الواسعة ..

دروس التاريخ .. والتجربة الطويلة المريرة .. علمتنا ان السماء لا تمطر ذهباً او فضة .. او كما تقول الفيلسوفة خالتى : الحداية لا تحدف كتاكيت ..

اما الارانب .. التى من فصيلتنا فتجلس سعيدة مبسوطة .. وقد علقنا اجراسا وفيونكات فى رقابنا .. وقد حولنا موجات الراديو .. إلى صوت امريكا .. ومحطة سى ان ان .. لنعرف بالضبط .. متى يصل سى السيد .. يحمل اطنان المساعدات الغذائية الإنسانية ..

وبصراحة اكثر .. فإننى كرجل مريض بالشك .. اكاد اشم رائحة زفارة .. والقوات الاميركية تسعى للتمركز فى الجنوب الصومالى .. وهناك قوات اميركية مماثلة تمركزت بالفعل فى الشمال العراقى .. وهناك بحرية اميركية .. وغواصات نووية تجوب مياه الخليج الشرقية .. ولا يبقى سوى الغرب .. لتكتمل حلقات المصيدة ..

ولا افهم سر الحماس الاميركى المفاجىء للصومال .. وسر الفتور الاميركى المستمر للبوسنة .. إلا إذا كانت اميركا تعانى من عقدة ذنب تجاه الملونين .. ولا تبالى بمشاكل الشعوب البيضاء .. على اعتبار انها اغلبية .. فى حين يعانى السود الاقلية من الاضطهاد ..

ولا اعرف .. لماذا السرعة والعجلة الاميركانى .. وقد ارسلوا بالفعل فرق الاستكشاف لتحتل مواقعها فى الصومال .. من قبل ان يوافق مجلس الامن على الاقتراح الاميركى المخصوص .. الذى ياخذ شكل قوات تحالف .. تماماً كما حدث مع العراق ..

صحيح ان الصومال فى حاجة إلى مساعدات عاجلة .. وصحيح ان الحرب الاهلية قد خلقت مجاعة غير مسبوقة فى التاريخ .. لكننا نخشى ان يستغل السيد الاميركى الوضع .. ليبقى فترة هناك .. يعيد ترتيب اوضاع المنطقة .. تماماً كما يسعى الآن لإعادة الترتيب والتقسيم فى العراق ..

وبعض المصابين بالشك .. يراهنون على ان الحكاية فيها « صومال جيت » .. وان السيد الاميركى هو الذى سلح الفصائل المتصارعة فى الصومال .. ليعطى لنفسه المبرر والحجة .. فى

وقال المتحدث ان الترحيب بالسفير الاسرائيلي وخطابه امام المؤتمر هو نوع من «المكايدة» وليس ترحيبا خاصا او توجها صوماليا راسخا قد يتحول في القريب العاجل الى اعتراف صومالي بدولة اسرائيل بعد الاعتراف الفعلي الآن بدورها ولو من خلال مدخل انساني. وتجدر الاشارة الى ان احد رجال الدين اليهود قد اعلن عن تبرعه بمساعدة وايواء نحو ٢٠ الف صومالي من ضحايا الحرب الاهلية. كما اعلن البعض عن هجرة صومالية الى اسرائيل.

وقرر المؤتمرون بأن السلطة التي ستقوم بتنفيذ قرارات مؤتمرهم هي سلطة القوات الدولية التي سيبدأ وصولها خلال الساعات القليلة المقبلة، الأمر الذي يعني سحب الاعتراف بحكومة علي مهدي المؤقتة وافساح المجال لقيام حكومات ادارية اقليمية متعددة تتفاهم بعد ذلك على اقامة حكم مركزي تكون عاصمته مقديشو او غيرها .كما اقر المؤتمرون اهمية ان تقوم القوات الدولية حالاً بمحاربة اي طرف يرفض الانصياع لخطط السلام او يرفض تسليم ما لديه من سلاح. واعتبر قرار وقف الحرب بمثابة انذار عام للجماعات الصغيرة والعصابات التي تعمل خارج سلطة القبائل او الجبهات بحيث يمكن دعم القوات الدولية في محاربة هذه المجموعات ومطاردها وعدم منحها اية تسهيلات او تعاطف.

ومع ان عدم الرضا عن الأدوار العربية والاسلامية والافريقية كان واضحا فإن المؤتمر اشار في احد قراراته الى اهمية اعطاء دور أكبر للمنظمات الاقليمية الثلاث وهي: الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية. والمعروف ان هذه الجهات كان لها دور بسيط في تحريك الجهود الدبلوماسية التي قادت الى هذا المؤتمر والذي كانت الدعوة اليه قد تمت من خلال لقاء قمة افريقي خماسي عقد في العام الماضي وضم كينيا واثيوبيا والسودان وجيبوتي وارتيريا. وتعتبر قرارات هذا المؤتمر بمثابة موافقة افريقية شبه جامعة على الدور العسكري الأمريكي الذي ايدته اثيوبيا ولم تعارضه البقية باستثناء السودان الذي عبر عن مخاوفه من كثافة الوجود العسكري واعتقاده بأن الحل الاقليمي كان ممكناً كبديل للوجود الامريكي.

ويعتقد بأن السودان يخشى ان تكون الحرب في جنوبه وبعد تصعيدها من جانب جون قرنق بدعم غربي وافريقي وربما عربي مدخلاً لعمل مشابه لما يحدث في الصومال.

وفي خطابه امام المؤتمر قال الوزير الاثيوبي الدكتور عبد المجيد، ان بلاده ستعمل من الآن فصاعد على قفل حدودها وبدقة امام اي نشاط عسكري للفرقاء الصوماليين الذين انطلقوا اصلاً من اثيوبيا عند بداية حربهم ضد نظام سياد بري عام ١٩٧٨، حيث وجد الرئيس الأثيوبي السابق منجستو هيلا مريام في هذا التدخل فرصة تاريخية للانتقام من سياد بري وجيشه الذي حارب الاثيوبيين عام ١٩٧٧ وكبدهم خسائر كبيرة واحتل كل اراضي الاوغادين ووقف على مشارف حدود العاصمة الاثيوبية اديس ابابا. وكان الانذار الامريكي - السوفياتي انذاك هو الذي ادى الى سحب القوات الصومالية من الاوغادين وهو عمل شكل بداية النهاية للاستقرار والانضباط في الصومال وقواتها المسلحة التي انهارت الآن وورث اسلحتها الضخمة الآلاف من افراد الميليشيات وقطاع الطرق واللصوص.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

الحضور للفصل بين القوات .. وشواهد التاريخ .. وسوابق الأعمال الاميركية .. تؤكد ذلك ..

ولا ادرى ما هو دور الجامعة العربية .. إذا كنا نلقى بالحمل كله على الامم المتحدة والصديق الاميركاني .. خاصة والمسافة بعيدة بين القارة الاميركية والقارة الافريقية .. والحاضر يسد .. والاقربون اولى بالمعروف .. والصومال بلد عربى .. ودولة إسلامية .. نحن اولى من غيرنا بإنقاذها .. وإرسال قوات إليها .. فالفلوس كثيرة والحمد لله عند الإخوة العرب .. ثم ان البشر عندنا .. على قفا من يشيل .. والحكاية لا تحتاج لتكنولوجيا .. او اسلحة متطورة ..

وإذا كانت الجامعة العربية قد فاتها التحرك فى ازمة العراق .. فمن الواجب عليها التحرك فى مسالة الصومال .. وإلا تحولت الجامعة العربية .. إلى مصدر لاكل العيش .. والوظيفة المحترمة والمضمونة للسادة ابناء السادة كبار المسئولين العرب .. حيث المرتب بالدولار .. وحيث الباسبور احمر دبلوماسى .. وحيث المعاملة فوق العادة .. والعياذ بالله .. !!

غالى يقترح إقامة سلطة انتقالية لإنقاذ الصومال

نيويورك ـ وكالات الأنباء : أعرب الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة امس عن اعتقاده بأن الضرورة قد تحتم ان تقوم الأمم المتحدة بتشكيل سلطة انتقالية فى الصومال ، اذا رفضت الفصائل المتنازعة هناك التعاون من أجل انهاء المجاعة واعادة بناء البلاد من جديد .

وقال غالى ، فى تصريحات صحفية ، ان مسئولى الأمم المتحدة سيبداون قريباً فى التفاوض مع الفصائل الصومالية المتنازعة وزعماء القبائل من أجل تحقيق المصالحة والمساهمة فى قيام سلطة صومالية مستقرة .

الا انه اشار الى انه فى حالة فشل هذه المفاوضات فسيصبح من الضرورى قيام الأمم المتحدة بتشكيل سلطة انتقالية فى الصومال على غرار السلطة القائمة فى كمبوديا ـ ونفى الأمين العام للأمم المتحدة ان تكون المنظمة الدولية عازمة على ان تصبح بمثابة «صانع الملوك» الذى يحدد من سيتولى السلطة فى الصومال ، وقال ان الصومال دولة مستقلة وأن زعماءها يجب عليهم حل مشاكل بلادهم .

واشار غالى الى ان الأمم المتحدة ستنشىء صندوق تمويل خاصا لجمع مساهمات الدول الأعضاء والمؤسسات الخاصة للمساهمة فى اعادة بناء الصومال . وقال انه ستكون هناك حاجة لمساعدات ضخمة وهائلة لاعادة اللاجئين الصوماليين وتشكيل مؤسسات داخل الصومال من جديد .

وفى الوقت نفسه أظهر استطلاع للرأى العام فى الولايات المتحدة ان ثلثى الامريكيين يوافقون على قرار الرئيس جورج بوش بارسال قوات عسكرية الى الصومال .

إلا ان سميث هميستون سفير الولايات المتحدة فى كينيا حذر المسئولين الامريكيين من مغبة التدخل الأمريكى المكثف فى الصومال . وقال ان مقديشو يمكن ان تتحول الى بيروت أخرى يسقط فيها ضحايا كثيرون من الولايات المتحدة واستطرد هميستون قائلاً : إذا كنتم قد عشقتم بيروت فستغرقون فى هوى مقديشو !

ومن ناحية أخرى ، اعلن بيير جوكس وزير الدفاع الفرنسى أن أول كتيبة فرنسية تضم اكثر من ألفى رجل ستكون مستعدة اليوم لمغادرة جيبوتى فى طريقها الى الصومال للانضمام للقوات الأمريكية هناك .

وقال جوكس ان نصف هذه القوات موجود حاليا فى جيبوتى الا ان الوزير الفرنسى لم يحدد بالضبط موعد مغادرة القوات الفرنسية .

وفى اديس ابابا أعلنت الحكومة الأثيوبية انها لن تسمح بنشر قوات امنية فى الصومال تابعة لأى دولة يعتقد انها تعاونت مع أى من الفصائل المتنازعة هناك .

ولم تحدد الحكومة الأثيوبية اى دولة بالاسم الا ان المراقبين قالوا أن هناك انباء مفادها ان كينيا لها صلات باحدى الفصائل الصومالية المسلحة .

وفى تطور آخر ، اعلن متحدث باسم احدى وكالات الاغاثة الدولية ان مسلحين قاموا بعمليات سلب ونهب واسعة النطاق فى بلدة بيداوا جنوب غرب العاصمة مقديشو . وقال ان هيئات الاغاثة العاملة فى المدينة قامت بسحب معظم موظفيها من المدينة . وأشار الى أن الأمن انهار تماماً ، وأنهم يحاولون اجلاء باقى الموظفين .

وقد قامت هيئات الاغاثة ايضاً بسحب موظفيها من بلدة بارديرا على الحدود الصومالية ـ الكينية نتيجة الاخطار التى يتعرضون لها من جانب المسلحين .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطريق إلى الصومال

لقي قرار مجلس الامن بإرسال قوة عسكرية إلى الصومال لحماية إمدادات الإغاثة ترحيبا عالميا وصل إلى حد إعلان دول عديدة استعدادها للمشاركة في هذه القوة.

ورغم ذلك، فهناك بعض التساؤلات حول إسناد قيادة هذه القوة للولايات المتحدة التي يشكل جنودها السواد الاعظم منها.. واتهم البعض واشنطن، صراحة، بانها وضعت منذ البداية السيناريو الذى لابد ان يصل إلى هذه النهاية خاصة بعد رحيل القوات الامريكية عن قاعدة «سوبيك» بالفلبين وحاجتها إلى موطىء قدم آخر من منطقة المحيط الهندى.

والذى لا شك فيه ان ماساة الصومال بلغت حدا يجعل اى بديل آخر، مهما كان، مطلوبا بل اخلاقيا. فالجوع يفتك بالاطفال والنساء والرجال، وعشاق السلطة في الصومال يتقاتلون والمجتمع الدولى والمنظمات الإقليمية في حالة عجز عن إنهاء الماساة.. ووسط هذه الظروف يصبح من العبث الحديث عن اى شىء سوى إنقاذ الشعب الصومالى من خطر الإبادة.

ورغم ذلك، يبقى السؤال.. هل الدوافع الاخلاقية وحدها هى التى حركت ٣٠ الف جندى امريكى إلى الصومال؟ وهل كان من الضرورى ان يسيطر الامريكيون على هذه القوة الدولية او متعددة الجنسيات؟

من الواضح ان الدافع الاخلاقى ليس هو الوحيد الذى يقف وراء الحماس الامريكي لإنقاذ شعب الصومال البائس لسبب بسيط هو ان العالم لم يصل بعد إلى مرحلة «المدينة الفاضلة»، ولان هناك شعوبا عديدة اخرى تطالب واشنطن بقدر اقل من الحماس لقضاياها العادلة، والاخلاقية ايضا، منذ سنوات دون جدوى.

ولكن في نفس الوقت، لابد من الإعتراف بان ما حدث في الصومال كان هو الشىء الوحيد الممكن سواء من حيث الإمكانيات المادية او العملية او بسبب النظام الدولى الجديد الذى يضع مسئوليات خاصة على عاتق الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة الآن.

بإختصار، كان العالم امام خيارين لا ثالث لهما.. إما إستمرار ماساة الصومال او التحرك بالشكل الذى حدث وبصرف النظر عن اى إعتبارات غير واقعية هى بالتاكيد ترف لا يحتمله الصوماليون الذين يموتون جوعا كل يوم.

وهكذا، فإن تلك الاصوات الواهنة التى إرتفعت لترديد شعارات «التدخلات الاجنبية» و«التحركات الإستعمارية» يجب ان تتوقف الآن لانها هى التى تقاتلت في الصومال وهى التى وقفت تتفرج على الماساة. ولم يعد امام اصحاب هذه الاصوات سوى البكاء ندما.. او الصمت والإصطفاف في خضوع لوقع خطوات النظام الدولى الجديد.

حسين عبدالواحد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٢

قوات دولية تشارك فى عملية «استعادة الأمل» بالصومال

غالى: سلطة انتقالية اذا فشلت المفاوضات مع قادة الفصائل



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٢

الامم المتحدة ـ العواصم ـ وكالات الانباء:

يقف ١٨٠٠ من مشاة البحرية الامريكية على مرمى البصر فى انتظار تلقى الاوامر للنزول وممارسة مهمتهم فى حماية قوافل الاغاثة فى الصومال بستعد ٢٠٠٠ جندى فرنسي للسفر اليوم الى الصومال مزودين بطائرات الهليوكبتر وطائرات النقل لنفس المهمة

اكد الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة أمس بأنه ربما تحتم الضرورة اقامة سلطة انتقالية فى الصومال على غرار السلطة القائمة فى كمبوديا لكى تساعد على عملية المصالحة واعادة البناء فى البلاد

وقال غالى ان ذلك سيكون الحل الاخير إلا إذا فشلت المفاوضات الدبلوماسية مع قادة الفصائل والعشائر المتحاربة فى الصومال

وتوقع د. غالى ان تستغرق عملية تامين توزيع المعونات الانسانية وقتا طويلا الا انه قال انه بمجرد تحقيق المصالحة فى الصومال فلن تكون هناك حاجة الى مراقبة عسكرية لتوزيع المعونات

ومن جهة اخرى اعلنت الحكومة الاثيوبية انها لن تسمح بنشر قوات منية فى الصومال تابعة لاى دولة يعتقد انها تعاملت مع أى من الفصائل المتنازعة هناك

ولم تحدد اثيوبيا اى دولة بالاسم غير ان المراقبين يقولون ان هناك انباء غير مؤكدة تفيد بأن كينيا لها صلات بإحدى الفصائل الصومالية

وتفيد الانباء بان دولا اخرى غير فرنسا والولايات المتحدة التى سترسل ما يقرب من ثلاثين الف جندى ستساهم فى قوة التدخل العسكرى فى الصومال بوحدات اصغر حجما وهى مصر وكندا وبلجيكا وايطاليا

وذكر راديو طوكيو صباح امس ان حكومة كيتشى ميزادا قررت تقديم دعم مالى مساهمة من اليابان فى تغطية تكاليف ارسال القوات المتعددة الجنسيات الى الصومال وشراء اغذية لهذه القوات .

واضاف الراديو ان الحكومة ترى انه فى ظل القوانين السارية حاليا فى اليابان لا تستطيع ارسال قوات الى الصومال فى الوقت الذى تدور فيه الحرب الاهلية الامر الذى دفعها للمساهمة المالية

وذكر راديو صوت امريكا ان الولايات المتحدة قررت استدعاء عسكريين اضافيين للمشاة فى مهمة الاغاثة التى تقودها فى الصومال

واضاف الراديو ان الاوامر صدرت الى وحدة الاسناد التابعة البحرية الامريكية والمخصصة بشئون التعمير بالانضمام الى ٢٨ الف جندى امريكى من المقرر نشرهم على مراحل خلال الشهر الحالى فى الصومال .

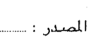
غادرت ثلاث سفن بحرية امريكية قاعده جيجو جارسيا فى المحيط الهندى متوجهه الى الصومال ..

وقرر مجلس الوزراء التركى تنفيذ قرار مجلس الامن التركى بارسال قوات تركية الى الصومال .

وامر الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات بارسال كتيبه من قواتها المسلحة الى الصومال . كما اعلنت الكويت عن ارسال كتيبه مماثله

ومن ناحية اخرى تمكنت وكالة الاغاثة فى الصومال امس ولاول مره على مدى ثلاثة اسابيع من ايصال المواد الغذائية من ميناء مقديشيو الى الاجزاء الشمالية من الصومال



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

استدعاء قوات أمريكية إضافية للمشاركة في عملية «إعادة الأمل»

تحذير للأمريكيين من السقوط في مستنقع حرب العصابات الصومالي

فرنسا تحرك قواتها من جيبوتى إلى الصومال وغالى يدعو لإقامة سلطة انتقالية

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء: قررت الولايات المتحدة استدعاء عسكريين إضافيين، للمشاركة في مهمة الاغاثة في الصومال. ويطلق عليها اسم عملية «اعادة الامل» صدرت الاوامر الى وحدة الاسناد التابعة للبحرية الامريكية الخاصة بشئون التعمير بالانضمام الى ٢٨ الف جندى مشاركين في العملية. من المقرر أن تعمل وحدات الإسناد في إصلاح الطرق والموانىء للمساعدة في تسهيل القوات الامريكية وحذر امس سميث همبستون سفير الولايات المتحدة في كينيا من سقوط القوات الامريكية في فخ حرب العصابات في الصومال. أوضح السفير انه عارض بشدة إرسال قوات امريكية للصومال، في مذكرة بعثها الى وزارة الخارجية الامريكية. وقال السفير في المذكرة: «اذا كنتم احببتم بيروت، فإنكم ستعشقون مقديشيو. مشيرا الى الهجوم على مقر المارينز الامريكيين في بيروت مما أسفر عن مصرع ٢٤١ في اكتوبر ١٩٨٣. واكد السفير إصابته بالدهشة من السرعة الجنونية للحكومة الامريكية بإلقاء نفسها في «وكر الدبابير الصومالى» واشار إلى ان الظروف المحلية الصومالية لا تسمح بالحلول السريعة التى يعشقها الامريكيون.

وأوضح «همبستون» ان الصوماليين مقاتلون بالولادة. وتوقع ان ينصب الصوماليون الكمائن والهجمات المفاجئة. كما توقع سقوط ضحايا من القوات الأمريكية في الكمائن المعيقة للقوافل.

وقال: «سيلقى صبى صومالى قنبلة في مقهى يتردد عليه الجنود الامريكيون، وستقع عمليات خطف. وبالمناسبة سيقتل احد حراسنا.» وقدر السفير الفترة الضرورية لإيقاف الصومال على ركبتيها، وليس على رجليها بخمس سنوات على الاقل. ووصف السفير الصومالى بانه قاتل بطبعه وقاسى

وبدون رحمة. ونصح السفير القوات الامريكية بتشجيع الصوماليين المحبين للسلام. ودعا الى ترك الصوماليين يتحملون وحدهم مسئولية مصيرهم مهما كان مفجعا. واعلنت وزارة الدفاع الامريكية أمس تحرك ٣ سفن تابعة للبحرية الامريكية من ميناء دييجو جارسيا متوجهة الى الصومال وتوقعت وصول السفن الثلاث الخميس القادم وتحمل السفن تجهيزات وأمتعة مختلفة لـ ١٨٠٠ جندى من مشاة البحرية. واكد ناطق باسم وزارة الدفاع عدم ارسال القوات الامريكية خلال عطلة نهاية الاسبوع بهدف تاخر القوات الامريكية بضعة أيام، واعربت عن املها فى أن يساعد التأخير فى تهدئة العصابات المسلحة المعطلة لجهود الامم المتحدة. واظهر استطلاع للرأى ان ٦٦٪ من الامريكيين يوافقون على عملية اعادة الامل. وكشف كولن باول رئيس هيئة الاركان الامريكى ان زعماء الفئات المتحاربة فى الصومال عرضوا التعاون مع المساعى الامريكية. ودعا الدكتور بطرس غالى الامين العام للأمم المتحدة الى تشكيل سلطة انتقالية فى الصومال على غرار السلطة القائمة حاليا فى كمبوديا وتوقع «غالى» ان تستغرق عملية تامين توزيع المعونات الإنسانية وقتا طويلا واكد إمكنية الإستغناء عن المراقبة العسكرية لتوزيع المعونات فور إجراء المصالحة في الصومال. واكد احتياج الامم المتحدة الى مساعدات كبيرة لإعادة بناء الصومال وإعادة التأهيل وعودة اللاجئين وتشكيل ادارة وشرطة جديدة. وحذرت أمس اثيوبيا الجماعات الصومالية المسلحة على الحدود بين البلدين. وهدد الدكتور عبد المجيد حسين رئيس الوفد الأثيوبى للمؤتمر الدولى حول الصومال بعدم التساهل مع اى مجموعة صوملية مسلحة على الاراضى الاثيوبية. وأشار الى استعداد اثيوبيا للتعاون فى مساعدات اللاجئين المدنيين الصوماليين. كما طالب ممثل كينيا فى المؤتمر المنعقد بأديس ابابا الامم المتحدة بالاهتمام بمخاوف البلدان المتاخمة للصومال من مخاطر تسلل المسلحين. وأوصى المؤتمر المنعقد تحت اشراف الامم المتحدة بضرورة تركيز العملية العسكرية «إعادة الأمل» على تقليص الاسلحة وحماية موظفى الاغاثة وإعادة بناء المرافق الأساسية فى البلاد.

واكدت مصادر مطلعة فى مقديشيو ان قوات حفظ السلام أطلقت النار على صومالى مسلح لقى مصرعه على الفور فى مطار مقديشيو. اشارت المصادر إلى ان القلق يساور الرأى العام فى العاصمة الصومالية حول دور القوات الامريكية فى الصومال. وبعث أمس الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران رسالة الى الرئيس الجيبوتى حسن جوليد. واكد «ميتران» سحب جزء من القوات الفرنسية المتواجدة فى جيبوتى لإرسالها الى الصومال. واعلن بيار جوكس وزير الدفاع الفرنسى استعداد الفرقة الفرنسية للتوجه للصومال ابتداء من اليوم «الاثنين» واشار إلى أن فرنسا ستشارك بألفى جندى فى العملية، نصفهم من جيبوتى. كما اكد ارسال مقاتلات وطائرات هليوكبتر الى الصومال. واشار «جوكس» الى ان القوات التى ستصل الى الصومال اكثر بكثير من القوات التى ارسلت ليوغسلافيا حتى اليوم. واعرب عن أمله فى الاهتمام بدول لخرى أشد تدهورا من الصومال مثل بورما وغينيا الجديدة.

واكد ان عدد القتلى واللاجئين فى هذه الدول أضعاف قتلى ومهاجرى الصومال. ونفى إمكانية حل المشاكل بالتدخل العسكرى ودعا الى التدخل الانسانى وإقامة مؤسسات ديمقراطية.

وقال جوكس: «اشعر بالكآبة لأنى اكثر إطلاعا من غيرى على مايحدث فى عشرات المناطق الاخرى فى انحاء العالم. تفتك بها المجاعة والمجازر والاستبداد بدون ان تتحرك المجموعة الدولية للأسف. واعربت اليابان امس عن اعتزامها تقديم دعم مالى للمساهمة فى تغطية تكاليف إرسال القوات متعددة الجنسية للصومال. واشارت الى عدم إمكانية إرسال قوات طبقا للقانون اليابانى.

كما أعلنت موريتانيا أمس انها قررت إرسال ٣٠٠ جندى الى الصومال ضمن قوة الأمم المتحدة لحماية امدادات الاغاثة. وتعد المرة الاولى التى ترسل فيها موريتانيا قوات للخارج من استقلالها عام ١٩٦٠ . واعربت اليمن عن ترحيبها بقرار مجلس الأمن الدولى بالتدخل العسكرى فى الصومال وابدت استعدادها للتعاون مع الجهود المبذولة فى إطار الأمم المتحدة.



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٢

أجــراس خطــر صوماليــة

د. نجوى أمين الفوال
خبير اول بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

اصدر مجلس الامن قرارا باستخدام القوة المسلحة لوقف الاقتتال بين الفصائل المتحاربة فى الصومال، وذلك بعد أن وصل تدهور الاوضاع هناك إلى حد لايمكن للضمير العالمى ان يقف حياله مكتوف الأيدى.

فعلى مدى مايقرب من العامين من الحرب الاهلية تم القضاء على كل مظهر من مظاهر وجود الدولة فى الصومال، حيث انهارت المؤسسات الحاكمة بسلطاتها التنفيذية والتشريعية والقضائية، كما اندثرت مؤسسات البنية الأساسية. وقد ادى تزامن هذا الصراع الداخلى مع موجة الجفاف التى تمر بها منطقة القرن الافريقى منذ سنوات إلى القضاء على عملية الانتاج سواء فى القطاع الرعوى أو الزراعى، وهما عصب الاقتصاد الصومالى. ونتيجة لكل ذلك، يسقط عشرات الآلاف يوميا دون ان يجدوا سلطة ما فى المركز تنظم لهم عملية الإغاثة.

والتساؤل الذى يطرح نفسه هو: كيف امكن لدولة ما ان تصل إلى ماوصلت إليه الصومال من انهيار كامل لمعناها ومؤسساتها؟ بل ان إلحاح هذا التساؤل يزداد إذا ماوضعنا فى الاعتبار ان الصومال يعتبر من الدول الافريقية القليلة التى استقلت وهى تمتلك عملة نادرة حقا فى السوق الافريقية وهى وحدة الشعور بالانتماء إلى قومية واحدة. فبرغم التقسيم الاستعمارى لأراضيه بين خمس دول. إلا ان الصومال كشعب قد ساده التجانس وجمعته وحدة التاريخ والثقافة واللغة والدين. ومن ثم فإن الصومال قد بدا باستقلاله من موقع يفضل الكثير من الدول الافريقية التى كان لزاما عليها أن تقود عملية «بناء الامة» جنبا إلى جنب مع عملية «بناء الدولة».

ويمكن ان نلخص الموقف فى الصومال بانه يمثل نهاية المطاف لطريق يسير فيه العديد من الدول الافريقية فى ظل الحكم الوطنى: مدنيا كان أم عسكريا، حيث تتجسد فى أزمته الراهنة عوامل كثيرة تتفاعل على المسرح



السياسي الافريقي.

فعلى المستوى الداخلي، هناك عوامل تتصل باداء الانظمة الحاكمة وتعبيرها عن ظواهر تاصلت فى الممارسات السياسية الافريقية المعاصرة، مثل غلبة الحكم الفردى ومايرتبط به من مظاهر تشخيص السلطة، ومايستتبع ذلك من استقطاب النخبة الحاكمة للعناصر الطفيلية والركون إلى أهل الثقة في مقابل أهل الخبرة، ثم ماينتج عن هذا الوضع من استشراء للفساد السياسي، الذى يمتص أى عائد حقيقي للتنمية. ومن ناحية اخرى، يتنامى استخدام الانقسامات القبلية فى الصراعات السياسية، وتغذية الخلافات العرقية من اجل ضرب القوى المعارضة وكسب التايبد للنظام الحاكم، وضمان استمراره في مقعد السلطة، بغض النظر عن التكلفة الفادحة لهذا الاستمرار. ومن ناحية ثالثة، فقد غابت الاستراتيجيات العامة التى تقود عملية التنمية، وتارجحت بين اقصى اليمين واقصى اليسار على المستوى المعلن، مع عدم ترجمة هذا أو ذاك إلى برامج وخطط محددة على مستوى التنفيذ. ولعل اخطر هذه العوامل يتمثل فى ميل القيادات الحاكمة إلى ممارسة المغامرات العسكرية ـ سعيا وراء اكتساب الشعبية ـ ودخولها فى صراع مع جيرانها استجابة لظاهرة الحدود المصطنعة. وبغض النظر عن نتيجة هذه الصراعات من نصر او هزيمة، فإن المؤسسة العسكرية يصيبها الإنهاك والإعياء بحيث تتحلل من الداخل. وبذلك تسقط الأداة الرئيسية للنظام فى الحكم، فى غيبة فاعلية المؤسسات الحزبية الإدارية.

اما على المستوى الخارجي، فقد وقع العديد من الدول الافريقية ـ منذ منتصف السبعينات وحتى نهاية الثمانينات ـ فريسة لما كان يسمى حينئذ بصراع القوى العظمى فى افريقيا. فقد وجدت غالبية النظم الافريقية انه لزاما عليها ان تحدد ولاءها لإحدى هذه القوى وصياغة البرامج الداخلية تمشيا مع استراتيجياتها. كما كان عليها ايضا ان تتعايش مع تحول ثقل هذه القوى من دولة أفريقية لاخرى تبعا لمصالحها القومية.. الأمر الذى ينتج عنه انهيار مصداقية النظام الحاكم داخليا فى نهاية المطاف.

ومن ناحية أخرى فإن تطور الأوضاع فى النظام العالمى، وانهيار الاتحاد السوفيتي واختفائه من خريطة العالم في بداية التسعينات، قد ادى إلى إعادة الولايات المتحدة لحساباتها فى القارة، وعزوفها عن الوجود الفعال إلا فى المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية المباشرة لمصالحها القومية. وكل ذلك القى بظلال كثيفة على الانظمة الحاكمة المتعلقة باهداب المساعدات الغربية.

هكذا وقف نظام سياد برى فى يناير ١٩٩١ مجتث الجذور داخليا، عاجزا عن الحصول على تاييد قوى وطنية او دولية، لايدعمه إلا ابناء عشيرته، مثيرا بذلك النزعات الطائفية والعرقية داخل الصومال. وقد افرزت تلك النزعات حركات معارضة تقوم على الانتماء القبلى، لاعلى العقيدة القومية التى كانت يوما ما راسخة في قلب كل صومالى. ورغم تفرق فصائل المعارضة المسلحة، إلا انها اتفقت على هدف واحد وهو الإطاحة بنظام سياد برى، مشعلة بذلك نيران الحرب الأهلية. ولكن التخلص من ذلك النظام لم ينه الصراع الداخلى ولم يعن التخلص من معطيات الثقافة السياسية التى ترسخت على يديه: من جنوح إلى استخدام العنف المسلح، وتكريس للانتماءات القبلية والعشائرية، وإعلاء للمصلحة الفردية للقيادة على المصلحة الوطنية. ومن ثم، فقد طحنت البلاد الانقسامات الإقليمية بإعلان الإقليم الشمالى استقلاله وقيام جمهورية ارض الصومال فى مايو ١٩٩١. بالإضافة إلى احتدام الصراع بين عدة فصائل متحاربة داخل كل إقليم، ذلك الصراع الذى لايعكس اختلافا فى الرؤية او الفكر، وإنما يعبر عن تكالب على السلطة السياسية لاتحكمه إلا المصلحة الذاتية. كل ذلك فى غيبة الاهتمام الدولى بقضية الشعب الصومالى، وتراخى النظام العربى عن التدخل الفعال، فى الوقت الذى شاركت فيه بعض قوى إقليمية بدعم بعض الفصائل ضد الأخرى. والنتيجة: وجود شعب يحتضر جوعا، فى الوقت الذى يحمل فيه بعض أفراده السلاح. ومن ثم، صار من السهل تهديد قوافل الإغاثة الإنسانية وسلب ونهب كل ماتحمله، وسط جو عام يفتقر إلى كل معنى من معانى الأمن والاستقرار.

وإذا كانت الأزمة الصومالية الراهنة قد مثلت تحديا هائلا كشف الأدوار التى يمكن ان تلعبها المنظمات الإقليمية والدولية، وعجزها عن حل المنازعات سلميا، فإنها قد منحت الولايات المتحدة فرصة تاريخية اخرى ـ بعد حرب الخليج ـ لتمارس دورها الريادى للنظام العالمى من خلال عباءة مجلس الأمن. ولكن الجانب الأخطر الذى تمثله ازمة الصومال هو انهيار الدولة نتيجة لتراكمات متتالية من الممارسات السياسية لانظمة حكم لاتعبأ بشعوبها. فهل تعى بقية الدول الأفريقية الدرس؟!!



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

من قريب

عاصفة الصومال

العملية العسكرية التى تقوم بها القوات الأمريكية الآن، لفتح الطريق امام المساعدات الإنسانية اللازمة لإنقاذ أكثر من مليون صومالى يموتون جوعا بالآلاف كل يوم.. هى ثانى اكبر عملية تقوم بها امريكا فى المنطقة.

الأولى كانت عملية «عاصفة الصحراء» قبل عامين. ذات الأبعاد العسكرية والسياسية والدولية لتحرير الكويت وتدمير الآلة العسكرية العراقية. والثانية هى تحرير الشعب الصومالى من المجاعة ومن سيطرة قواده العسكريين الذين تحولوا إلى عصابات مسلحة تتحكم فى توزيع المواد الغذائية والإنسانية.. أى انها عملية إنسانية بالدرجة الأولى.. أو هذا على الأقل مايؤكده الرئيس بوش، الذى وعد بان تنسحب القوات الأمريكية فى موعد أقصاه ٢٠ يناير، تاركا لقوات الأمم المتحدة مهمة إقرار الأوضاع السياسية فى الصومال.

وقد حرص الرئيس بوش فى عملية الصومال، على أن تتصدى أمريكا بقواتها فى إطار قرار يصدر عن مجلس الامن، وتشارك فيه قوات من دول أفريقية واوروبية اخرى. على أن تتحمل القوات الأمريكية العبء الأكبر عسكريا فى تهيئة البيئة الملائمة لتوزيع المعونات الإنسانية.. بعد أن وصل الامر إلى درجة كانت وكالات الإغاثة الدولية، مضطرة معه إلى دفع رشاوى أو التنازل عن كميات من المساعدات الغذائية للعصابات الصومالية المسلحة..

ولذلك لم يكن غريبا أن تعارض هذه الفصائل الصومالية تدخل الامم المتحدة بالقوة او نزول قوات أمريكية إلى أرض الصومال.. تحت زعم حجج واهية تعارض الاستعمار والسيطرة الاجنبية.. وأى استعمار أو سيطرة أسوأ من قسوة الصوماليين انفسهم على بعضهم البعض إلى حد الموت جوعا!!

غير ان اهمية عملية الصومال قد لاتقف عند حد جوانبها الإنسانية - التى لايسع أى إنسان إلا أن يؤيدها - بل تتعداها إلى مابعد ذلك.. فى غياب وجود حكومة شرعية صومالية، وفى ظل سيطرة عصابات مسلحة قد تختفى وتذوب مؤقتا ثم لاتلبث ان تطفو على السطح بعد ان تغادر قوات الامم المتحدة او تنسحب بالجزء الأكبر منها.

وإذا كانت عملية الصومال هى ثانى عملية دولية تتم فى الوطن العربى - والصومال عضو بالجامعة العربية - فإن المغزى لايجب أن يغيب عنا، وهو ان تدهور الأوضاع العربية وعجز المؤسسات العربية قد بلغ درجة تستحق الرثاء والقلق.

اما لماذا اختارت امريكا أن تلقى بثقلها وراء عملية الصومال، بينما أحجمت - حتى الآن - عن التدخل بصورة فعالة لإنقاذ مسلمى البوسنة، فهو مايحتاج إلى تبرير واضح. خصوصا ان الاوضاع الإنسانية فى البوسنة بلغت حدا من السوء لايمكن السكوت عليه.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

الجنرال كولين باول واستراتيجية «القوة الكاملة» في الصومال:

السيطرة على الوضع العسكري بسرعة وازالة مصادر التهديد تمهيدا لتسوية سياسية صومالية بعيدة المدى

□ لندن - من المحرر العسكري:

■ لا يعود مستغرباً او مفاجئاً ان تتخذ عملية «اعادة الامل» الدولية (الاميركية اساساً) الجاري تنفيذها في الصومال حالياً الشكل الذي اتخذته حتى الآن من الوجهة العسكرية، عندما نتذكر ان مهندسها الرئيسي والعقل المدبر وراء تخطيطها هو الجنرال كولين باول رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة، وهي تعكس بالتالي الى حد بعيد طريقة تفكير هذا الرجل والأسس التي تحكم منطلقاته العسكرية والاستراتيجية تماماً كما كانت الحال قبلها مع عملية «عاصفة الصحراء» التي خاض التحالف العربي والدولي الحرب في الخليج ضد الغزو العراقي للكويت على اساسها.

استراتيجية «القوة الكاملة»

والجنرال كولين باول الذي عيّنه الرئيس جورج بوش في منصبه هذا ليصبح بذلك اول ضابط اميركي اسود يصل الى منصب رئاسة الاركان المشتركة للقوات المسلحة في بلاده، والذي يجمع الخبراء الدوليون على اعتباره احد اهم الشخصيات العسكرية التي برزت في العالم خلال نصف القرن الماضي، خصوصاً كمفكر ومخطط استراتيجي، معروف تماماً بالنظرية التي باتت مرتبطة باسمه، التي تضمنتها أطروحته التي تدرس حالياً في المعاهد العسكرية العليا في الولايات المتحدة ودول عديدة اخرى، وهي المعروفة باسم «القوة الكاملة» (TOTAL FORCE). وهذه النظرية تقضي ببساطة بأن الطريقة المثلى لخوض اي مواجهة، محدودة كانت ام شاملة، هي من خلال تحويل موازين القوى في صورة كاملة الى مصلحة الطرف القادر على ذلك بما يكفل «اغراق» الخصم وشل قدرته على التحرك والرد والمقاومة بشكل يؤدي الى حسم المعركة في اسرع وقت ممكن وبأقل قدر من الخسائر في صفوف الطرف المبادر. اما الوسيلة اللازمة لتحقيق ذلك فهي طبعا الزج بالحد الاقصى المطلوب من القوات والمعدات في مواجهة الطرف الآخر، واستخدامها كيفما تدعو الحاجة العسكرية من دون اخذ للكثير من الروادع او الاعتبارات السياسية في الاعتبار. فالهدف الاستراتيجي الاعلى يجب ان يظل متفوقاً من حيث الاهمية على الاهداف السياسية والاعلامية الثانوية والجزئية.

وتماماً كما تمثلت هذه الوجهة الاستراتيجية في الطريقة التي تم التخطيط بها لحرب الخليج ومن ثم الطريقة التي تم خوض تلك الحرب فيها من جانب قوات التحالف، نجد الآن التدخل العسكري الاميركي - الدولي في الصومال قائماً على اسس مشابهة. فالتساؤلات التي برزت عند الاعلان عن عزم الولايات المتحدة على التدخل عسكريا هناك بمباركة شاملة من الامم المتحدة وبمشاركة مباشرة من دول عدة اخرى، والتي تركزت على «الحاجة والمبرّر لارسال ٣٠ الف جندي للتعامل مع وضع لا يستحق كل هذه القوات»، هي في الواقع تساؤلات في غير محلها على الاطلاق، اذا ما اخذنا في الاعتبار مبررات ارسال تلك القوات والمهمات التي يفترض ان تعمل على تحقيقها. فالواضح ان الهدف الاول من هذه العملية يتركز على تأمين خطوط الامداد وتوزيع مواد الاغاثة على المواطنين الصوماليين المحتاجين اليها في مناطق البلاد التي تعرضت للمجاعة بفعل الصراع الاهلي المسلح والجفاف، ومثل هذا الهدف يستدعي بطبيعة الحال من وجهة نظر عسكرية توفير السيطرة الفعلية على المرافئ والمطارات والمدن والبلدات الرئيسية، وعلى شبكة الطرق المؤدية منها واليها، وعلى مناطق محددة محيطة بها، وصولاً الى اماكن تجمع اللاجئين ومخيمات الاغاثة. وبكلام اخر، تحقيق السيطرة عملياً على معظم الارجاء المأهولة من البلاد. اما الهدف الثاني الذي يلي منطقياً فهو العمل على ازالة اي مصادر تهديد محتملة لعمليات توزيع مؤن الاغاثة من جهة وللقوات الاميركية والدولية المكلفة حمايتها والدفاع عنها من جهة ثانية. وهذا سيعني طبعاً الفئات الصومالية المسلحة التي ظلت طيلة الفترة الماضية تتنازع على النفوذ (وعلى مواد الاغاثة) في انحاء البلاد، والتي قد تصل مهمة القوات الدولية الى حد تجريدها من السلاح.

المهمة الصومالية

من هذا المنطلق يمكن القول ان مهمة القوات الاميركية والدولية في الصومال ستكون «شاملة»، بمعنى انها ستضطر الى مواجهة الاحتمالات كافة والتعامل مع اي تطورات عسكرية قد تبرز في وجه عملياتها. وهذا يعني بالتالي عدم الاقتصار في حساب القوى اللازمة لتنفيذ هذه المهمة على ما قد يبدو للوهلة الاولى ضرورياً لتأمين وجود رمزي فحسب للمجموعة الدولية هناك، بل الاخذ في الحسبان امكانات خوض القوات التي سيتم ارسالها مواجهات قتالية مع اي طرف او مجموعة من الاطراف المسلحة العاملة على الساحة الصومالية.

وفي اطار كهذا لا يمكن توقع لجوء شخص كالجنرال كولين باول الى ما هو اقل من وجود عسكري متكامل قادر من حيث العدد والعدة على تحقيق السيطرة الفعلية عملياتيا ولوجستيا على الرقعة الجغرافية التي كلف الوجود والعمل فيها من جهة، والتصدي لجميع انواع التهديدات المحتملة ومستوياتها المفترضة من جهة ثانية. وهذا هو بالضبط ما يقوم عليه تفكير الرجل العسكري والاستراتيجي، وهو تماماً ما قام بتنفيذه في تجربة الحرب في الخليج، وما يقوم به حالياً في العملية العسكرية الدولية في الصومال.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

والواضح الآن ان القوات الاميركية التي ستعمل في الصومال بمباركة الامم المتحدة لن تجد صعوبة كبيرة في تنفيذ المهمات الموكولة اليها، اقله من الوجهة العسكرية الصرفة. اذ ان موازين القوى، عدديا ونوعيا، بين هذه القوات ومن يمكن ان يتصدى لها من اطراف صومالية، ولو نظرياً، هي من الاختلال الى الحد الذي يصعب معه تصور نشوء اي مواجهة قتالية فعلية بين الجانبين. والمرجح أن هذا هو تحديداً الوضع الذي هدف الجنرال باول الى ارسائه عند التخطيط للعملية، وهو ايضاً الوضع الذي يفترض ان تتمكن تلك القوات من تنفيذ مهماتها من خلاله في اطار يقوم اساساً على تجنيبها الوقوع في سجالات استنزافية طويلة لا طائل منها، وتزويدها القدرة في المقابل على تحقيق حسم عسكري سريع فور بروز الحاجة الى ذلك.

القوات المشاركة

وستضم القوات الاميركية والدولية من وحدات ومعدات ما سيكفل لها تحقيق مهماتها في مواجهة الميليشيات الصومالية الخفيفة التسليح والسيئة التدريب والتنظيم والعاملة في بلاد تجعل طبيعتها الجغرافية والمناخية الصحراوية والمكشوفة صعبا الى حد كبير عليها خوض حرب عصابات قائمة على اساليب الكر والفر والكمائن المموهة وعمليات التسلل والتخريب السريعة الحركة كما كان الحال عليه مثلاً في فيتنام ضد القوات الاميركية او في افغانستان ضد القوات السوفياتية. ومن هذا المنطلق لن تجد القوات الاميركية والدولية قدراً كبيراً من المشاق في مواجهتها اذا ما قررت وضع حد لتحرك الميليشيات الصومالية، او حتى العمل على نزع سلاحها.

اذ ستتألف هذه القوات من نحو ٣٢ الف جندي، بما في ذلك ٢٨ الف جندي اميركي و٢٠٠٠ جندي فرنسي ووحدات اصغر حجماً من دول كالباكستان ومصر وايطاليا وغيرها. وبطبيعة الحال، فان اهم مكونات الوجود العسكري الدولي في الصومال ستكون القوات الاميركية التي ستضم فرقة معززة من مشاة البحرية (المارينز) تتألف من ١٦٨٠٠ جندي مزودين ٣٢٥ دبابة قتال رئيسية وعدد مماثل من عربات المشاة القتالية وناقلات الجنود المدرعة وفوج من مدفعية الميدان الثقيلة الى جانب سائر انواع الاسلحة المساندة الأخرى. واضافة الى ذلك، ستضم هذه القوات فرقة مشاة جبلية من الجيش الاميركي تتألف من ١٠ الاف جندي، الى جانب نحو الف من عناصر سلاح الجو. اما الوحدات الفرنسية التي تنضم الى هذه القوات من قواعدها الحالية في جيبوتي فستضم فوجاً من مشاة البحرية (المارينز) وفوجاً آخر من عناصر «الفيلق الاجنبي» مزودين عربات قتالية مدرعة وناقلات جنود ومدفعية ميدان وهاون.

ولا تشتمل هذه الاعداد على وحدات الدعم والمساندة البحرية والجوية التي ستكون تحت تصرف هذه القوات، والتي ستكون مكلفة تامين جميع نواحي الاسناد الناري والعملياتي واللوجستي لها، وأهمها طبعاً حاملة الطائرات الاميركية «رينجر» التي تتجه الى المياه الصومالية حالياً وعلى متنها جناح جوي يتألف من نحو ٨٠ طائرة تضم مقاتلات اعتراضية من طراز «ف - ١٤ تومكات» وأخرى متعددة الاغراض من طراز «ف - ١٨ هورنت» وقاذفات من طراز «أ - ٧ كورسير» و«أ - ٦ انترودر»، الى جانب نحو ٢٠ مقاتلة عمودية من طراز «هاريير» وعدد مماثل من طائرات الهليكوبتر الهجومية من طراز «كوبرا» على متن حاملات الاقتحام البرمائي التابعة لسلاح مشاة البحرية (المارينز). يضاف الى هذه الطائرات الاميركية سرب من المقاتلات الفرنسية يضم ١٢ مقاتلة من طراز «ميراج ف - ١» ترابط في جيبوتي وستكلف ايضاً مساندة الوحدات الفرنسية البرية في الصومال اذا ما دعت الحاجة. اما عناصر الدعم اللوجستي الجوي لهذه القوات فستضم اكثر من ١٠٠ طائرة نقل اميركية ثقيلة من طراز «سي - ٥ غالاكسي» و«سي - ١٤١ ستارليفتر» و«سي - ١٣٠ هيركوليز» وطائرات نقل بريطانية من طراز «هيركوليز» وطائرات نقل فرنسية من طراز «هيركوليز» و«سي - ١٦٠ ترانسال» وأخرى ايطالية والمانية وبلجيكية وباكستانية ومصرية، الى جانب اكثر من ١٠٠ طائرة هليكوبتر من مختلف الانواع والطرازات لمهمات المساندة الميدانية المتنوعة. اما الوجود البحري الدولي قبالة السواحل الصومالية فسيضم اكثر من ٣٠ سفينة رئيسية بما فيها قطع قتالية تشتمل على طرادات ومدمرات وفرقاطات وأخرى مساندة للاقتحام البرمائي والانزال والنقل والدعم اللوجستي من مختلف الدول المشاركة.

الخطة والاهداف

وعلى اي حال، فان المسؤولين الاميركيين لم يخفوا تصورهم للطريقة التي سيتم فيها تنفيذ هذه العملية العسكرية وللامد الزمني الذي يفترض فيها ان تستغرقه. اذ حدد هؤلاء، وفي مقدمهم الجنرال باول نفسه وكذلك وزير الدفاع ريتشارد تشيني ومستشار الرئيس بوش لشؤون الامن القومي الجنرال برنت سكوكروفت، المهمة بأنها ستكون «السيطرة على الوضع وتأمين شبكات المواصلات وتوزيع مؤن الاغاثة وازالة مصادر التهديد المحتملة عليها». وتقضي الخطة بوضوح بأن يتم العمل على تحقيق ذلك بسرعة وحسم، «وفي غضون اسابيع عوضاً عن اشهر»، على ان يعقب ذلك البدء تدريجاً في سحب الوحدات القتالية ومن ثم تسليم الوضع هناك لقوات دولية متعددة الجنسية تكون مهمتها الأبعد مدى إعادة نوع من الحياة الطبيعية الى الصومال تمهيداً للتوصل الى تسوية سياسية دائمة اذا امكن ذلك مستقبلاً.

واشنطن تعرض على الصوماليين مكافآت مالية لتسليم اسلحتهم

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

عرضت الولايات المتحدة «مكافاة مالية» للصوماليين الذين يسلمون سلاحهم عشية دخول مشاة البحرية الاميركية (المارينز) العاصمة الصومالية مقديشو المتوقع اليوم في اطار عملية «اعادة الامل».

وكان الرئيس جورج بوش اطلق التسمية على العملية الاسبوع الماضي بعد صدور قرار مجلس الامن الرقم ٧٩٤ الذي خول الى الدول الاعضاء في الامم المتحدة التدخل العسكري في الصومال لتامين الاغاثة للمدنيين في هذا البلد.

وشرح كبار المسؤولين الاميركيين خلال برامج تلفزيونية اول من امس العملية العسكرية التي تعتزم الولايات المتحدة البدء بها في الصومال في اطار قرار مجلس الامن العمل على تامين وصول الامدادات الغذائية الى ضحايا المجاعة هناك.

واكد مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي الجنرال برنت سكوكروفت ان الهدف محدد وهو وقف التدهور في الصومال وفتح المرافئ والمطارات والطرق ومراكز توزيع الاغاثة وتسليمها بعد تامينها الى قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة والانسحاب.

وركز سكوكروفت على ان مهمة القوات الاميركية الدفاع عن نفسها وتامين وصول الامدادات. واعتبر ان العملية يجب ان ينظر اليها كانها مسالة اسابيع وليس اشهر، مشيراً الى ان «مهمة القوات ليست نزع السلاح من الصوماليين لكن هذا لا يعني انها لن تجمع السلاح اذا وجدته».

تشيني

وتحدث وزير الدفاع ريتشارد تشيني عن غياب اي سلطة او بنية تحتية في الصومال، وكشف ان واشنطن اوفدت السفير الاميركي السابق بوب اوكلي الى المنطقة ليكون همزة وصل بين القوات الاميركية والفئات الصومالية وليعمل كمستشار سياسي وديبلوماسي. وكان اوكلي سفيراً لدى الصومال وباكستان.

ورفض المسؤولون الاميركيون ومن بينهم تشيني تحديد موعد بدء عملية «اعادة الامل» لاسباب امنية، لكن وزير الدفاع اكد انها ستبدا «في غضون ايام»، وان مهمة القوات ليست جمع كل قطعة سلاح في البلاد. وتابع ان هذه القوات ستعمل على حماية نفسها ونزع سلاح الاطراف التي تهددها، مقدراً تكاليف العملية

بحوالي ٣٠٠ - ٤٠٠ مليون دولار.

وذكرت اوساط مطلعة ان اليابان والمانيا تعهدتا دفع جانب من النفقات.

لكن تشيني عرض «مكافاة» للصوماليين الذين سيسلمون سلاحهم الى القوات الاميركية، وقال: «سنقدم مكافاة كما فعلنا في بنما حيث اعطينا اموالاً للاشخاص الذين سلمونا سلاحهم». واضاف: «يمكن ان يكون هذا وسيلة سلمية فاعلة للغاية في منطقة معينة».

ودافع وزير الخارجية بالوكالة لورنس ايغلبرغر عن قرار ادارة

الرئيس جورج بوش ارسال القوات وقال انه يهدف الى «تفادي موت حوالي الف صومالي كل يوم نتيجة المجاعة». ولاحظ ان القرار انعكس ايجاباً على الوضع في الصومال على رغم عدم وصول القوات الدولية.

ولمح الى ان العملية قد تشكل نموذجاً لعمليات اخرى في المستقبل في اماكن اخرى من العالم، وقال ان «عالم المستقبل» سيكون مختلفاً عن عالم الماضي وان كثيراً من الحالات المشابهة لحال الصومال سيظهر.

واكد قائد قوات «المارينز» الجنرال كارل ماندي ان القوات الاميركية ستعمل على نزع سلاح كل من يهدد العملية «لكننا لن نبحث عن السلاح». واعرب عن امله بان يتم نزع السلاح



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

بطريقة سلمية محذراً من ان القوات الاميركية ستكون مستعدة لتنفيذ مهمتها بكل الوسائل المتوفرة لديها. وقال ان رجال المارينز الموجودين عى متن السفن قبالة مقديشو سيبداون العملية وسيستخدمون طائرات هليكوبتر وسفناً برمائية للسيطرة على مرفا العاصمة ومطارها. واضاف ان الطائرات الحربية على متن حاملة الطائرات «رنجر» ستكون مستعدة للدخل في حال الاضطرار الى الاستعانة بها.

الى ذلك افادت وكالة «فرانس برس» ان نحو ٤٠ الف جندي من ٢٠ دولة وضعوا اول من امس في حال تاهب للمشاركة في القوة المتعددة الجنسية التي ستدخل الصومال. ومعروف ان العملية ستكون بقيادة اميركية، وستؤمن الولايات المتحدة العدد الاكبر من القوات، وفي مقدمها نحو ١٨٠٠ جندي من «المارينز».

وتلقت اربع سفن تابعة للبحرية الاميركية على متنها ٢٠٠٠ عسكري امراً بالاستعداد للتوجه الى شواطئ الصومال. وستكلف اطقمها بتهيئة البنى التحتية الضرورية لانتشار الجنود الاميركيين الذين تم حشدهم لتنفيذ العملية.

• ويستعد ايضاً ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ جندي ايطالي و١٧٠٠ جندي فرنسي و٩٠٠ جندي كندي اضافة الى بضعة مئات من الجنود من استراليا وبلجيكا ودولة الامارات العربية المتحدة وبريطانيا والكويت والمغرب وموريتانيا ومصر والنروج ونيوزيلندا وباكستان والسويد وتونس وتركيا.

• وستوضع هذه القوات تحت امرة الجنرال روبرت جونستون المساعد الرئيسي للجنرال نورمان شوارتزكوف اثناء حرب الخليج. وتدرس المانيا تقديم مساهمة مالية ووعدت اليابان بتقديم اموال مستبعدة ارسال جنود الى الصومال.

وتتجه حاملة الطائرات الاميركية «رنجر» من منطقة الخليج الى الصومال، وعلى متنها سبعون مطاردة قاذفة و٥٥٠٠ جندي.

وستكون طليعة القوات المتعددة التي تنزل الى البر الصومالي قوة المارينز وجنود فرنسيون ينقلون من جيبوتي. وسينضمون الى ٥٠٠ جندي باكستاني في قوات الامم المتحدة، يحاولون منذ بضعة اسابيع حماية مرفا مقديشو ومطارها.

واطلق هؤلاء الجنود النار للمرة الاولى خلال وجودهم في الصومال فقتلوا يوم الجمعة الماضي شاباً صومالياً مسلحاً ببندقية «كلاشنيكوف» كان يمنع خروج شاحنات تنقل مواد غذائية.

وأوردت وكالة «رويتر» امس ان السفينة «لوموس» غادرت ميناء ممباسا الكيني اول من امس في طريقها الى شواطئ الصومال، حيث ستنضم الى سفن «المارينز». وتنقل السفينة عشرات من جنود مشاة البحرية الاميركية ودبابات من طراز «ام ١» و«اي ١ ابرامز» وآليات مدرعة واخرى هجومية. واوضح الضابط الاميركي فريد بيك ان «لوموس» وسفينتي شحن اخريين استاجرهما الجيش الاميركي لتؤمن لقوة «المارينز» في الصومال «سلاحاً وذخيرة واغذية لمدة شهر».



الغابد ينوّه بالمبادرة الاميركية ويشدد على استقلال الصومال ووحدته

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ قال الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان الرئيس الاميركي جورج بوش اكد له خلال اتصال هاتفي ان الادارة الاميركية تتمسك باطار الامم المتحدة في العملية العسكرية التي ستنفذها في الصومال، وان مهمة القوات الاميركية هي ضمان وصول المعونات الانسانية الى هذا البلد ووضع حد للحرب الاهلية التي تمزقه.

وأعرب الغابد عن ارتياحه الى هذه المبادرة الاميركية المهمة ولقرار مجلس الامن الذي يسمح بارسال قوات عسكرية الى الصومال.

وقال «ان القرار يمثل استجابة لمشاعر القلق التي اعرب عنها الرئيس عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي دعا من على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة الى عقد مؤتمر دولي عاجل في شأن الصومال وطالب الاسرة الدولية بأن تبذل مزيداً من الجهود لنجدة ضحايا الحرب الاهلية التي دمرت الصومال».

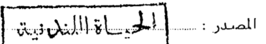
وطلب الغابد من الحركات والفئات المتصارعة في الصومال «الالتزام بأحكام قرار مجلس الامن واحترام وقف النار فوراً والتعاون في شكل تام مع قوات الامم المتحدة». وأهاب بكل الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي «تقديم الدعم اللازم بكل الوسائل المتاحة لتنفيذ قرار المجلس في شكل عاجل».

استقلال الصومال

وأكد التزام المنظمة الحفاظ على استقلال الصومال ووحدته وسلامة اراضيه، معرباً عن اقتناعه بأن «العمل الحاسم الذي أمر به مجلس الامن سيسهل العودة الى الحياة الطبيعية واعادة السلام الى ذلك البلد الممزق، وستواصل منظمة المؤتمر الاسلامي العمل بهذه الروح، كما جرت العادة مع الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية، وهي الاجهزة التي يبدو ان عملها الجماعي ضروري اكثر من اي وقت من اجل تحقيق السلام والوفاق الوطني في الصومال».

ويذكر ان دولا عربية اسلامية قررت ارسال قوات للمشاركة في العملية المتعددة الجنسية في الصومال. ومن بين هذه الدول دولة الامارات والكويت وموريتانيا ومصر والمغرب وتونس.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

الخطة الاميركية لمساعدة الصومال

ستبدأ القوات الاميركية، بعد ان تلقت اوامر من الرئيس جورج بوش الجمعة الماضي، مهمة انسانية في الصومال في غضون ايام. وينتظر ان يشارك في هذا المجهود نحو ١٢ بلداً اخر.

ما ستفعله القوات الاميركية
الخطة الاساسية لـ «عملية إعادة الامل»:

١ - ثلاث سفن حربية تقودها حاملة الطائرات رينجر تصل الى قرب الساحل الصومالي (امس) الاثنين من الخليج.

٢ - يبدأ اولاً انزال مشاة البحرية لتأمين مطار مقديشو ومينائها ومخازنه ويفتحون الطرق الى خارج العاصمة.

٣ - يؤمّن مشاة البحرية بيداوه.

٤ - قوات الجيش تؤمّن هذه المدن.

٥ - تقدم القوات المساعدة الى بارديرا ويحتمل ان تفتح ميناءً ثانياً في كيسمايو.

٦ - تسلم القوات الاميركية العمليات لقوات محافظة على السلام تابعة للامم المتحدة ربما في غضون شهرين الى ثلاثة اشهر.

العراق
ايران
باكستان
السعودية
الهند
عُمان
اليمن
الصومال
اثيوبيا
المحيط الهندي
مقديشو
كينيا
الصومال
بيليت هوين
غيلاليسي
اودور
بيداوه
مقديشو
اثيوبيا
بارديرا
الصومال
راجبر
كيسمايو
المحيط الهندي
كينيا
ممباسا (قاعدة عمليات الاغاثة الاميركية)

القوات الاميركية في الصومال

تكون القوات في الميدان تحت قيادة الجنرال روبرت جونستون من مشاة البرية.

١٦ الف من مشاة البحرية يقومون بعمليات إغاثة.

٦٠٠ من افراد سلاح الجو ينقلون قوات وامدادات من اميركا الى الصومال، ويواصلون نقل الامدادات من ممباسا.

١٠ الاف جندي من الجيش يعملون مع المارينز في توفير الامن.

١٥٥٠ من البحرية يوفرون وجوداً عسكرياً اميركياً قوياً قبالة ساحل الصومال.

المجموع ٢٨١٥٠

ما تستطيع القوات الاميركية عمله

بينما هذه المهمة انسانية تستطيع القوات الاميركية استخدام القوة لـ:

* الدفاع عن نفسها
* حماية عمال الاغاثة
* حماية الصوماليين المحتاجين للاغاثة.



مقابل مائة دولار على سفينة شحن مسروقة:

هربوا من جحيم الصومال الى عدن فواجهوا الموت جوعا في عرض البحر

سبعة ايام قضاها ثلاثة آلاف لاجئ صومالي في عرض البحر، هربا من جحيم الحرب الاهلية والمجاعة وكادوا يلقون حتفهم جوعا وعطشا لولا ان سارعت قطعة بحرية فرنسية الى نجدتهم. وبعدها وصلوا الى ميناء عدن في اليمن.

اختلطت دموع الفرح بصيحات الابتهاج عندما نزل اللاجئون الصوماليون الى البر في ميناء عدن ورأوا وجوها مألوفة لديهم. على الجانب الآخر من السياج لمحوا بعض معارفهم وذويهم ممن سبقوهم الى الهروب من جحيم الصومال. الا انهم منعوا من الاختلاط بهم ووضعوا في الحجر الصحي مؤقتا ريثما يتم فحصهم للتأكد من خلوهم من الامراض. ذلك ان اي لاجئ يتضح انه مصاب بمرض «الايدز» مثلا او

غيره من الأمراض المعدية الخطيرة يكون عرضة لان يعاد من حيث اتى.

ضمت هذه الدفعة الجديدة من اللاجئين الذين وصلوا الى ميناء عدن يوم الاربعاء ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اكثر من ٣٠٠٠ صومالي نقلتهم سفينة شحن صومالية صدئة حشروا فيها كالسردين المعلب في رحلة شاقة استغرقت اسبوعا عبر مئات الاميال من ميناء ميركا الواقع على مسافة ٧٥ ميلا في جنوب العاصمة الصومالية مقديشو. وكانت



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

مصادر الامم المتحدة اعلنت يوم ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ان ركاب السفينة مهددون بالموت جوعا وعطشا في عرض البحر. فسارعت الى نجدتها قطعة بحرية فرنسية من جيبوتي.

وفي اليوم التالي رست السفينة خارج ميناء المكلا اليمني في شمال شرق عدن. وفي وقت سابق ذكرت شركة ملاحية في دبي أن السفينة تابعة لها وكان اختطفها رجال مسلحون في ميناء ميركا الصومالي بعد

ان هددوا بقتل الربان وافراد الطاقم. كما اشارت الى ان حياة الركاب - ومنهم نحو ٤٠٠ طفل - مهددة بالخطر نظرا لقلة المؤن والمياه الى جانب نقص كميات الوقود التي تحملها السفينة.

الموت غرقا

وكان اكثر من ١٠٠ صومالي ماتوا غرقا في يونيو (حزيران) الماضي

عندما قفزوا الى البحر وحاولوا الوصول الى الساحل اليمني سباحة بعد رفض الاذن للسفينة التي كانت تقلهم بانزالهم قرب ميناء عدن. ثم سمحت السلطات اليمنية في وقت لاحق بدخول اللاجئين الصوماليين استجابة لطلب الامم المتحدة. وقد فر من الصومال حتى الآن حوالي سدس سكانها البالغ تعدادهم ستة ملايين نسمة بسبب القتال الدائر هناك منذ عامين، وراح حتى الان نحو ٢٠٠ الف نسمة من ابناء الشعب الصومالي ضحية للحرب العشائرية الطاحنة وانتشار المجاعة.

بعد رحلة العذاب التي قضوا منها سبعة ايام بلا طعام ولا ماء، حكى الوافدون الجدد كيف ان واحدا من قادة الفئات المتناحرة في بلادهم خدعهم عندما اكد لهم توفر المؤن ومياه الشرب على متن السفينة ثم اتضح انه كذب عليهم تماما لمجرد ان يبتز من كل واحد منهم مبلغ ١٠٠ دولار اجرة للركوب.

والملاحظ ان مبلغا كهذا يعني ان السفينة جاءت محملة بلاجئين من ابناء الطبقات المتوسطة في الغالب وليس من بين المليونين الذين يعانون الفقر المدقع ويواجهون خطر المجاعة الداهم. وذكر بعض اللاجئين ان قائدا عسكريا من احدى العشائر يدعى عبدي عبد الوهاب الحاج محمد هو الذي ارغم ربان السفينة على نقلهم الى اليمن مقابل حصوله على ذلك المبلغ من كل راكب. وكان لدى بعض الركاب قليل من الماء الزائد عن حاجتهم فاستغلوا الموقف وطفقوا يبيعون للاخرين بسعر ٢٠ دولارا لكل خمسة ليترات.

محمد علي عمان شاب في الثانية والعشرين وهو واحد من مجموعة



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

اللاجئين الصوماليين التي وصلت مؤخرا. تشتت عائلته منذ ستة اشهر ولم يعلم بوجودها في اليمن الا من خلال نشرة باللغة الصومالية تبثها هيئة الاذاعة البريطانية خصيصا لنقل اخبار المغتربين الى ذويهم داخل الصومال. وهو ما زال في انتظار السماح له بان يتحدث عن قرب الى اخيه ووالده وعمه وابن عمه الذين يراهم عبر اسلاك السياج من مكانه المعزول في منطقة الحجر الصحي. ويبدو من حسن الحظ ان الاطباء لم يكتشفوا سوى القليل من حالات سوء التغذية او الامراض المزمنة بين افراد هذه الدفعة من اللاجئين.

■ عمرها ١٨ ش...

الطفلة موهوبة ابو بكر عمرها ثمانية عشر شهرا وقد شفيت من طفح جلدي اصيبت به اثناء رحلة العبور. وتقول امها امينة بشير اولات ان والد الطفلة شوهد لآخر مرة في مقديشو قبل سبعة اشهر، وهي تأمل ان تعثر عليه الان في اليمن. وقد تركت وراءها كل ما تملك في غمرة التزاحم الشديد على موطئ قدم في السفينة.

«انني لا اكف عن تفحص الوجوه من خلف السياج، لكنني لم اجده بعد» تقول امينة اولات والى ان تقع عيناها على زوجها الغائب فهي لا تملك سوى الانتظار والتشبث بخيط رفيع من الامل والرجاء.

انها مجرد نموذج من مأساة الصومال التي اتخذت ابعاد كارثة رهيبة من جميع الوجوه ■

اعداد محمد القزيري



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

عيون وآذان

قبل حوالي شهر كان عرب كثيرون، بينهم الأمين العام للأمم المتحدة بطرس بطرس غالي، ومسلمون اكثر منهم، ينتقدون الغرب، خصوصاً الولايات المتحدة، للتركيز على البوسنة وتجاهل الصومال حيث المأساة اكبر كثيراً.

واليوم يبدأ وصول قوات اميركية الى الصومال تحت رعاية الأمم المتحدة، ونسمع انتقادات حادة تنصب على «التدخل» في شؤون الصومال، وخطر «الاستعمار المتعدد الجنسية» لا على الصومال وحده، بل على السودان ايضا، والمنطقة ومسلمي العالم كله.

ثمة أسباب لا تحصى لانتقاد السياسة الخارجية لدول الغرب كافة، وفي مقدمها الولايات المتحدة، إلا أن الموقف من البوسنة والصومال ليس احدها، فليس منطقياً ان تُلام هذه الدول لعدم التدخل في البوسنة، ثم تُلام للتدخل في الصومال. وليس منطقياً ان تدعى هذه الدول الى الاهتمام بالصومال حيث قضى ألوف قتلاً او جوعاً، بدل التركيز على البوسنة، فإذا فعلت ذلك اتهمت بممارسة استعمار جديد.

ويبدو انه لو قدمت الولايات المتحدة كاليفورنيا هدية الى اللبنانيين مثلاً، لقال المسيحيون انها تحاول إبعادهم عن وطنهم لتسيطر عليه سورية والمسلمون، ولما سألوا أنفسهم لماذا تنفع الولايات المتحدة سورية والمسلمين اللبنانيين اذا كانت عدوة العرب ومسلمي العالم قاطبة.

وفي حين ان انتقاد الولايات المتحدة مقبول للأسباب الصحيحة، وهي كثيرة كما أسلفنا، فإنه يبقى اننا امام وضع ندعو فيه الغرب الى التدخل، ثم نطلب منه ألا يتدخل.

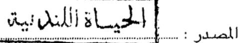
اذا كنا لا نريد الحل الآتي من الغرب فإنني استطيع ان اقترح الحل «المغترب» والمسألة بحاجة الى شرح.

يُنسب كثير من الجوانب الايجابية في السياسة الخارجية لادارة جورج بوش الى جون سنونو، حاكم نيوهامبشير السابق الذي عمل كبير موظفي البيت الابيض حتى أطاحه اللوبي اليهودي وأنصاره. وسنونو من أصل عربي ومعرفته بالمنطقة عميقة كجذوره فيها.

واليوم يرأس الحكومة في لبنان رفيق الحريري الذي قضى سنوات طويلة في المملكة العربية السعودية مغترباً، وعاد بخبرة ومال كبيرين، وأعاد ثقة لبنانيين كثيرين بمستقبل بلادهم.

في يوغوسلافيا ربما اعتبرنا ميلان بانيش رفيق حريري الصرب، فهو مهاجر مليونير جمع ثروة كبيرة في الولايات المتحدة من صناعة الأدوية، وعاد الى بلغراد ليعين رئيساً للوزراء وليمل الوجه المعتدل والمهادن للحكم الصربي الثقيل. وهو الآن ينافس لرئيس الصربي المتطرف سلوبودان ميلوسيفيتش على الرئاسة، واذ نجح في الحلول محله فقد نرى بداية حل في يوغوسلافيا السابقة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

وعلى الطرف الآخر من العالم هناك رئيس الارجنتين كارلوس منعم، وهو من اصل سوري، واجه فضائح لا تحصى من عائلية وغيرها، ومع ذلك فثمة إجماع على انه نهض باقتصاد الارجنتين، وأصبح يتمتع بأعلى شعبية ممكنة. واذا كان لدى القارئ شك في اصول منعم العربية فإنني أخبره ان الرئيس منعم اشترى اخيراً طائرة رئاسية من طراز بوينغ ٧٥٧ تضم صالوناً لعشرين شخصاً، مع غرفة نوم مزودة بحمام (دوش) وهواتف عبر الاقمار الاصطناعية، وكل ما يتوقع من رئيس عربي في بلد فقير.

ونصل الى الصومال فإذا كنا نلوم الولايات المتحدة اذا لم تتدخل ونهاجمها اذا تدخلت، فربما بحثنا عن حل «مغترب» لأن زعامات صومالية كثيرة اصبحت خارج البلاد. ولا بد ان واحداً منها يستطيع ان يفعل للبلاد ما فعل بانيش في بلغراد أو منعم في بوينس ايريس، رغم الطائرة البوينغ.

شخصياً أرشح العارضة إيمان فهي لن تكون أسوأ من الذين حكموا الصومال حتى الآن، إلا أنها أجمل منهم بالتأكيد.

جهاد الخازن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

طلعات اميركية فوق مقديشو و٥٠ قتيلاً جنوب الصومال

□ مقديشو – من يوسف خازم:
□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلن البيت الابيض امس ان القوات الاميركية «تتحرك الى مواقعها» للتدخل في الصومال في اطار عملية «اعادة الامل» لحماية الاغاثة في هذا البلد، فيما اكد مسؤولون في وزارة الدفاع (البنتاغون) ان طلائع قوة من مشاة البحرية (المارينز) ستدخل مقديشو فجر غد الاربعاء.

وكانت طائرات تابعة لسلاح الجو الاميركي حلقت فوق العاصمة الصومالية صباح امس، فيما غادرت اعداد كبيرة من المسلحين المدينة الى بيداوه (جنوب) حيث اتسعت دائرة المعارك في هذه المدينة وسقط اكثر من خمسين قتيلاً.

واكدت منظمات اغاثة اجلت موظفيها من بيداوه بصعوبة لـ «الحياة» ان عدد القتلى في المعارك تجاوز خمسين والجرحى مئة، واقفلت كل المعابر امام قوافل الاغاثة المتجهة الى المدينة.

وفيما تتواصل التحضيرات اللوجستية لدخول طلائع القوات الدولية بقيادة اميركية الى الصومال، حلقت امس في سماء المدينة



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

مقاتلات اميركية مطلقة بالونات حرارية. واعلنت اثيوبيا وكينيا اقفال حدودها مع الصومال «لأسباب امنية».

وساد مقديشو هدوء حذر خرقه هدير المقاتلتين الاميركيتين، وهرع السكان الى الاختباء في المنازل المدمرة لبضع دقائق. وفي غضون ذلك اجلت ١٢ منظمة اغاثة دولية جميع موظفيها من بيداوه، وتحدث بعض الموظفين الذين وصلوا الى مقديشو عن فوضى في المدينة، مؤكدين ان عشرات القتلى والجرحى سقطوا خلال المعارك.

وقالت كاثرين غولدينغ من منظمة «كير» الدولية الإنسانية لـ «الحياة» ان القتال بين قوات «التحالف الوطني الصومالي» الذي يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد ومسلحين من قبائل رحنوين «امتد من وسط المدينة الى اطرافها وان عدد القتلى يتجاوز خمسين والجرحى بالعشرات». واضافت ان اعداداً كبيرة من المسلحين تتوافد الى المدينة «ويبدو انها آتية من مقديشو» خوفاً من دخول القوات الدولية ونزع سلاحها.

وعبر مسؤولون في منظمات اغاثة كانت تعمل في بيداوه عن مخاوف من وفاة آلاف الصوماليين الجياع في مخيمات داخل المدينة وفي ضواحيها، بسبب تصاعد اعمال العنف ورحيل المنظمات.

وتضم مخيمات اللاجئين في بيداوه نحو ١٤٣ الفاً غالبيتهم تعاني سوء تغذية. وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر وغيرها من المنظمات الانسانية تدير نحو ٢٠ مطبخاً تقدم وجبتي غذاء يومياً وتوقفت عن العمل السبت الماضي.

من جهة اخرى اعلنت كينيا واثيوبيا اقفال حدودهما المشتركة مع الصومال. وأكد مفوض مقاطعة مانديرا شمال كينيا اليود بارسانكول ان حكومة بلاده قررت اقفال حدودها بدءاً من السبت الماضي لاسباب امنية، بعدما هاجم لاجئون صوماليون مسلحون من مخيمي مانديرا والواق (شمال كينيا) موظفين تابعين لمنظمتي «اطباء بلا حدود» (الفرع البلجيكي) و«خدمات الاغاثة الكاثوليكية» في حادثين منفصلين السبت الماضي. واضاف ان المسلحين سرقوا ثلاث سيارات «لاند كروزر» من المنظمتين وعبروا الحدود الى الصومال «وستبقى حدودنا مقفلة الى أن نضمن عدم تكرار حوادث من هذا النوع».

وبثت الاذاعة الاثيوبية الملتقطة في نيروبي بياناً لوزارة الداخلية اعلن اقفال الحدود مع الصومال «لمنع القوات الصومالية المسلحة من دخول الاراضي الاثيوبية لدى دخول القوات الدولية الصومال».

الى ذلك نسبت وكالة «رويتر» الى مصادر رسمية اميركية ان طائرات اميركية قد تستخدم مطار جيبوتي محطة في طريقها الى الصومال، وان الوحدات الاميركية تدرس استخدام هذا البلد قاعدة امداد وتموين، علماً ان نصف القوات الفرنسية التي ستشارك في العملية المتعددة الجنسية سينطلق من هذا البلد ايضاً.

وكان متوقعاً ان يصل امس الى اديس ابابا ٧٠ عسكرياً من سلاح الجو الاميركي لاقامة «قاعدة» امداد وتموين للقوات المتوجهة الى الصومال.

واعلن الجيش السويدي انه سيرسل الى الصومال طاقم مستشفى عسكري يضم ١٣٤ رجلاً. ورفضت السويد ارسال جنود، معتبرة ان العملية المتعددة الجنسية تواجه «اخطاراً كبيرة».

وفي روما انبع امس ان اربع سفن حربية ايطالية جاهزة للتوجه الى الصومال اذا اقرت الحكومة والبرلمان المشاركة عسكرياً في عملية «اعادة الامل». ويتوقع ان تناقش الحكومة الموضوع الجمعة المقبل، وان ترسل نحو الفي عسكري من بينهم مظليون.

وكان البابا يوحنا بولس الثاني اعلن اول من امس تاييده المبادرة الاميركية

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٢



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتدخل الدولي في الصومال.

الى ذلك قال وكيل وزارة الدفاع الاميركية بول ولفويتز ان من بين مهمات السفير الاميركي المتجول روبرت اوكلي التنسيق مع قائد القوات الاميركية للعمل من اجل تهدئة الوضع في الصومال، وسيركز جهوده على التعامل مع كل الفئات الصومالية التي تمارس نفوذاً كبيراً على الارض وسيحضها على التعاون. وتوقع البنتاغون ان يكون اوكلي وصل الى مقديشو امس.

واستبعد مبعوث الامين العام للامم المتحدة الى الصومال السفير عصمت كتاني في مقابلة تلفزيونية، ان تقع اشتباكات واسعة بين القوات الاميركية والفئات المتنازعة وقال: «اعتقد بان مقاومة نشر القوات المتعددة الجنسية ستكون ضئيلة». وذكر بان الفصائل الصومالية التي شاركت في مؤتمر لجنة القرن الافريقي في اديس ابابا رحبت بقرار مجلس الامن وبنشر القوات بغية تامين وصول مواد الاغاثة للمتضررين من المجاعة.

وشدّد على ان الامم المتحدة ستعمل من اجل مصالحة بين كل الفئات في الصومال، مشيراً الى ان المنظمة الدولية ستؤمن للاطراف المتنازعة الضمانات الضرورية كي تبدا في التفاوض من اجل التوصل الى حل. لكنه الح على ضرورة عدم التدخل في المسائل الصومالية وترك حلها للصوماليين انفسهم.

ورحبت المجموعة الاوروبية امس بتدخل القوة المتعددة الجنسية في الصومال. وافادت وكالة «اسوشيتدبرس» ان المجموعة اصدرت بياناً في بروكسيل اشادت فيه بالجهود الدولية لايصال اغذية ومساعدات انسانية للمنكوبين بالمجاعة في الصومال، واعربت عن القلق ازاء «استمرار الازمة الانسانية» في هذا البلد.

وفي لندن («الحياة») اعلنت ليندا تشوكر وزيرة التنمية لما وراء البحار ان الحكومة البريطانية قررت تخصيص ٤.٥ مليون جنيه استرليني دعماً اضافياً لمساعي اغاثة الشعب الصومالي. وذكر بيان اصدرته الوزارة ان المساعدات الاضافية ستقدم من خلال المنظمات غير الحكومية ووكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة العاملة في الصومال، لضمان وصول الغذاء الى اكبر عدد من السكان الذين يتهددهم الموت جوعاً.

وعينت فرنسا جنرالاً من مشاة البحرية ليقود قواتها في الصومال، وذكرت مصادر عسكرية ان طلائع القوة الفرنسية ستتوجه اليوم الى الاراضي الصومالية. لكن ناطقاً باسم وزارة الدفاع لم يؤكد موعد مغادرة القوة وقال ان ١٥٠ من جنود الامداد والتموين مستعدون لمغادرة قاعدة فرنسية في جيبوتي وينتظرون الضوء الاخضر من القيادة الاميركية.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

من قريب

نكتة قديمة جديدة

النكتة قديمة ولكنها لاتخلو من مغزى فى ضوء التطورات التى تجرى فى الصومال الآن..

وتبدأ القصة بأن الإمام الحاكم فى إحدى الدول العربية الفقيرة، ضاقت عليه السبل وافلست خزائنه من الأموال، واصبحت تهدد بلاده المجاعة والحروب الأهلية، فدعا مجلس مستشاريه وخلصاءه وشرح لهم ماانتهت إليه الاحوال ومايهددهم من اخطار.. وطلب إليهم النصح.

وكانت النصيحة التى خرج بها احد اعوانه، هى أن تعلن بلاده الحرب على امريكا.. أكبر وأغنى بلد فى العالم. وفى هذه الحالة فإن امريكا سوف تاتى بقواتها وأساطيلها، وتحتل البلاد.. فإذا اصبحت البلاد تحت سيطرتها فإنها ستصبح مسئولة عن إطعام اهلها وبناء مدارسها وشق طرقها.. وحل مشاكلها.

والنكتة لاتنتهى عند هذا الحد. فقد اثارت القصة خيالات الإمام وهو مستلق على كرسيه ساعة الظهيرة. ودارت فى ذهنه كل الإحتمالات الممكنة، وسال مستشاريه: ولكن ماذا تكون النتيجة لو انتصرت بلاده على امريكا والحقت بها الهزيمة؟

والقصة على مافيها من سخرية تصور الوضع الراهن فى الصومال واحتمالاته المقبلة..

فقد أطلقت العصابات الصومالية المتحاربة نيرانها على جميع دول العالم، ممثلة فى قوات الأمم المتحدة والوكالات والهيئات الدولية التى تعمل فى الإغاثة.. واعتبرت مئات الألوف من الجوعى رهينة تحت تصرفها.. حتى وافقت امريكا اخيرا على التدخل العسكرى فى الصومال.

والمشكلة هى أن حكومة الرئيس بوش قد قررت لنفسها مهمة محددة قصيرة الاجل، تريد ان تنهيها مع تولى إدارة كلينتون الحكم فى شهر يناير القادم.. وهذه المهمة هى توصيل وتوزيع الطعام ومواد الإغاثة على مئات الالوف من المهددين بالموت جوعا فى الصومال، وإبعاد العناصر الصومالية المسلحة وضربها إذا لزم الامر، للحيلولة بينها وبين السيطرة على عمليات توزيع الطعام.

بينما يتوقع الصوماليون ان تكون هذه المهمة بداية عملية واسعة تؤدى إلى إنهاء العنف القبلى والحرب الأهلية الناشبة، ومساعدة الشعب الصومالى فى إعادة بناء اقتصاده وتحقيق المصالحة السياسية بين القبائل المتناحرة..

ولايبدو ان خروج القوات الامريكية من مستنقع الصومال سوف يكون سهلا مثل الدخول إليه.. وهناك مساحة واسعة من الاحتمالات المتضاربة بين توقعات الصوماليين وغيرهم من المراقبين الذين يرون فى التدخل الأمريكى عملية إنقاذ سياسى واقتصادى لبلادهم التى دمرتها المنازعات والحروب تدميرا.. وبين الاهداف المعلنة لإدارة الرئيس بوش باعتبارها عملية إنسانية محدودة الأجل.

والتوقعات كثيرة فى هذا المجال.. وأكثرها احتمالا ان امريكا لن تتمكن من الخروج من الصومال بالبساطة التى صورتها او تصورتها.. وفى هذه الحالة فقد «ينتصر» الصومال فعلا على أمريكا وقد يواجه كلينتون مشكلة اكبر مما قدر الرئيس بوش ومستشاروه.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



احدى المجموعات المسلحة التي مازالت تتقاتل وتعرقل وصول الطعام، تتحرك صوب مقديشو ـ والمجموعة تابعة للجنرال فارح عيديد.

من يتحمل مسئولية إبادة الجنس البشرى فى الصومال؟

فى الوقت الذى يستعد فيه الصومال لاستقبال ٢٥ الفا من قوات المشاة البحرية الامريكية واصلت الاوضاع فى هذا البلد المنكوب ترديها الى ادنى مستوى فى حرب اهلية بين اجنحة عسكرية متصارعة، ومجاعة وجفاف فى افظع صورة، تتكاتف فيها الطبيعة على الانسان من اجل فناء هذا البلد، وحيث تتجه اصابع الاتهام مباشرة الى زعماء الصومال السياسيين. وفى تحقيق من داخل الصومال نشرته صحيفة «الجارديان» بدا هذا البلد وكانه يستعد للاعلان عن انقراض الجنس البشرى منه، بعد مقتل ٥٠٠ الف بسبب المجاعة ونقص الاغذية واستمرار الحرب الاهلية بين جناح الرئيس الحالى على مهدى محمد وجناح محمد فارح عيديد المنشق عليه من ناحية، وجناح الرئيس السابق سياد برى الذى يتخذ من كينيا مقرا لادارة صراعه العسكرى فى الصومال.

وكان سياد برى قد فر من الصومال خلال العام الماضى تاركا خلف ظهره تركة مثقلة من الانقسامات التى زرعها وابنعت طوال فترة حكمه البالغة ٢٢ عاما فى محاولة لبث روح الشقاق بين اعدائه حتى لا يتحدوا ضده، وفى تقدير مبدئى لعدد ضحايا هذه الحرب الاهلية قد بلغ ٣٠ الفا وقد ساهمت الحرب الاهلية واستمرارها فى زيادة وطاة مناخ الجوع حيث تحصل الاجنحة المتصارعة على المؤن والمساعدات الغذائية ونقوم ببيعها على الحدود، وتترك المواطنين بلا غذاء وفى ظل هذه الاضلاع الاربعة : العنف، الجوع، الياس، الاذلال التى تشكل اطار الحياة فى الصومال من المنتظر ان ينشر حوالى ١.٨٠٠ من جنود المشاة الامريكيين فى قلب العاصمة مقديشو على ان تنشر باقى القوات على سائر المدن الصومالية فى محاولة لاحكام الموقف المتدهور.

المساندة الدولية ضرورة لحماية الصومال

بدات السفن الامريكية الحربية فى التمركز بالقرب من الشواطىء الصومالية كخطوة فى عملية دولية تحت اشراف الأمم المتحدة لحماية توزيع المساعدات الانسانية على أبناء الشعب الصومالى. وتاتى تلك الخطوة الأمريكية . الدولية متاخرة كثيرا، نظرا للخلافات داخل أروقة مجلس الأمن حول الأسلوب الأمثل لمعالجة الوضع الصومالى، وهى فترة ساهمت فى دفع الحال فى الصومال إلى نقطة حرجة يصعب معها تصور إعادة الروح لمؤسسات الدولة الا بعد فترة طويلة من الزمن.

لقد تاكلت الدولة فى الصومال جنبا الى جنب مع تاكل الشعب نفسه، والذى بدا خائر القوى وقليل الحيلة أمام الجماعات المسلحة المتصارعة على السلطة، فى حين ذهب جزء الى خارج الوطن بحثا عن مجرد البقاء. ولاشك فى أن التدخل الدولى لاعتبارات إنسانية وسياسية يمثل ضرورة قصوى ليس فقط لحماية الشعب الصومالى ولوقف نزيف الدم، ولكن أيضا للضغط بقوة على الجماعات المسلحة لوقف صراعها الدامى، ولكى تدخل في حوار جاد من أجل اعادة بناء الدولة وإعادة الروح للوطن الصومالى الشهيد. وحين يمكن الاقتراب من نقطة القاء السلاح والدخول فى حوار، فإن بشائر الاستقرار فى الصومال وفى كل منطقة القرن الافريقى يمكن أن تلوح فى الافق



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٢

د . غالى يزور الصومال لاقرار المصالحة الوطنية

القوات الامريكية تستعد لبدء عملها فى الصومال

الامم المتحدة ـ ثناء يوسف :

اعلن الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة بانه سوف يزور الصومال فى يناير المقبل لاقرار المصالحة الوطنية واعادة الحياة الطبيعية .

وقال فى تصريحات للاخبار انه سيتجه خلال زيارته مشيرا الى ان التحرك الحالى يتم على محورين متوازيين الاول هو التخطيط لاستتباب الامن وتمكين قوافل الاغاثة من توزيع المساعدات والاغذية على الشعب الصومالى وتتولى ذلك القوات متعددة الجنسية تحت القيادة العسكرية الامريكية واشراف وتنسيق الامم المتحدة وهى مهمة انسانية مؤقتة .

والمحور الثانى هو التحرك على المستوى السياسى وهو العمل الذى تقوم به الامم المتحدة حاليا من خلال الاتصالات والاجتماعات التى عقدها ممثل السكرتير العام عصمت كتانى فى اديس ابابا فى الايام القليلة الماضية والتى اجتمع فيها بقطاع عريض من ممثلى كافة الاحزاب والتجمعات السياسية الصومالية وزعماء القبائل بهدف التوصل الى اجراءات بناء الثقة واسس التسوية السياسية .

وفى نفس الوقت اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان سفينة الامداد « لوموس » ، غادرت ميناء مومباسا الكينى فى طريقها للساحل الصومالى فى رحلة تستغرق ٣٠ ساعة ، وعلى متنها دبابات وإمدادات غذائية وذخيرة ، وقالت المصادر إن السفينة ستنضم إلى السفن الامريكية الثلاث التى تقترب من الميناء الرئيسى بالعاصمة مقديشو ، لانزال ١٨٠٠ من مشاة البحرية (المارينز) على الساحل . واضافت المصادر ان « لوموس » تحمل على متنها ٧٠٠ مركبة عسكرية من بينها الدبابات الأمريكية المتطورة « إم ـ ١ ، إيه ابرامز » ، بالاضافة الى العربات المدرعة وحاملات الجنود . وقال الكولونيل فريد بيك احد قادة المارينز إن السفينة لوموس وسفينتين اخريين ستكون مهمتها إمداد القوة الامريكية بالغذاء والماء والذخيرة لمدة شهر ..

وعن خطة البنتاجون فى الصومال ، كرر بيك ماذكره مسئولون بوزارة الدفاع فى وقت سابق ، وقال إن الخطة تستهدف السيطرة على الميناء الرئيسى وتأمين المطار بالعاصمة مقديشو ، ثم التحرك نحو المدن الرئيسية . وقال إن تنفيذ هذه المهمة سيبدأ فور وصول القوات الأمريكية للصومال .

ومن جانبه صرح ريتشارد تشينى ، وزير الدفاع الأمريكى بأن القوات الأمريكية ستلجأ للقبض على رجال العصابات المسلحة ونزع سلاحهم ، فى حالة قيامهم بعرقلة عمليات الاغاثة ، إلا ان تشينى شدد على ان قواته لن تورط نفسها فى مستنقع حرب العصابات فى الصومال . وقال تشينى إن الهدف الرئيسى للقوات الامريكية هو إعادة النظام هناك ..

فى الوقت نفسه ، قالت مصادر عسكرية إن الولايات المتحدة سوف تستخدم جيبوتى التى تحد الصومال من الشمال . كقاعدة للامدادات لتنفيذ مهمة « إستعادة الأمل » فى الصومال

من ناحية اخرى ، اعلنت كينيا واثيوبيا إغلاق حدودهما البرية مع الصومال ، لمنع رجال العصابات الصومالية المسلحين من دخول اراضيها ، مع احتمال تراجعهم امام القوات الأمريكية ..



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ... ١٩٩٢



ومضات سياسية

التعليق الذى انتوى !

هذا التعليق كنت انوى كتابته بطريقة اخرى .. فخلال الاسبوع الماضى فكرت ان يكون موضوع الـومضات مناشدة الدول الاستعمارية القديمة كانجلترا وفرنسا وبلجيكا وهولندا واسبانيا وايطاليا ان تتكرم وتتلطف وتجعل لديها ذرة من الانسانية فتبادر فرادى او مجتمعة باحتلال الصومال وتخليصها من حكم ابنائها العاقين ، او الاخوة الأعداء ، لاتاحة الفرصة لشعب الصومال كى يتنفس ..

وشاء القدر ان يصدر خلال نفس الأسبوع قرار مجلس الأمن باجماع الاصوات وطبقا للباب السابع من الميثاق بتكليف الولايات المتحدة ومن تشاء من الدول الأخرى بارسال قوة طوارىء دولية تحت علم الامم المتحدة الى الصومال لتوصيل المساعدات الغذائية لأطفال الصومال وشعبها الذى يبلغ زهاء خمسة ملايين هيكل عظمى مات منهم زهاء نصف مليون للآن بواقع مائة قتيل بالمجاعة كل يوم .

وبادرت الولايات المتحدة مشكورة ومؤيدة من كل الراى العام العالمى بارسال قوات التدخل السريع او الانتشار الواسع الى الصومال ، كما اعربت دول اخرى عن استعدادها للمشاركة .

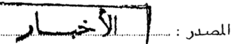
وهكذا وجدت ان فكرة التعليق السابقة اصبحت غير ذات موضوع ، والاجدر ان يكون التعليق شكرا من صميم القلب على تطوع الولايات المتحدة بالقيام بهذه المهمة الانسانية ولو على اسنة الحراب .

ان بوش يختم حياته السياسية بموقف انسانى لا يعتريه الشك ، ولكنه الزمن الردىء هو الذى يجعل من تدخل اجنبى بالطائرات والاساطيل مطلبا انسانيا وعالميا ، وكان قمينا بان يوصف من قبل بانه تدخل استعمارى !.

الشىء الوحيد الذى اخذه على قرار مجلس الامن والتدخل الامريكى هو التعهد بان هذا التدخل لن يمس الاوضاع السياسية الداخلية فى الصومال ، وحبذا لو نص القرار على وجوب التخلص من حكام هذه الدولة الانذال الذين يتقاتلون على جثث ابناء شعبهم ، ويمنعون وصول العون اليهم . الا قاتل الله الوطنية والقومية والاستقلال اذا كانت نتيجتها تجويع الشعوب ، وتحطيم الهياكل البشرية .

محمد العزب موسى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ دسمبر ١٩٩٢

لماذا تدخلت الأمم المتحدة فى الصومال وتركت البوسنة ؟

جاء التدخل العسكرى فى الصومال لوضع حد لاعمال القتل والسلب والنهب والمجاعات ، كخطوة موفقة اعمالا للنص القرانى .. « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما .. فإن بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله » وليس امتثالا لشرعية دولية تذكرنابمدعى الصمم الذى يسمع مايهوى ويغض الطرف عما لا يعجبه .. فمنذ ابريل الماضى العالم الاسلامى يستصرخ الأمم المتحدة للتدخل فى البوسنة والهرسك دون جدوى ، وحتى المحاولات الاخيرة من جانب منظمة المؤتمر الاسلامى لرفع الحظر عن توريد السلاح الى البوسنة باءت بالفشل .

واذا كان القرار ٧٩٤ الصادر من مجلس الامن والذى يقضى بالتدخل العسكرى فى الصومال قد جاء محددا ودقيقا ومستندا الى أحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذى يخولها التدخل فى القضايا الداخلية للدول فى حالة تهديد الأمن والسلام الدوليين .. فإن أحكام هذا الفصل لم يرد ذكرها فى اى قرار من قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالبوسنة والهرسك ، بل انه حتى القرارات الهزيلة التى صدرت فى شأن البوسنة والهرسك لم تتابع الامم المتحدة تنفيذها حتى ان هيرث ديلور عضو الحزب الديمقراطى الاجتماعى الالمانى قال : ان الأمم المتحدة تتخذ القرارات ضد صربيا ، ولا تتابع تنفيذها والصرب لا يلتزمون بها، والطريف انه كلما زاد حجم العقوبات - التى لا تنفذ - من جانب الأمم المتحدة ، كان ذلك مؤشرا على ضياع فرص التدخل العسكرى لانقاذ ماتبقى من أرض وشعب البوسنة .

ونظرة على القرار رقم ٧٩٤ بشأن الصومال والقرار ٧٨١ بشأن البوسنة تبين مدى المعايير المزدوجة فى التعامل مع القضايا العالمية .. فقد ترك القرار الخاص بالبوسنة للدول حرية تنفيذ العقوبات ضد الصرب مما حدا بوزير خارجية صربيا الى التصريح بأن بلاده ستستفيد من علاقاتها وتحالفاتها الخارجية فى الحصول على بعض المساعدات الضرورية . كما خلا نفس القرار من تحديد الاجراءات الرادعة التى يمكن اتخاذها ضد صربيا فى حالة استمرار عدوانها ولم يحدد الاجراءات اللازمة لانقاذ مواطنى البوسنة من هجمات الميلشيات الصربية والجيش الاتحادى .. فى حين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

انه في القرار الخاص بالصومال أدان بشدة جميع انتهاكات القانون الانساني الدولي التي تحدث في الصومال بما في ذلك على وجه الخصوص تعمد اعاقة تسليم الاغذية والامدادات الطبية الضرورية للمحافظة على حياة السكان المدنيين واكد القرار ان كل من يقترف هذه الافعال او يأمر بها سيكون مسئولا مسئولية فردية عن تلك الافعال .

مفارقة مبكية

ولم يكن القرار ٧٨٦ الصادر من مجلس الأمن ايضا بخصوص مأساة البوسنة ، افضل حالا .. ومن المفارقات المبكية ان نفس هذا القرار الذي يقضي بفرض الحصار البحري على صربيا قد صدر في الذكرى الـ ٢٥ للقرار ٢٤٢ بشأن القضية الفلسطينية واذا كانت اسرائيل قد امتنعت حتى الآن عن تنفيذ هذا القرار .. فقد حذا الصرب حذوها . فعلى الرغم من ان فرض الحصار قد تم منذ شهر مايو الماضي ، الا انه لم يؤد الى اى تقدم في القضية بل على العكس زاد عنف الهجمات الصربية على مسلمي البوسنة فالقرار لم يقدم ضمانات كافية للالتزام بعدم تصدير السلاح والمواد الغذائية الى صربيا ولم يشر الى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ولم يتعرض لا من قريب ولا من بعيد لمن يخل بهذا القرار في حين انه يدعو الى التنفيذ الصارم للقرار الخاص بشأن الصومال .

هل هناك أمثلة اوضح من ذلك على سياسة الكيل بمكيالين والمعايير المزدوجة للشرعية الدولية والاعتبارات الانسانية ، وهل يكفي للصمت عن مذابح المسلمين في البوسنة والهرسك ان يقال انها حرب بين الاغنياء في حين ان الصومال هي حرب الفقراء .. وهل ذبح الاغنياء حلال ؟ ! ومن هم الاغنياء في صراع البوسنة مع صربيا ؟ هل المدجج بالسلاح حتى النخاع .. ام لمن يتسول غذاءه ودواءه وقطع سلاحه ؟ وكيف يمكن أن نفسر صمت مسئولي الامم المتحدة على التقرير الذي أعده ضباط تابعون لها عن المآسي التي وقعت في المعتقلات الصربية في البوسنة واخفاء هذا التقرير منذ وصوله ٣ يوليو الماضي واظهاره فقط بعد مرور ٢٧ يوما ، وماذا يمكن ان يقول مسئولو الامم المتحدة عما نشرته جريدة « دي فيلت » الالمانية عن اشتراك الوحدتين الهندية والفرنسية في اغتصاب البوسنويات ؟ ! حاميها .. حراميها !

وهل هناك عنصرية وتعصب اكثر مما كشف عنه مدير ميناء سبليت حين قال ان القوات الصربية تقوم بتفتيش قوافل المساعدات التي ترسلها الأمم المتحدة ولا تسمح الا للمواد الغذائية التي تحتوي على لحم الخنزير !

اننا اذا كنا قد سعدنا بقرار الأمم المتحدة بالتدخل في الصومال .. باعتبارها تدخلا في الدائرة الأضيق (الدائرة العربية) فاننا لا يمكن ان ننسى البوسنة .. الشقيقة في الدائرة الأوسع (الاسلامية) ونسأل الولايات المتحدة .. هل الأسرع بالتدخل في الصومال هو من قبيل الاستئساد على فرق ضعيفة هناك .. في حين تخشى القوات الأمريكية التورط في مستنقع شبيه بفيتنام اذا هي تدخلت في البوسنة ؟ أم ان الخوف من قيام دولة اسلامية في أوربا جعل واشنطن تغض الطرف عما يجري في البوسنة وليذهب هؤلاء القوم الى الجحيم .. في حين ان هذه المخاوف لا وجود لها في الصومال وحتى لو وجدت فانها لن تؤدي الى اختلال المعادلات الدولية ، ويا ايتها الشرعية الصماء كم من الجرائم ترتكب باسمك !

سليمان قناوى



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

القرن الافريقي وافرازات حرب الخليج

بقلم دكتور : رفعت لقوشة

الاقتراح الامريكي الذي اقره مجلس الأمن مؤخرا بإرسال قوات امريكية ومتعددة الجنسيات الى الصومال لحماية خطوط امدادات الاغاثة الى السكان ، هو اقتراح لا يستطيع أحد أن ينكر وجهه الانساني ، ولكن لا يستطيع احد ان يتجاهل أن هناك حسابات أخرى وراء الاقتراح .

فمنذ اكثر من عام وآلاف الصوماليين يسلمون أرواحهم جوعا وعطشا ومهانة في جنازة جماعية .. فلماذا اطلقت واشنطون الآن صرختها الانسانية ؟

الامر يعود برمته الى افرازات حرب الخليج ، وهي الحرب التي بدأت ولم تنته بعد ، ولقد تفاعلت هذه الافرازات مع قوانين موضوعية تحكم العلاقة بين منطقة الخليج ومنطقة القرن الافريقي منذ فجر التاريخ وحتى استشرافاته المعاصرة ، فالعلاقة بين المنطقتين تحكمها جغرافيا واستراتيجيا – سلسلة ثلاثية تجمع بين : قوة خليجية وقوة اخرى تقع عند باب المندب ، وقوة ثالثة تستقر في القرن الافريقي .

واذا عاودنا قراءة التاريخ القديم منذ عهد الملكة (سبأ) في اليمن ، فإننا نستطيع أن نستنتج ببساطة أن السلسلة التي حكمت العلاقة بين المنطقتين ، كانت تتكون في أطوارها المبكرة من : فارس – اليمن – الحبشة .

● ● ●

ثم جرت مياه كثيرة في نهر التاريخ ، واندفعت موجاته وبقوة الجذب الى الشواطىء العراقية منذ النصف الثاني لسبعينيات هذا القرن ، فلقد كانت القوة العراقية تنمو وبمعدلات مطردة ، وتبحث لنفسها عن موقع القوة الاولى عند بوابة الخليج .

وكان من الطبيعي أن تذهب استطرادا الى محاولة اعادة تشكيل السلسلة الثلاثية التي تحكم العلاقة بين المنطقتين ، وأن تستبعد بالضرورة كلا من ايران واثيوبيا ، وجاء التشكيل الجديد هكذا : العراق – اليمن – الصومال ، ولذلك أبدى العراق اهتماما مبكرا بالصومال ، وكان اكثر الدول العربية التي ساندته بالدعم العسكري في حربه ضد اثيوبيا في عام ١٩٧٧

وبهزيمة العراق تفككت روابط السلسلة ، وقادت مضاعفات التفكك الى تفتت الصومال ذاته (فالحرب الاهلية التي مزقت الصومال هي – في



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

حقيقتها – احدى افرازات حرب الخليج) .

وفي كل الاحوال .. فإن الكارثة التي صنعها صدام حسين قد رخصت ومن جديد لايران بإمتياز التفرد بوضع القوة الخليجية الاولى ، وبالاضطلاع – بالتالي – بمهمة اعادة تشكيل السلسلة الثلاثية الحاكمة .

● ● ●

ولأن ايران لا ترغب في اثيوبيا كطرف افريقي للسلسلة ، كما أن تفتت الصومال يحول دون اعتماده كإحدى حلقات السلسلة ، فإن اقتضاء الظرف أملى باعتباراته ضرورة البحث عن طرف مؤقت أو بتعبير أكثر دقة البحث عن « دوبلير موقع » ، وكان السودان هو «دوبلير الموقع» لتتشكل السلسلة وفقا للحلقات التالية : ايران – اليمن – السودان .

ولكن هذه السلسلة تنطوي على تشكيل حرج ، فالسودان لا يقع جغرافيا في قلب القرن الافريقي كما انه لم يكن تاريخيا جزءا من السلسلة ، ولتأمين توازناتها الهشة .. فإن منطق الحركة سوف يأخذها للعمل على محورين :

(١) – رفع مستوى التسليح السوداني والتوغل سريعا بالعمليات العسكرية في جنوب السودان ، في اتجاه أريتريا وجيبوتي .

(٢) – تفجير قضايا الخلافات الحدودية في الشريط الملتهب الذي يمتد من بوابة الخليج الى باب المندب .

وبمحصلة الاستنتاج ، فإن حركة هذه السلسلة تعزز بترجيح توقع احتمالات نشوب حروب أخرى في المنطقة ، ولذلك ذهبت القوات الامريكية الى الصومال .. بعدما باتت الممرات البحرية لخطوط نقل البترول ، تحت طائلة التهديد المحتمل ، بينما تنشط قوى أخرى لدفع اليمن لتصعيد النزاع الحدودي مع السعودية فيقترب من تلامسات شرارة النار .

ولكن ما يعنينا في مصر .. هو اهم واخطر ، فإذا كانت الاحداث تقترب من حريق أخر في المنطقة ، خاصة مع تدفق التصريحات والتقارير التي تصدر من عواصم الغرب تلوح بالتحذير من خطر نمو القوة العسكرية الايرانية ، فإن المرء بمقدوره أن يستنتج أن هناك ترتيبات تحضيرية تستهدف تفكيك روابط السلسلة : ايران – اليمن – السودان .

واخشى ما اخشاه .. ان تأتي النتائج كصورة ظل لنسخة مكررة .

فكما تفتت الصومال .. قد يتفتت السودان وتنفصل اقاليمه الجنوبية ، واذا ما تحقق ذلك .. فإن الأمن القومي المصري سوف يصبح عاريا فوق مسرح عملياته الجنوبي .

● ● ●

ولذلك فإن حسابات التقدير لابد وأن تأخذ الاجهزة المصرية الى استكشاف الاجابة النهائية على سؤالين :

(١) – ماهو موقف الولايات المتحدة بصفة خاصة .. والاعضاء الدائمين في مجلس الامن بصفة عامة ، من احتمال انفصال جنوب السودان ؟

(٢) – ماهي فرص النجاح للدعوة الى عقد مؤتمر اقليمي – دولي يتم فيه اقرار مبادىء معلنة حول أمن البحر الاحمر ، في محاولة للامساك باطار اتفاقي يحول دون انفلات الصراعات غير المحكومة بانشطاراتها ؟

وبعد .. فإن مستقبل الاحداث في المنطقة مازال يحفل بالكثير من المخاطر التي ترسل اشاراتها فوق ذبذبات النبوءة ، فكل الاحتمالات مفتوحة .. لان حرب الخليج مازالت حاضرة بإفرازاتها ، والمسئولية المصرية – بالتالي – مدعوة الى الاضطلاع بمهامها التاريخية .. وهي عبء لا يمكن لها أن تتخفف منه . وكان الله في العون .

●● كاتب المقال : استاذ مساعد الاقتصاد بجامعة الاسكندرية



ايجلبرجر: عملية الصومال مستمرة

طلعات استطلاعية قبل الانزال الوشيك للقوات الامريكية

اغلاق الحدود الكينية والاثيوبية امام مسلحى الصومال



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

واشنطن وكالات الأنباء :

إعلن لورانس ايجلبرجر وزير الخارجية الامريكى بالوكالة .. أن العملية العسكرية المزمع القيام بها فى الصومال . ستسير وفقاً لما هو محدد لها .. رغم تصريحات السفير الأمريكى فى نيروبى .. والتى حذر فيها من تدخل بلاده فى الصومال بينما بدأ التمهيد لانزال القوات الامريكية والغربية على شواطىء الصومال بطلعات عسكرية فوق العاصمة قامت طائرتان أمريكيتان من طراز « اف ١٤ » .. بالتحليق على ارتفاع منخفض فى اجواء العاصمة .. من فوق ظهر احدى حاملات الطائرات .. قبل بدء وصول طلائع قوات مشاه البحرية الامريكية إلى المدينة

كما غادرت ميناء محباسا بكينيا سفينة تحمل عدداً من قوات مشاه البحرية . وسبعمائة مركبة عسكرية .. تضم دبابات وعربات نقل جنود .. وستنضم إلى سفن الانزال الامريكية .. التى ستقوم بانزال حوالى ١٨٠٠ جندى أمريكى على الشواطىء الصومالية .

اثيوبيا وجيبوتى

وإلى اديس بابا .. وصل ٧٠ شخصاً من أفراد القوات الجوية الامريكية أمس .. لتقديم المساعدات اللازمة للقوات الامريكية .. التى تستعد للنزول إلى الشواطىء الصومالية .. وقال محللون عسكريون أن استخدام اثيوبيا كقاعدة لمساعدة القوات الامريكية .. يشير إلى أن واشنطن قد تستخدم اثيوبيا كمحطة للقوات الدولية التى تقودها الولايات المتحدة فى الصومال

والمحت المصادر الامريكية إلى احتمال استخدام جيبوتى كقاعدة اعداد وتموين لمهمة الصومال

وقد أعلنت دولة الامارات انها سترسل كتيبة إلى الصومال .. فى غضون الأيام القليلة القادمة .. بينما أعلنت الكويت مشاركتها بقوات رمزية هناك .

واعلنت الاردن انها مستعدة لارسال قوات الى الصومال ضمن التحالف الدولى .

ورحبت منظمة المؤتمر الاسلامى امس بقرار مجلس الامن الدولى بالتدخل العسكرى فى الصومال .

ومن ناحية اخرى دعت امس ٩ جماعات سياسية صومالية الامم المتحدة الى نشر قواتها فى شمالى الصومال والذى كان قد اعلن انفصاله عن البلاد فى بداية العام الماضى واقامة مايسمى بجمهورية ارض الصومال المستقلة وعاصمتها هرجيسة

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر دبلوماسية فى نيروبى .. أن اثيوبيا وكينيا قررتا اغلاق حدودهما البرية مع الصومال .. امام التسلل المحتمل للعناصر الصومالية المسلحة .

اسلحة كيماوية تهدد بكارثة فى الصومال

باريس- وكالات الانباء:

حذرت مجلة جون افريك الفرنسية من احتمال وقوع كارثة كبيرة فى الصومال بسبب وجود شحنة كبيرة من الغازات السامة التى كانت قد وصلت الى الصومال فى عهد الرئيس السابق سياد برى كهدية مجانية من الاتحاد السوفيتى السابق .

وكشفت المجلة عن وجود اتصالات بين قادة الجزء الشمالى من الصومال الذى اعلنه استقلاله تحت اسم جمهورية ارض الصومال والولايات المتحدة لارسال فنيين امريكيين لتطهير ميناء بربره من هذه الغازات السامة .

اليوم .. انتشار القوات الدولية فى الصومال

اغلاق حدود الصومال البرية لمنع هروب العصابات المسلحة

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : تبدا القوات الدولية اليوم تنفيذ عملية اعادة الامل لحفظ الامن فى الصومال وتوزيع مساعدات الاغاثة الانسانية تصل اليوم طلائع قوات مشاة البحرية الامريكية الى مقديشيو وتصل غدا الاربعاء اول وحدة عسكرية فرنسية بالطائرات . اكدت مصادر عسكرية تامين مطار مقديشيو . كما حلقت الطائرات الامريكية «اف ـ ١٤» امس الاول مدة فوق العاصمة للقيام بطلعات استكشافية اطلقت الطائرات اثناء تحليقها بالونات حرارية . لتفادى اصاباتها بالنيران الارضية وارتكبت العصابات المسلحة امس مذبحة بشعة قبل ساعات من نشر القوات الدولية اطلق رجال العصابات المتنافسة وابلا من الرصاص على المارة الابرياء مما ادى إلى مصرع ٢٤ شخصا . واصابة العشرات بجراح . واعلنت اثيوبيا وكينيا اغلاق حدودهما البرية مع الصومال لمنع هروب العصابات المسلحة من القوات الدولية واشارت مصادر دبلوماسية الى ان هذه الخطوة تهدف الى احكام السيطرة على العصابات المسلحة ، ومنعها من نهب قوافل الاغاثة التى تمر عبر الحدود .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

قبل ساعات من وصول القوات الدولية:

العصابات المسلحة فى الصومال تقتل ٢٤ شخصاً فى مذبحة بشعة

مقديشيو - وكالات الأنباء: شهدت امس بلدة بايروا الصومالية التى يطلق عليها اسم مدينة الموت مذبحة بشرية بشعة لقى خلالها ٢٤ شخصا مصرعهم برصاص العصابات المسلحة. أوضح متحدث باسم مؤسسة كير وهى الوكالة الدولية الرئيسية التى توزع الأغذية فى البلدة الواقعة على بعد ٢٠٠ كيلو متر شمال غرب العاصمة مقديشيو ويعانى سكانها المحاصرون من الجوع، ان المذبحة وقعت عندما تبادل أفراد اسرتين تتصارعان على النفوذ فى البلدة نيران أسلحتهم على الضحايا الذين كان معظمهم من المارة الأبرياء. أضاف المتحدث ان سيارة مدرعة تابعة للميليشيات المتقاتلة اقتحمت حشدا من المواطنين ودهست عددا كبيرا منهم. واشار جيمس فينل المسؤول بمؤسسة كير ان رجال العصابات كانوا يطلقون النار بصورة عشوائية فى كل اتجاه. رجح فينل ان تكون الميليشيات التى شنت الهجوم على البلدة عائدة من هجوم شنته على مقاتلين متنافسين او فرارا من المواجهة.

مع ١٬٨٠٠ جندى من مشاة البحرية الأمريكية على وشك الوصول الى العاصمة. القى حادث مدينة بايروا الضوء على تصاعد أحداث العنف فى الصومال والتى ادت الى عرقلة جهود الاغاثة واجبرت الأمم المتحدة على التخلى عن دورها المتحفظ فى الصومال. يأتى ذلك فى الوقت الذى اكد فيه ريتشارد شينى وزير الدفاع الأمريكى ان وحدات امريكية مقاتلة ستصل الى الصومال فى غضون الأيام القليلة القادمة للمساعدة فى توفير الامدادات الانسانية للمحتاجين. أوضح تشينى ان مهمة القوات الأمريكية فى الصومال تتمثل فى استعادة الحد الأدنى من النظام والمساعدة فى تسليم الاغاثة الى مئات الالاف من الصوماليين الجياع. واشار تشينى الى ان القوات الأمريكية ستسلم الامور بعد وضع نهاية للعنف الى وحدات دولية لحفظ السلام. وتوقع تشينى ان ينتهى الجزء الأكبر من مهمة القوات الأمريكية فى غضون شهرين او ثلاثة بتكلفة تتراوح بين ٢٠٠ الى ٤٠٠ مليون دولار.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

٤٠ ألف جندى من عشرين دولة يشاركون فى القوات الدولية بالصومال

وصل امس عدد الجنود الذين تمت تعبئتهم للمشاركة فى عملية الأمم المتحدة بالصومال إلى نحو ٤٠ الف جندى من امريكا واوروبا وافريقيا وآسيا من نحو عشرين دولة وقد توجه قسم منهم حتى الآن الى الصومال للمشاركة فى عملية «إعادة الأمل».

وقد حشدت الولايات المتحدة التى ستتولى القيادة العدد الأكبر من هذه القوات. وذكر وزير الدفاع الأمريكى ديك تشينى امس الأول «الأحد» ان طليعة الثلاثين الف جندى امريكى ستصل الى الصومال فى «بداية الأسبوع المقبل».

ورفض تشينى ردا على اسئلة شبكة التليفزيون الأمريكية «ان بى سى» تحديد موعد دقيق لوصول مشاة البحرية الأمريكية مكتفيا بالقول انه «مسألة ايام». وتلقت اربع سفن لوجستية جديدة من البحرية الأمريكية قوامها ٢٠٠٠ رجل يوم السبت الأمر بالاستعداد. وسيعهد إلى أطقمها تهيئة البنى التحتية ضرورية لانتشار الجنود الأمريكيين الذين تم حشدهم حتى الآن لتنفيذ عملية.

والوحدات الأمريكية الأربع الأخيرة التى عبئت يوم السبت الماضى هى:

الكتيبة ٤٠ للإنشاءات البحرية المتحركة فى مرفأ هنمن، والمجموعة الأولى لقاعدة كورنادو البرمائية المتمركزتين فى كاليفورنيا، وكتيبة الإنشاءات البحرية المتحركة فى قاعدة غولفبورت «ميسيسيبى» اضافة الى بعض العناصر من الفوج ٣٠ للإنشاءات البحرية فى بيرل هاربور «هاواى».

وسيعهد الى هذه القوات مهمة اعداد مدارج الهبوط واحتمال توسيعها وشق الطرق او ترميمها واعداد مرفأى مقديشو وكيسمايو «جنوب».

ويضاف هؤلاء الجنود البالغ عددهم الفى جندى الى ١٦٠٠٠ جندى أخرين من قوة البحرية الأولى فى كامب بندلون «كاليفورنيا» وإلى ١٠٠٠٠ جندى من فرقة المشاة العاشرة الخفيفة فى فورت دروم «ولاية نيويورك» وإلى ٦٠٠ جندى من سلاح الجو الذى سيكلف بمهمات النقل الجوى وإلى ١٥٥٠ جنديا من الأسطول الأمريكى فى المحيط الهادى الموجودين على السفن المشاركة فى العملية.

وتتجه حاملة الطائرات الأمريكية رانجر التى كانت تجوب مياه الخليج منذ سبتمبر الماضى أيضا الى الصومال وعلى متنها سبعون مطاردة قاذفة و٥٥٠٠ جندى، وهى موجودة منذ امس الأول الأحد فى بحر السعودية فى مواجهة شواطىء عمان بعدما اجتازت مضيق هرمز.

وسيكون الـ١٨٠٠ من مشاة البحرية الذين يجوبون الآن الشاطىء الصومالى منذ بضعة اسابيع والجنود الفرنسيون الذين اتوا من جيبوتى طليعة القوات التى تنزل الى البر.. وسينضمون الى ٥٠٠ جندى باكستانى فى قوات الأمم المتحدة الذين يحاولون منذ بضعة اسابيع حماية مرفأ مقديشو ومطارها.

وقد اطلق هؤلاء الجنود النار للمرة الأولى فقتلوا مساء يوم الجمعة شابا صوماليا مسلحا ببندقية هجومية من طراز كلاشينكوف كان يمنع مع رفاق له خروج شاحنات تنقل مواد غذائية.

ويستعد ايضا عدد يتراوح بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ جندى ايطالى و١٧٠٠ جندى فرنسى ومن الفرقة الأجنبية و٩٠٠ جندى كندى اضافة الى بضع مئات من الجنود من استراليا وبلجيكا والإمارات العربية المتحدة وبريطانيا والكويت والمغرب وموريتانيا والنرويج ونيوزيلاندا وباكستان والسويد وتونس وتركيا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

أمريكا أجهضت الجهود الدولية لإنقاذ الصومال وأرسلت قواتها للعودة إلى قاعدة بربرة

الأمم المتحدة توقع على بياض لأمريكا .. والصين تتحفظ على انفراد أمريكا



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

القوى الإسلامية فى الصومال تجذب الأنظار بإدارتها للمناطق بحزم وأمانة

أخيرا جاء الدور على الصومال لتنعم ببركات النظام الدولى الجديد، ففى أول قرار من نوعه فى تاريخ الامم المتحدة فوضت المنظمة الدولية الولايات المتحدة إرسال ٣٠ الف جندى أمريكى إلى الصومال تحت قيادة واشنطن وفقا لمهام وجداول زمنية تحددها أمريكا أيضا، الأمر الذى دفع الصين إلى التحفظ على القرار وطالبت مجلس الامن وأمين عام الأمم المتحدة التمسك بالسيطرة على العملية وتوقيتها.

البداية

بدات الأزمة الصومالية مع بوادر فشل نظام الديكتاتور السابق محمد سياد برى الذى لم يجد وسيلة تضمن استمرار حكمه سوى اللعب على التوازنات القبلية وإسناد المناصب الهامة فى نظامه إلى عشيرته وعلى راسهم زوج ابنته الذى تولى انشاء إدارة جهاز الاستخبارات، وعندما فشلت هذه اللعبة راح برى يجرى المغامرات الخارجية ووجد ضالته فى إقليم الأوجادين الذى يقطنه الصوماليون وتضمه أثيوبيا، وحشد الشعب الصومالى وراءه ودخل الحرب مع أثيوبيا ودخلت قواته الأوجادين نظراً لأزمات نظام منجستو، لكن التطورات الدولية أجهضت انتصار برى بعد انحياز الاتحاد السوفيتى إلى نظام منجستو ووقوف أمريكا موقف المتفرج وقصر مساعدتها للصومال على الاسلحة الدفاعية وتحول النصر إلى هزيمة انعكست على الوضع الداخلى فى الصومال، حيث تدفق على شمال الصومال أكثر من نصف مليون لاجئ من الاوجادين.

ولان قبائل الشمال «الإسحاقيون» يمارسون التجارة فقد اصطدموا بنظام برى عندما أراد سحب العمليات التجارية منهم وإسنادها إلى قبيلته.. الامر الذى شكل خميرة المعارضة الصومالية للنظام، حيث تشكلت «الحركة الوطنية الصومالية» ودعمها منجستو.

وقبل ان يصل منجستو وبرى إلى اتفاق لوقف دعم كل منهما للقوى المعارضة للاخر عام ١٩٨٨ كانت المعارضة الصومالية قد سبقت الاتفاق ودخلت قواتها شمال الصومال، مما دفع برى إلى تسليح قبائل «الهاويى» فى الجنوب وتحول الأمر فى الصومال إلى حرب قبلية بغيضة، حيث سيطر الاسحاقيون على الشمال وسيطر الهاويون على العاصمة وطردوا برى ثم سرعان ما انقسموا بين محمد فرح عيدين وعلى مهدى محمد.

لقد انتظرت الولايات التحدة حتى تحصد المجاعة والحرب فى الصومال

عبد الستار أبو حسين

٣٠٠ الف ضحية وحتى ياتى التدخل الامريكى خالصاً لوجه الإنسانية!! ومن أجل ذلك عطلت أمريكا كل مبادرات الدول الأوروبية والافريقية بل ومبادرات الامم المتحدة لإنقاذ الوضع فى الصومال، فقد تحفظت على اقتراح السفير محمد سحنون مبعوث الأمم المتحدة السابق فى الصومال لزيادة التدفقات الغذائية للصومال، واعتبار ذلك المدخل الافضل لمعالجة الأزمة هناك بل اعتبرت أمريكا هذا البديل بمثابة دعوة لاستمرار عمليات الاغارة على قوافل الاغاثة.

الجهود الدولية

لقد أصدر مجلس الامن قرارات تتعلق بحل ازمة الصومال، وكان تنفيذها يغنى عن التدخل الامريكى، ففى ٢٢/١/١٩٩٢ أصدر المجلس القرار ٧٣٣ الذى كلف بطرس غالى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

الاتصال بالأطراف المتحاربة فى الصومال لوقف الحرب بينهم وتوزيع المساعدات الانسانية وبدء التسوية السياسية للصراع، وبالفعل زار فريق من المنظمة الدولية الصومال وقدم تقريره إلى بطرس غالى الذى رفعه إلى مجلس الأمن، حيث أصدر قرار ٧٧٥ فى ١٩٩٢/٨/٢٨ الذى نص على تشكيل قوة أمن دولية من ٣ الاف جندى وإرسالها إلى الصومال لحماية قوافل الاغاثة.

ولم تقتصر الجهود الدولية على ذلك بل شاركت الأمم المتحدة والجامعة العربية فى التوقيع على اتفاق بين قادة المؤتمر الصومالى الموحد والحركة الوطنية الصومالية والحركة الديمقراطية الصومالية وحركة الجنوب الوطنى الصومالى لضمان سلامة موظفى المنظمات الانسانية وقبول نشر ٥٠٠ فرد لحماية ميناء ومطار مقديشيو ومناطق توزيع الاغاثة بعد أن نص قرار ٧٧٥ على انشاء أربع مناطق فى الصومال لتسهيل عمليات الغوث.

تجاهلت الولايات المتحدة كل هذه الجهود، كما تجاهلت برنامج المائة يوم الذى وضعته وكالات الأمم المتحدة والذى قامت فكرته على استبدال الغذاء والوظائف بالسلاح الذى يملكه المتحاربون، وهى نفس رؤية محمد سحنون، وتضمن البرنامج خمس نقاط كافية لوقف الحرب.

التسهيلات أولاً

وفى كل مرة يطلب من الولايات المتحدة دعم الجهود الدولية لوقف الحرب فى الصومال كانت واشنطن تتظل بعدم وجود تسهيلات فى الصومال تمكنها من ذلك وبرغبتها فى التحرك المنفرد، بحيث يقتصر دور الأمم المتحدة على الغطاء فقط، كما حدث فى تجربة حرب الخليج الثانية، وقد أفصح هيرمان كوهينى مساعد وزير الخارجية الأمريكى صراحة عن المطالب العسكرية لبلاده فى الصومال عندما أكد أن بلاده فى حاجة إلى تسهيلات فى ميناء بربرة، وبالفعل تمكنت الولايات المتحدة من فرض شروطها الكاملة لتحقيق مصالحها تحت راية حماية قوافل الاغاثة.

فقد حددت أمريكا مهمة القوات فى حماية قوافل الاغاثة وتطبيع الوضع فى الصومال، بما يعنى اعطاء أمريكا الفرصة كاملة فى توصيل الفريق الذى تراه إلى السلطة فى الصومال وتدعيم وجودها العسكرى هناك لمواجهة الحركات الإسلامية المتنامية فى المنطقة، ولتحقيق ذلك احتفظت الولايات المتحدة ليس فقط بقيادة القوات، بل وبتحديد موعد انتهاء المهمة.

يبقى أن نؤكد أن المساعى الأمريكية لاحتلال الصومال والعودة إلى قاعدة بربرة ماكان لها أن تنجح لولا تناحر الفرقاء الصوماليين الذين قدموا الفرصة لأمريكا على طبق من الذهب.



«إخوان» الأردن يحذرون من:

الأغراض الأمريكية الخبيثة فى الصومال

حذر نواب الحركة الإسلامية بالأردن «الاخوان المسلمون» من الأغراض الخبيثة للولايات المتحدة من وراء إرسال ٣٠ الف جندى للصومال بحجة إنقاذ الجوع والمشردين.

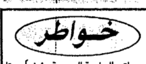
ودعا نواب الحركة الأمة العربية والإسلامية بجميع فصائلها وفئاتها وهيئاتها إلى التنبه لهذه الأغراض الخبيثة وطالبت الحركة الحكومات العربية بمقاومة الغزو الاستعماري وإدانة استخدام الأمم المتحدة وتحويلها إلى مؤسسة امريكية لإصدار القرارات لتنفيذ السياسة الأمريكية الاستعمارية.

وشددت الحركة على ضرورة الإسراع بحل مشاكل الصومال العربى المسلم وإطعام جياعه، كما دعت جميع الفصائل الصومالية لتوحيد صفوفها والوقوف فى وجه الغزو الأمريكى لبلادهم.



** وصلت حاملة الطائرات الأمريكية رنجر إلى شواطيء الصومال أمس ترافقها مجموعة سفن امدادات في طريقها إلى داخل الصومال في اطار عملية اطلق عليها «اعادة الأمل».

يشارك في هذه العملية ١٢ دولة أخرى بينها مصر والمغرب في اطار الأمم المتحدة. وأعلن الرئيس الأمريكي بوش ان الهدف من العملية هو تامين اجواء امنة لتسهيل ايصال المواد الغذائية للسكان الجائعين، لكنه اضاف ان قائد القوات الأمريكية جوزف هور لديه كل الوسائل العسكرية لحماية ارواح قواته. وقد ضمنت واشنطن لنفسها القيادة الموحدة للقوة متعددة الجنسية وصلاحية تحديد موعد انتهاء العملية، وذلك بعد ان تبنى مجلس الأمن قرارا اجماعيا باستخدام القوة العسكرية في الصومال.



خواطر

ماتت الجامعة العربية مؤخراً موتا بطيئاً لم يشعر به أحد، ولم تشيع جنازتها رغم قربها الشديد من عمر مكرم!

إن القرار الامريكى - بغطاء الامم المتحدة - بالتدخل العسكرى فى الصومال أكد نهاية جامعة الدول العربية التى عجزت عن حل مشكلة إحدى دولها فى ظروف لا تتسم بالتعقيدات والحساسيات التى أحاطت بأزمة الخليج الأخيرة وأدت إلى انقسام الجامعة مما كان يمكن أن يبرر عجزها. اما فى حالة الصومال التى تتسم بالطابع الإنسانى فقد ثبت أن الجامعة عاجزة عن الحياة. ومما يؤسف له ان يتم هذا فى ظل امين عام مصرى.. والجامعة مقرها مصر.. ومصر بوزنها القيادى تتحمل حكومتها المسئولية عن هذا الانهيار.

غير صحيح على الاطلاق أن التدخل الأمريكى يأتى فى إطار إنسانى.. فقد علمنا انسانية قوى الاستكبار العالمى إزاء الشعوب الإسلامية فى العراق وفلسطين ولبنان وليبيا والبوسنة والهرسك.. فلا تخدعونا مرة أخرى بهذه الدعايات الكاذبة..

إن قرار مجلس الأمن يعطى للولايات المتحدة تفويضاً على بياض وغير محدد الزمن.. بل وغير محدد المهمة حين يتحدث بشكل غامض عن خلق «بيئة آمنة».

نعلم ان الأشقاء الصوماليين مسئولون عن هذا التدهور.. ثم هذا التدخل، ولكن مرة أخرى كان يجب أن تحل المشكلة فى إطار الأسرة العربية أو الأسرة الإسلامية. لأننا نعلم أيضا أن القوى الغربية كانت وراء إذكاء التناحرات الداخلية.. ونعلم أن بعض الدول الغربية وزعت الأدوار فيما بينها لتشجيع معسكر صومالى ضد معسكر اخر، وتم دعم الطرفين، وإيهام كل طرف أنه حتماً سينتصر، كما حدث فى كثير من النزاعات العربية والإسلامية.

والطريف أن العرب الذين وقفوا متفرجين على الشعب الصومالى وهو يتآكل من داخله.. مطالبون الآن بتمويل الحملة الامريكية للتدخل في الصومال.. فإذا كنا نحن الذين سنمول العملية فلماذا لم نقم بانفسنا بها؟!

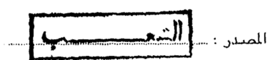
وستكشف الأيام القادمة حجم الاطماع الامريكية فى موقع الصومال الاستراتيجى ويكفينا الان ما ذكره مراسل صحيفة الحياة فى واشنطن الذى قال:

(يرتبك المسئولون الامريكيون عندما توجه إليهم أسئلة مثل:

هل ستكون هناك حكومة مؤيدة لواشنطن فى مقديشيو وقواعد أمريكية فى الصومال عندما تنتهى العملية التى اقرها مجلس الأمن)؟!

مجدى أحمد حسين



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢



مصر والكيان الصهيونى يساهمان فى العملية



تقرير: أحمد مصطفى

بدأ نحو ١٨٠٠ جندى من قناة البحرية الامريكية (المارينز) النزول على الشواطىء الصومالية بموجب قرار مجلس الامن رقم ٧٩٤ الصادر يوم الجمعة الماضى بناء على طلب من الولايات المتحدة الامريكية للسماح لها بالقيام بعملية عسكرية واسعة تحت غطاء حماية المساعدات الإنسانية الدولية. وستقوم قوات المارينز بتجهيز قاعدة وصول وانطلاق للقوات الأمريكية فى مقديشيو على أن يلحق بها ٦ الاف جندى من الفرقة ٨٢ المحمولة جوا فورا، ثم يتوالى وصول القوات والمعدات العسكرية الامريكية إلى الصومات لتصل إلى نحو ٣٠ ألف جندى أمريكي حسب ما أعلنه الرئيس بوش يوم الجمعة الماضى..

كان مجلس الامن قد وافق على القرار ٧٩٤ بعد جهود مكثفة بذلها السفير الأمريكى فى المجلس والأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالى لتمرير القرار الأمريكى فى فترة وجيزة، وبعد إدخال تعديلات طفيفة على مشروع القرار الامريكى لتوافق عليه الصين وزيمبابوى وحتى لايكون القرار مطابقا لقرار تخويل أمريكا صلاحيات مطلقة، -كما حدث فى الخليج قبل عامين -والتخفيف من شان القيادة الأمريكية للقوات المشاركة فى العملية. ووصف مندوب إفريقى فى مجلس الامن تعديلات الفقرة السابقة فى القرار بانها توصى بان للمجلس والأمين العام السيطرة السياسية، لكنها فى واقع الامر إخراج بلغة الامم المتحدة، لما تريده الولايات المتحدة.

وقد نشرت صحيفة هيرالدتربيون الامريكية ملخصا للمناقشات التى شهدتها الامم المتحدة والجهود الجبارة التى بذلت «لإقناع الحكومات الإفريقية ودول العالم الثالث بان القوات الامريكية ستعمل فى إطار ميثاق الأمم المتحدة، وأن العملية ليست تغطية على شكل من أشكال الممارسة الاستعمارية لدولة كبرى.

يذكر أن عملية احتلال الصومال التي أطلق عليها الامريكيون اسما رمزيا (عملية إعادة الأمل)، سوف تتم على مرحلتين: الاولى تتولى فيها القوات الامريكية مهمة تمشيط البلاد ونزع سلاح الميليشيات المسلحة (أى فرض سيطرة كاملة للقيادة العسكرية الأمريكية)، ثم مرحلة تالية تشارك فيها قوة متعددة الجنسية تتسلم المواقع الامنة التى رتبها الامريكان.

ومن المتوقع أن تشهد الاشهر القادمة قرارات أخرى من الامم المتحدة تخول امريكا صلاحية «إدارة شئون الصومال» لصالح



الأمم المتحدة، أو تفرض المنظمة الدولية الحماية على الصومال، كما جاء في الخطاب الذى رفعه الأمين العام لمجلس الأمن الأسبوع الماضي..

القوة متعددة الجنسية التى ستغطى العملية العسكرية الأمريكية تشارك فيها فرنسا وبلجيكا وكندا بقوات صغيرة، فى حين كانت مصر أول دولة تعلن عزمها المشاركة بإرسال قوات مصرية، تلتها بعد ذلك المغرب وتونس وموريتانيا، وأعلن راديو إسرائيل أن الدولة العبرية ستشارك فى العملية بطرق مختلفة منها التسهيلات للقوات الأمريكية والاتصالات والمعلومات. عملية الاحتلال الأمريكي ستقبض أمريكا ثمنها (!!) عبر تحويل دولى للحملة وتفكر الإدارة الأمريكية فى إنشاء صندوق لتمويل احتلال الصومال تساهم فيه دول الخليج (..) واليابان التى أعلنت أنها لن تشارك فى الحملة العسكرية.

تحذيرات أمريكية

فى الوقت الذى يحاول المسئولون الأمريكيون التاكيد على أن العملية إنسانية فقط، انطلقت التحذيرات من داخل أمريكا نفسها تنذر بالتورط عميقا فى أوحال الصومال.

ونشرت مجلة يو. إس. نيوز أند، ودورلد ريبورت أول أمس نص البرقية التى بعث بها سفير أمريكا فى نيروبى سميث همستون لمساعد وزير الخارجية للأمن القومى يحذر فيها من مخاطر التورط فى الصومال، ويعارض التدخل العسكرى قائلا بالنص «من واجبى أن أعترف بالدهشة والانزعاج للسرعة الجنونية التى تريد بها الحكومة الأمريكية أن ترمى نفسها فى وكر الدبابير الصومالى»، وختم برقيته بتحذير صريح «إذا كنتم أحببتم بيروت فإنكم ستعشقون مقديشيو»، فى إشارة إلى التدخل العسكرى الأمريكى الفاشل فى لبنان قبل نحو عشر سنوات، عندما اضطرت أمريكا لسحب المارينز بعد هجوم فدائى لبنانى على مقرها فى بيروت راح ضحيته ٢٠٠ جندى أمريكى من مشاة البحرية.

من ناحية أخرى صدر تقرير لوكالة المخابرات المركزية قدمه روبرت جيتس من الوكالة للرئيس بوش الأسبوع الماضى، حذر فيه من مخاطر التورط فى حرب طويلة فى الصومال، خاصة وأن إمكانية تشكيل حكومة محلية تدير شئون البلاد هو مهمة محكوم عليها بالفشل مسبقا.

كما اعترض النائب جون مورنا ــ رئيس اللجنة الفرعية للدفاع فى الكونجرس - على الخطط الأمريكية للتدخل فى الصومال، كما ذكرت وكالة أسوشتيد برس، وقال مورنا إن التدخل العسكرى فى الصومال ليس من صالح الولايات المتحدة.

ويتندر الكثير من المراقبين والمعلقين على التصريحات الرسمية الأمريكية التى تؤكد على إنسانية مهمة غزو الصومال، ويتذكر الجميع أن الوضع الإنسانى فى الصومال متفاقم منذ نحو عامين «فلماذا ظهرت إنسانية» أمريكا اليوم فجأة؟!. وقد حاول ب. ماكسويل - المستشار السياسى فى الخارجية الأمريكية - تبرير ذلك عندما سألته نفس السؤال يوم الجمعة الماضى فقال: «إن الرأى العام الأمريكى كان بحاجة للتعبئة خلال هذه الفترة»!!، وهو رد لاينطلى على أحد بالطبع ولايمكنه التغطية على مصالح أمريكا فى القرن الأفريقي وأهمية وجود قواعد عسكرية أمريكية تطل على باب المندب، ويلاحظ أن المسئولين الأمريكيين يستفزون بشدة عند مواجهتهم بذلك ويؤكدون أنه «إذا كانت العملية ستنتهى بترتيب قواعد عسكرية فإنها ستكون تابعة للأمم المتحدة» (!!).

تجربة قوة

فى معرض تعليقها على العملية العسكرية الأمريكية فى الصومال كتبت مجلة نيوزويك فى عددها الأخير تتعجب من أن «فعل الخير قد أصبح هدفاً حيوياً للولايات المتحدة الأمريكية»، وردت بأن الإدارة الأمريكية اختارت التدخل في الصومال، وليس البوسنة أو غيرها مثلا، لأن العملية العسكرية فى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٢

الصومال مضمونة النجاح، فليس هناك فى الصومال «حكومة تعارض التدخل أو حلفاء يساعدون المقاومة. وليس فيها غابات أو أحراش جبلية تستغلها الميليشيات فى الهجوم علي القوات الغازية، وليس بها سلاح طيران أو جيش حقيقى.. وأن القرن الإفريقى يعتبر مختبرا نموذجيا يمكن فيه تجربة نظرية التدخل الفورى بالقوة العسكرية فى العالم».

وتتدارك النيوزويك بسرعة «ولايعنى ذلك أن التجربة سوف تنجح بالضرورة، فقد يعارض بعض الصوماليين التدخل، بل ويصبون غضبهم على موظفى الإغاثة الأجانب»، وتنقل المجلة عن منسق الإغاثة الفرنسى قوله «إننا لانقبل فكرة قتل أناس لتغذية اخرين»، وتضيف نيوزويك، أن الكثير من دول العالم الثالث تنظر للتدخل الامريكى على أنه إجراء امبريالى صرف، بل وتنقل عن احد المسئولين الأمريكيين قوله «إننا جميعا نعترف بأن القوة العسكرية المقترحة للتدخل فى الصومال فى مواجهة الفصائل المحلية، تعنى عمليا أن هناك احتلالاً لبلد ولو من قبل الأسرة الدولية».

ردود الفعل

لايستغرب عدد من المراقبين تصريحات معظم الفصائل المتحاربة فى الصومال التى [illegible] لاتعترض على التدخل الامريكى العسكر[illegible] والمرجح أن كل فصيل يتوقع اعتماد الأمر[illegible]

عليه محليا، أو على الاقل سيقومون بتدمير منافسيه.

كان الفصيل الصومالى الوحيد الذى رفض التدخل الامريكى هو «الاتحاد الإسلامى» الصومالى، الذى أكد فى بيان له أنه «رغم معاناة شعبنا من جراء الحرب المفروضة عليه، إلا أننا نرى أن التدخل العسكرى الاجنبى لايحمل أى حل لمشكلة الصومال، إنما سيسبب ضررا دينيا جسيما للاجيال الحاضرة والمقبلة»، وأضاف البيان «نود أن نشير إلى أن الولايات المتحدة الامريكية كانت تتحفظ باستمرار منذ بداية الازمة علي تدخل الامم المتحدة عندماكان الشعب الصومالى يتعرض للإبادة والتشريد، وكانت الاوضاع أسوأ مما هى عليه الان، ولم تتحرك إنسانية الإدارة الامريكية فى ذلك الوقت، لذلك فإن التغيير الامريكى المفاجىء وبهذا الحجم الكبير من القوة العسكرية يثير الشكوك».

وأكد بيان الاتحاد الإسلامى أن المعلومات التى ذكرتها الامم المتحدة بأن ٧٠ إلى ٨٠ بالمئة من إمدادات الإغاثة تتعرض للنهب هى «معلومات مضللة حسب منظمات الإغاثة الدولية، وجاءت من أجل تبرير الغزو الامريكى المشبوه»، وختم البيان بقوله: لذلك يعلن الاتحاد الإسلامى الصومالى رفضه القاطع لهذا التدخل الامريكى الصارخ ويعتبره غزواً لدولة مستقلة وانتهاكا صريحا لسيادة أمة ويحذر الإدارة الامريكية من عواقب هذا الغزو.

وفى حين تبدى بعض الدول الافريقية تخوفا مكتوما من السابقة الفريدة لاحتلال القوات العسكرية الامريكية لبلد إفريقى باجازة من الأمم المتحدة، أعرب الرئيس السودانى الفريق عمر البشير عن دهشة بلاده من التدخل العسكرى فى الصومال، موضحا «إننا نخشى ان يتسبب الوجود العسكرى فى الصومال فى مشكلات أخرى..» مضيفا «إن دول المنطقة كانت تسعى إلى إيجاد حل لمشكلة الصومال وأوشكت على الوصول إلى هذا الحل». وأشار الرئيس السودانى إلى دلائل بدء الاستقرار فى الصومال قبل التوجه الدولى الاخير إلى التدخل العسكرى. وذكر أن مساعد الامين العام للامم المتحدة المستقيل محمد سحنون كان قد «خطا خطوات مهمة فى إطار سعيه إلى تحقيق السلام عبر اتصالات ناجحة فى أوساط الفصائل الصومالية المتصارعة».

يذكر ان سحنون اضطر للاستقالة إثر خلاف مع الامين العام لم تعلن تفاصيله.. والمرجح أن إبعاد سحنون كان مقدمه لإفساح الطريق للغزو الامريكى وضرب كل محاولات التسوية فى الصومال عبر أى قوى إقليمية أو دولية.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

الميليشيات تلجأ إلى بيضايوا لتفادي القوات الدولية

طائرات أمريكية تحلق فوق مقديشو تمهيداً لإنزال مشاة البحرية اليوم

عواصم : «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ذكرت مصادر دبلوماسية في جيبوتي امس ان العملية العسكرية الانسانية في الصومال ستبدأ اليوم بانزال طلائع القوات الامريكية في العاصمة الصومالية يتبعه غدا وصول اول وحدة عسكرية فرنسية بالطائرات إلى مقديشو.

وابحرت امس سفينة امريكية محملة بالدبابات والامدادات والجنود نحو مقديشو لتنضم الى سفن الانزال التي تحمل على متنها ١٨٠٠ من مشاة البحرية على شواطئ العاصمة الصومالية.

وستصل السفينة المدنية لوموس التي ابحرت من ميناء ممباسا الكيني صباح اليوم وتحمل ٧٠٠ الية منها دبابات من طراز (إم ١ - اي ١ ابرامز) وعربات نقل جنود مدرعة وعربات هجومية واغذية ومياه واسلحة وامدادات اخرى.

وقال الكولونيل فريد بيك، ضابط مشاة بحرية والمتحدث باسم العملية، ان السفينة لوموس وسفينتين مدنيتين اخريين استاجرهما الجيش الامريكي ستعمل على امداد مشاة البحرية بالغذاء والمياه والسلاح والذخيرة لمدة شهر.

وحول توقيت الانزال لبدء العملية الانسانية التي تقودها الولايات المتحدة للسيطرة على مطار مقديشو وتامين الميناء، اكتفى بيك بترديد بيانات وزارة الدفاع التي قالت ان العملية ستتم في بداية الاسبوع الحالي.

وقال ضابط آخر في مشاة البحرية نقل الى ممباسا من الكويت انه يعتقد ان عملية الانزال ستكون روتينية الى حد كبير. لكنه اضاف انها قد تصبح اصعب بعد ذلك بسبب عدم امكان التكهن بسلوك المسلحين الشبان الذين ينهبون امدادات الاغاثة او يعرقلون وصولها لعشرات الألوف من الجوعى في الصومال.

واستيقظت مقديشو صباح امس على صوت طائرتين تحلقان في سمائها وكانت احداهما تلقي اجساما اعتقد المراقبون انها قد تكون بالونات حرارية لمنع اصابتها بأي اسلحة ارضية. وفي واشنطن أوضحت شبكة التلفزيون (سي. بي. اس) ان طائرتين امريكيتين من طراز «إف ١٤» تابعتين لحاملة الطائرات رانجر حلقتا امس فوق مقديشو في عملية تحضيرية للانزال المرتقب على سواحل الصومال.

وأوضح مراسل «سي. بي. اس» في مقديشو ان الطائرتين الامريكيتين اللتين تحميهما اجهزة مضادة للصواريخ القيت على مقربة من مطار العاصمة، حلقتا على علو منخفض وان انزالا لمشاة البحرية الامريكية قد يبدأ في الساعات الـ١٢ المقبلة.

وفي جيبوتي قالت مصادر رسمية امريكية امس أن القوات الامريكية تدرس استخدام جيبوتي كقاعدة للامداد والتموين في اطار مهمتها في الصومال. واضافت ان الطائرات الامريكية قد تستخدم مطار جيبوتي كمحطة في طريقها الى الصومال.

وذكرت مصادر حكومية ان الرئيس الجيبوتي حسن جوليد تلقى رسالة يوم السبت الماضي من الرئيس الامريكي جورج بوش. ولم تكشف عن فحوى الرسالة.

والمعروف ان جيبوتي قاعدة ايضاً للقوات الفرنسية التي ستشارك في القوة المتعددة الجنسيات في الصومال. وتحتفظ فرنسا بحامية لها في جيبوتي تضم ٤٥٠٠ جندي من المتوقع ان يشارك منها ١٥٠٠ في القوة الفرنسية في الصومال.

وتوقعت مصادر ان يكون قد وصل العاصمة الاثيوبية فريق قوامه ٧٠ خبيرا من القوات الجوية الامريكية لتقديم الدعم في مجال الامداد والتموين للقوات الامريكية في الصومال. وقال محللون عسكريون ان فتح قاعدة امداد وتسهيلات في اديس أبابا يؤكد ان اثيوبيا ستستخدم على الارجح في عبور القوة المتعددة الجنسيات. وكانت اثيوبيا قد منحت الولايات المتحدة في الأسبوع الماضي حق الهبوط في



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

اراضيها لتسهيل الجهود الرامية الى نقل القوات.وقالت مصادر دبلوماسية في نيروبي امس ان اثيوبيا وكينيا اغلقتا حدودهما البرية مع الصومال في محاولة لمنع المسلحين الذين قد يتقهقرون مع وصول القوة المتعددة الجنسيات التي تقودها الولايات المتحدة من دخول اراضيهما.

غير ان اغلاق الحدود مستحيل عمليا من الناحية الفعلية لان المنطقة قاحلة قفراء غير مأهولة وغالبا ما تجري حركة النقل عبر دروب صحراوية وعرة.وقال مصدر «أبلغنا البلدان انهما اغلقا حدودهما أمس الأول لأسباب أمنية وذلك لمنع المسلحين الصوماليين من دخول اراضيهما وايضا بسبب خوف وكالات الاغاثة من ان يهاجمها هؤلاء المسلحون».

ولم يصدر اعلان رسمي باغلاق الحدود. غير ان مصدراً تجارياً في المنطقة قال ان هذا الاجراء لن يؤثر على التجارة بين الدول الثلاث لان الصومال في حالته الراهنة ليس لديه ما يبيعه ولا يمكنه شراء اي شيء».

وقال مصدر دبلوماسي آخر لوكالة «رويتر»: «تلقينا تأكيدات بأن هذا مجرد إجراء مؤقت، وانه سيعاد فتح الحدود ما أن يستقر الموقف في الصومال بعد وصول قوات الأمم المتحدة».

ويوجد في كينيا اكثر من ٤٢٠ الف لاجئ معظمهم من الصومال وكذلك مئات الألوف في اثيوبيا يقيمون أساساً في صحراء اوجادين.

وذكر مصدر انه «وقعت في الآونة الأخيرة حوادث مثيرة للقلق في مخيمات للاجئين على الحدود الصومالية ـ الكينية، منها نهب معونات غذائية وخطف سيارات واغتصاب امراة. ويتدهور الوقف مع وصول القوات الامريكية الى الصومال».

وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) امس أن ٢٠ شخصا على الاقل قتلوا في المعارك التي دارت بين الجماعات الصومالية المتناحرة بالقرب من مدينة بيضايوا في جنوب البلاد وذلك عشية نشر قوات الامم المتحدة مباشرة.

وقالت الاذاعة إن معظم الضحايا قتل عندما اخترقت عربة مدرعة ميدان السوق الذي كان مزدحماً. وتعد هذه المنطقة التي تبعد حوالي ٢٠٠ كيلومتر غربي العاصمة مقديشو واحدة من أكثر المناطق الصومالية تضرراً بالمجاعة.

وأفادت أنباء اذاعية في الأيام الأخيرة بأن كثيراً من الجماعات المسلحة غادرت مقديشو في طريقها الى بيضايوا لتفادي المواجهة مع قوات الامم المتحدة. وصرح إحد العاملين في منظمة «اطباء بلا حدود» لأعمال الاغاثة بأن قطاع الطرق يحاولون أخذ أكبر قدر من الاسلاب معهم قبل وصول القوات الدولية.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

إطعام الجياع في الصومال ربما يؤدي إلى الاستعمار

مايكل كلاف * من مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن، ومؤلف عدة كتب منها: السياسة تجاه افريقيا، ونهاية الحرب الباردة، كتب عن موضوع ارسال القوات الامريكية الى الصومال، الذي من الممكن ان يشكل بداية لـ «دعوة الاستعمار» الى افريقيا.

بعد مرور أقل من عامين على حصول آخر المستعمرات في افريقيا وهي ناميبيا على استقلالها، من المرجح ان تكون الأمم المتحدة قد اتخذت الآن اول خطوة يمكن ان تؤدي الى اعادة استعمار الأمر الواقع الى الدول الافريقية التي على وشك الانهيار.

كما ان الولايات المتحدة التي بدا انها على وشك التخلي عن افريقيا ربما تجد نفسها منهمكة في شؤون القارة اكثر من اي وقت سابق.

فقد كان لدى مجلس الامن الدولي اسباب وجيهة جداً لتخويل نشر القوات بقيادة القوات الامريكية في الصومال لضمان وصول الامدادات الغذائية الى الجياع هناك لاسيما وان اكثر من ثلاثمائة الف شخص ماتوا خلال العام الماضي، وان مليوني شخص يواجهون خطر الموت هذا العام.

ولكن، ومع استعداد القوات الامريكية للنزول الى البر من المهم الاستعداد للنتائج التي يحتمل ان تترتب على «النجاح». فالجماعات المسلحة المختلفة لا يمكن ان تكون كفؤا للقوات الامريكية وهو أمر يعرفه قادتها جيداً. ولهذا السبب رحب الجنرال محمد فرح عيديد الذي تتحمل قواته اكبر قسط من المسؤولية عن تهديد المساعدات، رحب بقرار التدخل.

ويقول الرئيس الامريكي جورج بوش ان المهمة ستكون محدودة. لكن المشكلات ستبدأ حين يبدأ التفكير في الانسحاب. اذ يجب على الولايات المتحدة والأمم المتحدة ان يواجها القضايا التي خلقتها الأزمة بما في ذلك وفي الدرجة الاولى كيف يجب ان يحكم الصومال؟ والادلة لا تشير الى انهما ستكونان افضل استعداداً لمواجهة هذه المسألة الحاسمة خلال اشهر مما هما الآن، ومما كانتا عليه في العام الماضي حيث بدات البلاد في الانهيار.

وسوف تكون معظم القوى الاجنبية حريصة على تنصيب حكومة جديدة في مقديشو بأسرع ما يمكن.

الا ان المساعي التي ستبذل لإقامة حكومة بعد انتخابات على النمط الغربي



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ... ديسمبر ١٩٩٢

ستؤدي الى تفاقم الانقسامات القبلية التي تغذي نيران الحرب الاهلية. وإذا ما اقيمت حكومة جديدة فمن المشكوك فيه ان تصمد دون مساعدات خارجية ضخمة. ولن يكون هناك اي ضمان بعدم تجدد القتال بمجرد انتهاء دور قوات الأمم المتحدة ومغادرتها البلاد.

لهذه الأسباب هناك امكانية قوية وحقيقية في ان تقيم الأمم المتحدة وصاية على الصومال لفترة طويلة. وهنا يكمن خطر الاستعمار من جديد ولكن بوجه انساني لأنه سيعني في الواقع تولي الأمم المتحدة والولايات المتحدة المسؤولية الكاملة عن البلاد. وعندها لا بد من تشكيل قوة شرطة وقوات أمن جديدة وإعادة بناء البنية الاساسية والوظائف وتجنيد جيش من البيروقراطيين الدوليين وما الى ذلك مما سيكون نظاماً استعمارياً رغم دوافعه الانسانية.

صحيح ان الاستعمار الجديد سيختلف كثيراً عن الاستعمار الذي عاشه الصومال في ما مضى. فلن يختلف احد في حق الصوماليين في تقرير مصيرهم. وربما كان الاستعمار الجديد امراً يلقى الترحاب من الصوماليين لأن المستعمر هو الأمم المتحدة.

الا ان هذا ربما يؤدي ايضا الى اعتماد افريقيا من الاعتماد على الخارج واستبدالها بالمستعمرين السابقين مستعمرين جدداً. فبعد ان لم يعد الاتحاد السوفياتي مصدراً للخطر اخذ «الاثانيون» يتهافتون. وسيعني هذا التدخل الخارجي منع تطور المجتمعات الذاتية الاستقلال والاكتفاء في الصومال وافريقيا ككل لأن عقود الاعتماد على الخارج هي التي أدت في الواقع الى انهيار الصومال.

لقد أدت نهاية الحرب الباردة الى زعزعة اسس النظام السياسي الافريقي برمتها. فنظراً لصراع الدولتين العظميين سابقاً في القارة نجد ان حكامها لم يكونوا قادرين على اخماد خصومهم او شرائهم. ونحن نعرف انه ليس هناك حكم بالمعنى المفهوم في الغرب الآن في عدة مناطق منها انجولا وليبيريا وموزامبيق وزائير وجنوب السودان مثلا. كما ان مناطق أخرى مثل اثيوبيا وتوجو يمكن ان



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

تنضم الى هذه القائمة قريباً.

وما هي الا قضية زمن قبل ان تبدأ اجهزة الاعلام في تسليط الاهتمام على المناطق الأخرى من القارة المماثلة للصومال، مع ان الصومال حالة استثنائية الآن.

وسوف تكون وجهة نظر التدخل من اجل المساعدات الانسانية وبالتالي عودة الاستعمار الجديد بهذا الشكل قوية جداً لاسيما وان هناك في الغرب شبكة شاسعة من المنظمات الكنسية والخيرية التي يمكن ان تصبح مماثلة لتلك الجمعيات التبشيرية ولمحاربة الرقيق التي شهدناها في القرن التاسع عشر. ومن المحتمل ان ينشأ تحالف شاذ غريب بين تلك المنظمات والمؤسسة العسكرية الامريكية التي تبحث عن مهمات دولية جديدة لتبرير تدخلها.

ومعظم هذه الجماعات تستجيب في الواقع بإخلاص لحاجات السكان الانسانية ولكن هناك نتائج لم تكن مقصورة تترتب على جهودها. ورغم الاحتجاجات من جهات عديدة ومن المثقفين، فإن هناك الكثيرين ممن سيرحبون بالتدخل لأن الدرس سيكون هو: المزيد من التدخل يعني المزيد من المساعدات. لكن الخطر هو ان الزعماء الافارقة قد يشعرون بالاغراء والتعود على استغلال الاحاسيس الانسانية الغربية مثلما كانوا يستغلون مخاوف واشنطن من الشيوعية في الحرب الباردة.

إذن ما الذي يجب فعله؟

اولا، يجب بذل جهد لضمان عدم اخراج المنظمات الخيرية الموجودة منذ البداية من الصورة والساحة نتيجة وفود جيش جديد من البيروقراطيين والجنرالات والزعماء السياسيين. وعلى مجلس الامن ان يوجد طرقاً وسبلاً لضمان وجود مساهمة قوية من ممثلي تلك الجماعات في خطط تطوير الصومال واعادة توحيده.

وثانياً، يجب بدلا من خلق حكومة لسهولة تعامل الدبلوماسيين معها، ان تعمل الأمم المتحدة على اعطاء القوى والعوامل التقليدية في الصومال الفرصة لترسيخ نفسها بصورة ايجابية لأن الكثيرين من قادة الفئات التجارية الآن لا يمثلون التقسيمات القبلية التقليدية في البلاد. وعلى الجميع ان يتذكروا ان التسرع في عقد انتخابات لن يساعد على تحقيق المصالحات القبلية وهو امر اساسي وضروري.

وأخيراً على الولايات المتحدة والأمم المتحدة ان تعطيا مثالاً للزعماء الافارقة الآخرين لمعالجة القضايا الاساسية وهي قضايا السيادة والحدود وحقوق الانسان ومبادئ الحكم التي تكمن في جوهر الحروب الاهلية الافريقية. وأي جهود لفرض نظام دولي او تركيبة دستورية خارجية في القارة لن تنجح. اذ ان الذي سينجح هو وجود استراتيجية تنطلق من الحوافز والضغوط على الزعماء الافارقة لتحمل المسؤولية عن مشكلات قارتهم ـ شريطة ان يرافق ذلك التزام قوي بإعادة بناء القارة وتقويتها ودعم المجتمعات الافريقية في عملية خلق المنشآت القادرة على الاستجابة لأي صراعات سياسية وطوارئ انسانية.

وربما كانت نتيجة التدخل الذي تقوده الولايات المتحدة بحسن نية لإنقاذ الصومال هي اعادة الاعتمادية الى البلاد بدلاً من ايجاد حكومة قادرة على انقاذ البلاد والعمل لصالحها وخدمتها. وهذا هو جوهر المسألة في أفريقيا.

---

* لوس انجليس تايمز .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

بدء الاستعدادات لانزال القوات الأمريكية والفرنسية فى الصومال خلال ساعات

المسلحون يهربون من مقديشو ويثيرون الذعر فى المدن الداخلية



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٢

واشنطن - حمدى فؤاد ووكالات الانباء - بدا كبار مساعدى الرئيس الامريكي جورج بوش حملة واسعة لشرح أسباب ونتائج وابعاد ارسال قوات امريكية فى مهمة جديدة للصومال وذلك فى الوقت الذى تمكنت فيه الشاحنات الناقلة لامدادات الاغاثة من كسر الحصار المفروض على ميناء مقديشو والتحرك صوب الطرف الشمالى من العاصمة لنقل أول امدادات تصل اليها منذ اكثر من شهر، كما بدأت الاستعدادات لانزال القوات الامريكية اليوم فى مقديشو.

وقد اعلن لورانس ايجلبرجر وزير الخارجية بالنيابة ان مهمة القوات الامريكية بالمشاركة مع القوات الدولية الاخرى هى السيطرة على الموقف فى الصومال وانهاء حالة المجاعة ومنع انتشار الفوضى فى البلاد ووقف اعمال العنف التى لامبرر لها وتوقع ان تتضح نتائج هذه المهمة فى فترة زمنية لاتتجاوز شهرين تنسحب بعدها القوة الامريكية وبعد انعقاد مؤتمر لبحث المستقبل السياسى للصومال. وقال ايجلبرجر ان مهمة القوات الامريكية فى الصومال ستكون سابقة يحتذى بها فى المستقبل لمواجهة مشكلات العالم لان الولايات المتحدة ستكون لها مهام ومسئوليات جديدة باعتبارها الدولة الوحيدة القادرة على القيام بهذه المهمة.

وقال ايجلبرجر ان الرئيس بوش اجرى مشاورات مع الرئيس المنتخب بيل كلينتون لانه لم يكن من الممكن الانتظار حتى يتولى كلينتون السلطة فى يناير القادم لان الآلاف كانوا سيموتون جوعا واضاف ايجلبرجر ان ادارة بوش قد اخذت فى اعتبارها التحفظات التى ابداها السفير الامريكى فى كينيا حول التدخل الامريكى فى الصومال.

كما اعلن برنت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكي لشئون الامن القوى ان القوات الامريكية ستكلف بجمع الذخيرة والاسلحة والمدافع من العناصر المسلحة التى تمنع وصول امدادات الاغاثة او تقوم بالاعتداء على القوات الدولية وبعد ذلك تقوم القوة الدولية التابعة للامم المتحدة بمهامها وهى تحمل السلاح الخفيف وتتدخل قوات مشاة الاسطول من الشواطئ والموانئ عند الضرورة، وستبقى بعض القوات الامريكية لمساندة القوة الدولية لضمان الامن والاستقرار فى الصومال. وقال سكوكروفت ان القوة الامريكية ستكون مكلفة بحماية الموانئ ونقاط توزيع الامدادات ومراكز الاتصالات.

كما لم يستبعدريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى احتمال وقوع اشتبكات مع العصابات المسلحة وقال انه تم اتخاذ كافة الاجراءات الضرورية لضمان نزع أسلحة الاطراف التى تعوق وصول الامدادات.

ومن ناحية أخرى لقى ٤٨ شخصا مصرعهم على الاقل فى مدينة بيداوا فى جنوب الصومال بسبب الاشتباكات بين الفصائل المتصارعة وصدمت عربة مدرعة حشدا من الناس في أحدى الاسواق وأبدت فرق الاغاثة قلقها العميق من أن تشهد المدينة مزيدا من التدهور الامنى بسبب تدفق المسلحين اليها من مقديشو رغبة منهم فى الخروج من العاصمة قبل الوصول المتوقع للقوات الامريكية الى مقديشو اليوم، وقال المسئولون ان اوضاع الامن ستتدهور فى المدن الداخلية الآخرى بسبب حالة الذعر التى قام المسلحون باثارتها بين السكان الأمنين.

وقد غادرت ميناء مومباسا فى كينيا امس سفينة «لوموس» تحمل عددا من مشاة البحرية الامريكية و٧٠٠ دبابة وعربات لنقل الجنود وأمدادات غذائية، وهذه السفينة هى احدى ثلاث سفن مدنية تعاقدت معها الادارة الامريكية وستنضم السفينة «لوموس» الى سفن الانزال الامريكية التى ستقوم بانزال ١٨٠٠ جندى امريكى على الشواطئ الصومالية كما حلقت طائرتان امريكيتان من طراز فانتوم فى مهام استطلاعية فوق مقديشو صباح امس.

فى الوقت ذاته ينتظر وصول ٢٠٠٠ من الجنود الفرنسيين الى مقديشو خلال الساعات القليلة القادمة للمشاركة فى المهام الدولية كما اعلنت عدة دول استعدادها كذلك للمشارك



المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليوم .. بدء عملية «إعادة الأمل» في الصومال

أمراء الحرب يتعهدون بعدم التصدى للقوات الدولية

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : قدم امس امراء الحرب في الصومال، تعهدات للولايات المتحدة الامريكية بعدم التصدى لقوات الامم المتحدة التي تقودها الولايات المتحدة لحماية قوافل الاغاثة، وانقاذ ملايين السكان الذين يعانون المجاعة. اعلن روبين اوكلى سفير الولايات المتحدة الامريكية السابق في الصومال والمبعوث الخاص للرئيس «جورج بوش» حصوله على التاكيدات خلال لقائه مع الجنرال محمد فارح عيديد الذى تسيطر قواته على جنوب الصومال. من المقرر، ان يلتقى «اوكلى» الذى يراس فريق خبراء وزارة الدفاع ووكالة التنمية الامريكية مع الرئيس المؤقت على مهدى محمد الذى تسيطر قواته على شمال الصومال.

اعلن المتحدث باسم الشئون الخارجية للجنرال محمد فارح عيديد، انه اصدر تعليمات للجنود بعدم التوجه الى المطار او الميناء. وبدات فجر اليوم «الاربعاء» عملية انتشار القوات الدولية في الصومال والمعروفة باسم «اعادة الأمل». وتقوم طائرات الهليوكبتر الامريكية صباح اليوم بنقل عناصر من مشاة البحرية الامريكية من على متن ثلاث سفن حربية امريكية تقف قبالة سواحل الصومال. ورفض امس الرئيس الامريكي المنتخب بيل كلينتون تحديد موعد انسحاب القوات الامريكية من الصومال. واكد ان الرئيس بوش يتحمل مسئولية تنفيذ هذه العملية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

والجزائر توافق على اشتراك قواتها فى الصومال

الجزائر ـ أ. ش. أ: أعلنت الجزائر امس استجابتها للطلب الذى قدم إليها للمشاركة فى تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٧٩٤ الخاص بتوصيل المساعدات الانسانية الى شعب الصومال. أوضح بيان لوزارة الخارجية الجزائرية ان موقف الجزائر ثابت وانه على استعداد دائم لتقديم مساهمة إضافية لتخفيف الام شعب عربى وافريقى مسلم وقع ضحية حرب اهلية تهدد وجوده. اكدت الجزائر مساندتها للعمل الانسانى الذى تقوم به الامم المتحدة. ودعت الامم المتحدة للقيام بنفس الدور فى المناطق الأخرى من العالم التى تعانى من الاضطرابات.



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

منظمة المؤتمر الاسلامى تؤيد التدخل فى الصومال

جدة - رويتر: اكدت منظمة المؤتمر الاسلامى امس تأييدها للتدخل الذى أقرته الامم المتحدة فى الصومال ودعت الجماعات المتحاربة الى التعاون مع هذه القوات. أوضح بيان أصدرته المنظمة ان حامد الغابد الامين العام للمنظمة يطلب من جميع الحركات والجماعات المتحاربة فى الصومال الالتزام بالقرار الذى وافق عليه مجلس الامن والالتزام بوقف إطلاق النار على الفور. وحث الغابد الدول الأعضاء فى المنظمة (٥٠ دولة) على تأييد قرار الأمم المتحدة الذى أجاز التدخل فى الصومال من أجل إنقاذ الاف الضحايا.



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

عملية « إحياء الأمل » للصومال : آخر مهمة لبوش

• جهود بطرس غالى وراء التدخل عسكريا لانقاذ الصوماليين



• ثناء يوسف

• يعتبر قرار مجلس الأمن بالتدخل عسكريا فى الصومال سابقة فى تاريخ الأمم المتحدة او ان استخدام القوة العسكرية هدفه تحقيق هدف اخلاقى انسانى وليس هدفا سياسيا او استراتيجيا ..

وقرار مجلس الأمن الذى صدر مؤخرا بالموافقة على تشكيل قوة عسكرية دولية تشترك فيها الدول الراغبة مع الولايات المتحدة تحت قيادة امريكية وتنسيق من الأمم المتحدة هدفها الرئيسى خلق بيئة امنة لتنفيذ عمليات الاغاثة الانسانية وانقاذ شعب من الفناء انما هو الخطوة الأولى للقضاء على الفوضى وسيطرة العصابات المسلحة لبدء عملية مصالحة قومية فيما بين الأطراف المتصارعة !

وليس هناك من ينكر ان قيام مجلس الأمن باصدار قراره بالتدخل بالقوة فى الصومال يعتبر ◀

انتصارا بصفة شخصية للدكتور بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة الذى داب على حث مجلس الأمن منذ توليه لمنصبه كسكرتير عام للمنظمة الدولية باتخاذ قرار حازم بشأن الصومال . ومازال اعضاء مجلس الأمن يذكرون كيف حذر الدكتور بطرس غالى من اهتمام مجلس الأمن بمشاكل وصراعات دول على حساب مشاكل أخرى اكثر الحاحا موضحا مخاطر لامبالاة مجلس الأمن بماساة الشعب الصومالى .

وكان السكرتير العام قد لعب دورا محوريا فى تطوير موقف مجلس الأمن تجاه الصومال وتحويله من مجرد اصدار قرارات بالتنديد بالعنف والمطالبة بتقديم المساعدات للصومال والتعاون مع قوافل الاغاثة الانسانية إلى فرض وضمان توصيل الطعام والمساعدات الانسانية الى شعب يعانى من أجل البقاء .. وكان الاعلام من اهم الوسائل التى نبهت إلى تدهور الأوضاع الانسانية لشعب الصومال وكانت صور شعب تحول إلى مجموعة من الهياكل العظيمة وفقد القدرة على البكاء على اطفاله الذين يموتون بالمئات كل يوم دافعا للقيام وكالات الاغاثة العالمية بتقديم المعونات بسخاء ..

وكان تقديم المساعدات والمعونات الانسانية شيئا اما تمكين الأمم المتحدة ووكالات الاغاثة من توزيعها وتوصيلها إلى المحتاجين إليها فكان شيئا آخر .. إذ حالت العصابات المسلحة دون ذلك وفرضت اتاوات ضخمة وصلت فى بعض الأحيان إلى اكثر من ٥٠ فى المائة من المواد التى يتم توزيعها .. واكتشف العاملون فى مجال الاغاثة انهم احيانا يضطرون بالتضحية باغلب ما يقدمونه تحت تهديد العصابات المسلحة فى سبيل تقديم الفتات .. واتخذت الفوضى طابعا رسميا عندما



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

اضطر بعض العاملين في مجال الاغاثة إلى استئجار بعض افراد العصابات المسلحة لحمايتهم .. وعلى الرغم من قيام مجلس الامن بتشكيل قوة حفظ للسلام في الصومال فان مشاكل تامين وجود القوة نفسها حالت دون قيام القوة باى نشاط ملحوظ .. واصبحت قوة الامم المتحدة هدفا للعصابات المسلحة ولم تتمكن الكتيبة الباكستانية التى نقلت

من كراتشى إلى مقديشيو على طائرات امريكية من القيام باى عمل .. واستغرق التفاوض فيما بين ممثل السكرتير العام والسلطات المحلية المتعددة بشان وضع ونشر القوات الكندية والقوات المصرية ، قوات اوكرانيا وقتا طويلا واصبح من الواضح ان الامم المتحدة تضيع وقتها بالاستمرار في النهج السلمى .. وفي جلسة مشاورات عقدها مجلس الامن اوضح الدكتور بطرس غالى ان الوضع يزداد تدهورا في الصومال وان الفوضى والاضطراب قد سادت وانه لا سبيل امام المجلس إلا إعطاء صلاحيات عسكرية لقوة الامم المتحدة مع زيادة عددها .. وبعد اتصالات سريعة فيما بين السكرتير العام والرئيس جورج بوش قام لورانس ايجلبرجر القائم بعمل وزير الخارجية الأمريكي بالحضور على عجل إلى نيويورك بعد الظهر حيث قام بتسليم السكرتير العام مذكرة تشير إلى استعداد واشنطون لارسال قوة عسكرية قوامها ٢٥ الف جندى الى الصومال للقيام بتمكين الامم المتحدة من تنفيذ مهمة انقاذ شعب الصومال من الفناء ..

العرض الأمريكي

وفي جلسة مشاورات عاجلة لمجلس الامن في اليوم التالى اخطر السكرتير العام اعضاء مجلس الامن بالعرض الأمريكي وطلب مجلس الامن من السكرتير العام دراسة الوضع على ضوء العرض الأمريكي ووعد الدكتور بطرس غالى بامداد مجلس الامن بكافة الخيارات الممكنة للتعامل مع الموقف المتدهور ..

وكما جرت العادة وبمجرد اعلان تطوع الولايات المتحدة بقيادة قوة عسكرية لتنفيذ مهمة تحت علم الامم المتحدة بدات الاحاديث التى تتناول اسلوب الهيمنة ومواجهة التخاذل واقترح البعض فرض الوصاية على الصومال .. وامام مجلس الامن اقترب صحفى افريقى ليقول لى : « اين الجامعة العربية واين المؤتمر الاسلامى ؟ لماذا لم تنقذوا الصومال ؟ » ..

وقلت له : « إذا اردت ان ارد عليك ببساطة لقلت لك واين منظمة الوحدة الافريقية ؟ ولكن الامر يتعدى قدرات المنظمات الاقليمية » ..

وخلال عطلة نهاية الاسبوع جمع السكرتير العام مستشاريه لدراسة كافة الخيارات وفي خطاب الى رئيس مجلس الامن طرح الدكتور بطرس غالى خمسة خيارات : الثلاث الاولى منها تتناول التعامل مع الازمة بعيدا عن القوة وان كان قد اعرب عن اعتقاده بان نجاحها لن يتحقق إلا بعد فترات طويلة إذ انه سيعتمد على مدى استعداد الجانب او الجوانب الصومالية على التعاون واما الخيار الرابع فقد تناول توسيع قوة الامم المتحدة واعطاءها صلاحية استخدام القوة والبدء في طلب مساهمة الدول في تقديم الاموال لتنفيذ ذلك .. واما الخيار الخامس فقد تناول القبول بالعرض الامريكى على ان يتم تطويره بحيث يكون القرار السياسى والتنسيق بين الدول التى ستدعى للمشاركة في القوة المتعددة الجنسية للامم المتحدة على ان تقوم الولايات المتحدة بالقيادة العسكرية .

تأكيد دور الأمم المتحدة

وعلى مدى ثلاثة ايام عقد اعضاء مجلس الامن مشاورات مكثفة اتسمت بالموضوعية فقد كان الامر باختصار اما اهمال العرض الامريكى والاتجاه إلى

تكوين قوة امم متحدة ضخمة وهذا يستغرق وقتا لتجميع القوات والمعدات والاهم من ذلك يتطلب تمويلا ضخما لا يتوافر لدى الامم المتحدة وقد تمر عدة شهور قبل ان يمكن وضع هذه القوة على ارض الصومال حيث ستصبح غير ذات معنى بعد ان يختفى اغلب الشعب .. إذ ان التقارير الدولية تشير إلى ان اطفال الصومال دون سن الخامسة سيموتون قبل نهاية العام إذ استمر الامر على ما هو عليه .. اما المنطق الثانى فهو التعامل مع الواقع وقبول العرض الامريكى مع الاحتفاظ بالقرار السياسى والتنسيق للامم المتحدة ..

وبالفعل تمكن مجلس الامن من التوصل إلى قرار رحب فيه بالعرض الامريكى وبالعروض المقدمة من دول اعضاء اخرى للمشاركة في عملية انقاذ شعب الصومال ومن هذه الدول مصر التى اعلنت انها ستشارك في القوة المتعددة إلى جانب مشاركتها فيما بعد في قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة التى ستتولى تنفيذ خطة المصالحة الوطنية والتعمير ..

كما طلب المجلس في قراره الذى صدر باجماع الاراء من السكرتير العام ان يقدم إلى المجلس خلال ١٥ يوما من اعتماد القرار خطة لكفالة ان تكون عملية الامم المتحدة في الصومال قادرة على الوفاء بولايتها عند انسحاب القيادة الموحدة ..

وبسرعة وبمجرد اعتماد مجلس الامن لقراره



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

قام الرئيس بوش بتوجيه رسالة للشعب الأمريكى يخطرهم رسميا بان الجيش الأمريكى سيبادر إلى تنفيذ مهمة انسانية عالمية لانقاذ شعب الصومال .. واطلق اسم « احياء الأمل » على العملية العسكرية التى ستشرف الولايات المتحدة عليها ..

ووجد الشعب الأمريكى نفسه مرة اخرى فى مواجهة نفس الظروف التى واجهته منذ عامين بالضبط فى هذا الوقت وقبل عطلة الأعياد يودعون الآباء الابناء والأشقاء المتجهين لتادية الواجب .. ففى عام ١٩٩٠ كانت « عاصفة الصحراء » وفى عام ١٩٩٢ بدات عملية « إحياء الأمل » ..

وعلى الرغم من الفارق بين العمليتين إذ كانت عملية « عاصفة الصحراء » عملية عسكرية بحتة ذات اهداف استراتيجية وسياسية فى حين ان عملية « احياء الأمل » مهمة بوليسية انسانية لانقاذ شعب يموت جوعا فان مشاعر الأهل والخوف من المجهول تبقى واحدة .. فنرى بعض ابناء الجنود الامريكيين يبكون واخرون يفخرون بان ذويهم سيقومون بعمل انسانى ونرى الزوجات البعض قبلن الأمر الواقع وقد امتلات الاعين بالدموع واخريات تؤكدن ان الأسرة مستعدة وان الاحتفال بالكريسماس سيتم قبل موعده

وتنتعش تجارة الذهب ويتهافت الشباب الذى سيغادر إلى الصومال إلى شراء دبل الخطوبة

ويظهر بوش مرة اخرى على مسرح السياسة الدولية بعد ان اعتقد البعض انه القى كلمته الاخيرة منذ حوالى شهر وترك الأمم للنجم الجديد بيل كلينتون ..

فقد احتلت اخبار بوش وهو يتصل بزعماء العالم من افريقيا إلى اليابان ليدعوهم للانضمام إلى التحالف الدولى من اجل انقاذ الصومال صدر الصفحات الأولى ..

وإذا كانت عملية « احياء الأمل » هى الفصل الاخير فى تراث الرئيس بوش كزعيم عالمى فانها كما يرى المراقبون قد تكون من العلامات المميزة لمسار السياسة الخارجية فى مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة ..



المصدر : أخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

« عاصفة صحراء » في الصومال !

• عملية « اعادة الأمل » .. وما هدف التدخل العسكرى الأمريكى ؟

تقرير خاص لآخر ساعة • ابراهيم قاعود

● العاصفة تهب من جديد : ولكن هذه المرة على القرن الافريقى .. التدخل العسكرى الامريكى تحت الغطاء الدولى فى عملية « إعادة الأمل » فى الصومال .. بعد ان وصلت الامور إلى طريق مسدود وبات شعب الصومال مهددا بالفناء ، وبعد ان فشلت جهود المصالحة فى الاطر العربية والاسلامية والافريقية !.. والرئيس الامريكى فاجا الجميع بان فترة رئاسته الفعلية ـ رغم هزيمته الانتخابية ـ لم تنته بعد وما زال قادرا على إثبات وجود النظام العالمى الجديد الذى بشر به وحقق خطواته الاولى فى عاصفة الخليج .. ولكن ما هى ابعاد التحرك وهل دوافعه إنسانية محضة ؟

● بعد اسابيع قليلة من هزيمته الانتخابية يوم الثلاثاء الكبير أمام منافسه الشاب بيل كلينتون (٤٦ سنة) ـ نفس سن ابنه ـ وقبل اسابيع من تخليه عن السلطة رسميا فى ٢٠ يناير القادم .. بدا جورج بوش (٦٨ سنة) يائسا محطما من آثار المعركة وقرر إنهاء مهامه مبكرا وعدم اتخاذ اية خطوات على المستويين الداخلى والخارجى .. ولكن يبدو ان بوش ـ على عكس ما يجرى ـ ايقظ مساعديه ورجاله قبل يوم من الاحتفال بعيد الشكر فى أمريكا ليعقد اجتماعا عاجلا فى مجلس الامن القومى ضم وزيرى الدفاع والخارجية ورئيس المخابرات المركزية وقادة الجيش ودار الاجتماع حول قرار هام وعاجل وهو التدخل العسكرى الامريكى فى القرن الافريقى وتحديدا فى الصومال الذى يتضور شعبه جوعا بسبب الجفاف وقلة الموارد من ناحية وحرب العصابات المسلحة فى شوارع العاصمة وباقى المناطق خاصة الجنوبية وبعد تلقى تقارير تعكس خطورة الاوضاع فى الصومال والحاجة الماسة للتدخل تحت المظلة الدولية ! .. وبدا وكان بوش قد استيقظ على اثر « كابوس » اقلق مضجعه فقرر اتخاذ قرار خطير سوف تكون له آثاره الخطيرة التى سيتحملها خلفه كلينتون فى اوائل العام القادم ! .. وليضع بوش الامم المتحدة امام تحد جديد يثبت من جديد انها فعالة ولكنها لا تستمد فعاليتها من كونها ممثلة للارادة الدولية والمجتمع الدولى باسره ولكن تستمدها من دولة المقر ! .. فكما تحركت الامم المتحدة بفاعلية فى عاصفة الصحراء او حرب الخليج تحت ضغط امريكى .. لم تتحرك بايجابيه وفعالية تحت الضغط الامريكى ايضا ! ثم ياتى التحرك الامريكى لاستصدار قرار من مجلس الامن لارسال قوات دولية معظمها امريكى للصومال .. ويبدو وكانه لا فارق لفظيا او واقعيا بين الولايات المتحدة والامم المتحدة ! !

واللوم لا يقع على بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ولا على المنظمة الدولية وانما يقع على الدول التى لها علاقة بمناطق الصراع التى تتحرك الامم المتحدة بفاعلية او بدونها والدليل على ذلك ان البوسنة ـ الهرسك تنتمى للمجموعة الاسلامية وكذا الصومال اضافة لانتماء الثانية للمجموعتين العربية والافريقية ووجود العديد من المنظمات الاقليمية غير الفاعلة فى حل مشاكل الدول التى تقع فى نطاقها (منظمة المؤتمر الاسلامى ـ جامعة الدول



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبر ساعة

التاريخ : ٩ ... ٣٩٢

العربية ـ منظمة الوحدة الافريقية) اضافة لكتلة عدم الانحياز .. فالواضح ان معظم هذه المناطق تنتمى لكتلة العالم الثالث الذى يبدو انه اصبح « رهينة » للنظام العالمى الجديد ! .. المناق الافقر والاضعف عسكريا والاقل تاثيرا فى المجتمع الدولى ومن فى قاع العالم لا يحكم قمته !

الازمة من الجذور !

على مدى اكثر من العامين منذ سقوط حكم « سياد برى » فى يناير ٩٠ شهد الصومال اسوأ مراحل وجوده فالاطراف التى تحالفت لاسقاط حكم برى ونجحوا فى ذلك ، تصارعوا على الغنيمة وهى السلطة فى مقديشيو العاصمة وبرز على السطح فصيلان رئيسيان يتصارعان على السلطة : فصيل رئيس الحكومة الانتقالية على مهدى ، والجنرال محمد فارح عيديد زعيم التجمع الصومالى الموحد الذى يسيطر على جانب كبير من جنوب العاصمة والبلاد .. واشتعلت الحرب الاهلية ـ فى بلد يعد ضمن الدول العشرة الافقر عالميا ـ فاتت على الأخضر واليابس والحصاد حسب تقديرات الامم المتحدة مؤخرا ٣٠٠ الف قتيل ماتوا جوعا او بفعل الرصاص المنطلق من كل صوب فى العاصمة وغيرها من المدن الصومالية .. كما ان الصومال بلد لا بترولى دون موارد ، وشهدت البلاد خلال العامين الماضيين فوضى لا مثيل لها . عصابات مسلحة فى كل البقاع .. نهب وسلب لكل شىء قابل للاستخدام .. قتل وتشريد وهروب لمناطق اخرى وخارج البلاد .. قوارب تحمل اللاجئين ولا تقبل الدول المجاورة قبولهم .. وفيات بالجملة من سوء او عدم التغذية خاصة بين الاطفال وكارثة الصومال الحقيقية هى فى نظامها القبلى الذى يطغى قوة الدولة وسلطتها على كافة البقاع .. هناك ٣٥ قبيلة يتفرع عنها ٨٠ فرعا ولكل قبيلة مطالبها بالسلطة والارض .. ويبدو ان برى قد ترك الصومال فى اسوأ حالاته الى درجة ان اى انسان يحمل سلاحا بامكانه فرض نفوذه على اية منطقة يريدها ! .. وتفاقمت الكارثة فى الجنوب عنها فى الشمال الذى سيطرت عليه قبيلة « اسحاق » واعلنت عليه جمهورية ارض الصومال فى مايو ٩١ ولم يدرك سادة الصومال انهم يجرون بلادهم وشعبهم الى الهلاك جوعا وفقرا وابادة كاملة على نمط الابادة الجماعية من جانب الصرب لمسلمى البوسنة ولكن كارثة الصومال انها ابادة ذاتية اى ان الصومالى المسلح يبيد الصومالى الاعزل ! .. من هنا نهضت الدول الاكثر والأسرع تحركا وهى من الغرب لمساعدة الصومال بارسال المساعدات الانسانية عبر جسور جوية وبرية اقيمت لهذا الغرض وتحرك فى اعقابها الجناح العربى والاسلامى من العالم لتقديم المساعدة وليس الى عمق المشكلة وهو حل المنازعات بين الاطراف

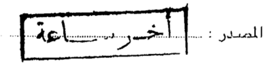
مفاجأة بوش : وترحيب كلينتون ومساندة دولية !

المتناحرة باعتبارهم عربا ومسلمين وافارقة .. قد يكون للعرب والمسلمين مبرراتهم للتدخل المباشر فى قضية البوسنة لوقوع هذه الجمهورية فى قلب اوربا وما يكتنف تدخل قوى اسلامية او عربية من تداعيات محتملة .. ولكن الصومال دولة من دول الجامعة العربية وفى منظمة المؤتمر الاسلامى ومنظمة الوحدة الافريقية واى تدخل من هذه الدوائر ولو كان عسكريا لن تكون له تداعيات خطيرة حيث ان ذلك سيكون علاجا فى اطار اقليمى ويعد شانا يخص دولة من دول اعضاء هذه الدائرة وسيجده المجتمع الدولى مناسبا وان كان سيثير حذر وحفيظة القوى الكبرى من تواجد قوة اقليمية فاعلة ومؤثرة ولديها قدرة على حل مشاكلها دون اللجوء لقوة كبرى .. ! من هنا فالتحرك العربى والاسلامى لم يكن على المستوى المطلوب ولم يكن مؤثرا على مدى العامين الماضيين وربما تكون حرب الخليج وآثارها قد تركت تصدعات كبيرة فى البنيان العربى والاسلامى مما ادى لتفاقم ماساة الصومال الى الدرجة التى هيأت المناخ للتدخل الامريكى ولو تحت غطاء دولى .. فالدعوة للمصالحة طوال الشهور الماضية لم تجد صدى لدى القوة المتناحرة .. والنعرات القبلية تفشت فى الصومال حيث اختفت تماما سلطة الدولة وهيمنتها واصبح الصوماليون تحت رحمة العصابات المسلحة ومن شباب مدمنين للمخدرات ينهبون ويسرقون كل شىء .. ويقتلون أيضا !

أبعاد التدخل العسكرى

من الخطا القول بان ما يحرك الولايات المتحدة الأمريكية فى قرارها الدفع بقواتها لحسم الصراع المسلح داخل الصومال لتامين « بيئة آمنة » تسمح بوصول الامدادات الغذائية للجياع وتهدئة الاوضاع المضطربة بانه « انسانى » بحت كما قال بوش فى اعلانه لقرار ارسال القوات فاذا كان الدافع



المصدر : 

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

انسانيا ، فلماذا اختفى من قضية البوسنة ـ الهرسك .. لقد اعلن كل من قائد قوات الحماية الدولية في سراييفو بان مهمة هذه القوات قد فشلت في حماية الامدادات الغذائية ، كما اعلن « عصمت كتاني » مبعوث الامم المتحدة للصومال بعد جولته هناك انه بلد تسوده الفوضى ولن يكون مفيدا تدخل الامم المتحدة في النزاع الداخلي ومع ذلك كان القرار الامريكي بدفع مجلس الامن لتوكيل امريكا للقيام بمهمة دولية على حساب الدول القادرة كما حدث في مهمة عاصفة الصحراء !

والسؤال هو لماذا تدخلت امريكا عسكريا في الصومال ولم تتدخل في البوسنة أو كمبوديا او جنوب السودان والسؤال ليس مطروحا هنا وانما طرحه كتاب غربيون وامريكيون والاجابة بوضوح : ان في الامر مصالح استراتيجية لامريكا ليست بعيدة عن المنطقة العربية .. فالصومال يحتل موقعا استراتيجيا بالغ الاهمية من حيث احتلاله لمساحة كبيرة من منطقة القرن الافريقي وسواحله الهامة عند مداخل البحر الاحمر والخليج العربي ، وهام جدا لامريكا تامين طريق البترول الذى يمتد من الخليج للبحر العربي الى خليج عدن وحتى قناة السويس .. هذا جانب من الموضوع ، الجانب الاخر هو تزايد الدور الايراني خاصة بعد سيطرة الجناح المتشدد على مقاليد الامور واعلان الخبراء الغربيين ان ايران سوف تصبح مع مطلع القرن المقبل اكبر قوة عسكرية اقليمية بعد قيام الجانب الايراني خلال العامين الماضيين بعقد صفقات ضخمة لتوريد الاسلحة ومنها النووية وحرص ايران على تصدير ثورتها للخارج ومساهمتها في احداث توترات في العلاقات بين العديد من الدول المجاورة (قطر والسعودية) (مصر والسودان) وغيرهم .. من هنا فامريكا

بارسالها قواتها للصومال تريد ان ترسل بإشارة ذات مغزى للايرانيين مفادها : نحن هنا في الجوار ! .. كما يهم واشنطن من جانب ثالث ان تجد موضع قدم عند مدخل البحر الاحمر وهى منطقة تمتعت بها موسكو طويلا في ظل تواجدها على الساحة العالمية كقوة عظمى (الاتحاد السوفيتي السابق) وتمثل ذلك الوجود في اثيوبيا والصومال وعدن .. ومسالة خروج القوات الامريكية والدولية بعد عدة شهور بعد اتمام مهمتها لا تعني ان الموضوع قد انتهى برحيلها وانما سيبقى الامريكيون على مقربة وربما يتركون قواعد في المنطقة او يقنعون بلدان هذه المنطقة باقامة هذه القواعد ! .. ومما ساعد على تهيئة المناخ لواشنطن لهذا التحرك المفاجىء خاصة من

بوش الذى تصور الجميع انهياره بعد خسارته في الانتخابات الاخيرة حالة التفكك والضعف في المنطقة العربية ودول العالم الاسلامي وبطء التحرك تجاه الازمات ! .. وقد تمثل هذا البطء في التحرك تجاه ماساة مسلمي البوسنة ثم الصومال واخر هذه التحركات ما قرره وزراء خارجية الدول الاسلامية في جدة الذى دعا الى منذ عدة ايام لعقد مؤتمر دولي عاجل لتسوية سياسية شاملة لازمة الصومال تحت رعاية الامم المتحدة بينما تحركت امريكا في اتجاه التدخل العسكرى تحت نفس الرعاية الدولية ! هكذا يتحرك الشرق وهكذا يتحرك الغرب .. هنا منطق الحركة عن بعد ، وهناك منطق الحركة في العمق وبحسابات دقيقة والاهم بسرعة اكبر .. ونفس ما فعله وزراء خارجية الدول الاسلامية فعلته كتلة عدم الانحياز التى دعت لقمة في داكار في ٢١ ديسمبر الحالي للبحث في اعادة السلام للصومال ، وكذلك ما فعلته منظمة الوحدة الافريقية التي شكلت لجنة للقرن الافريقي وعقدت اجتماعا في ابريل الماضى ولم تتوصل لاتفاق لاختلاف توجهات دول القرن الافريقي تجاه الصراع الدائر بين الفصائل المسلحة في الصومال ! .. والنتيجة ترك الصومال يعاني اسوا واخطر مجاعة منذ المجاعة التى تعرضت لها افريقيا خاصة اثيوبيا عام ١٩٨٤ ! ولم يتحرك الاطار الاسلامي والعربي الا من خلال الدعوة لمصالحات ومؤتمرات وامدادات غذائية دون ان يصل لعمق مشكلة الصومال والتعامل مع الطبيعة القبلية التى طفت على السطح بعد انهيار حكم سياد برى وانه اذا لم تصل هذه الجهود لحل سلمي كان لابد من التدخل العسكرى لتامين وصول الامدادات وهو نفس النمط الذى تحركت به الدول الاسلامية مؤخرا مع قضية البوسنة والدعوة لارسال قوة تدخل اسلامية واعطاء مهلة حتى منتصف يناير القادم لمجلس الامن للنظر في التدخل العسكرى لانقاذ سكان البوسنة من الدمار الشامل ولكن سرعة رد الفعل الامريكي تجاه ازمة الصومال جعلت العرب والمسلمين في اطار هامشي من الازمة ولتؤكد من جديد ان الامم المتحدة ليست اداة من ادوات التعبير عن الارادة الدولية ومصالح اعضائها وحفظ السلام والامن الدوليين وانما اصبحت اداة من ادوات صناعة السياسة

الخارجية الامريكية ! والمستفيد من التحرك الامريكى الاخير بالدرجة الاولى هو اسرائيل التى باتت مطمئنة الى ان باب المندب لن يغلق مرة اخرى كما حدث من قبل لأن الامريكيين على مقربة هناك ! .. وكما استفادت اسرائيل من حرب الخليج يبدو ان امريكا تعود لتعزيز الامن القومى الاسرائيلى مرة اخرى ! ومما يجعل العملية العسكرية الامريكية ـ المعززة بقوات دولية شبه رمزية من ١٤ دولة وافقت على المشاركة ـ تحمل احتمالات كبيرة لنجاحها انه لا توجد حكومة دعت القوات الامريكية ولا حكومة اعترضت على التدخل من الخارج لانه ببساطة لا توجد حكومة فى الصومال بالمعنى المفهوم للهيمنة والسيطرة على مقاليد الامور ، كما ان قوات التدخل لن تجد مقاومة تذكر الا من بعض الفصائل المسلحة التى لن تصمد طويلا امام احدث الاسلحة فى الترسانة الامريكية (بالمناسبة يتردد ان امريكا انتجت طائرة تجسس تبلغ سرعتها ٨ مرات سرعة الصوت تستطيع الدوران حول الارض فى خمس ساعات فقط وقد نفت المصادر الامريكية ذلك !) والمشكلة الصغيرة التى قد تحدث هى ما قد تواجهه قوة الحماية الدولية التابعة للامم المتحدة المتواجدة حاليا فى الصومال وقوامها ٥٠٠ جندى باكستانى فقد يصبح وجودها مهددا فى حالة التدخل العسكرى الامريكى .. كما ان الصوماليين سواء زعماء الفصائل المتناحرة او من العامة رحبوا بالتدخل لحسم الازمة وانقاذ الصومال من الدمار .

مغزى القرار « ٧٩٤ »

منذ تولى بطرس غالى مهام منصبه كامين عام للامم المتحدة وهو يناشد المجتمع الدولى انقاذ الصومال (كانت اول رسالة دكتوراه اشرف عليها د . غالى عن القرن الافريقى) ويرجع ذلك لاهتمام خاص من جانبه بالشئون الافريقية طوال توليه لمنصبه كوزير دولة للشئون الخارجية المصرية وقد تعرض غالى لانتقادات بالغة لمثل هذا الاهتمام مع تفاقم ازمة البوسنة ورد غالى قولا اثار ضجة وهو ان العالم يهتم بالرجل الابيض على حساب الاسود ! وقد تتبع د . غالى الازمة الصومالية وارسل عدة مبعوثين منهم « محمد سحنون » و« عصمت كتانى » .. ولما وجد ان الأزمة وصلت لطريق مسدود بعد امتقارير خاصة امتقرار الاخير من كشاهى اجسم لرئاس مجلس اخمه جسام س ه اخماج مم ششغسه اطجغ ع خقاجاش ممعامج اثم منها زيادة قو اخمم اممشغ الصامام ئجسعة ثاصلاجهدى وحم الازمة سلميا بجمع اطراالصحاء واجسال قا تخل عسكرقة ولية .. وجاءت هذه الاقتراحات بعد ان بدا فى اوساط واشنطن النية للتدخل العسكرى (اجتماع بوش مع مجلس الامن القومى) .. ونحيت جميع الخيارات المقترحة مع الابقاء على خيار التدخل العسكرى الفورى على غرار عملية عاصفة الصحراء فى الخليج ولم تستغرق المناقشات طويلا حيث صدر القرار بالاجماع بعد تردد الصين بعض الوقت .. القرار رقم « ٧٩٤ » الذى يعد سابقة اولى من نوعها وهى

التدخل العسكرى فى دولة من الدول الاعضاء دون التنسيق مع حكومتها .. ونص القرار على ارسال قوات عسكرية تحت قيادة امريكية وقد اعترضت عدة دول على هذه المسالة واتفق على حل غريب وهو ان يوكل مجلس الامن للولايات المتحدة اختيار قائد لعملية « اعادة الامل » فى الصومال ! وتهدف العملية لتوفير بيئة امنة لوصول الامدادات الغذائية لسكان الصومال على ان تنسحب القوات عقب اتمام مهمتها ولم يحدد القرار مفهوم البيئة الامنة كما لم يحدد القرار توقيت انسحاب هذه القوات ! كما نص القرار على انشاء صندوق خاص لتمويل هذه العملية تساهم فيه الدول القادرة ماليا وتترك المساهمات سواء المالية او بالجنود او العتاد .. وبعد ساعات قليلة خرج الرئيس بوش ليعلن من مكتبه البيضاوى بالبيت الابيض قرار ارسال القوات للصومال لاهداف انسانية محضة ! وتعهد بوش بسرعة سحب القوات بمجرد اتمام مهمتها واستقرار الاوضاع هناك ومن المتوقع ان تبدا القوات الامريكية انتشارها مع بداية الاسبوع القادم بعد تحرك ١٨٠٠ من مشاه البحرية الامريكية (المارينز) على ظهر ثلاث سفن فى بداية الاسبوع الحالى وسيؤمن هؤلاء انزال ١٦ الف جندى امريكى ثم يتبعهم ١٠ الاف آخرون ليصل اجمالى القوات إلى ٢٨ الف جندى وسوف يكون مقر القيادة على الساحل الصومالى وتتوغل وحدات فى طائرات هليوكبتر فى العمق للسيطرة على المطارات والطرق الرئيسية وكذا مدن الصومال الرئيسية وسوف تستغرق هذه العملية قرابة الشهر وقد توقع « ريتشارد تشينى » وزير الدفاع الامريكى ان يبدا انسحاب قوات العملية من ٢٠ يناير القادم .. ويتولى هذه العملية الجنرال « جوزيف هور » (نائب شوارتسكوف فى عملية عاصفة الصحراء) ومن المهام التى قد توكل لهذه القوات نزع سلاح الفصائل المتناحرة ، وانها ـ اى قوات التدخل ـ أعطيت أوامر بالدفاع عن النفس فى حالة تعرضها لاى هجوم .



المصدر : أخبار الساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

وقد تكون المهمة العسكرية سهلة ولكن العملية السياسية التى لابد من اجرائها ستكون اصعب بكثير من المهمة العسكرية وقد دعا بطرس غالى منذ ايام قليلة الى انشاء سلطة انتقالية فى الصومال تتولى الحكم حتى تستقر الاوضاع ويمكن اعادة الحياة السياسية والدستورية للبلاد والمشكلة التى سيواجهها كلينتون بداية فترة حكمه ان بوش ترك له « لغما » لابد أن يتعامل معه بحذر شديد حتى لا ينفجر فيه .. فعليه ان يقرر متى ستنسحب القوات الامريكية حيث أن من المحتمل الا تنتهى العملية العسكرية قبل توليه الحكم وقد رحب كلينتون بخطوة بوش ووصفها بانها ايجابية وخلال الاسابيع القادمة سيقف العالم الاسلامى والعربى والافريقى ليشهدوا عملية اعادة الامل للصومال .. عملية امريكية تتدثر بالغطاء الدولى وعلى نفقة القادرين وهم قريبون من منطقة الازمة ، لتثبت واشنطن من جديد وللمرة الثالثة ازدواج المعايير .. ليبقى معيار واحد تحدده واشنطن بالطريقة والكيفية التى تراها : معيار القوة العظمى الوحيدة فى عالم اليوم !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

مؤامرة امريكية على الصومال !!

مصير غامض ينتظر الصومال خلال الايام القادمة فقد وافق مجلس الامن على مشروع قرار بإرسال قوات عسكرية الى الصومال تحت قيادة الولايات المتحدة الامريكية وكما يزعمون فإن هذه القوات هدفها تامين توصيل الاعانات الى الشعب الصومالى ووقف الحرب الدائرة هناك وقد طالب المجلس كافة الاطراف المتنازعة باتخاذ التدابير اللازمة لتسهيل الجهود التى تبذلها الامم المتحدة لتقديم المعونات العاجلة للمتضررين .

محمد عبد الهادى

وقد كان هذا القرار بناء على طلب تقدم به وزير الخارجية الامريكى ايجلبر جر إلى د . بطرس غالى الأمين العام للامم المتحدة ويشترط هذا الطلب ان يتم تشكيل هذه القوات من الجيش الامريكى (٢٨ الف جندى) وبعض الوحدات من دول اخرى .

مؤامرة مكشوفة

وان تتحكم الولايات المتحدة فى العمليات العسكرية فتتم بقرار منها وتحت اشرافها وعلما بانه لم يتم تحديد فترة معينة لهذه العملية العسكرية !

وهناك عدة امور تجعلنا ننظر الى هذا القرار ـ الذى سعت الولايات المتحدة لاصداره ـ بكثير من الشك والريبة وتجعلنا نعتبر هذا القرار بداية لتنفيذ اهداف امريكية طالما سعت اليها قبل ذلك واول هذه الاسباب رفض الولايات المتحدة والامم المتحدة للتدخل العسكرى لحماية مسلمى البوسنة والهرسك من المذبحة الجماعية التى يتعرضون لها الآن على ايدى الصرب وسلبية القرارات التى تتخذها الامم المتحدة بهذا الشان فلماذا لم تتحمس امريكا لهؤلاء ؟ ! !

ايضا اصرار الولايات المتحدة ان تكون قوات الامم المتحدة تحت قيادتها وان تتكون معظم القوات من الجيش الامريكى وان تتحكم فى العمليات العسكرية التى ستتم بهذا الشان .

كل هذه الامور تجعلنا لا نشك فقط بل نتاكد ان الولايات المتحدة تسعى لتحقيق أهداف معينة تحت ستار الامم المتحدة والتى صارت العوبة فى يد امريكا تحركها كيفما تشاء فتصدر من القرارات ما يخدم مصلحة امريكا والغرب فقط ولقد تاكد لنا ذلك فى ازمة الخليج حيث تلاحقت القرارات حتى صدر قرار الحرب ضد العراق بينما فى ازمة المسلمين فى البوسنة والهرسك فإن الامم المتحدة تغط فى نوم عميق فليس من اجل انقاذ الصوماليين تتدخل الامم المتحدة عسكريا بقيادة امريكا فى الصومال ولكن من اجل مصالح امريكا واسرائيل والغرب يحدث هذا التدخل .

مصالح امريكية

فمنذ زمن طويل تسعى امريكا الى إنشاء قواعد عسكرية فى الصومال لتساعدها على سرعة التحرك لحماية مصالحها فى منطقة الشرق الاوسط والخليج وافريقيا .. ولكن لم تستطع امريكا ان تحقق ذلك من قبل وكانت اخر محاولاتها مع الرئيس المؤقت للصومال على مهدى محمد والذى فشلت محاولتها معه او لم تتم بسبب رفض اطراف اخرى فى الصومال ويؤكد سعى الولايات المتحدة لتحقيق هذه المصالح تصريح هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكية الذى اكد ان بلاده فى حاجة الى تسهيلات فى ميناء بربرة الصومالى

والآن تحاول الولايات المتحدة ان تنفذ ما خططت له سابقا ولكن تحت ستار الامم المتحدة فسعت لاصدار قرار يتيح لها فرصة الانقضاض على الصومال بعد ان مزقت الحرب الاهلية والمجاعة شعبه المسلم الشقيق ستذهب لهم امريكا فى ثوب الامم المتحدة لتعطيهم كسرة الخبز وتسلبهم كرامتهم وتفرض عليهم شروطها فتقيم القواعد العسكرية على ارضهم وتفتح المجال واسعا فى بلادهم امام منظمات التنصير والتهويد والآن ونحن نتوقع هذا المصير المؤلم لهذا الشعب المسلم نتسائل .

على اى اساس يتم التدخل



المصدر : النـــور

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

العسكرى لانهاء المشكلة الصومالية ؟ ان ميثاق الامم المتحدة يؤكد انه ليس من حق الامم المتحدة التدخل فى مسالة تعد من صميم النظام الداخلى لاى دولة وإن كان هذا التدخل جائز لاعتبارات انسانية فليس من حق الولايات المتحدة الامريكية ان تقود هذه العملية خاصة ان لها مصالح فى الصومال ؟ !

ايضا لماذا ترك مجلس الامن مدة العملية العسكرية فى الصومال مفتوحة ولم يحدد لها موعد ؟ بالطبع نفهم من ذلك ان ترك مدة التدخل مفتوحة جاء ليعطي الفرصة كاملة لامريكا حتى تحقق اهدافها .

ايضا مما يلفت النظر ويؤكد سوء النوايا ان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى قد قدم الاقتراح بقرار التدخل العسكرى فى الصومال وذلك قبل اجتماع وزراء الخارجية للدول الاسلامية فى جدة بيوم واحد وهذا ليقطع عليهم الطريق لمحاولة حل هذه المشكلة وليصدر قراراتهم بشان الصومال وقد حدث هذا بالفعل فرغم ان مشكلة الصومال كانت مدرجة فى اعمال المؤتمر الا ان القرارات التى صدرت عنه قد خلت تماما من ذكر مشكلة الصومال ! ! وكانها ليست مشكلة المسلمين

والان بعد ان انكشفت المؤامرة الامريكية على الصومال هل يتحرك العالم الاسلامى ليحمى الصومال المسلم ؟ هل يستيقظ المسلمون من غفوتهم ويدركوا ان الامم المتحدة لن تحل مشاكلهم وعليهم ان يكونوا جيشا اسلاميا يحمي مصالح المسلمين وينقذ الاقليات المسلمة التى تسال دماؤها فى كل مكان فى انحاء العالم .. واخيرا فاننا لا نلوم امريكا والغرب على تامرهم بقدر ما نلوم المسلمين على تخاذلهم .

من ناحية اخرى دعت منظمة المؤتمر الاسلامى لعقد مؤتمر دولى عاجل بإشراف الامم المتحدة لحل مشكلة الصومال التى تعيش حالة من الحرب والمجاعة .

ذكر بيان ختامى صدر عن المنظمة فى اعقاب اجتماع فى جدة إن وزراء خارجية الدول الاسلامية اعربوا عن تاييدهم للاقتراح المقدم من الرئيس السنغالى عبده ضيوف لعقد مؤتمر دولى عاجل حول الصومال ..

يهدف المؤتمر الى ايجاد تسوية سياسية شاملة للازمة فى الصومال بمشاركة الفصائل الصومالية المعنية والمنظمات الدولية . ولا يتطرق البيان الى مشروع التدخل الدولى تحت قيادة امريكية .

اكد الرئيس السودانى الفريق عمر البشير على اهمية توحيد الجهود بين السودان وايران لمواجهة التحديات التى يسببها النظام العالمى الجديد واعداء البلدين فى الداخل والخارج .

واضاف البشير ان الثورة الاسلامية فى ايران هى التى حثت المسلمين فى السودان على اعتماد الشريعة .

وافق مجلس الشيوخ الاسبانى باغلبية ساحقة على اتفاقية تحفظ حقوق المسلمين هناك .

تشمل الاتفاقية شئون المساجد واماكن العبادة وقضايا المدارس والتعليم الدينى والدعوة الاسلامية .

كما تعالج الاتفاقية حقوق المسلمين فى القوات المسلحة والمصانع والسجون وغيرها من المؤسسات الاخرى فى اسبانيا اضافة الى قضايا الاحوال الشخصية لهم .

وصف احد محمد بورحيمان سفير الامارات العربية المتحدة لدى ايران العلاقات بين بلاده وطهران بانها متينة للغاية .

قال السفير الاماراتى ان الامارات هى اقرب دولة لايران فى الخليج واعرب عن امله فى ان تتم تسوية المشكلات الاخيرة بين البلدين سريعا وقال ان العلاقات المتبادلة بين البلدين ستظل قوية وودية كما كانت فى السابق .

واشنطن أهدرت فرصة تعزيز مكانة الأمم المتحدة
اليوم يبدأ انزال القوات الامريكية فى الصومال

تبدأ اليوم الاربعاء عمليات انزال ١٨٠٠ جندى من قوات مشاة البحرية الامريكية فى الصومال . وسوف تنتشر فى منطقة الساحل الصومالى ويستعد الجزء الرئيسى من القوات الامريكية (٢٨ الف جندى) لاداء المهمة فى قواعد امريكية يقيمها داخل الاراضى الصومالية .

وقد وافق اكبر فصيلين متحاربين فى الصومال (قوات فرح عيديد وقوات على مهدى) على التعاون مع القوات الامريكية

ويصل اليوم ايضا ٢١٠٠ جندى فرنسى للمشاركة فى العملية التى اطلق عليها الرئيس الامريكى بوش « اعادة الامل » .

وكانت الولايات المتحدة قد اصرت خلال المشاورات التى جرت فى مجلس الامن

على ان تكون قيادة القوات فى ايدى الامريكيين . رفضت واشنطن مطلب الصين ودول العالم الثالث بان يكون للامم المتحدة دور اكبر فى العملية . استطاعت دول العالم الثالث رغم الموقف الامريكي ان تتوصل الى صيغة معدلة تعطى للدكتور غالى الامين العام للامم المتحدة صلاحية رمزية ولكنها تتجاوز بكثير صلاحيات الامم المتحدة خلال حرب الخليج .

وقالت الدوائر الامريكية ان الولايات المتحدة اهدرت فرصة تاريخية لتعزيز دور ومكانة الامم المتحدة وارساء قواعد جديدة لما تسمية امريكا نفسها بالنظام العالمي الجديد

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢



أسئلة كثيرة حول المهمة الأمريكية في الصومال

هل أصبحت الولايات المتحدة «شرطي العالم»؟

محمد صادق كتب من واشنطن عن موضوع ارسال القوات الامريكية الى الصومال. ويرى انه من غير المستبعد ان يكون قرار الرئيس بوش بهذا الشأن منطلقاً وقاعدة يبني عليها الرئيس المنتخب، وليس ازمة او مشكلة يغرق في متاهاتها.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

أثار قرار الرئيس الامريكي جورج بوش ارسال قوات امريكية الى الصومال لتنفيذ عملية «استعادة الأمل»، ووقف المأساة الرهيبة الدائرة هناك منذ فترة طويلة، التي أودت بحياة وتودي يومياً بحياة عشرات الآلاف من الصوماليين، أثار العديد من التساؤلات في اوساط واشنطن الرسمية وغير الرسمية عن الهدف الحقيقي من وراء القرار، وتساؤلات عما اذا اصبحت الولايات المتحدة «شرطي العالم»، الذي يتولى حل مشاكله، وضمان الأمن والاستقرار في ما يسمى بالنظام الدولي الجديد، وتساؤلات اخرى عما اذا كانت عملية «استعادة الأمل» وتنفيذ المهمة الانسانية في الصومال، بداية لعمليات مماثلة ستقدم عليها الولايات المتحدة في المستقبل.

بعض من التساؤلات كان لها ما يبررها، وبعض آخر منها وما تضمنته من انتقادات مبطنة للقرار، لم يخل من غرض التجريح والتشكيك في سلامة القرار الذي اتخذه الرئيس بوش، خصوصاً وان المأساة مستمرة في السودان منذ فترة طويلة، وانه لم يبق له في البيت الابيض الا ستة اسابيع، يتولى بعدها الرئيس المنتخب بيل كلينتون الرئاسة، ليجد نفسه امام مشكلة او ازمة اوجدها له الرئيس بوش. كما يقول عدد من انصار ومؤيدي الرئيس المنتخب الذين تساءلوا لماذا الآن؟

الرئيس بوش نفسه رد على تلك التساؤلات في خطابه الذي وجهه الى الشعب الامريكي يوم الجمعة الماضي وشرح فيه اسباب اتخاذه القرار وأهداف العملية بقوله ان المهمة هي مهمة انسانية، وان الجنود الامريكيين لن يبقوا يوماً واحداً اكثر مما يتطلبه تنفيذ المهمة، وان القرار جاء بعد مشاورات مع العديد من قادة دول العالم، وبعد الحاح وطلب شديدين كي تتدخل الولايات المتحدة التي باتت تضطلع بدور قيادي لا منافس لها في العالم، وأكد ان الهدف هو انقاذ ارواح مئات الآلاف الذين يموتون جوعاً.

عدد اخر من كبار المسؤولين في ادارة الرئيس بوش وفي مقدمتهم وزير الدفاع ريتشارد تشيني، ورئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة الجنرال كولن باول، ووزير الخارجية بالوكالة لورانس ايغلبيرغر، ردوا على التساؤلات والانتقادات، واكدوا ان القرار لا يهدف الى ايجاد ازمة او مشكلة للرئيس الجديد تستقبله عند تسلمه مهام الرئاسة. وان الولايات المتحدة لم ولن تصبح «شرطي العالم»، وان كل ما يتردد ويقال في هذا الخصوص ليس الا من صنع وسائل الاعلام، وان هدف القرار انساني بحت، وليس من مهمة القوات الامريكية ايجاد حكومة صومالية جديدة، وان كان فرض الاستقرار هناك، ووقف اعمال العصابات المسلحة، التي تقوم بدور قطاع الطرق وانقاذ ارواح مئات الآلاف، سيوجد جواً يساعد على تشكيل حكومة صومالية وسلطة مركزية تدير شؤون البلاد، ولم يستبعد ايغلبيرغر ان يصار في المستقبل الى الدعوة لعقد مؤتمر خاص لبحث شؤون ذلك البلد، بعد تنفيذ المهمة الانسانية المتمثلة في عملية «استعادة الأمل».

ومضى المسؤولون في الرد على الانتقاد والتساؤلات بالقول: ان الرئيس بوش لو لم يتخذ القرار فانه سيتوجب على الرئيس المنتخب اتخاذه آجلاً او عاجلاً، ولذلك فان الادارة الحالية وفرت على الادارة المقبلة اتخاذ هذا القرار والخطوة، علاوة على انه تم بحث القرار مع الرئيس المنتخب وتم اطلاعه وغيره من مستشاريه على اهدافه، ولذلك فان كل ما يقال عن محاولة خلق ازمة للرئيس الجديد، ليس الا من باب الخيال، والتشكيك الذي لا مبرر له، ثم ان انهاء المأساة في الصومال، يدخل في نطاق المصلحة الامريكية القومية، وان لا تبدو للبعض بشكل واضح وجلي، لأن الدور الانساني الذي يجب ان تقوم به الولايات المتحدة - كما يقول المسؤولون - يخدم المصلحة القومية الامريكية، وان القرار لا يخرج عن اطار الأسس والثوابت التي تقوم عليها المصلحة والسياسة الخارجية الامريكية ودورها القيادي في العالم، بغض النظر عمن هو الرئيس في البيت الأبيض.

لكن المسؤولين، في نفس الوقت، اعترفوا بواقعية وسلامة بعض التساؤلات، لاسيما تلك المتعلقة بتكاليف المهمة، والمدة التي تستغرقه وامكانية وقوع خسائر في صفوف القوات الامريكية. وقالوا: «انه ما من احد يستطيع الآن الاجابة على تلك التساؤلات التي لها ما يبررها، الا ان المتوقع ان تتم العملية حسب التقديرات الاولية التي تم اخذها بعين الاعتبار، واعترفوا باحتمال وقوع خسائر، لكنهم - ومنهم الجنرال «جوزيف هور» الذي سيقود القوات - قالوا ان هذا احتمال وارد لكنهم استبعدوا حصول ما وقع لقوات مشاة البحرية في بيروت عام ١٩٨٣، عندما اودى حادث تفجير مقر قيادتهم هناك الى مقتل ٢٤١ جندياً، وقالوا: ان الدور القيادي للولايات المتحدة يفرض عليها ان تتحمل ما يترتب عليه من تبعات ونتائج وان الولايات المتحدة، قد تقدم في المستقبل على اتخاذ قرارات وخطوات أخرى مماثلة، لمواجهة مشكلات قائمة في العالم، في اطار دورها القيادي للعالم، وعندها سيتضح للمنتقدين والمشككين ان الادارة الحالية، لا تهدف الى ايجاد مشكلة او ازمة للرئيس الجديد.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

وبعيداً عن اقوال المسؤولين في الادارة ودفاعهم فيها عن القرار، يصح القول ان الرئيس بوش قدم بقراره مساعدة للرئيس الجديد، فإذا فشلت القوات في اداء المهمة او اذا تطور وجود القوات الامريكية الى بداية ورطة او مستنقع تغرق فيه الولايات المتحدة، فإنه بإمكان الرئيس الجديد ان يتنصل من التبعية والمسؤولية، ويلقيها على عاتق الرئيس الذي اتخذ القرار، ويمكنه سحب القوات بقرار اخر مضاد، اما اذا نجحت الولايات المتحدة في اداء المهمة، فإن الرئيس المنتخب يستطيع ان يبني على انجازاتها، وربما يجد من الاسباب ما يدفعه الى اتخاذ قرارات مماثلة لمواجهة مشاكل اخرى خصوصاً في البوسنة، التي كرر الرئيس المنتخب كلينتون قبل وبعد فوزه بالرئاسة على ان الازمة فيها، وفي الصومال، تعدان في مقدمة المشاكل الخارجية التي ستتصدى لها ادارته.

ولذلك، فإنه من غير المستبعد، كما يعتقد اكثر من مراقب هنا في واشنطن، ان يكون قرار الرئيس بوش بإرسال قوات الى الصومال، منطلقا وقاعدة يبني عليها الرئيس المنتخب، وليس ازمة او مشكلة يغرق في متاهاتها، بل انه ربما يوسع دائرة القضايا التي سيتصدى لها في المستقبل لتشمل لا البوسنة والهرسك، بل دولاً مجاورة للصومال تعاني من ازمات مماثلة، وان اقل فظاعة مثل الازمة التي تعاني منها اثيوبيا والسودان. ويشجع على ذلك ان تصدي واشنطن للمأساة في الصومال، وان كانت تقوم بالدور القيادي لا يقتصر عليها فقط، بل تشاركها في تنفيذ هذه المهمة دول اخرى عالمية واقليمية، تحت مظلة الأمم المتحدة، مما يعطيها شرعية، تبدد المخاوف من بداية عهد جديد، تقوم فيه واشنطن بترتيب شؤون دول العالم التي تعيش ازمات مستفحلة. وهي مخاوف يقول المسؤولون الامريكيون، انه وبعد انهيار ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة، والتغير الجذري الذي شهده العالم، بعد كل ذلك، فإن الولايات المتحدة، لم تعد بحاجة ضرورية الى القيام بالدور العسكري الذي كانت تقوم به من قبل. ويؤكدون على ذلك بقولهم، ان الواقع الجديد فرض على واشنطن ان تبدأ في التخلي عن اكبر قواعدها العسكرية في العالم، التي كانت تستخدمها مرتكزاً للتحرك في مواجهة ازمات العالم ابان الحرب الباردة.

اما في الرد على السؤال لماذا التدخل الآن لإنهاء المأساة في الصومال، فإن المسؤولين في الادارة يردون بسؤال اخر وهو، اين مصداقية الاسئلة الكثيرة الملحة التي كانت توجه لواشنطن عن تأخرها في التدخل.

ثم يقولون: ان التدخل جاء في نطاق عملية مستمرة ومشاورات عديدة مع دول اخرى ومع الأمم المتحدة، وانه جاء بعدما ثبت للكل انه دون تدخل الولايات المتحدة لا يمكن التوصل الى انهاء المأساة، ولذلك جاء القرار في وقته المناسب. ويضيفون بطرح السؤال وهو: اين اصحاب الدعوات الذين كانوا يطلبون من واشنطن التدخل في البوسنة والهرسك، ويتهمونها بالتقصير. وماذا سيكون موقفهم في ما لو اتخذ الرئيس بوش قراره بالتدخل هناك؟

ومن هنا، ومما سبق، يتضح ان قرار الرئيس بوش، لا يخرج عن اطار اسس وثوابت السياسة الخارجية الامريكية، التي تحكم قرارات اي رئيس امريكي، وهي اسس وثوابت تستجيب للواقع الدولي الجديد ومعطياته، وللدور القيادي للولايات المتحدة فيه، الذي يؤكد الرئيس المنتخب، مثل الرئيس بوش، انه يجب ان يكون دوراً قيادياً دون منازع. وهو ـ على الارجح ـ ما ستؤكده السياسة الخارجية للرئيس الامريكي المنتخب، وان كانت القضايا والمشاكل المحلية ستستأثر بالاهتمام الكبير من ادارته.



المصدر : الشرق الأوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

مقديشو تنتظر في هدوء وصول القوات الأمريكية

مبعوث بوش يحذر عيديد ويدعو الميليشيات الصومالية لتجنب المواجهات

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في الوقت الذي يتأهب فيه جنود مشاة البحرية الأمريكية للنزول في الصومال اليوم كطليعة لعملية اغاثة عسكرية دولية ضخمة، تنتظر العاصمة الصومالية مقديشو وصول القوات الامريكية في هدوء نسبي كان من مظاهره خروج عدد من بائعي التحف التذكارية الى شوارع المدينة بعد ان اغراهم وجود عدد كبير من الاجانب معظمهم من الصحافيين.

وفي حوالي الساعة الخامسة من صباح امس تجمع عدد كبير من الصحافيين في مطار مقديشو الدولي كما لو انهم يجرون تجربة اخيرة قبل وصول القوات. وظهرت خلال الليل اضواء تشير الى وجود سفينتين على الأقل قبالة السواحل الصومالية. ومع طلوع النهار تأكد انهما سفينتان حربيتان غير انه لم يتسن تحديد هويتهما.

وفي مقديشو ينتظر مسؤولو المنظمات الدولية بفارغ الصبر وصول القوة المتعددة الجنسيات ويبدون استعدادهم لإيصال الاغذية التي انتظرها طويلاً الصوماليون الجياع.

وفي مقديشو ايضاً اجتمع المبعوث الخاص للرئيس الامريكي جورج بوش في الصومال روبرت اوكلي مع الجنرال محمد فارح عيديد لمدة ساعة ونصحه بابقاء ميليشياته بعيداً عن القوات الامريكية.

ووجه المبعوث الامريكي الخاص، الذي كان سفيراً للولايات المتحدة لدى الصومال، امس تحذيراً الى جميع زعماء الميليشيات المحلية ودعاهم الى ابعاد رجالهم عن القوات الامريكية، وأجرى محادثات استمرت اكثر من ساعة مع عيديد رئيس المجلس التنفيذي لمؤتمر الصومال الموحد في بيته الابيض المحمي بقوة في مقديشو حيث كانت دبابة تراقب الطريق البرية المليئة بالانقاض.

وقال اوكلي للجنرال عيديد انه يريد التأكد من أن ميليشياته المجهزة تجهيزاً جيداً ستبقى بعيداً عن الميناء والمطار حين تنزل القوات الامريكية، وقال للصحافيين لدى خروجه من الاجتماع «لقد اجرينا محادثات جيدة. اننا مرتاحان للوضع».

واعطى الجنرال عيديد تعليماته لرجاله بتجنب اي حادث لكنه اعلن انه لن يوافق على نزع سلاح قواته قبل نزع سلاح الفئات الأخرى.

وقال عبد الكريم احمد علي الامين العام لمؤتمر الصومال الموحد ان الحزب لن يقبل الا «بنزع شامل للسلاح»، مشيراً الى ان أي حل اخر «سيكون غير عادل وغير مقبول».

وتلقت قوات عيديد الاوامر باللجوء الى المعسكرات القريبة من مقديشو فور وصول القوات الامريكية.

وفي تونس حذر وزير خارجية الحكومة الانتقالية الصومالية محمد علي حامد القوات الامريكية والدولية التي تشارك في عملية «اعادة الأمل» الى الشعب الصومالي من مخاطر الانحراف عن طبيعة المهمة الاساسية التي جاءت من اجلها، مؤكداً ان القوات الدولية ليس لها صفة التدخل او الوصاية او الانتداب على الصومال الذي له صفة العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وحذر حامد في تصريح لـ «الشرق الأوسط» القوات الدولية من الانزلاق في متاهات الصراعات القبلية الداخلية ودعاها الى الحفاظ على جانب الحياد الكامل حتى لا تتورط في تأييد طرف ضد طرف آخر.

ويرى حامد ان القوات الدولية العاملة في الصومال مطالبة بأن «تتعامل فقط مع الحكومة الانتقالية الشرعية التي يرأسها عمر عرته غالب الى ان تشكل حكومة أخرى وبدون ذلك تكون الامم المتحدة قد ساهمت في ادخال الصومال في متاهات لا اول لها ولا آخر».

وشدد حامد على ضرورة ان يكون بقاء القوات الدولية مقيداً بفترة زمنية محددة لا تتعدى في جميع الاحوال العام ونصف العام.

وأعلن هرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية في القاهرة امس أن القوات الامريكية في الصومال في مهمة سلام ولكنها سترد اذا ما تعرضت لهجوم.

وقال كوهين بعد اجتماعه مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان زيارته للقاهرة تهدف الى بحث الوضع في الصومال مع المسؤولين المصريين ضمن جولة تشمل عددا من دول المنطقة.

واستمرت امس الطائرات الامريكية في التحليق فوق مقديشو والقيام بعمليات استطلاع فوق المناطق المهمة بينما استمر الفنيون المتخصصون في عمليات المراقبة الجوية في تجهيز مطار المدينة لاستقبال طائرة النقل العسكرية الضخمة التي ستنقل القوات.

وذكرت مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان فرق البحرية الخاصة المعروفة باسم «كلاب البحر» تعمل حالياً في ميناء مقديشو لتحديد عمق المياه وسلامة الملاحة في المنطقة.

وفي شيكاجو قال الرئيس الامريكي المنتخب بيل كلينتون رداً على سؤال بشأن الانسحاب النهائي للقوات الامريكية من الصومال ان مثل هذا القرار سيتخذ في وقت لاحق. وقال كلينتون «ان الرئيس بوش مسؤول عن هذه المهمة. فلندعها تنفذ ولنترك الحديث عن الانسحاب الى وقت لاحق».

القوات الفرنسية تصل اليوم

واعلن الاميرال جاك لونكسيد رئيس اركان القوات المسلحة الفرنسية امس ان القوات الفرنسية ستبدأ الانتشار اليوم. وذكر ان القوة المشاركة التي يصل عددها الى ٢١٠٠ جندي ستكمل عملية انتشارها مع نهاية الشهر الجاري.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢



عجوز صومالي يقف امس امام عدد من حاويات البضائع التي يستخدمها صوماليون كمساكن. وقد ذكر ان أحد المسلحين اصابه في عينه بسبب لجوئه للتسول (ا ب)

وستتوجه الوحدات الفرنسية الاولى الى العاصمة مقديشو عن طريق الجو وستتبعها وحدات أخرى عن طريق البحر تنتشر في جنوب غرب الصومال حول بيضابوا وبارديرا واودور.

وقال لونكسيد ان القوات الفرنسية التي تضم كتيبة من الفيلق الاجنبي وكتيبة من مشاة البحرية المسلحة تسليحاً خفيفاً ستستخدم القوة اذا دعت الضرورة الى ذلك.

الجزائر وزيمبابوي وروسيا تشارك

وتستعد الجزائر للانضمام الى العملية العسكرية في الصومال بعد ان اعلنت وزارة الخارجية الجزائرية امس الاول انه طلب من الجزائر الاشتراك في الجهود التي ترعاها الأمم المتحدة، وقالت «ان الجزائر تميل الى الرد بالايجاب على هذا الطلب». وذكرت انها بدات محادثات مع الأمم المتحدة وأطراف أخرى معنية لتحديد الشكل الذي ستساهم به في هذه العملية.

وفي هراري عرضت زيمبابوي المساهمة بمئات من القوات البرية وقال ناثان شومو ياريرا وزير الخارجية خلال حديث تلفزيوني: نحن نتشاور الآن مع الأمم المتحدة والحكومة الامريكية حول حجم المفرزة التي ستساهم بها زيمبابوي وحول عملية الايواء والامداد والنقل المصاحبة لعمليتنا هناك.

ونقلت صحيفة «هيرالد» شبه الرسمية عن مصادر مسؤولة قولها ان زيمبابوي عرضت ارسال الف جندي.

وقررت مصر ارسال قوة رمزية قوامها ٧٥٠ جندياً الى الصومال في اطار قرار مجلس الأمن الذي دعا الى ارسال قوات لضمان وصول المواد الغذائية الى الصوماليين.

وفي موسكو قال متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية امس ان روسيا قد تشارك في القوة المتعددة الجنسيات في الصومال.

وقال سيرجي ياسترجيمبسكي للصحافيين ان روسيا كانت تركز حتى الآن على تقديم مساعدات انسانية وانها عرضت ايفاد بعض الاطباء. وأضاف القول: «لكننا لا نستطيع استبعاد القيام بعمل من اعمال التضامن على الجانب العسكري».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

تفاصيل خطة البنتاجون فى الصومال

عسكريون أمريكيون: لن نبدأ بإطلاق النار .. ولن نخاطر بدخول المناطق النائية



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

تعد الايام الأولى للقوات الامريكية فى الصومال، أصعب مرحلة فى مهمتها التى أطلق عليها عملية استعادة الأمل والتى تستهدف حماية قوافل الاغاثة وتامين عمل موظفى وكالات الاغاثة الدولية العاملة هناك، تنفيذا لقرار مجلس الأمن الدولى. ويقول محللون سياسيون إن هذه القوات سوف تعمل على مدار الأربع والعشرين ساعة بهدف القيام بعمل هندسى- في الاساس- يتضمن تامين الميناء ومنشآت المطار الرئيسى بالعاصمة مقديشيو لتامين وصول وتوزيع المعونات الإنسانية.

ويشير المحللون، نقلا عن مسئولى وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون»، إلى أن هذه المهمة ستبدأ بمجرد وصول حوالى ٢٣ الف جندى من مشاة البحرية الأمريكية، سيتم استقدامهم من الولايات المتحدة وانتشارهم على الاراضى الصومالية حسب الاحتياج، لتامين وصول المواد الغذائية لمئات الآلاف من الجوعى من الصوماليين.

وتقول مصادر بالبنتاجون إن وزارة الدفاع تستهدف زيادة عدد القوات المسلحة الامريكية إلى حوالى ٢٧ ألف جندى.

وقال الجنرال كارل مندى، أحد قادة المارينز لدى توجهه إلى الصومال «إن بيئة العمل هنا معطلة للغاية» واضاف «ان البنية الاساسية فى البلاد مدمرة تماما».

وطبقا لما قاله الجنرال مندى فإن العملية ستبدأ بانزال القوات باستخدام الهليكوبتر والبرمائيات، في مقديشيو، من السفن الحربية الثلاث الراسية فى الميناء. أما باقى القوات فيستمر وصولها تباعا بطائرات النقل العسكرى من الولايات المتحدة.

وقد استبعد القادة العسكريون الأمريكيون وقوع اشتباكات مسلحة خطيرة، بين القوات الأمريكية ورجال العصابات المسلحة فى الصومال. واكد القادة على أن المهمة الاساسية لهذه القوات هى الحفاظ على السلام وتنفيذ المهمة الانسانية التى تتمثل فى تامين امدادات الاغاثة.

وقال الجنرال مندى «لايمكن أن نسمى ما نقوم به هجوما ولن نبدأ باطلاق النار» واضاف «ان الهدف النهائى هو اطعام الناس واقامة مراكز توزيع الغذاء.. ويمكن ان نقول إننا هنا لتقديم المساعدة». ولم يذكر الجنرال مندى القواعد التى تحكم السماح للقوات الامريكية باستخدام السلاح فى عمليات عسكرية، إلا أنه اشار إلى ان هذه القوات سترد على النار بالمثل إذا تعرضت للهجوم أثناء تنفيذ مهمتها.

من ناحية أخرى اشار مسئولون بوزارة الدفاع الامريكية، إلى أن الخطة التى اعدها الجنرال جوزيف هور، رئيس القيادة المركزية، تقوم على العمل من القواعد الارضية، دون حاجة لاستخدام طائرات الهليكوبتر أو الطائرات المقاتلة.

إلا أن المسئولين أكدوا أن حاملة الطائرات «رانجر» المتمركزة فى المحيط الهندى يمكن استدعاؤها فورا إذا اقتضت الضرورة إظهار مزيد من القوة.

ومن جانب اخر، قلل مسئولو البنتاجون من أهمية ماطرحه الدكتور بطرس غالى الأمين العام للامم المتحدة من اعتزام القوات الأمريكية، نزع سلاح العصابات الصومالية وخاصة ما يسيطرون عليه من اسلحة ثقيلة.

واشار المسئولون إلى أن قوات الامم المتحدة بقيادة القوات الأمريكية، لن يكون باستطاعتها المخاطرة بدخول المناطق النائية فى أرجاء الصومال لاقامة مناطق آمنة، لحين تامين المطار والميناء فى مقديشيو.

وقال المسئولون إن معظم امدادات القوات الامريكية لتنفيذ مهمتها في الصومال، سيتم نقلها على متن أربع سفن تتمركز فى قاعدة دييجو جارسيا بالمحيط الهندى. واشار المسئولون إلى أن هذه السفن سوف تحمل معدات تحلية المياه ووقود الطائرات والمدرعات والمعدات الثقيلة، فضلا عن المواد الغذائية والذخيرة، والإمدادات الأخرى.

عن «الهيرالدتريبيون»



المصدر : الحياة الجديدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

كلينتون يعتبر بوش "مسؤولاً" عن عملية "اعادة الامل"

واشنطن لا تعترف بأي حكومة في الصومال وتلمح مجدداً الى احتمال نزع السلاح

□ واشنطن –
من حسن سندروسي:

■ تواصلت امس التحضيرات اللوجستية لدخول طلائع القوات الدولية بقيادة اميركية الى الصومال، اضافة الى جهود المبعوث الاميركي الخاص روبرت اوكلي في مقديشو، لاستقبال قوات من مشاة البحرية (المارينز) بسلام لدى وصولها الى هذا البلد فجر اليوم، ومساندته جهود الامم المتحدة لاعادة السلام والاستقرار الى الصومال.

واكدت واشنطن انها لا تعترف الآن بأي حكومة في هذا البلد، وكررت انها لن تتدخل لفرض نظام سياسي.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر مساء اول من امس ان «تحضيرات عسكرية مستمرة في عدد من القواعد وفي المحيط الهندي ليتسنى لقوات الائتلاف الدولية بدء عملياتها». واضاف «ان معظم القوات الاميركية التي تبلغ ٢٨ الف جندي لم يغادر الولايات المتحدة بعد، ووصلت طلائع قوات مشاة البحرية الى شواطئ الصومال في موعدها للقيام باعمال المراقبة الضرورية تمهيداً للبدء بتنفيذ العملية بمجرد ان نصبح مستعدين».

وكانت تقارير صحافية نقلت عن مصادر في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان طائرات مروحية ستنقل ١٥٥٠ من «المارينز» من السفينة الاميركية «تريبولي» الى مقديشو صباح اليوم.

وعن مدى خطورة الوضع في الصومال وامكان اراقة دماء قال فيتزووتر ان «المخاطر موجودة حيث توجد اسلحة واعتداءات من النوع الذي نشهده في الصومال (...) ولكن يمكننا تقليل المخاطر الى الحد الادنى ونامل بالا تحدث اصابات. ولا اعتقد بان اياً منا يذهب الى الصومال ولا يدرك ان هذا المكان قد يكون خطراً جداً».

واضاف ان جهود اوكلي في بدء مصالحة بين الفصائل الصومالية المتنازعة قد تساعد في تهدئة الوضع في الصومال. وتابع ان الطاقم الذي يرافق اوكلي يضم خبراء من وزارتي الدفاع والخارجية الاميركيتين والوكالة الاميركية للتنمية الدولية.

واشار فيتزووتر الى ردود فعل الزعماء الصوماليين التي تعتبرها واشنطن ايجابية عموماً. وقال «يبدو ان الصوماليين فهموا الاشارات التي ارسلناها عن مدى جديتنا وقدرتنا على التدخل».

نزع السلاح

واوضح ان «تجريد السكان الصوماليين من السلاح ليس احد الاهداف الرئيسية لهذه المهمة لكن جنودنا سيقررون متى واين يسحبون الاسلحة حسب ما يقتضيه تنفيذ مهمتهم. لن يذهبوا للبحث عن الاسلحة ولكن اذا عثروا عليها سيجمعونها».

وزاد ان التدخل الاميركي سيتم على اربع مراحل: «هناك كتيبة من



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ... ١٩٩٢

١٨٠٠ من مشاة البحرية قبالة الشواطئ الصومالية، وسينتشرون في مقديشو ومهمتهم اصلاح المطار الدولي. ثانياً، سينضم الجيش الاميركي الى المارينز المنتشرين في المكان. ثالثاً، تنتشر قواتنا في جنوب البلاد. رابعاً، سنقوم في اسرع وقت ممكن بتنظيم استبدالنا بكتيبة لحفظ السلام من الامم المتحدة».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ريتشارد باوتشر ان اوكلي سيطمئن الصوماليين الى ان واشنطن «لا تملي عليهم مستقبلهم، وعلى زعمائهم التوصل الى حل خاص بمستقبل بلادهم، والولايات المتحدة والامم المتحدة على استعداد للمساعدة في هذا السياق». ونفى ان يكون لقاء اوكلي مع الزعماء الصوماليين مندرجاً في سياق «تكريس» زعماء الصومال في المستقبل.

وتابع: «علينا ان نلتقي في المرحلة الاولى اشخاصاً يحتاجون الى التعرف على طبيعة عمليتنا وجهود الاغاثة، وان نلتقي الذين سيكون تعاونهم ضرورياً او على الاقل مساعداً في المراحل الاخرى. نحن لا نعترف بأي حكومة في الصومال مثلما لا تعترف بها الامم المتحدة او اي دولة».

وكان فيتزووتر اكثر تحديداً حين سئل عن الاهداف السياسية للتدخل الاميركي في الصومال، وقال: «ليست لدينا نية التدخل الى درجة نحاول فيها املاء طبيعة الحكومة او تاسيس نظام سياسي جديد، بل ان مهمتنا محددة بمنع المجاعة وحماية ايصال المعونات الغذائية وسنلتزم ذلك».

لكنه كان اقل تحديداً لدى الحديث عن التزام واشنطن سحب قواتها من الصومال بحلول ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل موعد تسلم بيل كلينتون الرئاسة في الولايات المتحدة. وقال ان هذه هي «مهلة سياسية اي نهاية فترة حكم الادارة الحالية، وقد تكون غير واقعية بالنسبة الى الحقائق العسكرية، لكنني اؤكد ان الرئيس (جورج بوش) يسعى الى البدء بسحب القوات الاميركية عندما يصبح ذلك ممكناً». واضاف ان هذه القوات ستنسحب وستسلم مهماتها لقوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة.

واضاف ان «عدداً من الدول التي اعلنت رغبتها في المشاركة في العملية الاولى (المتعددة الجنسية) لتحقيق السلام، اشارت ايضاً الى انها ستبقى كجزء من عملية حفظ السلام، التي تسعى الى حفظ النظام في الصومال على المدى البعيد، ما سيسهل علينا سحب القوات الاميركية».

وسئل كلينتون عن موعد انسحاب القوات الاميركية من الصومال فاجاب ان هذا القرار سيتخذ في مرحلة لاحقة. وقال ان بوش «مسؤول عن هذه المهمة. فلندع المهمة تنفذ ويمكننا التحدث عن الانسحاب في وقت لاحق».

نقل القوات

في مدريد (ا ف ب) اعلنت وزارة الدفاع الاسبانية مساء اول من امس ان طائرتين اميركيتين من نوع «غالاكسي» وصلتا الى قاعدة تورخون دو اردوز. واضاف ان الطائرتين الضخمتين مكلفتان نقل مركز قيادة متنقل، وكان متوقعاً امس ان تتوجها الى منطقة قريبة من الصومال.

وتقدم اسبانيا التي لن تشارك في القوات المتعددة مساعدات لوجستية للولايات المتحدة. وكانت اثنتا عشرة طائرة اميركية لتزويد المقاتلات بالوقود جواً وصلت السبت الماضي الى قاعدة مورون في فرونتيرا قرب اشبيلية.

وفي نيويورك افاد مصدر رسمي ليل الاثنين ان الامم المتحدة تعمل بـ «نشاط للتحضير لـ «المرحلة الثانية» من عمليتها في الصومال وتستعد للاشراف على الاوضاع الاجتماعية والسياسية في هذا البلد بعد اكمال العملية العسكرية المتعددة الجنسية مهمتها الخاصة بتوزيع المساعدات الانسانية على المتضررين من المجاعة.

واوضح جو سيلز الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان الاخير «يشدد على ان العملية تتالف من مرحلتين». واكد ان المرحلة الاولى تشكل «ضرورة مطلقة لنقل المساعدات الانسانية ومعالجة الوضع المأسوي في الصومال».

وباشرت الامم المتحدة التحضير للمرحلة الثانية من العملية بالاجتماع الذي عقد الاسبوع الماضي في اديس ابابا و«عبر اتصالات اخرى». وشارك في الاجتماع الذي نظمته الامم المتحدة قادة فئات صومالية وممثلون للمنظمات غير الحكومية والمنظمات الانسانية الدولية.

وقال سيلز ان الامم المتحدة ستحض على «تحقيق المصالحة واعادة البناء الاجتماعي والسياسي» في الصومال. ولم يستبعد ديبلوماسي غربي ان تقيم الامم المتحدة سلطة وصاية في البلد بانتظار التوصل الى تسوية سياسية بين الاطراف المتنازعة. وشدد سيلز على ان عملية «اعادة الامل» التي اقرها مجلس الامن ستتم تحت راية الامم المتحدة. وقال ان المقترحات التي تتلقاها المنظمة الدولية في شأن المساهمات في القوات المتعددة الجنسية تنقل الى الولايات المتحدة التي تتولى قيادة العملية.

وعرضت نحو ٢٠ دولة ارسال قوات الى الصومال.



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

متطرفون صوماليون يتوعدون الاميركيين بتكرار تجربة بيروت

□ مقديشو - من يوسف خازم:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ باريس، انقرة، القاهرة - «الحياة»:

■ بدات قوة من مشاة البحرية الاميركية (المارينز) في الساعات الاولى فجر اليوم تنفيذ عملية «اعادة الأمل» في الصومال، في اطار تدخل عسكري دولي يعد سابقة في تاريخ الامم المتحدة هدفه حماية الاغاثة للمنكوبين بالمجاعة في هذا البلد. ولم تستبعد روسيا ان تساهم عسكرياً في العملية.

وأعلن السفير السابق روبرت اوكلي الموفد الخاص للرئيس جورج بوش الى مقديشو امس موعد بدء العملية بعدما التقى الرئيس الصومالي الموقت علي مهدي محمد وخصمه رئيس «التحالف الوطني» الجنرال محمد فارح عيديد الذي تعهد ابعاد عناصره عن مطار العاصمة وميناثها في اثناء نزول «المارينز» وعدم التعرض للقوات الاميركية. لكنه رفض نزع سلاح انصاره قبل تجريد الفصائل الاخرى من الأسلحة.

وفي حين حذر اوكلي زعماء الفصائل من التعرض للقوات الاميركية، مشيراً الى ضرورة نزع سلاح الميليشيات خصوصاً الاسلحة الثقيلة، لمح «الاتحاد الاسلامي» الصومالي الى استعداده لمقاومة «الغزاة الاميركيين» داعياً الى «طردهم». وتخوف مراقبون من ان يتعرض الجنود الاميركيون للتجربة التي تعرضوا لها في بيروت حيث دمر مقر قيادتهم.

وقال اوكلي في مقابلة تلفزيونة اذيعت فجر امس في واشنطن انه التقى قادة الفصائل الصومالية ووعدوا بالتعاون مع القوات الاميركية واقروا بانهم لا يملكون السيطرة الكاملة على جميع المسلحين في البلاد. واعرب عن اعتقاده بان وصوله الى الصومال باعتباره مبعوثاً مدنيا وليس عسكريا زاد طمانة الصوماليين الى الطبيعة الانسانية للمهمة التي ستنفذها القوات الاميركية. وزاد انه ابلغ قادة الفصائل ان الاميركيين لن يستخدموا القوة الا دفاعاً عن النفس.

واوضح في مقابلة بثتها شبكة «اي.بي.سي.» فجراً ان قادة الميليشيات اقروا بانهم لا يملكون السيطرة الكاملة على جميع المسلحين في الصومال وان ثمة عناصر تنوي التحرش بالاميركيين. وذكر انه ابلغ الزعماء الصوماليين ضرورة بقاء المسلحين بعيداً عن ميناء مقديشو ومطارها واي مكان يتخذه «المارينز» قاعدة لهم. واقر الموفد الاميركي بصعوبة نزع سلاح الميليشيات، معتبراً انها «مهمة لا بد منها خصوصاً في ما يتعلق بالاسلحة الثقيلة اذا اريد احلال سلام في الصومال».

وصرح اوكلي بعد اجتماعه مع عيديد في مقديشو صباح امس بانه أجرى «محادثات جيدة» لم تتطرق الى نزع سلاح الفصائل. ثم عبر الى الشطر الآخر من المدينة للاجتماع مع علي مهدي، وواكبه حراس لتامين حمايته. وقال عبدالكريم احمد الامين العام لـ «التحالف الوطني الصومالي» ان انصار عيديد لن يقبلوا بنزع سلاح التحالف من دون غيره من الفصائل. وعلم ان قوات «التحالف» تلقت اوامر بالانكفاء الى معسكرات قرب العاصمة فور دخول «المارينز» المدينة، وان المطار اقفل منتصف ليل امس امام كل الرحلات التجارية والطائرات المحملة مساعدات.

وكان البنتاغون اعلن مساء امس ان الوضع هادئ في العاصمة الصومالية، وان بيداوه ومركه تشهدان قتالاً متقطعاً.

متطرفون صوماليون

تتمة الصفحة الاولى

وظهر امس في الصومال مؤشر الى احتمال «مقاومة» القوات الاميركية، اذ اعلن «الاتحاد الاسلامي» الصومالي رفضه التدخل الاميركي واعتبره «غزواً لدولة مستقلة وانتهاكاً واضحاً لسيادة الصومال».

ويرى مراقبون ان الامم المتحدة والقيادة الاميركية للقوات الدولية التي ارتاحت الى ترحيب علي مهدي محمد وعيديد بهذه القوات، لم تاخذا بالاعتبار جدياً القوة المتنامية لـ «الاتحاد الاسلامي» الذي برز اخيراً في الصومال.

السفير الاميركي

وكان السفير الاميركي في نيروبي سميث هامبستون حذر الاسبوع الماضي الادارة الاميركية من تكرار «خطا بيروت» حيث قتل نحو ٢٤١ من رجال «المارينز».

واظهرت جولات «الحياة» على شطري مقديشو ان علي مهدي وعيديد لا يسيطران تماماً على الشطرين، بل يشاركهما في ذلك لصوص وقطاع طرق وقبائل.

وخارج العاصمة وعلى مسافة قريبة منها في مدينة مركه الساحلية التي تضم ميناء صغيراً تتمركز قوات «الاتحاد الاسلامي» الذي يتزعمه الشيخ علي ورسمه. ويسيطر «الاتحاد» ايضاً على اقليم غدو جنوب البلاد حيث انشا ادارة محلية، اضافة الى سيطرته على ميناء لاس قري شمال شرقي البلاد، والقرى المجاورة.

وقال احد قادة «الاتحاد» لـ «الحياة» امس انه يناشد «العالم الاسلامي» مساعدة الشعب الصومالي في طرد الغزاة الاميركيين الذين يتصرفون كانهم في بلدهم يصدرون القرارات، ويعتقدون باننا يجب ان نطيع».



المصدر : الحياة اللندنية

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

روما : احراق مهاجر صومالي في منزل نيرون

■ روما - ا ف ب - أفاد مصدر في الشرطة الايطالية ان مجهولين قاموا ليل الاثنين - الثلثاء بسكب البنزين على مهاجر صومالي كان نائماً بين أبنية اثرية في روما ثم أحرقوه.

ونقل الرجل واسمه فالنتينو نوغالي (٦٣ سنة) الى المستشفى بعدما سارع لنجدته مهاجرون آخرون. ويعاني من حروق في وجهه ويديه. ووقع الحادث فيما كان نوغالي نائماً في ما يسميه بـ «كهفه» في «المنزل الذهبي» لنيرون قرب مبنى الـ «كوليسيوم».



بدء انتشار القوات الدولية في الصومال

المبعوث الأمريكي يلتقي بزعماء الحرب .. ويدعو لنزع سلاح الميليشيات

«كلينتون» يرفض تحديد موعد انسحاب القوات الأمريكية ويؤكد تحمل بوش للمسئولية

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء : بدأت امس عملية اعادة الأمل التى تنفذها قوات الأمم المتحدة تحت القيادة العسكرية الأمريكية لإنقاذ ملايين الجوعى فى الصومال ووضع حد للمجاعة وإراقة الدماء بين الميليشيات المسلحة. أعلن مسئولون فى وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» ان مئات من قوات مشاة البحرية الأمريكية سيصلون الى العاصمة الصومالية «مقديشيو» فجر اليوم الأربعاء. أضاف المسئولون ان طائرات الهليكوبتر ستبدأ فى نقل نحو ١٨٠٠ جندى من مشاة البحرية موجودين على متن ثلاث سفن حربية أمريكية فى المحيط الهندى. كشف المسئولون بوزارة الدفاع ان بعض أفراد القوات الأمريكية الخاصة الذين يجيدون اللغة الصومالية موجودون بالفعل فى الصومال وأضافت المصادر ان الدفعة الأولى التى نشرت من القوات الأمريكية ستتولى تأمين مطارات مقديشيو وبيداوه والمناطق المحيطة بهما لتهيئة المناخ أمام وصول الطائرات التى تحمل شحنات الإغاثة الدولية. اشار بيان مقتضب لوزارة الدفاع ان ثلاث سفن إمدادات عسكرية امريكية توفر كل شىء ابتداء من البقول والرصاص والماء فى طريقها الى سواحل الصومال لدعم مشاة قوات البحرية.

ومن المقرر فى وقت لاحق من الأسبوع الحالى ان يبدأ جنود آخرون من قوة دولية تتألف من ٢٦ الف جندى معظمهم من الأمريكيين فى الوصول لحماية الشحنات الغذائية والطبية من عمليات النهب التى تقوم بها القبائل المتناحرة والعصابات المسلحة. ورغم التأكيدات التى حصلت عليها القوات الدولية من امراء الحرب فى الصومال بعدم اطلاق النار عليهم إلا ان المصادر العسكرية حذرت من احتمال وقوع اشتباكات نتيجة السلوك المتهور للشباب الصومالى المسلح الذى يدمن على تعاطى نبات القات المخدر. وتفيد تقارير وكالات الإغاثة الدولية استمرار الاشتباكات العنيفة فى مدينة بيداوه وارتفاع حصيلة الضحايا الى ٤٨ شخصا بالإضافة الى اصابة ٥٤ آخرين بجراح. ويعانى سكان المدينة التى يطلق عليها اسم «مدينة الموت» من خطر المجاعة الذى يحاصر نحو ١٠٠ الف من سكانها .

وتفيد التقارير الواردة من الصومال ان منظمات الإغاثة لجأت الى تقليص عدد العاملين بها خوفا من احتجازهم كرهائن احتجاجا على وصول القوات الأجنبية. وقد اعلن البيت الأبيض الأمريكى ان المبعوث الخاص روبرت أوكلى وصل الى العاصمة مقديشيو لرئاسة مكتب الاتصال الذى سيضم خبراء من وزارة الدفاع ووكالة التنمية الأمريكية ومن المتوقع أن يلتقى أوكلى وهو سفير امريكى سابق مع الرئيس الصومالى المؤقت على مهدى محمد ومنافسه الرئيسى الجنرال محمد فارح عيديد الذى يسيطر على الأجزاء الجنوبية من البلاد. يبحث أوكلى مع القيادات الصومالية الدور الأمريكى فى إطار القوات المتعددة الجنسيات وسبل تحسين الأمن فى الصومال وتنسيق جهود الإغاثة. وقد أعرب اوكلى عن امله فى التوصل الى وسيلة لنزع سلاح قادة الحرب والعصابات المسلحة التى تجوب الشوارع. وفى شيكاغو رفض الرئيس المنتخب بيل كلينتون الإجابة على سؤال حول الموعد النهائى لانسحاب القوات الأمريكية من الصومال اشار كلينتون الى ان الرئيس بوش هو المسئول عن تنفيذ العملية وان موعد الانسحاب يتعين مناقشته فيما بعد. وفى باريس قالت مصادر عسكرية فرنسية ان المجموعة الأولى من بين ٢١٠٠ جندى يشاركون فى القوات الدولية وصلت الصومال. وأكد رئيس اركان الجيش الفرنسى الأميرال جاك لانكاد ان الدفعة الأولى من القوات الفرنسية ستنتشر فى بيداوه وأودور.



كفــــاح شــــعب

ملاحظة بسيطة ومؤسفة ايضا غفل عنها كثيرون ممن تصدوا للتعليق على قرار مجلس الامن الدولى بالسماح بالتدخل العسكرى فى الصومال لحماية المعونات الانسانية التى ترسل الى الشعب هناك .

لقد اتخذت الولايات المتحدة ودول الغرب ذلك التدخل كوسيلة للاساءة الى كفاح شعب مسلم أخر فى البوسنة والهرسك .

لقد امتلأت صحف الغرب بمقارنات بين الوضع فى البوسنة والوضع فى الصومال وانتهت فى هذه المقارنة الى ان مخاطر التدخل فى الصومال اقل كثيرا من مخاطر التدخل فى البوسنة . وتجاهلت هذه الصحف الظالمة حقيقة اساسية وبديهية.. ان شعب البوسنة المسلم لم يطلب على الاطلاق ان يتدخل الغرب لحمايته طلب فقط ان يرفع الحظر المفروض على ارسال الاسلحة اليه. ذلك الحظر الذى كانت قوات الامم المتحدة والكروات يطبقونه بكل اخلاص بينما يحصل الصرب على كل ما يريدون من سلاح فضلا عما ينتجونه بأنفسهم.. وبعد ذلك يهللون لانهم منعوا سفينة محملة ببعض الاخشاب من انتهاك الحظر المفروض على يوغوسلافيا .

لقد اوضح رئيس البوسنة على عزت بيجوفيتش مرارا ان شعب البوسنة المسكين يحتاج فقط السلاح.. وبعد ذلك فهو كفيل بمفرده بردع هؤلاء الهمج المتوحشين المعروفين باسم الصرب والذين يتسترون تحت رداء الدين وهو منهم برىء .

وهذا هو نفس منطق الولايات المتحدة والغرب فى التعامل مع كفاح شعب فلسطين اننا لانبالغ عندما نقول اننا لاننتظر خيرا من تدخل الغرب فى الصومال وكيف ننتظر خيرا ممن يكيل الامور بمكيالين بل قل بعشرات المكاييل .

عربى أصيل



المصدر : الأخبـــار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

أسوأ كارثة انسانية فى هذا العصر

الصومال .. « مقبرة الأحياء »!

شعب يموت جوعا .. والبقاء للصوص الغذاء

●● كان للصيحة الاخيرة التى اطلقتها الامم المتحدة دوى فى العالم كله : «انقذوا شعب الصومال من الموت جوعا». لن تكون هناك دولة فى القرن الافريقى باسم الصومال اذا لم نتحرك سريعا . ويتحرك المجتمع الدولى الى البلد التعس الذى يواجه اسوا كارثة انسانية فى هذا العصر . لقد اصبح الاتفاق على ارسال قوات دولية «ضخمة» ـ على راسها امريكا ـ هو المخرج الوحيد لانقاذ ما يمكن انقاذه فى هذا الوطن الشقيق ●●



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

زحفت دمعتان ببطء على وجنتي الصبي الصغير الذى تحول الى هيكل بشرى لا يملك من امره شيئا .. انهما دمعتا الحياة بعد ان كان قد فقد الامل فى ان يبقى على قيد الحياة كان الصبى واسمه محمد قد استسلم للموت الذى يطارد الجميع فى مقديشيو عاصمة الوطن الذى ينخره الجوع وتمزق اوصاله رصاصات الصراع الدامى بين ابناء الشعب الواحد فالموت افضل من ان يعيش متألما بعظامه البالية وبشرته السمراء الرقيقة التى اصابها الاصفرار بفعل الجوع والمرض والجفاف .

كان محمد ينتظر الموت فى كل لحظة .. ولكنه شعر فجأة بيد ناعمة رقيقة تلمسه برفق وتحاول ان تبث فيه الحياة من جديد .. سقطت الدمعتان واليد الحنون تفتح شفتيه لتضع قطرات من ماء فى فمه لتروى عروقه التى جفت مثلما جفت الارض فى الصومال .. لم يستطع محمد ان يتكلم .. ولا ان يتحرك .. ولكنه كان يستجيب للحياة من جديد .. تذكر ابويه اللذين استراحا بالموت جوعا وعطشا ومرضا .. تذكر انهما كانا يطعمانه العسل المحبب اليه . ولكن اين العسل فى وطن يموت جوعا ؟.. وطن منكوب يواجه اسوأ كارثة انسانية فى هذا العصر الذى يبهر البطون المتخمة بمخترعاته وتقنياته التى غزت سفوح الفضاء .

وبدلا من العسل اتت الممرضة بجرعة لبن لتطعم الصبى الذى ادمى قلبها ثم راح محمد يرتشف جرعات فارتوت عروقه الجافة وهو راقد داخل صندوق من الكرتون تحميه بعض الاحجار حتى لا تعصفه هبة ريح !

هذا « الهيكل » البشرى وصمة عار فى جبين الانسانية

هذا الصبى محظوظ للغاية .. فالكثيرون ممن هم فى مثل سنه غلبهم الموت جوعا فكل يوم يموت فى الصومال الف جائع نصفهم من الاطفال الصغار .. والحصيلة حتى الآن بلغت ٢٥٠ الف طفل لقوا حتفهم بعد ان فشلوا فى مصارعة الموت .. هذا العدد يشكل ٢٥٪ من اطفال الصومال ممن هم اقل من خمس سنوات وجيل بأكمله مهدد بالفناء والأفظع من ذلك ان من سيتبقى على قيد الحياة من البراعم سيعيش عليلا لاينمو عقليا او جسديا ..

ان المشهد فى مقديشيو يثير الشفقة .. فالسكان البشر عبارة عن هياكل من الجلد والعظام .. يحدقون فى السماء بأعين غائرة يتضرعون الى الله وكأنهم يبحثون عن الموت فى اسرع وقت خير من الحياة بألم وموت بطىء !

اكثر من مليونى صومالى فى مقديشيو وبيادوا وبادرا ودبلوى .. وغيرها من مدن الصومال يطاردهم شبح الموت فى كل لحظة .. وهؤلاء يشكلون ربع سكان هذا الوطن البالغ تعداده قرابة ثمانية ملايين نسمة ..

فى بلدة بيادوا التى تبعد ٢٢٠ كيلو مترا شمال مقديشيو .. تبلغ المأساة



اعداد :

حسن صابر

ذروتها فقد اضطر الجياع الى ان يمضغوا ملابسهم وحقائبهم المصنوعة من جلد الماعز !

اضطروا الى ذلك لتخفيف الام الجوع الذى يعتصر بطونهم !

هكذا حال الاحياء فى الصومال .. اما الحدائق والطرقات والرمال فقد تحولت الى مقابر اكتظت بالجثث المدفونة على عمق لايزيد على ٣٠ سنتيمترا فقط ..

عدد كبير من هذه الجثث طفت بسبب هبوب الرياح وصارت طعاما للقطط والكلاب الأوفر حظا من البشر الأحياء !

ان سقوط الجيش كما اكد المراقبون ـ هو الذى ادى الى اندلاع الحرب الاهلية فى الصومال ، المأساة الآن ان الجنوب يتمزق ، ليس بفعل الشماليين ولكن بسبب الصراع السياسى بين قوى الجنوب . فى البداية نجحت ست جبهات صومالية فى التوصل الى ما سمى باتفاق جيبوتى . وهذه الجبهات شاركت جميعا فى اسقاط برى ومعها الجبهة الوطنية الصومالية التى تمثل الشمال والتى غابت عن اتفاق جيبوتى . هذا الاتفاق نص على انتخاب رئيس مؤقت ـ وهو على مهدى محمد ـ ورئيس حكومة من الشمال المنفصل ، كما دعا الاتفاق الى طرد سياد برى من البلاد ـ دون محاكمة ـ واعتماد الدستور الذى الغاه برى فى عام ١٩٦٩ بعد وصوله الى الحكم كدستور مؤقت .

الجوع والمرض .. والمسلحون

ومع الجوع .. انتشرت كل الامراض .. الملاريا والتيفويد .. السل والالتهاب الرئوى .. الحصبة والاسهال .. وبالتالى تبدو مراكز العلاج المتنقلة عاجزة عن مواجهة طوابير المرضى الذين يتزايد عددهم يوميا وخاصة المرضى من الاطفال وحتى مع توافر الغذاء داخل مراكز الاغاثة لاطعام الصغار فان الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية لا يستجيبون لتناول اى طعام بعد أن تحجرت أمعاؤهم .. وفى الوقت الحالى يسعى رجال الاغاثة الى الحصول على دواء اليونمكس Unimix ـ كغذاء بروتينى سهل الهضم للأطفال المصابين بسوء التغذية ولكى يبقى الصغير على قيد الحياة يحتاج الى تناول هذا الدواء خمس مرات يوميا .

ان المعونات الغذائية والطبية المحدودة التى تصل الى الصومال يستحوذ على معظمها هؤلاء اللصوص المسلحون . وهذا ليس بمستغرب فى ظل الفوضى التى تسود مقديشو التى تحتضر على ايدى دعاة الحرب واصحاب النعرات القبلية والعائدون من العاصمة الصومالية يؤكدون ذلك .. فالجوع وحده لم يفزعهم بقدر ما افزعهم هؤلاء الذين يتشدقون لاسالة الدماء وتمزيق اوصال وطن

ورغم التجاهل العربى والاسلامى .. لم تتأخر مصر عن نجدة ابناء الصومال الاشقاء ، فقد وصل الى مقديشو فى اواخر مايو الماضى ـ اى مع سماع صرخات الجياع ـ فريق طبى مصرى ليمسح دموع المرضى وليبذل اقصى ما فى وسعه ـ بقدر الامكانيات ـ لانقاذ ابناء امة واحدة ، وتلك هى مصر التى لا ينضب عطاؤها من اجل العرب والمسلمين .

ونسأل اخيرا .. الم يحن الوقت لهؤلاء الذين يتصارعون على السلطة فى الصومال لكى يدفنوا سلاحهم واحقادهم القبلية لانقاذ شعب يحتضر وامة يموت ابناؤها جوعا وفقرا ومرضا ؟!



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢

القوات الامريكية بدأت انتشارها فى مقديشو فجر اليوم دون مقاومة من الفصائل المتحاربة

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ بدات قوات مشاة البحرية الامريكية فجر اليوم انتشارها فى العاصمة الصومالية مقديشو بعد ساعات قليلة من انزال اولى طلائعها الى السواحل الصومالية ليلة امس

ولم ترد حتى الساعات الاولى من صباح اليوم اية انباء عن وقوع اعمال مقاومة ضد القوات الامريكية من جانب الفصائل الصومالية المتحاربة .

وكانت الساعات القليلة السابقة على الانزال الامريكى قد شهدت اعلان الرئيس الامريكى المنتخب بيل كلينتون انه لا يمكن تحديد اى موعد او جدول زمنى لانسحاب القوات الامريكية من الصومال . واضاف كلينتون فى تصريحات صحفية ادلى بها الليلة الماضية انه يقدر رغبة الرئيس الامريكى جورج بوش فى انهاء (العملية) قبيل مغادرته (البيت الابيض) فى ٢٠ يناير المقبل الا ان احدا لا يمكنه ان يقول متى يمكن الانتهاء من إنجاز هذه (العملية) ووصف المراقبون تصريحات كلينتون بانها اشارة الى ان العملية قد تستغرق وقتا طويلا .

وفى الوقت نفسه ، وجه زعماء الجماعات الصومالية المتحاربة نداءات عبر اجهزة الاذاعة المحلية إلى انصارهم المسلحين يطلبون عدم التعرض للقوات الامريكية والانسحاب من المطار الدولى والميناء بمقديشو العاصمة حال وصول القوات الامريكية .

وجاء ذلك عقب اجتماع روبرت اوكلى المبعوث الامريكى الخاص الى مقديشيو مساء امس مع الرئيس الصومالى على مهدى محمد وخصمه محمد فارح عيديد رئيس المؤتمر الصومالى الموحد .

وقد خصت وسائل الاعلام العالمية فارح عيديد باهتمام خاص نظرا لان انصاره يسيطرون على القطاع الجنوبى فى العاصمة حيث المطار والميناء واكد عيديد فى تصريحاته ان القوات الامريكية ستصل فجر اليوم . واضاف انه يرحب بها وبالمهمة الامريكية فى الصومال . إلا انه امتنع عن تحديد موقفه بشان نزع سلاح قواته .

وقد وصف اوكلى عقب اجتماعه بعيديد ومهدى كل على حدة بمقر الامم المتحدة فى مقديشيو ان الاجتماعات كانت ايجابية جدا وانه تلقى تاكيدات برغبة الجانبين فى التعاون مع المهمة الامريكية والدولية .

وفى واشنطن وصف مارلين فيتزووتر الموقف فى الصومال منذ الاعلان عن قرار مجلس الامن بارسال قوات دولية اليه فجر الجمعة الماضى بانه « موقف يبعث على الامل » .

وقال فيتزووتر فى تصريحات ادلى بها الليلة الماضية ان هنك اعترافا واسع النطاق بان القوة الدولية سوف تحقق النجاح . وذلك على الرغم من ان قادة الجماعات الاصولية المتحاربة قد استجابوا بردود فعل متباينة ازان العملية سواء من حيث التاييد او الاهتمام .

ومع ان العاملين بالاغاثة الدولية قد وصفوا الوضع فى مقديشو قبيل وصول القوات الامريكية بانه قد تحسن عن ذى قبل ـ فإن عددا من المراقبين قد اعرب عن تخوفه من المسلحين الذين لا يخضعون لسيطرة اى من قادة الجماعات الرئيسية المتحاربة وقال اخرون ان هروب اعداد من المسلحين من المدن الرئيسية الى القرى والاحراش باسلحتهم يحمل مخاطر عودة الموقف الامنى الى التفجر مستقبلا .

وفى تطور آخر ، اختطف عدد من المسلحين التابعين للجنرال فارح عيديد احد موظفى الاغاثة وهو ايطالى الجنسية ويدعى (ديلو دى باربيرز) وحتى ساعة متاخرة من الليلة الماضية لم تحرز المفاوضات بشان اطلاق سراحه اى نتيجة ايجابية .

ومن ناحية اخرى ارتفع عدد الدول التى اعربت عن رغبتها فى المشاركة بالقوة الدولية الى الصومال الى ٣٥ دولة ووافق البرلمان التركى امس على المشاركة .

كما اعلن جاك لاكسار رئيس اركان الجيش الفرنسى امس ان طلائع القوة الفرنسية الى الصومال سوف تصل اليوم وتقريبا فى الوقت ذاته التى تصل فيه القوات الامريكية .



المصدر : الأهرام المسائى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

الجماعات المتصارعة تطالب الفصائل الصومالية المسلحة بعدم التعرض للمهمة الانسانية

عواصم العالم ـ وكالات الآنباء :

وسط ترقب عالمى بدات قوات مشاة البحرية الامريكية النزول الى شواطىء الصومال قبيل فجر اليوم وذكرت شبكات التليفزيون الامريكية ان طلائع القوات الامريكية نزلت على مقربة من مقديشو كما هبطت قوات اخرى فى المطار الدولى للمدينة فى حين تجمع مئات من الصحفيين ومراسلى وسائل الاعلام الدولية فى مطار وميناء مقديشو لتسجيل وقائع الحدث الهام الذى يترقب العالم كله نتائجه المتوقعة خلال الايام القادمة .

وقالت وكالة رويتر ان الهدوء كان يسود مقديشو عقب ٢٠ دقيقة من نزول القوات الامريكية اليها .

وقبيل ساعات من نزول القوات الامريكية وجه قادة الفصائل الصومالية المتحاربة فى مقديشو اكثر من نداء الى اتباعهم المسلمين بعدم التعرض للقوات القادمة واخلاء طريقها الى المطار والميناء جاء ذلك عقب اجتماع روبرت اوكلى المبعوث الامريكى الخاص الى مقديشو مع قادة الفصائل الصومالية كما اشار الرئيس الامريكى المنتخب بيل كلينتون الى احتمال بقاء القوات الامريكية فى الصومال الى فترة طويلة قد تمتد الى مابعد توليه شئون البيت الابيض فى ٢٠ يناير المقبل .



المصدر : الأهرام المسائى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

□ د . عبد المجيد :

الجامعة العربية تؤيد الجهود الدولية فى الصومال

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام بجامعة الدول العربية عقب اجتماعه امس فى القاهرة مع هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكى لشئون افريقيا وقوف الجامعة مع اى جهود دولية او إقليمية تسعى لتحقيق الامن والاستقرار للشعب الصومالى وتساعد على تامين وصول مساعدات الاغاثة الى الصومال .

واكد عبد المجيد ضرورة العمل على عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية تشارك فيه كافة الاطراف الصومالية دون شروط مسبقة .

ومن المقرر ان يصل كوهين اليوم الى السودان لاجراء مباحثات فى الخرطوم علما بان السلطات السودانية كانت قد تحفظت على ارسال قوات امريكية الى الصومال .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

■ الصومال :

الأمل المفقود

دخلت طلائع القوات البحرية الامريكية مقديشو فى اولى خطوات تنفيذ عملية دولية - تحت مسمى القوات المتعددة الجنسيات . لاقامة بيئة امنة لتوزيع المساعدات الانسانية على المواطنين الصوماليين، ولمنع العصابات المسلحة من الاستيلاء عليها، وللاسهام فى مرحلة تالية فى تحقيق وفاق وطنى تحت إشراف الامم المتحدة، وتمثل العملية سابقة دولية سواء من حيث طبيعتها أو طريقة عملها، واسلوب اشراف المنظمة الدولية عليها، وتبدو السابقة فى انها تدعم من فكرة التدخل العسكرى الاولى برعاية الامم المتحدة لاغراض انسانية، ومن المهم الاشارة الى انه لولا العرض الامريكى بارسال ٢٨ الف جندى لتامين بيئة امنة فى الصومال لعمل قوات الامم المتحدة والمنظمات الدولية للاغاثة، لما امكن لمجلس الامن اصدار قراره رقم ٧٩٤ الذى يخول الولايات المتحدة قيادة هذا العمل العسكرى الدولى، والذى ستشارك فيه دول اخرى مثل فرنسا وكندا وهولندا ومصر وتونس وتركيا وغيرهم.

وتعيد هذه العملية أجواء تشكيل اول قوات متعددة الجنسيات تحت قيادة امريكية، مثلما تم فى اغسطس ١٩٩٠ لاخراج العراق بالقوة من الكويت، وتبدو اكثر الوجوه تشابها فى مسالة التمويل الدولى لهذا العمل الجماعى، واشراف الامم المتحدة والاستناد الى بنود الفصل السابع لميثاقها، والدور القيادى للولايات المتحدة ومشاركة أطراف دولية، اما الوجه الذى يركز عليه باعتباره السمة المميزة لهذه العملية الجديدة، فهو الخاص بالهدف من ورائها والتركيز على ابعادها الانسانية المحضة وتهميش ابعادها السياسية الاخرى، ويتماشى هذا الطرح مع مفاهيم حاولت ادارة بوش التاكيد عليها، وهى ذات صلة بما روجت له من قبل تحت مسمى النظام الدولى الجديد والدور القيادى الامريكى فيه.

والى جانب هذه المعانى الخاصة، فهناك تساؤل رئيسى يطرح نفسه وهو عن مدى احتمالات نجاح هذه العملية الدولية وتحقيق اغراضها الاساسية، وهو امر يبدو الرئيس بوش عازما عليه. إلا ان عزم الرئيس بوش وحده لا يكفى فى مثل حالة الصومال بالغة التعقيد، ذلك أن ادوار الاطراف المحلية تبدو رئيسية وضرورية، ونعنى هنا القيادات الرئيسية كالرئيس المؤقت على مهدى والجنرال فارح عيديد وغيرهما من رؤساء الجماعات الصومالية المتناحرة، وبالرغم من ترحيب الغالبية من هذه القيادات بالعملية الدولية والدور الامريكى تحديدا، وابداء الاستعداد للتعاون مع القوات الامريكية، فان الامر الذى يجب التاكيد عليه هو مسئولية هذه القيادات الكاملة عن المأساة التى يعيشها الشعب الصومالى منذ عامين، فلولا ضيق الافق الذى تتمتع به، وتنصلهم من مسئولياتهم الوطنية ازاء المواطنين وتعريضهم الكامل بامن الصومال، فضلا عن عدم التجاوب الحقيقى مع كل المبادرات العربية سواء من الجامعة العربية او من بعض الدول مثل مصر على وجه الخصوص، فلولا هذه الامور لما وصل الحال بالصومال الى الدرجة المأساوية، ولما أصبح سابقة دولية تستدعى التدخل الدولى الواسع المدى.

ويبدو الامل الوحيد هو ان يتجاوب السياسيون الصوماليون انفسهم مع الدعوات الصادقة العربية والدولية بعمل مصالحة وطنية عريضة يكون بندها الاول القاءالسلاح، والاتفاق على صيغة مؤقتة لتقسيم السلطة، واعادة بناء وتنظيم مؤسسات الدولة ووضع دستور جديد، والحفاظ على ماتبقى من اطفال الصومال الذين راح ٥٠٪ منهم ضحية لقتال اهلى لامعنى له بين قادة قصار النظر.□

حسن أبوطالب



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

الجزائر تعلن استعدادها للمشاركة في عملية «اعادة الأمل» بالصومال

الجزائر - وكالات الانباء -
أعلنت الجزائر استعدادها للمشاركة في تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٧٩٤ الخاص بالسماح لقوات دولية بتوصيل المساعدات الانسانية للمتضررين من الشعب الصومالي.

